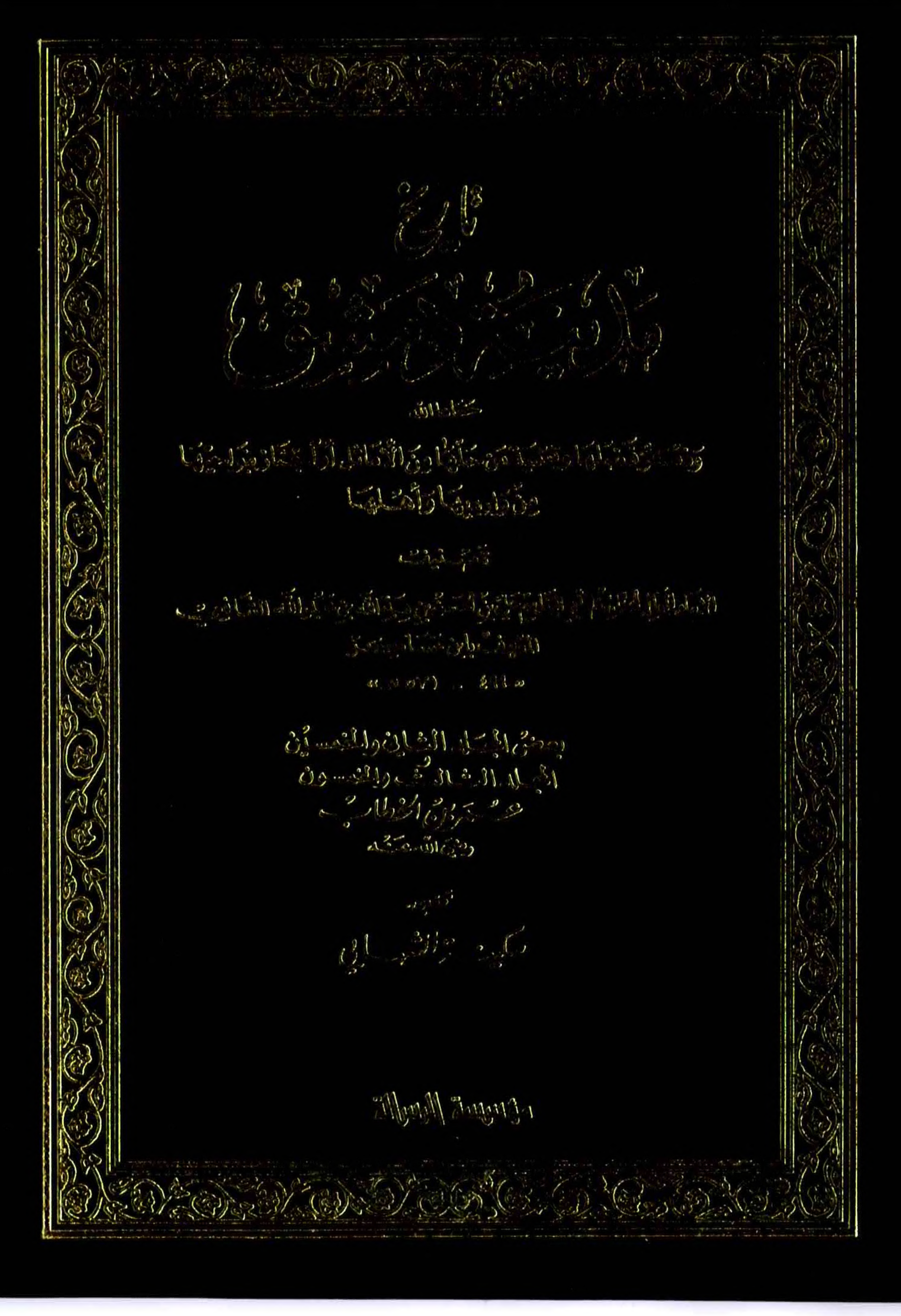


تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

بعض المجلد الثاني والخمسين والمجلد الثالث والخمسون

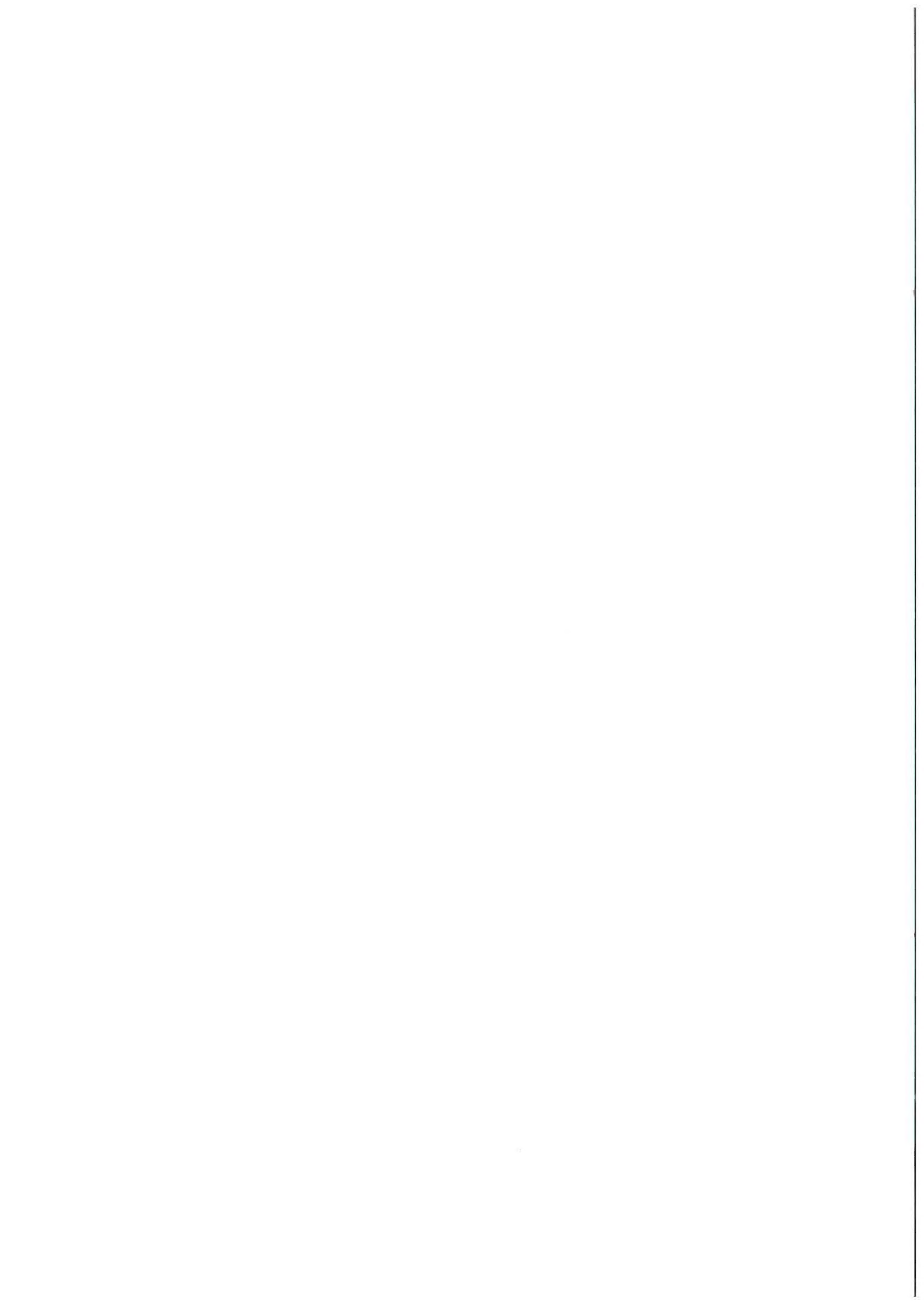
عمر بن الخطاب

رضي الله عنه

تحقيق

سكينة الشهابي

مؤسسة الرسالة



تاريخ
مدينة دمشق

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٦٠٣٢٤٣ - ٨١٥١١٢ - ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر

٤٩٩ - ٥٧١ هـ

بعض المجلد الثاني والخمسين
و
المجلد الثالث والخمسون
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

تحقيق

سكينة الشهابي

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، الذي لا نبي بعده ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فإنَّ ترجمة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في تاريخ مدينة دمشق جزء من هذا البناء المعجزة الذي جمع فيه الحافظ ما لم يجمعه غيره ، وقال فيه مقولة غنية لا يمكن أن يسدَّ مسدَّها كتاب آخر ألف في التاريخ ، سواء كان ذلك في القديم أو الحديث .

ولكن ليست هذه الترجمة كتاباً للقارىء أيّاً كان هذا القارىء ؛ يجد فيه متعته وتسليته وفائدته ؛ فهناك عشرات الكتب التي ألفت في فضائل عمر ، وسيرته وأخباره يمكن أن تكون أكثر جدوى في هذا المجال ، هناك كتب كثيرة أخرى يمكن أن تشدُّه إليها أكثر مما يشدُّه تاريخ مدينة دمشق ، بل إنه ربما ينصرف عنه سريعاً ؛ إذ ماذا يصنع بحديث ، أو أثر ، أو خبر يرويه الحافظ من عشرات الطرق ؟!

ولكن هذه الترجمة وثيقة خطيرة للمحدِّث ، والمؤرِّخ ، والمشرِّع ؛ إنها وثيقة للمحدِّث الذي يحبُّ أن يعرف الأحاديث الواردة في فضائل عمر ، يجمعها ، ويستقصي طرقها ، ويميِّز بينها بعد دراسة أسانيدها . ووثيقة للمؤرخ المستقصي الذي يجب أن يعمق دراسته في تاريخ الدعوة منذ البعثة المحمدية إلى مقتل عمر ، والملابسات الشائكة التي اكتنفت أخبار مقتله ، وضاعت منه عشرات الكتب التي ألفت في التاريخ بينما كانت أمام الحافظ وهو يؤلف التاريخ . وأمَّا المشرِّع فما أحوجه إلى سيرة عمر يجد فيها صورة للحكم الإسلامي القوي الملتزم بالقرآن والسنة ، والمُسْتَنْبَط منها بالاجتهاد والمحاكمة لما يستجد على ساحة الدولة الإسلامية الفتية . إن أي مشرع كان يحتاج إلى معرفة سياسة عمر ، وذكاء عمر ، وعدل عمر يتخذ من ذلك كله أساساً ينطلق منه في منهاج حكيم يتفق فيه العقل مع النقل .

حين ننظر في ترجمة عمر يتراءى لنا ذلك المنهج الذي سار عليه الحافظ في التاريخ

بشكل عام ، وفي تراجم الخلفاء بشكل خاص ، وتتجلّى لنا شخصية ابن عساكر المحدِّث الحافظ الذي وضع نصب عينيه أن يجمع كل ما روي في فضائل الخلفاء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي . والذي يدهشنا حقاً أن مؤلف التاريخ يقول ما يريد قوله ، وينقل ما يريد نقله ضمن المنهجيّة التي سار عليها في ترتيب الترجمة ، والتي هي جزء لا يتجزأ من منهجه العام في ترتيب التراجم . فقد بدأ ترجمة عمر بذكر جملة خبره مُوجزاً ما أمكن الإيجاز ، ثم ذكر أسماء الذين رووا عنه ، وحديثاً صحيحاً مسنداً من روايته ؛ ثم ذكر خبر قدومه الشام في الجاهلية والإسلام ، واستوفى طرقه المعروفة في تحقيق نسبه ونسب أمّه وكنيته ، وسرد فيما بين ذلك خلاصة أخباره وصفته ، وأسهب في حديث إسلامه إسهاباً كبيراً .

ومع ذلك فلو شئنا أن نسمّي ترجمة عمر في تاريخ مدينة دمشق « فضائل عمر » ، أو نجاري كثيراً من المؤلفين في تسميتها « سيرة عمر » لصحّ ذلك ، لأنّنا لا نجد خبراً من الأخبار إلاّ في جانب من جوانبه بعض فضائل عمر ، وشيء من مزاياه بالإضافة إلى ما جمع من الأحاديث والآثار التي تبرز مكانة عمر في تثبيت دعائم الرسالة على قواعد متينة بصدقٍ وقوةٍ وإيمان سواء كان ذلك في حياة الرسول ، أو بعد وفاته في عهد الخليفة الراشد أبي بكر ، وبعد ذلك حين أنيطت به أمور الأمة .

ولعل اختيار أبي بكر لعمر ، وعهده إليه ، وإحساسه بالراحة والطمأنينة وهو يلقى ربه بعهده إلى عمر من أهم الفضائل التي يمكن أن تسلك في ذلك العقد الذي نظمه الحافظ في عرضه لفضائل عمر ، وما خصّه الله به ، وخصّته الدعوة به ، وخصّه النبيُّ الكريم به . وحديث الصحابة عن أسبقيته ، وإقرارهم بهذه الأسبقية ، وبشكل خاص حديث علي ـ كرم الله وجهه ـ عما يحس به نحو عمر ـ رضي الله عنه[1] اهتم به المؤلف اهتماماً كبيراً ، وجمع كل الأقوال التي وصلت إليه من طرقه عن علي في تفضيل الشيخين أبي بكر وعمر على نفسه ، ونجد في هذه الأقوال أنّه لا يفضلهما فقط بل يرى جَلْد من يقول غير ذلك ، وأنّه لو أتي بإنسان يفضّله على الشيخين لجلده حدّ المفتري[2] .

وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ تأتي أقواله في الفضائل والتفضيل بعد النبي ﷺ وتستقصى فيها الطرق . ويبذل الحافظ قصارى جهده في أن يكون جمعه لما قال عليٌّ منهجيّاً ، فهو يبدؤه بما رواه علي من المرفوعات ، ثم يتبع ذلك بما روي عن علي ـ رضي الله عنه ـ من لفظه . ولو نظرنا فيما روي عن علي في ترجمة عمر ، وفي ترجمة

---

(١) انظر ٢١٥ ـ ٢١٦ وغير موضع .

(٢) انظر ٣١١ ، ٣١٢ .

أبي بكر ، وفي ترجمة عثمان لرأينا أن ذلك جزء مّما أخذه الحافظ على نفسه في سبيل إحياء السنة ، والقضاء على البدعة .

وكما قلت في أكثر من تقدمة فإن الحافظ لا تهمه دراسة الأحاديث ، والتعقيب على ما صحّ منها ، ومالم يصحّ ، وكلُّ ما يفعله في هذا المجال هو الترتيب ، فهو يضع أصحّ الأحاديث والأقوال أولا ، ثم يتبعها بما هو أقلُّ صحةً حتى يصل إلى الضعيف والموضوع . وحين نجد شيئاً من الجرح والتعديل يأتي تعقيباً على الحديث ، فإنّما هو من أقوال المؤلفين الذين يروي ابن عساكر من طرقهم .

وشيء هام يجب أن نشير إليه في ذكرنا لفضائل عمر ، والأحاديث الواردة فيها هو أنَّ قسماً منها مشترك مع صحابة آخرين ، وبخاصة أبي بكر ، وعثمان ، وعلي . وهكذا فإننا سنجد بعض ما ورد في ترجمة أبي بكر وعثمان يعاد في ترجمة عمر ، ومن الطرق ذاتها أحياناً . ويأتي أبو بكر في الدرجة الأولى ، إذ لا يكاد يذكر أبو بكر إلاّ ذكر معه عمر ، ثم عثمان ، ثم علي . وقلّما تأتي فضائل أبي بكر مستقلةً عن فضائل عمر ، أو قلّما يذكر الرسول ﷺ أبا بكر إلاّ ذكر معه عمر ؛ فقد كانا منه ﷺ بمثابة السمع والبصر[1] . ولذا فإننا نجد في ترجمة أبي بكر فضائل عمر ، وفي ترجمة عمر نجد فضائل أبي بكر ، ويأتي بعد ذلك عثمان وعلي وما ورد من فضائلهما مقرونة بأبي بكر وعمر ، وأقل من ذلك غير هؤلاء من الصحابة مجموعة فضائلهم ومتفرقة .

وتبدأ فضائل عمر في حديث إسلامه . وأوّل هذه الفضائل قول رسول الله ﷺ « اللهم أعز الإسلام بعمر » . وكما بينت لا يستطيع القارىء أن يفصل بين أخبار إسلام عمر وفضائله ، لأنَّ الأحاديث الواردة في خبر إسلامه هي جزء من الفضائل . وقد روى ابن عساكر دعاء النبي ﷺ بأن يؤيد الله الإسلام بعمر من أكثر من عشرين طريقاً[2] .

ولعل فضائل عمر تبدو لنا أكثر ما تبدو في آيات نزلت فيه ، وهذا التوافق بين أقواله ونزول القرآن . ولا شك أن الحافظ سيسهب في رواية هذه الأقوال وما وافقها من قرآن . ومما يؤسف له أن خرماً في التاريخ توافقت فيه الأصول في هذا الموضع ، فحرمنا من تراث ليس بالكثير ، ولكنه أكثر أهمية من المهم في تأريخ الدعوة .

وقد حرص المصنف في عرض فضائل عمر على شيء من الترتيب ؛ فبدأ بالقرآن ، وأتبعه بالحديث ، ثم أقوال الصحابة ، وما جاء في الكتب القديمة ، وأقوال أهل الكتاب .

---

(١) انظر ص ٦٠ .

(٢) انظر (٢١ ـ ٣٧) .

ولا يظن القارىء أنَّ الحافظ التزم المنهجية التزاماً دقيقاً ، إذ لم يكن بإمكانه أن يفعل ذلك ، فهو ينقل أخباراً وأحاديث متعددة الجوانب ، وكثيراً ما يكون مضطراً إلى روايتها بتمامها حرصاً على سلامة الرواية ، وتمام الحديث أو الخبر . وهذا الذي يفهم أحياناً بأنه آستطراد وتشعث هو جزء من الأمانة العلمية التي ألزم بها الحافظ نفسه في التاريخ كله .

وكما اهتم ابن عساكر بنسب عمر فقد آهتم بسنه ، وتاريخ استخلافه ، ومدة خلافته ، وكذلك اهتم بأمر الحجِّ ؛ فعدَّد الروايات في السنوات التي حجَّها عمر قبل أن يلي الخلافة ، وفي السنوات التي حجها في خلافته ، والسنة التي لم يحجَّها ، واسم الذي أقام الحج بأمره . وأكثر الروايات على أنَّه حج سنوات خلافته كلها إلا سنةً واحدةً ، وكانت فضيلة كبيرة لعمر .

وكذلك فإنَّه يقف وقفة لا يستهان بها عند أوَّل خطبةٍ خطبها ، فيذكرها من طرق عدة ، وكذلك آخر خطبة ، ولا بأس بعد ذلك أن ينصرف عن خطب كثيرة قد تعتبر أكثر أهمية في رأي المؤرخ والباحث ، وسبب آنصرافه عنها أنَّه أعدَّ لها أماكن أخرى من التاريخ لأسباب خاصة ارتآها في ترتيب التاريخ[1] .

وسياسة عمر الاقتصادية والعسكرية والإدارية في التاريخ جزء من الفضائل ، ولايمكن أن يقصد المؤلف إلى الحديث عنها إلا إذا كانت جزءاً من فضائل عمر . وليس عجيباً إذاً ألَّا يعرِّج المؤلف على خبر فتح دمشق ، وعزل خالد بن الوليد ، وألَّا يشير إليه مجرَّد إشارة للسبب المتقدم ، ولسببٍ آخر هو أن مثل هذا الخبر ربما ورد في ترجمة راوٍ له ، أهم ما في ترجمته أنَّه رواه ، وأهلته هذه الرواية أن يدخل زاوية من زوايا التاريخ ، فيتربع فيها ؛ وهكذا فإننا نرى حديثاً في فضائل عمر يرويه ابن عساكر من عشرات الطرق الضعيفة بينما لا نجد محلاً في ترجمة عمر كلها ، والتي زادت على المجلدة[2] لخبر من أخبار الفتوحات العظيمة التي تمت في عهد عمر ؛ فالأحداث العظيمة التي تهم المؤرخ في حديثه عن شخصية عظيمة لا يذكرها الحافظ في ترجمة هذه الشخصية ، وقد يعثر عليها في تراجم رواة هذه الأحداث ، أو أي رجل آخر لا يكون فاعلاً في الأخبار ، أو لا يكون ذا نصيبٍ وافرٍ . من أجل هذا فإن الحافظ يسهب ويطنب في فضائل عمر ، ولا يترك قولاً روي في ذلك بعد أن يستقصي الأحاديث والآثار ، فلم يترك قرآناً نزل ، وكان تأويله يحكي شيئاً من سيرة عمر ، أو يوافق قولاً من أقواله ، ثم يأتي ليوجز القول ما أمكن في الفتوحات والوقائع والأحداث التي كانت

(١) مثال ذلك خطبة عمر في الجابية ، فقد رواها الحافظ في أكثر من موضع من التاريخ ، منها في المطبوع (عبد الله بن جابر / ٨٦ ـ ٨٨

(٢) أقصد بذلك تجزئة الـ (٨٠٠) جزء التي اعتبرت في إخراج أجزاء التاريخ .

في عهد عمر .

وإذا كان ابن عساكر يخص سياسة الخليفة ـ أي خليفة كان ـ بقسم كبير من اهتمامه ـ وأعني بالسياسة حسن تدبير الراعي لشؤون الرعية ، وحكمته في تصريف الأمور ـ فمما لا شك فيه أن هذا الاهتمام سيزيد بنسبة كبيرة في أخبار عمر ، وذلك نابع من واقع سيرته في الرعيَّة ، وسهره على مصالحها ، وإيثاره على نفسه ، وزهده ،وتقشفه . وما شئت أن تسمع من أخبار في هذا المجال فإنك ستسمعه مجموعاً ومتفرقاً في أخبار عمر كلها في التاريخ ؛ تراه مجموعاً في أخبار عمر عام الرمادة[1] ، وفي أخباره حين تجمع لديه ما أفاء الله على المسلمين عقب الفتوحات الكبيرة التي تمت في عهد عمر ، وفي علاقة عمر بولاته . هذا بعض ما جمعه المؤلف . أما ما تفرق ففي كل أخباره منذ ولي الخلافة إلى أن انتقل إلى جوار ربه ، نجد صورة كاملة للعدل والأمانة في تحمل المسؤولية ، والتي صدق فيها قول ابن مسعود : « ما رأيت عمر إلا وكأن بين عينيه ملكاً يسدده[2] » . و « لو أنَّ عمر ميزان ما ماط قيد شعرة » .

وإذا كان الحافظ لم يفصِّل الحديث في أخبار تمصير الأمصار، وتدوين الدواوين ، وكذلك لم يفصل في أخبار الفتوحات التي تمت في زمن عمر ، واكتفى من ذلك بتسمية الأزمنة والأمكنة ، مختاراً في هذا المجال أكثر موارده إجمالاً واختصاراً[3] فقد فصل أيَّما تفصيل في أخبار مقتل عمر ، وقدم لذلك بما قال عمر قبل ذلك الحادث المفجع ، وما قيل له ، ويدخل في ذلك التَّكَهُّنات ، والأحلام ، وكل ما يمكن أن يسمى إرهاصاً للحدث الخطير الذي هزَّ وجدان المسلمين ، وطعنهم في الصميم ، ثم انتقل إلى أخبار مقتله ، فروى أتم الأخبار ، وأوفاها ، وأكثرها تفصيلاً . وفي هذه الأخبار يمكن أن نرى حكاية الشورى ، وكل ما كان يفكر فيه عمر للمحافظة على الأمانة التي أوكلت إليه ، ومن ثمَّ تسليمها من بعده لأيدٍ أمينة يمكن أن تكون صادقةً فيما عاهدت الله عليه . وهكذا روى لنا ابن عساكر بأمانة ما قال عمر ، وما قيل له ، ووصيَّته إلى الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو راضٍ عنهم .

وبعد فما أريد أن أوجزه بين يدي هذا الجزء من التاريخ هو ما أحسست به وأنا أطوي آخر صفحة منه ؛ إنَّ أخبار عمر تمثل أمام قارئها صورة للإنسان العربي الذي ولدته الصحراء ثم جاء الإسلام بمبادئه ومثله وقيمه فأعطى تلك الصورة أبعاداً جديدة ، فغدت نموذجاً للإنسانية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، هذه الإنسانية التي أرادها

(١) انظر (٢٩٤ ـ ٢٩٧) .

(٢) انظر ٢٣٩ .

(٣) انظر ٢٣٤ ـ ٢٣٧ .

الله أن تكون معطاءة خيرةً نافعة ، لينة في موضع اللين ، شديدة في موضع الشدة .

وإذا كان لا يصح لنا أن نقول : إن عمر كان أعمق الصحابة إسلاماً فإننا نستطيع أن نقول : إنَّه كان أكثر الصحابة مقدرة في تطبيق المبادىء الجديدة التي جاء بها الإسلام ، إن قوة الإيمان في نفسه كانت بمثل تلك القوة التي طبع الله بها شخصيته في تلك الفطرة التي فطره الله عليها ، فكان واضعاً للأسس المتينة في صرح الدولة الإسلامية الفتية .

النسخ المعتمدة في التحقيق :

آعتمدت في عملي على ثلاث نسخ مصورة من أصل التاريخ كلها غير كاملة ، وكذلك ليست متكاملة .

١ ـ نسخة مصورة عن أصل محفوظ في مكتبة الأزهر برقم ١٦٧٠/٧١٤ وهي بخط الإمام البرزالي . تبدأ هذه النسخة بعد جزأين من أصل الترجمة . رمزت إليها في الهوامش بـ : « ب » .

هذه النسخة أفضل النسخ وأقدمها ، فقد كتبت في الربع الأول من القرن السابع الهجري كما تذكر صور السماعات المثبتة فيها ، ولكنها بالإضافة إلى أنها ناقصة من أولها هناك طمس أصاب الطرف الأعلى من أوراق الأصل المصورة عنه مما يجعل قراءة ما جاء في زاوية الورقة غير ممكن ، ويجعل الاعتماد على الأصلين الآخرين وحدهما ، إن وجدا ؛ بالإضافة إلى أوهام كثيرة عرفت بها هذه النسخة وأهمها : أن ما يكون مهملاً في أصل التاريخ إمَّا أن يظلَّ مهملاً فيها ، وإمَّا أن يعجم إعجاماً خاطئاً . وكذلك فإن ما يكون مستدركاً في هامش التاريخ قد يَهِمُ البرزالي في قراءته ، أو يبيض موضعه لأنَّه يغم عليه . وهذا يجعلنا نظن أن الإمام البرزالي لم يسمع التاريخ كله كما توهم السماعات المثبتة عقب التجزئة ولكنه نسخه من الأصل ، وحضر بعض مجالس السماع . ولو كانت استدراكات الحافظ في هوامش أصل التاريخ مسموعة على القاسم لصحح ما يقع الناسخ فيه من أوهام ، وهو الذي سمع التاريخ كله على والده قبل أن يتصدر لمجالس السماع .

٢ ـ نسخة مصورة عن أصل محفوظ في مكتبة أحمد الثالث في تركيا ، رمزت إليها في الهوامش بـ « د » .

هذه النسخة أتم النسخ ، فقد ظلت وحدها أصلاً في ترجمة عمر مقدار جزء من

أصل التاريخ حين أصيبت سليمان باشا بالخرم ، ولم تكن نسخة ب قد بدأت بعد . ولكنها لم تسلم هي الأخرى من خرم لا يعلم مقداره على وجه الدقة بيض موضعه أكثر من ورقة . ولكن دراسة التجزئة في هذا القسم من التاريخ ، وبالمقارنة بمختصر ابن منظور في هذا الموضع يجعل من الممكن لنا أن نقول : إن الخرم ليس كبيراً ، فقد بدأ وانتهى في آيات نزلت في عمر[1] ! وقد تحدثت عن عيوب هذه النسخة في تقديمي لأجزاء مطبوعة من التاريخ ، وأضيف موجزةً أنها كثيرة السقط من ذلك الذي نسميه وثب نظر ، فالناسخ يثب نظره من كلمةٍ في سطر إلى كلمة أخرى مثلها في سطر آخر . وإذا كانت وحدها الأصل فماذا يصنع المحقق إن لم تتوفر له موارد الحافظ في الأخبار التي أصابها السقط ؟ إن الحدس والتخمين غير مقبولين في التحقيق إلّا بنسبةٍ ضئيلةٍ جداً لا تتجاوز قراءة لفظة ، أو تقويم جملة[2] ، أمّا إذا كان أكثر من ذلك ، وكان السقط كبيراً فلا يسع المحقق إلّا التنبيه والوصف بانتظار العثور على نسخة أخرى تخلو من السقط . وهكذا فقد كان عملي في هذا الجزء من الترجمة متعباً جداً ، وبقيت في نفسي أشياء كثيرة أهمُّها معرفة تلك القطعة التي ـ فيما أظن ـ تتحدث عن أسباب النزول ، فلا ندري كم من الطرق جمع الحافظ لتفسير هذه الآية ، وتأكيد فضيلة من أهم الفضائل في أخبار عمر ـ رضي الله عنه .

وبقي أن أذكر أنّ هذه النسخة متأخرة كتبت في القرن العاشر الهجري ، ويبدو أنّها تنحدر عن نسخة ب ، فهي توافقها في السقط والتحريف والتصحيف ، وتزيد عنها في ذلك زيادة كبيرة في السقط والتصحيف .

٣ ـ نسخة مصورة عن أصل المكتبة الظاهرية ، والمحفوظ الآن في مكتبة الأسد ، وهذه النسخة هي التي كتبت لسليمان باشا العظم في القرن الثاني عشر الهجري ، فهي أحدث النسخ . وقد طبعتها دار البشير طباعة تصويرية سنة (١٩٨٩هـ) . رمزت لهذه النسخة في هوامش التحقيق بـ « س » .

قلت : إن نسخة « د » أتم النسخ ، فهناك خرم في نسخة س لا يتنبّه إليه القارىء العجل ، يبدو أنّه نتيجة وهم من الناسخ ؛ تقع ترجمة عمر ـ رضي الله عنه ـ في نهاية المجلد الثاني عشر من هذه النسخة وبداية المجلد الثالث عشر[3] . وجاء في نهاية المجلد الثاني عشر : « يتلو هذا الجزء جزء آخر أوله : أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر » ، فبدأ المجلد الثالث عشر بـ « أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر » ، ولكن ليس في الموضع المنبه

(١) انظر مختصر ابن منظور ، والصفحات (٣٦ ـ ٦٧) .

(٢) قارن بالصفحات المذكورة في الحاشية السابقة .

(٣) قسمت هذه النسخة التاريخ إلى تسعة عشر مجلداً لا علاقة له بالتجليد القديم للتاريخ .

عليه ، وإنَّما بخبرٍ آخر يبدأ بالطريق ذاته بعد جزء كامل من التاريخ ، أي بعد جزء من عشرة أجزاء من المجلدة . وفي تصوري أن ناسخ س كان التاريخ بين يديه في كراريس في كلِّ كراسة جزء ، ونظراً لأن بداية هذا الجزء توافق بدايةالذي بعده فقد ندَّ عن موضعه ، ووُهِم في ترتيبه في موضع خارج ترجمة عمر . ولعل الأيام والعمل الدؤوب يمكناننا من العثور عليه لإعطاء هذا الجزء من التاريخ صورة أقرب إلى السلامة .

وأستطيع أن أقول : إن نسخة س في ترجمة عمر كانت أكثرجودةً من د ، وأكثر أمانة منها لولا هذا الخرم الذي أصابها . ومع ذلك فإنّها تأتي في الدرجة الثانية بعد نسخة البزالي لأنَّها أقل سقطاً من د ، وأرقام صفحاتها هي المعتبرة في هوامش هذه المجلدة بعد الطبع إشارةً إلى الأصل المخطوط .

٤ ـ وهناك نسخة أخرى كنت ألجأ إليها استئناساً بواسطة القارئة هي نسخة المغرب التي يملك مجمع اللغة العربية « ميكروفيلم » عن أصلها المحفوظ في خزانة مراكش . بدت لي هذه النسخة قليلة الجدوى لأن ترجمة عمر ـ رضي الله عنه ـ كانت فيها قطعاً متناثرة ، ناقصة في أكثر من موضع ، لم أستطع أن أفيد منها في ترميم أو تصحيح .

٥ ـ أما مختصر ابن منظور فلا يوجد فيه من ترجمة عمر ـ رضي الله عنه ـ سوى القسم الأول . وقد عملت دار الفكر على آختصار بقيّة أخباره من أصل التاريخ . ويبدو أن الأستاذ المختصر كان أكثر آعتماده على نسختي س . د

موضع الترجمة من التاريخ

تبدأ ترجمة عمر ـ رضي الله عنه ـ في الورقة ٣٥٤أ من الجزء الثاني عشر من نسخة الظاهرية ، وتنتهي في الورقة ١٠١ب من الجزء الثالث عشر . وصفحات هذه النسخة هي المعتبرة في هوامش المطبوع ـ كما أشرت ـ لوضوحها وآنتظامها مع أنَّها أحدث النسخ . وفي الورقة ٣٥٦ب من الجزء الثاني عشر ، وفي بدايتها : « آخر الجزء الثامن عشر بعد الخمسمائة من الفرع » . وهذا يعني أنَّ ترجمة عمر تبدأ في نهاية الجزء الثامن عشر بعد الخمسمائة من التجزئة التي تقسم التاريخ إلى (٨٠٠) جزء ، أي ثمانين مجلدةً ، أو الربع الأول من المجلد الثاني والخمسين . وحين يبدأ الخرم في ب وتبقى د وحدها هي الأصل تختفي التجزئة ، ولا تظهر من جديد إلا في نسخة ب ، حيث نجد في ل (١١) : « آخر الجزء الحادي والعشرين بعد الخمسمائة » . وتتوالى التجزئة منتظمة حتى آخر الجزء الثلاثين بعد الخمسمائة ، وتنتهي ترجمة عمر ـ رضي الله عنه ـ في بداية الجزء الحادي والثلاثين بعد الخمسمائة ، يعني في بداية المجلد الرابع والخمسين من

الفرع[1] ، وهذا يعني أنها تؤلف بمجموعها مجلدة وقريباً من ربع المجلدة من المجلدات الثمانين . وهذا التجليد هو المعتبر في إخراج هذه الترجمة من التاريخ . أما التجليد الذي يقسم التاريخ إلى سبعةٍ وخمسين مجلداً فإن تجزئته لم تظهر إلا في القسم الأخير من ترجمة عمر ، حيث نجد في نسخة ب : « آخر الجزء التاسع والستين بعد الثلاثمائة من الأصل » ، ثم : « آخر الجزء السبعين بعد الثلاثمائة من الأصل » ، وبعد أن تنتهي ترجمة عمر بقريب من ربع الجزء نجد أيضاً في نسخة ب : « آخر الجزء الحادي والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل . وبتقسيم ما تقدم نهاية الجزء التاسع والستين بعد الثلاثمائة من ترجمة عمر على عدد الصفحات التي تبدأ بنهاية هذا الجزء ، وتنتهي بنهاية الجزء السبعين بعد الثلاثمائة يتبين لنا أن ترجمة عمر تبدأ قبل منتصف المجلد السابع والثلاثين من تجليد الأصل ، وتنتهي بعد منتصف الجزء الأول من المجلد الثامن والثلاثين ، فهي تؤلف سبعة أجزاء من الأصل ، أو قريباً من ثلاثة أرباع المجلدة[2] .

ويلاحظ القارىء في الصفحة ١١١ : « آخر الجزء السادس والخمسين بعد الثلاثمائة من الأصل » ، وفي الصفحة ١٨١ : « آخر الجزء السابع والخمسين بعد الثلاثمائة من الأصل » ، فلا أدري ما هذه التجزئة ، وإلى أي أصل تشير ، اللهم إلا إذا كان هناك تصحيف ، والصواب : « والستين » بدل : « والخمسين » . ويتبادر إلى ذهننا وقتها أن تجزئة الأصل توالت منتظمة في نسخة ب كما توالت تجزئة الفرع .

وعلى كل حال فما نستطيع قوله: إن ترجمة عمر بن الخطاب في التاريخ لم تبلغ مقدار ترجمة أبي بكر، ولا عثمان وعلي؛ لأن ترجمته أقل من ثلاثة أرباع المجلدة من أصل التاريخ.

وبعد الذي تقدم يلاحظ القارىء أن ترجمة عمر لم يتوفر لها نسخة جيدة وكاملة من التاريخ ، وهذا ما جعل الصعوبات التي تعترض سبيل العمل كثيرة وشاقة .

عملي في هذا الجزء :

لم تختلف طريقة عملي في هذا الجزء من التاريخ عن غيره من الأجزاء التي تقدم تحقيقها، فقد كانت غايتي أن أقدم للقارىء أصلاً سليماً قبل كلِّ شيء. وكما تقدم في وصفي للنسخ فإنَّ هذا الأصل قد تعذر علي أن أعطيه كل ما في نفسي لرداءة النسخ ، وقد حزَّ في نفسي كثيراً أن أقدم جزءاً من ترجمة عمر معتمدة على نسخةٍ واحدة ضعيفة ،

(١) انظر الصفحات ٥ ، ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٧٣ ، ٣٠٨ ، ٣٤١ ، ٣٧٤ ، ٤١٠ .

(٢) انظر الصفحات ٣٠٨ ، ٣٦٦

وليس ذلك فقط فهي مخرومة أيضاً ، ومع هذا ففي رأيي أن هذه الترجمة يجب أن تظهر للنور ، وتصبح بين يدي القارىء العربي ، وعذرنا أننا بذلنا كل ما نستطيع بذله .

وما يمكن أن أعتبره جديداً في تحقيق هذا الجزء أنني كنت أرمم بعض الخروم معتمدةً في ذلك موارد الحافظ ، وأحياناً معتمدة على المصادر التي استمدت الأخبار والأحاديث من الطرق ذاتها ، وبشكل خاص حين يتبين لي أن النصّ لم يعد سليماً بسبب سقط واضح .

وكذلك فقد أعددت لهذا الجزء فهارس فنية أتم من فهارس الأجزاء التي سبقته ؛ وذلك أنني لم أصنع فهارس للحديث فقط بل صنعت فهرساً شاملاً للأخبار والأقوال . وما كان من الأخبار عاماً لم أسم راويه ، أمّا الأقوال والآثار فقد ذكرت أسماء أصحابها بعد ذكر بداية القول والأثر .

وكذلك فقد أعددت فهارس كاملة للأعلام الواردين في متون الأخبار ، وفهارس للأماكن والأيام والوقائع ، وأعددت فهارس كاملة ومفصلة لشيوخ ابن عساكر ، أمّا بقية رجال السند فقد وجدت نتيجةً لتمرسي في التاريخ أنّه لا جدوى من فهرستهم تعادل الجهد المبذول .

وفي الصفحة الأولى من الترجمة ذكرت أهم مصادري فيها ، ولم أذكرها كلها لأنها ستأتي في هوامش التحقيق ، وفي الفهرس الشامل الذي أعددته للمصادر والمراجع .

وبعد فالحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذه المجلدة من التاريخ . فإلى الله أتقرب في ترجمة عمر ، وعنده أحتسب ما بذلت فيها من جهد ، وإليه أشكو بلواي في المثبطات والمعوقات ، فهو مولاي ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

الخميس ٢٩/١١/١٩٩٠

سكينة الشهابي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

١ - بداية نسخة « ب »



١٢٥

حرف الدال في آباء من اسمه عمر

٢ ـ آخر ترجمة عمر في نسخة « ب »

٣ ـ آخر ترجمة عمر في نسخة أحمد الثالث

عن ابي الدرداء انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سجدة منهن التي في
النجم كذا قال والصواب ابن ابي هلال ورواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن
سعيد فادخل بين عمر وام الدرداء رجلا اخبرناه ابو الفتح عبد الملك بن عبد الله
انا ابو عامر محمود بن القسم بن محمد وعبد العزيز بن محمد واحمد بن عبد الصمد قالوا انا عبد
الجبار بن محمد انا محمد بن احمد بن محبوب انا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة نا عبد الله
ابن عبد الرحمن انا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن
ابي هلال عن من اخبره عن ابي الدرداء انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى عشرة سجدة منهن النجم واسقط ام الدرداء من اسناده انبانا ابو الغنائم محمد
ابن علي ثم حدثنا ابو الفضل الاسلامي انا احمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار
ومحمد بن علي واللفظ له قالوا انا ابو احمد زاد احمد وابو الحسين قالا انا ابو بكر
الشيرازي انا ابو الحسن المقرئ انا ابو عبد الله البخاري قال عمر الدمشقي عن ام
الدرداء روى عنه سعيد بن ابي هلال منقطع اخبرنا ابو الحسين الابرقوهي وابو
عبد الله الخلال اذنا قالا انا عبد الرحمن بن محمد انا حمد اجازة ح وقال انا ابو
طاهر بن سلمة انا علي بن محمد قالا انا ابو محمد بن ابي حاتم قال عمر الدمشقي
روى عن ام الدرداء روى عنه سعيد بن ابي هلال سمعت ابي يقول ذلك

حرف الخاء في آباء من اسمه عمر

عمر بن الخضر بن محمد ابو حفص المعروف بالثمانيني سمع بدمشق ابا القاسم
فرج بن ابراهيم النصيبي وبمصر ابا محمد الحسن بن رشيق وابا القسم هشام بن محمد
ابن ابي قرة الرعيني وابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس وابا الطيب عبد
المنعم بن عبيد الله بن غلبون وابا بكر عيسى بن هارون الازدي وابا الفتح محمد بن
الحسين الازدي بالموصل وغيرهم روى عنه ابو علي الحسن بن علي الاهوازي وابو الحسن
علي بن محمد بن شجاع المالكي انبانا ابو القسم علي بن ابراهيم وابو الوحش سبيع بن
المسلم عن ابي علي الحسن بن علي الاهوازي نا ابو حفص عمر بن الخضر بن محمد الثمانيني
نا ابو القسم فرج بن ابراهيم النصيبي بدمشق نا احمد بن الاسود الحنفي بحديث ذكره

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ابو حفص القرشي العدوي امير المؤمنين الفاروق
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ووزيره قدم الشام غير مرة في
الجاهلية ودخل فيها دمشق ودخلها في الاسلام ايضا لما قدم الجابية فقدم
الشام لفتح بيت المقدس وقدمها ايضا ثم رجع لما بلغه وقوع الطاعون
بالشام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
وطلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن
مسعود وابو ذر وجابر بن عبد الله وابنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
وابو سعيد الخدري وابو هريرة والنعمان بن بشير وعقبة بن عامر وعمرو بن العاص
وابو امامة الباهلي وفضالة بن عبيد وعبد الله بن عمرو بن العاص وابو لبابة بن

٤ - بداية ترجمة عمر - رضي الله عنه - في نسخة سليمان باشا

وقف دستور مكرم الحاج سليمان باشا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أحمد بن الحسن بن محمد أنا أبو محمد المخلدي أنا عبد
الله بن محمد بن مسلم الاسفرايني نا أحمد بن عيسى التنيسي نا عمرو بن أبي سلمة نا صدقة بن عبد الله
عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا رجل في غنيمة أخذ الذئب منها شاة فطلبه فلما أدركه لفظها ثم أقبل عليه فقال من لها
يوم السبع يوم لا يكون لها راع غيري فقال من حول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أؤمن بهذه وأبو بكر وعمر وليس ثم أبو بكر ولا عمر
قال وأنا عبد الله بن محمد نا أحمد بن عيسى التنيسي نا عمرو بن أبي سلمة نا صدقة عن مالك عن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس ثم أقبل على
الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة أراد أن يركبها فالتفتت إليه فقالت إنا لم نخلق
لهذا إنما خلقنا للحراثة فقال من حوله سبحان الله سبحان الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فإني أشهد أنا وأبو بكر وعمر وليس ثم أبو بكر ولا عمر أخبرنا أبو الأعز قراتكين
ابن الأسعد أنا أبو محمد الحسن بن علي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد أنا محمد بن إسماعيل بن علي
ابن النعمان أنا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمتي حدثني أبي عن موسى بن عقبة
عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة
فأراد أن يركبها فأبت عليه فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحراثة فقال من حوله
سبحان الله قال إني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليس ثم أبو بكر ولا عمر وقال بينما رجل في
غنمه جاء الذئب فذهب بشاة فطلبه فلما أدركه لفظها ثم أقبل عليه فقال الذئب من
لها يوم السبع يوم لا يكون لها راع غيري فقال من حوله سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وليسا ثم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد أنا أبو طالب بن
غيلان نا أبو بكر الشافعي سنة اثنتين وخمسين وثلثماية نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي
نا الحسن بن سوار أبو العلاء نا عبد العزيز بن الماجشون عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد
الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال استأذن عمر على النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما
أذن له النبي صلى الله عليه وسلم تبادرن الحجاب فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي
كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر فأنت يا رسول الله بأبي وأمي كنت أحق
أن يهبن ثم أقبل عليهن فقال أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله فقلن نعم
أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إيها يا ابن
الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد هبة الله بن اسمعيل وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد
الكريم قالوا أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار
نا منصور بن أبي مزاحم نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبد الحميد بن

٥ - نهاية الخرم في نسخة سليمان باشا



عمـــــر بن الخطـــــاب

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِياح بن عبد الله
ابن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كعب بن لُؤي بن غالب
أبو حفص القرشي العَدَوي(*)

أمير المؤمنين الفاروق ، ضَجِيع رسولِ الله ﷺ ، وصاحبه ووزيره .

قدم الشام غيرَ مرّةٍ في الجاهلية ، ودخل فيها دمشق ، ودخلها في الإسلام أيضاً ، لما قدم الجابية ، فقدم الشام لفتح بيت المقدس ، وقدمها أيضاً ثم رجع لّما بلغه وقوعُ الطاعون بالشام .

روى عن النبيِّ ﷺ .

روى عنه : عثمانُ بن عفان ، وعليُّ بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذَرّ ، وجابر بن عبد الله ، وابنه عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وأبو سعيد

(*) أهم مصادر ترجمته طبقات ابن سعد ٢٦٥/٣ ، وطبقات خليفة ٤٨/١ (١١٨) ، وتاريخ خليفة ١٥٣ ، والمغازي والسير ١٨١ ، وسيرة ابن هشام ٣٦٦/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ١٣٨/٦ ، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٢١) ، وصحيح البخاري (٣٤٧٦ - ٣٤٩١) ، وصحيح مسلم (٢٣٨٩ - ٢٤٠٠) ، وسنن الترمذي (٣٦٨٢ - ٣٦٩٦) ، ومسند أحمد ١٤/١ ، ونسب قريش لمصعب ٣٤٨ ، وتاريخ الثقات ٣٥٦ ، والزهد لابن المبارك (في غير موضع) ، والمعرفة والتاريخ ٤٥٥/١ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٩٩٢ ، ٢٢٧٠ ، وتاريخ الطبري ٥٢٥/٢ - ٥٢٧ ، والجرح والتعديل ١٠٥/٦ ، وتهذيب الكمال (١٠٠٦) والإكمال ١٤/٤ ، والبداية والنهاية ٧٩/٣ ، و٥٧/٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٠٧ ، والكنى والأسماء للحاكم (ل ١١٩) ، والكنى والأسماء للدولابي ٧/١ ، والعقد الثمين ٢٩١/٦ ، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية ٢٧٢/١ ، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠٢/٢ ، وأسباب النزول للواحدي ١٣٦ ، وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢٤٤/١ ، وحلية الأولياء ٣٨/١ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٧٩ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٢١٩/٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٨/٢ ، والمصنف لعبد الرزاق ١٠٨/١١ ، والأمالي لطراد (مج ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٤) ، والأمالي لابن سمعون (مج ١١٧) وتاريخ المدينة لعمر بن شبة (٦٥٤ - ٩٤٨) ، وكنز العمال (٣٥٧٣٥ - ٣٦٠٨٦) ، والإصابة ٥١٨/٢ ، وحديث الحسن بن عرفة (مج ٢٢/ ظاهرية) ، وحديث لوين (مج ٦٧/ ظاهرية) ، وتاريخ الخلفاء لابن ماجه ، وتاريخ أبي بشر هارون بن حاتم (فصلتان من مجلة مجمع اللغة العربية) .

الخُدْريُّ ، وأبو هريرة ، والنُّعمان بن بشير ، وعقبة بن عامر ، وعمرو بن العاص ، وأبو
١/٣٥٤ أُمامَةَ الباهليُّ ، وفَضالة بن عبيد ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو لُبابة بن /
عبد المنذر ، والبَراء بن عازِب ، وعديُّ بن حاتِم ، وشدّاد بن أوس ، وكعب بن
عُجْرة ، وعبد الله بن الأرقم ، وعبد الله بن السَّعْدي ، والأشعث بن [قيس] ،
ويَعْلى بن أمية ، وجابر بن سَمُرة ، وأبو الطُّفَيْل ، وسفيان بن وهب ، والفَلَتانُ بن ٥
عاصم ، وعبد الله بن سَرْجِس ، والمِسْورُ بن مَخْرَمة ، والسائب بن يزيد ، وخالد بن
عُرْفُطة ، وعبد الرحمن بن أبزى ، وعبد الله بن عُكَيْم ، ومَعْمَر بن عبد الله العَدَويُّ ،
وطارق بن شهاب ، وعائشةِ أم المؤمنين ، وأَسْلَمُ مولى عمر ، وجماعة من تابعي أهل
الحجاز ، والشام ، والعراق ، واليمن .

[حديث: لعن الله اليهود]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصَين ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، نا أبو بكر الشافعي ١٠
ح وأخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان ، وأبو علي الحسن بن المظفر ، وأبو غالب أحمد بن
الحسن قالوا : أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر

قالا : نا محمد بن يونس ، نا عبيد الله بن موسى ، نا شيبان ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي
ثابت ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ[1] :
« لعنَ اللّهُ اليهودَ ، حُرِّمَتْ عليهمُ الشُّحومُ فباعوها وأكَلُوا أثمانَها » . ١٥

[قول عمر: إنما الأمر من هاهنا]

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر الفامي ، نا الفُضَيل بن يحيى ، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح ، أنا
محمد بن عَقِيل بن الأزهر ، نا موسى بن حِزَام ، أنا أبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :
لَـمّا قدم عمر الشام أُتي ببِرْذَوْنٍ[2] ، فقيل له : آركب ، يا أمير المؤمنين ، فيرَاكَ
عظماءُ أهل الأرضِ ! قال : فقال وإنَّكم لهنالك ؟! إنَّما الأمرُ من هاهنا ـ وأشار بيده إلى
السماء ـ خلُّوا سَبيلي . ٢٠

[قوله: إنّا قوم قد أعزنا الله بالإسلام]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن
مروان ، نا الحارث بن أبي أسامة وجعفر بن محمد قالا : نا إسحاق بن إسماعيل ، نا أبو معاوية ، عن
الأعمش ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :
لَـمّا قدم عمر بن الخطاب الشام لقيه الجنوْد وعليه إزارٌ وخُفَّان وعِمامة وهو آخذ برأس
راحلته يخوض الماء ، وقد خلع خُفَّيه وجعلهما تحت إبْطَيْه ، قالوا له : يا أمير المؤمنين ، ٢٥
الآن تلقاك الجنودُ ، وبطارقة الشام وأنت على هذه الحالة ! قال عمر : إنا قوم أعزَّنا الله
بالإسلام فلن نلتمس العز بغيره .

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢١١٠) في البيوع ، ومسلم برقم (١٥٨٢) في المساقاة ، والنسائي ١٧٧/٧ .
(٢) البراذين من الخيل ما كان من غير نتاج العراب .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن أبي عثمان ، أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ، نا أبو عبد الله عبيد الله بن يحيى ، نا أبو عبد الله المَحاملي ، نا أحمد بن إبراهيم البُوسَنْجي [الخبر برواية أخرى أتم]

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا القاسم بن الفُضَيل بن أحمد الثقفي

٥ ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد الأنصاري

قالوا : أنا أبو الحسين بن بِشران

ح وأخبرنا أبو تميم عبد المُغيث بن محمد بن أحمد العَبْدي[1] ـ خطيب لاذان ، بها ـ أنا أبو المظفر الفضل بن عبد الواحد بن محمد النَّجاد الخيمي ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْده

١٠ قالا : أنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا سعدان بن نصر

قالا : نا سفيان ، عن أيوب ـ زاد ابن مَنْده : بن عائذ ، وقالوا : الطائي ـ عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال[2] :

لمّا قدِم عمرُ الشام عَرَضَتْ له مخاضةٌ ، فنزل عن بعيره ، ونزع مُوقَيْه[3] فأمسكهما بيده ، وخاض الماء ، ومعه بعيره . فقال له أبو عبيدة : قد صنعتَ اليوم صنيعاً عظيماً

١٥ عند أهل الأرض ، صنعت كذا وكذا ، فصكَّ عمر في صدره وقال : أوه ! لو / غيرُكَ يقولها يا أبا عُبيدة ؛ إنّكم كنتم أذَلَّ الناس ، وأحقرَ الناس ، وأقلَّ الناس فأعزكم الله بالإسلام ، فمهما تطلبون العز بغيره يذلكم الله ـ عز وجل . [٣٥٥/أ]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السَّرِيُّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر التميمي ، عن [أتى الشام أربع مرات]

٢٠ أبي عثمان وأبي حارثة والربيع ـ يعني ابن النعمان البصري ـ قالوا :

وقال عمر : ضاعت مواريثُ الناس بالشام ، أبدأ بها فأقسم المواريثَ ، وأقيم لهم ما في نفسي ، ثم أرجع ، فأتقلَّب في البلاد ، وأُنْفِذُ[4] إليهم أمري .

فأتى عمرُ الشامَ أربع مرَّاتٍ : مرتين في سنة ستَّ عشرةَ ، ومرتين في سنةِ سبعَ عشرة ، ولم يدخلها في الأولى من الآخرتين .

٢٥ ذكر أحمد بن جعفر بن خالد الدمشقي ، حدثني محمد بن سعيد الأزْدي[5] ، عن أبي مِخْنف ـ يعني [قوله حيز أشرف على غوطة دمشق]

---

(١) د ، س : « البعدي » ، قارن بمشيخة ابن عساكر (١٢٥ب) .

(٢) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٦٠/٧ .

(٣) المُوق : الخف والجمع أمواق .

(٤) د ، س : « فأنقلب في البلاد وأبدء » . تقلّب في الأمور وفي البلاد : تصرف فيها كيف شاء .

(٥) د : « الأزدي » ، قارن بالتاريخ (م١٥/١٧٩ب / سليمان باشا) . والخبر عن أبي مخنف في البداية والنهاية ٥٧/٧

لوط بن يحيى - قال :

توجه عمر إلى الشام سنة ستَّ عشرة ، وعليها أبو عُبَيْدة بن الجرّاح ، فلمّا أشرف على غُوطة دمشق ، ونظر إلى المدينة والقصور والبساتين تلا : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ[1] ﴾ ، ثم تمثّل بقول النابغة[2] [من الطويل] :

همـا فتيـا دهـرٍ يكُـرُّ عليهـما[3] نهارٌ وليـلٌ يلحقـان التّـواليـا
إذا مـا همـا مـرَّا بحيّ بغبـطةٍ[4] أناخا بهم حتّى يُـلاقُوا الـدّواهيا

[خبر قدوم الشام في الجاهلية]

وقد روي من وجهٍ آخر أنَّ عمر بن الخطّاب قدم دمشق في الجاهلية ، وأسرهُ بطريق كان بها ، واستعمله في بعض عمله ، فتغفّله وقتله وخرج من دمشق هارباً :

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[5] ، نا محمد بن عبد العزيز ، نا أبي ، نا الهيثم ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم[6] أنّ عمر بن الخطاب قال :

خرجت مع ثلاثين من قريش في تجارةٍ إلى الشام في الجاهلية ، فلمّا خرجنا من مكة نسيتُ قضاء حاجةٍ ، فرجعت ، فقلت لأصحابي : أَلْحَقُكم . فوالله إني لفي سوقٍ من أسواقها إذا أنا ببطريقٍ قد جاء ، فأخذ بعُنُقي . فذهبتُ أنازعه ، فأدخلني كنيسةً ، فإذا ترابٌ متراكب بعضه على بعضٍ ، فدفع إليَّ مِجْرفةً وفأساً وزِنْبيلاً وقال : انقل هذا التراب . فجلستُ أتفكر في أمري : كيف أصنع ؟ فأتاني في الهاجِرة عليه سَبَنِيَّةُ قَصَبٍ[7] أرى سائر جسده منها ، ثم قال : لم أرك أخرجت شيئاً ، ثم ضم أصابعه فضرب بها وسط رأسي ، فقلت : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عمرُ ، وبلَغَتَ ما أرى !؟ فقمتُ بالمِجْرفة ، فضربتُ بها هامتَه ، فإذا دماغه قد انْتَثَرَ ، فأخذته ، ثم واريته تحت التراب ثم خرجت على وجهي ما أدري أين أسلك . فمشيتُ بقيَّة يومي وليلتي حتى أصبحتُ ، ثم انتهيتُ إلى ديرٍ ، واستظللتُ في ظلّه ، فخرج إليَّ رجل من أهل الدَّيْر فقال :

---

(١) سورة الدخان ٤٤ الآيات (٢٥ - ٢٨) .

(٢) البيت الأول في ديوان النابغة الجعدي ١٦٩ من قصيدة طويلة ، والبيت الثاني في المنازل والديار لابن منقذ ٤٩٣ .

(٣) رواية الشطر في الديوان : « غدا فتيا دهرٍ فمرّا عليهم » ، وذكر روايات أخرى .

(٤) س : « بغيطة » ، ورواية المنازل والديار : « إذا أتيا حياً كراماً لغبطةٍ » .

(٥) رواه ابن كثير من هذا الطريق في البداية والنهاية ٥٩/٧ ، وانظر التاريخ (م٥٣ ق٤٧/ أزهر) .

(٦) في د : « أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم » .

(٧) السَّبَنِيَّة : ضرب من الثياب يتخذ من الكتان أغلظ ما يكون ، وتنسب السَّبَنِيَّة إلى « سَبَن » مدينة قرب بغداد . معجم الملابس ١٦٥ ، ومعجم البلدان ١٨٦/٣ .

يا عبد الله ، ما يُجْلِسُكَ هاهنا ؟ فقلت : أُضْلِلْتُ عن أصحابي ، قال : ما أنت على
الطريق ، وإنك لتنظُرُ بعين خائفٍ ، ادخل فأصب من الطعام ، واسترح ،نم .
فدخلت ، فجاءني بطعامٍ وشرابٍ ولَطَفٍ[١] ، فصعَّد فيَّ البصر وخفضه ثم قال :
يا هذا ، قد علم أهل الكتاب أنَّه لم يبق على وجه الأرض أحدٌ أعلمُ منِّي بالكتاب ،
٥ وإنِّي أجد صفتك ، الذي يُخرِجُنا من هذا الدير ، ويغلب على هذه البلدة . فقلت له :
أيُّها الرجلُ ، قد ذهبت في غيرِ مَذْهبٍ[٢]! قال : ما اسمُكَ ؟ قلتُ : عمرُ بنُ الخطاب ،
قال : أنت والله صاحبُنا غيرَ شكٍّ ، فاكتب لي على ديري وما فيه ، قلتُ : أيُّها الرجل ،
قد صنعتَ مَعْرُوفاً فلا تكدِّرْه ! فقال : / اكتب لي كتاباً في رِقٍّ وليس عليك فيه شيء ، ٣٥٥/ب
فإن تكنْ صاحبَنا فهو ما نُريد ، وإن تكن الأخرى فليس يضرك . قلت : هات .
١٠ فكتبت له ، ثم ختمت عليه . فدعا بنفقةٍ فدفعها إليَّ ، وبأثوابٍ ، وبأتانٍ قد
أُوكِفَتْ[٣] ، فقال : ألا تسمعُ ؟ قلتُ : نعم ، قال : اخرج عليها ؛ فإنها لا تمرُّ بأهل
ديرٍ إلَّا علفوها[٤] وسقوها ، حتى إذا بلغت مأمنك فاضرب وجهها مدبرةً ؛ فإنها لا تمر
بقومٍ ، ولا أهل دير إلَّا علفوها وسقوها ، حتى تصير إليَّ . فركبتُ ، فلم أمرّ بقومٍ إلا
علفوها[٤] وسقوها حتى أدركت أصحابي متوجهين إلى الحجاز ، فضربت وجهها مدبرةً ،
١٥ ثم صرت معهم .

فلما قدم عمر الشام في خلافته أتاه ذلك الراهب ، وهو صاحب دير العَدَس[٥] ،
بذلك الكتاب ، فلما رآه عمر تعجب منه ، فقال : أوف لي شرطي . فقال عمر : ليس
لعمر ، ولا لآل[٦] عمر فيه شيء ، ولكن عندك للمسلمين منفعة ؟ - فأنشأ عمر يحدثنا
حديثه حتى أتى على آخره . فقال له عمر : - إن أضفتم المسلمين ، وهديتموهم
٢٠ الطريق ، ومرَّضْتُم المريض فعلنا ذلك . قال : نعم يا أمير المؤمنين . فوَفَى له بشرطه .

وقد وقع لي هذا الحديث أتم من هذا ، وسيأتي في ترجمة يحيى بن عبد الله بن
أسامة البَلْقاوي - إن شاء الله[٧][٨] .

---

(١) اللَّطَفُ : من طُرَف التُّحف ما ألطفت به أخاك ليعرف به بِرُّك .

(٢) المذهب : المعتقد . وذهب فلان مذهباً حسناً . والمذهب : مصدر كالذهاب - أراد أنك اعتقدت ما لا يمكن أن يحصل .

(٣) أوكف الدابة : شد عليها الإكاف .

(٤) د ، س : « واعلفوها » .

(٥) د : « العرس » وما أثبته من س هو رواية التاريخ الأخرى .

(٦) س : « لأبي » .

(٧) في س : « آخر الجزء الثامن عشر بعد الخمسمائة من الفرع » .

(٨) انظر التاريخ (م٥٣ ل٤٧/ أزهر) .

[رد الواقدي رواية أهل الشام]

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازةً ، أنا عمر بن الحسن الشَّيباني ، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، حدثني محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر قال :

فمن ذلك رواية أهل الشام أن عمر دخل الشام في خلافته مرتين ، ورجع الثالثة من سَرْغ[1] ٥

قال الواقدي :

وهذا لا يُعْرَف عندنا ؛ إنّما قدم عمر الشام في خلافته : قدمةً عام الجابية سنة ستَ عشرة حين صالح أهل بيت المقدس ، وقسم الغنائم بالجابية ، وجاء عام سَرْغ[7] سنة سبع عشرة ، فرجع من سَرْغ من أجل الطاعون ، لم يكن غير هاتين الدخلتين . وهم يقولون : دخل في الثالثة دمشق وحمص ، وهذه الدَّخْلة لا تعرف عندنا ؛ سنين عمر ١٠ معروفة : عام الجابية سنة ست عشرة ، وسَرْغ سنة سبع عشرة ، والرَّمادة سنة ثمان عشرة ؛ فكل هكذا معروف[2] ، ولم يدخل عمر في روايتنا دمشق ، ولا حمص في خلافته .

[نسبه من طريق أبي نعيم]

أخبرنا أبو يَعْلى حمزة بن الحسن بن المُفَرِّج ، أنا أبو الفرج الأسفرائيني ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد قالا : أنا محمد بن أحمد السعدي ، أنا منير بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم ، ١٥ أنا أحمد بن الهيثم قال : قال أبو نُعَيْم :

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن قُرْط بن رَزَاح بن فلان بن عدي بن كعب .

[أمه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني زهير بن محمد المَرْوَزي ، أخبرني صدقة بن سابق ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني ٢٠ عبد الرحمن بن الحارث ، عن بعض آل عمر - أو بعض أهله - قال :

كان عمرُ لِحَنْتَمةَ بنتِ هشام[3] بن المغيرة - يعني أمّه حَنْتَمة أختُ أبي جهل بن هشام - وكان أبو جهل خالَه .

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن جعفر الزَّرَّاد ، نا عبيد الله بن سعد ، عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال : ٢٥

---

(١) سَرْغ : بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة - أول الحجاز وآخر الشام ، من منازل الحاج ، بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة . معجم البلدان ٢١٢/٣ .

(٢) س : « فكان هذا معروف » .

(٣) كذا من هذا الطريق عن ابن إسحاق . وذكره ابن حجر في الإصابة ٥١٨/٢ ، وسيأتي كذلك من غير طريق فيمايلي . والمعروف أنها « حنتمة بنت هاشم » .

أمُّ عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العزى بن رِيَاح بن عبد الله بن رَزَاح بن عديّ بن كعب : حَنْتَمة بنتُ هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزوم ؛ وأُمُّها : الشِّفاء بنت عبد قيس بن سعد بن سَهْم ، وأُمُّها : ابنة عقيل بن كلاب بن عُمَيْر بن الضُّرية بن عمرو بن . . . .[1] / بن سَلُول ، من خزاعة . ٣٥٦

٥ [بعض خبره من طريق الزبير] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو عبد الله الطُّوسي ، نا الزُّبير بن بكّار قال[2] :

فولد الخطّابُ بن نُفَيْل : عمرَ بن الخطاب ، من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً ، وهو أول من سُمِّي أمير المؤمنين ؛ لمّا توفي أبو بكر قال عمر : قيل لأبي بكر : خليفةُ رسول الله ﷺ ، فكيف يقال لي خليفة خليفة رسول الله ﷺ ؟ هذا يطول ! فقال له المغيرة بن شعبة : أنت أميرنا ، ونحن المؤمنون ، وأنت أميرُ المؤمنين ، قال : فذاك إذاً . ١٠
وهو أحدُ العشرة الذين شهد لهم رسولُ الله ﷺ بالجنة .

[ومن طريق خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، وأبو العز الكِيلي قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات : وأبو الفضل بن خَيْرون ، قالا : ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني ، أنا أبو الحسين الأهوازي ، [3]أنا أبو حفص الأهوازي[3] ، نا خليفة بن خيّاط قال[4] :

١٥ عمر بن الخطّاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعب بن لُؤي . أمّه : حَنْتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزوم . استشهد بالمدينة في آخر سنة ثلاثٍ وعشرين في ذي الحجة ، يكنى أبا حفص .

[ومن طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[5]

٢٠ ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا : نا محمد بن سعد[5]

قال في الطبقة الأولى من بني عدي بن كعب بن لُؤَي :

عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رَزَاح بن

---

(١) بعدها في د ، س : « كذا » ، وقبل كذا وبعدها في د ، س بياض . وفي س : « بن خزاعة » .
(٢) روى بعضه مصعب في نسب قريش ٣٤٧ .
(٣ـ٣) سقط ما بينها من د .
(٤) طبقات خليفة ٤٨/١ .
(٥) طبقات ابن سعد ٢٦٥/٣

عدِي بن كعب ، ويكنى أبا حفص . وأمُّه : حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشْران ، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأُشْناني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد وغيره

٥ أنَّ عمرَ بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رزاح بن عدي بن كعب بويع له يوم مات أبو بكر لثمان بقين من جُمادى الأولى ، ويكنى أبا حفص . وأمّ عمر - كما حدثني إبراهيم بن سعد[1] ، نا أبو أسامة ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشَّعْبي قال : - أمُّ عمر حَنْتمةُ بنتُ هاشم بن المغيرة .

قال : ونا محمد بن سعد قال :

١٠ المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقظة بن مُرَّة

[نسبه عند نوح] أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البَقَّال ، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن ، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال : سمعت نوح بن حبيب يقول :

عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن عبد الله بن قُرْط بن رِيَاح بن رَزَاح بن عدي بن كعب ، يكنى أبا حفص .

١٥ [وعند يعقوب] أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال :

أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر .

[نسبه وبعض خبره عند ابن البرقي] أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي في كتابه ، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد

٢٠ الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال :

عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قُرْط بن رياح بن رزاح[2] بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب - حدثنا ابن هشام ، عن زياد ، عن ابن

٣٥٦/ب إسحاق / بذلك - يكنى أبا حفص . وأمُّه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم - فيما حدثنا ابن هشام . وجدت في كتاب أخي : زعم بعض ولده أنَّه

٢٥ كان أبيضَ أبهقَ[3] . ويقال : إنّ وفاته كانت يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي

---

(١) س : « سعيد » .

(٢) كذا من هذا الطريق في س ، وفي د : « رَزاح بن رياح بن رزاح » .

(٣) د : أَمْهق ، وهما بمعنى ، البَهَق : بياض دون البرص ، والمَهَق والمُهْقة : شدة البياض . ورجل أمهق .

الحجة . وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال ـ فيما ذكر بعض أهل العلم بأخبار الحديث وغيرهم ـ ويقال : كانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة عشر يوماً .

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ، قالا : ـ أنا أحمد بن عبدان ، أنا محمد بن سهل ، أنا محمد بن إسماعيل قال[1] : ٥

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل ، أبو حفص العَدَوي القرشي . قال أبو نعيم : مات سنة ثلاثٍ وعشرين . وقال أبو يَعْلى محمد بن الصلت : أنا عبد العزيز الدَّراوَرْدي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : مات وهو ابن خمسٍ وخمسين . وهاجر من مكة إلى المدينة قبل النبي ﷺ . توفي النبي ﷺ وهو عنه راض ، وشهد له بالجنة . ١٠

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا : أنا أبو القاسم بن منده ، أنا أبو علي إجازة ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلمة ، أنا علي بن محمد قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[2] :

عمر بن الخطاب بن نفيل العَدَوي ، أبو حفص القرشي . له صحبة وهجرة . روى عنه : عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذرّ ، وجابر بن عبد الله ، وأبو سعيد الخُدْري ، وأبو موسى الأشْعري ، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وابنُ عمر ، وابن عباس ، والنعمان بن بشير ، وعقبةُ بنُ عامر ، وأبو أُمامة الباهلي ، وعمرو بن عَبسة[3] ، وعبد الله بن أُنَيْس ، وأبو لُبابة بن عبد المُنْذر ، وعديُّ بن حاتم ، والبَراء بن عازب ، وبُرَيْدة الأسْلَمي ، وفضَالة بن عبيد ، وشدَّاد بن أوس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسعيد بن العاص ، وكعب بن عُجْرة ، وعبد الله بن سَرْجِس ، والمِسْوَر بن مَخْرمة ، والسائب بن يزيد ، وعبد الله بن الزُّبَيْر ، وعبد الله بن الأرقم ، وعبد الله بن السَّعْدي ، والأشعث بن قيس ، ويَعْلى بن أمية ، وجابر بن سَمُرة ، وحبيب بن مَسْلَمة ، وأبو الطفيل ، وابن أبْزَى ، وسفيان بن وهب ، والفَلَتان بن عاصم ، وخالد بن عُرْفُطة ، وعمرو بن حُرَيْث ، وعبد الله بن عُكَيْم ، ١٥ ٢٠ ٢٥

(١) التاريخ الكبير ٦/١٣٨ بخلاف في الرواية

(٢) الجرح والتعديل ٦/١٠٥

(٣) د ، س : « عنسة » ، تصحيف

وطارق بن شهاب ، ومعمر بن عبد الله ، والمُسَيّب بن حزْن ، وسفيان[1] بن عبد الله الثقفي ، وعائشة ، وحفصة .

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب ، أنا طاهر بن محمد بن سليمان ، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد ، نا يزيد بن محمد بن إياس قال : سمعت أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول :

٥

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل العدوي ، أبو حفص .

[وعند الخطبي] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الابنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال :

أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب الفاروق ، وهو : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك . وأُمُّه : حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

١٠

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال :

عمر بن الخطاب بن نفيل بن / عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان ، أبو حفص العدوي ـ رضي الله عنه ـ أُمُّه : حَنْتَمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخت أبي جهل . وكان رجلاً أَبْهَق طُوالاً أصلع آدمَ شديد الأدمة ، أَعْسَر يَسَر[2] ، وكان يخضب بالحنّاء والكَتَم[3] . طُعِنَ يوم الأربعاء لسبع[4] ، وهو يومئذٍ ابن ثلاث وستين ، ويقال : ابن ستين ، ويقال : ابن خمس وخمسين . غسله ابنه عبد الله ، وكفنه في ثوبين سَحُوليَّين لَبِيسَيْنْ[5] ، ودفن مع صاحبيه . وكانت خلافته عشر سنين وسبعة

٣٥٧/أ

١٥

٢٠

---

(١) س : « بسر » ، د : « بشر » ، والصواب من الجرح والتعديل . كان سفيان بن عبد الله الثقفي عامل عمر على الطائف . تهذيب التهذيب ١١٥/٤ .

(٢) رجل أعسرُ يسر : يعمل بيديه جميعاً ، هذا هو الصواب . وفي الحديث : « كان عمر أَعْسَر أَيْسَر » وستأتي هذه الرواية .

(٣) الكتم ـ بالتحريك ـ نبات يخلط مع الوسْمة للخضاب الأسود .

(٤) كذا . ويبدو أن هناك سقطاً في الأصل في هذا الموضع ، قارن بما سيأتي من طريق أبي نصر البخاري .

(٥) ثوب سَحُولي : ـ بفتح السين ـ نسبة إلى سَحول قرية باليمن . وأما الضم فهو جمع سَحْل ، وهو الثوب الأبيض النقي ، ولا يكون إلا من قطن . وثوب لبيس : إذا كثر لُبْسه فأخلق .

أشهر وخمس[١] ليالٍ . وقيل : عشر سنين وثمانية أشهر وأربعة أيام . روى عنه : أبو بكر الصديق ، والعشرة من الصحابة ، وغيرهم .

[وعند أبي نصر البخاري] أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل المقدسي ، أنا مسعود بن ناصر ، أنا عبد الملك ، أنا أبو نصر البخاري قال :

٥ عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر ، أبو حفص القُرشي العَدَوي المَدَني ، أخو زيد . شهد بَدْراً . وأمُّه : حَنْتَمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مُرَّة . سمع النبي ﷺ . روى عنه : ابنُ عمر ، وابنُ عباس ، وابنُ الزبير ، وعاصم بن عمر ، وطارق بن شهاب ، وعلقمةُ بن وقاص في بَدْءِ الخَلْق ، وغير

١٠ موضع . ولاَّه أبو بكر الصديق الخلافةَ بعده ، فتولاها من لَدُن يوم مات أبو بكر ، وهو يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من جُمادى الآخرة سنةَ ثلاث عشرةَ إلى أن طُعن . قال خليفة والواقدي : لثلاثٍ بقين من ذي الحجَّة . وقال الذُّهْلي : كتب إليَّ أبو نعيم ، وأبو بكر بن أبي شيبة : يوم الأربعاء لأربعٍ بقين منه . وقد مكث ثلاثاً بعدما طُعن ، ثم مات . وقال خليفة : عاش بعدما طعن ثلاثة أيام [٢]ـ ويقال : سبعة أيام ـ[٢] ثم مات .

١٥ قال عمرو بن علي : مات يوم السبت غرَّة المُحرَّم سنة أربع وعشرين . وكانت خلافته عشرَ سنين وستة أشهر وثمانية أيام ـ على ما ذكره خليفة ـ ومات وهو ابن ثلاث وستين سنةً . ويقال : ابنُ أربع وخمسين سنة ، ويقال : ابنُ خمسٍ وخمسين ، ويقال : ابن اثنتين وخمسين سنةً . وقال ابن أسلم ، عن أبيه : مات عمر وهو ابن ستين سنة . وقال الواقدي : هذا هو أثبت الأقاويل عندنا . قال الواقدي في الطبقات : طعن عمر في

٢٠ ثلاث ليالٍ بقين من ذي الحجة ، وتوفي لهلال المحرم سنة أربع وعشرين . وقال في التاريخ : طعن يوم الأربعاء لأربعٍ بقين من ذي الحجة ، وتوفي[٣] . ـ وقال ابن نمير : توفي ـ سنة أربع وعشرين .

[ضبط رياح ورزاح] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي نصر بن ماكولا قال[٤] : أما رِياح ـ بكسر الرَّاء وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ ورَزاح ـ بفتح الراء ـ :

---

(١) س : « خمسة » .
(٢-٢) ليس ما بينهما في س .
(٣) ليست اللفظة في س .
(٤) الإكمال ٤ / ١٤ - ١٥ ، ٤٦

عمر بن الخطاب بن نُفيّل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب ، وابنه عبد الله بن عمر ، وابن عمه سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيّل .

[كنيته عند الهيثم] أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسن بن المُهْتدي

ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد ، أنا أبي أبو يعْلى

قالا : أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلد بن حفص قال : ٥

قرأت على عليّ بن عمرو ، حدَّثكم الهيثم بن عديّ قال : قال ابن عبّاس :

عمر بن الخطاب ، يكنى أبا حفص .

[وعند مسلم] ٣٥٧/ب أخبرنا أبو بكر / محمد بن العباس ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال : سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول[1] :

أبو حفص عُمر بن الخطّاب بن نُفيّل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن ١٠ رَزاح بن قُرْط بن عديّ بن كعب . شهد بَدْراً .

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر ، عن جعفر بن يحيى ، أنا أبو نصر الوائلي ، أنا الخصيب بن عبد الله ، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن ، أخبرني أبي قال :

أبو حفص عمر بن الخطاب .

[وعند الدَّوْلابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر ، أنا أبو القاسم هبة الله بن ١٥ إبراهيم بن عمر ، انا أبو بكر المُهَنْدس ، أنا أبو بشر الدَّوْلابي قال[2] :

كنية عمر بن الخطاب أبو حفص .

[وعند الشاشي] أخبرنا أبو الفضل الفُضيْلي ، أنا أبو القاسم الخليلي ، أنا أبو القاسم الخُزاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي قال :

عمر بن الخطاب بن نُفيْل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن ٢٠ عدي ، أبو حفص[3] .

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي ، أنا أبو بكر الصفّار ، أنا أحمد بن علي بن منجويه ، أنا أبو أحمد الحاكم قال[4] :

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل٢١) .

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/٧ .

(٣) د ، س : « ابن جعفر » ، وبعدها في س : « إلى » مما يدل على أن الخبر استدرك في هامش أصل التاريخ ، وأن العبارة الأخيرة عمت على النساخ فيه .

(٤) الكنى والأسماء للحاكم (ل عمت.

أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر العدوي القرشي . وأُمُّه : حَنْتَمة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أخت العاص بن هشام بن المغيرة . دعا النبي ﷺ أن يعز الله به الدين ، والمسلمون مختبئون ، فلما أسلم كان إسلامه عزاً أعز الله به الإسلام ، وظهر النبي ﷺ وأصحابه . ثم هاجر من مكة إلى المدينة ، فكانت هجرته فتحاً . ولم يغب عن مشهدٍ شهده رسول الله ﷺ من قتال المشركين . صحب النبيَّ ﷺ فأحسن صحبته إلى أن فارقه . شهد له رسول الله ﷺ بالجنة ، وقبض صلوات الله عليه وهو عنه راض . ثم ارتدَّ الناس بعد رسول الله ﷺ فوازر خليفة رسول الله ﷺ على منهاج نبيه ، وضرب بسيفه مع من أقبل مَنْ أدبر حتى أدخل الناس في الإسلام طوعاً وكرهاً ، ثم قبض الخليفة وهو عنه راض ، وولي بعده بخير ما يلي أحدٌ من الناس . مصَّرَ الله به الأمصار ، وجبى به الأموال ، ونفى[1] به العدو ، وأدخل[2] على كل أهل بيت من المسلمين توسعة في دينهم ، وتوسعة في أرزاقهم حتى ختم الله له بالشهادة .

[تاريخ مولده وإسلامه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[3] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : سمعتُ عمر بن الخطَّاب يقول

ولدت قبل الفجار الأعظم الآخر بأربع سنين . وأسلم في ذي الحجة السنة السادسة من النبوة ، وهو ابن ستٍ وعشرين سنةً . قال : وكان عبد الله بن عمر يقول : أسلم عمر وأنا ابن ستِّ سنين .

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[4] ، حدثني يحيى بن محمد المدني ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن عبد الله المخْزومي[5] قال[6]

وُلد عمرُ بعد الفيل بثلاث عشرة سنة .

---

(١) س : « ونفر » .

(٢) د : « فأدخل » .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٦٩ .

(٤) تاريخ خليفة ١٥٣ « عمري » .

(٥) في تاريخ خليفة : « ... عبد الله بن الهذيل » ، تصحيف ، فهو : محمد بن عبد الله بن المؤمل المخزومي ، تصحفت المؤمل بالهذيل .

(٦) د : « قالوا » .

[عمرو بن العاص يذكر مولد عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا الحُمَيْدي ، نا سفيان قال : سمعت عمراً - وقال : سمعت في مجلسه من داود بن شابور قال : قال عمرو بن العاص

٣٥٨ إنا لجلوس في الشام إذ سمعنا صارخاً ، فقلنا : ما هذا ؟ / فقالوا : وُلِد للخطاب غلام - يعني عمر بن الخطاب .

٥

[صفته من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[(١)] ، أنا محمد بن عمر ، نا شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت ابن عمر يصف عمر يقول

رجلٌ أبيض ، تعلُوهُ حُمْرة ، طُوال ، أصلعُ ، أشيبُ .

١٠

أخبرنا أبو بكر أيضا ، أنا الحسن ، أنا أبو عمر ، أنا أحمد ، أنا الحسين

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منْده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا : أنا محمد بن سعد[(١)] ، أنا محمد بن عمر ، نا عمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن عاصم بن عبيد الله[(٢)] ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال :

١٥

رأيت عمر رجلاً أبيضَ أمْهَقَ[(٣)] ، تعلوه حمرةٌ ، طُوالاً ، أصلعَ .

[ومن طريق ابن أبي الدنيا]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن

٢٠

قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، نا حسين بن محمد ، نا جرير بن حازم ، عن أبي رجاء العُطاردي قال :

كان عمر بن الخطاب رجلاً طويلاً جسيماً ، أصلَع شديد الصَّلَع ، أبيض شديد الحُمْرة ، في عارضيه خِفَّة ، سَبَلته كبيرة[(٤)] ، وفي أطرافها صُهْبَة .

[ومن طريق الطوسي]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا محمد بن محمد ، أنا أبو الحسين ، أنا عمر بن الحسن ، أنا أبو عيسى محمد بن هارون بن عمرو الطُّوسي ، نا حسين بن محمد المرُّوذي ، نا جرير بن حازم ، عن أبي رجاء

٢٥

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٢٤

(٢) سقطت : « عن عاصم » من د ، وفي س : « عن عبيد الله »

(٣) س : « أبهق » ، ورواية د يوافقها الطبقات . تقدم تفسير اللفظتين

(٤) السَّبَلة : مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر

العُطاردي قال :

رأيتُ عمر بن الخطاب ؛ أصلعُ ، طويل أحول ، ذو سَبَلة ، وكان إذا حزبه الأمرُ فتلها .

[ومن طريق أبي حذيفة]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو علي بن المُسْلمة ، أنا أبو الحسن الحمّامي ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا الحسن بن علي القطان ، نا إسماعيل بن عيسى ، نا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر ، عن ابن إسحاق ، عن الزُّهري قال :

كان عمر مُشْرباً حمرةً ، أصلع ، له حِفافان[1] ، غليظ اليدين والقدمين ، مجْدُول اللحم[2] . وكانت وفاته على رأس عشر سنين وخمسة أشهر وعشرين يوماً من متوفّى أبي بكر ، فصلى عليه صهيب مولى ابن جُدعان .

[ومن طريق الدينوري]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، انا الحسن بن إسماعيل بن محمد ، نا أحمد بن مروان ، ناأبو بكر بن أبي الدنيا ،نا محمد بن سعد ، نا الواقدي قال :

كان عمر بن الخطاب أبيضَ ، أمْهَقَ[3] ، تعلوه حُمْرةٌ ، وكان يصفِّر لحيته ، وكان يعتمل بيديه جميعاً ، وكان أصلع ، وكان عمر بن الخطاب شديد البياض ، وكان يأكل السمن واللبن فلما أمحل الناس حرَّمها على نفسه عام الرَّمادة وقال : والله لا آكلُها حتى يُخْصِب الناسُ . وكان يأكل الزيت حتى تغيَّر لونه .

قال : ونا أحمد بن مروان ، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، نا سهل بن محمد ، عن الأصمعي ، نا شعبة ، عن سِماك بن حرب[4]

أن عمر بن الخطاب كان أروح كأنه راكب والناس يمشون ، كأنه من رجال بني سَدُوس . والأروح الذي تتدانى قدماه إذا مشى[5]

[ومن طريق ابن سعد أيضاً]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن بوه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، نا الثوري ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن زِرّ بن حُبَيْش قال

---

(١) الأحفّة : ما بقي حول الصلعة من الشعر ، الواحد حفاف . يقال : بقي من شعره حفاف ، وذلك إذا صلع فبقيت طرة من شعره حول رأسه

(٢) المجْدول : القضيف لا من هزال ، والقضيف القليل اللحم

(٣) س : « أمهق » ، تقدم تفسير اللفظة

(٤) رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ٢/٥٠ ، والخبر من هذا الطريق في العقد الثمين ٦/٣٠٣

(٥) قال الذهبي : والأروح : الذي إذا مشى يقارب خطاه

رأيتُ عمر في يوم عيد ، فرأيتُه ادم شديد الأُدْمة(١) .

[صفته وهيأته من طريق الخطبي] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين الصَّيْرفي ، أنا أبو القاسم الدقّاق ، أنا إسماعيل بن علي الخُطبي ، نا إبراهيم بن عبد الله ، نا حجاج بن المِنْهال ، نا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن زرّ بن حُبيش قال

رأيت عمر بن الخطاب أعسر أيْسر أصلع آدم ، قد فرَعَ الناس(٢) ، كأنه على دابة .

قال : وأنا الخُطبي ، نا محمد بن أحمد بن النضر ، نا معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، نا عاصم بن أبي النجود الأسدي ، عن زرّ قال

رأيت عمر مُتلبّباً بُرْداً قَطْرياً(٣) ، فرأيته أعسر يَسراً(٤) ادم طُوالا أصلع .

قال الخُطبي : وفي صفة عمر أنّه كان كثّ اللحية ، جهير الصوت . رأيت ذلك في بعض الكتب .

[ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، حدثني مسلم بن إبراهيم ، نا شعبة ، عن عاصم ، عن زرّ قال

كنت بالمدينة في يوم عيد ، فإذا عمر بن الخطاب ضخمٌ أصلعُ كأنه على دابة ، مشرفٌ على الناس ، أعسرُ أيسرُ ، وهو يقول : يا أيها الناس ـ الحديث .

[الخبر من طريق آخر فيه ذكر بعض خطبه] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان الصابوني ، أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسي ، نا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادي ، نا عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن المروزي ، نا عمر بن محمد ، نا أبي ، نا عيسى بن موسى ، نا أبو حمزة ، عن رقبة ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن زر بن حبيش قال :

خرجنا مع أهل المدينة في يوم عيدٍ في زمن عمر بن الخطاب وهو يمشي حافيا ، شيخاً أصلع أعسر يسراً(٤) طوالاً مُشْرفاً على الناس ، كأنه على دابة ، متلثّما ببردٍ قَطْريٍّ يقول : عبادَ الله ، هاجروا ولا تَهجَّرُوا(٥) ، وليتق أحدكم الأرْنَب يَحْذِفُها بالعصا(٦) ،

---

(١) كذا ، وسيتكرر وصفه بالادمة ، ويأتي من طرق التعقيب على أدمته ، وأنه إنما تغير لونه من أكل الزيت .

(٢) فرع الناس : علاهم .

(٣) د ، س : « قطري » . القِطْر والقِطْرية : ضرب من البرود حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة

(٤) د ، س : « يسر » ، تقدم تفسير اللفظة

(٥) في الطبقات ٣/٣٢٤ : « فسئل عاصم عن قوله : هاجروا ولا تهجروا فقال : كونوا مهاجرين حقاً ولا تشبّهوا بالمهاجرين ولستم منهم » .

(٦) يَحْذِفُها بالعصا : أي يضربها ويرميها

ويرميها بالحجر فيأكلها ؛ ولكن لتُذكِّ[١] لكم الأسلُ الرماحُ والنَّبل .

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، نا جعفر بن عبد الله ، نا محمد[٢] بن هارون ، نا خالد بن يوسف بن خالد ، أبو الرَّبيع السَّمْتي ، نا أبو عَوانة ، عن عاصم ، عن زرّ قال :

خرجت مع أهل المدينة في خروج لهم ، فرأيت عمر بن الخطاب يمشي حافياً مُتَلَبِّباً بثوبٍ قِطْريّ ، وسيماً أصلع أعسر أيسر آدم طُوالاً مُشْرِفاً على الناس ، كأنه على دابَّة ، يقول : عبادَ الله ، هاجروا ولا تهجروا ، وليتقِ أحدكم الأرنب يَخْذِفُها بالعصا ، أو يرميها بالحَجر فيأكلها ؛ ولتُذكِّ[٣] لكم الأسَلُ الرماحُ والنَّبل .

[الخبر عن حماد عن زر]

رواه حماد بن زيد عن عاصم نحوه :

أخبرنا أبو ياسر سليمان بن عبد الله بن سليمان وغيرُه قالوا : أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا عبيد الله بن محمد العَيْشي ، نا حمّاد ، عن عاصم ، عن زرّ قال :

رأيتُ عمر أعْسَرَ أَيْسَرَ أصلع آدمَ ، قد فرَعَ الناس ، كأنَّه على دابةٍ ، وهو يقول : إيايَ أن يحذِفَ أحدُكم الأرنب بالعصَا ، أو بالحَجَر ، وليذكِّ[٤] لكم الأسَلُ الرِّماحُ والنَّبْلُ .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر اللاَّلكائي

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا الحجاج ، نا حمّاد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حُبَيْش قال :

رأيت عمر بن الخطاب أعسرَ أيسرَ أصلع آدم ، قد فرَعَ الناس ، كأنَّه على دابة .

فذكرتُ هذه الصفة لبعض ولد عمر قال : سمعنا مشايخنا يذكرون أنَّ عمر كان أبيض ، وإنّما رآه من رآه بهذه الصفة عام الرَّمادة ، وكان قد أجهد نفسه وشحُب ، وتغير لونُه ـ رحمة الله عليه .

[تعقيب محمد بن عمر على أدمة عمر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم

---

(١) ذكي الذبيحة : ذبحها .

(٢) سقطت « محمد بن » من د .

(٣) د : « وليذكم » .

(٤) د : « وليذكي » .

ح وأخبرنا أبو بكر اللّفتواني ، أنا أبو عمرو الأصبهاني ، أنا أبو محمد بن بوه ، أنا أبو الحسن اللّنباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

٣٥٩ قالا : نا محمد بن سعد[١] / قال : قال محمد بن عمر :

هذا[٢] لا يعرف عندنا ؛ أنّ عمر كان آدم ؛ إلاّ أن يكون رآه عام - وقال ابن أبي الدنيا : زمن - الرَّمادة ؛ فإنّه كان تغيّر لونُه حين أكل الزيت . ٥

[تأكيد للتعقيب] قال : وأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن يزيد الهُذلي ، عن عياض بن خليفة قال :

رأيتُ عمر عامَ الرَّمادة وهو أسودُ اللَّون ، ولقد كان أبيض ، فيقال : مم ذا ؟ فيقول : كان رجلاً عربياً ، وكان يأكل السَّمْنَ واللَّبَنَ ، فلمّا أمحل[٣] الناس حرَّمهما فأكل الزيتَ حتى غيرَّ لونَه ، وجاع فأكثر .

١٠ [بعض صفته من طريق البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، نا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني سُرَيْج بن يونس ، نا هُشَيْم ، عن جابر ، عن الشعبي قال :

كان عمر أعسرَ أيسرَ .

قال : وأنا عبد الله بن محمد ، نا علي بن الجَعْد ، أنا شُعْبة وزهير ، عن حُمَيْد ، عن أنس قال :

كان عمر يَخضِبُ بالحَنَّاء .

١٥ [ومن طريق سفيان] أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن يعقوب ، نا أبو بكر الحُمَيدي ، نا سفيان ، نا عمرو بن دينار قال : سمعت عُبيد بن عُمير[٤] يقول :

كنت إذا رأيت عمر في قوم رأيته مُشْرِفاً عليهم يفوقهم بهذه ، وأشار سفيان بيده فوضعها على شاربه .

[ومن طريق المدائني] أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدَّل ، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا أبو سعيد - هو الحسن بن الحسين السُّكَّري - نا أحمد بن الحارث ، أنا أبو الحسن المدائني ، عن محمد بن عمرو ، عن عبد الله بن ربيعة قال : ٢٠

كان عمر ضخماً ، أصلعَ ، عظيمَ الألواح مُشْرَباً حمرةً .

[ومن طريق محمد بن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٥] ، أنا عثمان بن عمر ، أنا شُعْبة ، عن سماك بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٢٤/٣ .

(٢) في طبقات ابن سعد : « هذا الحديث » .

(٣) د : « محل » .

(٤) د : « عبيد الله » ، وهو : عبيد بن عُمَيْر بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي القاص . الخلاصة ٢٠٣/٢

(٥) طبقات ابن سعد ٣٢٥/٣ ، وانظر العقد الثمين ٣٠٣/٦ .

حرب ، أخبنيْ عن رجل من قومه يقال له هلال بن عبد الله قال

كان عمر يُسْرِع - يعني في مشيه - وكان رجلا آدَمَ كأنه من رجال بني سدُوس ، وكان في رجليه رَوَح[١] .

قال : وأنا ابن سعد[٢] ، أنا سليمان أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب ، أخبرني

٥ هلال قال :

رأيت عمر رجلا جسيماً كأنه من رجال بني سدُوس .

[وعن الدينوري]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، نا أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

١٠ كان عمر بن الخطاب يأخذ بيده اليُمْنى أُذُنه اليُسْرى ، ويجمع جَرامِيزه[٣] ويَثِبُ على فرسه ، فكأنما خلق على ظهره .

[بدء دخول الإسلام في قلبه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأحمد ومحمد ابنا أبي عثمان

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله

١٥ ح وأخبرنا أبو القاسم الجُنَيْد بن محمد بن علي ، أنا أبو منصور بن شكرويه

ح وأنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، [٤]أنا أبو منصور بن شكرويه[٤] ، وأبو بكر محمد بن أحمد السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيد قوله

قالا : نا أبو عبد الله المحاملي ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني أبو بكر بن شيبة ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش[٥] بن

٢٠ أبي ربيعة ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، عن أم عبد الله[٦] بنت أبي حَثْمة قالت :

---

(١) الرَّوح : انقلاب القدم على وحشيها . وفي حديث عمر أنه كان أروح ، كأنه راكب والناس يمشون الأروح . الذي تتدانى عقباه ، ويتباعد صدرا قدميه . وقد تقدم ذلك وتفسيره

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٢٥

(٣) جمع جراميزه : إذا تقبّض ليثب ، وفي حديث عمر : أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس . قيل : هي اليدان والرجلان ، وقيل : هي جملة البدن تجرمز : إذا تجمع

(٤-٤) سقط ما بينهما من د

(٥) الخبر في سيرة ابن إسحاق ١٨١ ، وسيرة ابن هشام ١/٣٦٧ ، والبداية والنهاية ٣/٧٩ ، وتاريخ الإسلام ٢/١٠٩ ، وفضائل الصحابة ١/٢٧٩

(٦) في سيرة ابن هشام : « عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أمه أم عبد الله بنت أبي حثمة » ، ومثله في تاريخ الإسلام والبداية والنهاية ، وفي سيرة ابن إسحاق : « عن أمه ليلى »

٣٥٩/ب / والله إنا لنرْتحل إلى أرض الحبشة ، وقد ذهب عامر بن ربيعة في بعض حاجتنا ـ وقال ابن خُرَّشيد قوله : في بعض حاجته ـ إذ أقبل عمر بن الخطاب حتى وقف عليّ . قالت : وكنا نلقى منه[1] البلاء أذى لنا ، وغلْظة علينا ، فقال : إنَّه الانطلاق يا أمَّ عبد الله ؟ قالت : قلت[2] : نعم ، والله لنخرُجنّ في أرض الله ؛ آذيتمونا وقهرتمونا ، حتى يجعلَ الله لنا فرَجاً . فقال عمر : صَحبكم الله ، ورأيتُ منه رقّةً لم أرها منه قط . قالت : فلمَّا رجع ابن ربيعة من حاجته قلت : ـ زاد ابن خُرَّشيد قوله : له ، وقالا : ـ يا أبا عبد الله ، لو رأيت عمرَ بن الخطاب آنفاً[3] ورقَّته وحزنه علينا ـ زاد ابن عبيد الله : فقال : عمر ! فقلت : نعم ، وقالا : ـ قال عامر : كأنَّكِ طمعتِ في إسلام عمر ؟ قالتْ : قلت[2] : نعم ، فقال لها : لا يُسْلِمُ الذي رأيتِ حتَّى يُسْلِمَ حمارُ الخطاب ، إياساً ـ وقال ابن خُرَّشيد قوله : يأساً ـ منه لِما كان يَرى من غلظه ـ وقال ابن البغدادي غلظته ـ علينا[2] ، وجفائه لنا .

[حديث: اللهم أعز . .] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا رضْوان بن أحمد ، أنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي

ح وأخبرتنا أمُّ البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو كُرَيب

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو بكر بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، أنا ميمون بن إسحاق بن الحسن مولى محمد بن الحنفية

ح وأخبرنا أبو طاهر السِّنْجي ، وأبو محمد بختيار بن عبد الله قالا : أنا الحسن بن محمد بن عبد العزيز ، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ، وميمون بن الحسن

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن علي قالا : أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد ، أنا أبو الحسن بن رزقويه ، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار

ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعْرابي[4]

قالوا : نا أحمد بن عبد الجبار

(١) س : « عنه » .

(٢) سقطت من د .

(٣) د ، س : « أتانا » ، تصحيف .

(٤) المعجم لابن الأعرابي (ق٨٣ب) ، وأخرجه الترمذي بالأرقام (٣٦٨١-٣٦٨٣) ، وقال : « حسن صحيح غريب » ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٧٧٢) .

قالا : نا يونس بن بُكَيْر ، عن النصر أبي عمر[١] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

أنّ رسول الله ﷺ قال : « اللهم أعزّ[٢] الإسلام بأبي جهل بن هشام ، أو بعمرَ بن الخطاب » . فأصبح عمر ، فغدا على رسول الله ﷺ ـ زاد أبو كريب : فأسلم ، وزاد العُطاردي : ثم خرج فصلى في المسجد ظاهراً .

٥ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يَعْلى ، نا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري ، نا أبو عامر العَقَدي ، نا خارجة ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال[٣] .

« اللهم أعزَّ الإسلام بأحبِّ الرجلين إليك ؛ بعمر بن الخطاب ، أو بأبي جهل بن هشام » فكان أحبَّهما إلى الله عمرُ بنُ الخطاب » .

١٠ أخبرنا أبو الحسن الفقيه ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد وأبو نصر بن طلّاب قالا : أنا أبو بكر بن أبي الحديد ، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي الحديد المصري

وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري ، أنا أبو محمد المَخْلدي ، أنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد

قالا : نا إبراهيم بن مرزوق ، نا أبو عامر العقدي

١٥ وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله / بن أحمد ، حدثني أبي[٤] ، نا أبو عامر ٣٦٠/أ

ح وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُّهري ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد ، وأبو المحاسن أسعد بن علي قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنا إبراهيم بن خُرَيْم ، نا عبد بن حُمَيْد[٥] ، نا عبد الملك بن عمرو

٢٠ نا خارجة بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ ـ وفي حديث الفقيه . عن النبي[٦] ﷺ قال

« اللهم أعزَّ الإسلام بأحبِّ هذين الرجلين إليك ؛ بعمر بن الخطاب ، أو بأبي جهل بن هشام » فكان أحبَّهُما إليه عمرُ .

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو سعيد

٢٥ محمد بن بشر بن العباس بن محمد التميمي ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السَّامي ، نا سويد بن

---

(١) س : « ابن عمر » .

(٢) في المعجم : « أيد » .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٦٧/٣ ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٧٧٢)

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٩٥/٢

(٥) مسند عبد بن حميد (ل٨٤)

(٦) في مسند عبد : « أن النبي ﷺ قال » .

سعيد ، نا القاسم ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال . قال رسول الله ﷺ[١]

« اللهم اشْدُد الدين بأحبِّ الرجلين إليك ؛ بعمر بن الخطاب ، أو بأبي جهل بن هشام » . قال رسول الله ﷺ : « فشد بعمر » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أبو القاسم بن بنت منيع ، نا شجاع بن مَخْلد وزياد بن أيوب قالا : نا إسحاق بن يوسف الأزرق ، نا القاسم بن عثمان البصري ، عن أنس بن مالك ، أن خبَّابا قال : قال رسول الله ﷺ[٢]

« اللهم أعز الدين[٣] بعمر بن الخطاب ، أو بعمرو بن هشام » - يعني أبا جهل في حديث طويل ذكره .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٤] ، أنا عفان بن مُسْلم ، نا خالد بن الحارث ، نا عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد بن المُسيِّب قال

كان رسولُ الله ﷺ إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال : « اللَّهم اشْدُدْ دينَك بأحبهما إليك » فشدَّد دينه بعمر بن الخطاب .

ولمّا أوحي إلى النبي ﷺ أنَّ أبا جهل عمرو بن هشام لن يسلم خصَّ عمر بن الخطاب بدعائه فأجيب فيه إلى تحقيق رجائه ، وذلك فيما :

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ، أنا أبو الحسين بن سَمْعُون[٥] ، أنا أبو بكر محمد بن جعفر العسكري ، نا علي بن حرب ، نا القاسم بن يزيد ، نا المَسْعُودي ، عن القاسم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللَّهم أيِّد الإسلامَ بعمرَ » .

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٦] ، نا محمد بن غالب التَّمْتام ، نا سعيد بن سليمان ، نا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن ابن عباس ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« اللهم أعزَّ الدينَ بعمرَ » .

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٧٠) .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٧١)

(٣) د : « الإسلام » .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٦٧ .

(٥) أمالي ابن سَمْعُون الواعظ (ق١٧١)

(٦) معجم ابن الأعرابي (ق٢٩)

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أحمد بن طلحة .

ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو الحسن بن قُبَيس قالا : نا ـ وأبو منصور بن خيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا طلحة بن علي الكَتّاني

قالا : أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أحمد بن بشر المَرْثدي[2] ، نا أبو علقمة ـ بالمدينة

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عدي[3] ، نا شعيب الذارع ، نا أبو علقمة

نا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ، عن الزَّنجي بن خالد[4] ، عن هشام / بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ٣٦٠/ب

« اللهم أعِزَّ الإسلامَ بعمرَ بنِ الخطاب خاصةً » .

١٠ أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العَطَشي ، نا علي بن حماد بن هشام ، نا جعفر بن محمد بن الفُضَيْل الرأسي[5] ، نا عبد الملك بن الماجشون ، نا الزَّنْجيُّ بن خالد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« اللَّهُمَّ أعزَّ الإسلامَ بعمر بن الخطاب خاصةً » .

١٥ أخبرنا أبو طالب ، علي بن حيدرة بن جعفر الحسيني ، وأبو القاسم نصر بن أحمد السُّوسي قالا : أنا علي بن محمد المَصِّيصي ، أنا عبد الرحمن بن عثمان ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا هلال بن العلاء ، حدثني أبي ، نا إسحاق الأزرق ، نا أبو شيبان ، نا الضحاك بن مُزاحم ، عن النَّزَّال بن سبْرة ، عن علي بن أبي طالب قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« اللهم أعزَّ الإسلامَ بعمر بن الخطاب » .

٢٠ قال : وأنا خَيْثمة ، نا أبو عبيدة السَّريُّ بن يحيى ابن أخي هَنَّاد ـ بالكوفة ـ نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن وائل بن داود ، عن يزيد البهي قال : قال الزبير بن العوّام ، قال رسولُ الله ﷺ :

« اللَّهم أعزَّ الإسلامَ بعمرَ بن الخطاب » .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/٥٤

(٢) د : « المزيدي » وهو المَرْثدي ـ بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة . قارن بالأنساب ٥/٢٥٤

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٢٣١٢ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٧٣)

(٤) في تاريخ بغداد « خالد الزنجي »

(٥) س : « عن الفضيل » ، والصواب رواية د ، فهو : جعفر بن محمد بن الفضيل الرَّسْعني ، أبو الفضل ، ويقال له أيضاً : الرأسي . انظر تهذيب الكمال ٥/٩٩ . وقد تصحفت الرأسي في تهذيب التهذيب ٢/١٠٥ . ود ، س إلى « الراسبي »

كذا رواه خيثمة مختصرا بهذا اللفظ . ورواه بتمامه ،فقال فيه : « اللهم وأعز عمر بن الخطاب » ، وهو المحفوظ .

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو بكر البيهقي[1] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا عبد الله بن جعفر الفارسي ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ،نا الماجشون بن أبي سلمة ، عن هشام بن عروة ،عن أبيه ، عن عائشة ، أنّ رسول الله ﷺ قال : ٥

« اللَّهُمَّ أعزَّ الإسلامَ بعمر بن الخطاب خاصة » .

[قول ابن عباس لعمر حين طعن]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ،أنا أبو الحسن محمد[2] بن أحمد بن محمد[2] بن رزقويه إملاء ،نا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن متّويه البلْخي ـ قدم علينا حاجاً ـ نا أبو عبد الله بكر بن محمد بن بكر بن عطاء الفقيه البلْخي ، نا نصر بن الأصبغ ، نا نصر بن حماد ، نا المبارك بن فضالة ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال[3] : ١٠

لَمَّا طُعِن عمرُ قال له ابن عباس : أبْشر ،قد دعا لك رسولُ الله ﷺ أن يُعزَّ بك الدين والمسلمون مختبئون بمكة ، فلمّا أسلمت كان إسلامك عزًا .

[وقوع الإسلام في قلبه]

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ،نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[4] ، نا أبو المغيرة ، ناصفْوان ، نا شُرَيْح بن عُبَيْد قال :قال عمر بن الخطاب : ١٥

خرجتُ أتعرَّض رسولَ الله ﷺ قبل أن أُسْلِمَ ،فوجدتُه قد سبقني إلى المسجد ، فقمتُ خلفَه ، فاستفتح « سورة الحاقة » فجعلتُ أعجبُ من تأليف القرآن ، قال : فقلتُ : هذا والله شاعر كما قالت قريش ،قال : فقرأ : ﴿ إنَّه لَقَوْلُ رَسُولٍ كريم . وما هو بقَوْلِ شاعرٍ قَلِيلاً ما تُؤْمِنون ﴾ ، قال : فقلت[5] : كاهنٌ ،قال : ﴿ ولا بقولِ كاهنٍ قَلِيلاً ما تذكَّرُون . تنزيلٌ مِنْ رَبِّ العالمين . ولَوْ تَقَوَّلَ علينا بَعْضَ الأقاويلِ . لأَخَذْنا منه باليَمين . ثم لَقَطَعْنا مِنه الوَتين . فما مِنْكُمْ مِنْ أحدٍ عَنْهُ حاجزين ﴾[6] إلى آخر السورة . قال :فوقع الإسلامُ في قلبي كلَّ مَوْقعٍ . ٢٠

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٣٧٠/٦

(٢-٢) سقط ما بينهما من س

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٥٤)

(٤) مسند أحمد ١٧/١ (٢٠١/١ « ١٠٧ ») ورواه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠٢/٢

(٥) في مسند أحمد : « قلت »

(٦) سورة الحاقة ٦٩ الآيات (٣٩ ـ ٤٧)

[خبر إسلامه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي بن محمد ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد ، [1]نا جعفر بن محمد[1] بن الصّباح الجَرْجرائي ، نا محمد بن الصباح أخبرتنا أمّ عمر بنت حسان بن زيد الثقفية ، عن زوجها سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى ، عن أبيه

أنَّ عمر بن الخطاب وَلَج على أخته وزوجها وهم يقرؤون القرآن ، فلمّا دخل عليهم [٣٦١/أ] خافوه ، فقال : ما كان معكم ؟ قالوا : ما كان معنا من شيء ، وكابروه جهدهم ، ثم لم يدعهم حتى أخرجوه فقرؤوه عليه ، فاستقام كما هو حتى قام إلى باب رسول الله ﷺ ، فقرع الباب - وكان هو وأصحابه مختفين - فقالوا : من ذا ؟ قال : عمر بن الخطاب على الباب ، فأفزعهم ذلك ، ثم أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا له : عمر على الباب ، فقال : « ائذنوا له » فدخل وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله . فكبّر مَنْ ثَمَّ فرحاً بإسلامه . وكان رسول الله ﷺ يقول : « اللّهم أسعد الدين بعمر ، اللهم أشدد الدين بعمر » .

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، أنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبي ، نا محمد بن محمد الباغنْدي ، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا يحيى بن يعْلى الأسْلَمي ، عن عبد الله بن المُؤَمَّل ، عن أبي الزُّبيْر ، عن جابر بن عبد الله قال[2] :

كان أوَّلُ إسلام عمر ؛ قال عمر : ضرب أختي المخاضُ ليلاً ، فخرجتُ من البيت ، فدخلتُ في أستار الكعبة في ليلة قَرَّة ، فجاء النبي ﷺ ، فدخل الحِجْر وعليه تُبّان[3] ، قال : فصلى ما شاء الله ، ثم انصرف ، فسمعت شيئاً لم اسمع مثله ، فخرجت ، فأتبعتُه ، فقال : « من هذا » ؟ قلت : عمر ، قال : « يا عمر ، ما تدعُني ليلاً ولا نهارا !؟ » قال : فخشيت أن يدعوَ عليَّ ، قال : فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّك رسولُ الله . قال : فقال : « يا عمر ، أسرَّه » ، قال : قلت : والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنتُ الشركَ .

[سبب تسميته الفاروق]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيّرون ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان ، نا عبد الحميد بن صالح ، نا محمد بن أبان ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال[4] :

سألتُ عمر بن الخطاب ، لأيِّ شيء سميت الفاروق ؟ قال : أسلم حمزة قبلي بثلاثة

(١-١) سقط ما بينهما من د

(٢) أخرجه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠٣/٢ ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٧٤١)

(٣) التُّبان : شبه السراويل الصغير . ورواية الكنز : « وعليه نعلاه »

(٤) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٧٩ ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٧٥٣) ، وانظر فضائل الصحابة ٢٧٩/١

أيام ، قال : فخرجت إلى المسجد ،فرجع رسول الله ﷺ ، فأسرع أبو جهل إلى
نبي الله ﷺ يسبُّه ،قال : فلمّا رجع حمزة أخبر ، قال : فرفع رداءه ، وأخذ قوسه ، ثم
خرج إلى المسجد إلى حلقة قريش التي فيها أبو جهل ، قال : فاتكأ على قوسه مقابل
أبي جهل ، قال : فنظر إليه ،فعرف الشر في وجهه ،فقال : مالك يا أبا عمارة ؟ قال :
فرفع القوس ، فضرب بها أخدعيْه ، فقطعه ،فسالت الدماء ، قال : فأصلحت ذلك ٥
قريش مخافة أن يكون بينهم قائدة[1] ، قال : ورسول الله ﷺ مُخْتَفٍ في دار أرقم بن
أبي الأرقم الـمَخْزومي . قال : فانطلق حمزةُ مُغْضباً حتى أتى النبيَّ ﷺ فأسلم ،
وخرجتُ بعده بثلاثة أيامٍ فإذا فلانُ بن فلان الْمَخْزُومي ، فقلت له : أرغبت عن دين
آبائك ، واتّبعتَ دينَ محمد ؟ قال : إنْ فعلتُ فقد فعلَه من هو أعظمُ عليك حقّاً منّي .
قال : قلت : ومن هو ؟ قال : أختُك وختَنُك . قال : فانطلقتُ ، فوجدت الباب ١٠
مُغْلَقاً ، وسمعتُ هَمْهَمةً ، قال : ففتح لي الباب ، فدخلتُ ،فقلت : ما هذا الذي
أسمعُ عندكم ؟ قالوا : ما سمعت شيئاً ! فما زال الكلامُ بيني وبينهم حتى أخذتُ برأس
خَتَني فضربتُه ضرباً ، فأدميتُه ، فقامت إليَّ أختي ، فأخذتْ برأسي ، فقالتْ : قد كان
ذلك على رغم أنفك . قال : فاستحييتُ[2] حين رأيتُ الدماءَ ،
فجلستُ ،وقلت : أروني هذا الكتاب ؟ فقالت أختي : إنَّه لا يمسُّه إلاّ المطهرون ، فإن ١٥
كنتَ صادقاً فقم فاغتسل . قال : فقمتُ ، فاغتسلتُ ، وجئت ، فجلست ، فأخرجوا
لي صحيفةً فيها : بسم الله الرحمن الرحيم . قلت أسماء طاهرة طيّبة ﴿ طه . ما أَنْزَلْنا
عليكَ القُرآنَ لِتَشْقى . إلاّ تذكرةً لِمَنْ يَخْشَى . تَنْزيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأرضَ والسَّماواتِ
العُلى . الرَّحْمنُ على العَرْشِ آسْتَوَىٰ . له ما في السماواتِ وما في الأرْضِ وما بَيْنَهُما
وما تحتَ الثَّرَى . وإنْ تَجْهَرْ بالقَوْلِ فإنَّهُ يَعْلَمُ / السِّرَّ وأَخْفَى ﴾ . قال : قلت ، بهذا ٢٠ ٣٦١/ب
جاء موسى ﴿ الله لا إلهَ إلاّ هو له الأسْماءُ الحُسْنَى ﴾[3] . فتعظَّمْتُ[4] في صدري
وقلتُ : مِنْ هذا فرَّتْ قريش ؟ ثم شرح الله صَدْري للإسلام ، فقلت : ﴿ الله لا إله
إلاّ هُوَ له الأسماءُ الحُسْنى ﴾ . قال : فما في الأرض نَسَمةٌ أحبّ إليَّ من رسول الله ﷺ .
قلتُ : أينَ رسولُ الله ؟ قالت : عليك عهدُ الله وميثاقُه ألاّ تهيجَه بشيء بكرهُه ، قلتُ :
نعم ، قالت : فإنَّه في دار أرقم بن أبي الأرقم ، في دارٍ عند الصّفا ، فأتيتُ الدارَ ، ٢٥

(١) د : « فائدة » .

(٢) د ، س : « فاستحينه »

(٣) سورة طه ٢٠ الآيات (١ـ٨)

(٤) التَّعظُّم : النُّخْوة والزُّهْو . وفي الحديث : من تعظّم في نفسه لقي الله تبارك وتعالى غضبان

وحمزة وأصحابه جلوس في الدار ، ورسولُ الله ﷺ في البيت ،فضربت الباب ، فاستجمع القومُ ،فقال لهم حمزةُ : ما لكم ؟ قالوا : عمرُ بن الخطاب ! قال : وعمر بن الخطاب ! افتحوا له البابَ ، فإن أقبل قبلنا منه ، وإن أدبرَ قتلناه . قال : فسَمِع ذلك رسولُ الله ﷺ ، فقال : « ما لكم ؟ » قالوا : عمر بن الخطاب ! قال : فخرج رسول الله ﷺ ، فأخذ بمجامع ثيابه ثم نَتَره نترةً[1] ، فما تمالك أن وقع على ركبتيه في الأرض ، فقال : « ما أنت بمنتهٍ يا عمر ! » قال : قلت : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسوله . قال : فكبَّر أهلُ الدار تكبيرةً سمعها أهلُ المسجد . قلت : يا رسول الله ، ألسنا على الحق إنْ متنا وإن حيينا ؟ قال : « بلى ، والذي نفسي بيده إنكم على الحقِّ إن متم وإن حييتم » ، قال : فقلنا : ففيم الاختفاء ؟! والذي بعثك بالحقِّ لتَخْرُجَنَّ ، فأخرجناه في صفين ، حمزة في أحدهما ، وأنا في الآخر ، له كَديد ككديد[2] الطحين حتى دخلنا المسجدَ . قال : فنظرتْ إليَّ قريش ، وإلى حمزة فأصابَتْهُمْ كآبة لم يُصِبْهم مثلُها . فسمَّاني رسولُ الله ﷺ يومئذٍ الفاروقَ ؛ وفرَّق بين الحقِّ والباطل .

[خبر إسلامه من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، نا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا محمد بن مسعود العجمي ، نا إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال عمر :[3]

أتحبُّون أن أخبركم كيف كان إسلامي ؟ قال : قلنا : نعم ، قال : كنت من أشدِّ الناس على رسولِ الله ﷺ . فبينا أنا في يومٍ حار شديد الحرِّ بالهاجرة في بعض طرق مكة إذ لقيني رجل من قريش ، فقال لي : أين تريد هذه الساعة يا بن الخطاب ؟ قال : قلت : أريد هذا الرجل الذي الذي[4] ، فقال لي : عجباً لك يا بن الخطاب ! أنت تزعم أنَّك هكذا وقد دخل عليك هذا الأمرُ في بيتك ، قال : قلت : وما ذاك ؟ فقال : أختُك ، قال : فرجعت مُغْضَباً . قال : وقد كان رسولُ الله ﷺ إذا أسلم الرجل والرجلان لا شيء عندَهُما ضمَّهما إلى رجل به قوة فيغنيان به[5] ، ويصيبان من فضل طعامه . قال : وقد كان جمع إلى زوج أختي رجلين . قال : فجئت حتى قرعتُ

---

(١) سقطت من د ، وتصحف ما قبلها إلى « سره »

(٢) الكديد . في حديث إسلام عمر : فأخرجنا رسول الله ﷺ في صفين له كديد ككديد الطحين . الكديد : التراب الناعم ، فإذا وطئ ، ثار غباره ، أراد أنهم كانوا في جماعة ، وأنّ الغبار كان يثور من مشيهم

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/٢١٦ ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٧٤٠)

(٤) ليست اللفظة في د وموضعها « قال » ، وفوقها في س « صح »

(٥) د ، س . « فيغنيانه »

الباب ، قال : فقيل : من هذا ؟ قال : قلت : ابن الخطاب . قال : وكانوا يقرؤون كتاباً في أيديهم ، قال : فقاموا مبادرين فاختبؤوا مني ، قال : وتركوا الصحيفة على حالها ، قال : فلمّا فتحت لي[١] أختي قال : قلت لها : يا عدوة نفسها أصبوت[٢] !؟ وأرفع شيئاً في يدي فأضرب به رأسها ، وسال الدم ، فلمّا رأت الدّم بكت المرأة وقالتْ : يا بن الخطاب ، ما كنت فاعلاً فافعله فقد صبوّتُ . قال : فدخلت وأنا مغضب حتى جلست على السرير ، فنظرت ، فإذا صحيفةٌ وسط البيت ، قال : فقلت لها : ما هذه الصحيفة ؟ أعطنيها . فقالت : إنّك لست من أهلها ، إنّك لا تغتسل من الجنابة ، ولا تَطهّر ، وهذا ﴿ لا يمسّه إلا الـمُطهّرُون ﴾ . قال : فلم أزل / بها حتى أعطتنيها ، قال : ففتحتُها فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، فلما قرأت : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ ذُعِرْتُ ، وألقيتُ الصحيفة من يدي ، ثم رجعتْ اليّ نفسي ، فأخذتُها ، فإذا فيها : بسم الله الرحمن الرّحيم ﴿ سَبّحَ للّه ما في السّماوات والأرض وَهُو العزيزُ الحكيمُ ﴾[٣] ، قال : فكلّما مَرَرْتُ باسم من أسماء الله ذُعِرْتُ ، ثم ترجع إليّ نفسي ، قال : حتى بلغتُ ﴿ آمنُوا بالله ورسُوله وأنْفقُوا ممّا جعلكُمْ مُسْتخْلفين فيه ﴾[٤] ، قال : فقلتُ : أشهدُ أنْ لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسولُ الله . قال : فخرج القومُ مستبشرين ، فكبّرُوا . قال : ثم قالوا : [٥]أبشر يا بن الخطاب[٥] : فإنّ رسول الله ﷺ دعا في يوم الاثنين ، فقال : « اللّهم أعزّ الاسلامَ بأحبّ الرَّجُليْن إليك ؛ أبي جَهْل بن هشام وإمّا عمر بن الخطاب » ، وأنا أرجو أن تكون دعوةُ رسول الله ﷺ لك ، فأبشر . قال : فقلت : دُلّني على مكان رسول الله ﷺ ، فأخبروني أنّه في بيت في أسفل الصّفا ، قال : فخرجتُ حتى جئت الباب فقرعتُه ، فقالوا : من هذا ؟ قال : قلتُ : ابن الخطاب ، قال : فما اجترأ أحدٌ منهم أن يفتح لي ـ قال : قد علموا شدّتي على رسول الله ﷺ ـ يعني ـ فقال رسول الله ﷺ : « افتحوا له ؛ فإن يرد الله به خيراً يهْده » ، قال : ففتحوا له ، قال : ثم أخذ رجلان بعضديّ حتى أجلساني بين يدي النبي ﷺ ، قال : فقال : « خلوا عنه » ، ثم أخذ بجمع قميصي ، فجذبني إليه ، وقال : « أَسْلِمْ يا بنَ الخطّاب ، اللّهم اْهْده » ، قال : فقلت : أشهدُ أن لا إله إلا الله

٣٦٢/أ

(١) د ، س : « إلي » ، ولا يصح

(٢) أصبوت : أي أصبأت فأبدل الهمزة واواً . صبأ فلان : إذا خرج من دين إلى دين غيره . وكانت العرب تسمي النبي ﷺ الصابىء ، لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام .

(٣) سورة الحديد ٥٧ آية ١

(٤) سورة الحديد من الآية ٧

(٥-٥) سقط ما بينهما من د

وأنَّك رسولُ الله ، قال : فكبّر المسلمون تكبيرةً حتى سُمِعتْ في طرق مكة ، وكانوا قبل ذلك مُسْتَخْفين ، قال : ثم خرجتُ ، فكنت لا أشاء أن أرى رجلاً من المسلمين يُضْرَبُ إلاّ رأيتُه ، قال : ثم ذهبتُ إلى خالي ، قال : فقرعتُ عليه الباب ، قال : فقال : من هذا ؟ قال : فقلت : ابنُ الخطاب ، قال : فخرج إليَّ ، فقلت له : أعلمت أني صَبَوْتُ ؟ قال : فعلتَ ؟ قال : قلت : نعم ، قال : لا تفعل ! قال : ثم دخل وأجاف[1] الباب دوني ، قال : قلت : ما هذا شيء ، قال : فذهبت إلى رجلٍ من أشراف قريش ، فقرعت عليه بابه ، فقيل : من هذا ؟ قلت : ابن الخطاب ، فخرج[2] ، فقلت : أشعرت أنِّي صَبَوْتُ ؟ قال : أفعلت ؟ قال : قلتُ : نعم ، قال : لا تفعلْ ! قال : ثم دخل وأجاف[3] دوني الباب ، قال : قلت : ما هذا شيء . قال : فقال لي رجل : أتحبُّ أن يُعْلَمَ إسلامُك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فإذا كان الناس في الحِجْر جئتَ إلى ذلك الرجل ، فجلست إلى جنبه ، وأصغيت إليه ، فقلتَ : أعلمت أني صبوت[4] ؟ قال : أوفعلت ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فرفع[5] بأعلى صوته ثم قال : ابنُ الخطّاب قد صَبأَ ! وثار الناسُ عليَّ ، فضربوني ، وضربتهم . قال : فقال رجل : ما هذه الجماعة ؟ قالوا : هذا ابنُ الخطاب قد صَبأَ . فقام على الحِجرْ ، ثم أشار بكُمِّه ، فقال : ألا إنِّي قد أجرتُ ابنَ أختي[6] ! قال : فانكشف الناس عني ، قال : فكنت لا أزال أرى إنساناً يُضْرَبُ ، ولا يضربني أحد ، قال : فقلتُ : لا ، حتى يصيبَني ما يصيبُ المسلمين . قال : فأَمْهَلْتُ حتى إذا جلس الناس في الحِجْر ، قال : فجئت إلى خالي ، فقلت : اسمع ، [7]قال : فقال : ما أسمع[7] ؟ قلت ؟ جوارُك ردٌّ عليك ! قال : لا تفعلْ يابن أختي ، قال : قلت : بل هو ردٌّ عليك ، فقال : ما شئت . قال : فما زلتُ أضربُ الناسَ ويضربوني حتى أعزَّ الله بنا الإسلام .

---

(١) أجاف دوني الباب : أي رده في وجهي . في الحديث : أجيفوا أبوابكم أي ردوها

(٢) د : « فخرجت »

(٣) د : « فأجاف »

(٤) رواية الكنز : « فائت فلانا ، فقل له فيما بينك وبينه ، أشعرت أني قد صبوت ؟ فإنه قلما يكتم الشيء ، فجئت إليه وقد اجتمع الناسُ في الحجر ، فقلت له فيما بيني وبينه . أشعرت أني قد صبوت ؟ قال . أفعلت » ، ومعنى هذا الكلام ضروري لتمام النص مما يدل على سقط في الأصل

(٥) س . « فدفع » ، وفي الكنز : « فنادى »

(٦) د : « أجرت أخي » ، سقط وتصحيف ، انظر تتمة الخبر . وفي الكنز : « أتى خالي فنادى بأعلى صوته : ألا إني قد أجرت ابن أختي »

(٧–٧) سقط ما بينهما من د

[خبر إسلامه من طريق البيهقي] ٣٦٢/ب

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[١] ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ـ ببغداد ـ أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز

ح وأخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل / ، أنا أحمد[٢] بن محمد بن محمد ـ ببلخ ـ أنا علي بن أحمد بن محمد الخزاعي ، أنا الهيثم بن كُليب

قالا : نا محمد بن عبيد الله ـ هو ابن يزيد بن المنادي ، نا إسحاق بن يوسف الأزرق ، نا القاسم بن عثمان البصري ، عن أنس بن مالك قال :

خرج عمر متقلداً السيف ، فلقيه رجل من بني زُهْرة ، فقال له : أين تعمد يا عمر ؟ قال : أريد أن أقتل محمداً ، قال : فكيف تأمنُ بني هاشم وبني زُهْرة وقد قتلت محمداً ؟ قال : فقال له عمر : ما أراك إلا قد صبوْت وتركت دينك الذي أنت عليه ، قال : أفلا أدلُّك على العجب ـ زاد الهيثم : يا عمر ؟ وقالا : ـ إنَّ خَتنك وأختَك قد صبوا ، وتركا دينَك الذي أنت عليه . قال : فمشى عمر ذامرا ـ يعني غضباناً[٣] ـ حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له : خَبَّاب ، قال : فلمّا سمع خبَّاب بحسِّ عمر توارى في البيت ، فدخل عليهما عُمرُ ، فقال : ما هذه الهَيْنمة[٤] التي سمعتُها عندكم ؟ قال : وكانوا يقرؤون ﴿ طه ﴾ ، فقالا : ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا ، قال : فلعلكما قد صَبَوْتُما ؟ فقال له خَتَنُه : يا عمر ، إن كان الحقُّ في غير دينك[٥] ، قال : فوثب عمرُ على خَتَنِه فوطئه وطأً شديداً ، قال : فجاءت أخته لتدفعه ـ وفي حديث الهيثم : فدفعته ـ عن زوجها ، فنفَحها نَفْحة[٦] بيده ، فدمَّى وجهها ، فقالت وهي غَضْبى : وإن كان الحقُّ في غير دينك ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنَّ[٧] محمداً رسولُ الله . قال عمر : أعطوني الكتاب الذي هو عندكم فأقرأه ، ـ قال : وكان عمر يقرأ الكُتُب ـ فقالت له أختُه : إنك رِجْسٌ ، ولا يمسُّه إلاَّ المُطَهَّرون ، فقم ، فاغتسل وتوضأ . قال : فقام عمر ، فتوضأ ، ثم[٨] أخذ الكتاب ، فقرأ ﴿ طه ﴾ حتى انتهى إلى قوله : ﴿ إنَّني أنا الله لا إلهَ إلاَّ أنَا فاعبُدْني وأقم الصلاةَ لذِكْري ﴾[٩] ، فقال عمر : دلُّوني على

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٢/٢١٩ ، وأخرجه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٢/٦٥٧ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢/١٠٣

(٢) د : « محمد »

(٣) ذمر يذْمُر : إذا غضب ، ومنه الحديث : فجاء عمر ذامراً : أي متهدِّداً

(٤) الهَيْنمة : الصوت الخفي

(٥) رواية ابن شبة : « أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك » ، وفي د : « ذلك »

(٦) فنفحها : أي دفعها وضربها

(٧) في دلائل النبوة : « وأشهد أن »

(٨) د : « فلما »

(٩) سورة طه ٢٠ الآيات (١ ـ ١٤)

محمد ﷺ . قال : فلما سمع خبّابٌ قول عمر خرج من البيت ، فقال : أبْشِرْ يا عمر ؛ فإني أرجو أن تكون دعوةُ رسول الله ﷺ لك ليلةَ الخميس : « اللّهُمّ أعز[١] الإسلام بعمر بن الخطاب ، أو بعمرو بن هشام » . وكان رسولُ الله ﷺ في الدار التي في أصل الصَّفا ، قال : فانطلق عمر حتى أتى الدار ،وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول الله[٢] ﷺ ، فلمّا رأى حمزةُ وَجلَ القَوْمِ من عمر قال حمزةُ : فهذا عمر ، فإن يُرِدِ الله بعمرَ خيراً أَسْلم وتَبع ـ وقال الفراوي : يُسْلِمُ ، فيتبع ـ النبي ﷺ ، وإن يُرِدْ غيرَ ذلك يكن[٣] قتله علينا هيِّناً . قال : والنبيُّ ﷺ داخل يُوحى إليه . قال : فخرج رسولُ الله ﷺ حين أتى عمرُ فأخذ بمجامع ثوبه ،وحمائل السيف ، وقال : « ما أنت بمنتهٍ يا عمر حتى يُنْزل الله بك من الخزْي والنَّكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ، هذا عمر بن الخطّاب ، اللّهم أعزَّ الدين ـ وقال الفراوي : الإسلام والدين ـ بعمر بن الخطاب » ، قال : فقال عمر : أشهد أنك رسولُ الله ﷺ وأسلم ـ وفي حديث الفراوي : فقال عمر : أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله وأنّك عبده[٤] ورسوله ، وقالا[٥] : ـ قال :[٥] اخرُج يا رسولَ الله .

[ومن طريق عنجار]

أخبرنا أبو الحسن كافور بن عبد الله اللَّيْثي ، أنا مالك بن أحمد البانياسي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو الحسين أحمد بن إسحاق بن نيخاب ، نا أبو العباس عبد الله بن عبد الله البخاري ، أخبرني عمر بن محمد بن الحسين ، نا أبي ، نا عيسى غُنْجار ، أخبرني أبو طيْبة ، عن إبراهيم بن عُبيد ، عن ابن عمر أنه قال[٦] :

اجتمعت قريش فقالوا : مَنْ يدخلُ على هذا الصابىء ، فيردّه عما هو عليه ، فيقتله ؟ فقال عمر بن الخطاب : أنا ، فأتى العينُ رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ عمر بن الخطاب يأتيك فكن منه على حَذرٍ ، فلمّا أن صلّى رسولُ الله / ﷺ صلاةَ المغْرب قرع عمرُ بنُ الخطاب الباب ، وقال : افتحي يا خديجةُ . فلمّا أن دنَتْ قالت : من هذا ؟ قال : عمرُ ، قالت : يا نبي الله هذا عمر ، فقال من عنده من المهاجرين وهم تسعة صيامٌ وخديجة عاشرتُهم : ألا نشتفي[٧]

٣٦٣/أ

(١) س : « عزّ »
(٢) س : « النبي »
(٣) د ، س : « يكون »
(٤) د : « عبد الله »
(٥) ليست في س
(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٨٧)
(٧) د : « نشتفي » ، س : « نشتفي »

يا رسول الله فنضرب عنقه ؟ قال : لا ، ثم قال : « اللهم أعزّ الدين بعمر بن الخطاب » . فلمّا دخل قال : ما تقول يا محمد ؟ قال : « أقولُ أن تشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبدُه ورسولُه ، وتؤمن بالجنّة والنار والبعث بعد الموت » . فبايعه ، وقبل الإسلام ، وصبُّوا عليه من الماء حتى اغتسل ، ثم تعشى مع رسول الله ﷺ ، وبات يصلي معه ، فلمّا أصبح اشتمل على سيفه ورسول الله ﷺ يتلُوه ، والمهاجرون خلفه حتى وقف على قريش وقد اجتمعوا ، فقال : اشهدْ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسوله ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر . قال : فتفرقت حينئذٍ قريش عن مجالسها .

[ومن طريق ابن إسحاق] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا رضوان بن أحمد ، أنا أحمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بُكير ، عن ابن إسحاق[١] قال :

ثم إنَّ قريشاً بعثت عمر بن الخطاب ، وهو يومئذٍ مشرك ، في طلب رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ في دارٍ في أصل الصَّفا ، ولقيه النَّحّامُ ، وهو نعيم بن عبد ابن أسد[٢] أخو بني عدي[٣] بن كعب قد أسلم قبل ذلك ، وعمر متقلّد سيفه ، فقال : يا عمرُ ، أين تراك تعمدُ ؟ فقال : أعمدُ إلى محمد ، هذا الذي سفّه أحلامَ قريش ، وسفّه آلهتها ، وخالف جماعتَها . فقال له النحّام : لبئس الممشى مشيت يا عمر ، ولقد فرَّطْت ، وأردت هلكة بني عدي بن كعب[٤] ؛ أو تُراك تَنْفلِت[٥] من بني هاشم وبني زُهْرة وقد قتلت محمداً ﷺ ؟! فتحاوروا حتى ارتفعت أصواتُهما . فقال له عمر : إنّي لأظُنُّك قد صَبَوْت[٦] ، ولو أعلم ذلك لبدأت بك . فلما رأى النحام أنّه غيرُ منتهٍ قال : فإنّي أخبرُك أنَّ أهلك وأهلَ خَتَنك قد أسلموا وتركوك وما أنت عليه من ضلالك . فلمّا سمع عمرُ تلك المقالة يقولها قال : وأيُّهم ؟ قال : خَتَنُك ، وابن عمِّك ، وأختُك . فانطلق عمرُ حتى أتى أختَه . وكان رسولُ الله ﷺ إذا أتته الطائفة من أصحابه من ذوي الحاجة نظر إلى أولي السَّعة ، فيقول : عندك فلان[٧] ! فوافق ذلك ابنَ عمِّ عمر وختنه زوج أخته

(١) المغازي والسير ١٨١ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٨٨) ، وانظر سيرة ابن هشام ٣٦٧/١

(٢) كذا في نسخ التاريخ والسير والمغازي ، وفي الكنز « عبد الله بن أسيد » ، ويوافقه الإصابة ٥٦٧/٤ ، فقد ترجم ابن حجر : نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد عوف المعروف بالنحام العدوي

(٣) س : « المنسأ نشئت »

(٤) س : « عدي بن عدي »

(٥) في د ، س : « مفلت »

(٦) في المغازي : « صبأت »

(٧) زاد في المغازي : « فليكن إليك »

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . فدفع إليه رسول الله ﷺ خبّاب بن الأرتّ مولى ثابت بن أم أنمار حليف بني زهرة . وقد أنزل الله ـ عزّ وجل : ﴿ طه . ما أنْزلْنا عليك القرآن لتشْقى . إلاّ تذْكرةً لِمنْ يخْشى ﴾ . وكان رسولُ الله ﷺ دعا ليلة الخميس ، فقال : « اللّهمّ أعزّ الإسلامَ بعمر بن الخطاب ، أو بأبي الحكم بن هشام » ، فقال ابن عم عمر وأخته : نرْجُو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لعمر ، فكانت . قال : فأقبل عمر حتى انتهى إلى باب أخته ليغيِّر عليها ما بلغه من إسلامها ، فإذا خبّاب بن الأرتّ عند أخت عمر يدرسُ عليها : ﴿ طه ﴾ ، وتدْرُس عليه[1] : ﴿ إذا الشمسُ كُوِّرتْ ﴾ ، وكان المشركون يدْعُون الدراسة[2] الهيْنمة ، فدخل عمر ، فلمّا أبصرتْه أختُه عرفت الشرّ في وجهه ، فخبَّأت الصحيفة ، وزاغ خبَّابٌ فدخل البيت ، فقال عمر لأخته : ما هذه الهيْنمة في بيتك ؟ قالت : ما عدا حديثًا نتحدث به بيننا ، فعذلها ، وحلف ألا يخرج حتى يتبيّن[3] شأنها . فقال له زوجُها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : إنّك لا تستطيعُ أن تجمع الناس على هواك يا عمر وإن كان الحق سواه ، فبطش به عمرُ ، فوطئه وطأً شديدًا ، وهو غضبان / ، فقامت إليه أخته تحجُزُه عن زوجها ، [٣٦٣/ب] فنفحها[4] عمر بيده ، فشجَّها ، فلمّا رأت الدم قالت : هل تسمع يا عمر ؟ أرأيتَ كلّ شيءٍ بلغك عنّي مما تذكره من تركي آلهتك ، وكفري باللات والعُزّى فهو حقٌّ ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمداً عبدُه ورسولُه ، فائْتمرْ أمرك ، واقض ما أنتَ قاضٍ . فلما رأى ذلك عمر سُقط في يديه[5] : فقال عمر لأخته : أرأيت ما كنت تدرسين ، أعطيك موثقاً من الله لا أمحوها حتى أردها إليك ، ولا أريبك فيها . فلمّا رأتْ ذلك أختُه ، ورأتْ حرصَه على الكتاب رجت أن تكون دعوةُ رسول الله ﷺ له [7]قد لحقت[7] ، فقالت : إنك نجسٌ ، ولا يمسه إلا المُطهّرون ، ولستُ آمنُك على ذلك ، فاغتسل غُسْلك من الجنابة ، وأعطني موثقاً تطمئن إليه نفسي ، ففعل عمر ، فدفعت إليه الصحيفة ، وكان عمر يقرأ الكتاب ، فقرأ : ﴿ طه ﴾ حتى إذا بلغ : ﴿ إنّ الساعة

(١) في المغازي « ويدرس عليها »
(٢) د : « المدارسة »
(٣) في المغازي « تبين »
(٤) س « فنفحها »
(٥) سقط في يده « ندم وتحير »
(٦) في المغازي « أرتبك » ، تصحيف
(٧-٧) سقط ما بينهما من المغازي وأرى أن العبارة فاقدة والأنسب « تحققت » ، أو « لحقته » موضع « لحقت »

انية أكاد أُخفيها لتُجزى كلُّ نفس بما تسعى ﴾ إلى قوله ﴿ فتَردى ﴾[1] ، وقرأ : ﴿ إذا الشمسُ كُوِّرتْ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ علمتْ نفسٌ ما أحضرت ﴾[2] ، فأسلم عند ذلك عمر ، فقال لأخته وختنه : كيف الإسلام ؟ قالا : تشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمدا عبدُه ورسولُه ، وتخلع الأنداد ، وتكفر باللات والعُزّى ففعل ذلك عمر . وخرج خبّابٌ ، وكان في البيت داخلا ، فكبّر خبّابٌ ، وقال : أبشر يا عمر بكرامة الله ؛ فإنّ رسول الله ﷺ قد دعا لك أن يعز الله الإسلام بك . قال عمر : فدلوني على المنزل الذي فيه رسول الله ﷺ ، فقال له خبّابُ بن الأرتّ : أنا أخبرُك ؛ فأخبره أنه في الدار التي في أصل الصَّفا . فأقبل عمر وهو حريصٌ على أن يلقى رسول الله ﷺ ، وقد بلغ رسول الله ﷺ أنّ عمر يطلبه ليقتله ، ولم يبلغه إسلامه ، فلمّا انتهى عمر إلى الدار استفتح ، فلمّا رأى أصحابُ رسول الله ﷺ عمر متقلدا بالسيف أشفقوا منه ، فلمّا رأى رسولُ الله ﷺ وجل القوم قال : « افتحوا له ، فإن كان الله يريدُ بعمر خيرا اتّبع الإسلام ، وصدّق الرسول ، وإن كان يريد غير ذلك يكن[3] قتله علينا هينا »[4] . فابتدرهُ رجال من أصحاب رسول الله ﷺ ورسولُ الله ﷺ داخل البيت يوحى إليه . فخرج رسولُ الله ﷺ حين سمع صوت عمر ، وليس عليه رداءٌ حتى أخذ بمجمع قميص عمر وردائه ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « ما أراكَ مُنْتهيا يا عمر حتى يُنْزِل الله بكَ من الرجز ما أنزل بالوليد بن المغيرة »! ثم قال : « اللهم أهْدِ عمر » ، فضحك عمر ، فقال : يا نبي الله ، أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله ، وأشهدُ أنّ محمدا عبده ورسوله . فكبّر أهلُ الإسلام تكبيرة واحدة سمعها من وراء الدار ، والمسلمون يومئذ بضعةٌ وأربعون رجلا وإحدى عشرة امرأة .

[دعاء الرسول لعمر حين أسلم]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الابنوسي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الإصطخري ، أنا أبو يعلى[5] السَّريُّ بن أحمد ، نا إدريس بن سليمان ، أنا أبو جعفر النُّفيْلي ، نا خالد بن بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر[6]

---

(١) سورة طه ٢٠ الآيات (١ - ١٦)

(٢) سورة التكوير ٨١ الآيات (١ - ١٤)

(٣) في المغازي : « لم يكن » خطأ

(٤) كذا في هذه الرواية ، والأشبه أن يكون هذا من قول حمزة كما تقدم ، وكيف يكون من قوله ﷺ وهو في داخل البيت يوحى إليه وقد تنبه إلى ذلك القدماء ، انظر شرح الزرقاني ١ / ٢٧٤

(٥) د . « نعيم »

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٧٧)

أنَّ رسول الله ﷺ ضرب صدْرَ عمر بيده حين أسلم ثلاث مراتٍ وهو يقول : « اللّهُم أخْرِجْ ما في صدره من غلٍّ ، وأبْدِلْهُ إيمانا » ، يقول ذلك ثلاثا

كذا قال . وإنما هو : خالد بن أبي بكر بن عبيد الله :

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو الحسن السُّلمي الفقيه ، وأبو يعْلى حمزة بن الحسن بن مُفرج قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد (١بن أبي نصر ، أنا خيْثمة بن سليمان ، نا أحمد بن إبراهيم / بن فيل بن ٥ نفيل ، حدثني خالد بن أبي بكر بن عبيد الله١) بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن سالم ، عن ابن عمر(٢) .

أنَّ النبيَّ ﷺ ضرب صدرَ عمرَ حين أسلم وقال : « اللّهُم أخرجْ ما في صدره من غلٍّ وداءٍ ، وأبْدلْهُ إيماناً » ، يقول ذلك ثلاثاً .

[وآخر]

١٠ أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا الحسن بن حبيب ، نا أبو أمية ، نا ابن نفيل ، نا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن سالم ، عن أبيه .

أنَّ رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب حين أسلم بيده وهو يقول : « اللّهُمَّ أخرجْ ما في صدْره من غلٍّ ، وأبْدلْه إيماناً » ، يقول ذلك ثلاثاً .

[كان رابع أربعين رجلا أسلموا]

١٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أحمد بن عبيد إجازةً ، نا محمد بن الحسين ، نا ابن أبي خيْثمة ، نا يحيى بن عبد الحميد ، نا حصين بن عمر ، نا مُخارق ، عن طارق قال : وحدثني أبي ، عن عمه ، عن صفوان بن عبد الرحمن أو عبد الرحمن بن عوف قال : قال عمر :

لقد رأيتُني وما أسلمَ مع رسول الله ﷺ إلاّ تسعةٌ وثلاثون رجلا ، فكنت رابع ٢٠ أربعين رجلاً ، فأظهر الله دينه ، وأعز نبيَّه ﷺ ، وأعزَّ الإسلام .

[الآية التي نزلت بعد إسلامه]

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الفقيه ، نا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي(٣) ، أنا أبو بكر بن الحارث ، أنا أبو شيخ الحافظ ، نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، نا صفوان بن المُغلّس ، نا إسحاق بن بشر ، نا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرُّمّاني(٤) ، عن سعيد بن جُبيْر ، عن ابن عباس قال

(١-١) سقط ما بينهما من د

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٨٤ ، وقال : « هذا حديث صحيح مستقيم الإسناد ولم يخرجاه »

(٣) أسباب النزول للواحدي ١٣٥

(٤) في أسباب النزول : « ابن هشام الرماني » ، تصحيف فهو : أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني الواسطي روى عن سعيد بن جبير . الأنساب ٦/١٦٠

أسلم مع رسول الله ﷺ تسعةٌ وثلاثون رجلا ، ثم إنّ عمر أسلم فصاروا أربعين ، فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ بقوله تعالى : ﴿ يا أيُّها النّبيُّ حسْبُك الله ومن اتّبعك من المُؤْمنين ﴾[١] .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، نا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد الصَّيرفي ، نا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري الشيخ الصالح ، نا أبو الفضل العباس بن منصور الفرنْدابادي ، نا علي بن الحسن الذهلي ، نا إسحاق بن بشر ، نا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ـ وهو الرُّمّاني ـ عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال :

أسلم مع رسول الله ﷺ تسعةٌ وثلاثون رجلا ، منهم ثلاث وعشرون امرأة ، ثم إنّ عمر أسلم تمام الأربعين ، ونزل جبريل على النبي ﷺ بهذه الآية : ﴿ يا أيُّها النبيُّ حَسْبُكَ الله ومَن اتَّبَعك من المؤمنين ﴾ .

أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البَيهقي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : نا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس المزكي ، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد ، نا محمد بن داود بن خلف الهمذاني ، نا إسحاق بن بشر الأسدي ، نا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرُّمّاني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال

أسلم مع رسول الله ﷺ تسعة وثلاثون رجلا ، وثلاث[٢] وعشرون امرأة . ثم إنّ عمر بن الخطاب أسلم لتمام الأربعين ، فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ على رسول الله ﷺ ، فقال : ﴿ يا أيُّها النبيُّ حَسْبُكَ الله ومَن اتّبعك من المؤمنين ﴾ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٣] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن أبيه قال :

ذكرت له حديث عمر ، [٤]فقال : أخبرني[٤] عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر قال : أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة .

---

(١) سورة الأنفال ٨ آية ٦٤ ، وفي هذا الموضع في نسخة س : « تم الجزء المبارك يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر جمادى الثاني من شهور سنة ألف ومائة وثمانية عشر على يد أفقر العباد إلى الله يوم المعاد أحمد بن الشيخ سليمان الأجهوري ـ غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين » ، ويتلو هذا الجزء جزء آخر أوّله : أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو بكر يعقوب بن أحمد » ، والخبر المشار إليه في د فقط مما يدل على خرم في نسخة س ولا نعلم مقدار هذا الخرم فالنسخة الوحيدة المعتمدة في التحقيق د ستصاب بخرم لا يمكن تقديره على وجه الدقة .

(٢) د : « ثلاثة » .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٦٩ .

(٤-٤) ما بينهما موضعه في د : « وقال الصابوني » ، تصحيف صوابه ما أثبته من الطبقات

قال[1] : وأنا محمد بن عمر ، نا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيّب قال

أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة ، فما هو إلاّ أن أسلم عمر فظهر الإسلام بمكة .

قال[1] : ونا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحُصين

قال : وحدَّثني مَعْمر ، عن الزُّهري

قالا : أسلم عمر بن الخطَّاب بعد أن دخل رسول الله ﷺ دار الأرقم ، وبعد أربعين أو نيِّفٍ وأربعين بين رجالٍ ونساء قد أسلموا قبله . وقد كان رسول الله ﷺ قال بالأمس : « اللهم أيِّد الإسلام بأحبِّ الرجلين إليك : عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام » . فلمَّا أسلم عمر نزل جبريل ، فقال : يا محمد ، استبشر أهل السماء بإسلام عمر .

[بينه وبين أبي جهل بعد أن أسلم]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا الحسن بن علي الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نُصير بن عرفة ، نا أبو القاسم عثمان بن سهل بن بكر السكري ، نا عبد الله بن شبيب ، نا عبد العزيز بن عمران ، عن ابن أخي الزُّهري ، عن حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب قال :

لما أسلمت تذكرت أن أهلَ مكة أشدُّ عداوةً لرسول الله ﷺ ، فقلت : آتي أبا جهل ، فأتيته حتى وقفت على بابه ، فخرج إليَّ ، ورحَّب بي ، وقال : مرحباً وأهلاً يا بن أخي ، ما جاء بك ؟ [قلت :] جئت أخبرك أنِّي قد أسلمت ، فضرب الباب في وجهي وقال : قبحك الله ، وقبَّح ما جئت به !

كذا قال . وسقط منه شيخ ابن شبيب :

[الخبر من طريق آخر]

أخبرناه أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، ومحمد بن أحمد بن علي السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا عبد الله بن شبيب ، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي ، عن عبد العزيز بن عمران ، عن ابن أخي الزُّهري

فذكر بإسناده مثلَه إلاَّ أنَّه قال : يا بن أخي . وقال : جئتُ لأخبرك ، وقال : قال : فضرب الباب .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار ، حدثني علي بن صالح ، عن يعقوب بن محمد بن عيسى ، عن عمر بن نجيح ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال[2]

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٦٩ .

(٢) انظر المغازي والسير ١٨٤ ، والبداية والنهاية ٣/ ٨١ ، وتاريخ الإسلام ١٠٤ ، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٧٣

إني مع أبي ، غلام أتبعه ، أعقل ما يصنع حتى أتى جميل بن معمر الجُمحي ، وكان امرأ يُذيع الحديث ، فقال : يا جميل ، أعلمت أني اتّبعْتُ محمداً ؟! فقام جميل يجرّ رداءه من العجلة ، يطوف على أندية قريش ويقول : إن ابن الخطاب صبأ ! وأبي يتبعه ويقول كذب ، ولكني أسلمتُ ، فلم يصنعوا شيئاً ، فصاح : إني أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسولُ الله . فقاموا إليه ، فجعلوا يضربونه ويضربهم حتى قامت الشمس على رأسه ، فجلس وقد أعيا ، وهو يقول : أما والله لو قد بلغنا ثلاثمائة لقد أخرجناكم منها أو أخرجتمونا ؛ إلى أن جاءه رجل عليه قَوْسي[1] ورداء يجرُّه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : صَبأ ابن الخطاب ، فقال : رجل اختار لنفسه أمراً ، ما لكم وله ؟ أترون بني عدي تاركيكم وصاحبهم هذا ؟! وكأنّما كشف بالناس ثوباً .

فقلت له بالمدينة : يا أبه ، من الرجل الذي أتاك يوم أسلمت ؟ قال : العاص بن وائل . وفي حديث أكبر من هذا .

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد ، أنا ابو بكر بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، أنا أبو علي محمد بن علي المُذكِّر ، نا عتيق بن محمد الجرشي ، نا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال :

لمّا أسلم عمر اجتمع الناس عليه ، فقالوا : صبأ عمرُ ، وأنا على ظهر بيت ، فجاء العاصُ بن وائل عليه قباءُ ديباج مكففة بحرير ، فقال : صبأ عمر ، وأنا له جار ! قال : فتفرق الناس عنه . قال : فعجبت من عزة يومئذٍ .

[أسلم قبل الخروج إلى أرض الحبشة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا رضوان بن أحمد إجازة ، أنا أحمد بن عبد الجبّار العُطاردي ، نا يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحاق قال[2] :

كان إسلام عمر بن الخطاب بعد[3] خروج من خرج من أصحاب رسول الله ﷺ إلى أرض الحَبَشة .

(١) كذا في الأصل ، وإن صحت الرواية ولم يكن هناك تصحيف فهو نوع من الثياب منسوب إلى « قَوْسى » موضع . انظر معجم البلدان ٤/٤١٣ ، ولعل اللفظة مصحفة والصواب « موشى » . في سيرة ابن هشام والبداية والنهاية « وقميص موشى » ، وفي المغازي والسير : « قومسي » .

(٢) المغازي والسير ١٨١

(٣) د : « قبل » ، وهي الأصل الوحيد في هذا الموضع ، وأثبت رواية المغازي لأنها الصواب

[شعره قبل إسلامه]

قال : ونا يونس ، عن ابن إسحاق قال : قال عمر حين أسلم[١] : [من البسيط]

الحمدُ لله ذي المنّ الذي وَجَبَتْ ... لـه علينا[٢] أيـادٍ مالهـا غِـيَرُ

وقـد بدأنـا فكذَّبْنـا ، فقال لنـا ... صِـدْقَ الحديث نبيٌّ عنـده الخَبَرُ

وقد ظلمتُ ابنةَ الخطّاب ثم هدى ... ربي عشيَّةَ قالوا : قد صَبَا عمرُ

وقد نَدِمْتُ على ما كان من زَلَلٍ ... بظلمها[٣] حين تُتْلَى عندها السُّوَرُ ٥

لّما دَعَتْ ربَّها ذا العَرْشِ جاهدةً ... والدمعُ مِنْ عينها عجلانُ يَبْتَدِرُ[٤]

أيقنتُ أنَّ الذي تدعوه خالقُهـا[٥] ... فـكـاد يَسْبِقُـني من عَـبْرة دُرَرُ

فقلت : أشهـدُ أنَّ الله خالقُنـا ... وأنَّ أحمـد فينـا اليـوم مُشْتَهِـرُ

نبي صِدْقٍ أتى بالحق[٦] من ثِقَةٍ ... وافى الأمـانَةَ مـا في عودِه خَـوَرُ

[قوله : كنت رابع الأربعين]

١٠ أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا محمد بن عثمان ، نا يحيى بن عبد الحميد ، نا حُصين بن عمر ، عن مخارق ، عن طارق ، عن عمر قال :

وحدثني أبي ، عن عمه عبد الرحمن بن صفوان ، عن طارق ، عن عمر قال :

لقد رأيتني وما أسلم مع النبي ﷺ إلا تسعة وثلاثون رجلا ، وكنت رابع الأربعين رجلاً ، فأظهر الله دينه ، ونصر نبيه ، وأعز الإسلام . ١٥

[قول المشركين لما أسلم]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن البغدادي ، أنا محمود بن جعفر بن محمد ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن سليمان ، نا أحمد بن محمد بن أسد المديني ، نا الحسن بن علي بن عفّان ، نا عبد الحميد الحمّاني ، نا النَّضْر ، عن عكْرمة ، عن ابن عبّاس قال :

لّما أسلم عمر قال المشركون : انتصف القوم منّا .

٢٠ أخبرنا علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٧] نا ابن عفان ـ يعني الحسن ـ نا أبو يحيى الحمّاني ، نا النضر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال

لما أسلم عمر قال المشركون : انتصف القوم منا .

---

(١) المغازي والسير ١٨٤ ، والقصيدة رواها أحمد في فضائل الصحابة ١ / ٢٨٥ بزيادة أربعة أبيات في آخرها

(٢) في الفضائل : « الفضل الذي وجبت منه علينا »

(٣) في الفضائل : « زلل وظلمها »

(٤) في الفضائل : « بحذر »

(٥) في الفضائل : « تدعو لخالقها »

(٦) في الفضائل : « بالصدق »

(٧) معجم ابن الأعرابي (ق١٣٤)

[قول صهيب في إسلام عمر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد[1] ، انا محمد بن عمر ، حدثني علي بن محمد ، عن عبد الله بن سليمان الأغرّ ، عن أبيه ، عن صُهيب بن سنان قال

لمّا أسلم عمرُ ظهر الإسلام ، ودُعي إليه علانية ، وجلسنا حول البيت حلقا ، وطُفْنا بالبيت ، وانتصفنا ممن غلظ علينا ، ورددنا عليه بعض ما يأتي به .

أخبرنا أبو بكر أيضا ، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخفاف ، أنا عبد الله أبو عبد الرحمن الزُّهري ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، نا عبيد الله بن عمر ، نا حمّاد ، عن[2] محمد بن أيوب ، عن عكرمة قال

لم يزل الإسلام في استخفاء حتى أسلم عمر ، فلمّا أسلم أخرجهم من البيوت فلا يزال قد ضرب ذا ، وصرع ذا ، وعاز الإسلام .

[أحد ثلاثة في تفسير قوله تعالى]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله[3]

قال سمعت مقاتل بن سليمان

في قول الله - عزّ وجل : ﴿ فإنّ الله هُو موْلاه وجبريلُ وصالحُ المُؤْمنين[4] ﴾ ، قال : أبو بكر ، وعمر ، وعلي .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن ، أنا أبو القاسم علي بن محمد ، أنا علي بن أحمد بن محمد بن داود ، نا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان ، حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل ، نا يحيى بن عبدك القزّويني ، نا خلف بن عبد الرحمن ، نا مالك بن أنس ، عن زيد :

﴿ فقدْ صغتْ قُلُوبُكما[4] ﴾ ، قال : قد مالت . وفي قوله : ﴿ وصالحُ المُؤْمنين ﴾[4] ، قال : الأنبياء .

[قول ابن مسعود في إسلام عمر]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، أنا أبو الحسن بن مكي ، أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني ، أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الحامض ، نا أحمد بن محمد البِلْخي ، نا محمد بن المهدي ، نا محمد بن السمّاك ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله بن مسعود قال[5] :

ما زلنا أعزاء مُنْذُ أسْلم عمرُ .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٦٩

(٢) د : « بن »

(٣) بعده خرم في د لا يعلم مقداره على وجه الدقة ، بيض موضعه أكثر من ورقة ، وبالمقارنة بمختصر ابن منظور في هذا الموضع يبدو أن الخرم بمقدار ما بيض موضعه ، أو أكثر بقليل لأنه بدأ وانتهى في آيات نزلت بعمر (مختصر ١٨/٢٧٥ - ٢٧٦) .

(٤) سورة التحريم ٦٦ اية ٤ ، وانظر تفسير الطبري ٢٨/١٦١ -١٦٣

(٥) أخرجه البخاري برقم (٣٤٨١ ، ٣٦٥٠) في فضائل الصحابة

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، وأبو نصر بن رضوان ، وأبو علي بن السِّبْط ، وأبو غالب بن البناء

قالوا : نا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا الحسن بن إبراهيم الثقفي ، نا أبي قال قرئ

على ابن السماك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم

وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، أنا عمر بن أحمد بن محمد الجوزي ، أنا

عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، نا أبو العباس عبد الله بن عبد الرحمن العسكري

وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[1] ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المُزكّي ، أنا

أبو محمد عبد الله بن إسحاق

قالا : نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، نا يحيى بن سعيد ، نا إسماعيل ، نا قيس قال : قال

عبد الله - وفي رواية الفراوي : عن إسماعيل بن أبي خالد ، نا قيس بن أبي حازم قال

قال : عبد الله بن مسعود :

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، نا أبو بكر البيهقي[2] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عمرو

[3]عثمان بن أحمد السماك ، نا يحيى بن أبي طالب ، أنا محمد بن عبيد ، أنا إسماعيل ، عن قيس قال

قال عبد الله[3] يعني ابن مسعود .

وأخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد ، وأبو سعد محمد بن محمد بن محمد في كتابيهما

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد عنهما قالا : أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد ، أنا

عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا أحمد بن يونس الضبّي ، نا يعلى بن عبيد ، نا إسماعيل بن

أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال عبد الله بن مسعود :

ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجنْزْرُوذي ، أنا أبو أحمد الحافظ ، أنا أبو عَرُوبة

الحرّاني ، نا عبد الجبار - هو ابن العلاء - نا سفيان ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله بن مسعود

قال :

ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن بن محمد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن

مخلّد ، نا العلاء بن سالم ، نا حفص بن عمر الرازي ، نا شعبة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن

عبد الله قال :

ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر .

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه ، وحدثني أبو مسعود عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ[4] ، نا الحسين بن

محمد ، نا يوسف بن فورك المستملي ، نا أبو طالب بن سوادة ، نا عبد الله بن سعيد العبّادي ، نا

---

(١) دلائل النبوة ٢/٢١٥

(٢) سنن البيهقي ٦/٣٧١

(٣-٣) سقط ما بينهما من د ، وأضفته من النسخ الأخرى

(٤) أخبار أصبهان ٢/٣٤٨ .

بشر بن المنذر ، نا القاسم بن معن ، عن مسْعر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال

ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رشأ المقرىء ، نا أبو محمد المصْري ، أنا أحمد بن مروان ، نا الحارث بن أبي أسامة التَّيمي ، نا عبد الله بن بكر السَّهمي ، نا سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن مطر قال : قال ابن مسعود[1] :

ما زلنا أعزة منذُ أسلم عمر بن الخطاب .

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، نا محمد بن أحمد بن أبي جعفر ، نا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدفي ، نا الحسن بن محمد بن حكيم ، نا أبو المُوجّه ، نا عليُّ بن الجعد[2] ، نا المسْعُودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله[3] :

إنَّ إسلام عمر كان عزّاً ، وإنَّ هجرته كانت فتحا - أو نصراً - وإمارته كانت رحمة ، والله ؛ ما استطعنا أن نُصلي حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر ، وإني لأحسب بين عيني عمر ملكاً يُسَدِّدُه ، وإني لأحسبُ الشَّيْطان يفْرقُه ، وإذا ذُكر الصالحون فحيَّ هلا بعمر[4]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر بن موسى ، نا أبو زكريا الحربي ، نا أبو عبد الله بن الشَّرْقي ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا مسْعر والمسْعُودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عبد الله بن مسعود :

كان إسلام عمر فتحا ، وهجرته نصرا ، وكانت إمارته رحمة الله ؛ ما استطعنا أن نصلي بالبيت ظاهرين حتى أسلم عمر ، فلمَّا أسلم عمر قاتلهم حتى صلينا .

[استبشر أهل السماء بإسلامه]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا القاضي أبو الطيب الطبري ، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا عبد الله بن عمر ، نا عبد الله بن خراش الشَّيْباني ، عن العوَّام بن حَوْشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال[5] :

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٧٠ ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٨٦٨)

(٢) د : « نا الموجه ، نا علي بن أبي الجعد » والصحيح أنه أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه ، قارن بنظير هذا الاسناد في التاريخ (عاصم - عايذ ٣١٥) وقد روى علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي عن المسعودي . انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٨٩

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٦٩) من طريق ابن عساكر

(٤) في د : « الصالحين » إذا ذكر الصالحون فحيَّ هلا بعُمر : أي ابدأ به واعجل بذكره ، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة . وهلا : حثٌّ واستعجال . النهاية ١/٤٧٢

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٥٥)

لمّا أسْلم عمرُ نزل جبريلُ ، فقال : يا محمد ، لقد استبشر أهلُ السماء بإسلام عمر .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن أحمد بن نصير ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء ، نا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو منصور بن العطّار

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا الأستاذ أبو يَعْلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني

قالوا : نا أبو طاهر المُخلِّص

قالا : نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

قالا : نا عبد الله بن عمر بن أبان ، نا عبد الله بن خراش ، عن العوّام بن حوّشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال :

لَمّا أسلم عمر نزل جبريلُ - عليه السلام - زاد الصابوني : على النبي ﷺ - فقال : - زاد البغوي : فقال يا محمد ، وقالا[1] : - لقد استبشر أهلُ السماء اليوم بإسلام عمر .

قال الدار قطني : غريب من حديث مجاهد ، عن ابن عباس ، تفرّد به العوام عنه ، ولم يروه غير [ابن] أخيه[2] عبد الله بن خراش .

[فرح أهل السماء بإسلام عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، نا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصّاري ، نا أبي أحمد بن محمد

قالا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم بن هشام الصَّرْصَري ، نا أبو عبد الله المحاملي إملاء ، نا إسحاق بن حاتم ، نا سليمان بن عمرو ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال

لقد فرح أهل السماء بإسلام عمر

[حديث رأيت ليلة أسري بي]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، نا القاضي أبو العلاء الواسطي ، نا أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج المقرئ ، نا أبو حامد أحمد بن رجاء بن عبيدة ، نا علي بن محمد البرْذعي ، نا يحيى بن زكريا ، نا أبو محمد حداش بن مَخْلد بن حسّان البصري ، نا عبيد الله بن عباس المكي ، عن ابن جُريْج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) د : « وقال »

(٢) ليست [ابن] في الأصل . عبد الله بن خراش بن حوشب الشيباني الحوشبي . انظر تهذيب الكمال (ل ٦٧٧) .

« رأيت ليلة أُسْرِي بي على العرش : لا إله إلاّ الله محمد رسولُ الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق »

لم يكن في كتاب أبي العلاء « رأيت » وأحسبه سقط عليه ، أو على من قبله في النقل .

[حديث مكتوب على ساق...] ٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد ، أنا عثمان بن أحمد بن السمّاك ، نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم[1] بن سُنين ، نا نصر بن حريش أبو القاسم الشيخ الصالح ، نا أبو مسلم الخراساني ، عن عبد الله بن إسماعيل ، عن الحسن البصري قال . قال رسول الله ﷺ :

« مكتوبٌ على ساق العرش : لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له ، محمد رسولُ الله ﷺ ، ووزيراه : أبو بكر الصديق ، وعمر الفاروق » . ١٠

[قول علي في عمر] أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر

وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الشافعي ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، نا أبو نصر بن عبد الرحمن[2]

قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو نصر بن الجُنْدي

١٥ قالا : نا خَيْثمة بن سليمان ، نا أبو عمر هلال بن العلاء ، نا أبي ، نا إسحاق الأزرق ، نا أبو سنان ، نا الضحاك بن مُزاحم ، عن النزّال بن سَبْرة الهلالي قال :

قلنا ـ يعني ـ لعلي : فحدثنا عن عمر ، قال : ذاك آمرؤ سمّاه الله الفاروق ، يفرّق بين الحقِّ والباطل . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « اللهم أعِزَّ الإسلام بعمر » .

[سمّاه النبي الفاروق] ٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا أحمد بن معروف ، أنا أبو علي بن الفهم ، نا[3] محمد بن سعد[4] ، أنا[3] محمد بن عمر ، نا أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي عمرو ذكوان قال :

قلت لعائشة : مَنْ سمّى عمرَ الفاروقَ ؟ قالت : النبيُّ ﷺ[5] .

---

(١) في د : « إبراهيم القاسم إسحاق » ، وهو . أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الخُتّلي روى عنه : أبو عمرو بن السّماك . سير أعلام النبلاء ١٣/٣٤٢

(٢) سقط فيما يلي قبل قالا ـ والله أعلم . « أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن »

(٣-٣) سقط ما بينهما من د

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٠

(٥) في طبقات ابن سعد : « عليه السلام »

[حديث إن الله جعل ...]

قال : وأنا ابن سعد[1] ، أنا أحمد بن محمد الأزرقيّ المكيّ ، نا عبد الرحمن بن حسن ، عن أيوب بن موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه ، وهو الفاروق ، فرَّق الله به بين الحقِّ والباطل » .

[قول الزهري في تسمية عمر الفاروق]

قال : وأنا ابن سعد[1] ، أنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب :

بلَغنا أنَّ أهلَ الكتاب كانوا أوَّلَ من قال لعمر الفاروق ، وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم ، ولم يبلغنا أنَّ رسولَ الله ﷺ ذكر من ذلك شيئاً ، ولم يبلغنا أنَّ ابن عمر قال ذلك إلا لعمر ، كان فيما يَذْكُرُ من مناقب عمر الصالحة ، ويثني عليه بها[2] .

قال : وقد بلغنا أنَّ عبد الله بن عمر كان يقول : قال رسول الله ﷺ : « اللهم أيِّدْ دينَك بعمر بن الخطاب » .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم ، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن أبي فُليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب الزُّهري :

أنَّ عمر بن الخطاب كان يُدْعى الفاروق ؛ لأنَّه فرَّق بين الحق والباطل ، وأعلن بالإسلام والناس يخفونه . وكان المسلمون يوم أسلم عمر تسعةً وثلاثين رجلاً وامرأة بمكة ، فكملهم عمر أربعين رجلاً . وأمه حَنْتمة بنت هشام بن المغيرة المخزومي

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو الحسن[3] علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني ـ بالبصرة ـ نا الزبير بن محمد بن خالد العثماني ـ بمصر سنة خمس وستين ومائتين ـ نا عبد الله بن القاسم الأيْلي ـ عن أبيه ، عن عقيل بن خالد ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن العباس قال :

قال لي علي بن أبي طالب : ما علمت أنَّ أحداً من المهاجرين هاجر إلَّا مختفيا ، إلَّا عمر بن الخطاب ؛ فإنَّه لَمَّا همَّ بالهِجْرة تقلَّد سيفه ، وتنكَّب قوسه ، وانتضى في يده أَسْهُماً ، واختصر عنزته[4] ، ومضى قبل الكعبة ، والملأ من قريش بفنائها ، فطاف

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٠ .

(٢) ليست « بها » في الطبقات .

(٣) د : « الحسين » .

(٤) د : « عنزته » . العنزة عصا في قدر نصف الرمح أو أكثر شيئا فيها سنان مثل سنان الرمح ، وقيل : هي أطول من العصا وأقصر من الرمح . اللسان « عنز » .

بالبيت سبعا متمكنا[١] ، ثم أتى المقام ، فصلى متمكنا[١] ، ثم وقف على الحلق واحدة واحدة ، فقال لهم : شاهت الوجوه ، لا يرغم الله إلا هذه المعاطس ، من أراد أن تثكله أمه ، أو يوتم ولده ، أو يرمل زوجه فليلقني وراء هذا الوادي .

قال علي : فما تبعه أحد إلا قوم من المستضعفين علمهم وأرشدهم ، ومضى لوجهه

[قول ابن عمر حين سئل عن هجرة أبيه]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السماك ، نا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله ، نا وكيع ، نا فرات بن أبي بحر ، عن رجل يقال له : عقبة بن حريث قال

سمعت ابن عمر قال له رجل : أنت هاجرت قبل أم عمر ؟ قال : فغضب ، فقال لا بل هو هاجر قبلي ، وهو خير مني في الدنيا والآخرة .

[تسميته فيمن شهد بدرا عن عروة]

١٠ حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه لفظا ، وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قراءة قالا : نا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم ، أنا أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ ، أخبرني الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة

في تسمية من شهد بدرا من بني عدي بن كعب :

١٥ عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح[٢] بن عدي بن كعب

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد بن النقور ، نا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور المروزي ، نا عمر بن خالد الحراني ، أنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود - يعني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل - يتيم عروة بن الزبير - عن عروة بن الزبير

٢٠ أن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عدي بن كعب شهد بدرا

[وعن الزهري]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو بكر الخطيب ، نا أبو الحسين [٣]محمد بن الحسين[٣] ، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب ، أنا القاسم بن عبد الله ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عمه موسى بن عقبه

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

٢٥ ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا حجاج بن أبي منيع ، نا جدي عن الزهري

---

(١) د : « متمكنا » .

(٢) د : « رباح » .

(٣-٣) كرر ما بينهما في د

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا أبو الحسن رضوان بن أحمد

[أنا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي ، نا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق[1] عن الزُّهري

قال فيمن شهد بدراً من بني عدي[2]] بن كعب :

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عدي بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي .

[وعن ابن إسحاق ومحمد بن عمر]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا محمد بن جعفر الزَّرَّاد ، نا عبيد الله بن سعد ، نا عمي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه أنا أبو القاسم[3] بن أبي حيّة ، أنا محمد بن شجاع ، أنا محمد بن عمر[4]

قالا في تسمية من شهد بدراً من بني عدي بن كعب :

عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح ـ قال ابن إسحاق : ابن عبد العزى بن عبد الله بن قُرْط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي .

[مشاهده عن ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر أيضاً ، أنا الحسن ، أنا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد قال[5]

قالوا : شهد عمر بن الخطاب بدْراً ، وأُحُداً ، والخنْدق ، والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ ، وخرج في عدّة سرايا ، فكان أمير بعضها .

[قول النبي له يوم بدر]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن أبي منصور الخليلي ، نا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، نا أبو عمرو أحمد بن أبي غَرَزة ، نا محمد بن عبيد ، عن مِسْعر ، عن أبي عون ، عن أبي صالح ، عن علي قال :

قال لي رسول الله ﷺ ، ولأبي بكر ، وعمر يومَ بدْر : لأحدهما : « معك جبريل » وللآخر : « معك ميكائيل . وإسرافيل ملك عظيم ، يشهد القتال ، أو يكون في الصفّ » .

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ٢/٣٣٩ بخلاف في الرواية

(٢) سقط ما بينها من ت ، وزيد لإتمام السند

(٣) د : « أنا القاسم »

(٤) المغازي للواقدي ١/١٥٦

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٢

[حديث: مع أحدكما جبريل]

أخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، نا تمام بن محمد ، أنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي ، نا بكار بن قتيبة ، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، نا مسْعَر ، عن أبي عوْن ، عن أبي صالح الحنفي ، عن علي قال : قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر وعمر :

« مع أحدكما جبريلُ ، ومع الاخر ميكائيل . وإسرافيل ملك عظيم يشهدُ القتال ،ويكون في الصف »

[إرسال الحديث]

أخبرنا أبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي بن أبي القاسم السَّيَاري العطار ، وابنه أبو القاسم ثابت ، وأبو بكر ذو النون بن أبي القاسم بن أبي بكر الشَّعْراني ، وأبو المعالي عبد الملك بن عبيد الله بن جامع بن الحسن بن علي الفارسي قراءة ،وأبو الفضل عبد الكريم بن محمد العارف المعروف بالشريك لفظا قالوا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن علي القاضي ،أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيْم ـ بالكوفة ـ نا أحمد بن حازم الغفاري ، أنا محمد بن عبيد الطنافسي ، أنا مِسْعر ، عن أبي عون الثقفي ، عن أبي صالح الحنفي ،عن علي قال :

قيل لأبي بكر وعمر يوم بدر : لأحدهما : معك جبريل ،ولأحدهما[1] : معك ميكائيل . وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ، ويقوم في الصف .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأحمد ومحمد ابنا أبي عثمان

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى ،نا أبو عبد الله المحاملي ، نا محمود بن خداش ، نا محمد بن عبيد ، نا مسْعر ، عن أبي عون ، عن أبي صالح ،عن علي قال :

قيل لأبي بكر وعمر يوم بدر : لأحدهما : معك جبريل ،وللآخر معك ميكائيل ، ملك عظيم يشهد القتال ،ويقوم في الصف .

خالفه أبو نعيم :

[الحديث من رواية أبي نعيم]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ،أنا أبو محمد الحسن بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا أبو نُعَيْم ، نا مسْعر ، عن أبي عوْن ، عن أبي صالح الحنفي ،عن علي قال :

قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدْرٍ : مع أحدكما جبريل ، ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشهدُ القتال ، أو قال : يشهد الصفَّ .

---

(١) كذا ، وموضعها في رواية أخرى « وللآخر »

(٢) مسند أحمد ١٤٧/١ (١٢٥٦) والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٦٨/٣ مرفوعاً ، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وأخرجه صاحب الكنز بالأرقام (٢٩٩٤٦ ، ٢٩٩٤٨ ، ٣٢٦٤١)

[حديث الأسارى يوم بدر من طريق الواحدي]

أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأرغياني ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي[١] ، نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، أنا حاجب بن أحمد ، نا محمد بن حماد ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال

لمّا كان يوم بدر وجيء بالأسرى[٢] قال رسولُ الله ﷺ : « ما تقولون في هؤلاء الأسْرى ؟ » فقال أبو بكر : يا رسول الله ، قومُك وأصلك ، استبقهم ، واستأن بهم لعل الله أن يتوب عليهم . فقال عمر : كذَّبُوك وأخرجوك ، قربهم فاضرب أعناقهم ، وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله ، انظر واديا كثير الحطب ، فأدخلهم فيه ، ثم أضرم عليهم ناراً . فقال العباس : قطعت رحمك . فسكت رسولُ الله ﷺ ، فلم يجبهم ، ثم دخل ، فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال ناس : يأخذ بقول عمر ، وقال ناس : يأخذ بقول عبد الله . ثم خرج عليهم ، فقال : « إنّ الله لَيُلين قلوب رجال فيه حتى تكونَ ألينَ من اللبن ، وإنَّ الله لَيُشَدِّدُ قلوب رجال فيه حتى تكون أشدَّ من الحجارة ، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم قال : ﴿ مَنْ تَبِعَني فإنَّهُ مِني ومَنْ عَصاني فإنَّك غَفُورٌ رحيم ﴾[٣] ، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى ، قال : ﴿ إنْ تُعذِّبْهم فإنَّهم عبادُك وإن تَغْفِرْ لهم فانَّك أنتَ العزيزُ الحكيمُ ﴾[٤] . وإنَّ مثلَك يا عمرُ كمثل موسى ، قال : ﴿ رَبَّنا اَطْمِسْ على أموالهم وَاشْدُدْ على قلوبهم ﴾[٥] الآية ، ومثلك يا عمرُ كمثل نوح قال : ﴿ ربِّ لا تَذَرْ عَلى الأرْض من الكافرينَ ديَّارا ﴾[٦] . ثم قال رسول الله ﷺ : « أنتم اليوم عالة[٧] ، أنتم اليوم عالة ، فلا ينقلبنَّ[٨] منهم أحد إلا بفداء أو بضرب عُنُق . قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ ما كان لنبيٍّ أنْ يكون له أسْرى حتى يُثْخن في الأرْض ﴾[٩] إلى آخر الآيات الثلاث .

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١٠] ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبي عُبَيْدة ، عن عبد الله قال :

لَمّا كان يومُ بدر قال رسولُ الله ﷺ : « ما تقولون في هؤلاء الأسرى ؟ » قال : فقال

(١) أسباب النزول للواحدي ١٣٥

(٢) د : « الأسارى » وأثبت رواية المختصر لأنها توافق أسباب النزول .

(٣) سورة إبراهيم ١٤ الآية ٣٦

(٤) سورة المائدة ٥ آية ١٢١

(٥) سورة يونس ١٠ آية ٨٨

(٦) سورة نوح ٧١ آية ٢٦

(٧) العالة : الفقراء

(٨) في د ، والمختصر : « ينفلتن » ، والأشبه ما أثبته من أسباب النزول مورد الخبر

(٩) سورة الأنفال ٨ من الآية ٦٧

(١٠) مسند أحمد ١/ ٣٨٣ (٣٦٣٢)

أبو بكر : يا رسولَ الله ، قومُك ، وأهلُك ؛ اسْتَبْقهم ، واسْتأن بهم لعلّ الله أن يتوب عليهم . قال : وقال عمر : يا رسول الله ، أخرجوك وكذّبوك ، قرّبْهم فاضرب أعناقهم . قال : وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله ، انظر واديا كثير الحطب ، فأدْخِلْهم فيه ثم أضرمه[1] عليهم نارا . قال : فقال العباس : قطعت رحمك . قال : فدخل رسولُ الله ﷺ فلم يردُدْ عليهم شيئاً . قال : فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال ناس : يأخذُ بقول عمر ، وقال ناس : يأخذ بقول عبد الله بن رواحة . قال : فخرج عليهم[2] رسول الله ﷺ فقال : « إنّ الله[3] لَيُلينُ قلوبَ رجالٍ فيه[3] حتى تكون ألينَ مِنَ اللَّبنِ ، وإنّ الله لَيُشدِّدُ[4] قلوب رجالٍ فيه حتى تكون أشدَّ من الحجارة ، وإنّ مَثَلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم ، قال : ﴿ مَنْ تَبِعَني فإنّهُ منّي ومَنْ عصاني فإنّك غفورٌ رحيمٌ ﴾ ، ومثلُك يا أبا بكر كمثل عيسى قال : ﴿ إنْ تُعذِّبْهم فإنّهُمْ عبادُك وإن تغفرْ لهم فإنّكَ أنت العزيزُ الحكيمُ ﴾ ، وإنَّ مثلَكَ يا عمر كمثل نوحٍ قال : ﴿ ربِّ لا تَذَرْ على الأرضِ مِنَ الكافرين ديَّاراً ﴾ ، وإنَّ مَثَلَك يا عمرُ كمثل موسى قال رب ﴿ اشْدُدْ على قلوبهم فلا يُؤْمِنُوا حتَّى يَرَوْا العذابَ الأليم ﴾ . أنتم عَالة ؛ فلا يَنْقلِبَنّ منهم أحدٌ إلا بفداءٍ أو ضربةِ عُنُقٍ » قال عبد الله : فقلتُ : يا رسول الله ، إلا سُهَيْل بن بيضاء[5] : فإني قد سمعته يذكرُ الإسلام . قال : فسكتَ . قال : فما رأيتني في يوم أخْوَفَ أن تقع عليَّ حجارةٌ من السماء في ذلك اليوم ، حتى قال : « إلا سهيل بن بيضاء » . قال : فأنزل الله : ﴿ لولا كتابٌ مِنَ الله سَبَقَ لَمَسَّكُم فيما أخذتُمْ عذابٌ عظيمٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ ما كان لِنَبيٍّ أن يكونَ له أَسْرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض تُريدونَ عرضَ الدُّنْيا والله يريد الآخرةَ والله عَزيزٌ حكيمٌ ﴾[6] .

---

(١) في المسند : « أضرم » .

(٢) ليست اللفظة في المسند .

(٣) ليست اللفظة في د

(٤) في المسند : « ليشد » .

(٥) « سهيل بن بيضاء : هو سهيل بن وهب بن ربيعة نسب إلى أمه البيضاء ، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو . وسهيل هذا من المهاجرين شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها ، فوهم احد الرواة ، والصواب : سهل بن بيضاء ، وهو أخو سهيل لأبيه وأمه قال ابن سعد : « أسلم بمكة » وكتم إسلامه فأخرجته قريش معها في نفير بدر ، فشهد بدراً مع المشركين ، فأسر يومئذ ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه يصلي بمكة فخلي عنه ، والذي روى هذه القصة في سهيل بن بيضاء قد أخطأ ، سهيل بن بيضاء أسلم قبل عبد الله بن مسعود ، ولم يستخف بإسلامه » . مسند أحمد ٥/٢٢٧ ـ ٢٢٨ « هامش التحقيق » .

(٦) سورة الأنفال ٨ الآيتان ٦٧ ، ٦٨ وترتيب الثانية قبل الأولى

[فضل الناس عمر بدعوة رسول الله]

أنبأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا يوسف بن الحسن قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر ، نا يونس بن حبيب ، نا أبو داود الطيالسي ، نا المسعودي ، حدثني أبو نَهْشل ، عن أبي وائل قال : قال ابن مسعود :

فضلَ الناسَ عمرُ بدعوة رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ أيِّد الدين بعمر » .

[فضل الناس عمر بأربع]

٥ أخبرناه بتمامه أبو علي عبد القاهر بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن الخلّال ، وأبو الفتوح محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الصوفي قالوا : نا جعفر بن أحمد بن الحسين ، أنا أبو علي بن شاذان ، نا عثمان بن أحمد بن السمّاك ، نا أحمد بن الخليل البُرْجُلاني

ح وأخبرنا أبو الفضل الفضيلي ، أنا أبو القاسم الخليلي الخُزاعي ، نا أبو سعيد الهيثم بن كُليب

١٠ الشاشي ، نا علي بن سهل

قالا : نا أبو النضر ، نا المَسْعُودي ، عن أبي نهشل ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله - وفي حديث علي بن سهل : عن عبد الله - بن مسعود قال :

فَضَلَ الناسَ عمرُ بن الخطاب بأربع : بذكر الأسارى يوم بدر أمر بقتلهم ، فأنزل الله : ﴿ لَوْلا كتابٌ من الله سبق لمسَّكُمْ فيما أخذتم عذابٌ عظيم ﴾ . وبذكر الحجاب ؛

١٥ أمرَ نساء النبي ﷺ أن يحتجبْنَ ، فقالت له زينب : وإنك علينا - وقال ابن سهل : رأيك علينا - يا بن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا ؟ فأنزل الله - عز وجل : - ﴿ وإذا سألْتُموهُنَّ متاعاً فاسألُوهُنَّ من وراء حجاب ﴾[1] ، وبدعوة النبيِّ ﷺ : ﴿ اللَّهُمَّ أيِّدِ الإسلامَ بعمرَ ﴾ ، وبرأيه في أبي بكر ؛ كان أوَّلَ الناس بايعه .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن

٢٠ أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا هاشم بن القاسم ، نا المَسْعُودي ، عن أبي نَهْشل ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله :

فضلَ الناس عمرُ بن الخطاب بأربع ؛ بذكر الأسْرى[3] يوم بدر ؛ أمر بقتْلهم ، فأنزل الله[4] : ﴿ لولا كتابٌ مِن الله سبق لمسَّكُمْ فيما أخذتُمْ عذابٌ عظيم ﴾ ، وبذكره الحجاب ؛ أمر نساء النبيِّ ﷺ أن يَحْتجبْن ، فقالت له زينب : وإنَّك علينا يا بن

٢٥ الخطَّاب والوحْيُ ينزِلُ في بيوتنا ؟ فأنزل الله - عز وجل - ﴿ وإذا سألْتُموهُنَّ متاعا

---

(١) سورة الأحزاب ٣٣ من الآية ٥٣ ، وانظر تفسير الطبري ٢٢/٣٣ - ٤٠

(٢) مسند أحمد ٤٥٦/١ (٤٣٦٢)

(٣) د « بذكر الأسارى »

(٤) زاد في المسند « عز وجل »

فاسألوهُنّ من وراء حجاب ﴾ ،وبدعوة النبيّ ﷺ : « اللهم أيِّد الإسلام[١] بعمر » ، وبرأيه في أبي بكر ؛ كان أوّل الناس بايعه

أخبرنا أبو الفضل الفُضيْلي[١] ،أنا أبو القاسم الخُزاعي ، أنا الهيثم بن كليب ،نا الحسن بن علي بن عفان ، نا زيد بن الحُباب ، نا عبد الرحمن المسْعُودي ، حدثني أبو نهْشل ، عن أبي وائل ،عن ابن مسعود قال :

فضل الناس عمرُ بأربع : قوله في الأُسارى ، وقوله : يا رسول الله ، اضربْ عليهنّ الحجاب . قالت زينب بنت جحش : يا بن الخطاب ،تغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا ؟، وكان أول من بايع أبا بكر ، ودعوة النبي ﷺ : « اللّهمّ أيّد الإسلام بعمر » .

[مثل أبي بكر وعمر في السماء والأرض عن ابن غنم]

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو محمد البزّاز ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ الإمام ، نا مقدام بن داود ،نا أسد بن موسى ، نا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهْر بن حوْشب ، عن عبد الرحمن بن غنْم[٢]

أنّ رسول الله ﷺ لـمّا خرج إلى بني قُريْظة والنّضير قال له عمر وأبو بكر : يا رسول الله ، إنَّ الناس يزيدهم حِرْصاً على الإسلام أن يروا عليك زيّاً حسناً من الدنيا ، انظر إلى [حُلّة أهداها لك][٣] سعد بن عبادة فالْبَسْها ، فليرك[٤] اليوم المشركون ؛ أنّ عليك زيّاً حسناً ، قال : « أفعل ،وآيْمُ الله لو أنكما تتّفقان لي على أمرٍ واحدٍ ما عصيتكما في مشورة أبداً ، ولقد ضرب لي ربّي ـ عزّ وجل ـ لكما مثلاً ؛ لقد ضرب مثلكما في الملائكة ، كمثل جبريل وميكائيل : فأمّا[٥] ابن الخطاب فمثلُه في الملائكة كمثل جبريل ، إنّ الله لم يدمّرْ أمّةً قط إلاّ بجبريل ، ومثلُه في الأنبياء، كمثل نوح إذ قال : ﴿ ربِّ لا تذرْ على الأرض مِنَ الكافرين ديّارا ﴾[٦] ، ومثلُ ابن أبي قُحافة في الملائكة كمثل ميكائيل إذ يستغفرُ لمن في الأرض ، ومثله في الأنبياء، كمثل إبراهيم إذ قال : ﴿ فمَنْ تبِعني فإنّه منّي ومَنْ عصاني فإنّك غَفُور رحيم ﴾[٧] ،ولو أنكما تتّفقان لي على[٨] أمرِ واحدٍ ما عصيتكما في مشورة

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٣٧) .

(٣) في د : « هذا هالك » ، وما أثبته هو الصواب إن شاء الله .

(٤) في د : « فليراك » .

(٥) د : « وأما » .

(٦) سورة نوح ٧١ آية ٢٦

(٧) سورة إبراهيم ١٤ آية ٣٦

(٨) بعدها في د « في » ،ويبدو أن إحدى اللفظتين رواية كانت فوق اللفظة في الأصل ، فأدرجها الناسخ في المتن

أبداً ، ولكن شأنكما في المشورة شيء كمثل جبريل وميكائيل ونوح وإبراهيم » .

أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفوّي ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، نا يعقوب بن سفيان ، نا الحجاج بن المنْهال وعبد الله بن صالح قالا : نا عبد الحميد بن بهْرام الفزاري ، نا شهْرُ بن حوْشب ، حدثني عبد الرحمن بن غنْم

أنَّ رسولَ الله ﷺ لـمَّا خرج إلى بني قُرَيْظة والنَّضير قال له عمر وأبو بكر : يا رسول الله ، إن الناس يزيدهم حِرْصاً على الإسلام أن يروا عليك زِيّاً حسناً من الدنيا ، فانظر إلى الحُلَّة التي أهداها لك سعد بن عُبادة فالبسها ، فليرَ المشركون اليوم عليك زِيّاً حسناً . قال : « أقبلُ ، وآيْمُ الله لو أنكما تتفقان لي على أمرٍ واحدٍ[1] ما عصيتكما في مشورة أبداً ، ولكن يضرب لي ربي لكما مثلاً ، لقد ضرب لي أمثالكما في الملائكة ، كمثل جبريل وميكائيل ، فأمَّا ابنُ الخطاب فمثله في الملائكة كمثل جبريل ، إنَّ الله لم يُدمِّر أمةً إلاّ بجبريل ، ومثله في الأنبياء كمثل نوح إذ قال : ﴿ رب لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين دَيّارا ﴾ ، ومثل ابن أبي قحافة في الملائكة كمثل ميكائيل إذ يستغفر لمن في الأرض ، ومثله في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ قال : ربِّ ﴿ من تبعني فإنَّه مني ومن عَصاني فإنَّك غفور رحيم ﴾ . ولو أنكما تتفقانِ على أمرٍ واحدٍ ما عصيتُكما في مشورةٍ أبداً ، ولكن شأنكما في المشورة شيء كمثل جبريل وميكائيل ونوح وإبراهيم ﷺ »

[حديث : في السماء ملكان . .]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القَال ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا أبو زُرْعة الرازي ، نا بشر بن عيسى ، نا النضر بن عربي ، عن خارجة بن عبد الله ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال :[2]

« في السَّماء ملكانِ : أحدُهما يأمر بالشِّدَّة ، والآخر يأمُرُ باللِّين ، وكلاهُما مُصيبٌ ، أحدُهما جبريلُ والآخر ميكائيل ، ونبيان : أحدُهما يأمر باللِّين والآخرُ يأمرُ بالشِّدَة وكلٌّ مصيب ـ وذكر إبراهيم ونوحاً ـ ولي صاحبان أحدُهما يأمرُ باللِّين والآخرُ بالشِّدة وكلٌّ مصيب ـ وذكر أبا بكر وعمر » .

[حديث : مثل أبي بكر وعمر عن ابن عباس]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الحُلْواني ، نا أبو بكر بن خلف ، أنا الشيخ أبو القاسم عبد الخالق بن علي المُحْتسب ، أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ، نا أبو بكر محمد بن

(١) د . « واحدة »

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٦٠)

محمد بن رجاء ، نا محمد بن المثنى ، نا أبو عامر ، نا رباح[١] بن أبي معروف ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر[٢]

« ألا أخبرُكما مثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء : أمَّا مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل تنزل بالرحمة ، ومثلُك في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذَّبه قومُه فصنعوا به ما صنعُوا قال : ﴿ فمنْ تبعني فإنّه مني ومنْ عصاني فإنّك غفورٌ رحيمٌ ﴾ . ومثلُك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزلُ بالبأس والشدة والنّقمة على أعداء الله ، ومثلُك في الأنبياء كمثل نوح إذ قال : ﴿ ربِّ لا تذرْ على الأرض من الكافرين دياراً ﴾ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا عبد الله بن عدي[٣] ، نا أحمد بن محمد بن إسحاق حرميّ[٤] ، نا ميمون بن الأصبغ ، نا أبو عامر ، نا رباح بن أبي معروف ، عن سعيد بن عجلان ، عن سعيد بن جُبيْر ، عن ابن عباس

أنَّ النبيَّ ﷺ قال لأبي بكر وعمر : « ألا أخبرُكما بمثلكُما من[٥] الملائكة . ومثلكما من[٥] الأنبياء ، مثلك يا أبا بكر في الملائكة مثلُ ميكائيل ينزلُ بالرحمة ، ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم إذ كذَّبه قومه وصنعوا به ما صنعوا فقال : ﴿ منْ تبعني فإنَّه مني ومن عَصَاني فإنَّك غفورٌ رحيم ﴾ . ومثلُكَ يا عمرُ في الملائكة مثلُ جبريل ينزلُ بالشِّدَّة والبأس والنِّقْمةِ على أعداءِ الله ، ومثلُك في الأنبياء مثلُ نوح إذ قال : ﴿ ربِّ لا تَذرْ على الأرض مِنَ الكافرين ديَّارا ﴾ .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا : نا ـ وأبو منصور عبد الرحمن قال : ـ أنا أبو بكر الخطيب[٦] ، أنا محمد بن أحمد بن رُزْقَويه ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم الدَّقَّاق الكوفي ، نا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي ، نا عبد الرحمن بن نافع أبو زياد درخْت

ح وأنا علي بن محمد بن عبد الله المعدَّل ـ واللفظ له ـ أنا دعْلج بن أحمد ، نا أحمد بن موسى الحمار الكوفي ، نا محمد بن عبد الله الرازي البغدادي

---

(١) د : « رباح » .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١١٨) .

(٣) الكامل في الضعفاء ١٠٣١/٣ ، وكنز العمال (٣٢٦٩٥) .

(٤) د : « الحرمي » ، تصحيف ، فهو : أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي خميصة أبو عبد الله المكي ، ويعرف بحرمي بن أبي العلاء . تاريخ بغداد ٣٩٠/٤ جاء الاسم على الصواب في الكامل .

(٥) كذا في د في الموضعين ، وفي الكامل والكنز « في » ، وهو ما تكرر في روايات الحديث .

(٦) تاريخ بغداد ٩٨/٣ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١١٩)

قالا : نا محمد بن مجيب ، عن وهيب[1] المكي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله أيَّدَني بأربعة وزراء » . قلنا : مَنْ هؤلاء الأربعة الوزراء[2] يا رسول الله ؟ قال : « اثنين من أهل السماء ، واثنين من أهل الأرض » ، قلنا : من هؤلاء الاثنين[3] من أهل السماء ؟ قال : « جبريل وميكائيل » ، قلنا : من هؤلاء « الاثنين »[3] من أهل الأرض ـ أو من أهل الدنيا ؟ قال : « أبو بكر وعمر » .

قال الخطيب : تفرَّد بروايته محمد بن مجيب ، عن وهيب ، عن عطاء .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء ، وأبو الحرم مكي بن الحسن بن المعلى الجُبَيْلي بدمشق قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، أنا خيثمة بن سليمان ، نا محمد بن عوف الطائي ، وأبو يحيى بن أبي مسرّة قالا : نا أبو حامد محمد بن عبد الملك ، نا الـمُعَلّى بن هلال ، نا الليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ[4] :

« وزيرايَ من أهل السماءِ جبريلُ وميكائيلُ ، ووزيراي مِنْ أهلِ الأرض أبو بكر وعمر ـ رضيَ الله عنهما » .

[الحديث من طريق ابن مسعود]

أخبرنا أبو الحسن علي بن الـمُسلَّم الفقيه ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد إملاءً ، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلد ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو البَخْتريّ الرزّاز إملاءً ، نا عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ، نا يحيى بن حمّاد ، نا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبي عُبَيْدة ، عن عبد الله بن مسْعود قال : قال رسولُ الله ﷺ يوم بدرٍ لأبي بكر وعمر :

« مثلك[5] يا أبا بكر في الملائكة مثل ميكائيل ، ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل » .

[عود إلى حديث ابن عباس]

أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن طاهر الخُشُوعي قالا : نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، أنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برْهان ، نا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصَّيرفي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن شربك قراءة ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس

---

(١) في تاريخ بغداد « وهب » ، وسيأتي على الصواب ، فهو : « وهيب بن الورد بن أبي الورد أبو أمية المكي » العقد الثمين ٧/٤١٧ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٧٠ ، وحلية الأولياء ٧/١٤٠

(٢) د : « وزراء »

(٣) كذا في د وتاريخ بغداد ، وصواب الإعراب « الاثنان »

(٤) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٣٢٦٧٩ ، ٣٦١٤٨)

(٥) د : « من مثلك »

ح وأخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم ، أنا أبو أحمد بن عدي[1] ، نا إبراهيم بن شريك ، أنا أحمد بن يونس

ح قال : وأنا الحسن بن شفيق ، نا قُتَيْبة

قالا : نا مُعلّى بن هلال ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ « إن لي وزيرين من أهل السَّماء ، ووزيرين من أهل الأرض ؛ فوزيراي من أهل السماء : جبريلُ وميكائيلُ ، ووزيرايَ من أهل الأرض أبو بكر وعمر »[2] .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع بن أبي بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد المعروف برزا ، وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الحافظ قالا : أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرْجي ، أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجُورجيري ، نا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض ، نا أحمد بن ١٠ جميل ، عن عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل ، عن أبيه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ[3] :

« لكلِّ نبيٍّ وزيران من أهل السماء وأهل الأرض ، ووزيراي من أهل السماء : جبريلُ وميكائيلُ ، ووزيراي من أهل الأرض : أبو بكر وعمر » .

[الحديث عن أبي سعيد الخدري]

أخبرنا أبو الحسن السُّلمي ، نا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد ، نا عبد الرحمن بن عبد العزيز ١٥ الحلبي ، نا محمد بن عيسى التَّيمي ، نا محمد بن سليمان الواسطي ، نا زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي ، نا سوَّار بن عبد الله ، عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ لي وزيرين في أهل السماء ، ووزيرين في أهل الأرض ؛ فأمَّا وزيراي في أهل السماء : جبريل وميكائيل ، وأمَّا وزيراي في الأرض : أبو بكر وعمر » .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر المغربي

ح وأخبرنا أبو الفتح المُضَري ، وأبو نصر بن أبي عاصم ، وأبو علي عبد الحميد بن إسماعيل وأبو محمد الحسن بن أبي بكر الفاميّ ، وأبو القاسم منصور بن ثابت البالكي ، وأبو معصوم مسعود بن صاعد ، وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك ، وأبو محمد خالد بن محمد المدني قالوا : أنا أبو [عبد الله][4] محمد بن أبي مسعود الفارسي

٢٥ قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح ، أنا عبد الله بن محمد ، نا العلاء بن موسى ، نا سوار بن مصعب ، عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٦٩١ ، وأخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٣٢٦٦١ ، ٣٦١٢٠)

(٢) بعدها في د : « انتهى »

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٢١) من طريق ابن عساكر

(٤) سقط ما بينهما من د

« إن لي وزيرين من أهل السماء ، ووزيرين من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء، فجبريل وميكائيل وزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر »

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن عارب بن عمرو الإصطخري ، نا أبو محمد عبد الله بن صالح التُّستري ، نا أبو يوسف ، نا إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن يزيد[1] السُّكَّري ، نا عبد الرحمن بن مالك ، عن ابن عجلان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ[2] :

« وزيراي من أهل السماء : جبريل وميكائيل ، ومن أهل الأرض : أبو بكر وعمر » .

[الحديث ٤ أنس]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا محمد بن علي بن الفتح ، نا محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر محمد بن يونس المقرئ ، نا جعفر بن شاكر ، نا الخليل بن زكريا ، نا محمد بن ثابت ، حدثني أبي ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ[3] :

« وزيراي من أهل السماء : جبريل وميكائيل ، ووزيراي ، من أهل الأرض : أبو بكر وعمر » .

[الحديث ٥ أبي ذر]

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت - قرئ على إبراهيم السُّلمي ، أنا محمد بن إبراهيم ، أنا أحمد بن علي الموصلي ، نا سهل بن زنجلة الرازي ، نا عبد الرحمن بن عمر ، نا محمد بن علي بن حسن الأزدي ، حدثني الحسن عن الأحنف بن قيس ، عن أبي ذرّ ، أنّ النبيّ ﷺ قال[4] :

« إنّ لكلّ نبيّ وزيرين ، ووزيراي أبو بكر وعمر » .

[قول النبي الحمد لله الذي أيدني بكما]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسن الدقّاق ، نا أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني ، نا إبراهيم بن الحسين الهمذاني ، نا بشر بن عُبَيْس ، نا النضر بن عربي ، عن عاصم ، عن سهل ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي أروى الدَّوْسي قال[5] :

كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ، فطلع أبو بكر وعمر ، فقال : « الحمد لله الذي أيّدني بكُما »[6]

---

(١) د « بن زيد ، نا السكري » ، والصواب ما أثبته ، قارن بتاريخ مدينة دمشق (م٣/ق ٤٢٣ سليمان باشا)

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٧٩) من حديث ابن عمر

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٤٨) من طريق ابن عساكر

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٦٠)

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٨١) ، (٣٦١١٠)

(٦) [illegible]

أخبرنا أبو القاسم أيضا ، أنا أبو الحسين ، نا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني من لفظه ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة ، نا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، نا بشر بن عُبَيس ، نا النضر بن عربي ، عن عاصم ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي أرْوى الدّوسي قال

٥ كنتُ مع رسول الله ﷺ جالساً ، فطلع أبو بكر وعمر ، فقال : « الحمدُ لله الذي أيّدني بكما »

قال الدارقطني :

هذا حديث غريب من حديث النضر بن عربي ، عن عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ـ وهو أخو عبيد الله بن عمر ـ تفرد به بشر بن عُبَيْس بن

١٠ مرحوم عنه . وإنّما رواه عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم . قاله الواقدي عنه

قال أبو سعد : حدثنا به أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، نا محمد بن الفرج ، نا الواقدي ، نا عاصم بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّيمي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي أرْوى الدّوْسي قال :

١٥ كنت مع رسول الله ﷺ جالساً ، فطلع أبو بكر وعمر ، فقال رسولُ الله ﷺ : « الحمدُ لله الذي أيّدني بكما »

قال الدارقطني : غريب من حديث[1] . . .

[حديث : هذان السمع والبصر]

[أخبرتنا] أم المجتبى قالت : قرئ على إبراهيم ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعْلى ، حدثني الفضل بن الصباح ، نا ابن أبي فُديْك ، حدثني غير واحد ، عن عبدالعزيز بن المطلب ، عن أبيه ، عن

٢٠ جدّه ، أنّ النبيّ ﷺ رأى أبا بكر وعمر فقال[2]

« هذانِ السمعُ والبصرُ »

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفُوّي ، نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ادم بن أبي إياس وعبد السلام بن محمد الحمصي قالا : أنا ابن أبي فُدَيْك ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عبدالعزيز بن

٢٥ المطّلب ، عن أبيه ، عن جدّه قال[3] :

كنتُ مع رسول الله ﷺ فأطلع أبو بكرٍ وعمرٌ ، فقال : « هذان السمع والبصر »

---

(١) كذا في د ، وهي وحدها الأصل في هذا الموضع مما يدل على سقط ذهب به تتمة تعقيب الدارقطني وبداية السند التالي

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٥٣) و (٣٦١١٤)

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٥٥)

ـ قال عبد السلام في حديثه : فقال النبي ﷺ : « أبو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان ، وعلي بن أحمد بن البُسْري ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن الفضّاري ، أنا أبي أحمد بن محمد

قالوا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، نا أبو عمر بن مهدي

قالا : أنا أبو عبد الله المحاملي ، نا علي بن مسلم ، نا ابن أبي فُدَيْك ، أخبرني غير واحد ، منهم : علي بن عبد الرحمن بن عثمان ، وعمر بن أبي عمر ، عن عبد العزيز بن المطلب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن حَنْطب قال :

كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر ، فلمّا نظر إليهما قال : « هذان السمعُ والبَصَرُ » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن البخاري ، وأبو الدُّرِّ ياقوت بن عبد الله قالوا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، نا أبو طاهر الـمُخلِّص إملاءً

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالوا : أنا أبو طاهر الـمُخلِّص ، نا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، نا أبي ، حدثني أبي ، عن الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مِهْران ، عن ابن عمر

أنَّ رسول الله ﷺ أراد أن يرسل رجلاً في حاجة مهمة ، وأبو بكر وعمر عن يمينه وعن يساره ، فقال علي : ألا[1] تبعثُ أحد هذين ؟ قال :[2] « وكيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السَّمْع والبصر من الرأس ؟ » .

[حديث خذوا القرآن من أربعة . .]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ، أنا أبي

قالا : نا إسماعيل بن الحسن ، نا أبو عمر حمزة بن القاسم الإمام ، نا عبد الله بن أبي علي ، نا إسحاق بن بشر ، عن أبي شهاب الحنّاط عبد ربّه بن نافع ، عن حمزة النَّصيبي ، عن نافع قال[3]

---

(١) د « لا »

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٧٢) عن أنس

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود (انظر م٣٩/٨١ ـ ٨٣) ، وتخرجه في هامش ص ٨١

قيل لعبد الله بن عمرو[١] : إنّك قد أحسنت الثناء على عبد الله بن مسعود ، فقال : وما يمنعني من ذلك ؟ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « خُذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حُذيْفة ، ومن أُبَيّ بن كعب ، ومن مُعاذ بن جبل » .

[حديث : لقد هممت]

قال : ثم قال رسولُ الله ﷺ : « لقد هممتُ أنْ أبْعث في الأمم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين » ، قالوا : يا رسول الله ، أفلا تبعث أبا بكر وعمر ، فهما أعلم وأفضل ؟ قال : فقال : « إني لا غنى بي عنهما ؛ إنّهما بمنزلة السمع والبصر ، وبمنزلة العينين من الرأس » .

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نُعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا إبراهيم بن محمد بن[٢] . . . . عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ[٣]

« لقد هممتُ أن أبعثَ رجالاً من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعث عيسى بن مريم الحواريين » ، قالوا : ألا تَبْعثُ أبا بكر وعمر ؛ فهما أبلغُ ؟ قال : « لا غنى بي عنهما ؛ إنّما منزلتُهما من الدين كمنزلة السمع والبصر من الجَسد » .

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسين الخِلَعي ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعْرابي[٤] ، أنا محمد [٥] بن سليمان بن الحارث[٥] ، أبو بكر الواسطي ، نا حفص بن عمر الأيْلي ، نا مِسْعر ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن رِبْعيّ بن حراش قال : سمعت حُذيْفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ :

« لقد هممتُ أنْ أبعث قوْماً في الناس مُعلِّمين يعلِّمونهم السُّنّة[٦] كما بعث عيسى بنُ مريم الحَواريين في بني إسرائيل » ، فقيل له : فأين أنت عن أبي بكر وعمر ، ألاَ تبعثُهما إلى الناس ؟ قال : « إنّه لا غنى بي عنهما ، إنّهما من الدين كالرأس من الجسد » .

[حديث : أقرىء عمر السلام]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة .

---

(١) في د : « عمر » ، وهو تصحيف ، فالحديث معروف عن عبد الله بن عمرو ، وانظر ما يلي

(٢) ذهب التصوير ببعض هذا السند في نسخة د ، وهي وحدها الأصل

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٧٤)

(٤) معجم ابن الأعرابي (ق٣٥) ، والكنز (٣٢٦٧٥)

(٥-٥) ليس ما بينهما في المعجم

(٦) في معجم ابن الأعرابي : « السنن »

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البارع ، وأبو غالب محمد بن أحمد بن قُرَيْش قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، نا أبو الحسن الحربي ، نا أحمد بن محمد الصَّيْدلاني - في مسجد الرُّصافة .

قالا : نا إسحاق بن وهب العلّاف ، نا إسماعيل بن أبان - زاد أبو بكر : الوراق وقالوا : - قال :

٥ نا جرير بن عبد الحميد الرازي ، عن يعقوب القُمّي ، عن جعفر بن المغيرة ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال :

جاء جبريل إلى النبيِّ ﷺ - وفي حديث أبي بكر : قال : أتى جبريل النبي ﷺ - فقال : أقرِىء عمر السلام وأخبره أن رضاه عزٌّ ، وغضبه - وقال أبو بكر بن عبد الباقي : وأن غضبه - حُكْمٌ .

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[1] ، نا إبراهيم بن إسماعيل الغافقي ، نا محمد بن الوليد بن أبان القلانسي ، نا عامر[2] بن إبراهيم الأصبهاني ، نا يعقوب القُمّي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

نزل جبريل على النبي ﷺ فقال : أقرِىء عمر عن ربّه السلام ، وأَعْلِمْهُ أنّ رضاه ١٥ حُكْمٌ وغضبه عزٌّ .

قال ابن عدي : ولم يقل[3] : عن ابن عباس غير ابن أبان هذا ، وإنّما يروى[4] عن يعقوب مرسلاً . وقال : إبراهيم بن إسحاق[5] ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس[6] .

رواه غيرهما عن يعقوب ، فقال : عن أنس :

٢٠ أخبرناه أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور

قالا : أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي ، نا عمرو بن رافع - هو القزويني أبو الحجر - نا يعقوب القُمّي ، عن جعفر - يعني ابن

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢٢٨٩ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٨٤)

(٢) د : « نا علي عامر » ، وفي الكامل : « قال : نا عامر »

(٣) في الكامل : « لم يقل في هذا الحديث »

(٤) في الكامل : « روى »

(٥) في الكامل : « إبراهيم بن سلمة » ، تصحيف ، هو : إبراهيم بن إسحاق الصيني

(٦) في الكامل : « عن أنس » ، ولا يصح ، فابن نا ملي

أبي المغيرة ـ عن سعيد بن جُبَيْر ، عن أنس أنّ النبيّ ﷺ قال[١] : « قال جبريل

أقرىء عمر السلام وأعْلِمْه أنَّ رضاه عدْل وغضبه عزٌّ »

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، نا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[٢] ، نا عمر بن سنان المنبجي ، نا حسين بن حسن المروزي ، نا إبراهيم بن رستم ، نا يعقوب بن عبد الله القُمّيّ ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن أنس بن مالك . ٥

أنَّ جبريل أتى النبيَّ ﷺ فقال : أقرىء عمر السلام وأعلمه أنَّ غضبه عزٌّ ورضاه عدل .

قال ابن عدي :

[الرواية المرسلة للحديث] وهذا الحديث لم يُوصله عن يعقوب القُمّي غير إبراهيم بن رُسْتُم .

رواه جماعة عن يعقوب القُمّي ، عن جعفر ، عن سعيد بن جُبَيْر ـ أنَّ جبريل أتى النبيَّ ﷺ ـ مرسلاً ولم يذكروا فيه أنساً . ١٠

[من طريق البغوي] أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، نا أبو حفص بن شاهين ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، نا عبيد الله بن عمر القواريري

ح قال : ونا محمد بن منصور الشَّنْعي ، نا نصر بن علي الجَهْضمي

قالا : نا جرير ـ يعني بن عبد الحميد ، عن يعقوب القُمّي ، عن جعفر ـ يعني ابن المغيرة ـ عن سعيد بن جُبَيْر قال : ١٥

[ومن طريق البغوي] جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، اقرىء عمر السلام وأخبره أنَّ غضبه عِزٌّ ، وأنَّ رضاه حكم .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، نا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا نصر بن علي ، نا جرير بن عبد الحميد ، عن يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قال : قال جبريل : ٢٠

يا رسول الله ، اقرأ على عمر السلام وأخبره أنَّ رضاه حكم ، وأنَّ غضبه عزٌّ .

[رواية أخرى موصولة للحديث] أنبأنا أبو علي الحدّاد ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، نا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا القاضي أبو أحمد العسَّال ، نا أبو بكر أحمد بن أبي سعد بن إسحاق بن إبراهيم المديني ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا إسحاق بن سليمان ، عن أبي الجُنَيْد ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن عقيل بن مسلم ، عن عقيل بن أبي طالب ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعمر بن الخطاب : ٢٥

« إنَّ غضَبكَ عزٌّ ورضاكَ حُكْمٌ » .

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٨٣) من طريق ابن عساكر

(٢) الكامل في الضعفاء ٢٦١/١

[حديث «اتقوا غضب عمر»]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي ، وأبو الحسن علي بن أحمد المالكي ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد قالوا : أنا أبو بكر الخطيب[1] ، نا القاضي أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق ، نا أبو الحسن علي بن الحسين بن جعفر القطّان - بالبصرة إملاء في سنة ستٍّ وثلاثين وثلاثمائة - نا أبو عبيد الله بن الربيع[2] - بمصر - نا أبو لقمان - يعني محمد بن عبد الله النخاس البغدادي - نا هاشم بن القاسم ، نا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ :

«اتقوا غَضَبَ عمر ؛ فإنّ الله يَغْضَبُ إذا غَضِب» .

قال الخطيب :

كان - يعني أبا لقمان - ضعيفاً يروي المنكرات عن الثقات .

[حديث «بينا رجل»]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن النَّرْسي ، نا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السرّاج ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا العباس بن الوليد بن صبح الخلّال ، نا محمد بن عيسى بن سُمَيع ، نا عبيد الله بن عمر ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هُريرة[3]

أنَّ النبي ﷺ أقبل على الناس فقال : «بينما رجلٌ يسوق بقرةً أراد أن يركبَها فأقبلتْ عليه ، فقالت : أنا لم أُخْلَق لهذا ، فإنّما خُلِقْنا للحراثة» . فقال مَنْ حَوْله : سبحان الله ! تكلمت البقرة !؟ فقال رسول الله ﷺ : «فإنّي آمنتُ به ، وأبو بكر وعمر» ، وليس هما ثَمّ .

«قال رجل : بينما أنا في غنم لي أقبل ذئب ، فأخذ شاةً ، فطلبتُها ، فأخذتها منه ، فقال لي : كيف لك بيوم السَّبُع[4] حين لا يكون لها راعٍ غيري ؟» فقالوا : سبحانَ الله ! تكلَّم الذئب ؟! فقال رسول الله ﷺ : «فإنّي آمنتُ به ، أنا وأبو بكرٍ وعمر» . وليس هما ثَمّ .

(١) تاريخ بغداد ٥/٤٣٠ ، ورواه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٨٦)

(٢) د : «أبو عبد الله الربيع» ، سقط وتصحيف ، والصواب من تاريخ بغداد ذكر الخطيب في بداية ترجمته أنه أبو عبد الله محمد بن الربيع الجيزي

(٣) أخرجه البخاري برقم (٢١٩٩) في المزارعة ، وبرقم (٣٢٨٤) في الأنبياء ، وبرقم (٣٤٦٣ ، ٣٤٨٧) فضائل الصحابة ، ومسلم برقم (٢٣٨٨) في فضائل الصحابة ، والترمذي برقم (٣٦٨١ ، ٣٦٩٦) في المناقب ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٠ ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٦٤٨)

(٤) «قال ابن الأعرابي : السَّبْع - بسكون الباء - الموضع الذي يحشر الناس فيه يوم القيامة ، أراد : من لها يوم القيامة ؟ وهذا التأويل يفسد بقول الذئب : يوم لا راعي لها غيري ، والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة ، وقيل : السَّبْعُ : الشدة والذُّعْر ، يقال : سبعت الأسد ، إذا ذعرته ، والمعنى : من لها يوم الفزع ؟ وقيل : من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملاً لا راعي لها ، نهبة للذئاب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضم الباء .» جامع الأصول ٨/١٢٧

[الحديث من طريق طراد]

أخبرنا أبو القاسم طاهر بن أحمد بن محمد المسامري ، أنا طراد بن محمد وعاصم بن الحسن
ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو علي بن المسلمة
وأبو الفضل بن البقال ، وطاهر بن الحسن ، وهبة الله بن عبد الرزاق ، وطراد بن محمد
ح وأخبرنا أبو الكرم مبارك بن الحسن بن أحمد الشَهْرُزُوري ، وأبو محمد هبة الله بن أحمد
وأبو الحسن علي بن محمد بن يحيى ، وشهدة بنت أحمد بن الفرج قالوا : أنا طراد بن محمد[1] 5

قالوا : نا هلال بن محمد الحفار[2] ، أنا الحسين بن يحيى بن عياش[3] ، نا أحمد بن محمد بن
يحيى ، نا وهْبُ بن جرير ، نا أبي قال : سمعت النُعمان يحدث عن الزُهْري ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هُريرة ، عن النبيّ ﷺ قال :

« بينما راعي غنم في غنمه[4] إذ عدا الذئب فأخذ منه شاة ، فأتبعها ، فاستنقذها
منه ، فقال الذئب : منّ لها يوم لا يكونُ لها راعٍ[5] غيري ؟ » قال : فقالوا : 10
سبحان الله ! قال : « فإنّي أُومنُ به أنا ، وأبو بكر ، وعمر »[6]

قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ :

« بينما رجلٌ يسوقُ بقرة حمل عليها شيئاً التفتتْ إليه ، فقالت : إنّي لم أُخلق لهذا ،
إنّما خُلقتُ للحرْث » . قال الناسُ : سبحان الله ! فقال رسول الله ﷺ : « أُومنُ بذلك
أنا ، وأبو بكر ، وعمرُ » . 15

[ومن طريق ابن خزيمة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا : أنا أبو سعد
محمد بن علي بن محمد ، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق ، أنا جدي أبو بكر محمد بن
إسحاق بن خُزيْمة ، نا علي بن حُجْر ، نا إسماعيل بن جعفر ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن
أبي هُريْرة قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ ، ثم أقبل إلينا بوجهه ، فقال : « بينما رجل يسوق بقرة 20
فركبها ، فضربها ، فقالت : إنّا لم نُخْلق لهذا ؛ إنما خُلقْنا للحرث » . فقال الناس :
سبحان الله ! بقرة تتكلّم !؟ فقال النبيُّ ﷺ : « فإنّي أُومنّ به ، أنا ، وأبو بكر ،
وعمر » ، وما هما ثمّ .

قال : « وبينا رجل في غنمه إذ عدا عليها الذئب ، فأخذ شاة منها ، فطلبه ،

---

(١) أمالي الزينبي (مجموع ٣٥/ق ٨٣ب/ ظاهرية)
(٢) في الأمالي : « هليل بن محمد بن جعفر بن سعدان الكسكري » ، فارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (١٥١ ، ٢٢٠) ، ورواية الاسم في الموضعين توافق أصل التاريخ
(٣) د : « عباس » ، والصواب من المشيخة والأمالي
(٤) في الأمالي : « غنيمة »
(٥) د : « راعي » ، وفي الأمالي : « راعيا »
(٦) في الأمالي : « النعمان لهذا الحديث هو النعمان بن راشد الأموي الحراني »

فأدركه ، فاستنقذها منه ، فقال : هذا استنقذها مني ، فمن لها يوم السَّبُع يوم لا راعي لها غيري ؟! » فقال الناس : سبحان الله ! ذئب يتكلم ؟! فقال النبي ﷺ : « آمنت به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » - وليسا في المجلس - فقال القوم : آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ .

[ومن طريق المحاملي]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري ، أنا أبو عثمان البحيري ، نا أبو الحسن[1] محمد بن عمر بن بَهْتة الرُّصافي - بها - أنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، نا يعقوب الدَّوْرقي ، نا غُنْدر ، نا شُعْبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ قال[2] :

« بينما رجلٌ راكبٌ على بقرةٍ التفتتْ إليه ، فقالتْ : إنِّي لم أُخْلق لهذا ؛ إنَّما خُلقْتُ للحراثة . قال : آمنتُ به أنا ، وأبو بكرٍ ، وعمر » .

قال : « وأخذ الذِّئبُ شاةً ، فتبعها الراعي ، فقال الذئبُ : مَنْ لها يوم السَّبُع ، يوم لا راعي لها غيْري ؟! قال : فآمنت به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » .

قال أبو سلمة : وما هما يومئذٍ في القوم .

[ومن طريق ابن صاعد]

قال : وأنا البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد الهاشمي[3] ، نا عبد الجبار بن العلاء ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، نا أبو الزِّناد ، عن الأعْرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة[4]

ح ومِسْعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

[عن النبيِّ ﷺ] قال : « بينما رجل يسوقُ بقرةً إذ ركبها فضربها[5] ، فقالت : إنا لم نُخْلق لهذا ؛ إنما خلقنا للحرْث » . فقال [الناس] : سبحانَ الله ! بقرةٌ تتكلَّمُ ؟! فقال رسول الله ﷺ : « فإنِّي أومنُ بهذا أنا ، وأبو بكر ، وعمرُ » ، وما هما ثَمَّ .

ثم قال : « وبينا رجل في غنمه إذ عدا الذئبُ عليها ، فأخذ شاة ، فطلبها ، فاستنقذها منه ، قال : هذه أخذتها منِّي ، فمن لها يوم لا راعي لها غيري ؟! » فقالوا سبحان الله ! ذئبٌ يتكلَّمُ ؟! فقال النبي ﷺ : « فإنِّي أومنُ بهذا أنا ، وأبو بكرٍ ، وعمر » ، وما هما ثَمَّ .

[ومن طريق الباعندي]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبد الله ، نا الحسن بن علي بن محمد ، أنا محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى ، نا محمد بن محمد بن سليمان ، نا علي بن عبد الله بن جعفر ، نا سفيان ، نا أبو الزِّناد ، عن

---

(١) د : « الحسين » .

(٢) أخرجه من هذا الطريق البخاري برقم (٢١٩٩) ، وذكره مسلم

(٣) عمت اللفظة في د

(٤) أخرجه من هذا الطريق البخاري برقم (٣٢٨٤) ، وذكره مسلم

(٥) د : « يضربها » .

الأعرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال .

صلى رسولُ الله ﷺ صلاة الصُّبح ، ثم أقبل على الناس بوجهه فقال : « بينما رجلٌ يسوقُ بقرة إذ ركبها ، فقالت : إنَّا لم نُخْلق لهذا ؛ إنَّما خُلقْنا للحرْث » ، فقال الناس : سبحان الله ! بقرةٌ تتكلم ؟! « فإني أومن بهذا أنا ، وأبو بكر ، وعمر » ، وما هما ثَمّ .

ثم قال : «وبينما رجلٌ يرْعى غنماً إذ جاء الذئب فأخذ شاةً منها ، قال : فذهب الرجلُ يستنقذُها ، فقال الذئبُ : هذا أخذتَها مني ، فمن لها يوم السَّبْع ، يوم لا راعي غيري ؟ » فقال الناس : سبحان الله ! ذئب يتكلم ؟! فقال رسول الله ﷺ : « فإني أومن بهذا أنا ، وأبو بكر ، وعمر » ، وما هما ثَمّ .

قال علي : شهد على إيمانهما وهما غائبان - يعني أبا بكر وعمر .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر المغربي ، أنا أبو بكر الجوْزقي ، أنا مكيُّ بن عبْدان ، نا عبد الله بن هاشم ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعْرج ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال

صلى رسول الله ﷺ صلاةً ، ثم أقبل على الناس يحدِّثهم قال : « بينما رجل في غنمه إذ عدا عليه الذئب ، فأخذ منها شاة ، فطلبها حتى استنقدها ، فقال الذئبُ : هذا أخذتَها مني فمن لها يوم السَّبُع ، يوم لا راعي لها غيري » ؟ فقال من في المجلس : سبحانَ الله ! ذئبٌ يتكلم ؟! فقال النبيُّ ﷺ : « فإنِّي أُومن به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » ، وما هما ثَمَّ .

قال : « وبينما رجلٌ يسوقُ بقرةً أعيا ، فركبها ، فقالتْ : لسنا لهذا خُلقْنا ؛ إنَّما خُلقْنا لحراثةِ الأرض » ، فقال الناس : سبحانَ الله ! « فإنِّي أُومنُ به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » وما هما ثَمّ .

قال : وأنا مكيُّ بن عبْدان ، نا عبد الله بن هاشم ، نا سفيان ، عن مسْعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلَمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيِّ ﷺ

نحوه .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنتُ محمد قالت : نا سعيد بن أحمد بن محمد ، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي ، نا أبو العباس السراج ، نا قتيبة ، نا ابن لَهيعة ، عن الأعْرج ، أنَّ أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أنَّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

« بينما رجلٌ يسوقُ بقرةً ، فبدا له أن يركَبها ، فأقبلت عليه ، فقالت : إنَّا لم نُخْلق لهذا ؛ إنَّما خُلقْنا لحراثة الأرض» . فقال من حولَ رسول الله ﷺ : [سبحان الله] ! « فإنِّي آمنت به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » ، ولم يكن ثَمّ أبو بكر وعمر .

وقال : « بينما رجل في غنمه إذ جاء الذئبُ ، فذهب بشاة من الغنم ، فطلبه ، فلمّا أدركه لفظها ، ثم أقبل عليه ، فقال : من لها يوم السَّبُع ، يوم لا يكون لها راع غيري ؟ » فقال مَنْ حول رسول الله ﷺ : سبحان الله ، سبحان الله ! فقال رسول الله ﷺ : « فإنّي آمنتُ به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » ، ولم يكن ثَمّ أبو بكر وعمر .

رواهما مالك ، عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة لم يذكر قبله أبا سَلمة :

[الحديث من طريق ليس فيه أبو سلمة]

[1] أخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أحمد بن الحسن بن محمد ، أنا أبو محمد المَخْلدي ، أنا عبد الله بن محمد بن مُسْلِم الأسفرائيني ، نا أحمد بن عيسى التِّنيسي ، نا عمرو بن أبي سلمة ، نا صدَقة بن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال :

« بينا رجل في غُنَيْمة أخذ الذئب منها شاةً ، فطلبه ، فلمّا أدركه لفظها ، ثم أقبل عليه فقال : من لها يومَ السَّبُع ، يوم لا يكون لها راع غيري ؟ » فقال من حول النبيِّ ﷺ : سبحانَ الله ، سبحانَ الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : « فإنّي آمنتُ بهذه ، وأبو بكر ، وعمر » ، وليس ثَمّ أبو بكر ، ولا عمر .

قال : وأنا عبد الله بن محمد ، نا أحمد بن عيسى التِّنيسي ، نا عمرو بن أبي سلمة ، نا صدقة ، عن مالك ، عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

أنّ رسولَ الله ﷺ صلى بالناس ، ثم أقبل على الناس فقال : « بينا رجل يسوقَ بقرة أراد أن يركبها ، فأقبلتْ عليه ، فقالت : إنّا لم نُخْلق لهذا ، إنّما خُلقْنا للحراثة » ، فقال مَنْ حَوْله : سبحان الله ، سبحان الله ! فقال رسولُ الله ﷺ : « فإنّي أشهدُ ، أنا ، وأبو بكر ، وعمر » ، وليس ثم أبو بكر ولا عمر .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان ، أنا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السَّمْتي ، حدثني أبي ، عن موسى بن عُقْبة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أنّ رسول الله ﷺ قال :

«بينما رجلٌ يسوقُ بقرةَ ، فأراد أن يركبَها ، فأبت عليه ، فقالت : إنّا لم نُخْلق لهذا ، إنّما خُلقْنا للحراثة » ، فقال من حَوْله : سبحانَ الله ! قال : « إنّي آمنتُ به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » ، وليس ثَمّ أبو بكر ولا عمر .

وقال : « بينما رجل في غَنمه جاءه الذئب ، فذهب بشاةِ ، فطلبه ، فلمّا أدركه لفظها ، ثم أقبل عليه ، فقال الذئب : منْ لها يوم السَّبُع ، يوم لا يكون لها راع

---

(١) تبدأ في هذا الموضع نسخة ب ، وتستأنف نسخة س ، وفيها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد وآله وسلم »

عمري ؟ » فقال من حوله : سبحان الله ! قال النبي ﷺ : « امشِ به أنا ، وأبو بكر ، وعمر » ، وليسا ثَمّ

[النسوة رأينه فبادرن بالحجاب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد ، أنا أبو طالب بن غيلان ، نا أبو بكر الشافعي[1] سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي ، نا الحسن بن سوَّار ، أبو العلاء ، نا عبد العزيز الماجشون ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال :

[حديث ما لقيك الشيطان]

استأذن عمرُ على النبيِّ ﷺ ، وعنده نسوةٌ من قريش يسألْنه ، ويسْتَكْثِرْنَهُ عاليةً أصواتُهنَّ على صوته ، فلمّا أذن له النبيُّ ﷺ تبادرْن الحجاب ، فدخل ورسولُ الله ﷺ يضحكُ ، فقال : بأبي أنت وأمّي يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : « عَجِبْتُ مِنْ هؤُلاءِ اللاّتي كُنَّ عندي ، فلمّا سمِعْن صوتك تبادرْنَ الحجاب » ! فقال عمرُ : فأنت يا رسولَ الله ـ بأبي وأمّي ـ كنتَ أحقَّ أن يهَبْنك[2] ! ثم أقبل عليهنَّ ، فقال : أيْ عدوّات ـ يعني ـ أنْفُسهنَّ أتهَبْنني ، ولا تهَبْن رسول الله ﷺ ؟ قُلْن : نعَمْ ، أنت أفظُّ وأغْلظُ مِنْ رسولِ الله ﷺ ، فقال : النبي ﷺ : « إيهاً يا بن الخطاب ، فوالذي نفسُ محمدٍ بيده ما لقيك الشيطانُ سالكاً فجّاً[3] قطُّ إلا سلك فجّاً غير فجّك » .

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو محمد هبة الله بن سهل ، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالوا : أنا أبو عثمان البحيري ، نا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، نا منصور بن أبي مزاحم ، نا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيْسان ، عن الزُّهْري ، عن عبد الحميد بن / عبد الرحمن بن زيد ، عن محمد بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه قال : [٢/أ]

استأذن عمرُ على النبيِّ ﷺ وعنده نِسْوةٌ من قريش ، فكانت عاليةً أصواتُهُنَّ [4] على صَوْتِه ، فلمّا استأذن عمرُ ابْتَدَرْنَ الحجابَ ، فأذِنَ له ، فدخل والنبيُّ ﷺ يضحكُ [4] ، فقال عمرُ : أضحكَ اللهُ سنَّكَ يا نبي الله ، ما يُضْحِكُكَ ؟ قال : « عجبتُ من هؤلاءِ اللاتي عندي ، فلمّا كُنَّ سَمِعْنَ صوتَكَ تبادرْنَ الحجابَ » ! فأقبل عليهن ، فقال : أي عَدُوّاتِ أنْفُسِهِنَّ ، أتَهَبْنَني ولا تَهَبْنَ رسول الله ﷺ ؟! فَقُلْن : نعم إنَّك أفظُّ وأغْلَظُ مِنْ رسولِ الله ﷺ ، فقال : « إيهاً ابنَ الخطاب ، فوالذي نَفْسي بيده ما لقيك الشيطانُ ـ يعني ـ سالكاً فجّاً إلاّ سلَكَ غيرَ فَجّك » .

---

(١) العيلانيات (ق٢ب) ، والحديث أخرجه أحمد في المسند ١/١٧١ ، وفضائل الصحابة ١/٢٤٥ ، ٢٥٦ ، والبخاري برقم (٣١٢١) بدء الخلق ، وبرقم (٣٤٨٠) فضائل الصحابة ، ومسلم برقم (٢٣٩٦) ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٨٨٠) .

(٢) اللفظة مصحفة في س ، ورواية الصحيح : « يهبن »

(٣) الفجّ : الطريق الواسع

(٤-٤) سقط ما بينهما من د .

[١]أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني[١] [آخر]

وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، وأبو القاسم الشَّحَّامي قالا : أنا أبو عثمان البحيري قالا : نا زاهر بن أحمد ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز - وفي حديث الشَّحَّامي : أنا البغوي - نا محمد بن جعفر الوَرْكاني ، ناإبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه قال :

استأذن عمرُ بنُ الخطاب على النبي ﷺ [٢]وعنده نسوة - وقال البحيري[٢] نساءٌ - من قريش يُكَلِّمْنه ويَسْتَكْثِرْنَهُ عالية أصواتُهُنَّ على صوته ، فلمَّا استأذن عمرُ تبادَرْنَ - وقال الصابوني : ابتَدَرْنَ - الحجابَ ، فأذن له رسولُ الله ﷺ ، فدخل ، ورسول الله ﷺ يضحكُ ، قال : أضحك الله سِنَّك - وفي حديث الصابوني : فقال عمر : ما يضحكك ؟ أضحك الله سنَّك - بأبي أنت وأمي يا رسول الله - زاد البحيري : ما الذي أضحكك ؟ وقالا - : قال : [٣]« عَجِبْتُ مِنْ هؤلاءِ اللاَّتي كُنَّ عِنْدي ، فلمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تبادَرْنَ - وقال الصابوني : ابتدَرْنَ - الحجابَ » ، فقال عمر : وأنت كنت أحقَّ أن يَهَبْنَ[٤] يا رسولَ الله - زاد الصابوني : ثم أقبل عمر عليهن ، فقال : أي عَدُوَّاتِ أنفُسِهُنَّ ، أَتَهَبْنَني ولا تَهَبْنَ رسولَ الله ﷺ ؟! - فقُلْنَ : نعم ، أنت - زاد الصابوني : يا عمر[٥] - أفظُّ وأغلظُ من رسول الله ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : « إيهاً يا بن الخطاب ، فوالذي نَفْسي بيده ما لقيَكَ الشيطان سالكاً فجّاً قطُّ - وقال البحيري : قطُّ سالكت فجّاً - إلاَّ سَلَك فجاً غَيْرَ فجِّك » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصيْن ، أنا أبو طالب بن غيلان ، نا أبو بكر الشافعي إملاءً[٦] ، أنا [وآخر] جعفر بن محمد بن الأزهري ، أبو أحمد ، نا محمد بن خالد بن عبد الله الطحّان ، نا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزُّهْري ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سعد ، عن أبيه قال :

استأذن عمرُ على رسولِ الله ﷺ وعنده نِسْوةٌ من قريش عالية أصواتُهُنَّ على صوته ، فلمّا أذن له تبادَرْن[٧] الحجابَ ، فدخل ورسولُ الله ﷺ يضحكُ ، فقال : أضحك الله

(١-١) ما بينهما في بدايته في ب « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .
(٢-٢) سقط ما بينهما من د .
(٣) سقطت من د
(٤) د : « يهبك »
(٥) د : « زاد الصابوني أنت ، زاد الصابوني : يا عمر »
(٦) فوائد أبي بكر الشافعي (ق٢ب)
(٧) في الغيلانيات : « بادرن »

سنّك بأبي أنت وأمّي ما أضحكك ؟! قال : « عجبتُ من هؤلاء اللاتي كُنّ عندي فلمّا سمعْن صوتك بادرن الحجاب»! فأقبل عليهنّ عمر، فقال لهنّ : أيْ عدوّات أنفسهنّ ، أتهبْنني ولا تهبْن رسول الله ﷺ ؟ قُلْن : نعم ، إنك أفظُّ ، وأغلظ من رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « يا بن الخطّاب ، والذي نفسُ محمد بيده ما لقيك الشيطانُ سالكاً فجّاً إلا سلك غيرَ فجّك » . ٥

[الحديث عن أنس] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النَّقور ، أنا[1] عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا مكرم بن حكيم الخثعمي ، عن أبي محمد ، عن الحسن ، عن أنس قال

[2]إنَّ رسولَ الله ﷺ كان في دارٍ ،فدخل عليه نسوة من قريش ، يسألنه[2] ويستخبرنه[3] رافعات أصواتهن فوق صوته ، فأقبل عمر ، فاستأذن ، فلمّا سمعْن صوت عمرَ بادرن الحجاب ـ أو الحُجُب ـ فأذنَ لعمرَ ، فدخل ، فاشتدَّ ضحك النبي ﷺ ، فقال عمر : / أضحك الله سنّك يا نبي الله ، مِمَّ ضحكت ؟ قال : «لا ، إلاَّ أنَّ نسوةً من قريشٍ دَخلْن عليَّ يسألْنني ، ويستخبرنني رافعاتٍ أصواتَهُنَّ فوق صوتي ، فلمّا سَمِعْنَ صوتَك بادَرْنَ الحجبَ ـ أو الحجابَ ـ » فقال عمرُ : يا عدوات أنفُسِهنَّ ، تَهَبْنني وتجترئن على نبيِّ الله ﷺ ؟! قالت امرأةٌ منهنَّ : إنَّكَ أفظ وأغلظُ ، فقال نبيُّ الله ﷺ : « فدَعْنَ عمرَ ، فوالله ما سلك عمر وادياً قطُّ فسلكه الشيطان » . ١٠ ٢/ب ١٥

[حديث : ترضين أن يكون . .] أخبر[4]نا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر ، أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان ، أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق الحامِضي ، نا علي بن أحمد الرقي ، نا أسد بن موسى ، نا مبارك بن فضالة ، عن عبد الله بن عمر ، عمن حدَّثه ، عن عائشة[5]

أنَّه كان بينها وبين رسول الله ﷺ كلامٌ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « تَرْضَيْنَ أن يكون بيني وبينكِ عمر ؟ » قالت : مَنْ عمرُ ؟ قال : « عمرُ بنُ الخطاب » ، قالت : لا والله ، إني أَفْرَقُ من عمر ، فقال النبيُّ ﷺ : « الشيطانُ يفرقه » . ٢٠

الرجل الذي لم يسم في هذا الإسناد هو القاسم بن محمد :

---

(١) د : « نا » .

(٢-٢) ما بينها مضطرب في د أصابه سقط وتصحيف وإقحام .

(٣) فوقها في ب ضبة .

(٤) في بدايته في ب : « ملحق » وفي نهايته : « إلى » .

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٤١) من طريق ابن عساكر .

[الحديث من طريق آخر]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح ، أنا أبو بكر بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، نا عبد الله بن محمد بن عبّاد ، نا جعفر بن محمد الطيالسي ، نا إسماعيل بن إبراهيم بن[1] بشر ، نا أبي ، نا مبارك بن فضالة ، عن عبد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة قالت :

كان بيني وبين رسول الله ﷺ كلام ، فقال : « بمن تَرْضَيْنَ أن يكون بيني وبينك ؟

٥ أَتَرْضَيْنَ بأبي بكر ؟ » قلتُ : لا ، قال : « أَتَرْضَيْنَ بعمر ؛ فإن الشيطان يفرق من حسّ عمر »

كذا قال ، والصواب : أبو بشر :

[الشيطان يفرق من عمر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني ، نا محمد بن مَخْلَد بن حفص العطّار ، نا جعفر بن أبي عثمان الطَّيالسي ، نا إسماعيل بن

١٠ إبراهيم ، أبو بشر صاحب القوهي قال : سمعت أبي ، نا المبارك بن فضالة ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول[2] :

« الشيطان يَفْرَقُ من عمر بن الخطاب ».

[إن الشيطان يفرق من عمر]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو محمد عبد الله بن حامد الأصبهاني ، أنا أبو الحسن نصر بن محمد بن عبد العزيز الدُّلّال ، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي

١٥ قراءةً ، نا إسماعيل بن إبراهيم المقرىء ، أبو بشر قال : سمعت أبي ، نا المبارك بن فضالة ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ [3]يقول[4] :

« إنَّ الشيطانَ[3] يَفْرَقُ من عمر » .

أخبر[5] نا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكَرُوخي ، أنا أبو عامر محمود بن القاسم ، وأبو نصر عبد العزيز بن محمد ، وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا : أنا عبد الجبار بن محمد ، [3]أنا محمد[3] بن

٢٠ أحمد المحبوبي ، أنا أبو عيسى محمد بن عيسى التِّرْمذي[6] ، نا الحسن بن الصباح البزّار[7] ، نا زيد بن الحُباب ، عن خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، نا يزيد بن رُومان ، عن عُرْوة ، عن عائشة قالت :

[حديث الحبشية إذ كانت تزفن]

كان رسولُ الله ﷺ جالساً ، فسمعنا لغطاً وصوت صبيان ، فقام رسولُ الله ﷺ وإذا

---

(١) فوقها في ب ضبة ، وسينبه في نهاية الخبر أن الصواب : « أبو بشر » .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٦٥) عن أنس

(٣-٣) سقط ما بينهما من د

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٦٤) من طريق ابن عساكر

(٥) في بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى »

(٦) سنن الترمذي رقم (٣٦٩٢)

(٧) س : « المواز » ، د : « البرار » ، وفي الترمذي : « البزاز » ، والصواب أنه « البزار » آخره راء مهملة انظر الخلاصة ١/ ٢١٤ ، والتهذيب ٢/ ٢٨٩

حبشية تزفن[1] والصبيان حولها ، فقال : « يا عائشة ، تعالي فانظري » فجئت ، فوضعت لحيي على منكب رسول الله ﷺ ، فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه ، فقال لي : « أما شبعت ؟ » فجعلت أقول : لا ، لأنظر منزلتي عنده ، إذ طلع عمر ، قال[2] فارفض الناس عنها ، قالت : فقال رسول الله ﷺ : « إني لأنظر إلى شياطين الجن والإنس[3] قد فروا من عمر » ! قالت : فرجعت . ٥

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

[إني لأحسب الشيطان] ٣/أ

أخبرتنا أم المجتبى قالت : قرئ على أبي القاسم السُّلمي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى ، نا سهل بن زنجلة ، نا زيد بن الحُباب ، عن حسين بن واقد - قاضي خراسان - عن عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه ، أنّ النبي / ﷺ قال :

« إني لأحسب الشيطان يفرَق منك يا عمر » . ١٠

[إن الشيطان ليفرق]

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا محمد بن إسحاق ، أنا خلف ، أنا أبو الحسين ، [4]حدثني حسين ، حدثني عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّ الشيطان[4] ليفرَق منك يا عمر » .

وهذا مختصر من حديث : ١٥

[الحديث بتمامه]

أخبرناه أبو علي بن السِّبْط ، أنا محمد بن علي بن الحسن ، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزّاز[5] ، نا عبد الله بن سليمان ، نا محمد بن عقيل ، نا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني ابنُ بُرَيْدة قال : سمعت أبي بُرَيْدة يقول[6] :

خرج رسولُ الله ﷺ في بعض مغازيه ، فلمّا انصرف جاءت جاريةٌ سوداء ، فقالت : يا نبيَّ الله ، إنّي كنتُ نذرْتُ إذا ردَّكَ اللّهُ - عز وجل - صالحاً أن أضرب بين يديك بالدُّفّ ، فقال لها : « إن كنتِ نذرْتِ فاضربي ، وإلاّ فلا » ، فجعلت تضربُ ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، [7]ثم دخل عليٌّ وهي تضرب[7] ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، ثم دخل عمر فألقتِ الدُّفَّ تحت آسْتِها ثم قعدت عليه ، فقال رسول الله ٢٠

---

(١) تزفن : ترقص . الزَّفْن : الرقص

(٢) في السنن : « قالت »

(٣) د : « الإنس والجن »

(٤-٤) سقط ما بينهما من د ، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٧٢٠) ، وفيه : « ليفرق منك يا عمر »

(٥) س : « البزار » ، ورواية د يوافقها تاريخ بغداد ١١٣/١٢

(٦) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٩١) مناقب ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٨٣٩)

(٧-٧) سقط ما بينهما من د

ﷺ : « إنَّ الشيطانَ ليخافُ منك يا عمر ؛ إني كنت جالساً ، وهي تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل عليٌّ وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، فلما دخلتَ أنتَ ألقت الدُّفَّ » .

[الحديث من طريق أبي يعلى]

اخبرتنا أم المُجْتَبى بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر ابن المقرئ ، انا أبو يَعْلى المَوْصِلي ، نا أبو خَيْثَمة ، نا علي بن الحسن ، أنا[1] الحسين بن واقد ، نا عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه

أنَّ النبي ﷺ قدم من بعض مغازيه فأتته جارية سوداء ، فقالت : يا رسول الله ، إني كنت نذرتُ إنْ ردَّكَ اللّهُ سالماً أن أضرب بين يديك بالدُّفّ ، قال : « إنْ كنتِ نَذَرْتِ فاضربي » ، قال : فجعلت تضرب والنبيُّ ﷺ جالس ، فدخل أبو بكر وهي تضربُ ، ثم دخل عمر فألقت الدُّف تحتها وقعدتْ عليه فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الشيطانَ ليخافُ مِنْكَ يا عمر ، إني كنتُ جالساً وهي تضرب ، ثم دخل أبو بكر ، وهي تضرب ، فلمّا دخلتَ ألقت الدُّفَّ تحتها وقعدتْ عليه » .

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا زيد بن الحُباب ، حدثني[3] حسين ، حدثني عبد الله بن بُرَيْدة ، عن أبيه

أنَّ أمةً سوداء أتت رسولَ الله ﷺ - ورجع من بعض مغازيه - فقالت : إنِّي كنتُ نذرتُ ، إن ردَّكَ الله صالحاً ، أن أضربَ عندك بالدُّفِّ ، قال : « إنْ كُنْتِ فعلتِ فافعلي ، وإن كنتِ لم تفعلي [4]فلا تفعلي[4] » . فضربتْ ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال[5] : فجعلتْ دُفَّها خلفها وهي مُقَنَّعةٌ ، فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ الشيطان ليفرَقُ منك يا عمر ؛ أنا جالس هاهنا ، ودخل هؤلاءِ ، فلمّا أن دخلت فعلَتْ ما فعلتْ » .

[ومن طريق ابن عدي]

اخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف ، انا أبو احمد عبد الله بن عدي الجُرْجاني[6] ، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، نا الحسن بن الصباح ، نا زيد بن الحُباب ، عن خارجة ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت . قال رسول الله ﷺ :

---

(١) د : « نا » .

(٢) مسند أحمد ٥/٣٥٣

(٣) في مسند أحمد : « ثنا » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د

(٥) د : « قالت » .

(٦) الكامل في الضعفاء ٣/٩٢١ .

« إنّي لأظنُّ شياطين الإنس والجن فرُّوا من عمر » ـ في قصة لعب الحبشة .

قال أبو أحمد ، نا أبو عَرُوبة ، نا أحمد بن سليمان أبو الحسين الرُّهاوي ، نا زيد بن الحُباب ، حدثني خارجة بن عبد الله بن سليمان ، نا يزيد بن رُومان ، عن عُرْوة ، عن عائشة

أنَّ النبيَّ ﷺ كان جالساً ، فسمع ضوضاء الناس والصِّبْيان ، فإذا حبشية تَزْفِنُ[1] والناس حَوْلها ، فقال : « يا عائشة ، تعالي فانظري[2] » ، فوضعت خدي[3] على منكبيه ، فجعلت أنظر ما بين المَنْكِبَيْنِ إلى رأسه ، فجعل يقول : « يا عائشةُ ، ما شبعتِ ؟ » فأقول : لا ، لأنظرَ منزلتي عنده ، فلقد رأيتُه يراوح بين قدميه . فطلع / عمر ، فتفرَّق الناسُ عنها والصبيانُ ، فقال النبيُّ ﷺ : « رأيتُ شياطين الإنسِ والجن فرُّوا من عمر » ، وقال النبيُّ ﷺ : « لا تلبثُ أن تُصْرعَ » ، فصُرِعَتْ ، فجاء الناس ، فأخبروا[4] بذلك .

[حديث : ما في السماء : ملك . .]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان البحيري ، أنا الرئيس أبو جعفر الميكالي[5] ، نا أبو الحسن الدينوري ، نا أبو عبد الله الفضل بن عبد الله بن الفضل بن عبيد الله الهاشمي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا حمزة بن (٦ يوسف ، أنا عبد الله بن عدي[7] ، نا إسحاق بن يونس

قالا : نا بكر بن سهل ، نا عبد الغني بن ٦) سعيد ، نا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ـ زاد الهاشمي : ابن أبي رباح ـ عن ابن عبّاس ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال : ـ وفي حديث الهاشمي قال : قال رسولُ الله ﷺ : ـ

« ما في السماءِ ملكٌ إلاَّ وهو يُوَقِّر عمرَ ، ولا في الأرض شيطان إلاَّ وهو يَفْرَقُ[8] من عمر » .

[حديث : ما لقي الشيطان . .]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن بن أبي نصر ، أنا أبو بكر المَيَانجي ، أنا أحمد بن محمد بن ساكن الزَّنْجاني ـ بالمَيَانَج سنة أربعٍ وتسعين

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو محمد المَخْلدي ، أنا أبو بكر

---

(١) في الكامل : « فنظر فإذا حبشية تزمر »

(٢) في الكامل : « انظري »

(٣) في ب ، د ، س : « فخذي » ، وفوقها ضبة في ب ، جاءت اللفظة كما أثبتها في الكامل ، وهو مورد الخبر

(٤) في الكامل « فأخبرونا »

(٥) س : « البكالي » ، تصحيف ، فهو : أبو جعفر محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن محمد ميكال الأديب الميكالي . الأنساب ٥/٤٣٣ ـ ٤٣٥

(٦-٦) سقط ما بينهما من س

(٧) الكامل في الضعفاء ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٢٣)

(٨) د : « يفر »

الأسفرائيني ، نا إبراهيم بن عبد السلام

قالا : نا عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ، نا أبي - وفي حديث أبي القاسم : نا إسرائيل - عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة - زاد أبو القاسم (١) مولاة حفصة ، وقالا : - عن حفصة ، قالت : سمعت النبيّ ﷺ يقول(٢)

٥ « ما لَقِي - وفي حديث أبي القاسم (١) : ما رأى - الشيطان عمرَ إلاّ خرَّ لوجهِهِ » .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو ذرّ أحمد بن محمد بن أبي بكر ، نا إسحاق بن سيّار

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحّامي قالا : أنا محمد بن عبد الرحمن الأديب ، أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين ، نا خيثمة بن سليمان بن حيدرة - بأطرابُلُس - نا إسحاق بن

١٠ سيّار النّصيبي

نا الفضل بن موفّق ، نا إسرائيل - زاد أبو ذرّ : ابن يونس بن أبي إسحاق ، وقالا : - عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة ، عن حفصة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ما لَقِي الشيطان عمر - زاد أبو ذرّ : منذ أسلم - إلاّ خرّ لوجهه » .

قال الدارقطني : تفرَّد به الفضل بن موفق عن إسرائيل - وزاد الشحّامي : عن

١٥ محمد ، عن أبي الحسن . قال الأوْزاعي : هذا اسمه عبيد بن يحيى . شامي ثقة عزيز الحديث(٣) .

[إن الشيطان لم يلق . .]

(٤) أخبرنا أبو الفتح الماهاني ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منْده ، أنا خيْثمة بن سليمان ، نا إسحاق بن سيّار ، نا الفضل بن الموفق ، عن إسرائيل ، عن الأوزاعي ، عن سالم ، عن سديسة مولاة حفصة - وقال مرةً : عن حفصة - قالت : قال رسول الله ﷺ(٥)

٢٠ « إنَّ الشيطانَ لم يلقَ عمر منذُ أسلم إلا خرَّ لوجهه » .

قال : ابن منْده : رواه عبد الرحمن بن الفضل بن الموفق عن أبيه ، ولم يذكر حفصة في الإسناد .

[قول ابن منده ورد الحافظ]

كذا قال ابن منده ، وقد تقدم خلاف قوله .

[صارع الشيطان فصرعه]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو

٢٥ علي بن صفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا علي بن الجعْد ، أخبرني عكرمة بن إبراهيم ، عن

(١-١) سقط ما بينهما من د

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٢٤)

(٣) زياده الشحّامي في بدايتها في ب « ملحق » ، وفي نهايتها « إلى »

(٤) في بداية الخبر في ب « ملحق » ، وفي نهايته « إلى »

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧١٩)

عاصم ، عن زرّ قال : سمعت عبد الله يقول :

خرج رجل من أصحاب محمد ﷺ ، فلقي الشيطان ، فاتحدا ، فاصطرعا ، فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ ، فقال الشيطان : أرسلني أحدثْك حديثا يعجبُك ، فأرسله ، فقال : حدثني ، قال : لا ، قال : فاتحدا الثانية ، فاصطرعا ، فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ ،قال : أرسلني فلأحدثك حديثا يعجبك ، فأرسله ، فقال : حدثني ، قال : لا ، قال :فاتحدا الثالثة[1] ، فصرعه الذي من أصحاب محمد ﷺ ، ثم جلس على صدره وأخذ بإبهامه يلوكها ، فقال : [2]أرسلني ، فقال :[2] لا أرسلك حتى تحدثني ، قال : سورة البقرة ؛ فإنه ليس منها آية تقرأ في وسط شياطين إلا تفرقوا ، [3]ولاتقرأ[3] في بيت فيدخل ذلك البيت .

قالوا : يا أبا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل ؟ قال : من ترونه إلاّ عمر بن الخطاب ؟

[الخبر من طريق اخر]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، أنا محمد بن هارون الرُّوياني ، نا خالد بن يوسف السَّمْتي ، أبو الربيع ، نا أبو عوانة ، عن عاصم ،عن زرّ ، عن عبد الله قال :

لقي الشيطانُ رجلا من أصحاب النبيِّ ﷺ في زقاق من أزقة المدينة ، قال : قلت : من هو؟ قال : من عسى أن يكون إلا عمر ؟ قال : فاعتركا ، فعفره وجثم على صدره ، وعضَّ ناصيته . قال : فقال له الشيطان : أرسلني ؛ فإنَك إن ترسلْني أحدثْك بحديث يعجبْك ، قال : فأرسله ، قال : أخبرني ، قال : ما أنا بمحدثك الليلة . قال : واعتركا ، فعفره ، وجثم على صدره ،وعضَّ ناصيته ، قال : فقال : أرسلني ؛ فإنك إن أرسلتني أحدثْكَ بحديث يعجبُك ، قال : فقال : ما أنا بمرسلك حتى تحدثني ،قال : فقال : هل تقرأ شيئاً من سورة البقرة ؟ قال : فقال : نعم ، قال : فقال : إنه ليس شيطان يسمع آيةً منها إلاّ ولّى وله خَبَجٌ كخَبَج[4] الحمار .

تابعها محمد بن أبان الجُعْفي عن عاصم . ورواه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن عاصم فقال : عن أبي وائل ، عن عبدالله .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز الرازي ، وأبو بكر

---

(١) د « الثانية »

(٢-٢) سقط ما بينهما من س

(٣-٣) سقط ما بينهما س د

(٤) خبج يخبُجُ خبْجاً وخُباجا : ضرط ضرطاً شديداً ، وفي حديث عمر رضي الله عنه : من قرأ آية الكرسي يخرج الشيطان وله خبج ـ بالتحريك ـ كخبج الحمار

أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر القزاز قالوا : نا أبو الحسين[١] بن المهتدي ، أنا أبو الحسن الحَرْبي ، نا ابن عبدة [٢]القاضي ـ يعني محمد بن عَبْدَة[٢] بن حرب ـ نا إبراهيم ـ وهو ابن الحجاج ـ عن حمّاد ، عن عبد الملك بن عمير ، وعاصم بن بَهْدلة ، عن زِرّ بن حُبَيْش عن ابن مسعود قال :

لقي رجل شيطاناً في سِكّةٍ من سِكَكِ المدينة ، فصارعه ، فصرعه الرجل ، فقال له الشيطان : دعني ؛ فإنك إن تدعْني أخبرْكَ بشيءٍ يعجبُكَ . فتركه ، وقال : أخبرني ؟ فأبى أن يخبرَه ، فصارعه ، فصرعه الثالثة ، فعض اصبعه ، وقال : لا والله ، لا أدعُك حتى تخبرَني ، فقال : هل تقرأ سورة البقرة ؟ قال : نعم ، قال : فإنَّ الشيطان لا يسمع منها شيئاً إلا أدبر ، وله خَبَجٌ كخَبَجِ الحمار . فقيل لابن مسعود : من ذلك الرجل ؟ قال : ومَنْ عسى أن يكون إلا عمر بنَ الخطاب ؟

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا أبو إسماعيل التِّرمذي ، نا أبو نُعَيْم ، نا أبو عاصم الثقفي محمد بن أبي أيوب ، نا الشَّعْبي قال : قال ابن مسعود[٣] :

لقي رجل من أصحاب محمد رجلاً من الجنّ ، فصارعه ، فصرعه الإنسي ، فقال له الجني : عاوِدْني ؟ فعاوده ، فصرعه الإنسي ، فقال له الإنسي : إني لأراك ضئيلاً شَخِيتاً[٤] كأن ذُرَيِّعَتَيْكَ ذُرَيِّعتي[٥] كلب ، أفكذلك أنتم معاشر الجنّ ، أم أنت منهم كذا؟ قال : لا والله إنّي منهم لضليع[٦] ، ولكن عاودني الثالثة ، فإن صرعتني علمتُك شيئاً ينفعك ، قال : فعاوده ، فصرعه ، قال : هات علِّمْني ؟ قال : هل تقرأ آية الكرسي ؟ قال : نعم ، قال : فإنَّك لا تقرؤها في بيت إلاّ أخرج منه الشيطان ، ثم لا يدخله حتى يصبح . فقال رجل في القوم : يا أبا عبد الرحمن من ذاك الرجل من أصحاب محمد ﷺ ، هو عمر؟ فقال : من يكون هو إلا عمر ؟!

[قول شبط عن عمر]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني عبد الله بن أبي بدر ، أنا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن عمر بن محمد ، عن سالم بن عبد الله قال :

أبطأ خبر عمر على أبي موسى ، فأتى امرأةً في بطنها شيطانٌ ، فسألها عنه ، فقالت :

---

(١) د : « الحسن » .

(٢-٢) سقط ما بينهما من د .

(٣) أخرجه الدارمي في السنن ٢/٤٤٨ ، وانظر اللسان : « ضلع » .

(٤) الشَّخيت : المهزول .

(٥) الذُرَيِّعة : تصغير ذراع ، أنثى ، وقد تذكر وفي اللسان : « ما لذراعيك كأنها ذراعا كلب ، يستصغره » .

(٦) الضَّليع : العظيم الخلق ، الشديد .

حتى يجيء، شيطاني ، فجاء فسألته عنه ، فقال : تركته مؤتزرا بكساء يهنأ[1] إبل الصدقة ، وذاك رجل لا يراه شيطان إلاّ خرّ لمنْخريه ، الملك بين عينيه/ ، وروح القدس ينْطقُ بلسانه .

٤/ب

[من قول ابن مسعود فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[2] ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم ، عن زرّ قال : ٥

كان عبد الله يخطب ويقول : إني لأحسب عمر بين عينيه ملكٌ يسدّدُه ويقوّمه ، وإني لأحسبُ الشيطان يفرَقُ من عمر ؛ أن يُحْدث حدثاً فيردّه .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر المالكي ، نا عبد الرحمن بن مرزوق ، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمة ، نا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم ، عن زرّ بن حُبَيْش قال : ١٠

خطب عبد الله بن مسعود ، فقال : إن عمر بن الخطاب كانت خلافته فتحاً ، وإمارتُه رحمةً ، والله إنّي لأظنّ أن الشيطان كان يفرق أن يُحْدثَ حدثاً مخافة أن يغيّره عمر ، ووالله لو أن عمر أحب كلباً لأحببت ذلك الكلب[3] .

[كانت الشياطين مصفّدةً في إمارة عمر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا عبد الرحمن بن علي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن واصل بن حيّان الأسدي الأحدب ، عن مجاهد قال : ١٥

كنّا نتحدّث ـ أو نحدّث ـ أن الشياطين كانت مصفّدةً في إمارة عمر ، فلمّا أصيب بُثّتْ .

[حديث الخزيرة]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو طالب محمد بن محمد ، نا أبو بكر عبد الله[4] بن محمد بن إبراهيم الشافعي[5] ، حدثني إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي ، نا أبو سلمة ، نا حماد ـ هو ابن سلمة[4] ـ أنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، أنّ عائشة قالتْ : ٢٠

أتيتُ رسولَ الله ﷺ بخَزيرة[6] طبختُها له ، فقلت لسَوْدَة : ـ والنبيُّ ﷺ بيني وبينها ـ فقلت لها : ـ كُلي ، فأبت ، فقلتُ : لتأكلِنَّ أو لألطَخنَّ وجهك ؟ فأبت ،

---

(١) الهناء : ضرب من القطران ، وقد هنأ الإبل : طلاها بالهناء

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٦٢/١

(٣) بعده في د : « انتهى » ، مما يدل على أن الخبر كان مستدركاً في هامش صل

(٤-٤) سقط ما بينهما من د

(٥) الغيلانيات (ق٢-٣)

(٦) الخزيرة : لحم يقطع صغاراً ، ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه الدقيق . النهاية ٢٨/٢

فوضعت يدي في الخَزيرة ، فطليت بها وجهَها . فضحك النبيُّ ﷺ ، فوضع فخذه لها ، وقال لسودةَ : « الطخي وجهها » ، فلَطختْ وجهي ، فضحك النبيُّ ﷺ أيضاً . فمرَّ عمرُ ، فنادى : يا عبد الله[1-] ، يا عبد الله[-1] ، فظنَّ النبيُّ ﷺ أنَّه سيدخل ، فقال : « قوما فاغسلا وجوهكما » . قالت عائشةُ : فما زلتُ أهابُ عمر لهيبةِ رسولِ الله ﷺ إياهُ .

٥

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يَعْلى[2] ، نا إبراهيم - يعني ابن الحجاج - نا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، أنَّ عائشة قالت :

أتيت النبي ﷺ بخَزيرة قد طبختُها له ، فقلتُ لسودةَ - والنبي ﷺ بيني وبينها - كُلي ، فأبتْ ، فقلتُ لها : لتأكُلِنَّ أو لألطِّخَنَّ وجهَكِ !؟ فأبت ، فوضعتُ يدي في الخَزيرة فطليتُ وجهها ، فضحِكَ النبيُّ ﷺ ، فوضع بيَده لها ، وقال لها : « اَلْطخي وجهها » ، فضحِكَ النبيُّ ﷺ لها ، فمر عمرُ ، فقال : يا عبد الله ، يا عبد الله ، فظن أنَّه سيدخُلُ ، فقال : « قوما فاغسِلا وجوهَكُما » ، فقالتْ عائشةُ : فما زلتُ أهابُ عمر لهَيْبةِ رسولِ الله ﷺ .

١٠

أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله ، حدثني أبي[3] ، نا عفان ، نا حماد بن سَلَمة ، نا علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن الأسود بن سَريع قال :

[حديث: هات ما ...]

١٥

أتيتُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، إني قد حمِدْتُ ربي[4] بمحامد ، ومَدَحٍ وإياكَ ، قال : « هات ما حمِدْتَ به ربَّك[5] ؟ » قال : فجعلت أُنْشِدُه ، فجاء رجل آدم ، فاستأذن ، قال : فقال النبيُّ ﷺ : « بينَ بينَ » ، قال : فتكلم ساعة ثم خرج ، قال : فجعلت أُنْشِدُه ، قال : ثم جاء فاستأذن ، قال : فقال النبيُّ ﷺ : « بينَ بينَ » ، ففعل ذلك مرَّتين أو ثلاثاً . / قال : فقلتُ : يا رسول الله ، من هذا استنصتني له ؟ قال : « هذا عمر بن الخطاب ، هذا رجل لا يحبُّ الباطل » .

٢٠

٥/أ

[حديث : قد كان يكون في الأمم محدثون]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا[6] عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، نا

(1-1) ليس ما بينهما في العيلانيات
(2) مسند أبي يعلى ٧/٤٤٩
(3) مسند أحمد ٣/٤٣٥ ، وفضائل الصحابة ٣٣٤ ، ٣٣٦
(4) بعدها في المسند : « تبارك وتعالى »
(5) زاد في المسند : « عز وجل »
(6) د : « نا »

جعفر بن محمد الفريابي ، نا قُتيبة بن سعيد ، نا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ[1] : [عن عائشة]

« قد كان يكونُ في الأُمَمِ مُحدَّثون[2] ، فإنْ يكُ في أُمّتي أحدٌ فعمرُ بنُ الخطّاب » .

رواه مسلم والنسائي عن قُتيْبة .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن عبد الله ، أنا أبو بكر الفقيه ، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، نا يحيى بن سعيد ،عن ابن عجلان ، أخبرني سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبيِّ ﷺ قال : ٥

« كان في الأمم مُحدَّثون ، فإن يكن في أُمّتي فعمرُ » .

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعْلى ، نا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن عَجْلان ،عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال النبيُّ ﷺ : ١٠

« كان في بني إسرائيل مُحدَّثون ، فإن كان في أمتي منهم أحدٌ فعمرُ بن الخطاب »

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا طراد بن محمد ، أنا أبو الحسن بن رزقويه ، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ، نا علي بن حرب ، نا سفيان ، عن ابن عجلان قال : سمعت سعد بن إبراهيم يخبر ،عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : ١٥

« قد كان في الأُمَمِ مُحَدَّثون ، فإن يكنْ في أُمّتي منهم فهو عمرُ » .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال : قرىء على أبي عثمان البَحيري ، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر ، أنا أبو عبد الرحمن الخُزاعي ـ يعني محمد بن خُشْنام بن سعد ـ نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، نا سفيان ، عن ابنْ عجلان ـ عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ٢٠

« قد كان في الأُمَمِ مُحَدَّثون ، فإن يكنْ في أُمّتي أحد فهو عمرُ » .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنا أبو معْشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي ، نا عباس بن الوليد النَّرْسي ، نا يحيى بن سعيد ، نا ابن عَجْلان ، حدثني سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن[3] ،عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : ٢٥

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٣٩٨) في فضائل الصحابة ،والترمذي برقم (٣٦٩٤) في فضائل الصحابة . وأخرجه البخاري برقم (٣٤٨٦) فضائل ، وبرقم (٣٢٨٢) أنبياء من حديث أبي هريرة .

(٢) قال ابن الأثير : « أراد بقوله : مُحَدَّثون أقواماً يصيبون إذا ظنوا وحَدسُوا ، فكأنهم قد حدثوا بما قالوا » . جامع الأصول ٨/٦١٠

(٣) س : « سلمة بن عبد الرحمن » ، د : « أبي سلمة ، عن عبد الرحمن »

« قد كان يكونُ في الأمم مُحَدَّثون ، فإن يكن في أُمَّتي أحدٌ فعمر » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حُبَيْش العدل ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم الصائغ قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ، نا عيسى بن علي إملاءً قال : قرىء على أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد وأنا أسمع قيل له : حدثكم يعقوب بن إبراهيم، نا يحيى - يعني ابن سعيد - عن ابن عَجْلان ، أخبرني سعد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ :

« قد كان يكون في الأمم مُحَدَّثون ، فإن يكنْ في أُمَّتي منهم أحدٌ فعمر » .

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالوا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، حدثني هارون بن موسى الفَرْوي ، حدثني أبو ضَمْرة ، عن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال النبيُّ ﷺ :

« كان في الأمم مُحَدَّثون ، وإن كان في أمتي منهم أحد فهو عمر » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد ، نا عبد الله بن الصَّقْر السكري ، نا إسحاق بن بهلول الأنباري ، نا أبو ضَمْرة ، عن ابن عَجْلان / ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : ٥/ب

« إنَّه كان فيما خلا قبلكم أناس يُحَدَّثون ، فإن يكُ في أمتي منهم أحد فهو عمر بن الخطاب » .

قال إسحاق : فقلتُ لأبي ضَمْرة : ما معنى : يُحَدَّثون ؟ قال : يلقى على افئدتهم العلم .

أخبرنا أبو محمد[1] هبة الله بن سهل بن عمر ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البَحِيري ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ، أنا أبو يَعْلى ، نا أبو الربيع ، نا إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سَلَمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« لكل أُمَّةٍ محدَّث ، وإن يك في هذه الأُمَّة مُحَدَّث فهو عمر » .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو إسحاق البرْمكي ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بُخَيْت الدَّقَّاق ، نا أبو محمد علي بن محمد بن المغيرة - بدرب الضفادع - نا أبو هشام الرِّفاعي ، نا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن عجلان ، أخبرني سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« قد كان يكون في الأمم مُحَدَّثون ، فإنْ يكُ في أمتي منهم أحدٌ فعمر بن الخطَّاب » .

(١) سقطت اللفظة من س.

[الحديث عن أبي هريرة]

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا عمر بن أحمد بن عمر ، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ ، أنا أبو العباس محمد بن شادل بن علي الهاشمي ، نا أبو مروان محمد بن عثمان ح قال : وأنا أبو أحمد الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن المسيّب[١] ، نا الحسين بن سيّار الحرّاني قالا : نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أنّ النبيّ ﷺ قال :

« إنّه قد كان فيمن قبلكم أناس مُحدَّثون ، فإن يكُ في أمّتي منهم أحدٌ فإنّه عمر بن الخطاب » .

هذا لفظ حديث أبي مروان .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، وأحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر ، وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز الرازي قالوا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن الحربي ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن ـ [٢]وقال محمد بن الحسين[٢] : ابن إسماعيل القرشي ـ نا أبي ، نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنّه قد كان فيما خلا[٣] قبلكم مِنَ الأُمَم ناسٌ مُحَدَّثون ، فإن يكُ في أمتي هذه أحدٌ فهو عمر بن الخطاب » .

وكذا رواه إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْري عن إبراهيم .

[حديث : ما من نبي . .]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا[٤] أحمد بن معروف ، نا الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد[٥] ، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال : حدثت[٦] عبد الرحمن بن أبي الزّناد ، عن الضحاك بن عثمان ، عن خَتَن خُفاف بن إيماء ، [٧]عن خُفَاف بن إيماء[٧] :

أنّه كان يصلي الجُمعة مع عبد الرحمن بن عَوْف ، فإذا خطب عمر سمعتُه يقول : أشهدُ أنّكَ معلَّم . فتعجب عبد الرحمن بن أبي الزّناد منه ، فقلتُ : يا أبا محمد ، لِمَ تعجَّبُ منه ؟ قال : إني سمعتُ ابنَ أبي عتيق يحدِّث ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنّ

(١) س : « المعيتب » ، قارن بالتاريخ (م ١٥/ق ٥١٧ب) ، فهو : محمد بن المسيب بن إسحاق ، أبو عبد الله النيسابوري ، روى عنه الحاكم أبو أحمد

(٢-٢) سقط ما بينهما من د

(٣) سقطت من د

(٤) د : « نا »

(٥) طبقات ابن سعد ٣٣٥/٢

(٦) كذا في د ، س ، وفي الطبقات : « أخبرنا » ، وهو الأشبه .

(٧-٧) سقط ما بينهما من د

رسول الله ﷺ قال: « ما مِنْ نبيٍّ إلاّ في أمّته مُعَلِّمٌ أو معلّمان، فإن يكُ في أمتي أحدٌ فابن الخطاب ؛ إنَّ الحقَّ على لسان عمرَ وقلبِه » .

[قول علي في حدس عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ،أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السَّريُّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن المجالد ،عن الشعبي قال :

٥

ذُكِر عند[1] علي قول عمر : قد أُلْقِي في رُوعي أنَّكم إذا لقيتم العدوَّ هزمتموهم ، فقال علي :ما كنا نُبْعِد أنَّ السكينة تنطِقُ بلسان عمر ،وإنَّ في القرآن لرأياً من رأي عمر .

[والشعبي]

وقال الشعبي : إن لكلِّ أمةٍ مُحَدَّثاً وإنَّ محدَّثَ هذه الأُمَّة عُمر بن الخطاب .

[وكعب]

١٠

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء . أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن / محمد بن صاعد ،نا الحسين بن الحسن[2] ، أنا بشر بن المفضّل ، نا ابن عون ، عن محمد قال :

٦/أ

قال كعب لعمر بن الخطاب : يا أميرَ المؤمنين ، هل ترى في منامك شيئاً ؟ قال : فانتهره ، فقال :إنَّا نجد رجلاً يرى أمرَ الأُمَّة في منامه .

[حديث «المحدثين» في غريب الحديث]

أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف في كتابه ،أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه الحنبلي

١٥

ثم حدثني أبو المعمَّر المبارك[1] بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري ، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصَّيْرفي ،أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن القزويني الزاهد ،وأبو إسحاق البرمكي

قالا : أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيّويه ، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السُّكّري ، نا أبو محمد عبد الله بن مُسْلم بن قتيبة قال[3] :

٢٠

في حديث النبيِّ ﷺ أنَّه قال : « [إنَّ][4] في كلِّ أمَّةٍ مُحَدَّثين أو مُروَّعين ، فإن يكنْ في هذه الأُمَّة أحدٌ فإنَّ عمرَ بنَ الخطاب[5] منهم » .

يرويه محمد بن عبد الله الأنصاري ،عن أشعث ، عن الحسن :

قوله : « محدَّثين » : يريد قوماً يُصيبون إذا ظَنُّوا ، وإذا حدَسُوا ، يقال : رجلٌ محدَّثٌ ، وإنما قيل له ذلك لأنه يصيبُ رأيَه ، ويصدقُ ظنُّه إذا توهَّم ، فكأنَّه حُدِّث

٢٥

---

(١) سقطت من د

(٢) الزهد لابن المبارك ٣٧١ ، وانظر حلية الأولياء ٤٣/٦

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ٣١٢/١ ،وانظر الفائق ٢٦٥/١ ، والنهاية ٣٥٠/١ ،و٢٧٧/٢

(٤) زيادة من الغريب لاستقامة الإعراب

(٥) ليست « ابن الخطاب » في الغريب

بشيء فقاله ؛ ومنه قول علي ـ رحمه الله ـ[1] في ابن عباس : إنَّه لينظرُ إلى الغَيْب من سِتْر رقيق . وقال الشاعر[2] : [من الطويل]

وأبغي صوابَ الظَّنِّ أعلم أنَّهُ ... إذا طاش ظنُّ المرءِ طاشَتْ مقادِرُهْ

وقال أوسُ بن حَجَر[3] : [من المنسرح]

الألمعيّ الذي يظُنُّ لكَ الظـ ... ـنَ كأنْ قد رأى وقد سَمِعا[4]

ويقال في بعض الأمثال : مَنْ لم ينفعْكَ ظنُّه لم يَنْفَعْكَ يقنُه .

والمروَّع : الذي أُلْقِي في رُوعِه الشيءُ كأنَّ الله ـ جلَّ وعزَّ ـ[5] ألقاه فيه فقاله . قال النبيُّ[6] ﷺ : « إنَّ روحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعي أنَّ نَفْساً لن تموتَ حتى تستوفي رزقها ، فاتقوا الله ، وأَجْمِلُوا في الطلب » . والرُّوعُ في النفس ، يقال : وقع كذا في رُوْعي ، أي في خَلَدِي ونَفْسي . وكان عمر ـ رحمه الله ـ يقول الشيءَ ، ويظنُّ الشيءَ ، فيكون كما قال ، وكما ظنَّ[7] كقوله في سارية بن زُنَيْم الدُّؤَلي ، وكان ولاه جيشاً ، فوقع في قلب عمر أنَّه لَقِيَ العدوَّ ، وأنَّ جَبَلاً بالقرب منه ، فجعل عمرُ يناديه : يا ساريةُ الجبلَ الجبلَ ! ووقع في قلبِ سارية ذلك فاستند هو وأصحابُه إلى الجبل ، فقاتلوا[8] العدوَّ من جانبٍ واحدٍ . وقد قال رسولُ الله ﷺ[9] : « إنَّ الله جعل الحقَّ على لسانِ عمرَ » . وفي حديث آخر : « إنَّ السكينة تَنْطِقُ على لسان عمر » ، هذا أو نحوه من الكلام .

وروي[10] في بعض الحديث أنَّ المحدَّث هو الذي تَنْطِقُ الملائكةُ على لسانه .

[وفي تصحيفات المحدثين]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو صادق محمد بن أحمد ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن زَنْجويه ، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد قال[11] :

فمعنى قوله ﷺ « محدَّثون » ، يريدُ قوماً يصيبون إذا ظنوا . ويقال : رجل محدَّث :

---

(١) في غريب الحديث : « أمير المؤمنين علي عليه السلام » ، وقول علي في عيون الأخبار ١/ ٣٥

(٢) البيت في عيون الأخبار ١/ ٣٥

(٣) ديوانه ٥٣

(٤) ب : « لمعا » ، وفوقها : « سمعا » ، وفوقها : « صح »

(٥) د : « عز وجل »

(٦) في غريب الحديث : « فقال النبي » ، وانظر : غريب أبي عبيد ١/ ٢٩٨ ، والنهاية ٢/ ٢٧٧ ، وكنز العمال (٩٢٩٠ ، ٩٣١٢)

(٧) في غريب الحديث : « كما يظن »

(٨) د : « فقاتل »

(٩) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٥٣)

(١٠) في غريب الحديث : « ويروى »

(١١) تصحيفات المحدثين ١/ ٢٢٩ ففيه بعض الخبر بخلاف في الرواية

يصيب رأيه ، ويصدُقُ ظنُّه إذا توهم ، فكأنه محدَّثٌ بشيء يقال له . وفي حديث آخر : «[إن] في قومي محدثين مُرَوَّعين»[1] ، والمُرَوَّع مثله ، الذي يُلْقى في رُوعه الشيءُ ، ومنه قوله : نَفَثَ في رُوْعي ، أي في خَلَدي ، وفي نفسي ، ومثله : الألمعي والنَّقّاب

[حديث إ الله وضع الحـ على .]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، نا أبو العباس بن قتيبة ، نا علي بن سعيد المقرئ ، نا يعْلى بن عُبَيْد ، نا مِسْعر بن كِدام ، عن وبْرة بن عبد الرحمن ، عن خُصَيْف[2] بن الحارث قال :

مررت بعمر بن الخطاب في نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ ، فإذا نحن برجلٍ من القوم ، فقال : ادع لي بارك الله فيك يا فتى ، فقلتُ : أنت أحقُّ ، فقال لي : ادع / لي يا فتى ، فقلت : أنت أحقُّ ، أنت صاحبُ رسول الله ﷺ ، فقال : ويحك ! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ الله ـ عز وجل ـ وضعَ الحقَّ على لسان عمرَ وقلبه يقول به » .

٦/ب

[الصواب : غضيف]

كذا قال : خُصَيف ، وهو تصحيف ، إنما هو غُضَيْف :

[الحديث طرق فيه غضيف]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو منصور بن العطار وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا[3] إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني

قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص

قالا : أنا أبو القاسم البغوي ، حدثني هارون بن إسحاق الهَمْداني ، نا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، وهشام بن الغاز ، ومحمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غُضيف ، عن أبي ذرٍّ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمرَ ، يقول به » .

أخبرتنا أمُّ المجتبى بنت ناصر قالت : قرئ على أبي القاسم السُّلمي ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعْلى ، نا ابن نُمَيْر ، نا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غُضَيْف بن الحارث ، عن أبي ذرٍّ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[4] :

« إنَّ الله وضعَ الحقَّ على لسان عمرَ ، يقول به » .

قال : وأنا أبو يعْلى ، نا الحسن بن عَرفة ، نا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن

---

(١) في تصحيفات المحدثين : (حدث بشيء فقاله . وفي حديث آخر : «محدثين مروعين»)
(٢) فوق اللفظة ضبة في ب ، وسيأتي التنبيه على الصواب في نهاية الخبر
(٣) د : «نا»
(٤) أخرجه ابن ماجه برقم (١٠٨) مقدمة ، وأبو داود برقم (٢٩٦٢) خراج

مكحول ، عن غُضيْف بن الحارث قال :

مررتُ بعمر بن الخطاب ، فقال : نعم الفتى ! قال : فقام إليّ رجل ممن كان عنده ، فقال : يا عبد الله ، ادع لي بخير ، قلت : ومن أنت - رحمك الله - ؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ ، قال : قلتُ : رحمك الله ، أنت أحقُّ أن تدعو لي ، قال : إنّك مررتَ بعمرَ ، فقال : نعم الفتى هذا ، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّ الله وضع الحقَّ على لسان عمرَ ، يقول به » . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن الـمُذْهب ، أنا[1] أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غُضيْف بن الحارث - رجل من أيْلة - قال :

١٠ مررتُ بعمر بن الخطاب ، فقال : نِعْم الغلام ! فاتبعني رجلٌ ممن كان عنده ، فقال : يا بن أخي ، ادعُ الله لي بخير ، قال : قلتُ : ومن أنت رحمك[3] الله ؟ قال : أنا أبو ذرٍّ صاحبُ رسول الله ﷺ ، فقلتُ : غفر الله لك ، أنت أحقُّ أن تدعو لي منّي لك ، قال : يا بنَ أخي ، إنّي سمعتُ عمرَ بنَ الخطاب حين مررت به آنفاً يقول : نعم الغلامُ ! وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّ الله وضع الحقَّ على لسان عمرَ ، يقول به » . ١٥

قال : وحدثني أبي[4] ، نا يَعلى بن عُبَيْد ، نا محمد - يعني ابن إسحاق - عن مكحول ، عن غُضيْف بن الحارث قال :

مررتُ بعمر ومعه نَفَرٌ من أصحابه ، فأدركني رجلٌ منهم ، فقال : يا فتى ، ادع[5] لي بخير - بارك الله فيك - قال : قلت : ومَنْ أنتَ - رحمك الله ؟ - قال : أبو ذرٍّ ، قال : ٢٠ قلت : يغفر الله لك ، أنت أحقُّ ، قال ، إنّي سمعتُ عمرَ يقولُ : نعم الغلامُ ! وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ الله[6] وضع الحقَّ على لسانِ عمرَ ، يقول به »

[الحديث من طريق أسقط منه غضيف]

رواه يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان فأسقط غُضَيْفاً من إسناده :

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن

---

(١) د : « نا »

(٢) مسند أحمد ١٦٥/٥

(٣) في المسند : « يرحمك »

(٤) مسند أحمد ١٧٧/٥ ، وفضائل الصحابة ٢٥١/١ (٣١٦)

(٥) في مسند أحمد : « ادع الله »

(٦) زاد في المسند : « عز وجل »

هارون ، نا محمد بن بشار[١] ، نا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن مكحول :

أنّ أبا ذر كان عند عمر بن الخطاب ، فمرّ فتى ، فقال عمر : نعم الفتى . فقام أبو ذرّ ، فاتبعه ، فقال : ادع الله لي ، فقال الفتى : ما أنا بمحدثك[٢] حتى تحدثني ، قال : إنّي كنت في مجلس فيه عمر ، فمررتُ ، فقال عمر : نعم الفتى . وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنّ الله ضربَ الحقّ على لسان عمرَ بن الخطاب » . ٥

وكذا رواه ابن أبي حسين / المكي عن مكحول : ٧/أ

أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلمي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا محمد بن زبّان[٣] بن حبيب ، نا الحارث بن مسكين ، نا سفيان ، عن ابن أبي حسين ، عن مكحول قال : قال أبو ذر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

١٠ « إنّ الله جعلَ الحقَّ على لسان عمرَ وقَلْبه » ، أو : « قلبه ولسانه » :

أخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد بن عبد الواحد ، وأمُّ البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي ، نا هارون بن سعيد الأَيْلي ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النَّوْفلي ، عن مكحول ، أنّ أبا ذر قال : إنّ رسول الله ﷺ قال :

١٥ « إنّ الله جعل الحقَّ على قلب عمر ولسانه » ، أو « على لسان عمر » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان النَّصيبي ، نا أحمد بن يوسف بن خلّاد ، نا محمد بن غالب بن حرب ، أبو جعفر التَّمْتام ، نا قبيصة ـ هو ابن عقبة ـ نا سفيان ، عن عبد الله بن علي ، عن مكحول ، عن أبي ذرٍّ قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٠ « إنّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه » ، أو « قلبه ولسانه » .

ورواه عُبادة بن نُسَيّ عن غُضَيْف :

[الحديث عن عبادة عن غضيف]

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا الحسن بن علي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا أبو عبد الرحمن ، حدثني أبي[٤] ، نا يونس وعفان المعني قالا : نا حماد بن سلمة ، عن برد[٥] أبي العلاء ـ قال عفان : قال : أخبرنا برد أبو العلاء ـ عن عُبادة بن نُسَيّ ، عن غضيف بن الحارث :

٢٥ أنه مرّ بعمر[٥] بن الخطاب ، فقال : نِعْمَ الفتى غُضَيْف ، فلقيه أبو ذر ، فقال : أي

---

(١) د : « سيار » ، وهو : محمد بن بشار بن عثمان بن داود ، أبو بكر الحافظ ، بندار . روى عن يحيى القطان . تهذيب التهذيب ٩/٩٠

(٢) د : « محدثك »

(٣) د : « ربان » ، قارن بالإكمال ٤/١١٣ ـ ١٢٠

(٤) مسند أحمد ٥/١٤٥

(٥ ـ ٥) سقط ما بينهما من د

أخي أستغفر لي ، قال : أنت صاحبُ رسول الله ﷺ ، وأنت أحقُّ أن تستغفر لي ، فقال : إني سمعتُ عمر[1] يقولُ : نعم الفتى عُضَيْف ، وقد قال رسول الله ﷺ : « إنَّ الله[2] ضرب بالحقِّ على لسان عمر وقلبه » - قال عفان : « على لسان عمر يقول به » .

[حديث أبي سعيد الخدري] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا تمام بن محمد ، أخبرني أبو عمر محمد بن سليمان بن داود بن اللَّبَّاد ، نا أبو الطيب طاهر بن علي الطبراني ، نا[3] إبراهيم بن سلمة الأشقر - يعني الطبراني - نا الحجّاجُ بن سليمان بن يزيد الحِمْيري ، نا مِسْمع بن عدي البصري ، عن أبي هارون العبْدي ، عن أبي سعيد الخُدْري ، عن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ الله جعل الحق على قلب عمر ولسانه » .

[وأبي هريرة] أخبرنا أبو عبد الله الخلّال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعْلى الموصلي ، نا زهير - هو ابن حرب - نا محمد بن الحسن ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه » .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن [4]محمد ، أخبرني إبراهيم . . بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يحيى ، حدثني إبراهيم بن[4] إسحاق أبي الجحيم ، نا علي بن قتيبة الخُراساني ، نا مالك ، عن الجهم بن أبي الجهم ، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ الله ضربَ الحقَّ - أو قال : جعل ، أبو عبد الرحمن يشكُّ فيه - على لسان عمر وقلبه » .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن المقرئ ، أنا أبو محمد بن الضرَّاب ، أنا أبو بكر الدِّينوري ، نا يوسف بن الضحَّاك ، نا موسى بن إسماعيل المِنْقري ، عن عبد الله بن عمر العُمري

ح وأخبرنا أبو القاسم الشَّيْباني ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[5] ، نا نوح بن ميمون ، أنا عبد الله - يعني العُمري

ح وأخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي[6] ، نا علي بن داود القَنْطري ، نا ابن أبي مريم ، نا عبد الله بن عمر العمري

---

(١) في المسند : « عمر بن الخطاب »

(٢) زاد في المسند : « عز وجل »

(٣) د : « أنا »

(٤-٤) سقط ما بينهما من ب ، د ، وموضع اللفظ بياض في س

(٥) مسند أحمد ٢/٤٠١

(٦) معجم ابن الأعرابي (ق ٢٢٧)

/ ح وأخبرنا أبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن ، وأبو الفضل محمد بن عبد الواحد المغازلي ٧/ب
وأبو بكر محمد بن شجاع قالوا : أنا أبو محمد التميمي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد ، أنا علي بن
محمد بن عبيد أبو الحسن الحافظ ، نا العباس بن محمد الدُّوري ، نا خالد بن مخلد ، نا عبد الله
العُمري ، عن جهم بن أبي الجهم - وقال في حديث المغازلي : ابن أبي جهم - عن المِسْور بن مخرمة - زاد
٥ الدُّوري[1] : الزُّهري - عن أبي هُرَيْرة ، عن النبي ﷺ - وفي حديث الدِّينوري : قال : قال
رسول الله ﷺ ، وفي حديث القَطَري : قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول -

« إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلْبه » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصّاري
ح وأخبرنا أبو عبد الله القصاري ، أنا[2] أبي أبو طاهر
١٠ قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصري ، نا حمزة ، نا محمد بن عبد الله ، نا يونس ، نا
عبد الله بن عمر العُمري ، عن جهم بن أبي الجهْم ، عن المِسْور بن مخرمة ، عن أبي هريرة ، أنّ
رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ الحقَّ على لسان عمر وقلبه » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا[2] أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد بن أبي عثمان ، [وابن عمر]
١٥ وأبو طاهر
ح وأخبرنا أبو عبد الله ، أنا أبي أبو طاهر
قالوا : أنا إسماعيل الصَّرْصري ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي ،
نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حمّاد بن مسلم التُّجيبي - بمصر -[1] نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، نا
نافع بن أبي نعيم ، حدثني نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :
٢٠ ح وأخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد[3] بن أحمد بن محمد بن حسّان السَّموي الصوفي الطبيب ، أنا
أبو الفضل محمد بن عبيد[4] الله بن محمد ، أنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين البسطامي ، أنا أبو بكر
أحمد بن عبد الرحمن الرَّقي ، [5] أنا يونس[5] بن عبد الأعلى ، نا عثمان بن سعيد الملقب بورْش - وهو ابن
عم[6] عثمان بن عفان المقتول ظلما - وسقلاب بن شيبة ، عن نافع بن أبي نعيم القارىء ، عن نافع ، عن
ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
٢٥ « إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه » .

---

(١) سقطت من د
(٢) د : « نا »
(٣) د : « سعد » ، قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٩٠)
(٤) د : « عبد »
(٥-٥) سقط ما بينهما من د
(٦) كذا ، واللفظة مقحمة في أصل التاريخ

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ ، أنا الإمام أبو الحسن محمد[١] بن علي بن سهل الماسرجسي ، أنا أبو الوفاء المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي ، نا أحمد بن منصور الرّمادي ، نا سعيد بن أبي مريم ، أنا نافع بن أبي نعيم القارئ ، أنّ نافعاً حدّثه ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال :

« إن الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه »

أخبرناه أبو طالب الصُّوري ، أنا أبو الحسن المصري ، أنا أبو محمد الشاهد ، أنا أحمد بن محمد بن زياد[٢] ، نا علي بن داود ، نا ابن أبي مريم ، نا نافع بن أبي نعيم القارئ ، حدثني نافع مولى ابن عمر ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ :

مثله

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٣] ، نا عبد الملك بن عمرو ، نا نافع بن أبي نُعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبيّ ﷺ قال :

« إنّ الله[٤] جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه » .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد ، وأبو المحاسن أسعد بن علي قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ، أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ، أنا إبراهيم بن خُريم ، نا عبد بن حميد[٥] ، نا عبد الملك بن عمرو ، نا نافع بن أبي نعيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبيّ ﷺ قال :

« إن الله[٦] وَضعَ الحقَّ على لسانِ عمرَ وقَلْبه » .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا الأستاذ أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا محمد بن يزيد الرِّفاعي ، نا أبو عامر / العقدي ، حدثني خارجة بن عبد الله - من ولد زيد بن ثابت - عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : ٨/أ

« إنّ الله جعل الحقّ على لسان عُمَرَ وقلبه » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ،

---

(١) د : « نا »

(٢) معجم ابن الأعرابي [ق٢٢٧]

(٣) مسند أحمد ٢/٥٣ (٥١٤٥)

(٤) بعدها في المسند « تعالى »

(٥) مسند عبد بن حميد (ق ٨٤)

(٦) بعدها في المسند « عز وجل »

حدثني أبي[١] ، نا أبو عامر ، نا خارجة بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« إن الله[٢] جعل الحقّ على قلب عمر ولسانه » .

رواه غيره عن خارجة فأدرج قول ابن عمر في الحديث ، وأسنده كله :

٥ أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله[٣] بن جعفر ، نا يعقوب[٤] ، نا إبراهيم بن المنذر ، نا معن بن عيسى ، عن خارجة بن عبد الله بن سليمان ، عن نافع[٣] ، عن ابن عمر ، أنّ رسول الله ﷺ قال :

« إن الله جعل الحقّ على قلب عمر ، وعلى لسانه[٥] .

وما نزل بالناس أمرٌ قطُّ فقالوا[٦] فيه بالرأي ، وقال فيه عمر إلا جاء القرآن بما قال

١٠ فيه عمر » .

والصحيح أن آخره من قول ابن عمر ؛ فقد رواه جماعة عن نافع ولم يذكروه .

أنبأنا أبو علي المقرىء ، ثم حدثنا أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن رِشْدين ، نا السريُّ بن حمّاد ، نا المُعلّى بن الوليد القَعْقاعي ، حدثني هانىء بن عبد الرحمن ، عن عمه إبراهيم بن أبي عَبْلة ، عن أبيه ونافع ، عن ابن عمر قال : قال

١٥ رسول الله ﷺ :

« إنّ الله ضربَ بالحقّ على لسان عمر وقلبه » .

وأخبرناه أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، أنا القاضي الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد[٧] بن أبي جعفر الطَّبَسي ـ قدم علينا نَيْسابور ـ وأبو بكر بن خلف قالا : أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا عبد الله بن جعفر بن درسْتويه الفارسي

٢٠ وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء ، أنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن مهدي بن حرب النجار التُّستري ـ بتُسْتَر ـ قالا : أنا يعقوب بن سفيان الفارسي ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني ابن وهب

ح وأخبرنا أبو الحسن بن القبيسي[٣] ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي[٣] ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، ابن الجُنْدي ، نا ابن أبي داود ، نا يعقوب بن سفيان ، نا أبو صالح ، نا ابن وهب

---

(١) مسند أحمد ٢/٩٥

(٢) بعدها في المسند : « عز وجل »

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٤٦٧ ، وأخرجه الترمذي برقم (٣٦٨٣) في المناقب

(٥) ما يلي في سنن الترمذي من قول ابن عمر . وانظر تعقيب الراوي في آخر الحديث

(٦) في الأصل : « فقال » ، والصواب من المعرفة والتاريخ

(٧) أقحمت د في هذا الموضع : « أنا عبد الله »

عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ قال

« إنّ الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه » .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرُّمَّاني ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين القَيْصري ، وأبو المجد عبد الواحد بن محمد بن أحمد الشّعيري قالوا : أنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن بُندار الجُرني[1] ٥

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن بن محمد

قالا : أنا أبو عمر بن مهدي ، نا محمد بن مَخْلد العطّار

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النّقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي

١٠ قالا : نا محمد بن يوسف بن أبي معمر ، نا عبد الله بن المغيرة ـ وفي حديث المحاملي : عبيد الله ـ نا مالك بن مِغْول ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول .

« إن الله ضربَ الحقّ على لسان عمر وقلبه » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطُّوسي قالا : أنا أبو الحسين بن النّقور ـ زاد ابن السمرقندي : وأبو محمد الصَّريفيني قالا : ـ أنا أبو القاسم بن حبابة

١٥ ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم ، وأبو محمد عبد السّلام بن أحمد ، وأبو عبد الله سَمُرة وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب بن سَمُرة قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز ، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح

قالا : أنا عبد الله بن محمد البَغوي ، نا مصعب الزُّبَيْري ، نا ابن أبي حازم ـ وقال ابن أبي شُرَيْح : نا الدّراوَرْدي ـ عن / الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : (٨/ب) ٢٠

« إنّ الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه » .

[حديث أبي بكر]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري ، نا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، نا عبد الله بن سليمان ، نا خَرْبان[2] بن عبيد الله ، نا محمد بن بكير ، نا هشيم ، عن العَوّام بن حَوْشب ، عمّن حدثه ، عن أبي بكر الصديق قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[3] : ٢٥

« إنّ الله جعل الحقّ في قلب عمر ، وعلى لسانه » .

---

(١) الضبط من مشيخة ابن عساكر (ق١٢٤)

(٢) الاسم من غير إعجام في س ، ب ، ومضطرب الإعجام في د ، والضبط والإعجام من الإكمال ٤٣٧/٢

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٥٢) من طريق ابن عساكر

[خبر امرأته عاصية وفيه الحديث]

أخبرنا[1] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْده ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب ، نا عيسى بن أحمد بن وَرْدان ، نا يزيد بن هارون ، أنا هشام ، عن واصل مولى ابن عُيَيْنة قال[2] :

كانت امرأةُ عمرَ اسمُها عاصية ، فأسلمتْ ، فأتت عمرَ ، فقالت : قد كرهتُ اسمي ، فسمِّني ، فقال : أنتِ جميلة ، فغضبت وقالت[3] : ما وجدت اسماً سَمَّيتني إلاَّ اسمَ أمةٍ ! فأتتْ رسولَ الله ﷺ ، فقالت : يا رسولَ الله ، إني كرهت اسمي ، فسمِّني ، فقال : « أنت جميلة » . فقالت : يا رسول الله ، إنِّي أتيتُ عمر ، فسألته أن يسمِّيني ، فقال : أنت جميلة ، فغضبت ، فقال رسول الله ﷺ : « أما علمتِ أنَّ الله ـ عزَّ وجل ـ عند[4] لسان عمر وقلبه » .

[صدق حدسه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَّال ، أنا عبد الرحمن بن عمر أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو أحمد محمد بن إبراهيم بن حفص البصري ـ يعرف بابن الوصي ـ نا يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمر بن محمد ، أنَّ سالم بن عبد الله بن عمر حدَّثه ، عن عبد الله بن عمر قال :

ما سمعتُ عمر بن الخطاب يقول لشيءٍ قطُّ : إنِّي لأظنُّ كذا وكذا إلا كان كما يظنّ . بينما عمر بن الخطاب جالساً إذ مرَّ به رجل جميل ، فقال له : لقد أخطأ ظنِّي ، وإن هذا الرجل على دينه في الجاهلية ـ أو لقد كان كاهناً في الجاهلية ـ عليَّ الرجل ، فدعي له ، فقال له عمر : لقد أخطأ ظنِّي ، وإنَّك لعلى دينك في الجاهلية ، أو لقد[5] كنت كاهنهم . قال : ما رأيتُ كاليوم أُسْتُقْبِل به رجل مسلم . فقال عمر : فإني أعزم عليك إلاَّ ما أخبرتني ، قال : كنتُ كاهنهم في الجاهلية ، قال : فما أعجبُ ما جاءتك به جنيتُك ، قال : بينا أنا يوماً في السوق أعرف منه الفزع قالت :

ألم تر إلى الجنَّ وإبلاسها[6] ، وإياسها من بعد إيناسها[7] ، ولُحوقها بالقلاص

---

(١) في بداية الخبر في ب : «ملحق» وفي نهايته « إلى » .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٥١) من هذا الطريق

(٣) د « فقالت » .

(٤) قبلها في نسخ التاريخ بياض ، والحديث كما هو مثبت من غير زيادة في كنز العمال

(٥) د « ولقد »

(٦) البيت من شواهد اللسان « بلس » ، وليست « إلى » في روايته ، وفيه « الإبلاس الحَيْرة ، أي تحيرها ودهشها »

(٧) في الأصل « وإياسها من ا اسها » كذا بياض بين جزأي الكلام ، وتمام الحديث المثبت أعلاه من اللسان « أنس » ، وفيه « أي أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثه النبي ﷺ ، والإيناس اليقين

وأحْلاسها[1] قال عمر : صدق ، بينا أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل يذبح ، فصرخ منه صارخ لم أسمع صارخاً قط أشدّ صوتاً منه يقول : يا جليح ، أمرٌ نجيح ، رجل فصيح ، يقول : لا إله إلا الله . وثب القوم . قلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ! ثم نادى : يا جليح ، أمرٌ نجيح ، رجل يصيح[2] ، يقول : لا إله إلاّ الله . فقلت : لا أبرحُ . فما نشبنا أن قيل هذا نبي .

[قول علي في تفضيل عمر]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو محمد المَخْلدي ، أنا المؤمل بن الحسن ، نا الحسن بن محمد بن الصباح ، نا محمد بن عبيد ، نا يحيى بن البوّاب ، عن عامر ، عن وهب السُّوائي قال :

خطب الناس عليٌّ ، فقال : مَنْ خيرُ هذه الأمة بعد نبيها ؟ قالوا : أنت يا أمير المؤمنين ، قال : لا بل أبو بكر ، ثم عمر . إن كنا لنظنُّ أنَّ السكينة لتنطق على لسان عمر

وهذا اللفظ الأخير محفوظ عن عامر الشعبي ، عن علي نفسه :

[الحديث عن الشعبي عن علي]

أخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا عمر بن علي الزيات ، نا قاسم بن زكريا المطرِّز ، نا أبو هشام وابن المنذر قالا : نا ابن فضيل ، نا بيان ، عن الشعبي ، عن علي قال :

إن كنا لنتحدّثُ أنَّ السكينةَ تنطق على لسان عمر .

قال : ونا قاسم ، نا عبد الله بن أبي زياد والمسْرُوقي قالا : نا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن علي قال :

إنْ كنّا لنتحدَّثُ أن السكينةَ تنطقُ على لسان عمر .

قال : ونا / قاسم ، نا محمد بن الصباح الجَرْجرائي ، أنا جرير بن عبد الحميد ، عن بيان ، عن الشعبي قال : قال علي :

٩/أ

لقد كنا نتحدَّث أنَّ السكينةَ تنطقُ على لسان عمر

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري وأحمد بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد ، أنا أبي أبو طاهر

قالوا : أنا إسماعيل بن الحسن

(١) القلاص : مفردها : قلوص ، وهي الناقة الفتية الشابة ، والأحلاس : مفردها : حِلْس : كل شيء ولي ظهر البعير

(٢) د ، س : « فصيح »

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مهدي

قالا[١] : نا الحسين بن إسماعيل ، نا يوسف بن موسى ، نا جرير ، عن بيان ، عن الشعبي قال

قال علي :

كنا نتحدَّث أنَّ السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه .

٥ أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحدّاد ، وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد عنه ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يَزْداد ، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد أنا أحمد بن يونس الضبي ، نا يَعْلى بن عبيد ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر قال : كان علي يقول :

ما كنا نُبْعد أنَّ السكينة تنطقُ بلسان[٢] عمر .

أخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم المقدسي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن البرّي

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ، أنا أبو الفضل بن الفرات

قالا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا ابن أبي غرزة ، نا يعْلى بن عبيد ، وعبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر أنَّ عليا كان يقول :

ما كنا نَبْعِد أنَّ السكينة تنطق على لسان عمر .

أخبرنا أبو العز أحمد بن عُبيد[٣] الله ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا

١٥ محمد بن زبّان ، نا الحارث بن مسكين ، نا سفيان ، عن إسماعيل ، عن الشعبي .

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا شريك ، عن أبي خالد ، عن عامر قال :

قال علي :

ما كنا نبعد أنَّ السكينة تنطق على لسان عمر .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد[٤] الجنْزرودي ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ، أنا أبو عرُوبة الحسين بن محمد الحرّاني ، نا عبد الجبار ـ يعني ابن العلاء ـ نا سفيان ، عن ابن أبي خالد ، عن الشعبيِّ قال : قال عليٌّ :

ما كنَّا نُبْعد أنَّ السكينة تنطقُ على لسان عمر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأبو محمد

٢٥ وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

---

(١) س « قال » .

(٢) د « على لسان » .

(٣) د « عبد » .

(٤) س « سعيد » .

قالوا : أنا عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن زكريا البيع ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا محمود ـ يعني ابن خداش ـ نا أسباط ـ يعني ابن محمد ـ نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن علي قال :

ما كنا نبعد أن تكون السكينة تنطق بلسان عمر

قال : ونا أسباط ، نا كثير أبو إسماعيل النوّاء ، عن الشعبي ، عن علي ٥

مثله غير أنه زاد في الحديث : قال : ألا إني أرى فيما نرى أن شيطان عمر يهاب عمر أن يأمره بمعصية

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[1] ، نا عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، أن عليا قال : ١٠

ما كنا نُبْعِدُ أنَّ السكينة تنطق على لسان عمر .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، وأبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة الضرّاب قالا : أنا خيثمة بن سليمان ، نا الفضل بن يوسف القصباني الكوفي ، نا محمد بن عُكاشة ، عن سيف ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ١٥

وإسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن علي

قالا : ما كنّا نَعُدُّ ـ أصحاب محمدٍ ﷺ ـ إلّا أنَّ السكينة تنطق على لسان عمر .

[وعن عمرو بن ميمون عن علي]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد/ ، أنا محمد بن هبة الله ٩/ب

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[2] ، نا عبيد الله بن موسى ، أنا أبو إسرائيل ـ كوفي ـ عن الوليد بن العيزار ، عن عمرو بن ميمون ، عن علي قال : ٢٠

ما كنّا نُنْكِر ونحنُ متوافرون ـ أصحاب محمدٍ ﷺ ـ أنَّ السكينة تَنْطقُ على لسان عمر .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيرون ، أنا أبو القاسم ، أنا ابن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أحمد بن عبد الله ، نا أبو إسرائيل ، عن الوليد بن العيزار ، عن ٢٥

---

(١) المعرفة والتاريخ ٤٦١/١ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٦٢/١ ، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠١/٦ ، وتصحفت فيه « عمرو » إلى « عمر » .

عمرو بن ميمون ، عن علي قال :

ما كنا ننكر ـ أصحاب محمد ـ ونحنُ متوافرون أنَّ السكينة تَنْطِقُ على لسان عمر .

قال : ونا أبي وعمي أبو بكر قالا : نا شريك ، عن عاصم ، عن المسيِّب بن رافع قال : قال عبد الله :

٥ ما كنا نتعاجم[1] أن السكينةَ تنطق على لسان عمر .

[وعن طارق بن شهاب عن علي]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، نا أبو الحسن بن رزقويه ، نا عثمان بن احمد الدقاق ، نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي ، نا عبد الصمد بن عبد الوارث ، نا شعبة ، عن يحيى بن حُصَيْن ، عن طارق بن شهاب قال :

كنا نتحدث أن عمر يَنْطِق على لسان ملكٍ .

١٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[2] ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا شُعْبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

كنا نحدَّثُ أنَّ عمر بن الخطاب يَنْطِقُ على لسان ملكٍ .

[حديث : ما قال الناس في شيء . .]

أخبر[3] نا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء في كتابه ، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن ١٥ حمّد عنه ، أنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبد الله الحافظ ، نا محمد بن جعفر بن يوسف ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل بن الأشقر ، نا ابن عرفة ، حدَّثني حمَّاد بن خالد الخيَّاط ، عن خارجة ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ[4] :

« ما قال الناسُ في شيء وقال فيه عمر بن الخطاب إلاَّ جاء القرآنُ نحوَ ما يقولُ » .

[قول عمر وافقت ربي . .]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان البَحيري ، أنا أبو الحسن محمد بن عمر بن بَهْتة البزاز ، ٢٠ نا محمد بن مَخْلد ، نا الفضل بن موسى أبو العباس مولى بني هاشم[5] .

ح قال : وأنا أبو الحسن محمد بن عثمان النَّفري البيع ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا محمد بن يحيى الأَزْدي ، نا سعيد بن عامر ـ واللفظ لابن بَهْتة ـ نا جُوَيْرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر قال[6] :

وافقتُ ربِّي في ثلاثٍ : في المقام ، والحجابِ ، وأُسَارى بَدْرٍ .

---

(١) أي أننا كنا نجهر بهذا القول ومن غير التواء .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٥٦/١ ، ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠١/١

(٣) في بدايته في ب : « ملحق »

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٥٧) من طريق ابن عساكر

(٥) س : « هشيم » ، وبعدها في د : « ح »

(٦) أخرجه مسلم برقم (٢٣٩٩) فضائل الصحابة ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٧٤٦) ، وانظر ما يلي

[الحديث من طريق اخر]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيْري ، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم ، أنا أبو نُعَيم الأسفرائيني ، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ ، أنا أبو سليمان القزاز[1] ، نا محمد بن يحيى بن المنذر البصري ، نا سعيد بن عامر

ح قال : ونا أبو داود السِّجسْتاني ، نا عقبة بن مكرم ، أنّ سعيد بن عامر حدثهم ، نا جويرية بن أسماء ، نا نافع ، عن ابن عمر قال . قال عمر :

وافقت ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدْر .

[الحديث بتمامه]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد الجَوْهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصينْ ، أنا أبو علي التميمي

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا هُشَيْم ، أنا حُمَيْد ، عن أنس قال : قال عمر :

وافقتُ ربي في ثلاثٍ : قلتُ : يا رسولَ الله ، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصَلَّى ؟ فنزلتْ : ﴿ واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبراهيمَ مُصَلًّى ﴾[3] . وقلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ نساءَكَ يَدْخُلُ عليهنَّ البَرُّ والفاجرُ ، فلو أَمَرْتَهُنَّ أن يَحْتَجِبْنَ ؟ فَنَزَلَتْ آيةُ الحِجاب . واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة ، فقلتُ لَهُنَّ : ﴿ عَسَى رَبُّه إنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَه أزواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ ﴾[4] ، قال : فَنَزَلَتْ كذلك .

١٠/أ

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد الهاشمي ، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن / المُسْلمة

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقور ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ، وأبو القاسم علي بن أحمد قالوا : أنا محمد بن عبد الرحمن ، نا عبد الله بن محمد البَغوي ، حدثني جدي ، نا هشيم

ح قال : ونا عبد الله قال : ونا عبيد الله بن معاذ العَنْبري - من أصل كتابه - حدثني أبي قالا : نا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال عمر بن الخطَّاب :

وافقني ربِّي - أو قال : وافقتُ ربي - ثلاثاً : قلتُ : لو اتَّخذنا - أو قال : اتخذتَ - يا رسول الله مقامَ إبراهيم مُصَلًّى ؟ فأنزل اللَّهُ : ﴿ واتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبراهيم مُصَلًّى ﴾ . وبلغني أنَّه كان بين أمهاتِ المؤمنين وبين النبيِّ ﷺ شيء ، فاستقريتهن[5] ،

(١) س : « القرآن » .

(٢) مسند أحمد ٢٣/١ ، ٣٦ (١٥٧ ، ٢٥٠) ، وفضائل الصحابة ٣١٥/١ ، وأخرجه البخاري برقم (٤٢١٣) تفسير ، وبرقم (٣٩٣ ، ٣٩٤) قبلة .

(٣) البقرة ١٢٥/٢ .

(٤) سورة التحريم ٦٦ آية ٥ .

(٥) كذا ، وفوق اللفظة في ب ضبة .

فقلت : تكففن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنه الله خيرا منكن ؟ حتى أتيتُ على أمهات المؤمنين ، فقلن : يا عمرُ ، أما في رسول الله ما يعظ نساءه حتى تعظهنَّ ؟ فأنزل الله :

﴿ عسى ربُّه إنْ طلَّقكنَّ أنْ يُبْدِله أزواجاً خيْراً منْكُنَّ ﴾ .

وهذا لفظ عبيد الله بن مُعاذ[١] .

٥ أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأزغياني ، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي إملاءً[٢] ، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا عبد الله بن محمد بن حيّان ، أنا محمد بن سليمان ، نا أحمد بن عبد الله بن سويد بن منْجوف ، نا أبو داود ، عن حمّاد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جُدْعان ، عن أنس بن مالكٍ قال : قال عمر بن الخطاب : [رواية أربع بدل ثلاث]

وافقتُ ربي في أربعٍ : قلتُ : يا رسول الله ، لو صلينا خلف المقام ؟ فأنزل ١٠ الله عز وجل : ﴿ واتخذُوا مِنْ مَقام إبراهيمَ مُصَلًّى ﴾ . وقلتُ : يا رسولَ الله ، لو اتخذتَ على نسائك حجاباً ؟ فإنَّه يدخلُ عليك البرُّ والفاجرُ ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وإذا سألتُموهُنَّ متاعاً فاسألوهُنَّ مِنْ وراءِ حجابٍ ﴾ . وقلت لأزواج النبيِّ ﷺ : لتنتهُنَّ أو ليبدِّلنَّه الله أزواجاً خيراً منكنَّ ؟ فنزلتْ : ﴿ عسى ربُّه إنْ طلَّقكُنَّ أنْ يُبْدِلَه أزواجاً خيْراً منْكُنَّ . . ﴾ الآية . ونزلت : ﴿ ولقد خلَقْنا الإنسانَ مِنْ سُلالةٍ من طين ﴾ - إلى ١٥ قوله : - ﴿ ثم أنشأناه خَلْقاً آخر ﴾ ، فقلتُ : ﴿ فتباركَ اللّهُ أحْسَنُ الخالقين ﴾[٣] .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خيْرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصَّوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا عمي أبو بكر ، نا شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد قال : [قول مجاهد في معنى الحديث]

كان عمر إذا رأى رأياً نزل به القرآنُ .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أناأبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[٤] ، نا عمر بن الحسن بن نصر الحلبي ، نا مصعب بن سعيد أبو خيْثمة ، نا عبد الله بن واقد ، نا حيوة بن شُريْح ، عن بكر بن عمرو ، عن مِشْرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : [حديث : لو لم أبعث . .]

« لو لم أُبْعثْ فيكم لبُعِث فيكم عمرُ » .

---

(١) بعده في ب : « آخر الجزء الحادي والعشرين بعد الخمسمائة » .

(٢) أسباب النزول للواحدي ١٧٦

(٣) سورة المؤمنين ٢٣ الآيات (١٢-١٤)

(٤) الكامل في الضعفاء ١٥١١/٤ ، والحديث من هذا الطريق في الموضوعات ٣٢٠/١ ، وكنز العمال (٣٢٧٦٣)

وهذا بهذا[1] اللفظ غريب ، والمحفوظ ما :

[اللفظ المحفوظ] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو العباس بن قتيبة ، نا حرملة ، أنا[2] ابن وهب قال : سمعت حيوة يقول : حدثني بكر بن عمرو أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[3] :

« لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر بن الخطاب » . ٥

[الحديث عن مشرح عن عقبة] كذا قال . وبكر لم يسمعه من عقبة ، إنما رواه عن مشرّح بن هاعان ، عنه :

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو عبد الله العسقلاني ، نا عبد الله بن يزيد المقرئ ، نا حيوة بن شُريح ، عن بكر بن عمرو المعافري ، عن مشرّح بن هاعان قال : سمعتُ عقبة بن عامر أنّ رسول الله صلى الله / ١٠/ب عليه وسلم قال : ١٠

ح قال : وأنا محمد بن هارون ، نا محمد بن مهدي ، نا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثني حيوة ، عن بكر بن عمرو ، عن مشرّح بن هاعان ، عن عقبة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو العباس الأصم ، نا محمد بن إسحاق الصغاني

ح وأخبرنا أبو المعالي أيضاً ، أنا أبو بكر البيهقي ١٥

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[5]

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني هارون بن عبد الله أبو موسى ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ وغيرهما

قالوا : نا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ ، نا حيوة بن شُريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مشرّح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر الجُهني قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ٢٠

« لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر بن الخطاب » .

أخبرتنا به أمّ المجتبى العلوية قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو يعلى ، نا محمد بن عبد الله بن نُمير ، نا المقرئ ، نا حيوة بن شُريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مشرّح بن هاعان ٢٥

---

(١) سقطت من د .

(٢) د : « نا » .

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٨٦) في المناقب ،وقال . « حسن غريب » .

(٤) س : « نا » .

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٦٢/١ ، وأخرجه أحمد في المسند ١٥٤/٤

ح قال : وأنا [(١] أبو يعلى ، نا [١)] أبو خيثمة ، نا عبد الله بن يزيد ، نا حيوة ، عن بكر بن عمرو ، عن مشْرح ، عن عقبة بن عامر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« لو كان بعدي نبيٌّ كان ـ وفي حديث أبي خيْثمة : لكان ـ عمر بن الخطاب » .

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو نصر بن رِضْوان ، وأبو غالب بن البنّاء قالوا : أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا بشر بن موسى ، نا أبو عبد الرحمن المقرىء ، نا حَيْوة ، عن بكر بن عمرو ، عن مِشْرح بن هاعان ، عن عقبة بن عامر الجُهَني قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر بن الخطاب » .

[الحديث غضيف عن بلال]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسْعَدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[٢] ، نا علي بن الحسن بن قُدَيْد المصري ، نا زكريا بن يحيى الوقارْ ، نا بشر بن بكر ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسَّاني ، عن ضمرة بن حبيب ، عن غُضَيْف بن الحارث ، عن بلال بن رباح مولى أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو لم أبعثْ فيكم لَبعث فيكم عمر » .

قال ابن عدي : وهذا عن بلال بهذا الإسناد غير محفوظ .

[وعن نافع عن ابن عمر]

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر الشَّيْباني[٣] ، المعروف بقُطَيْط ، نا أحمد بن محمد بن الحسين الصفار التُّسْتَري ـ من حفظه ـ نا سعيد بن أحمد ، أبو سعيد النَّيسابوري ، نا ظالم بن كاظم أبو يعيش ، نا خلف بن حَمُّود البخاري ، نا عبد الله بن مسلمة ، نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب[٤] :

« لو كان بعدي نبيٌّ لكنتَهُ » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر .

[حديث: أبغض عمر

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك الفرَّاء ، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عبد الله الصفَّار .

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، أنا الحسين بن أحمد بن المُعَلَّى ، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي الحافظ

(١-١) سقط ما بينهما من د .

(٢) الكامل في الضعفاء ١٠٧١/٣ ، وأخرجه من هذا الطريق ابن الجوزي في الموضوعات ٣٢٠/١

(٣) س : « السمعاني » ، وسقط : « المعروف بقطيط » من د . انظر ترجمة : « محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر ، أبو الفتح الشيباني العطار ، يعرف بقطيط » في تاريخ بغداد ١٥٣/٢ .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٦٢) من طريق ابن عساكر

قالا : أنا[1] عبد الوهاب بن الحسن الكلابي ، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب ، نا أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير السُّلمي ، نا إسماعيل بن عيّاش ، نا محمد بن مهاجر ، عن أبي سعيد خادم الحسن ، عن الحسن/ ، عن أبي سعيد ، أنّ رسول الله ﷺ قال[2] :

١١/أ

« من أبغض عمر فقد أبغضني ، ومن أحبَّ عمر فقد أحبني ، وإنَّ الله باهى بالناس عشيةَ عرفة عامةً ، وإنَّ الله باهى بعمر خاصةً ، وإنَّه لم يَبْعثْ نبياً قطُّ إلاَّ كان في أمته من يُحَدَّثُ ، وإن يكنْ في أمتي أحدٌ فهو عمر » . قيل : يا رسول الله ، كيف يُحَدَّثُ ؟ قال : « تتكلَّم الملائكةُ على لسانه » .

٥

[الحديث عن ابن عباس]

أخبر[3] نا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهْمي[4] ، أنا أبو عمرو أحمد بن عيسى الصائغ ـ بجُرْجان ـ نا أبو محمد بُنْدار بن إبراهيم إملاءً ، نا بكر بن سهل الدِّمْياطي ، نا عبد الغني بن سعيد ، نا موسى بن عبد الرحمن ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ :

١٠

« إنَّ الله تعالى باهى بالناس يوم عرفة عامًّا ، وباهى بعمر بن الخطاب خاصةً » .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد ، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجاني إملاءً ، أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي ، نا يحيى بن عثمان بن صالح ، نا أبي ، نا رِشْدين بن سعد ، حدثني أبو حفص المكي ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس قال :

١٥

نظر النبيُّ ﷺ ذات يومٍ إلى عمر بن الخطاب ، فتبسّم إليه ، فقال : « يا بن الخطاب ، أتدري لِمَ تبسَّمْتُ إليك ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « إنَّ الله باهى ملائكته ليلَةَ عرفة بأهل عَرَفة عامة ، وباهى بكَ خاصَّةً »[5] .

[حديث : نادِ في الناس]

كتب إليَّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن ، أنا سهل بن بشر ، قالا : أنا علي بن محمد الفارسي ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي ، نا أبو شعيب الحرّاني إملاءً في سنة ست وتسعين ، نا خالد بن يزيد المكي ، نا عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبلال عشية عرفة :

٢٠

« نادِ في الناسِ لِيُنْصِتُوا » . فنادى في الناس : أن أنصتوا ، واستمعوا . فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الله قد تطوَّلَ[6] في جَمْعِكم هذا ، فوهب مُسيئَكم لمحسنِكم ،

[حديث : إن الله باهى . .]

٢٥

---

(١) د : « نا » .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٨٨ ، ٣٥٨٥٠) من طريق ابن عساكر .

(٣) في بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٤) تاريخ جرجان ١٢٩ .

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٨٩ ، ٣٥٨٥٧) .

(٦) الطَّوْلُ : الفضل ، وتطوّل عليه : إذا امتن عليه . والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٩٠) .

وأعطى محسنَكُمْ ما سأل ، فادفعوا على بركةِ الله » .

وقال : « إنَّ الله باهى ملائكته بأهل عَرَفة عامةً ، وباهاهم بعمرَ بن الخطاب خاصةً » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا

٥ أبو أحمد بن عدي[١] ، نا ابن ناجية ، نا الحسين[٢] بن علي بن الأسود ، نا بكر بن يونس بن بكير الشَّيْباني ، نا ابن لَهيعة ، عن مِشْرَح بن هاعان ، عن عقبة قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ الله باهى الملائكة عَشيةَ عَرَفة بعمر بنِ الخطاب » .

قال ابن عدي :

وبكرُ بن يونس عامة ما يرويه لا يتابعونه[٣] عليه .

١٠ أخبر[٤] نا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السُّكَّري ، أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا عباس بن عبد الله التَّرْقُفي ، نا عثمان بن سعيد الجُمَحي ، نا محمد بن المهاجر ، عن سعيد خادم الحسن ، عن الحسن قال :

[فضل أبا بكر وفضله أبو بكر]

جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ، فقال : مَنْ خيرُ الناس ؟ قال : قال : أبو بكر - بعد نبيِّ الله ﷺ - قال : ثم أتى أبا بكرٍ بعدُ ، قال : يا أبا بكر ، مَنْ خير الناس ؟

١٥ قال : ذاكَ عمرُ بن الخطاب - بعد نبيِّ الله ﷺ - قال : وأنَّى علمتَ ذاكَ ؟ قال : لأنَّ الله - عز وجل - باهى بعمرَ بنِ الخطاب الملائكة ، وأقرأهُ جبريلُ السلامَ مرَّتين ، ولم يكن لي[٥] شيءٌ من ذاك .

هذا مرسلٌ ، وقد روي في حديث موصول :

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا

[الحديث من طريق الخطيب]

٢٠ أبو بكر عبد الرحمن بن عمر بن القاسم النَّرْسي ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، بانتقاء الدارقطني ، نا يوسف بن موسى بن عبد الله المَرْوذي ، نا سهيل بن إبراهيم الجارودي ، أبو / الخطاب ، نا يحيى بن محمد الصَّنَعي ، نا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال :

١١/ب

قام رجل إلى أبي بكرٍ الصديق بعد رسول الله ﷺ فقال : يا خليفة

٢٥ رسول الله ﷺ ، مَنْ خيرُ الناس ؟ قال : عمر بن الخطاب ، قال : ولأي شيء قدَّمْته

---

(١) الكامل في الضعفاء ٢/٤٦٤ .

(٢) في الكامل : « الحسن » ، تصحيف . انظر تهذيب الكمال ٦/٣٩١ والخلاصة ١/٢٧٧ .

(٣) في الكامل : « لا يتابع بعضه » .

(٤) فوقه في ب : « ملحق » .

(٥) د : « له » .

على نفسك ؟ قال : بخصال[1] : لأنَّ الله باهى به الملائكة ، ولم يُباه بي ، ولأنَّ جبريل أقرأه السلامَ ولم يقرئني ، ولأنَّ جبريل قال : « يا رسول الله ، اشْدُد الإسلام بعمر بن الخطاب ، القول ما قال عمر » ، ولأن الله صَدقه في آيتين من كتابه ولم يصدقني ؛ قال : عاتب النبيُّ ﷺ بعض نسائه ، فأتاهم عمرُ ، فقال : لتنْتَهُنَّ عن رسول الله ﷺ أو لَيُنْزِلنَّ الله فيكُنَّ كتاباً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ عَسى رَبُّه إنْ طلقكُنَّ أن يُبْدله أزواجاً خيراً منْكُنَّ ﴾ الآية ، ولأنَّ عمر قال : يا رسول الله ، إنّه يدخل البَرُّ والفاجرُ ، فلو ضربتَ عليهنَّ الحجابَ ؟ فأنزلَ الله تعالى : ﴿ وإذا سألْتُموهُنَّ متاعاً فاسألُوهُنَّ من وراءِ حِجابٍ ﴾[2] ، ولأن عمر قال : يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ واتَّخِذوا من مقام إبراهيم مصلًّى ﴾ . فلمّا قُبض أبو بكر قام رجل إلى عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مَنْ خيرُ الناس ؟ قال : أبو بكر الصديق ، فمن قال غيره فعليه ما على المفتري .

قال الخطيب : كذا كان في الأصل بخط أبي الحسن الدارقطني : الصَّنعي مضبوطاً .

[حديث: إن الله . .]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عُبيد الحافظ ، وأحمد بن عيسى بن علي الخَوَّاص قالا : نا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار ، نا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عمرو بن كعب بن مالك بن عبد الله بن حُجَيْر ـ صاحب النبي ﷺ ـ نا عَبد السلام بن مطهر ، عن دريد ـ أو دُوَيْد ـ بن مجاشع ، عن أبي روق عطيَّة بن الحارث ، عن أبي أيوب العَتكي ، عن علي بن أبي طالب قال : قال لي رسولُ الله ﷺ[3] :

« إنَّ الله أمرني أن أتخذَ أبا بكرٍ والداً ، وعمر مُشيراً ، وعثمان سَنَداً ، وأنت يا علي صِهْراً . فأنتم أربعةٌ قد أخذ الله ميثاقكم في أمِّ الكتاب ، لا يحبُّكم إلاَّ مؤمن ، ولا يبغضكم إلا منافق ، أنتم خلائف نُبوَّتي ، وعقدُ ذِمَّتي ، وحُجَّتي على أمتي » .

[حديث: إن لكل نبي . .]

أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا محمد بن حميد بن سهيل ، نا ابن أبي داود ، نا أحمد بن عصام الأصبهاني من كتابه ، نا عبد الله بن معمر ، نا غُنْدر ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ[4] :

« إنَّ لكلِّ نبيٍّ خاصةً من أمته وإن خاصَّتي من أمتي أبو بكر وعمر » .

[حديث: ما من مولود]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قُبَيْس قالا : نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ

(١) زادت د في هذا الموضع : « قال » .

(٢) سورة الأحزاب ٣٣ من الآية ٥٣ .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٠٦٩) .

(٤) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٣٢٦٥٩ ، ٣٢٦٧٧) .

أبو بكر الخطيب[١] ، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، نا محمد بن المظفر إملاءً ، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي ، نا محمد بن عبد الرحيم المعروف بُنان[٢] ـ بمصر ـ حدثني موسى بن سهل ، أبو هارون القزاري ـ ببغداد

قال[٣] الخطيب : وأنا أحمد بن محمد بن غالب ، أنا أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرني محمد بن يوسف الهَرَوي ـ قاطن دمشق ـ حدثني محمد بن عبد الرحمن البغدادي ـ بمصر ـ نا موسى بن سهل ، أبو هارون الرازي

نا إسحاق بن يوسف الأزرق ، نا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق الشَّيْباني ، عن أبي الأحوص الجُشمي ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما مِنْ مولودٍ إلاَّ وفي سُرَّته من تُرْبته التي ولد ـ وفي حديث الإسماعيلي : ولد منها ـ فإذا رُدَّ إلى أَرْذَلِ العُمر ـ وفي حديث الإسماعيلي : عمره ـ رُدَّ إلى تربته التي خُلق منها حتى يُدْفَنَ فيها ، وإني ، وأبو بكر ، وعمر[٤] خلقنا من تربةٍ واحدة/ ، وفيها نُدْفن » . ١٢/أ

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس ، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فرضح الإخميمي ، نا محمد بن زكريا بن يحيى ، نا أحمد بن صالح ـ بمكة ـ نا أبو بكر بن عيَّاش ، عن أبي إسحاق السَّبيعي ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« كلُّ مولودٍ يولد ففي سُرَّته من تربته ، فإذا طال عُمُره ردَّه الله إلى تربته التي خلقه الله منها . وأنا ، وأبو بكر ، وعمر خلقنا من تربةٍ واحدة ، وفيها نُدْفن » .

[الحديث عن أبي هريرة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشَّهْروزي ـ بدمشق ـ أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المَحْمِيّ[٥] ـ بنيسابور ـ أنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي ، نا أبو أحمد محمد بن إبراهيم بن أبْرُويه ـ بأسْتراباذ ـ نا أبو الحسن علي بن الحسن القُومسي ـ بُجْرجان ـ نا محمد بن الفضل بن حاتم ، نا محمد بن الحسن الجُوري ، نا أحمد بن الحسن بن أبان المصري ، نا الضحاك بن مَخْلد ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما مِنْ آدمي إلا ومن تُرْبته في سُرَّته ، فإذا دنا أجله قبضه الله من التربة التي منها خلق ، وفيها يدفن . وخلقتُ أنا ، وأبو بكرٍ ، وعمر من طينةٍ واحدة ، وندفن جميعاً في بُقْعةٍ واحدة » .

---

(١) تاريخ بغداد ٤١/١٣ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٧٣ ، ٤٢٧٦٦) من طريق ابن عساكر

(٢) اللفظة من غير إعجام في س ، ب ، وفي د : « بيان » ، والصواب ما أثبته من تاريخ بغداد ، قارن بالإكمال ٣٦١/١ ، والضبط منه

(٣) تاريخ بغداد ٣١٣/٢

(٤) سقطت : « وعمر » من تاريخ بغداد ٤١/١٣ ، ود ، وفي تاريخ بغداد : « وأنا وأبو بكر »

(٥) د : « المحمي » ، تصحيف . قارن بمشيخة ابن عساكر (ق ٢٠٦ ب)

[الحديث برواية عالية]

أخبرناه[1] عالياً أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أنا[2] أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني ، نا الحسن بن محمد بن إسحاق إملاءً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا[3] أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الدِّيباجي ، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي إملاءً

قالا : أنا أحمد بن الحسن بن أبان المصري ـ زاد الصولي : بالأُبُلَّة ـ نا أبو عاصم ، نا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سيرين ـ وفي حديث ابن إسحاق : نا ابن عون ، عن ابن سيرين ـ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مولود[4] . . . إلا وقد ذُرِي عليه من تراب حُفْرَته[5] »

قال أبو عاصم : ما نعلم فضيلة لأبي بكر وعمر أنبل من هذا الحديث ؛ لأن طينتهما من طينة رسول الله ﷺ عليه وسلم ـ زاد ابن إسحاق : ومعه د[6] . .

[حديث : من افترى علي كذباً . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[7] ، نا أحمد بن الحسن بن محمد بن عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي ، حدثني عبد الله بن محمد بن موسى بن هارون ـ بتِنِّيس ـ نا إبراهيم بن عبيد التَّمار ، عن يعقوب بن الجهم ، نا محمد بن واقد ، عن المَسْعُودي ، عن عمر مولى غُفْرة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« من افترى عليَّ كَذِباً قتل ولا يُسْتَتَابُ ، ومن سبَّني قتل ولا يُسْتَتَابُ ، ومن سبَّ أبا بكر قتل ولا يستتاب ، ومن سبَّ عمر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جُلِد الحدَّ ، ومن سب علياً جُلِد الحدَّ » . قيل : يا رسول الله ، لم فرَّقْتَ بين أبي بكر وعمر ، وعثمان وعلي ؟ قال : « لأن الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربةٍ واحدةٍ ، وفيها نُدْفَنُ » .

قال ابن عدي :

وهذا البلاءُ من يعقوب بن الجهم ، والحديث غير محفوظ ولا يعرف من حديث المسعودي ، ولا من حديث عمر مولى غُفْرة .

[تبسم رسول الله، إليه وإلى أبي بكر]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد

---

(١) فوقه في ب : « ملحق »

(٢) د : « ونا »

(٣) سقطت من د

(٤) بعده بياض في ب ، س ، وفي د : « كذا » ، وقد تقدم أن في بداية الخبر في ب : « ملحق » مما يدل على أن ما بيضته ب ، س غم على النساخ في هامش صل ، ونبهت عليه د : بـ « كذا »

(٥) الحُفْرة : الحفرة ، وذرت الريح تذري ذرياً التراب : أطارته ، وكذلك تذروه

(٦) كذا ، وبعده بياض . انظر ما تقدم

(٧) الكامل في الضعفاء ٧/٢٦٠٨

حدثني أبي[١] ، نا سليمان بن داود ، نا ابن عطية - يعني الحكم - عن ثابت ، عن أنس قال :

كان النبيُّ ﷺ يخرجُ إلى المسجد فيه المهاجرون والأنصار ، ما منهم أحد يرفع رأسه من حبْوته إلاّ أبو بكر وعمر ، فيتبسَّم إليهما ، ويتبسَّمان إليه .

١٢/ب أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور/ ، وأبو القاسم بن البُسْري وأبو نصر الزَّيْنبي

٥ ح وأخبرناه أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو القاسم بن البُسْري

قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا محمود بن غَيْلان ، نا أبو داود ، أنا الحكم بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار ، وفيهم أبو بكر وعمر ، فلا يرفع إليه منهم أحد بصرَه إلاّ أبو بكر وعمر ، فإنهما كانا ينظران إليه ، وينظر إليهما ، ويتبسَّمان إليه ، ويتبسَّم إليهما .

١٠

[مجلسه من النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد[٢] بن عدي ، نا محمد بن يوسف بن عاصم ، نا يوسف بن موسى

قال : ونا أبو أحمد ، نا عبد الرحمن بن محمد [٣]القرشي ، نا محمد[٣] بن زياد بن معروف

١٥ قالا : نا إسحاق بن سليمان ، عن جعفر بن سليمان ، عن فائد ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال :

كان لأبي بكرٍ وعمر من النبيِّ ﷺ مجلس : هذا عن يمينه ، وهذا عن شماله فإذا غابا لم يجلس ذلك المجلسَ أحدٌ .

[أعطي النبي أربعة عشر نجيباً منهم عمر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا الحسن بن علي

وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب

٢٠ قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٤] ، نا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن شيخ لهم يقال له : سالم ، عن عبد الله بن مُلَيْل[٥] قال : سمعتُ علياً يقول :

أعطيَ كلُّ نبيٍّ سبعةَ نُجباء من أمته ، وأعطيَ النبيُّ ﷺ أربعة عشرَ نجيباً[٦] ، منهم : أبو بكر وعمر

---

(١) مسند أحمد ٣/١٥٠

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٥٧٠

(٣-٣) سقط ما بينهما من س

(٤) مسند أحمد ١/١٤٢ ، وأخرجه الترمذي برقم (٣٧١٧) فضائل

(٥) س : « مليك »

(٦) زادت رواية المسند « من أمته »

قال[1] : وحدثني أبي ، نا معاوية بن هشام ، نا سفيان ، عن سالم بن أبي[2] حفصة قال : بلغني عن عبد الله بن مُلَيل[3] فغدوتُ إليه ، فوجدتهم في جنازة ، فحدّثني رجل عن عبد الله بن مُلَيل[3] قال : سمعت علياً يقول :

أعطي كلُّ نبي سبعة نُجباءَ ، وأعطي نبيكم أربعة عشر نجيبا ، منهم : أبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وعمّارُ بن ياسر

٥

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان

ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسن الفقيه ، أنا أبو محمد بن النّحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[4]

١٠

قالا : نا عباس بن محمد الدُّوري ، نا خلف بن الوليد[5] الجوهري ، نا الأشْجعي ، عن سفيان الثوري[6] ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن عبد الله بن مُلَيل ، عن علي قال :

إنَّ لكلِّ نبيٍّ سبعةَ نُجباءَ من أمته ، وإن لنبينا ـ وفي حديث ابن الأعرابي : لنبينا[7] ـ ﷺ أربعةَعشرَ نجيباً ، منهم : أبو بكر وعمر .

[الحديث من طريق رفع فيه إلى النبي . .]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا أبو عمرو بن أبي غَرْزة ، نا عبيد الله بن موسى وأبو نُعَيْم ، عن فِطْر بن خليفة ، عن كثير النَّوَّاء ، عن عبد الله بن مُلَيل قال : سمعتُ عليًا يقول : قال رسول الله ﷺ[8] :

١٥

« ما من نبيٍّ إلاّ قد أعطي سبعة نُجباء رفقاء ، وأعطيتُ أنا أربعة عشر ، سبعة من قريش : علي ، والحسن ، والحُسين ، وحمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر » .

٢٠

[قول علي : إنها لفي الوفد . .]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب ، أنا رشأ بن نَظيف ، أنا الحسن ، أنا أحمد

ح وأخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد البزّار ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[9]

قالا : نا عباس بن محمد الدُّوري ، نا مالك بن إسماعيل النَّهْدي[6] ، نا محمد بن عمر

---

(١) مسند أحمد ١/١٤٩ (١٢٧٣)

(٢) س : « عن أبي »

(٣) س : « مليك » .

(٤) معجم ابن الأعرابي (ق ١٧٢)

(٥) زاد في المعجم : « أبو الوليد »

(٦) ليست اللفظة في المعجم

(٧) في الأصل : « لنبيك » ، والصواب « لنبينا » ، من المعجم

(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٦٩٠) ، وهو في صحيح الترمذي برقم (٣٧٩١) برواية أتم

(٩) معجم ابن الأعرابي (١٧٢ب)

الأنصاري ، عن كثير النَّوَّاء ، عن زكريا ـ زاد النسيب : مولى لآل طلحة ـ قال : قال أبو المعتمر[١] :

سئل علي ـ زاد النسيب : ابن أبي طالب ـ عن أبي بكر وعمر ، فقال : إنَّهما لفي الوفد السبعين إلى الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة ، مع محمد ﷺ ، وقد سألهم موسى فأعطيهم محمد ﷺ .

٥ هذا منقطع عن علي . وقد روي من وجهٍ آخر متصلاً .

١٣/أ أخبرناه أبو محمد بن طاوس ، وأبو / الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا الحسين بن حميد بن الربيع الخزّاز ، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني ، نا محمد بن أبي حفص العطّار ، عن كثيرالنَّواء ، عن مُسْلم مولى يحيى بن طلحة ، عن أبي المعتمر ، عن علي

١٠ أنَّه سئل عن أبي بكرٍ وعمرَ ، فقال : إنهما من الوَفْدِ السبعين الذين سألهم موسى ـ عليه السلام ـ فأعطوا محمداً ﷺ .

أبو المعتمر هو : حَنش[٢] بن المعتمر ، ويقال : ابن ربيعة .

[حديث: نعم الرجل. .] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهِنْدي ـ عتيق ابن السَّمْعاني ـ قالا : أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل التِّكَكي ، أنا أبو علي بن

١٥ شاذان ، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق ، نا الحسن بن مكرم ، نا عثمان بن عمر ، نا فُلَيْح بن سليمان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[٣] :

« نِعْمَ الرجلُ أبو بكر ، نعم الرجلُ عمرُ ـ رضي الله عنهما » .

[حديث: الحق بعدي. .] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد بن محمد ، نا أبو بكر بن زَنْجويه ، نا الحُمَيْديّ ، نا معن بن عيسى ، نا الحارث بن عبد الملك ، عن

٢٠ القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أخيه الفضل قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٤] :

« الحقُّ بعدي مع عمرَ بن الخطَّاب حيث كان » .

[حديث: عمر معي. .] أخبرناه عالياً أبو محمد هبةُ الله بن سهل بن عمر ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو القاسم زاهرُ بن طاهر ، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد قالوا : أنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني

٢٥ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو

---

(١) د ، س : « أبو جعفر » . انظر التعقيب على الاسم من الطريق التالي.

(٢) س : « حسن » ، د : « حسين » ، والصواب أنه : حَنَش ـ بفتح أوله والنون الخفيفة ـ روى عن علي . تهذيب التهذيب ٣/٥٧ـ٥٨ .

(٣) أخرجه أتم من هذا الترمذي برقم (٣٧٩٧) ، وصاحب الكنز برقم (٣٣١١٦) .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧١٥) .

منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالوا : أنا أبو طاهر المخلّص ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا علي بن عبد الله بن المديني ، نا معن بن عيسى ، نا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليْثي ، عن القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن أخيه الفضل قال : قال رسول الله ﷺ[1] :

« عمرُ معي ، وأنا مع عمر ، والحقُّ بعدي مع عمر حيثُ كان » .

[حديث: عمر مني . .] أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[2] ، نا عبد الكريم بن إبراهيم بن حِبَّان[3] ، نا محمد بن سلمة المُرادي ، أبو الحارث ، نا عثمان بن صالح ، عن ابن لَهيعة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ أنّه قال :

« عمر مني وأنا مِنْ عمر ، والحقُّ بعدي مع عمر » .

[حديث: من أبغض عمر . .] قال : وأنا ابن عدي[4] ، نا محمد بن حمدون [5]بن خالد النَّيسابوري[5] ، نا أحمد بن بكر ، أبو سعيد البالسي ، نا حجَّاج بن محمد الأعور ، قال ابن جُرَيج : عن عطاء بن أبي رَباح ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أبغض عمر فقد أبغضني ، ومن أحبَّ عمرَ فقد أحبَّني ، عمر معي حيث حَلَلْتُ ، وأنا مع عمر حيث حلَّ ، وعمر معي حيث أحبَبْتُ ، وأنا مع عمر حيث أحب » .

قال ابن عدي : وهذا[6] الحديث منكر بإسناده ، لا أعلم رواه غير أحمد بن بكر هذا .

[حديث: بينا أنا نائم . .] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي[7] ، نا موسى بن هارون بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا[8] أبو يَعْلى الموصلي

قالا : نا كامل ، نا الليث

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٣٥)

(٢) الكامل في الضعفاء ١٤٦٨/٤

(٣) لم تتضح اللفظة في نسخ التاريخ ، وفي الكامل : « حيان » والأشبه أنه بالموحدة . ذكر الأمير في « حِبَّان » - بكسر الحاء وبالباء المعجمة بواحدة - عبدَ الكريم بن إبراهيم بن حبان بن إبراهيم أبو عبد الله . ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين ، ومات سنة ثمان وثلاثمائة . الإكمال ٢/ ٣٠٣-٣١٢

(٤) الكامل في الضعفاء ١٩١/١

(٥-٥) ليس ما بينهما في الكامل

(٦) في الأصل : « وهو » ، والصواب ما أثبته ، وهو ما في الكامل

(٧) الغيلانيات (ق٣) ، والحديث في الصحيح أخرجه البخاري ومسلم والترمذي انظر ما يلي

(٨) د : « نا »

ح وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا علي بن محمود الزَّوْزني
ح وأخبرنا ابن سعدويه ، أنا[1] أنا أبو الفضل الرازي
قالا : أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا مكحول ، أنا محمد بن عُزَيْز الأَيْلي ، حدثني سلامة ـ هو ابن روح
٥ عن عُقَيْل ، عن ابن شهاب ، أخبرني حمزة بن عبد الله ، أنَّ عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول/ الله ﷺ يقول : ١٣/ب

« بينا أنا نائم أُتيتُ بقدح لَبَنٍ ، فشربتُ ـ زاد سلامة : منه ، وقالا : ـ حتى إنِّي لأرى الرِّيَّ يجري في أظْفاري ، ثم أعطيت فضله[2] عمر » . قالوا : فما أوَّلْتَهُ يا رسول الله ؟ قال : « العلمَ » .

١٠ أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري
ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب ، نا الحسن بن علي
قالا : أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، نا جعفر بن محمد ، نا قُتَيْبة بن سعيد ، نا الليث بن سعد ، عن عُقَيْل ، عن الزُّهريِّ ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال[3] :

١٥ « بَيْنا أنا نائمٌ أُتيتُ بقَدحٍ مِنْ لَبَنٍ ، فشربْتُ منه ، ثم أعطيتُ فَضْلي عمر بن الخطاب » . قالوا : فما أَوَّلْتَه يا رسولَ الله ؟ قال : « العلمَ » .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، نا محمد بن عبيد الله بن يوسف ، والحسن بن سفيان قالا : نا قُتَيْبة ، نا اللَّيْث ، عن عُقَيل ، عن الزُّهْري ، عن حمزة بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

٢٠ « بينا أنا نائمٌ أتيتُ بقدحٍ من لبنٍ ، فشربتُ منه ، ثم أعطيتُ فَضْلي عمرَ بنَ الخطاب » . قالوا : فما أولتَهُ يا رسولَ الله ؟ قال : « العلمَ »[4] .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي[5] ـ بمرو ـ نا أبو الموجه محمد بن عمرو إملاءً ، نا عبدان بن عثمان ، أنا عبد الله ، عن يونس
٢٥ ح قال : وأنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد بن يوسف الأصبهاني ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا بحر بن نصر ، أنا ابن وهب

---

(١) د : « نا » .
(٢) في الغيلانيات : « فضلي » ، وكذلك رواية الصحيح
(٣) أخرجه البخاري برقم (٦٦٢٧) في التعبير ، وبرقم (٨٢) في العلم
(٤) في ب : « آخر الجزء السادس والخمسين بعد الثلاثمائة من الأصل »
(٥) د : « الدرابردي »

أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال[١] :

« بينا أنا نائم إذ رأيتُ قدحاً أُتيتُ به ، فيه لبَنٌ ، فشربتُ منه حتى إنّي لأرى الرِّيَّ يجري في أظفاري ، ثم أعطيت فَضْلي عمرَ بن الخطاب » . قالوا : فما أوَّلْتَ ذلك يا رسول الله ؟ قال : « العلمَ » .

لفظ حديث ابن وهب .

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبة ، نا حَرْمَلة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن[٢] شهاب ، أخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ أنّه قال[٣] :

« بينا أنا نائم إذ رأيتُ قَدَحاً أتيتُ به ، فيه لَبَنٌ ، فشربتُ منه حتى إنّي لأرى الرِّيَّ يَجْري في أظافيري ، ثم أعطيتُ فَضْلَه عمر بن الخطاب » . قالوا : فما أوَّلْتَ ذلك يا رسولَ الله ؟ قال : « العلمَ »

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الفَرْخاني ، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفَّق بن زياد قالوا : أنا أبو الحسن الداودي ،أنا عبد الله بن أحمد بن حمويه ،أنا إبراهيم بن خزيم ، نا عبد بن حُمَيْد[٤] ، حدثني يعقوب بن إبراهيم الزُّهري ،نا أبي ، نا صالح بن كَيْسان ، عن ابن شهاب ،حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر ،أنّه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

« بينما أنا نائم أتيتُ بقدحِ لبنٍ ، فشربتُ منه حتى إني لأَرى الرِّيَّ يجري في أظْفاري ، فأعطيتُ فَضْلي عمرَ بنَ الخطاب » . فقال مَنْ حوله : فما أولتَ ذلك يا رسول الله ؟ قال : » العلمَ » .

رواه مسلم عن عَبْد[٥]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التميمي ،أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٦] ، نا يعقوب ،نا أبي ،عن صالح قال : قال ابن شهاب ، حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر ، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٦٠٤) في التعبير

(٢) رواية الصحيح : « أن ابن » ، وهو الأشبه

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٣٩١) فضائل ، والبخاري برقم (٣٤٧٨) فضائل

(٤) ليس الحديث في المنتخب من مسند عبد بن حميد ،وهو في صحيح مسلم (٢٣٩١) ، والفضائل ٣٨١/١

(٥) د ، س : « عبده » ،تصحيف

(٦) مسند أحمد ١٣٠/٢ (٦١٤٢)

« بينا أنا نائم أُتيتُ بقدح لبنٍ ، فشربتُ منه حتى إني لأرى الرِّيَّ يجري[١] من أطرافي ، فأعطيتُ فَضْلِي عمر بن الخطاب » . / فقال مَنْ حوله : فما أوَّلْتَ ذلك يا رسول الله ؟ قال : « العلمَ » . ١٤/أ

قال : وحدثني أبي أحمد بن حنبل[٢] ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزُّهْري ، عن سالم ، عن أبيه قال : ٥

كان النبي ﷺ يحدث قال : « بينا أنا نائمٌ رأيتُني أُتيتُ بقدحٍ ، فشربتُ منه حتَّى إنِّي لأرى الرِّيَّ يخرج في أطرافي ، ثم أعطيتُ فَضْلِي عمرَ » . فقالوا : فما أولت ذلك يا رسولَ الله ؟ قال : « العلم »

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل ، أنا محمد بن مكي بن عثمان ، أنا احمد بن عمر بن محمد ، أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الحامض ١٠

[٣]ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجُنْدي ، نا الحسين بن يحيى[٤] بن عياش[٣]

قالا : نا الحسن بن عَرَفة[٥] ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله العُمَري ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« أُتيتُ في المنام بعُسٍّ[٦] مملوءٍ لبناً ، فشربت منه حتى امتلأتُ ، فرأيته يجري في عروقي ، ففضلتْ فضلةٌ ، فأخذها ـ زاد ابن عياش : عمر بن الخطاب ـ فشربها » . فقالوا : ـ وفي حديث ابن عياش : قال : ـ أولوا قالوا : هذا علم آتاكه الله ، حتى إذا أملأك[٧] منه فضلت فضلة ، فأخذها ـ وقال الحامض : ففضلت فضلة أخذها ـ عمر بن الخطاب . قال : « أصبتم » . ١٥

أخبرنا أبوا الحسن : ابنُ قُبَيْس وابن سعيد قالا : نا ـ وأبو النجم بدرُ بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب[٨] ، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مَهْدي الدِّيباجي ، وأبو الحسن محمد بن ٢٠

---

(١) في المسند : « يخرج »

(٢) مسند احمد ١٤٧/٢ (٦٣٤٣) ، والمصنف لعبد الرزاق ٢٢٤/١١

(٣-٣) ما بينهما مقدم على تاليه في ب ، د ، وفي بدايته في ب : « يؤخر » ، وفي نهايته : « إلى » ، وكتب في نهاية الخبر في س

(٤) سقطت : « ابن يحيى » من د

(٥) حديث الحسن بن عرفة (مج ٢٢/ق : ٨٧ب/ ظاهرية)

(٦) العُسُّ : القدح الضخم

(٧) في حديث ابن عرفة : « امتلأت »

(٨) تاريخ بغداد ٢٣١/١٠ ، وأسماء رجال السند فيه أتم من رواية ابن عساكر ، وحديث الحسن بن عرفة (ق ٨٧) ، وقد تقدم من طريق آخر عنه

أحمد بن رزق التانيء ، وأبو الحسين محمد بن الحسين القطان ، وأبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلد

ح وأخبرنا[١] أبو الفضائل أحمد بن حمد بن محمد بن الفراء الشاهد الشروطي ، وأبو رجاء محمود بن يحيى بن أحمد بن محمود الثقفي العطار ، وأبو القاسم محمود بن عبد الواحد بن أبي بكر ، ققل النقاش ، وأبو سعيد عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم المعروف بحُطية[٢] الهرَّاس ـ بأصبهان ـ قالوا : أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود الثقفي ، نا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ـ ببغداد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن بَيان في كتابه ـ وأخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى ، وأبو سليمان داود بن محمد عنه ، أنا أبو الحسن بن مَخْلد

قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا الحسن بن عرفة ، نا عبد الرحمن بن عبد الله العُمَري ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أتيتُ في المنام بعُسٍّ مملوءٍ لبناً ، فشربتُ منه حتى امتلأتُ ، فرأيتُه يجري في عروقي ، فَفَضلتْ فَضْلةٌ[٣] ، فأخذها عمر بن الخطاب ، فشربها » ـ زاد الثقفي : أولوا قالوا[٤] : هذا العلم آتاكهُ الله ، حتى إذا امتلأتَ فَضَلتْ منه فَضْلةٌ ، فأخذها عمر بن الخطاب ، قال : « أصبتم » .

[حديث: عرض علي عمر . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن الـمُذْهب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٥] ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف ، عن بعض أصحاب النبيِّ ﷺ قال : قال النبي ﷺ :

« بينا أنا نائمٌ رأيتُ الناسَ يعرضون عليَّ ، وعليهم قُمُصٌ ، منها ما يبلغُ الثُّدْيَ ، ومنها ما يبلغُ أسفلَ من ذلك ، فعُرِضَ عليَّ عمرُ وعليه قميص يجرُّه » . قالوا : فما أوَّلْتَ ذلك يا رسول الله ؟ قال : « الدين » .

هذا الصحابي الذي لم يُسَمَّ في هذه الرواية هو : أبو سعيد الخُدْري ، وذلك فيما :

---

(١) فوقه في ب : « ملحق » ، وسيأتي في السند ما يؤكد أن الخبر استدرك في هامش صل ، وغمت بعض أجزائه على النساخ .

(٢) موضع اللفظة بياض في س ، د ، وفي ب « ك . . . » كذا تتمة اللفظة بياض مما يدل على أنها غمت على الناسخ

(٣) في ب ، د ، س : « فضلاً » ، والصواب ما أثبته من تاريخ بغداد ، وهو أحد موارد الحافظ في الخبر

(٤) ب : « قال »

(٥) مسند أحمد ٥/٣٧٣ ـ ٣٧٤ ، والفضائل ١/٢٧٢ ، ٢٧٧ ، وأخرجه البخاري برقم (٢٣) إيمان ، وبرقم (٣٤٨٨) فضائل ، وبرقم (٦٦٠٦ ، ٦٦٠٧) في التعبير ، ومسلم برقم (٢٣٩٠) فضائل ، والترمذي (٢٢٨٧) رؤيا ، والنسائي ٨/١١٣ ، والصحابي في السند أبو سعيد الخدري ، وأخرجه الترمذي برقم (٢٢٨٦) عن بعض أصحاب النبي

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا علي بن محمود [الزَّوْزني][١]

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، نا أبو الفضل الرازي

قالا : أنا عبد الوهاب بن الحسن ، نا مكحول ، أنا محمد بن عُزيْز ، نا سلامة

[٢] ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاّل ، أنا أبو طاهر بن محمود[٢]

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد ، أنا عبد الرزاق بن عمر قالا : أنا[٣] أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى ، نا كامل بن طلحة ، نا الليث

عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو أمامة بن سهل ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

١٤/ب « بينا / أنا نائم رأيت الناسَ عرضوا علي وعليهم قُمُصٌ ، فمنها ما يبلُغُ

١٠ الثديين ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، وعرض عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميصٌ يجرُّه » .

قالوا : فما أوَّلْتَه يا رسول الله ؟ قال : « الدينَ » .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، وأبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي قالا : نا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله ، أنا[٣] أبو حامد بن الشَّرْقي

ح وأخبرنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر ، وأبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الهَمَذاني

١٥ قالا : أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب ، أنا أبو بكر الحيري ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن مغفل

قالا : نا محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، نا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حُنَيْف ، أنَّه سمِع أبا سعيد الخُدْري يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

٢٠ « بينما أنا نائم رأيتُ الناسَ يعرضون عليَّ ، وعليهم قُمُصٌ ، منها ما يبلغ الثَّدْيَ ، ومنها ما يبلغ دون ذلك . ومرَّ علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجرُّه » .

قالوا : ماذا أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : « الدِّين » .

أخبرناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان

٢٥ وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يَعْلى الموصلي[٣] ، نا زهير ، نا يعقوب بن إبراهيم ، نا أبي ، عن صالح قال : قال ابن شهاب : حدثني أبو أمامة بن سهل أنَّه سمع أبا سعيد ـ زاد ابن المقرىء : الخُدْري ـ يقول : قال

(١) موضع اللفظة بياض في النسخ ، قارن بـ(ص ١١١) ، وانظر الأنساب ٦/٣٢٠-٣٢٢

(٢-٢) سقط ما بينهما من س

(٣) د : « نا »

(٣) مسند أبي يعلى ٢/٤٦٧

رسول الله ﷺ :

« بينا[١] أنا نائم رأيتُ الناسَ يُعْرضون عليَّ وعليهم قُمُصٌ ، منها ما يبلغ الثَّدْيَ ، ومنها ما يبلغ دُون ذلك . ومَرَّ عمرُ بنُ الخطاب عليه قميصٌ يجرُّه » . قالوا : فماذا[٢] أَوَّلْتَ ـ زاد ابن حمدان : ذلك ، وقالا : ـ يا رسول الله ؟ قال : « الدين » .

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وعبد الباقي بن محمد بن غالب ، وعلي بن أحمد بن البُسْري قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا محمد بن جعفر الوَرْكاني ، نا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينا أنا نائم رأيت الناسَ يُعْرضون عليَّ ، وعليهم قُمُصٌ ، فمنها ما يبلغ الثديين ، ومنها دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص يجرُّه » . فقال مَنْ حَوْله : فما أَوَّلْتَ

١٠ ذلك ؟ قال : « الدين »

ولم يجاوز به أبا سَلَمة

[حديث: من أصبح اليوم . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المُقْتدر ، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري ، نا الصُّولي ، نا أبو قلابة ، نا القَعْنَبي ، نا سلمة بن وَرْدَان قال : سمعت أَنساً قال[٣] :

١٥ سأل النبيُّ ﷺ أصحابَه يوماً : « مَنْ أصبح اليوم صائماً ؟ » فقال عمر بن الخطاب : أنا ، قال : « فمن تصدَّقَ اليوم ؟ » قال عمر[٤] : أنا ، قال : « فمن عاد مريضاً ؟ » فقال[٥] عمر : أنا ، قال : « فمن شيَّع جَنازةً ؟ » فقال عمر : أنا ، فقال : « وَجَبَتْ لك ، وكتب لك » ـ يعني : الجنة .

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا[٦] أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ،

٢٠ حدثني أبي[٧] ، نا وكيع ، نا سلمة بن وَرْدان قال : سمعت أنسَ بن مالكٍ يقول :

قال رسولُ الله ﷺ لأصحابه ذات يومٍ : « مَنْ شهد منكم جَنازةً ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « مَنْ عاد مريضاً ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « من تصدّق ؟ » قال

---

(١) في مسند أبي يعلى : « بينما »

(٢) في مسند أبي يعلى : « ماذا »

(٣) اخرجه أحمد في الفضائل ٣٨٧/١ ، والحديث في صحيح مسلم (١٠٢٨) عن أبي هريرة ، وفيه : أبو بكر بدل عمر وسيأتي في ص ١١٢

(٤) د : « عمر بن الخطاب »

(٥) د : « قال »

(٦) د : « نا »

(٧) مسند أحمد ١١٨/٣ ، وفيه بعض الخلاف في الرواية

عمر : أنا ، قال : « من أصبح صائماً ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « وجبت ، وجبت »

[حديث الميزان] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يَعْلى الموصلي ، نا موسى بن عبد الرحمن ، نا عمر الأَبَحُّ ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال[1] :

٥ كان النبيُّ ﷺ إذا أصبح قال : « هل أحدٌ منكم رأى رُؤيا ؟ » فقال أبو بكرة : رأيتُ - يا نبيَّ الله - كأنَّ ميزاناً نزل من السماء ، فوضعتَ في كَفَّة ، ووضع أبو بكر في كفة . فرجحتَ أنت على أبي / بكر . ورُفِعْتَ من الكفة ، ووضع عمر مع أبي بكر ، ١٥/أ فرجح أبو بكر على عمر ، ثم رفع أبو بكر ، ووضع عثمان مع عمر في كفَّةٍ ، فرجح عمر على عثمان ، فكأنَّ الميزان قد رفع .

١٠ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا محمد بن بشار ، نا محمد بن عبد الله - يعني الأنصاري - نا الأشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة[2] :

أنَّ النبيَّ ﷺ قال ذات يومٍ : « مَنْ رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيتُ كأنَّ ميزاناً دُلِّيَ من السماء ، فوُزِنْتَ أنت وأبو بكر ، فرجحتَ أنتَ بأبي بكر ، ووُزن عمرُ ١٥ وأبو بكر ، فرجحَ أبو بكر بعمرَ ، ووُزِن عمرُ وعثمان ، فرجح عمر ، ثم رفع الميزان . فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ .

رواه الترمذي عن ابن بشار

أخبرتنا أم المجتبى قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا[3] أبو بكر بن المقرىء ، أنا[3] أبو يَعْلى ، نا أبو موسى ، نا محمد بن عبد الله - هو الأنصاري - نا الأشعث ، عن الحسن ، عن ٢٠ أبي بكرة[4] .

أنَّ النبيَّ ﷺ قال ذات يومٍ : « مَنْ رأى منكم رُؤيا » ؟ فقال رجل : أنا رأيتُ كأنَّ ميزاناً نَزَل مِنَ السماءِ فوُزِنْتَ أنت وأبو بكر ، فرجحتَ بأبي بكر ، ووُزن أبو بكر وعمر ، فرجح أبو بكر ، ووُزن عمرُ وعثمان ، فرجح عمرُ ، ثم رُفِع الميزانُ . فرأينا الكراهيةَ في وجه رسول الله ﷺ .

٢٥ [حديث : وَ[...] أصحابنا . .] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٠٤ ، وترجمة أبي بكر (مختصر ابن منظور ١٣/٧٥) وانظر ما يلي

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٢٢٨٨) في الرؤيا

(٣) د : « نا »

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٤٦٣٤) في السنة ، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/٣٤٨

أحمد بن محمد بن زياد ، نا محمد بن إسماعيل الصائغ ، نا أبو النّضر هاشم بن القاسم ، نا عبد الأعلى بن أبي المُساور ، عن زياد بن علاقة ، عن قُطْبة بن مالك ، عن عرفجة الأشجعي قال[1] :

صلّى لنا رسول الله ﷺ صلاةَ الفجْر ، ثم جلس ، فقال : « وُزن أصحابنا الليلة ؛ فوُزِنَ أبو بكرٍ ، فوزَنَ ، ثم وُزِنَ عمرُ ، فوزن ، ثم وُزن عثمانُ فخفَّ ، وهو صالح » .

قال ابن منده : غريب بهذا الإسناد ، ولا يُعْرف إلاّ مِنْ هذا الوجه .

[حديث وضعت في كفة . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، نا السَّريُّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن المُطَّرح بن يزيد [2] [3] الكِنَاني ، عن علي بن يزيد [3] ، عن القاسم ، عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ[4] :

« وُضِعْتُ في كفة الميزان ووضعت الأمَّةُ في الكفَّة الأُخْرى ، فرجحتُ بهم ، ثم وضع أبو بكر مكاني ، فرجح بهم ، ثم وضع عمر مكانه ، فرجح بهم ، ثم رفع الميزان » .

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا أبو منصور شجاع بن علي المصْقلي ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق العَبْدي ، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخاري ، نا يحيى بن إسماعيل ، نا يحيى بن عبد الحميد ، نا شريك[5] ، عن الأسود بن هلال ، نا شيخ لنا أعرابي من محارب ، وكان صدوقاً ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إني وضعتُ في كفة الميزان ، ثم وضعت[6] أمتي في الكفة الأخرى ، فوزنت بها ، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة ووضعت أمتي في الكفة الأخرى فوزَنَ ، ثم جيء بعمر ، فوضع في كفة ، ووضعت أمَّتي في الكفة الأخرى ، فوزَنَ » .

[حديث إن الله اختارني . .]

أخبرنا الشريف أبو جعفر أحمد بن محمد بن العباسي ، أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ـ بمكة ـ أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس ، نا عباس بن محمد بن قتيبة ، نا أحمد بن صالح التّميمي ، نا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، حدثني نافع بن يزيد ، عن زهرة بن معبد ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ[7] :

---

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٠٧ ، ١٦١

(٢) مثله في ترجمة عثمان ١٦١ ، وفي ١٠٧ « بنا »

(٣-٣) سقط ما بينهما من س

(٤) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٦١ من وجه آخر ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١١١) من طريق ابن عساكر

(٥) بعده في النسخ فراغ بمقدار كلمتين

(٦) في د : « إني وضعت في كفة ووضعت »

(٧) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٠٤

« إنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ اختار لي [أصحابي] على[1] جميع العالمين ، إلَّا النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعةً ، فجعلهم خير أصحابي ، وفي أصحابي كلِّهم خير : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ـ رضي الله عنهم ـ واختار لي من أمتي أربعة قرون : القرن الأول ، والثاني ، والثالث ـ تَتْرى ـ والرابع فُرادى » .

[حديث : أرحم أمتي . .]

٥ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أحمد بن عيسى بن علي الخوَّاص ، نا سفيان بن زياد بن آدم ـ ابن أخي بشر بن آدم ـ نا عبَّاد بن صُهيب ، نا نصر بن / طريف[2] ، عن عاصم الأحول وخالد الحذَّاء ، عن أبي قِلابة ، عن أنس

١٥/ب

وعن قتادة ، عن أنس أنَّ النبي ﷺ قال :

« أرحمُ أمَّتي بأمتي أبو بكر الصديق ، وأقواهم في دين الله عمرُ ، وأصدقُهم حياءً

١٠ عثمان بن عفان »

قال الدارقطني : هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس تفرد به أبو جَزِي بن طريف عنه ، ولم يروه عنه غير عباد :

وقد رواه الثوري ، عن خالد الحذَّاء وعاصم الأحول ، عن أبي قِلابة ، عن أنس :

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التَّميمي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ،

١٥ نا أبي[3] ، نا وَكيع ، عن سفيان ، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي قِلابة ، عن أنسٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أرحمُ أمَّتي أبو بكر ، وأشدُّها في دين الله عمرُ ، وأصدقها حياءً عثمانُ ، وأعلمُها بالحلالِ والحرام معاذُ بنُ جبل ، وأقرؤها لكتاب الله أُبَيّ ، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت . ولكلِّ أُمَّةٍ أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرَّاح » .

[حديث : أتاني جبريل . .]

٢٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن الـمُسَلَّم ، وأبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله قالا : أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبَيْز ، أنا محمد بن عيسى بن الحسن التَّميمي العَلَّاف ، نا أبو العباس محمد بن يونس الكُديمي ، نا علي بن علي الرفاعي ، نا يحيى بن عبد الله ، نا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن الـمُسَيَّب ، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أتاني جبريل ، فذكر لي عمر ، فسألته عن فضيلته ، فقال : يا محمد ، لو جلست

---

(١) في الأصل . « اختارني على » ، سقط وتصحيف ، وما أثبته الصواب ، وهو رواية الحديث في ترجمة عثمان من الطريق ذاته

(٢) س : « ظريف » ، قارن بالجرح والتعديل ٨/٤٦٦ ، والإكمال ٢/٧٨ ـ ٨١ ، والحديث من هذا الطريق أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عثمان ٨٨

(٣) مسند أحمد ٣/١٨٤ ، وأخرجه الحافظ في ترجمة عثمان ٨٩ ، وترجمة أبي عبيدة (عاصم عايذ/٢٧٧) ، عن خالد الحذاء وعاصم الأحول

معك أحدثك عن فضائل عمر ، وماله عند الله جلست معك أكثر مما جلس نوح في قومه
ـ وفي حديث أبي الحسن : عن ابن قتيبة بدل علي بن علي ، وهو الصواب .

[حديث: كان جبريل . .]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي ، نا علي بن إبراهيم بن موسى السَّكُوني ، نا عبد الله بن أبي سفيان ـ بالموصل ـ نا فتح بن نصر المصري المعروف بفتح ، نا حسان بن غالب ، نا مالك بن أنس ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :

« كان جبريل يأتيني يذاكرني فضل عمر ، فقلت : يا جبريلُ ، ما بلغ فضلُ عمر ؟ قال : يا محمد ، لو لبثت معك ما لبث نوح في قومه ما بلغتُ لك فضل عمر » .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، أخبرني إبراهيم بن محمد بن سنان ، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قالا : نا زكريا بن يحيى ، نا الفتح بن نصر بن عبد الرحمن الفارسي ـ كان يسكن مصر ـ نا حسّان بن غالب ، حدثني مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أُبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :

« كان جبريل يذاكرني فضل عمر ، فقلت له : يا جبريل ، ما بلغ من فضل عمر ؟ قال : يا محمد ، لو لبثتُ ما لبثَ نوح في قومه ما بلغت لك فضل عمر ، وماذا له عند الله . قال لي جبريل : يا محمد ، ليبكين الإسلام من بعد موتك على موت عمرَ » .

[حديث: أيها الروح الأمين . .]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب العُشاري ، أنا أبو الحسين بن سمعون إملاءً ، نا أبو بكر محمد بن يونس المقرىء ، نا محمد بن هشام ، نا داود بن سليمان ، نا حازم بن جبلة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي سعيد قال : قال النبيُّ ﷺ لجبريل :

« أيُّها الروح الأمين ، حدثني بفضائل عمر عندكم في السماء ، قال : يا محمد ، لو مكثت معك ما مكث نوح في قومه ، ألف سنة إلاّ خمسين عاماً ما حدَّثْتُك بفضيلةٍ واحدةٍ من فضائل عمر ، وإنَ عمرَ حسنةٌ من حسناتِ أبي بكر » .

[حديث: أتاني يا عمار . .]

أخبر[1]نا أبو طالب علي بن حَيْدرة بن جعفر الحُسَيني[2] ، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمد ، أنا عبد الرحمن بن / عثمان ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا محمد بن إسرائيل الجوهري ، نا الوليد بن الفضل الغَنَوي ، نا إسماعيل ، عن حمّاد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ[3] :

١٦/أ

« أتاني يا عمار جبريل ﷺ آنفاً ، فقلت : يا جبريل ، حدثني بفضائل عمر بن

---

(١) في بدايته في ب : « ملحق »

(٢) في نسخ التاريخ : « الحقيبي » ، تصحيف . انظر نظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (ق١٤٣) وقارن صفحة ٢٣

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر . مختصر ابن منظور ٦٥/١٣

الخطاب في السماء ، فقال : يا محمد ، لو حدثتك بفضائل عمر في السماء مثل ما لبث نوح في قومه ، ألف سنة إلا خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر بن الخطاب ، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر »

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد

٥ ح وأخبرنا أبو جعفر محمد وأبو عبد الله الحسين ابنا علي بن أحمد[1] التُّسْتري قالا : أنا أبو سعد محمد بن عمر بن علي بن أحمد الصُّوفي قالا : أنا أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة بن محمد الطَّلْحي قالا . نا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المعدل المديني ، نا الحسن بن إبراهيم البَياضي ، نا الوليد بن الفضل بن العَنزي[2] ، نا إسماعيل بن عبيد بن نافع العِجْلي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عمّار قال : قال لي النبيُّ ﷺ :

١٠ « يا عمار ، أتاني جبريل ، فقلت : يا جبريلُ ، حدثني بفضائل عمر في السماء ، فقال : لو حدثْتك بفضائل عمر في السماء مثلما لبث نوحٌ في قومه ؛ ألفَ سنةٍ إلاّ خمسين عاماً ، ما نفدت فضائل عمر ، وإن عمرَ حسنةٌ من حسنات أبي بكرٍ » .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ، وقد ذكرت الخلاف فيه في ترجمة أبي بكر الصديق .

١٥ [حديث: رحم الله أبا بكر] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو محمد هبة الله بن سهل ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر ، قالوا : أنا أبو سعد الجنزروذي ، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي ، نا يوسف بن عاصم الرازي ، نا محمد بن المثنى ، نا سهل بن حماد الدلال ، نا المختار بن نافع التميمي ، نا أبو حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ[3] :

« رحِمَ الله أبا بكرٍ زوَّجني ابنته ، وحملني إلى دار الهجْرة ، واعتق بلالاً من ماله ،

٢٠ رحم الله عمرَ ، يقول الحقَّ وإن كان مُرّاً ، تركه الحقُّ ماله مِنْ صديقٍ ، رحم الله عثمان ، تستحييه الملائكةُ ، رحم الله علياً ، اللّهم أدِرِ الحقَّ معه حيثُ دار » .

[حديث: من أصبح منكم] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني ، أنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان ، أنا يوسف بن القاسم الميانجي

ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ،

٢٥ قالا : أنا أبو يعْلى الموصلي ، نا سريج بن يونس ، نا ابن أبي فديك ، عن سلمة بن ورْدان ، عن

---

(١) في د ، س ، ب : « محمد » ، والصواب « أحمد » قارن بنظير هذا الإسناد في مشيخة ابن عساكر (ق٥٢ب ، و١٩٨ب)

(٢) اللفظة في ب من غير إعجام ، وفي س : « العدني » . تصحيف . إعجام النسبة من تاريخ بغداد ٤٤٢/١٣ (ترجمة الوليد بن الفضل العنزي) ، والحديث في الغيلانيات (و٣) برواية ثانية

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر (مختصر ابن منظور ٤٨/١٣) ، ورواه الترمذي برقم (٣٧١٤) مناقب ، وصاحب الكنز برقم (٣٣١٢٤) . وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ٦٧

أنس قال : قال رسول الله ﷺ[١] :

« من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « فمن عاد مريضاً ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « وجبت ، وجبت لك »

قال محمد : ـ هو ابن أبي فديك ـ سمعت غير سلمة يقول : قال مثل ذلك لأبي بكر رضي الله عنهما . ٥

أخبر[٢]نا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا جدي لأمي أبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن [تميم][٣] التميمي ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد الحِنّائي ، نا أبو القاسم عبيد الله بن [أحمد][٤] ، نا عبيد بن أيوب ، نا القَعْنبي ، نا سَلَمة بن وَرْدان قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

سأل رسولُ الله ﷺ أصحابه[٥] : « مَنْ أصبح صائماً اليوم ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « فمن شيع جنازةً ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « فمن تصدق اليوم ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « فمن عاد مريضاً ؟ » قال عمر : أنا ، قال : « وجبت لك » ـ يعني الجنة . ١٠

[حديث : يطلع عليكم . .]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد ، وعقيل بن عبيد الله الصفّار قالا : أنا محمد بن عبد الله الرازي ، نا أبو الحسن علي بن الحارث بن موسى الرازي ، نا عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمري البزار ، نا عبد الله بن عبد القدوس ، نا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، أنَّ النبي / ﷺ قال[٦] : ١٥ ١٦/ب

« يطلع عليكم من هذا الفجِّ رجلٌ من أهلِ الجنَّةِ » ، فأطلع أبو بكر . ثم قال : « يطلع عليكم من هذا الفجِّ رجلٌ من أهل الجنة » ، فأطلع عمرُ بن الخطاب .

أخبر[٧]نا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الجُرْجاني ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا

---

(١) تقدم الحديث في ص١١٦ .

(٢) فوق اللفظة في ب « ملحق » ، وقد بيضت النسخ موضع لفظتين في السند وأصابه التصحيف في غير موضع مما يدل على أن بعضه غمَّ على النساخ في هامش أصل التاريخ ، فارجو أن أكون قد وفقت إلى تقويم وإتمام ما ساعدني الله فيه

(٣) موضع اللفظة بياض في الأصل ، وأثبتها من ترجمة عبد لصمد بن محمد بن تميم المذكورة في التاريخ م٤٢

(٤) في نسخ التاريخ « عبد الله بن . . . » والصحيحُ أنه عبيد الله بن أحمد بن عبد الله ، أبو القاسم المعروف بابن البلخي كما في ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/٣٥٥ ، ويوافقه ما في التاريخ (م٣٨/١٣٠) أما عبيد بن أيوب فظني أنه محمد بن أيوب

(٥) تقدم الحديث في ص١١٦ .

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٣٥) من طريق ابن عدي وابن عساكر ، وانظر ما يلي

(٧) في بداية الخبر في ب : « ملحق »

عبد الله بن عدي[1] ، نا محمد بن محمد والقاسم[2] بن خلف قالا : نا محمد بن حُميد ، نا عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« يطلع عليكم رجل من أهل الجنة » ، فطلع أبو بكر ، ثم قال : « يطلع عليكم رجل من أهل الجنة » ، فطلع عمر .

٥

[حديث: إن عمر من أهل..]

أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة ، أنا أبو القاسم السَّهْمي ، أنا أبو أحمد بن عدي[3] ، أنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم ، نا محمد بن الصباح الجَرْجرائي ، نا يحيى بن يَمان ، عن مِسْعَر ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن النَّزَّال بن سَبْرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ عمرَ من أهل الجنة » .

١٠

[طريق آخر للحديث]

قال[3] : وأنا أبو أحمد ، نا علي بن إبراهيم بن الهيثم ، نا جعفر الطيالسي ، نا محمد بن الصباح من كتابه ، نا يحيى بن يمان ، عن سفيان الثوري ، عن مِسْعَر بن كِدَام بإسناده نحوه .

[تعقيب ابن عدي]

قال ابن عدي : وهذا أخطأ فيه يحيى بن يمان ، حيث روى عن مِسْعر يعني أنَّ الصوابَ حديثُ مِسْعر ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن مصعب بن سَعْد ، عن معاذ بن جبل الذي :

١٥

[حديث: دخلت الجنة..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، أنا أبو بكر الشافعي[4] ، نا محمد بن يونس ، نا نائل بن نَجيح ، نا مِسْعر ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن مصعب بن سَعْد ، عن معاذ بن جبل قال :

أشهدُ أنَّ عمر في الجَنَّة ؛ لأنَّ ما رأى رسولُ الله ﷺ فهو حقٌّ ؛ فإنَّ رسول الله ﷺ قال : « دخلتُ الجنة[5] فرأيتُ فيها قصراً ، فقلتُ : لمن هذا ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ، فأردت أن أدخله ، فذكرتُ غَيْرة عمر » فقال عمر : يا رسولَ الله ، أعليك أغار ؟!

٢٠

[حديث: بينما أنا في الجنة..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٥١٤/٤

(٢) في الكامل : « الهيثم » ، وأظنه الصواب ، وما في أصولنا تصحيف له

(٣) الكامل في الضعفاء ٢٦٩٢/٧ ، وأخرجه صاحب الكنز بالرقم (٣٥٨٧١) من طريق ابن عدي وابن عساكر

(٤) الغيلانيات [٤٩/ب] ، والكامل لابن عدي ٢٦٩٢/٧ وأخرجه من طريق آخر عن أنس الترمذي برقم (٣٦٨٩)

(٥) سقطت من س

أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا محمد بن بشر[2] ، نا مِسْعر ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ قال :

إنْ كان عمر لمن أهل الجنة ؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ كان ما رأى في يقظتِه أو نومه فهو حقٌّ ، وإنَّه قال : « بينما أنا في الجنَّة إذ رأيتُ فيها داراً ، فقلتُ : لَمِنْ هذه ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب » ٥

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، وأم المُجْتَبى بنت ناصر قالا : أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يعلى ، نا الحسن بن حمّاد الكوفي ، نا محمد بن فُضَيْل ، نا مِسْعر ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ قال :

عمرُ من أهل الجنة ؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ ما رأى في نومه ويقظته فهو حقٌّ ، وإنَّه قال : « بينا أنا في الجنة رأيت داراً ، فسألت عنها ؟ فقيل : لعمر » . ١٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو يَعْلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني ، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلِّص ، أنا أبو القاسم البغوي ، حدثني جدي ، نا أبو أحمد الزُّبَيْري

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو يعلى ، أنا أبو طاهر ، أنا أبو القاسم قال : ونا عبد الله بن عمر ، نا عبدة

ح قال : وأنا أبو القاسم قال : وحدَّثني محمد بن إسحاق ، نا محمد بن سابق ١٥

كلهم عن مِسْعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ بن جبل قال :

إنَّ عمرَ لَمِنْ أهل الجنة ؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ ما رأى في نومه ويقظته فهو حقٌّ ، وإنَّه ﷺ قال : « بينا أنا في الجنة / إذ رأيت فيها داراً ، فقلتُ : لمن هذه ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب » ١٧/أ

وهذا لفظ عبدة . ٢٠

أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون الرُّوياني ، نا محمد بن بشار ، نا أبو أحمد ، نا مِسْعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ بن جبل قال :

كان عمر من أهل الجنَّة ؛ إنَّ رسول الله ﷺ كان إذا رأى في منامه ، أو في يقظته فهو الحقُّ ؛ قال : « بينا أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً ، فقلتُ : لمن هذه ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب » ٢٥

[حديث : أدخلت الجنة . .]

أخبرنا الفُضَيْلي ، أنا الخليلي ، أنا الخُزاعي ، أنا الهيثم ، نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور

---

(١) مسند أحمد ٥/٢٤٥

(٢) في مسند أحمد : « بكر » ، تصحيف ، فهو : محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي ، حدث عن مسعر

الحارثي ، نا علي بن قادم ، أنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن مصعب بن سعد ، عن معاذ بن جبل قال :

إنَّ عمر من أهل الجنة ، إنَّ رسول الله ﷺ ما رآه في منامه وفي يقظته فهو حقٌّ ، قال رسول الله ﷺ : « أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ ، فرأيتُ فيها داراً ، فقلتُ : لمن هذه الدار ؟ قالوا : لعمر » .

٥

رواه الأعمش عن عبد الملك :

[حديث الأعمش عن عبد الملك]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن الخلال ، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن شهاب النَّفَّري

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا عمر بن عبيد الله ، وأحمد ومحمد ابنا أبي عثمان

١٠ ح وأخبرناه أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله البَيِّع

قالا : نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا محمد بن يزيد أخو كرخويه ، أنا وهب بن جرير ، نا أبي قال : سمعت الأعمش يحدث ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن مصعب بن سعد ، أن معاذ بن جبل قال :

١٥ والله إن عمر لفي الجنة ، وما أحبُّ أن لي حُمْرَ النَّعَمِ[1] ، وإنكم تفرقتم قبل أن أخبركم لِمَ قلتُ ذلك ـ ثم ذكر رُؤيا النبي ﷺ التي رأى في عمر ، فقال : رؤيا النبي حقٌّ .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر القَطِيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا وهب بن جرير ، نا أبي قال : سمعتُ الأعمش يحدِّث عن عبد الملك بن

٢٠ مَيْسرة ، عن مصعب بن سعد أنَّ معاذاً قال :

والله إنَّ عمرَ في الجَنَّة ، وما أحب أنَّ لي حُمْرَ النَّعَمِ ؛ وإنَّكم تفرقتم قبل أن أخبركم لِمَ قلتُ ذاك ـ ثم حدثهم الرُّؤيا التي رأى رسول الله[3] ﷺ في شأن عمر ، قال : ورؤيا النبي ﷺ حقٌّ .

[الحديث عن أنس]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو[4] بن حمدان

٢٥ ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

---

(١) العرب تقول خير الإبل حُمرها وصُهبها ، ومنه قول بعضهم : ما أحبُّ أن لي بمعاريض الكلم حُمْرَ النَّعم . اللسان : « حمر » .

(٢) مسند أحمد ٥/٢٣٣ ، والفضائل ١/٣٢٦ (٤٥٨)

(٣) د ، والمسند : « النبي »

(٤) د ، س : « أبو عمر »

قالا : أنا أبو يعلى[1] ، نا زهير ، نا يزيد ، أنا حُمَيْد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجنّة ، فرأيتُ قصراً من ذهب ، قلتُ : لـمَنْ هذا ؟ قالوا : لشابٍّ من قريشٍ ، فظننتُ أنّي هو ، فقلتُ : لمن ؟ قيل : لعمر بن الخطاب » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر ، أنا أبو علي إسماعيل بن الحسن بن علي بن عباس المالكي ، نا الحسين بن يحيى بن عياش ، نا الحسن بن محمد بن الصباح ، نا يزيد بن هارون ، أنا حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجنّة، فرأيت قصراً من ذهب ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لشابٍّ من قريش ، فظننت أني هو ، قلت : لمن ؟ قيل : لعمر بن الخطاب [2]ـ رضي الله عنه[2] » .

أخبر[3] نا أبو القاسم النَّسيب ، أنا رَشأُ بن نظيف المقرئ ، أنا الحسن بن إسماعيل المصري ، نا أحمد بن مروان الدِّينوري ، نا محمد بن مسلمة الواسطي ، وزيد بن إسماعيل قالا : نا يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال . قال رسول الله ﷺ :

« دخلت الجَنَّة ، فرأيت قصراً من ذهب ، فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ فقيل : لشابٍّ من قريش ، فظننتُ أني هو ، فقيل لي : هو لعمر بن الخطاب »

١٧/ب /أخبرنا أبو القاسم إسماعيل ، أنا أبو محمد الصريفيني ، [4]أنا أبو القاسم بن حبابة[4] ، نا أبو القاسم البغوي ، حدثني صالح بن مالك ، نا عبد العزيز بن عبد الله ، نا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال :

« دخلت الجَنَّة ، فإذا فيها قصر أبيض ، فقلت : يا جبريل ، لمن هذا القصر ؟ قال : لشابٍّ من قريش ، فرجوتُ أن أكون أنا هو ، فقلت : لأيِّ قريشٍ ؟ قال : لعمر بن الخطاب » .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا يعقوب بن أحمد بن محمد الصَّريفيني ، نا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الأزهري المعدَّل ، أنا عبد الله بن محمد بن الشَّرْقي ، نا عبد الله بن هاشم ، نا يحيى بن سعيد ، عن حُمَيْد ، عن أنسٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« دخلتُ الجَنَّة،فرأيتُ قصراً من ذهب ، فقلتُ : لمن هذا ؟ فقالوا : هذا لشابٍّ من قريش ، فظننت أني أنا هو ، فقالوا : لعمر بن الخطاب » .

---

(١) مسند أبي يعلى ٦/٤٦١ (٣٨٥٩) ، ورواه من طريق آخر عن أنس برقم (٣٧٣٦) ، وأخرجه الترمذي برقم (٣٦٩٠) مناقب

(٢-٢) سقط ما بينهما من د ، ب

(٣) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

(٤-٤) سقط ما بينهما من د

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو القاسم بن البُسْري وأبو منصور بن العطَّار قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، حدثني عبد الله بن محمد ، حدثني عبد الله بن مطيع ، نا إسماعيل بن جعفر

قال : وحدثني صالح بن مالك ، نا عبد العزيز بن عبد الله

٥ قال : وحدثني جدي ، نا يزيد بن هارون

كلهم : عن حميد ، عن أنس ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« دخلتُ الجنة فإذا أنا بقصرٍ من ذهبٍ ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لشابٍ من قريش ، فظننتُ أنِّي أنا هو ، فقلتُ : ومَنْ هو ؟ قالوا : عمر بن الخطاب » .

واللفظ لابن منيع

١٠ أخبرنا أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر ، وأبو الفتوح عبد الصمد بن المظفر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الطَّبَسِيَّان ـ بنيسابور ـ قالا : أنا القاضي أبو الفضل محمد بن أبي جعفر الطَّبسي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن رجاء سنة أربع عشرة وأربعمائة ، نا أبو العباس الأصم ، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني ، نا عبد الله بن حُمْران ، نا حميد

ح وأخبرنا عالياً أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد[1] الحدَّاد ، وأبو سعد محمد بن محمد بن محمد في

١٥ كتابيهما

وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد المَرْوَزي عنهما

قالا : أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد[2] ، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا أحمد بن يونس الضَّبِّي ، نا أبو وهب السَّهْمي ، نا حميد الطويل ، عن أنس ـ زاد[3] بن مالك ـ قال : قال : رسول الله ﷺ :

٢٠ « دخلت الجنةَ ، فرأيتُ قصراً من ذهب ، فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لشابٌ من قريش ، فظننتُ أنِّي أنا هو ، قلت : مَنْ هو ؟ قالوا : عمر بن الخطاب ـ وفي حديث ابن حُمْران : لمن هو .

هذا مختصر من حديث :

أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن

٢٥ جعفر بن محمد الخِرَقي ، نا قاسم بن زكريا المطرِّز ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو بكر بن عيَّاش ، نا حُمَيْد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجنَّة،فرفع لي قصر ، فقلتُ : لمن هذا ؟ قالوا : لرجلٍ من قريش ،

---

(١) سقطت : « ابن أحمد » من س

(٢) سقطت : « ابن إبراهيم » من د ، وفي س : « داود » ، قارن بنظير هذا الإسناد في التاريخ (عاصم - عايذ / ٢٩٩) .

(٣) كذا ، وبعدها في ب ، د : بياض .

فظننتُ أنّي أنا هو ، فقلتُ : لمن هذا ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » . قال رسول الله ﷺ : « فما مَنعني أن أدخلَه إلاّ غيرتُك يا أبا حفص » ، قال : أعليك[1] أغار يا رسول الله ، وهل رفعني اللّه إلاّ بك وهداني ؟ وهل مَنَّ الله تعالى عليَّ إلاّ بك ؟ قال : وبكى .

قال أبو بكر : فقلت لحميد : في النوم أو في اليقظة ؟ [2]قال : لا بل في اليقظة[2] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري وأبو منصور بن العطّار قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا عبد الله بن عمر ، نا حسين بن علي ، عن زائدة ، نا حُمَيْد الطويل ، والمختار بن فُلْفُل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسولُ الله ﷺ / .

١٨/أ

« دخلتُ الجنَّة ، فرأيت فيها قصراً من ذهب ، فقلت : لمن هذا القصرُ ، فقيل : لشاب من قريشٍ » . قال النبيُّ ﷺ : « فظننتُ أنّي أنا هو ، فقلت : من هو ؟ فقال : عمر » . فقال النبيُّ ﷺ : « لولا ما ذكرتُ من غيرتِك يا أبا حفص لدخلته » .

أخبرنا أبو المظفر [بن] القُشَيْري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، قالا : أنا أبو يَعْلى[3] ، نا إبراهيم بن الحجاج السّامي ، نا حماد ـ هو ابن سَلَمة ـ عن أبي عمران الجَوْني وحُمَيْد ، عن أنس بن مالكٍ أنّ رسولَ الله ﷺ قال :

« دخلتُ الجنَّةَ فإذا أنا بقَصْرٍ من ذهب ، فقلتُ : لِمَن هذا القصرُ ؟ فقيل : لفتىً من قريشٍ ، فظننتُ أنّي أنا هو ، فقلتُ : ومَنْ هو ؟ فقيل : عمر بن الخطاب ، فوالله ما منعني يا أبا حفصٍ من دُخوله إلاّ ما علمتُ من غيرتك » ، فقال : يا رسولَ الله ، مَنْ كنتُ أغارُ عليه فإنّي لم أكنْ أغارُ عليك ـ وقال حماد : هذا فيما يرى الناس .

قالا : وأنا أبو يعلى[4] ، نا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْري التمار ، نا حماد بن سَلَمة ، عن أبي عمران الجَوْني ، عن أنسٍ ـ زاد ابن المقرىء : ابن مالك ـ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« دخلتُ الجنَّةَ فإذا أنا بقصرٍ من ذَهَبٍ ، فقلتُ : لِمَنْ هذا القصرُ ؟ قالوا : لفتىً مِنْ قريشٍ ، فظننتُ أنَّهُ لي ، فقلتُ : مَنْ هو ؟ قالوا : عمرُ بن الخطاب ، فيا أبا حفص ، لولا ما أعلم من غَيْرتِكَ لَدَخَلْتُه » ، قال : يا رسولَ الله ، مَنْ كنتُ أغارُ عليه فإنّي لم أكنْ لأغارَ عليك .

---

(١) س : « عليك » .

(٢-٢) سقط ما بينهما من س .

(٣) مسند أبي يعلى ٦/٣٩٠ (٣٧٣٦) .

(٤) مسند أبي يعلى ٧/١٩٦ (٤١٨٢) .

أخبر(١) نا أبو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا عبد العزيز بن أحمد(٢) المعدل ، نا أحمد بن علي بن الجارود ، نا الحسن بن الفضل البغدادي - يعني البُوصَرائي - نا محمد بن سنان العَوَقي ، نا همام بن يحيى ، نا قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي(٣) ﷺ :

٥ « دخلت الجنة وإذا أنا بقصرٍ ، فقلت : لمن هذا ؟ قالوا : لرجلٍ من قريش ، فقلت : لِمَنْ مِنْ قريش ؟ قال : قالوا : لعمر » .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن محمويه [الحديث عن جابر]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو محمد هبة الله بن سهل السيدي ، وأبو القاسم المُسْتَمْلي

١٠ قالوا : أنا أبو يعلى الصابوني

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم القاري ، أنا عمر بن أحمد بن عمر

قالا : أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السَّمْسار

وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا : أنا أبو عثمان البحيري ، أنا أبو القاسم الحسن بن علي بن إبراهيم

١٥ قالا : أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر بن سليمان قال : سمعت عبيد الله - زاد السَّمْسار : ابن عمر - عن محمد بن المُنْكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال :

« أدخلتُ الجنَّةَ - أو قال : أريتُ الجنَّةَ - فأبصرت قصراً من ذهب - أو قال : من لؤلؤٍ - فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لابن الخطاب ، فأردتُ أن أدخله ، فلم

٢٠ يمنعني من ذلك إلا علمي بغيرتك » . فقال عمر : يا نبي الله ، أو عليك أغار ، بأبي أنت وأمي ، أو عليك أغار ؟!

وأخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم ، أنا عمر بن أحمد بن عمر ، أخبرناه أبو أحمد الحسين بن علي التَّميمي ، أنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي - واللفظ لأبي بكر - قالا : أنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعاني

٢٥ فذكر نحوه .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا / ١٨/ب

---

(١) في بداية الخبر في ب : « ملحق » .

(٢) د ، س : « محمد » .

(٣) س : « رسول الله » .

زاهر بن أحمد الفقيه ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزَّيْنبي ـ بعسكر مكرم ـ نا أبو حفص عمرو بن علي

ح وأخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البَيْهقي ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله العُمَري

ح وأخبرنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم بن علي بن محمد القُرشي ، وأبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي قالا : أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشيْري ، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا : أنا أبو عثمان البحيري ، أنا زاهر بن أحمد

قالا : أنا ابن[1] صاعد ، نا عمرو بن علي ، نا المُعْتَمر بن سليمان ، عن عبيد الله ـ هو ابن عمر ـ عن محمد بن المُنْكدر ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجنَّةَ ، فإذا أنا بقصرٍ من ذهب ، فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : لرجلٍ من قريش . فما منعني أن أدخله إلا ما أعلم من غَيْرتك ـ زاد ابن القُشَيْري وتميم : يا بن الخطاب » ـ قال : وعليك أغارُ يا رسول الله ؟! .

اخبرناه أبو العزّ بن كادش ، أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي ، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن محمد بن البخاري ، وأبو الدُّر ياقوت بن عبد الله قالوا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البَيْهقي ، أنا أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد قالوا : نا أبو طاهر المخلِّص ، إملاءً ، نا عبد الله بن محمد البَغَوي ، حدثني صالح بن مالك ، نا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون ، نا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنِّي رأيتُ أَنِّي دخلت الجنة ، فرأيتُ قصراً أبيضَ ، بفنائه جارية ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالت : ـ وفي حديث ابن كادش : قالوا : ـ لعمر بن الخطاب ، فأردتُ أن أدخلَهُ فأنظر إليه ، فذكرتُ غيرتَك يا عمر » . فقال عمر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، أوعليك أغار ؟!

وألفاظهم متقاربة .

اخبرتنا أم المُجتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقري ، أنا أبو يَعْلى[2] ، نا صالح بن مالك ، نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة ، عن محمد بن المُنْكَدر ، عن

---

(١) س : « أبو » .

(٢) مسند أبي يعلى ٤/٥١ (٢٠٦٣) ، وأخرجه البخاري برقم (٣٤٧٦) مناقب ، وصاحب الكنز برقم (٣٤٤٢٧)

جابرٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أُريتُ أنِّي دخلتُ الجنَّةَ فإذا أنا بالرُّمَيْصاءِ امرأةِ أبي طلحةَ . قال : وسمعت خَشْفاً[(١)] أمامي ، فقلت : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا بلال . قال : ورأيت قصراً أبيضَ ، بفِنَائِه جاريةٌ ، فقلت : لمن هذا القصرُ ؟ فقالت : لعمرَ بنِ الخطاب . فأردتُ أن أدخلَه فأنظرَ إليه ، فذكرتُ غَيْرتَك[(٢)] . فقال عمر : بأبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله ، وعليك[(٣)] أغارُ ؟!

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الواحد المقرىء ، وأبو المكارم معالي بن علي بن عبد الملك قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو الحسين بن أخي ميمي ، نا عبد الله بن محمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله وعمرو سمع جابراً يقول : قال رسول الله ﷺ :

« دخلت الجنَّةَ ، فرأيت فيها داراً أو قصراً ، فسمعت فيه ضَوْضاء أو صوتاً ، فقلت : لمن هذا ؟ فقيل : هو لابن الخطاب » . قال سفيان : زاد محمد بن المنكدر : « فأردت أن أدخلَه ، فذكرت غيرتك » . فبكى عمر ، وقال : يا رسول الله ، أويُغار عليك ؟!

أخبر[(٤)]نا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدَّثني أبي[(٥)] ، نا سفيان ، عن عمرو وابن المنكدر سمعا جابراً ـ يزيد أحدهما على الآخر ـ قال : قال النبي ﷺ :

« دخلتُ الجنَّةَ ، فرأيتُ فيها قَصْراً ـ أو داراً / ـ فسمعتُ فيها صوتاً ، فقلتُ : لمن هذا ؟ فقيل : لعمر ، فأردتُ أن أدخلَها ، قال : فذكرتُ غيرتَك يا أبا حفص » . ١٩/أ

فبكى عُمر ـ وقال مرَّة[(٦)] : فأخبر بها عمر ـ فقال : يا رسول الله ، وعليك يُغارُ ؟! » .

قال سفيان : سمعته من ابن المنكدر وعمرو ، سمعا جابراً .

وروي عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينارٍ وَحْدَه :

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيْري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

---

(١) الخَشْفُ والخَشْفة والخَشَفة : الحركة والحس .

(٢) زاد في المسند : « يا عمر » .

(٣) في المسند : « أوعليك » .

(٤) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٥) مسند أحمد ٣٠٩/٣ ، وأخرجه مسلم برقم (٢٣٩٤) فضائل ، والبخاري برقم (٤٩٢٨) نكاح .

(٦) زاد في المسند : « أخرى »

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعْلى[١] ، نا عمرو ـ هو ابن محمد الناقد ـ نا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر ـ وفي حديث ابن المقرىء : سمعت جابراً ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجنَّةَ ، فرأيتُ فيها داراً ، فسمعتُ ضَوْضأةً ـ وقال ابن حمدان : فسمعت فيها ضَوْضاءَ ـ فقلتُ : لِمَنْ هذا ؟ قالوا : لرجلٍ من قريشٍ . قلتُ : مَنْ هو ؟ قالوا : عمرُ بنُ الخطاب . فأردتُ أَنْ أدخلَها ، فذكرتُ غَيْرَتَك يا أبا حفص » . فبكى ، وقال : أعليكَ أغارُ يا رسولَ الله ؟!

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر المَغربي ، أنا أبو بكر الجَوْزقي ، نا أبو حامد بن الشَّرْقي ، نا عبد الرحمن بن بشر ، نا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله

وابن المُنْكَدر ، عن جابر ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« دخلتُ الجنَّةَ ، فرأيتُ فيها داراً ـ أو قصراً ـ فقلت : لمن هذا ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب . فأردتُ أن أدخلَها فذكرتُ غيرةَ أبي حفصٍ » . فبكى عمر وقال : يا رسول الله ، أَيُغارُ عليك ؟![٢]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان ، أنا جدي لأمّي أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزَيْق البغدادي ، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، حدثني جدّي ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن محمد بن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله ، عن النبيِّ ﷺ .

وحدثنا به مرةً أخرى عن عمرو وابن المنكدر ، عن جابرٍ ، عن النبي ﷺ قال :

« دخلتُ الجنَّةَ فرأيت فيها قصراً ـ أو داراً ـ من ذهب ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعمر ، فذكرتُ غيرتك أبا حفص ، فلم أدخلْه » . فبكى ، وقال : أَيُغارُ عليك يا رسول الله ؟!

وهو محفوظ عن سفيان عنهما[٣] ، فقد :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو منصور بن العطّار قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا محمد بن عبّاد ، نا سفيان قال : سمعت عَمْراً ، عن جابر

وسمعت محمد بن المنكدر سمع جابراً قال : قال رسولُ الله ﷺ :

دخلتُ الجنَّةَ ، فرأيت فيها قصراً ، فقلتُ : لمن هذا ؟ فقيل : لرجلٍ من قريش ،

---

(١) مسند أبي يعلى ٤٦٧/٣ (١٩٧٦) .

(٢) في هامش ب : « آخر الثاني والعشرين بعد الخمسمائة » .

(٣) س : « عنها » ، وعنهما : يعني : محمد بن المنكدر وعمرو بن دينار .

فرجوتُ أن أكون أنا هو ، فقيل : لعمرَ بنِ الخطّاب ، فأردت أن أدخلَه ، فذكرتُ غيرتَك - قال بعضهم : يا أبا حفص - فبكى عمر وقال : يا رسول الله ، أيغار عليك ؟!

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان

٥ ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا : أنا أبو يَعْلى[1] ، نا إسحاق ، نا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، سمعه من جابر وعمرو بن دينار سمع جابراً - وقال ابن حمدان : جابر بن عبد الله - يقول : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجنَّةَ فرأيتُ فيها داراً أو قَصْراً ، فسمِعْتُ فيها[2] صَوْتاً - أو ضَوْضاء -

١٠ قلتُ : وقال ابن حمدان : فقلتُ : - لمن هذا ؟ فقيل : هذا[3] لابن الخطاب » .

قال سفيان : - زاد ابن المُنْكَدر : فأردتُ أن أَدْخُلَه ، فذكرتُ غَيْرَتَك » . فبكى عُمرُ ، فقال : أيْ رسول الله - وقال ابن حمدان : قال : يا رسول[4] الله - أوَ أغارُ - وقال ابن المقرىء : أويُغَارُ - عليك ؟!

[عـود إلى حـديث ابن عمر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن / أحمد بن منصور الفقيه ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا

١٥ أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا أبو عُتْبة ، أنا بَقِيّة ، عن الزُّبَيْدي ، عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه أنَّه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

١٩/ب

« بينا أنا نائم رأيتُني في الجنة ، فإذا أنا بامرأةٍ توضَّأُ إلى جانب قصرٍ ، فقلت : لمن هذا القصرُ ؟ فقالوا : لعمر ، فذكرت غيرتَه ، فوليت مدبراً » . قال : فبكى عمر وهو في المجلس ، فقال : أَعَليكَ - بأبي أنت يا رسول الله - أغار ؟!

[الحديث عن أبي هريرة]

٢٠ أخبرنا أبو الحسن السُّلَمي ، نا أبو محمد التميمي ، أنا أبو القاسم البَجَلي ، أنا أبو زُرْعة وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة البصريان قالا : نا محمد بن أمية ، نا محمد بن المُصَفّى ، نا بَقِيَّة ، حدثني الزُّبَيْدي ، عن الزُّهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة ، عن رسولِ الله ﷺ قال :

« بينا أنا نائم رأيتُ أني في الجنَّة ، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصرٍ ، فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب ، فذكرتُ غَيْرَتَكَ ، فوليت مُدْبِراً . قال :

٢٥ فبكى عمر وهو في المجلس ، فقال : عليك ، بأبي وأمي يا رسول الله ، أغارُ ؟!

المحفوظ حديث ابن المُسَيّب :

---

(١) مسند أبي يعلى ٤/١٣ (٢٠١٤) .

(٢) في المسند : « فيه » ، أعاد الضمير إلى القصر .

(٣) في المسند : « قيل هو » .

(٤) في المسند : « نبي » .

أخبر[١]نا أبو علي الحداد في كتابه ، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن احمد اللَّخْمي ، نا إبراهيم بن محمد بن عِرْق[٢] ، نا محمد بن مُصفّى ، نا بقية

ح قال : ونا إبراهيم ، نا عمرو بن عثمان ، نا محمد بن حرب ، عن الزُّبَيْدي ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ[٣] .

« بينا أنا نائم رأيتني في الجنَّة ، فإذا أنا بامرأة توضَّأُ إلى جانب قصرٍ ، فقلتُ : لِمَنْ هذا القصرُ ؟ فقالت : لعمر ، فذكرت غيرتك ، فولَّيْتُ مُدْبِراً » . فبكى عمر وهو في المجلس ، وقال : أعليك ، يا نبيَّ الله ، أغارُ ؟!

وأخبرناه أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى ، نا محمد بن أبي سليمان ، نا محمد بن عُزيْز ، أخبرني سلامة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، حدَّثه أنَّ أبا هريرة قال :

بينما نحنُ جلوسٌ مع رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم رأيْتني في الجنة فإذا امرأةٌ تَوَضَّأُ إلى جانب قَصْرٍ ، قلت : لمن هذا ؟ قال : قالوا : لعمر ، فذكرتُ غيرته ، فوليتُ مُدْبِراً » .

قال أبو هريرة : فبكى عمر ، وقال : هو في المسجد ، قال : أعليكَ أغار يا رسولَ الله ، بأبي وأمي ؟!

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو المحاسن محمد بن أبي عبد الله الطبري الفقيه قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار وأبو القاسم بن البُسْري قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص

قالوا : نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا كامل بن طلحة ، نا اللَّيْث ، عن عُقَيْل ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب أنَّ أبا هريرة قال[٤] :

بينما نحن جلوسٌ عند رسول الله ﷺ قال : « بينا أنا نائم رأيتُني في الجنَّةِ ، فإذا أنا بامرأةٍ توضأُ إلى جانب قَصرٍ ، فقلتُ : لمن هذا القصرُ ؟ قالوا : لعمرَ . فذكرت غيرته ، فولَّيْتُ مُدْبِراً » .

فقال أبو هريرة : فبكى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقال : عليك ، بأبي وأمي ، أغار ؟!

---

(١) فوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٢) س : « عوف » .

(٣) أخرجه البخاري برقم (٣٤٧٧) فضائل الصحابة ، ومسلم برقم (٢٣٩٥) فضائل .

(٤) أخرجه من هذا الطريق البخاري برقم (٣٠٧٠ ، ٣٤٧٧) .

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي ،أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء ، أنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة ، نا حرملة ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب أخبرهُ ، عن سعيد بن المُسَيِّب ، عن أبي هُريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال[1] :

« بينا أنا نائمٌ إذ رأيتُني في الجَنَّة ، فإذا امرأةٌ تَوَضَّأُ إلى جانب قَصْرٍ ، فقلتُ : لِمَنْ هذا ؟ فقالت : لعمر بن الخطاب ، فذكرتُ غيرةَ عمرَ ، فولَّيْتُ مُدْبِراً » .

قال أبو هريرة : فبكَى عمر ونحن جميعاً في ذلك المجلس ، ثم قال عمر : بأبي أنت يا رسول الله ، أعليك أغارُ ؟! .

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد وأبو الطيِّب محمد بن أحمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو الغنائم مسعود بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، أنا أبو الطيب قالا : أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان بن البغدادي ، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي ، نا بحر بن نصر الخَوْلاني ، نا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ،عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

« بينا أنا نائم إذ رأيتني في الجنَّة ، فإذا امرأة[2] توضأ إلى جنب قصرٍ ، فقلت : لمن هذا القصر[3] ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب . فذكرت غَيْرة عمر ، فوليتُ مُدْبراً » .

قال أبو هريرة : فبكى عمر - ونحن جميعاً في ذلك المجلس مع رسول الله ﷺ - فقال عمر : بأبي أنت يا رسولَ الله ، أعليك أغارُ ؟!

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو نصر بن موسى ، أنا محمد بن أحمد بن السُّلَيطي ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي ، نا أحمد بن حفص ، وعبد الله بن محمد ، وقطن قالوا : نا حفص ، حدثني إبراهيم بن طهمان[4] ، عن عباد بن إسحاق ، عن محمد بن مسلم الزُّهري ، عن سعيد بن المُسَيِّب ، عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينا أنا نائم إذ رأيت الجنَّةَ ، فإذا قصر مبنيٌّ إلى جنبه جارية تتوضأ ، فقلتُ : لمن هذا ؟ قالت : لعمر بن الخطاب . قال : فولَّيْتُ مُدْبراً لعلمي بغيرته » . قال :وعمر جالس حين يحدِّث بهذا ، فبكى عمر ، فقال : بأبي أنت يا رسول الله ،أعليك أغارُ ؟!

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد لفظاً ، وأبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام قراءةً قالا : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن القاسم ، نا خَيْثمة بن

---

(١) أخرجه من هذا الطريق مسلم برقم (٢٣٩٥) ، والبخاري برقم (٤٩٢٩) نكاح .

(٢) د : « أنا بامرأةٍ »

(٣) ليست اللفظة في د .

(٤) مشيخة ابن طهمان ١٩٣ بخلاف في الرواية

سليمان إملاءً ، نا يحيى ـ هو ابن أبي طالب ـ نا عبد الوهاب بن عطاء ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال[١] :

« دخلتُ الجنة ، فرأيتُ قصراً من ذهب ، أعجبني حسنُه ، فقلتُ : لِمَنْ هذا القصر ؟ قيل : لعمرَ ، فما منعني أن أدخلَه إلا ما علمتُ من غيرتك يا عمرُ » . فبكى عمر ، فقال : أعليك[٢] أغارُ يا رسولَ الله ؟! فقال رسولُ الله ﷺ : « اليتيمةُ تُستأمرُ في نفسِها ، فإنْ سكتتْ فهو إذْنُها ، وإنْ أبت فلا جوازَ عليها » . ٥

[حديث أول من يصافحه الحق .]

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطّاب

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، وأبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح ، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن قالوا : أنا سهل بن بشر

قالا : أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطفّال ، أنا محمد بن يحيى الذُّهلي ، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثّقفي ، نا إسماعيل بن محمد الطَّلْحي ، نا داود بن عطاء المدني ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المُسيّب ، عن أُبَيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ[٣] : ١٠

« أوَّلُ مَنْ يصافحُه الحَقُّ عمرُ ، وأوَّلُ من يُسلِّمُ عليه ، وأوَّلُ من يأخذُ بيده يدخلُه[٤] الجنَّةَ[٥] » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه ، أنا أبو المُنَجَّى حَيْدرة بن علي المالكي قراءةً ، وعبد العزيز بن أحمد لفظاً قالا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا عمي أبو بكر أحمد بن القاسم ، نا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني ـ بيافا ـ نا محمد بن أبي السَّري ، نا عبد الله بن وهب ، نا محمد بن أبي حميد ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المُسيَّب ، عن أبي بن كعب قال : قال النبي ﷺ : ١٥

« إنَّ أوَّلَ من يُخْتَط له بعمله إلى الجنة عمر بن الخطاب » . ٢٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا عبد الله بن عدي[٦] ، أنا أبو خولة ميمون بن مسلمة ، نا عبد الله بن محمد الأذرميّ ، نا وهب بن وهب ، عن محمد بن أبي حُميد الأنصاري ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المُسَيّب ، عن أُبيّ بن كعب / قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠/ب

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٥١) من طريق ابن عساكر .

(٢) س : « عليك » .

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم (١٠٤) مقدمة ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٧٤١) .

(٤) في السنن : « فيدخله » .

(٥) بعده في ابن ماجه قول الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد : « هذا الحديث منكر جداً ، وما هو أبعد من أن يكون موضوعاً » .

(٦) الكامل في الضعفاء ٢٥٢٨/٧ .

« أَوَّلُ مَنْ يُسَلِّم عليه الحقُّ[1] يومَ القيامة ، وأَوَّلُ من يصافحه الحقُّ[1] ، وأول من يحط له في الجنة بعمله عمر - رضي الله عنه » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد إملاءً ، أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون المُنَقِّي الواعظ ، نا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا محمد بن غالب بن حرب ، نا الفضل بن جُبَير الورَّاق ، نا إسماعيل بن زكريا ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول من يُسَلِّم عليه أهل الجنة يوم القيامة عمر بن الخطاب ، وأول من يؤخذ بيده ويُنْطَلق به إلى الجنة عمر بن الخطاب » .

أخبرنا أبو الحسن الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا[2] جدي أبو بكر ، أنا بكر الخرائطي ، نا علي بن حرب ، نا يعقوب بن سابق الرُّعَيْني ، نا زهير بن جرير ، عن محمد بن أبي حُمَيد ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أُبَيِّ بن كعبٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

« أوَّلُ من يُسَلِّمُ عليه الحقُّ ويصافحهُ عمرُ بن الخطاب » .

[قول علي : أول من يدخل .]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن إسحاق الزَّيَّات ، نا محمد بن هارون بن حُمَيد بن المُجَدَّر ، نا محمد بن هشام المَرْوزي ، نا عبد الملك بن مالك بن مغول ، عن إبراهيم بن مالك ، عن السُّدِّي ، عن عبد خيرٍ قال : سمعت علياً يقول :

إنَّ أوَّل من يدخل الجنة من هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر وعمر ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين ، يدخلانها قبلك ؟ قال : نعم ، ويشبعان من ثمارها وأنا موقوفٌ مَغْمُوم مهموم بالحسابِ . وإنَّ أوَّلَ من يتقدم إلى الربِّ في الخصومة أنا ومعاوية .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، نا أبو جعفر العُقَيْلي[3] ، نا محمد بن العباس الأخرم ، نا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي عمار[4] ، نا أصبغ أبو بكر الشيباني[5] ، عن السُّدِّي ، عن عبد خيرٍ ، عن عليٍّ قال :

---

(١) في الكامل : « الخلق » .

(٢) د : « نا » .

(٣) الضعفاء للعقيلي ١/١٣١ ، والحديث من هذا الطريق في ميزان الاعتدال ١/٢٧١ .

(٤) في الضعفاء : « عباد »

(٥) س : « البستاني » ، د : « النسائي » ، قال الذهبي في الميزان : « أصبغ أبو بكر الشيباني ، عن السدي . مجهول . أتى بخبر منكر عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي أنه قال : » ، وساق الخبر وهو الشيباني في الضعفاء مورد الحافظ في هذا الخبر

أَوَّلُ من يدخل الجنةَ من هذه الأمة أبو بكر وعمر ، وإنِّي لموقوف مع معاوية للحساب[1] .

[حديث: إذا كان يوم . .]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا : أنا القاضي أبو الطيب الطَّبري ، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ، نا عبد الله بن محمد بن ياسين ، نا يحيى بن مُعَلَّى بن منصور ، نا الفضل بن جبير الورَّاق ، نا داود بن الزِّبْرقان ، عن مطر ، عن عطاء ، عن عبيد بن عُمَير قال[2] :

بينما عمرُ يمر في الطريق إذا هو برجلٍ يكلِّم امرأةً ، فعلاهُ بالدِّرة ، فقال : يا أمير المؤمنين إنما هي امرأتي ! فقام عمر ، فانطلق ، فلقي عبد الرحمن بن عوف ، فذكر ذلك له ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما أنتَ مُؤدِّب وليس عليك شيء ، وإن شئتَ حدَّثْتُك بحديثٍ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ يقول :

« إذا كان يومُ القيامةِ نادى منادٍ : لا يرفعَنَّ أحدٌ من هذه الأمة كتابَه قبل أبي بكرٍ وعمر » .

[حديث: يدخل علي رجل . .]

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن مندويه ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي ، نا أبو العباس بن عقدة ، نا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ، نا نصر بن مزاحم ، نا تَليد بن سليمان ، عن أبي الجحَّاف ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلِمة ، عن عَبيدة ، عن عبد الله قال[3] :

كان رسولُ الله ﷺ في حائطٍ ، فقال : « يدخلُ علي رجلٌ مِنْ أهل الجنَّة ، والثاني ، والثالث ، والرابع » . فدخل أبو بكر ، ثم جاء عمر ، ثم جاء علي ، وقال : « أبشر بالجنة » .

[حديث: ائذن له . . عن أبي موسى]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المَغْربي ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي ، أنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج ، نا محمد بن يحيى ، نا سعيد بن أبي مريم ، وإسحاق بن محمد بن إسماعيل ـ واللفظ له ـ قالا : نا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، عن شَريك بن عبد/ الله بن أبي نَمِر ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي موسى الأشعري قال[4] :

٢١/أ

خرج النبي ﷺ يوماً إلى حائطٍ من حوائطِ المدينة لحاجةٍ ، وخرجت في إِثْره ، فلمّا دخل الحائط جلستُ على بابه ، وقلت : لأكونَنَّ اليوم بَوَّاب النبيِّ ﷺ ، ولم يَأْمُرْني ،

(١) في الضعفاء : « في الحساب » .
(٢) أخرجه صاحب الكنز بالرقم (٣٢٥٧١ ، ٣٦٠٩١) .
(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٧٢٦) من طريق ابن عساكر .
(٤) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عثمان من طرق عن أبي موسى ، انظر (١٢٣-١٣٦) ، وأخرجه البخاري برقم (٣٤٧١) فضائل ، وبرقم (٦٦٨٤) في الفتن .

فذهب النبيُّ ﷺ ، فقضى حاجته ، ثم جلس على قُفِّ[1] البئرِ ، فجاء أبو بكر يدخل ، فقلت : كما أنت حتى استأذِن ، فوقفَ ، فجئتُ إلى النبي ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، أبو بكر يستأذنُ عليك ، فقال : « ائذنْ له ، وبشِّرْه بالجنَّة » . فدخل ، فجلس عن يمينِ النَّبيِّ ﷺ ، وكشف عن ساقيه ، ودلاَّهما في البئر . ثم جاء عمر ، فقلت : كما أنت حتى استأذن لك ، فقال النبي ﷺ : « ائْذَن لَهُ وبَشِّرْه بالجَنَّة [فجاء عن يسار النبي ﷺ ، فكشف عن ساقيه ، فدلاَّهما في البئر ، فامتلأ القُفُّ ، فلم يكن فيه مجلس ، ثم جاء عثمان ، فقلت : كما أنت حتى استأذنَ لك ، فقال النبيُّ ﷺ : « ائذن له وبشره بالجنة][2] مع بلاء يصيبه » . فدخل ، فلم يجد معهم مجلساً ، فتحول حتى[3] جلس على شَفَةِ البئر ، فكشف عن ساقيه ، ودَلاّهما في البئر . فجعلتُ أتمنى أنْ يأتيَ أخٌ لي ، وأرجو أن يأتيَ به ، فلم يأتِ أحدٌ حتى قاموا وانصرفوا .

أخبرنا أبو جعفر ، أبو حامد ، أبو بكر محمد بن ظفر بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب ، وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن مهران ، وأبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد ، وأم الشمس خجسته بنت إبراهيم بن عبد الوهاب بن مَنْده قالوا : أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبي ، أنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكَرْماني ، نا يحيى بن بحر الكَرْماني ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب السَّخْتياني ، أن أبا عثمان النَّهْدي ، حدث عن أبي موسى الأشعري

وعلي بن الحكم ، وعاصم الأحول ، عن أبي عثمان النَّهْدي ، عن أبي موسى[4]

أن رسولَ الله ﷺ دخل حائطاً ، وأَمرني أنْ أقعدَ على البابِ ، فجاء رجل ، فاستأذن ، فقال : « ائْذنْ له وبَشِّرْهُ بالجنَّة » ، فإذا هو أبو بكر . ثم جاء آخر ، فاستأذن ، فقال : « ائْذنْ له وبشِّرْهُ بالجنَّة » ، فإذا هو عمرُ . ثم جاء آخر ، فاستأذن ، قال : فسكت ﷺ ، ثم قال : « ائْذَنْ له ، وبشِّرْهُ بالجنةِ على بَلْوى شديدةٍ » ، فإذا هو عثمان بن عفان .

لفظهم قريب .

أخبر[5] نا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر أحمد بن علي ، أنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف

---

(١) قف البئر : هو الدكة التي تجعل حوله . وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع . اللسان : « قفف » .

(٢) سقط ما بينهما من نسخ التاريخ ، وأضيف من رواية البخاري (٦٦٨٤) ، قارن بروايات الصحيح ، وقارن بروايات الحديث التالية ، وما في ترجمة عثمان

(٣) في النسخ : « على جلس » ، تصحيف ، صوابه ما أثبته وهو رواية البخاري .

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٤٩٢) في الفضائل ، وبرقم (٦٨٣٤) في التمني

(٥) فوقه في ب : « يؤخر » ، وفوق تاليه : « يقدم » .

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفرضي ، نا أبو محمد الصُّوفي إملاءً ، أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون ، المعروف بابن المُنَقّي البغدادي

قالا : نا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال : قرئ على يحيى بن جعفر ، نا علي بن عاصم ، حدثني عثمان بن غياث ، حدثني أبو عثمان النَّهْدي ، نا أبو موسى الأشعري قال[١] :

٥ كنت مع رسول الله ﷺ في حديقةِ بني فلانٍ ، والبابُ علينا مُغْلَقٌ ، ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود يَنْكُتُ[٢] به في الأرض ، إذا استفتح رجلٌ ، فقال النبي ﷺ : « يا عبد الله بن قيس » ، فقلتُ : لبيك يا رسولَ الله ! قال : « قم فافتح له البابَ ، وبشِّرْهُ بالجنة » . فقمتُ ، ففتحتُ له البابَ ، فإذا أنا بأبي بكرٍ الصديق ، فأخبرتُه بما قال النبيُّ ﷺ ، فحمِدَ الله تعالى ، ودخل ، وسلم ، ثم قعد ، وأغلقتُ الباب ، فجعل النبيُّ ﷺ ينكتُ بذاك العود في الأرض ، فاستفتح ١٠ آخرُ ، فقال : « يا عبدَ الله بن قيس ، قم فافتح له الباب ، وبشِّرْه بالجنة » ، فقمت ، ففتحت له الباب ، فإذا أنا بعمر بن الخطاب ، فأخبرتُه بما قال النبيُّ ﷺ ، فحمِدَ الله تعالى ، ودخل ، فسلم ، وقعد ، وأغلقتُ الباب ، فجعل النبيُّ ﷺ ينكُتُ بذاك العودِ في الأرض ، إذ استفتح الثالثُ ، فقال النبيُّ ﷺ : ١٥ « يا عبد الله بن قيس ، قم فافتح الباب ، وبشره بالجنة على بَلْوى تكون » ، فقمت ، ففتحت له الباب ، فإذا عثمان ـ وفي حديث الخطيب : فإذا أنا بعثمان بن عفان ، فأخبرته بما قال النبيُّ ﷺ / فقال : المستعانُ الله ، وعلى الله التُّكْلان . ثم دخل ، فسلم ، وقعد . ٢١/ب

واللفظ لحديث الخطيب .

٢٠ أخبر[٣] نا أبو سعد إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد البُوسَنْجي ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصَّفَّار الفقيه ، وأخته عائشة بنت أحمد ، وزوجُه أمةُ الرحيم حُرَّة ، وأختاها : أمةُ الله جليلة ، وأمة الرحمن سارة بنات أبي نصر بن القُشَيْري قالوا : أنا أبو المظفر موسى بن عمران ، نا السيد أبو الحسن علي بن الحسين ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي[٤] ، نا محمد[٥] بن إسحاق الصَّغاني ، نا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن عثمان بن غياث ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى

٢٥ أنَّ النبيَّ ﷺ دخل بعض حوائط الأنصار ، فجعل يَنْكُتُ بين الماء والطين ، فجاء رجل ، فاستأذن ، فقال النبيُّ ﷺ : « ائْذنْ له ، وبشِّرْه بالجنة » . فأذنت له ، وبشَّرْتُه

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٨٦٢) في الأدب ، ومسلم برقم (٢٤٠٣) فضائل ، والترمذي برقم (٣٧١١) مناقب وأخرجه الحافظ ابن عساكر من طرق عن عثمان بن غياث في (ترجمة عثمان ١٣٣-١٣٤) .

(٢) س : « ينكث » .

٣٠ (٣) فوقه في ب : « يقدم » .

(٤) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٣٤ من طريق آخر عن الأصم .

(٥) د ، س : « أحمد » ، ومثله في ب ، ثم صححت .

بالجنَّة ، فإذا هو أبو بكر ، فجاء ، فجلس ، ثم استفتح رجل ، فقال النبيُّ ﷺ : « ائْذَنْ له وبشِّرْه بالجنَّة » ، فإذا هو عمر ، ففتحت له وبشرته بالجنة ، فجاء ، فجلس ، ثم استفتح رجل ، فقال النبيُّ ﷺ : « افتح له ، وبشِّرْهُ بالجنَّة على بَلْوى تكون » ، فأذنتُ له ، وبشرتُه بالجنة على بلوى تكون ، فإذا هو عثمان بن عفان ٥ ـ رضي الله عنه ـ قال : الله المستعانُ ، وعليه التُّكْلان[1] .

[الحديث عن نافع بن عبد الحارث]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الجوهري ، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني عبد الله بن مطيع البكري ، ويحيى بن أيوب قالا : نا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث الخُزاعي قال[2] :

١٠ دخل رسولُ الله ﷺ حائطاً من حوائط الأنصار ، فقال لبلال : « أَمْسِكْ علينا الباب » ، فجاء أبو بكر يستأذن ، ورسول الله ﷺ جالس على القُفّ باد رجليه[3] ، فقال بلال : هذا أبو بكر يستأذن ، فقال : « ائذن له وبشره بالجنَّة » ، فجاء ، فجلس معه على القُفّ ، ودلَّى رجليه ، ثم ضرب الباب ، فجاء بلال ، فقال : هذا عمر يستأذن ، فقال : « ائذن له وبشره بالجنة » ، فجاء فجلس معهما على القُفّ . ثم ١٥ ضرب الباب ، فقال بلال : هذا عثمان يستأذن ، فقال : « ائذن له ، وبشره بالجنة ، ومعها بلاء » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا داود بن عمرو الضَّبِّي ، نا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة ، عن نافع بن عبد الله بن عبد الحارث الخزاعي قال :

٢٠ دخل رسولُ الله ﷺ حائطاً من حوائط المدينة ، فقال لبلال : « أَمْسِكْ عليَّ الباب » ، فجاء أبو بكر يستأذن ، ورسولُ الله ﷺ جالس على القُفّ ـ والقُفّ مثل الحوض[4] ـ مادّاً رجليه ، فقال بلال : هذا أبو بكر يستأذن ، فقال : « ائذن له وبشره بالجنة » ، فجاء فجلس معه على القف ، ودلَّى رجليه ، ثم ضُرِبَ البابُ ، فجاء بلال ، فقال بلال : هذا عمر يستأذن ، فقال : « ائْذَنْ له وبشِّرْه بالجنة » ، فجلس معه

(١) بعده في ب : « إلى » ، إشارة إلى نهاية ما أخر وحقه التقديم .

(٢) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٢٢ من طريق آخر عن محمد بن عمرو ، وأخرجه أحمد في المسند ٤٠٨/٤ ، وصاحب الكنز برقم (٣٦٣١٧) .

(٣) كذا . وسيأتي من الطريق التالي : « مادّاً رجليه » .

(٤) قال ابن الأثير في جامع الأصول ٥٦٥/٨ : القف هاهنا جدار مبني مرتفع حول البئر كالدكة يتمكن الجالس عليه من الجلوس » . جامع الأصول ٥٦٥/٨ .

على القُفّ ، ودلى رجليه ، ثم ضرب الباب ، فجاء بلال ، فقال : هذا عثمان يستأذن ، فقال : « ائْذَنْ له ، وبشره بالجنَّة ، ومعها بلاءٌ » .

[الحديث عن أبي حازم عن أنس]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[١] ، نا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب الضرير ، نا أبو معاوية الضرير ، نا عمرو بن مسلم[٢] صاحب المقصورة ، عن أبي حازم ، عن أنس بن مالك قال : ٥

كان النبيُّ ﷺ في حائطٍ من حيطانِ الأنصار ، فجاء أبو بكرٍ ، فاستأذن ، فقال : « ائْذَنْ له وبشِّرْه بالجنة » ، ثم جاء عمرُ ، فاستأذن ، فقال : « ائْذَنْ له وبشِّرْه بالجنة » .

[وعن أبي روق عن أنس]

أخبرنا[٣] أبو محمد بن طاوس / ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن ، وأبو العشائر محمد بن الخليل قالوا : أنا علي بن محمد الفقيه ، أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي ، نا خَيْثمة بن سليمان ، نا ١٠ الحسين بن حميد بن الربيع الخزّاز[٤] ، نا جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي ، نا أبي ، نا عتبة ، عن أبي رَوْق ، عن أنس بن مالك قال : ٢٢/أ

كان رسولُ الله ﷺ في حائطٍ ، فاستفتح رجل ، فقال رسولُ الله ﷺ : « ائْذَنْ له يا أنس ، وبشِّرْه بالجنة ، وأخبره أنَّه سيلي أمَّتي من بعدي » ، فقطعت[٥] ، فإذا هو أبو بكر ثم استفتح رجل ، فقال لي : « قم ياأنس ، فافتح له وبشره بالجنة ، وأخبره أنَّه سيلي أمتي من بعد أبي بكر » ، فإذا هو عمر ، فأخبرته ، ثم جاء آخر ، فدقَّ ، فقال : « قم يا أنس فافتح له وبشره بالجنة ، وأخبره أنه سيلي من بعد عمر ، وأنَّه سيلقى من الرَّعِيَّة شدَّةً حتى يبلغوا دَمَه ، فأمره عند ذلك بالكف » ، فقمت ، ففتحت ، فإذا هو عثمان ، فأخبرته ، فحمد الله ـ عزَّ وجل ـ فلما أخبرته أنَّهم سيبلغون دمَه استرجع . ١٥

[وعن المختار بن فلفل عن أنس]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر بن القُشَيْري ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يَعْلى الموصلي ٢٠

ح وأخبرتنا أم المُجْتَبى بنت ناصر قالت ، قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، قالا : أنا أبو يَعْلى[٦] ، نا أبو بَهْز الصَّقرُ بن عبد الرحمن ، ابن بنت مالك بن مِغْول ، نا عبد الله بن إدريس ، عن المُختار بن فُلْفُل ، عن أنس بن مالك قال :

جاء النبي ﷺ ، فدخل بستاناً ، وجاء آتٍ ، فدقَّ البابَ ، فقال : « قم يا أنسُ ٢٥

(١) معجم ابن الأعرابي (ق٥ب) ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عثمان ١٤٠ .
(٢) في ترجمة عثمان : « سلم » .
(٣) فوقه في ب : « ملحق » .
(٤) اللفظة مهملة في نسخ التاريخ ، والإعجام من تاريخ بغداد ٣٨/٨ .
(٥) كذا ، والصواب : « فتحت » ، ويبدو أن اللفظة غمت على الناسخ في هامش صل .
(٦) مسند أبي يعلى ٤٥/٧ وليس اللفظ له ، وتاريخ بغداد ٣٣٩/٩ من طريق أبي يعلى .

فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافةِ من بعدي » ، قلت : يا رسول الله ، أُعْلِمُه ؟ قال : « أَعْلِمْه » ، فإذا أبو بكر ، فقلت : أبشرْ بالجَنَّة ، وأَبْشرْ بالخلافة مِنْ بعدِ رسولِ الله ﷺ . قال : ثم جاء آتٍ ، فدقَّ البابَ ، فقال : « يا أنسُ ، قُمْ ، فافتح له ، وبشِّرْه بالجنة ، وبشِّرْه بالخلافة مِنْ بعد أبي بكرٍ » ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ، أُعْلِمُه ؟ قال : « أَعْلِمْه » ، قال : فخرجتُ ، فإذا عمرُ ، فقلتُ له : أبشرْ بالجَنَّة ، وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكرٍ ، قال : ثم جاء آتٍ ، فدقَّ البابَ ، فقال : « قم يا أنس ، فافتحْ له ، وبشِّرْه بالجَنَّة ، وبشِّرْه بالخلافةِ من بعد عمر ، وأنه مَقْتولٌ » . فخرجتُ ، فإذا عثمانُ ، فقلتُ له : أبشِرْ بالجنة ، وأبشر بالخلافة من بعد عمر ، وأنَّكَ مقتولٌ . قال : فدخل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما تَغَنَّيْتُ ولا تَمَنَّيْتُ[1] ، ولا مَسَسْتُ فَرْجي بيميني مُنْذُ بايعتُكَ ! قال : « هُوَ ذاكَ يا عثمان » .

لفظهما قريب .

[قـول ابـ المـديـنـي ا الحديث]

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب[2] ، أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي ، أنا عبد الله بن عثمان الصفَّار ، أنا محمد بن عمران بن موسى الصَّيْرفي ، نا عبد[3] الله بن علي بن المديني قال :

قلت لأبي : في حديث أبي بَهْز ، عن ابن إدريس ، عن المُخْتارِ بن فُلْفُل ، عن أنس : كان في حائط ، فقال : « ائذن له وبشره بالجنة » ، مثل حديث أبي موسى ؟ فقال : كذب هذا موضوع .

[حديث: أن مـعـي ا الجنة. . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري وأبو منصور بن العطار قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا الحسين بن محمد الذارع ، نا عبد المؤمن بن عبَّاد المقرىء ، حدثني يزيد بن معن ، عن عبد الله بن شرحبيل ، عن زيد بن أبي أوفى .

أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لعمر : « أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة » .

[حديث: عم سراج هـا الأمة]

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر ، أنا أبو نصر الزَّيْنبي ، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبور ، نا محمد بن السَّري بن عثمان التمّار

ح وأنبأنا أبو القاسم بن بيان ، وأخبرنا خالي أبو المكارم القرشي ، وأبو سليمان داود بن محمد عنه ، أنا أبو الحسن بن مَخْلد

---

(١) انظر تعقيباً وافياً على قول عثمان هذا في ترجمة عثمان ٢٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٩/٣٣٩ .

(٣) في ب ، د ، س : « عبيد » ، والصواب ما أثبته ، فهو عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر ، يعرف بابن المديني . حدث عن أبيه . روى عنه : محمد بن عمران بن موسى الصَّيْرفي . تاريخ بغداد ١٠/٩

٢٢/ب ح وأخبرنا أبو منصور بن خيرون ، أنا أبو بكر الخطيب[1] ، أنا أبو عمر عبد الواحد بن / محمد بن عبد الله بن مهدي وجماعة

ح وأخبرنا أبو القاسم بنيمان بن محمد بن الفضل ، وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان ، وأبو الفتوح بُندار بن غانم بن محمد الدلّال قالوا : أنا القاسم بن الفضل بن أحمد ، نا أبو الحسين محمد بن الحسين[2] بن الفضل القطّان ٥

وأخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس ، أنا أبو أحمد عبد الله بن عبيد الله

قالوا : أنا إسماعيل بن محمد الصفّار

قالا : نا الحسن بن عَرَفة[3] ، حدثني عبد[4] الله بن إبراهيم الغِفاري[5] ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول[6] الله ﷺ : ١٠

« عمر سراجُ أهلِ الجنَّة » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر القصّاري

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أنا أبي أبو طاهر

١٥ قالوا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، نا محمد بن أحمد بن عمرو ، نا عبيد الله بن محمد العُمَري ، نا بكر بن عبد الوهاب ، نا خالي محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن الصَّعْب بن جَثّامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« عمر بن الخطاب سراجُ أهل الجنة » .

٢٠ قالوا : وأنا الصَّرْصَري ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العَتَكي إملاءً نا عبيد الله بن محمد العمري ، نا بكر بن عبد الوهاب ، نا محمد بن عمر - يعني الواقدي - خالي ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المُسَيّب ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« عمرُ بنُ الخطاب سراجُ أهل الجنة » .

وقد روي عن ابن المُسَيَّب من قوله :

---

(١) تاريخ بغداد ٤٩/١٢ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٣٤) .

(٢) في ب ، د ، س : « الحسن » .

(٣) حديث الحسن بن عرفة (ق٨٨/ مج٢٢/ ظاهرية) .

(٤) ب ، د ، س : « عبيد » ، جاء الاسم على الصواب في حديث ابن عرفة وتاريخ بغداد . يراجع تهذيب التهذيب ١٣٧/٥ .

(٥) زاد في حديث ابن عرفة : « المدني » .

(٦) في تاريخ بغداد : « النبي » .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القَصّاري

ح وأخبرناه أبو عبد الله بن القَصّاري ، أنا أبي أبو طاهر

قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، نا أبو عبد الله المَحاملي ، نا إسحاق العلاّف ، نا

٥ سليمان بن عمرو ، عن أبي خالد البَياضي ، عن سعيد بن المُسَيَّب قال :

عمرُ سراجُ أهلِ الجنَّة .

[حديث : سيدا أهل الجنة . .]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدَّثني عبد الله بن يونس بن بُكَيْر ، حدثني أبو إسحاق المختار التَّيْمي - تَيْم الرِّباب - عن أبي المطر أنَّه أخبره قال : سمعتُ علي بن أبي طالب يقول :

١٠ دخلتُ على عمر بن الخطاب حين وَجَأه[1] أبو لؤلؤة وهو يبكي ، فقلت[2] : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أبكاني خبرُ السماء : أين يُذْهَبُ بي ، إلى الجنَّة ، أو إلى النارِ ؟! فقلت : أبشرْ بالجنَّة ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ ما لا أحصيه يقول : « سيِّد أهل الجنة أبو بكر ، وعمر » ، فقال : أشاهد أنت يا علي لي بالجنة ؟ قلت : نعم ، وأنت يا حسن فاشهد على أبيك رسولِ الله ﷺ أنَّ عمرَ من أهلِ الجنَّة[3] .

١٥ أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ ، نا محمد بن القاسم بن زكريا ، نا محمد بن العلاء ، أبو كُرَيْب ، نا يونس بن بُكَيْر ، نا أبو إسحاق المختار التَّيْمي[4] ، عن أبي المطر أنَّه أخبره قال : سمعت عليًّا يقول :

دخلتُ على عمرَ بن الخطاب حين وَجَأه أبو لُؤلؤة وهو يبكي ، فقلتُ له : ما أبكاك يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : أبكاني خبرُ السَّماء : أيذهبُ بي إلى الجنة أم إلى النارِ ؟ فقلت

٢٠ له : أبشر بالجنَّةِ ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ما لا أُحْصي : « سيدا كُهولِ أهل الجنة أبو بكر وعمر ، وأَنْعَما » ، فقال : أشاهدٌ أنت لي يا عليُّ بالجنة ؟/ فقلتُ : نعم ، وأنت يا حسنُ فاَشهدْ على أبيكَ رسولِ الله ﷺ أنَّ عمرَ من أهل الجنة . ٢٣/أ

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، وأبو يَعْلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني قالا : أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى بن محمويه بن نور[5] بن عبد الله

---

(١) وَجَأه بالسكين وجأً : ضربه .

(٢) زادت د في هذا الموضع : « أبشر بالجنة » .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٨٤) برواية قريبة من التالية وفيه : « وأنت يا حسن فاشهد على أبيك أن رسول الله ﷺ قال : . . » .

(٤) د : « التميمي » ، تصحيف ، فهو : المختار بن نافع التيمي ـ ويقال : العكلي ، أبو إسحاق التمار روى عن أبي مطر ، وعنه : يونس بن بكير . تهذيب التهذيب ١٠/٦٩

(٥) كذا أعجمت اللفظة في د ، وهي في ب ، س من غير إعجام . لم يتهيأ لي ما يثبت الإعجام الصحيح .

السِّمْسار ، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة ، نا علي بن حُجْر ، نا المُوقَّري ، عن الزُّهري ، عن علي بن حُسين ، عن جدِّه علي قال :

بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكرٍ وعمر ، فقال رسولُ الله ﷺ[1] : « هذان سيِّدا كهولِ الجنة من الأوّلين والآخرين إلاَّ النبيين والمرسلين ، يا علي ، لا تُخْبِرْهُما » .

٥ أخبر[2]نا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه ، أنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش

ح وأخبرتنا أم الرضا ضوء بنت حمد بن علي الجمال ـ بأصبهان ـ قالت : أنبأتنا عائشةُ بنتُ الحسن الوَرْكانيَّة

قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك

١٠ البغدادي ، عن أبيه الحسن بن علي ، عن محمد بن سعد ، نا عصمة بن محمد الأنصاري ، نا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدِّه علي بن أبي طالب ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[3] :

« أبو بكر وعمر سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين » .

١٥ قال ابن مَنْده :

غريب من حديث يحيى ، لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه .

[الحديث عن حارثة عن علي]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن مَخْلَد العطّار ، نا طاهر بن خالد بن نزار ، حدَّثني أبي ، أخبرني إبراهيم بن طَهْمان ، حدثني الحسن بن عُمارة ، عن فراس الهَمْداني ، عن الشعبيِّ ، عن حارثة بن مُضَرِّب ، عن علي قال :

٢٠ بينما أنا عند النبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر ، فقال : « هذان سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة من الأولين والآخرين ، ليس النبيين والمرسلين ، يا علي لا تخبرهما » .

كذا قال : حارثة بن مُضَرِّب . والمحفوظ عن الحارث ، وهو ابن عبد الله الهَمْداني :

[الحديث عن الحارث بن عبد الله]

أخبرناه أبو محمد أيضاً ، أنا طِراد بن محمد ، أنا أبو الحسن بن رزقويه ، أنا أبو جعفر محمد بن

٢٥ يحيى بن عمر بن علي بن حرب ، نا علي بن حرب ، نا سفيان ، عن رجلٍ ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن الحارث ، عن علي[4]

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٦٥) ، وصاحب الكنز برقم (٣٦١٤٩) بغير هذه الرواية ، وقد استقصى ابن عساكر طرق الحديث في ترجمة أبي بكر .

(٢) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٠٥) .

(٤) أخرجه ابن ماجه برقم (٩٥) مقدمة ، الخطيب في التاريخ ١١٨/٧ .

أنَّ النبيَّ ﷺ رأى أبا بكر وعمر ، فقال : « هذان سيِّدا كُهولِ أهل الجنة من الأوَّلين والآخرين إلَّا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما » .

وروي عن فراس ، عن الشعبي ، عن علي نفسِه :

[الحديث عن الشعبي عن علي]

أخبرناه أبو بكر محمد بن الحسين الباهلي النُّعْماني ، نا الحسين بن عبد الرحمن ، أنا موسى بن داود ، نا عبد الله بن قيس ، عن فراس ، عن الشَّعْبي ، عن عليٍّ قال :

كنت عند النبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر ، فقال : « هذانِ سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلَّا النَّبِيِّين والمرسلين ، لا تُخْبِرْهما يا علي » .

وكذا روي عن طعمة بن عمرو ، ويونس بن أبي إسحاق ، وأبي الوليد عن الشعبي .

فأمَّا حديث طعمة :

[حديث طعمة]

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا[1] عمر بن عبيد الله البقَّال ، وأحمد ومحمد ابنا أبي عثمان

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا محمد بن علي بن الحسن

قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيِّع ، نا أبو عبد الله المَحاملي ، نا زكريا بن يحيى ، نا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن طُعْمة ، عن الشعبيِّ ، عن علي

إنَّ أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما- سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة . عن رسول الله / ﷺ .

٢٣/ب

وأمَّا حديث يونس :

[حديث يونس]

فأخبرناه[2] أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا علي بن الحسن ، أنا عبد الرحمن بن عمر ، أنا أحمد بن محمد بن زياد[3] ، نا عبد الرزاق بن منصور[4] البُنْدار ، نا عبيد الله بن موسى العَبْسي[5] ، نا يونس ، عن الشعبي ، عن علي قال :

كنت جالساً مع النبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر ، فقال : « يا علي ، هذان سيِّدا كهولِ أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين ، إلَّا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي » .

وأمَّا حديث أبي الوليد :

[حديث أبي الوليد]

---

(١) س : « نا » .

(٢) في بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٣) المعجم لابن الأعرابي (ق٢٠٦)

(٤) زاد في المعجم : « بن أبان » .

(٥) في نسخ التاريخ : « عبد الله بن موسى العنسي » ، والصواب رواية المعجم ، فهو : عبيد الله بن موسى بن أبي المختار -واسمه باذام- العبسي -بالموحدة- . تهذيب التهذيب ٧/ ٥٠

فأخبرناه أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[1]

قالا : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصَّلْت الأهوازي ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، نا أحمد بن محمد بن يحيى الطَّلْحي ، نا محمد بن الحسن ، نا شريك ، عن أبي الوليد ، عن الشَّعْبي ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ ، وأنا عنده ، وأقبل أبو بكرٍ وعمر :

« يا علي ، هذانِ سيِّدا كهولِ أهلِ الجنَّة من الأوَّلين والآخرين إلاّ النبيين والمرسلين » .

ورواه زِرُّ بن حُبَيْش عن علي :

[حديث زر]

أخبرناه أبو العز أحمد بن عبيد الله السُّلَمي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، نا إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم الكوفي ، نا حسين بن علي الصُّدائي ، نا أبي علي بن يزيد ، نا حفص بن سليمان الغاضري ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زرّ ، عن علي قال :

بينما أنا قاعد عند النبيِّ ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر ، فقال : « يا علي ، هذان سيِّدا كهول أهلِ الجنَّة من الأولين والأخرين ما خلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما » . فما أخبرتهما حتى ماتا ، ولو كانا حيَّيْن ما حدثت بهذا الحديث .

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان الأَنْباري ، نا أبي ، عن حفص بن عمر البزاز ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زِرّ بن حُبَيْش ، عن علي قال :

بينا رسول الله ﷺ وأنا في المسجد ليس معنا ثالث إذ أقبل أبو بكر وعمر ، كلُّ واحد منهما آخذٌ بيد صاحبه ، فقال : « يا علي ، هذان سيِّدا كهول أهل الجنة ممن مضى من الأولين والأخرين ما خلا النبيين والمُرسلين ، يا علي ، لا تخبرهما بذلك » . فما أخبرتهما حتى ماتا ، ولو كانا حيين ما حدثت به أحداً .

[حديث أبي الخطاب أو خطاب]

أخبر[2]نا أبو الفضل الفُضَيْلي ، [3]أنا أبو القاسم الخليلي[3] ، أنا أبو القاسم الخُزاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي ، نا الحسن بن علي بن عفان العامري ، نا زيد بن الحُباب ، نا موسى بن عبيدة ، حدثني أبو معاذ ، عن خطاب ، أو أبي خطاب ، الواسطي شكَّ ، عن علي أنَّه قال :

لا تفضِّلوني على أبي بكر ، ولا على عمر ، ولو كان ذا شيئاً تقدمت[4] لعاقبت فيه ؛

---

(١) تاريخ بغداد ١٥/٥ .

(٢) في بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

(٣-٣) سقط ما بينهما من د .

(٤) كذا ، وفوق اللفظة ضبة في ب ، ويصح الكلام لو قيل : « تقدمت فعاقبت » .

بينا أنا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل أبو بكر وعمر ، فقال : « يا علي ، هذان سيدا كهول أهل الجنة ما خلا فيهم الأنبياء فلا تخبرهما » .

وقد استوفينا طرق هذا الحديث في ترجمة أبي بكر .

أخبرنا أبو جعفر محمد ، وأبو عبد الله الحسين ابنا علي بن أحمد التُسْتَريَّان قالا : أنا أبو سعد محمد بن عمر بن علي بن أحمد الصُّوفي ٥

ح وأخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد بن عبد الله

قالا : أنا أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة بن محمد الطُّلْحي ، نا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المديني المعدِّل ، نا الحسن بن إبراهيم البَياضي ، نا داود بن مِهْران ، نا عبد الرحمن ـ يعني ابن مالك / ٢٤/أ بن مِغْوَل[1] ـ عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : ١٠

آخى رسول الله ﷺ بين أبي بكر وعمر ، فبينما هو قاعد أطلعا[1] ، كلُّ واحد منهما آخذ بيد صاحبه ، فقال رسولُ الله ﷺ : « هذانِ سيِّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلاَّ النبيين والمرسلين ، لا تخبرْهُما يا علي » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر بن القصَّاري ١٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر ، أنا أبي

قالوا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصري ، نا أبو عيسى أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأنماطي إملاءً ، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي ، نا محمد بن كثير المَصِّيصي ، نا الأوزاعي ، عن قَتادة ، عن أنس قال[2] :

أبصر رسولُ الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر ، فقال : « هذان سيِّدا كهول أهل الجنة من الأوَّلين والآخرين ، إلاَّ النبيين والمرسلين ، يا عليُّ لا تخبرْهما » . ٢٠

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السُّلَمي ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر

ح قال : وأنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله القطَّان ٢٥

قالا : أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذْرعي ، أنا أبو عمرو المقدام بن داود بن عيسى بن تليد ، نا عمي سعد بن عيسى بن تليد ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) تقدم في ص١٤٢ : أبو بهز الصقر بن عبد الرحمن ، ابن بنت مالك بن مغول

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٦٦) مناقب

« أبو بكر وعمر سيِّدا كهول أهل الجنَّة من الأوَّلين والآخرين ، لا تخبرهما يا علي » .

[حديث : إنَّ أهل الدرجات]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسن الخلعي ، أنا عبد الرحمن بن عمر ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[١] ، نا محمد [٢]بن يونس الكُدَيْمي[٢] ، نا عبيد الله بن عمر بن مَيْسرة القواريري الجُشمي - في بيتنا منذ سبعين سنةً ، كان يأكل عندنا - نا الصباح بن سهل[٣] ، نا حُصينٌ ، عن جابر بن سَمُرة قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الدَّرجاتِ العُلى ليراهم من أسفل منهم كما ترون الكوكب الدُّرِّيَّ في أفق[٤] السماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأَنْعَما[٥] » .

غريب .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، [٦]نا عبد الله بن أحمد[٦] ، حدثني أبي[٧] ، نا يحيى - هو ابن سعيد - عن مُجالد ، حدثني أبو الوَدَّاك ، عن أبي سعيد ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« إنَّ أهل الدَّرجاتِ العُلى لَيَرَوْنَ مَنْ فوقهم كما ترون الكوكب الدُّرِّيَّ في أفق السماء وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأَنْعَما » .

قال : ونا أبي[٨] نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال : سمعت مُجالداً يقول : أشهدُ على أبي الوَدَّاك أنَّه شهد على أبي سعيد الخُدْري أنَّه سمِعَه يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الجنَّة لَيَرَوْنَ أهل عِلِّيين كما تَرَوْنَ الكوكب الدُّرِّيَّ في أفق السماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر لمنهم وأَنْعَما »

فقال إسماعيل بن أبي خالد وهو جالس مع مجالدٍ على الطُّنْفُسة : وأنا أشهدُ على عطية العَوْفي أنَّه شهِد على أبي سعيد الخُدْري ، أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول ذلك .

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُّهري ، وأبو الفتح المختارُ بن عبد الحميد بن المنتصر ، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي ، أنا

---

(١) لمعجم لابن الأعرابي (٧٥ب) ، وأخرجه في (ق٤٤) من طريق آخر ، وسيأتي الحديث من طرق .

(٢-٢) ليس ما بينهما في المعجم .

(٣) سقطت « الصباح » من د ، وفي المعجم : « أبو سهل » .

(٤) زاد في المعجم : « من آفاق » .

(٥) وأَنْعَما : من أنعم إذا زاد ، أي زادا على تلك الرتبة والمنزلة أو من أنعم إذا دخل في النعيم . وسيأتي تفسير القول ، وانظر غريب أبي عبيد ١٤١/١ ، والفائق ٤٤٢/١ ، والنهاية ٨٣/٥ .

(٦-٦) سقط ما بينهما من د

(٧) مسند أحمد ٢٦/٣

(٨) مسند أحمد ٦١/٣

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمّويه ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزَيْم ، نا عبد بن حُميد[١] ، نا محمد بن عبيد ، نا إسماعيل بن أبي خالد وسالم المُرادي ، عن عطيَّة العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال / قال رسول الله ﷺ : ٢٤/ب

« إنَّ أهلَ عِلِّيين ليراهم مَنْ هو أسفلُ منهم كما ترون الكوكبَ في أُفق السماءِ ، وإن أبا بكر وعمر لمنهم ، وأَنْعَما » . قال سالم : يعني بقوله : « أَنْعَما » : أرفعا . قال سالم : وكان عطية رجلاً يتشيَّع . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، وأبو الحسين بن النقور
ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو محمد الصَّريفيني
قالا : أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عَبْدان الصَّيْرفي ، نا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول القاضي، حدثني أبي، نا محمد بن الفضيل، عن سالم بن أبي حفصة، والأعمش، وابن أبي ليلى، وعبد الله بن صُهْبان ، وكَثير النَّوَّاء كلُّهم : عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري[٢] قال : قال رسول الله ﷺ : ١٠

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلَى ليراهم مَنْ تَحْتَهم كما تَرى ـ وقال ابن السمرقندي : كما ترون ـ الكوكب الطالع في أفق السماءِ ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأَنْعَما » .

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تَمّام بن محمد ، أنا أبو الميمون بن راشد ، نا بكار بن قتيبة ، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، نا فِطْر ، وأبو بكر النَّهْشلي ، وفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسولُ الله ﷺ[٣] : ١٥

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفلُ منهم كما تَرَوْن أنتم الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أفق السماء ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمر منهم ، وأَنْعَما » .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب العُشاري ، نا أبو الحسين بن سمْعون ، نا عمر بن الحسن بن علي بن مالك ، نا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، نا أحمد بن مصرف بن عمرو ، نا عبيد[٤] بن نعيم بن يحيى السَّعيدي ، نا أبي ، أخبرني الأعمش والمختار بن صبيح الثَّقفي ، عن عطيَّة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : ٢٠

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلى لَيراهُمْ مَنْ هو أسفلُ منهم كما ترون الكوكب الدُّرِّيَّ في الأُفق مِنْ آفاقِ السماءِ ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأَنْعَما » . ٢٥

أخبرنا أبو القاسم الشَّيْباني ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أبو بكر القَطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ،

---

(١) مسند عبد بن حميد (ق ٩٨)
(٢) أخرجه ابن ماجه برقم (٩٦) مقدمة ، وأبو داود برقم (٣٩٨٧) حروف
(٣) رواه ابن سمعون في الأمالي (ق ٥٣ب/ مج ٣٠) من طريق آخر
(٤) د : « عبيد الله »

حدثني أبي[١] ، نا محمد بن عبيد ، نا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ عن عطية العوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ عِلِّيين ليراهم من هو أسفلُ منهم كما ترون[٢] الكوكبَ في أفق السَّماءِ ، وإن أبا بكر وعمر لمنهم ، وأنْعما » .

٥ أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد بن الفضل الشَّرابي ، وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمّامي قالا : أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم قالت : نا أبو بكر محمد بن أحمد جشنس إملاءً ، نا أبو جعفر محمد بن سهل ، نا أبو مسعود ، أنا[٣] عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« إن أهلَ الدرجاتِ العُلى ليراهم مَنْ تحتهم كما ترون النجمَ الدُّرِّيَّ في أفق ١٠ السَّماء ، وإن أبا بكرٍ وعمر منهم ، وأنْعما » .

أخبرنا أبو القاسم بن الشريف القاضي ، أنا أبو الحسن المعري المقرىء ، أنا أبو محمد بن الضراب ، أنا[٣] أبو بكر المالكي ، نا إبراهيم بن عبد الله العَبْسي ، نا وكيع ، عن الأعمش ، عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلى ليرون مَنْ أسفلَ منهم كما تَرَوْنَ الكوكبَ الطالعَ في الأفق ١٥ مِنْ آفاقِ السماءِ ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمر منهما ، وأنْعما » .

أخبرنا أبو القاسم الكاتب ، أنا أبو علي الواعظ ، أنا أبو بكر القَطِيعي ، نا عبدُ الله بن أحمد ، نا ٢٥/أ أبي[٤] نا ابن نمير ، نا الأعمش ، نا عطية بن / سعد ـ بباب هذا المسجد ـ قال :

سمعتُ أبا سعيد الخُدْري قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلى ليراهم مَنْ تحتهم كما تَرَوْنَ النجمَ الطالعَ في الأُفق من ٢٠ آفاقِ السَّماءِ ، وأبو بكر وعمر منهم ، وأنْعما » .

أخبرنا أبو القاسم الفضل بن يحيى بن صاعد القاضي ، وابن عمه أبو الفتح نصر بن سيّار بن صاعد ، وأبو يعلى محمد بن أسعد بن أبي عمر العبشمي ، وأبو الفتوح أميرك أحمد[٥] ، وأبو القاسم الحسين ابنا إسماعيل بن أميرك الحسينيان ، وأبو العباس عبد المعز بن بشر بن أبي العباس المُرّي ، وأبو بكر خلف بن المُوَفَّق بن أبي بكر الوكيل ، وأبو المعالي عبد الفتاح ، وأبو المظفر عبد المعز ابنا

---

(١) مسند أحمد ٥٠/٣

(٢) في مسند أحمد : « يرى »

(٣) د : « نا »

(٤) مسند أحمد ٢٧/٣

(٥) كذا . وقد ذكر الحافظ في مشيخته : أميرك بن إسماعيل بن أميرك .. أبا الفتح الحسيني الهروي ، وذكر أخاه أبا القاسم الحسين . انظر المشيخة (٣١ب ، ٥٠) ، فلعل أميرك كان يدعى أحمد ، ولم ينبه ابن عساكر على ذلك في مشيخته

عطاء بن عبد الله المعدَّلان ، وأبو روح عبد المولى بن عبد الباقي بن محمد الأزدي ـ بهراة ـ وأبو الفتوح نصر الله بن محمد بن الموفق قالوا : نا نجيب بن ميمون بن سهل ، أنا منصور بن عبد الله بن خالد الذُّهْلي ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا الحسن بن علي بن عفان العامري ، نا عبد الله بن نُمَيْر ، عن الأعمش ، عن عطيَّة بن سعد قال : سمعت أبا سعيد الخُدْري يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في الأُفق من آفاق السماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأنْعَما » .

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا محمد بن عبد الله العُمَري

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي ،وأبو نصر بن أبي عاصم الصُّوفي ،وأبو علي عبد الحميد بن إسماعيل ،وأبو محمد بن أبي بكر ،وأبو القاسم منصور بن ثابت ، وأبو معصوم مسعود بن صاعد ، وأبو المظفر عبد الوهاب بن عبد الملك ، وأبو محمد خالد بن محمد الزَّغْرتاني قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي

قالا : أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح ، أنا أبو القاسم البغوي ، نا العلاء بنُ موسى ، نا سوَّار بن مصعب ،عن عطيَّة العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال :

رَفع ـ يعني رسولُ الله ﷺ ـ رأسهُ إلى السماء ، فقال : « إنَّ أهلَ عِلِّيين ليراهُمْ من هو أسفلُ منهم كما ترون النجمَ ـ أو الكوكب ـ الدُّرِّيَّ في السماء ،وإنَّ منهم أبا بكرٍ وعمر ، وأنْعَما » . قال : فقلتُ لأبي سعيد : وما : « أنْعَما ؟ » قال : وأهل ذلك هما .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا الإمام أبو علي الحسن بن محمد الصفَّار ، أنا أحمد بن الحسن[1] الحيري ، أنا أحمد بن محمد بن زياد

ح وحدثنا أبو الفضل محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد النُّوقاني الجُبَيْري المؤدِّب ـ من ولد سعيد بن جُبَيْر ـ لفظاً بنُوقان طوس ، وكتبه لي بخطّه ، حدثني القاضي أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن علي الفرائضي ، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن[2] الحيري ،أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل المنصوري ببغداد

قالا : نا أحمد بن عبد الجبار ، نا أبو معاوية ،نا الأعمش ـ وفي حديث زاهر : عن الأعمش ـ عن عطيَّة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أهل الدرجات العُلَى ليراهم من تحتهُم كما ترى الكوكبَ الدُّرِّيَّ في الآفاق ـ وفي حديث زاهر : في أُفُق ـ السَّماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأنْعَما »

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن محمد العُمَري ، وأبو الحسن علي بن سهل بن محمد بن علي بن حامد الفقيه قراءة ، وأبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان لفظاً قالوا : أنا أبو

---

(١) س « الحسين »

(٢) د « الحسين »

سهل نجيب بن ميمون بن سهل ، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد ، أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مُكرم البزّاز ، نا الحسن بن العباس الرّازي ، نا يعقوب بن كاسب ، نا سعيد بن سالم القدّاح ، نا مالك بن مغْول ، عن طلحة بن مُصرِّف ، عن عطيّة/ ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ[1] :

٢٥/ب

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلى ليراهم من هو أسفلُ منهم كما ترون الكوكب الدُّرّيَّ في أفقِ السَّماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأنْعما » .

٥

كذا قال : والمحفوظ أنَّ مالكاً يرويه عن عطية نفسه :

أخبرناه أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز الكتّاني ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو الميمون ، نا بكّار بن قتيبة ، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرىء ، نا مالك بن مغول ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخُدْري :

١٠

مثله

قال فضل[2] في حديثه : فقلت لعطيّة : ما قوله : وأنْعما؟ قال : وهنيئاً لهما .

وأخبرناه[3] أبو محمد أيضاً ، أنا أبو بكر الخطيب

وأنا أبو[4] القاسم حمزة بن محمد بن الحسن الزُّبيْري

قالا : أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي[5] ، نا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث ، نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب ، نا أبو نُعيم الفضل بن دُكين ، نا مالك بن مِغْول قال : سمعت عطيَّة العَوْفي قال : سمعت أبا سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥

« إنَّ أهلَ الدرجات العُلى لينظر إليهم من هو أسفل منهم كما ينظرون إلى الكوكب الدُّرّيِّ في أفق من آفاق السماء ، وإنَّ أبا بكر وعمرَ منهم ، وأنْعَما » .

أخبر[6] نا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد الأزهري ، أنا أبو محمد المَخْلَدي ، أنا المُؤمّل بن الحسن[7] ، نا الزَّعْفراني - يعني الحسن بن محمد - نا أسباط بن محمد ، نا فِطْر ، وعمرو بن قيس[8] ،

٢٠

---

(١) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٥٨) في المناقب وحسنه ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٦٥٠) ، ورواه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر انظر مختصر ابن منظور ٧٣/١٣ ، وأصل التاريخ (م ٢٦ ل)

(٢) كذا ، وحديث الفضل لم يأت بعد ، فلعل العبارة كانت مستدركة في هامش صل فضل موضعها على النساخ

(٣) د : « أخبرنا »

(٤) د : « نا أبو »

(٥) الضبط من الأنساب ١١٢/٤ ، ووقع في د : « الجرفي » صحف الناسخ الإهمال تحت الحاء بالنقطة

(٦) فوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى »

(٧) س : « الحسين » ، قارن بالتاريخ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٣٢٧) ، و (عاصم - عايذ ٢٧٧)

(٨) د : « قبيس » ، تصحيف . انظر تهذيب التهذيب ٩٣/٨

وأبو إسرائيل ، وفضيل بن مرزوق ،عن عطية ، عن أبي سعيد الخُدْري ،أنّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إنَّ أهلَ عليين يراهم مَنْ أسفلُ منهم كما ترون الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أُفق السماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ،وأنْعما » .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ،أنا أبو طاهر[1] الثقفي ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عرُوبة ، نا أحمد بن داود بن إسماعيل القُرشي ، نا محمد بن سليمان ، نا إسماعيل بن المختار ، عن عطيّة ،عن أبي سعيد ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« إنَّ أهل السماء الدنيا يرون أهل عِلِّيين كنحو ما يرى أهل الدنيا الكوكب الطالع في أفق السماء ، منهم : أبو بكرٍ وعمر ، وأنْعما » . قلت لعطية : ما أنْعما . قال : أخْصبا .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء بن أبي منصور ،أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي ، وأبو طاهر أحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المُقرىء ، نا أبو الوليد بشر بن محمد بن بشر بن أبي عاصم الكوفي ـ بالكوفة ،وكان من خيار عباد الله وثقاتهم ـ نا هنّاد بن السَّري ، نا إسماعيل بن المختار ـ مولى موسى بن طلحة ـ عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلى ليراهم مَنْ تحتهم كما يرى الكوكبَ الطالع في أفق السماء ، منهم : أبو بكر وعمر ،وأنْعَما » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ،أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الدِّيباجي ،أنا الحسين بن صفوان ،نا محمد بن أحمد بن نصر التِّرمذي ،نا أبو صالح ـ هو إسحاق بن إبراهيم الجرار ـ نا إسماعيل بن مختار ،عن عطية العَوْفي ،عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الجنَّة ليرون أهلَ عِلِّيين كنحْو ما يرى أحدُكم الكوكبَ في أُفُق السماءِ ،وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ منهم ،وأنْعما » . قال : فسألت أبا سعيد قلتُ : أيُّ شيء يعني :وأنْعَما ؟ قال : أخْصَبا .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ،أنا علي بن محمد بن محمد ،أنا عبد الواحد بن محمد ، أنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ،نا علي بن داود القَنْطري ، نا محمد بن عبد العزيز الرَّمْلي ،نا القاسم بن غُصْن اللَّيْثي ، عن إسماعيل بن سُميع ، عن عطيَّة ، عن أبي سعيد قال :قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ / الجنَّة لينظرون إلى أهل الدَّرجات كما ينظرون إلى الكوكب العابر أو الدري ،في افقٍ من آفاق السَّماء ،وإنَّ أبا بكرٍ وعمر لمنهم ،وأنْعما » . ٢٦/أ

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا الحسن بن

---

(١) يبدأ في هذا الموضع سقط في د نجد نهايته فيما بعد

سفيان ، نا محمد بن قدامة ، نا النضر ، عن هارون ، عن أبان بن تغلب ، حدثني عطيَّة ، عن أبي سعيد قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ الرجلَ من أهل علِّيين ليرِدُ على الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكب دُرِّيٌّ ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأنْعَما » .

٥ هارون هذا هو ابن موسى :

أخبر[1] نا أبوالحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا علي بن موسى بن السِّمْسار ، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان ، نا زكريا بن يحيى بن إياس السِّجري ، نا يحيى بن الفضل الخِرَقي[2] ، نا وهيب[3] بن عمرو النَّمري ، نا هارون بن موسى العقيلي الأعور ، عن أبان بن تغلب ، عن عطيَّة العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسولُ الله ﷺ :

١٠ « إنَّ الرجلَ من أهل عِلِّيين ليشرفُ على أهل الجنة فتُضيء الجَنَّةُ لوجهه كأنَّها كوكبٌ دُرِّي » ـ قال هارون : هكذا جاء الحديث : دُرِّي مرفوع الدال لا يُهْمز ـ وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأنْعَما » .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن أبي عثمان ، وأحمد بن محمد بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القصَّاري ، أنا أبي

١٥ قالا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن الخلَّال ، أنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن شهاب النَّفَري

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، وأبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم الأديب بأصبهان

قالا : أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه ـ زاد ابن البغدادي : ومحمد بن أحمد السِّمْسار

٢٠ قالا : أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قوله

قالا : نا أبو عبد الله المحاملي ، نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، نا مسكين بن بكير ، عن هارون بن موسى ، عن أبان بن تغلب ، عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ الرجلَ من أهلِ عِلِّيين ليشرفُ على أهل الجنة ، فيضيء وجهه كأنَّه كوكبٌ

٢٥ دُرِّيٌّ ، وإن أبا بكر وعمر منهم ، وأنْعَما » .

---

(١) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى »

(٢) اللفظة مهملة في نسخ التاريخ ، وهي الخِرَقي ـ بكسر المعجمة وفتح الراء ثم قاف . التهذيب ١١/٢٦٤ ، والتقريب ٢/٣٥٥

(٣) في س : « وهب » ، وكذلك تبدو في ب ، والصحيح أنه « وهيب » . روى يحيى بن الفضل الخِرَقي عن وهيب بن عمرو النمري . تهذيب التهذيب ١١/١٧٠ ، ٢٦٤

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر[١] بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا علي بن حميد[٢] الغضائري ، نا ابن أبي عمر العدني ، نا الحكم بن القاسم ، عن أبي سعد البقال ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله[٣] ﷺ :

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلَى ليراهم من هو أسفلُ منهم كما يرى الكوكب الدُّرِّيَّ في أُفُق السماء ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمر لمنهم ، وأنْعَما » . ٥

أخبرنا أبوا محمد : عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل قالا : أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحَلَبي ، نا أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري ـ بحلب ـ نا ابن أبي عمر العَدَني ، نا الحكم بن القاسم ، عن أبي سعد ، عن عطيَّة ، عن أبي سعيد قال : قال النبيُّ ﷺ :

١٠ « إنَّ أهلَ عِلِّيين يراهم مَنْ هُوَ أسفلُ منهم كما ترون الكواكب في السماءِ ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأنعما » .

أخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر ، أنا عمر بن أحمد بن عمر ، أنا أبو أحمد الحافظ ، أخبرني أبو الحسن علي بن عبد الحميد بن سليمان الغضائري ـ بحلب ـ نا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، نا الحكم بن القاسم ، عن أبي سعد البقّال ، عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري ، عن ١٥ النبيِّ ﷺ قال :

« أهلُ الدرجاتِ العُلَى ليراهم مَنْ أسفلُ منهم كما ترون الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم ، وأَنْعَما » .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو المظفر محمود بن جعفر الكَوْسج قالا : أنا أبو علي بن البغدادي ، نا عبد الله بن محمد بن / عبد الكريم ، نا محمد بن إسماعيل ، نا ٢٦/ب ٢٠ أسباط ، نا عمرو بن قيس ، عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال النبي ﷺ :

« إنَّ أهلَ عِلِّيين يراهم مَنْ أَسْفَلُ منهم كما تَرَوْن الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أُفُق السماءِ ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ منهم ، وأَنْعَما » .

أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بن طاهر ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يَعْلى الـمَوْصلي ، نا غسان بن الربيع ، عن أبي إسرائيل ، عن عطيَّة ، عن أبي سعيد قال : قال ٢٥ رسول الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الدرجات العُلَى ليراهم مَنْ هو أسفلُ منهم كما يُرَى الكوكبُ الطالع في السماء ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ منهم ، وأَنْعما » .

---

(١) ينتهي في هذا الموضع سقط في د حددت بدايته فيما سبق

(٢) اللفظة مضببة في ب ، وفي هامشها : « صوابه : عبد الحميد » ، وهو ما سيأتي

(٣) في د ، ب : « النبي »

قال أبو إسرائيل : فسألت عطيّة عن « أنّعما » ما هو ؟ قال : وهنيئا .

قال : وأنا أبو يعْلى[١] ، أنا محمد بن بحر الهُجَيْمي[٢] ، نا فضيل بن سليمان ، نا كثير بن قاروندا قال : سمعتُ عطية العوْفي قال[٣] : سمعت أبا سعيد الخُدْري يقول سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ أهلَ الدرجات العُلى ليَروْن مِنْ أسْفل منهم كما ترون الكوكب[٤] الطالع في أفُق السماء ، وإن أبا بكر وعمر من أولئك ، وأنْعما » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو إسحاق المزكي ، أنا عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نُعَيْم ، نا إسحاق بن إبراهيم الطَّلْقي ، نا محمد بن خالد الرازي ، نا الجراح بن الضحاك ، عن مهدي بن الأسود الكندي ، عن عطيّة العوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ أهل عليين ليشرف أحدُهم على الجنة ، فيضيء وجهه لأهل الجنة كما يضيء القمر ليلة البدر لأهل الدنيا ، وإن أبا بكر وعمر منهم ، وأنّعما » . قال : أتدرون ما أنْعما ؟ قلنا : لا ، قال : وحُقَّ لهما .

قال الدارقطني : غريب عن مهدي بن الأسود ، لا أعلم رأيناه إلا من هذا الطريق ، ومهدي بن الأسود كوفي عزيز الحديث .

أخبرنا أبو بكر بن المزْرفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، نا علي بن عمر الحَرْبي ، نا عبد الله بن أبي داود ، نا أحمد بن الحُباب الحميري ، نا مكيُّ بن مقاتل بن سليمان ، عن عطيّة العوْفي ، عن أبي سعيد ، عن النبيِّ ﷺ قال :

« إنَّ الرجل عليين[٥] من أهل الجنة يراهم من هو أسفل منهم مثلَ الكوكب الطالع من أُفُق السماء ، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم ، وأنْعما » .

أخبر[٦]نا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم ، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي قالا : أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحَرْبي ، نا مكي بن عبْدان ، نا إبراهيم بن عبد الله السَّعْدي ، نا محمد بن القاسم الأسدي ، نا مالك بن مِغْول ، عن عطيّة العوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسولُ الله ﷺ :

---

(١) مسند أبي يعلى ٢/٣٦٩

(٢) في مسند أبي يعلى : « محمد بن يحيى » ، وسقطت منه « الهجيمي » . ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : ٢١٥/٧ : « محمد بن بحر الهُجَيْمي » روى عنه أبو زرعة

(٣) في مسند أبي يعلى : « يقول »

(٤) بعدها في المسند : « الدُّرِّيُّ »

(٥) كذا ، واللفظة مضببة في د

(٦) فوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى »

« إنَّ أهل الدرجات العُلى من أهل الجنّة ليراهم من هو أسفل منهم كما ترون الكوكب الدُّرِّيَّ في أفق السماء ، وإن أبا بكرٍ وعمر منهم ، وأنْعما » .

قال : ونا إبراهيم بن عبد الله ، نا محمد بن القاسم[١] ، نا فطر ، ومحمد بن عبيد الله ، وعبيد بن طُفيل ، وفضيل بن مرزوق ، وبشر بن دُوَيْد ، وابن بُرْزُج العَبْسي ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : ـ بمثله .

[الحديث عن ابن عمر]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحربي ، نا حمزة بن محمد بن العباس الدِّهْقان

ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٢]

قالا : نا محمد بن يونس ، نا عباد بن أبي حليمة ، نا أبي ، نا العوام بن حوشب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أهل الدرجات العُلَى لينظرُ إليهم مَنْ هو أسفلُ منهم كما ينظرُ أحدُكم إلى الكوكب الدُّرِّي الغابرِ في أُفُقٍ من آفاقِ السَّماءِ ، وإنَّ أبا بكرٍ وعمرَ لمنهم ، وأنْعما » .

[الحديث عن عامر عن أبي هريرة]

أخبرنا أبو القاسم زاهرُ بنُ طاهر/ ، أنا أبو سعد الجَنْزْرُوذي ، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى العُصْفُري ـ بطرسوس ـ نا حفص ـ يعني ابن عمرو الرّبالي ـ نا عبيد الله بن عبد المجيد ، نا إسرائيل ، عن عامر ـ قال إسرائيل : ولا أعلمُه إلاّ عن أبي هريرة ـ أنّ رسول الله ﷺ قال :

٢٧/أ

« إنَّ أهل الدرجاتِ العُلى يراهم مَنْ أسفلُ منهم كما ترون الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أُفُق السماءِ ، وإنَّ منهم لأبا بكرٍ وعمر ، وأنْعَما » .

[عود إلى حديث أبي سعيد]

أخبرنا[٣] أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد ، وأبو محمد بن جِبارة[٤] الضَّرّاب قالا : أنا خَيْثمةُ بن سليمان ، نا الفضل بن يوسف القَصباني ، نا الفيض بن الفضل البجلي ، نا مِسْعر ، عن عطيَّة العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أهلَ الدرجاتِ العُلى لَيرون مَنْ هو أسفل منهم كما ترون الكوكبَ الأحمر في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم[٥] ، وأنْعما » .

---

(١) موضع اللفظة بياض في ب ، وهو مما غم على النساخ في هامش صل ، وقد استدركت قياسا على ما تقدم

(٢) المعجم لابن الأعرابي (ق٤٤٥)

(٣) فوقه في ب : « ملحق » ، وفي نهايته : « إلى » .

(٤) الضبط من الإكمال ٢/٤٦

(٥) [illegible]

أخبر(١) نا أبو سعد بن أبي صالح الفقيه ، أنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب ، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا عبد الرحمن بن حمدان الجلّاب - بهمذان - نا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي ، نا أبي ، نا أبو سعد عمر بن حفص بن عمر بن ثابت الأنصاري ، حدّثني مالك بن مغْول ، ومسْعر بن كدام ، عن عطيّة العوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري ، أنّ رسول الله ﷺ قال :

« إن أهل الجنّة لينظرون إلى أهل الجنة كما تنظرون إلى الكوكب الدُّرّي في أفق السّماء ، وإنّ أبا بكر وعمر منهم ، وأنْعما » .

قال الحاكم : لم نكتبه إلّا عنه .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزّاز ، أنا علي بن عمر الحافظ ، نا محمد بن مَخْلد

ح قال : وأخبرني أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرىء ، نا محمد بن بكران البزاز ، نا محمد بن مَخْلد

نا محمد بن علي بن مَعْدان قال : سمعت داود بن عمرو يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول : سمعت سفيان بن عُيَيْنة يقول :

« وأنْعما » ، قال : وأهلا .

قال : ونا الخطيب ، حدثني أبو القاسم عبد العزيز بن علي الورّاق ، نا محمد بن أحمد المُفيد ، نا خالد بن محمد بن خالد قال : سمعتُ أبا عبيد القاسم بن سلّام يقول :

معنى قولِ النبيّ ﷺ في قصّة أبي بكر وعمر : « وأنْعما ، يعني : وأرفعا »

[حديث : هكذا نبعث]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد الدِّينوري ، نا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الخلّال إملاءً ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزّيات ، نا أبو العباس أحمد بن . . . العرى(٢) ، نا داود بن رشيد ، نا سعيد بن مَسْلمة بن هشام ، أخبرني إسماعيل بن أميّة ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنّ رسولَ الله ﷺ دخل المسجدَ ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره عمر ، فقال : « هكذا نُبْعَثُ يوم القيامة »(٣) .

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد البَرَاثي الزاهد .

---

(١) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى »

(٢) كذا في ب ، س اللفظة من غير إعجام وقبلها بياض ، وفي د : « البري » ، وقبلها بياض أيضاً . سيأتي الاسم في نهاية الخبر تاماً ، وتأتي النسبة معجمة ، ويوافق إعجام النسبة التالي الإكمال ١/٥٣٥ - ٥٣٦ قال : « البَراثي - أوله باء مفتوحة معجمة بواحدة وبعد الألف ثاء معجمة بثلاث - أحمد بن محمد بن خالد . . أبو العباس البغدادي البراثي - روى عنه أبو حفص الزيات »

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٧٠) مناقب ، وابن ماجه برقم (٩٩) مقدمة ، وصاحب الكنز بالرقمين (٣٦١٣٠ ، ٣٨٩١٢)

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، وأبو بكر أحمد بن منصور بن بكر بن محمد بن حميد قالا : أنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي الجوهري ، نا أبو محمد الحسن بن أحمد الـمَخْلَدي ، نا محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد ، نا يوسف بن بحر ، نا سعيد بن مَسْلَمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر قال :

٥ رأيتُ النبيَّ ﷺ بين أبي بكرٍ وعمر ، فقال : « هكذا نُبْعَثُ يومَ القيامة » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن طاهر بن النعمان ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن ، وأبو عمرو عبد الوهاب ابنا محمد بن إسحاق

ح وأخبرنا أبو بكر محمد ، وأبو الخير محمد ابنا أحمد بن محمد بن عمر ، وأبو مسعود أحمد بن إبراهيم بن محمد الجَنْزيُّ قالوا : أنا أبو عمرو بن مَنْده

١٠ قالا : أنا أبونا محمد بن إسحاق ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن النضر ، نا الحسين بن عبد / الله بن حُمْران الرَّقي ـ قدم أصبهان ـ نا سعيد بن مَسْلَمة الأموي ، نا إسماعيل بن أمية ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر قال : ٢٧/ب

خَرَجَ النبيُّ ﷺ إلى المسجد ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، فقال : « هكذا نُبْعَثُ يومَ القيامة » .

١٥ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ـ بالمدينة ـ أنا[١] أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي ، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس ، نا[٢] أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدَّيْبُلي ، نا محمد بن يزيد ـ يعني أبا بكر الـمُسْتَمْلي ـ نا سعيد بن مَسْلَمة ، نا إسماعيل بن أمية ، عن نافعٍ ، عن ابن عمر قال :

خرج النبيُّ ﷺ بين أبي بكرٍ وعمر ، قال : « هكذا نموتُ ، وهكذا نُدْفَنُ ، وهكذا ٢٠ ندخلُ الجنَّة » .

كذا رواه أبو جعفر لنا ، وإنما يرويه ابن فراس عن عباس بن محمد بن قُتَيْبة ، عن محمد بن يزيد .

[حديث : إني أول من . .]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو حفص عمر بن علي بن يونس الدارقطني ، أنا أبو عَرُوبة الحرَّاني ، نا أبو موسى الفَرْوِيُّ ، نا عبد الله بن نافع ، عن عاصم ، عن ٢٥ أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال النبيُّ ﷺ :

« إنِّي أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأرض عنه[٤] ، أنا أُبْعَثُ ـ أو أُحْشَر ـ بين أبي بكر وعمر ،

---

(١) د ، س : « نا » .

(٢) د ، س : « أنا » .

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٩٢) في المناقب ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٠٣٥) .

(٤) ب : « عنه الأرض » ، وفي د : « أنا أول . . » .

فأذهبُ إلى البقيع ، فيُحْشرون معي ، ثم أنتظر أهل مكة ، فيحشرون معي ، ثم اتي بين الحرمين[١] » .

هو أبو بكر بن عمر بن عبدالرحمن[٢] :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ ، أنا أبو سعيد المفضَّل بن محمد بن إبراهيم الجندي ، نا أبو موسى الفَرْوِيُّ ، نا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أنا أوَّلُ من تنشقُّ عنه الأرض ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، فنُحْشَرُ - أو نُبْعثُ - فنذْهبُ إلى البَقيع ، فيُحْشرون معي ، ثم انتظر أهل مكة ، فيحشرون معي ، ونُبْعثُ بين الحرمين » .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ومحمود بن جعفر قالا : أنا الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي ، نا الفضل بن الخصيب ، نا شاذان النضر بن سلمة المروزي ، نا عبد الله بن نافع ، أنا عاصم بن عمر ، عن أبي بكر - رجل من ولد سالم - عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ[٣] :

« أوَّلُ مَنْ تنشقُّ عنه الأرضُ أنا - ولا فخر - ثم تنشقُّ عن أبي بكرٍ وعمر ، ثم تنشق عن الحرمين مكَّة والمدينة ، ثم أُبْعثُ بينهما » .

قال الحسن بن علي البغدادي : هكذا قال عبد الله بن نافع . وأنا عاصم ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، عن النبيِّ ﷺ - بمثله - ورواه غيره ، فأرسله .

أخبرناه أبو سعد بن البغدادي ، أنا محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد ، أنا عم أبي الحسين بن أحمد بن جعفر المعدَّل ، أنا إبراهيم بن السندي بن علي ، أنا الزُّبيرُ بن بكار ، حدثني عبدُ الله بن نافع ، عن عاصم ، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ، عن سالم ، عن عبد الله[٤] قال : قال النبي ﷺ[٥] :

« أنا أوَّلُ من تنشقُّ عنه الأرض ، ثم أبو بكر وعمر ، فأذهبُ إلى البَقِيع ، فيحشرون معي ، ثم انتظر أهل مكة ، فيحشرون معي ، فأحشر بين الحرمين » .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، أنا

(١-١) سقط ما بينهما من د

(٢) يعني أن اسم أبيه سقط من الإسناد السابق ، وسيأتي في الإسناد التالي على الصواب

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٠٠٣)

(٤) ب ، د : « بن عبد الله »

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٨٨٠)

أبو عمر بن حيويه ، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني ، نا أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد الهاشمي الإمام ، نا عبد لله بن إبراهيم الغفاري ، عن عبد الله بن عمرو / ٢٨ / أ
ومالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ[١] :

« أُحْشَرُ يوم القيامة بين أبي بكرٍ وعمر حتى أقفَ بين الحرمين ، فيأتيني[٢] أهلُ المدينة وأهل مكة » .

٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أحمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم
ح وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي طاهر ، أنا أبي
قالا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا أحمد بن منصور ، زاج ، نا عبد الله بن نافع ، عن عاصم بن عمر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :
قال رسول الله ﷺ :

١٠

« أوَّلُ مَنْ تَنْشقُّ عنه الأرضُ أنا ، ثم أبو بكر ، ثم عمر ، ثم آتي البقيع[٣] ، فينشق عنهم ، ثم أنتظر أهل مكة ، فتنشق عنهم ، فأبعث بينهما » .

قال : وأنا إسماعيل بن الحسن ، نا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي إملاءً ، نا عبد الله بن أبي علي ، نا إسحاق بن بشر ، نا سعيد بن سالم المكي ، عن القاسم بن عبد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن عمر ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

١٥

« أُبْعثُ يوم القيامة بين أبي بكرٍ وعمر ، ثم أذهب إلى أهل بقيع الغَرْقد ، فيبعثون معي ، ثم أنتظر أهل مكة حتى يأتوني ، فأبعث بين أهل الحرمين » .

[حديث : إذا كان يوم القيامة .]

أخبرنا[٤] أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو طالب بن غيلان ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النَّهْرواني ، نا الربيع بن سليمان الجيزي ، نا أصبغ بن الفرج ، عن سليمان بن عبد الأعلى الأَيْلي ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٠

« إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من بُطْنان[٥] العرش : أين أصحاب محمد ؟ فيقوم أبو بكر الصديق ، وعمرُ الفاروق ، وعثمان ذو النورين ، وأصلعُ قريش الرضيُّ علي ، فيقال لأبي بكر : قف على باب الجنة ، فأدخل من شئت برحمة الله ، ثم أخرجْ من شئت بقُدْرة الله ، ويقال لعمر : قم عند الميزان ، فثَقِّلْ من شئتَ برحمة الله ، وخفِّفْ من

٢٥

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٩٨)
(٢) اللفظة مصحفة في النسخ الثلاث ، وما أثبته الصواب ، وهو رواية الكنز
(٣) هو بقيع الغرقد كما سيأتي من الطريق التالي ، وهو مقبرة أهل المدينة . معجم البلدان ١ / ٤٧٣
(٤) أخرجه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة عثمان ١٢١ ، وهو فيه أيضا من طريق آخر
(٥) من بُطنان العرش : أي من وسطه ، وقيل : من أصله ، وقيل : البطنان جمع بطن ، وهو : الغامض من الأرض ، يريد : من دواخل العرش . النهاية ١ / ١٣٧ ، واللسان « بطن »

شئت بقُدْرة الله ، ويقال لعثمان : ألبس هذه الحُلّة ، فإني قد خبأتُها ، أو قال : ادَّخَرْتُها ، لك منذ خلقت السماوات والأرض إلى اليوم ، ويقال لعلي بن أبي طالب : خذ هذا القضيبَ قضيبَ عَوْسجٍ من عوسج الجنّة غرسهُ الله تعالى بيده فذُدِ الناسَ عن الحوض » .

٥ رواه غير الربيع عن أصبغ ، فزاد في إسناده رجلاً ، فقال : عن أبي سليمان[1] ، وقال : عن عمرو بن دينار بدل عطاء :

[الحديث بزيادة رجل في السند]

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو طالب ، نا أبو بكر ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا الحسن بن صالح ، نا الحسن بن الحسن القُرشي ، نا أصبغ بن الفرج ، عن اليسع بن محمد ، عن أبي سليمان الأَيْلي ، عن ابن جُرَيجْ ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

١٠ « يُنادي منادٍ يوم القيامة من تحت العرش : أين أصحابُ محمد ؟ فيؤتى بأبي بكرٍ ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، فيقال لأبي بكر : قِفْ على باب الجنة ، فأدخل من شئتَ برحمة الله ، واردعْ من شئت بعلم الله ، ويقال لعمر بن الخطاب : قف عند الميزان ، فثقِّلْ من شئت برحمة الله ، وخفِّفْ مَنْ شئتَ بعلم الله . ويكسى عثمان حُلَّتين ، فيقال له : ألْبَسْهُما ؛ فإنّي خلقتها وادَّخَرْتُها حين أنشأتُ خَلْقَ السَّماواتِ والأرض . ويُعْطى عليٌّ بن أبي طالب عصا عَوْسجٍ من الشجرة التي غرسَها الله تعالى ١٥ بيده في الجنة ، فيقال : ذُدِ الناسَ عن الحوض » . فقال بعضُ أهل العلم : لقد واسى[2] الله بينهم في الفضل والكرامة .

[الحديث عن وكيع ، عن سفيان . .]

وهكذا روي عن وكيع ، عن سفيان ، عن ابن جُرَيْج :

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو طالب ، أنا أبو بكر ، نا الحسن بن صاحب الشاشي ، نا أحمد بن ٢٠ الحسين الذي يقال له : رسول نفسه ، نا وكيع ، نا سفيان الثوري ، / عن ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : قال رسولُ الله ﷺ :

٢٨/ب

« إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من تحت العرش : هاتوا أصحابَ محمد ، فيؤتى بأبي بكر ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعليٍّ بن أبي طالب ، فيقال لأبي بكر : قِفْ على باب الجنة ، فأدخل من شئتَ برحمةِ الله ، ودَعْ من شئتَ بعلم الله ، ويقال ٢٥ لعمر بن الخطاب : قف على الميزان ، فثقِّلْ من شئت بعلم الله ، وخفِّفْ من شئت بعلم الله . ويعطى لعثمان عصا من آسٍ من الشجرة التي غرسها الله في الجنة ، فيقال

---

(١) رواية التاريخ الأخرى : « رواه غيره عن أصبغ بن الفرج ، عن اليسع بن محمد ، عن أبي سليمان الأيلي . . . »

(٢) واسى : لغة ضعيفة في آسى ، أي : عدل . اللسان : « أسا ، وسى »

له[1] : ذُدِ الناس عن الحَوْض ، ويعطى لعلي حُلَّتين ، ثم يقال له : أَلْبَسْهُما ، فإني خلقتُهما وادَّخَرْتُهما لك يوم خلقتُ السماواتِ والأرض » .

قال سفيان : قال بعضُ أهل العلم : لقد آوس[2] بينهم في الفضل والكرامة .

وكذا رواه حجاج الأعور[3] :

٥ أخبرتنا به أَمَةُ الله بنتُ هبة الله بن إبراهيم الحمري قالت : أنا أبو المعمر شيبان بن عبد الله بن أحمد بن شيبان الـمُحْتَسِب ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مردة ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أبو الجهم بن طَلَّاب ، نا أبو بكر محمد بن العباس الـمُرِّي العطار ، نا عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن البَجَلي ، نا الحجَّاج بن محمد ، عن ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عبَّاس قال : قال رسولُ الله ﷺ :

١٠ « إذا كان يومُ القيامة نادى مُنادٍ من تحت ساقِ العرش : أين أصحاب محمد ﷺ ؟ فيؤتى بأبي بكر الصديق ، وعمر الفاروق ، وعثمان ذي النورين ، وعلي بن أبي طالب ، فيقال لأبي بكر : قِفْ على بابِ الجنَّة ، وأدخل من شئتَ برحمةِ الله ، وأَخْرِجْ من شئتَ بعفو الله ، ويقال لعمر بن الخطاب : قِفْ على الميزان ، فثقِّلْ من شئت برحمة الله ، وخفف من شئت بعلم الله ، ويعطى عثمان بن عفان عصا من الشجرة التي غرسها[4]

١٥ الله بيده في الجنة ، فيقال له : ذُدِ الناسَ عن الحوض . ويكسى عليُّ بنُ أبي طالبٍ حُلَّتين ، فيقال له : البسهما ، فإني خلقتُهما ، وادَّخَرْتُهما يوم أنشأتُ خَلْقَ السماواتِ والأرض » .

[حديث : إن عند الله رجالاً . .]

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل[5] ، أنا محمد بن مكي بن عثمان ، أنا أحمد بن عمر بن محمد ، أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ، نا أبو يوسف القُلُوسي ، نا محمد بن عمرو الرُّومي ، نا السكن بن

٢٠ إسماعيل ، نا أبو الأشهب الكوفي ، عن ليث ، عن أبي[6] الخطاب ، عن محمود ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ[7] :

« إنَّ عند الله رجالاً مكتوبين بأسمائهم وأسماءِ آبائهم » . فقال أبو بكر : بأبي أنت

---

(١) ليست في د

(٢) آوس بينهم : أي ساوى من الأَوْس وهو العوَض ، يؤاوس . وإنما المعروف المستعمل تقديم السين وهي لام الفعل وتأخير الواو وهي عين الفعل وقلبها ، فتصبح : آسى يؤاسي

(٣) س : « الأعرج » ، وهو : حجاج بن محمد المصيصي الأعور . روى عن ابن جريج . تهذيب التهذيب ٢٠٥/٢

(٤) ب ، س : « غرسه »

(٥) د : « إسماعيل »

(٦) د : « ابن »

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣١٠١) من طريق ابن عساكر

وأمّي يا رسول الله ، أخبرنا بهم ؟ قال : « أما إنّك منهم ، وعمرُ منهم ، وعثمانُ منهم » .

[حديث بطل مؤمن]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وحدثني أبو مسعود المعدَّل عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن المرْزبان الواعظ . نا أبو عبد الله محمد بن نصير المديني[1] ، نا أحمد بن الليث الكرْماني ، نا القاسم بن محمد الرازي ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا الأسقع بن قيس ، عن تميم بن عبيد الله ، عن حبيب بن أبي[2] ثابت ، عن سلمان الفارسي قال :

رأيتُ رسول الله ﷺ يحدِّثُ عمر بن الخطاب وهو يبتسم في وجهه ويقول[3] : « بطلٌ مُؤْمنٌ سخيٌّ تقيٌّ ، حياطةُ[4] الدين ، ومُلْكُ الإسلام ، ونورُ الهُدى ، ومنازلُ[5] التُّقى ، فطُوبى لمن تَبِعَك ، والويْلُ لمن خذلك » .

كذا قال : ومنازل ، ولعله : ومنار[6] .

[حديث ما طلعت الشمس]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن محمد بن علي بن[7] المُجْلي ، أنا[8] أبو منصور زيد بن طاهر بن زيد بن سيار البصري اللكائي قراءة عليه ، أنا أبو محمد طلحة بن [9]يوسف بن أحمد بن رمضان المؤذن - بالبصرة - نا أبو بكر محمد بن الحسن الأنباري ، نا أبو جعفر أحمد[9] بن الهيثم البزار ، نا داود بن مهْران ، نا عبد الله بن داود[10] - ابن أخي محمد بن المنكدر - عن جابر بن عبد الله / قال[11] : ٢٩/أ

قال عمر بن الخطاب لأبي بكر : يا خيْرَ الناس - بعدَ رسول الله ﷺ - فقال له أبو بكر : أَما إذ قلتَ هذا ؛ فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ما طلعت الشمسُ على رجلٍ خَيْرٍ من عمر » .

كذا قال . والصواب : عن عبد الله بن داود ، عن ابن أخي ابن المُنْكَدر :

[الحديث بسند مصحح]

أخبرناه على الصواب أبو القاسم زاهر بن طاهر ، وأخوه أبو بكر وجيه ، وأبو الفتوح عبد الوهاب بن الشاه بن أحمد الشاذْياخي قالوا : أنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا الحسن بن

---

(١) د : « المدني »

(٢) سقطت من د

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٧٩)

(٤) حاطه يحوطه حِياطةً : حفظه وتعهده

(٥) اللفظة مضببة في ب ، وسيأتي التنبيه على أن الأشبه في موضعها « منار » ، وهو ما في المختصر

(٦) في ب : « آخر الجزء الثالث والعشرين بعد الخمسمائة من الفرع »

(٧) سقطت من د

(٨) د : « نا »

(٩-٩) سقط ما بينهما من د

(١٠) اللفظة مضببة في ب ، وهو تنبيه على أن الصواب : « عن ابن أخي »

(١١) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٨٥) في المناقب ، والحاكم في المستدرك ٩٠/٣ ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٧٣٩ ، ٣٦٠٨٩) ، وانظر ترجمة أبي بكر م ٢٦ ل ٥)

أحمد بن محمد المخْلدي ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن مسلم الأسْفرائيني ،نا جعفر بن محمد الخفّاف ، عن جابر بن عبد الله .

أنَّ عمرَ قال لأبي بكر : يا خيرَ الناس - بعد رسول الله ﷺ - فقال أبو بكر : لئنْ قلتَ ذلك ؛ لقد سمعتُ النبي[1] ﷺ يقول : « ما طلعتِ الشمسُ على رجلٍ خيرٍ من عمر » .

كذا رواه إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني ،عن داود بن مِهْران . وكذا رواه الفضل بن موسى عن ابن داود :

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسْعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد بن عدي[2] ، نا النُّعمان بن أحمد الواسطي ، نا الفضل بن موسى البصري ، نا عبد الله بن داود الواسطي ، نا عبد الرحمن - ابن أخي محمد بن المنكدر - عن عمّه محمد بن المنكدر ،عن جابر

أنَّ عمرَ قال لأبي بكر[3] : يا سيِّد المسلمين ، فقال : أما إذ قلت ذلك ؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « ما طَلَعتِ الشمسُ على أحدٍ أفضلَ منْ عمرَ »

وأخبرناه عالياً أبو المحاسن محمد ، وأبو مسعود سعد ابنا عبد الواحد بن سعد بن الصفّار ،وأبو المعالي الحسن بن محمد بن الحسن الوَرْكاني قالوا : أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي، أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، أنا أبو عيسى حمزة بن الحسين بن عمر البزار السِّمْسار، نا الفضل بن موسى بن الخصيب ، نا عبد الله بن داود الواسطي ،عن عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المُنْكدر ، عن محمد بن المنكدر ،عن جابر

أنَّ عمر قال يوماً لأبي بكر : يا سيِّد المسلمين ، فقال أبو بكر : أما إن قلتَ ذاكَ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ما طلعت الشمسُ على أحدٍ أفضلَ منْ عمر »

أخبرنا[4] أبو القاسم بن السمرقندي ،أنا أبو القاسم بن مسْعدة ،أنا حمزة بن يوسف ،أنا أبو أحمد بن عدي[5] ، نا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ،نا محمد بن داود القَنْطري ، نا جُبْرون بن واقد ،نا مَخْلد بن حسين ،عن هشام ،عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« أبو بكر وعمرُ خيرُ الأوَّلين وخيرُ الآخرين ،وخيرُ أهلِ السماوات ، وخيرُ أهل الأرضين إلاّ النَّبيِّين والـمُرسلين » .

---

(١) د : « رسول الله »

(٢) الكامل في الضعفاء ١٥٥٦/٤ ،وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٨٢)

(٣) بعدها في الكامل « يوماً »

(٤) د : « أخبرناه »

(٥) الكامل في الضعفاء ٦٠١/٢ ،وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٦٤٥)

قال ابن عدي : وهذا الحديث رواه عليُّ بن داود القَنْطري عن أخيه محمد بن داود هذا

[حديث من خير الناس . .]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر الشامي ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا أبو يعقوب بن الدَّخيل ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي[١] ، نا يوسف بن موسى - يعني المَرُّوذي - نا سهيل بن إبراهيم الجارودي أبو الخطاب ، حدثني يحيى بن محمد ، نا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ٥

أنَّ رسولَ الله ﷺ قام إليه رجلٌ . فقال : يا رسولَ الله ، مَنْ خيرُ الناس ؟ قال : « رسولُ الله » ، قال : ثم مَنْ يا رسولَ الله ؟ قال : « إذا عُدَّ الصالحون فآئتِ[٢] بأبي بكرٍ » ، قال : ثم من ؟ قال رسول الله ﷺ : « إذا عُدَّ المجاهدون فائت بعمرَ بن الخطاب » . ثم قال : « عمرُ معي حيثُ حَلَلْتُ وأنا مع عمر حيثُ حلَّ ، ومَنْ أحبَّ عمرَ فقد أحبَّني ، ومَنْ أبغض عمرَ فقد أبغضني » . ١٠

[قول علي في التفضيل]

٢٩/ب

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو الحسين بن المُهْتدي / ، نا أبو القاسم بن حَبابة إملاءً ، أنا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري ، نا علي بن الحسين بن سوادة الحصي[٣] ، نا محمد بن مسلم المكي ، نا أبو معاوية ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نُباتة قال[٤] :

قلتُ لعليٍ : يا أمير المؤمنين ، مَنْ خيرُ الناسِ بعد رسولِ الله ؟ قال : أبو بكر ، قلتُ : ثم من ؟ قال : ثم عمر ، قلتُ : ثم من ؟ قال : ثم عثمان ، فقلت : ثم من ؟ قال : أنا ، رأيتُ رسولَ الله ﷺ بعينيَّ هاتين وإلاَّ فعمِيتا ، وسمعتُه بأُذُنَيَّ هاتين وإلاّ فَصُمَّتا ، يقول : « ما وُلِدَ في الإسلامِ مولودٌ أزكى ولا أطهر ، ولا أفضل مِنْ أبي بكرٍ ، ثم عمر » . ١٥

أخبرنا أبو القاسم النُسيب ، نا أبو بكر الخطيب ، حدثني عبد العزيز بن علي بن أحمد الطحان لفظاً ، نا علي بن عمر السُّكَّري ، نا أحمد بن الحسين[٥] بن هارون الصُّبَّاحي ، نا العباس بن الحسن البَلْخي ، نا عبد الله بن داود ، عن أبي عاصم النَّبيل ، عن يحيى بن زُفَر ، عن الشعبي ، عن علي قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول[٦] : ٢٠

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٥٦/٣ ، وأخرجه صاحب الكنز بالرقم(٣٢٧٠٠ ، ٣٦١٢٢) .

(٢) اللفظة في ب ، د من غير إعجام ، وفي س والضعفاء « فأنت » ، والأشبه ما أثبته ، ومثله في المختصر والكنز .

(٣) كذا في ب ، س ، وفوقها ضبة في ب ، وفي د : « الحمصي »

(٤) أخرجه صاحب الكنز بالرقم (٣٢٦٨٥) مختصراً ، وبالرقم (٣٦٧٣٢) من طريق ابن عساكر

(٥) كذا في ب ، د ، س . وفي الأنساب ٣١/٨ : « الصُّبَّاحي - بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الحاء المهملة . . أبو بكر أحمد بن الحسن بن هارون الصبَّاحي »

(٦) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٣٢٦٨٤ ، ٣٦١٣٩)

« خيرُ هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكرٍ وعمرُ » .

المحفوظ موقوف[١] :

أخبرنا[٢] أبو الفضل الفُضَيْلي ، أنا أبو القاسم الخليلي ، أنا أبو القاسم الخُزاعي ، أنا الهيثم بن كليب ، نا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري ، نا محمد بن قيس العبدي ، نا فِطْر بن خليفة ، عن مُنْذِر الثوري ، عن ابن الحنفية قال : قلت لأبي :

٥

يا أبه ، من خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر ، قلت : ثم مَنْ ؟ قال : عمر . قال : فخشيتُ أن أقولَ : ثمَّ مَنْ ؟ فيقول : عثمان . قال : قلت : ثم أنت يا أبه ؟ قال : أبوك رجل من المسلمين .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البارع ، وأبو علي بن السِّبط ، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا علي بن عمر الحربي ، نا أبو الحسن أحمد بن كعب الواسطي ، نا عمار بن خالد ، نا علي بن غراب ، عن سفيان الثوري ، عن الربيع بن أبي راشد ، عن منذر الثوري ، عن محمد بن علي ، ابن الحنفية قال :

١٠

قلت لأبي : يا أبه ، مَنْ خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر ثم عمر .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا الحسن بن علي الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التميمي

١٥

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[٣] ، نا منصور بن أبي مراحم ، نا خالد الزيَّات ، حدثني عون بن أبي جُحَيْفة قال :

كان أبي مِنْ شُرَط عليٍّ ، وكان تحت المِنْبَر ، فحدَّثني أبي أنَّه صَعِد المنبرَ - يعني علياً - فحمِد الله وأثْنَى عليه ، وصلى على النبيِّ ﷺ ، وقال : خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر ، والثاني عمرُ . وقال : يجعلُ الله الخيرَ حيث أحبَّ

٢٠

أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله ، أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد ، [٤] أنا أبو محمد[٤] بن أبي شُرَيح ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي ، نا خالد الزيَّات ، عن عون بن أبي جُحَيْفة ، عن أبيه قال :

- كان في شرط علي - فصعِد المنبرَ ، فحمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ، والثاني عمر ، وجعل الله الخيرَ حيث أحبَّ .

٢٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر ، وأحمد ومحمد ابنا أبي عثمان

---

(١) أخرجه ابن عساكر موقوفاً من طرق في ترجمة عثمان (١٤٦ - ١٥٠)

(٢) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى »

(٣) مسند أحمد ١/١٠٦ (٨٣٧) ، وأخرجه الحافظ من وجه آخر في ترجمة عثمان ١٥٠

(٤-٤) سقط ما بينهما من د

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا الحسن بن يونس ، نا أبو عتّاد ، نا مالك بن مغول قال : سمعتُ عون بن أبي جُحيفة ، عن أبيه قال : قال علي :

خيرُنا بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر .

٥ أخبرنا أبو الفضل الفُضيلي ، أنا[1] أبو القاسم الخليلي ، أنا أبو القاسم الخُزاعي ، أنا أبو سعيد الشاشي ، نا عباس الدُوري ، نا الربيع الأشناني ، نا مالك بن مغول ، نا ابن أبي جُحيفة ، عن أبيه قال : سمعتُ عليّ بن أبي طالب يقول :

٣٠/أ خيرنا بعد نبينا ، عليه السلام ، / أبو بكر وعمر .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين بن النَّرْسي ، أنا موسى بن عيسى بن عبد الله
١٠ السرّاج ، نا عبد الله بن سليمان ، نا إسحاق بن إبراهيم النَّهْشلي ، نا[2] الكرْماني بن عمرو ، نا حرب بن خالد بن جابر بن سَمُرة ، أخبرني عون بن أبي جُحيفة ، عن أبيه وهب ـ وكان أبوه على ربع أهل المدينة ، يعني مدينة الكوفة ، مع علي ، وكان يقول : لست بوهب ، وإليك وهب الله ـ أنّه رأى علياً على هذا المنْبر يقول :

إنّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر ، ولو شئتُ أن أسمي الثالث لفعلتُ .

١٥ أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوْهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو عليّ بن المُذْهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[3] ، نا صالح بن عبد الله التِّرْمذي ، نا حمّاد ، عن عاصم

ح قال[3] : ونا عبيد الله بن عمر[4] القواريري ، نا حماد ـ قال القواريري في حديثه : نا عاصم بن
٢٠ أبي النجود

عن زرّ[5] ، عن أبي جُحَيفة قال : سمعتُ علياً يقول :

ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر . ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر ؟ عمر .

قال[6] : ونا عبد الله ، نا محمد بن سليمان لُوين ، نا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن أبي جُحيفة قال :
٢٥

---

(١) د : « نا »

(٢) سقطت من د

(٣) مسند أحمد ١٠٦/١(٨٣٣)

(٤) ليست : « ابن عمر » في المسند

(٥) زاد في المسند : « يعني ابن حبيش »

(٦) مسند أحمد ١١٠/١(٨٧١)

خطبنا علي ، فقال : ألا أخبرُكم بخير هذه الأُمَّة بعد نبيها ؟ أبو بكر [الصديق . ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها][(١)] ، وبعد أبي بكر ؟ عمر .

قال[(٢)] : وحدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن أبي خالد وأبو معاوية ، نا إسماعيل

٥ عن الشعبي ، عن أبي جُحَيْفة قال : سمعت علياً يقول :

خيرُ هذه الأُمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولو شئت لحدَّثْتُكم بالثالث .

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، أنا أبو يعقوب محمد بن إبراهيم الأَذْرعي قراءة عليه ، نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي ، نا سعيد بن هاشم ، نا سفيان بن عيينة[(٣)] ، عن إسماعيل بن أبي خالد

١٠ ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر الثقفي ، أنا أبو بكر المقرئ ، نا محمد بن أحمد بن أحمد الأثرم ـ بالبصرة ـ نا علي بن حرب ، نا سفيان بن عُيينة ، عن ابن أبي خالد ، عن خالد[(٤)] ، عن الشعبي ، عن أبي جُحيْفة ، عن علي قال :

خير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر ، ولو شئتُ لأخبرتُكم ـ وقال ابن حرب : ثم عمر ، ولو شئت خبرتكم ـ بالثالث .

١٥ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ، وأبو الحسن بختيار بن عبد الله الهندي قالا : أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككي ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو سهل بن زياد القطّان ، نا محمد بن الجهم السِّمُري ، نا يعْلى بن عُبَيْد الطنافسي ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي جُحَيْفة قال : قال عليٌّ :

إنَّ أفضلَ هذه الأمة وخيرَها : أبو بكر ، ثمّ عمرُ ، ثم رجل آخر .

٢٠ أخبرنا أبو الحسن بختيار بن عبد الله بن عبد الرحمن ـ بِبُوسَنْج ـ أنا أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف بن شعبة الحافظ ـ بالبصرة ـ نا أبو عمر القسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، [(٥)] نا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأَثْرم المقرئ ، نا أبو الحسن علي بن حرب الطائي ، نا سفيان بن عُيَيْنة[(٥)] ، عن ابن أبي خالد ، عن الشَّعْبي ، عن علي قال[(٦)] :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وعمر ، ولو شئت خبرتكم بالثالث .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من المسند .

(٢) مسند أحمد ١/١١٠ (٨٨٠)

(٣) خط فوق « ابن عيينة » في ب ، و ليست في د

(٤) ليست « عن خالد » في د ، وقد روى إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه خالد ، وروى أيضا عن الشعبي تهذيب التهذيب ١/٢٩١

(٥ـ٥) سقط ما بينهما من د

(٦) رواه الحافظ في ترجمة أبي بكر (م٢٦ و٦٦)

أخبرنا[١] أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا المقرىء ، نا المسْعودي ، عن عون بن أبي جُحَيْفة ، عن أبيه قال : سمعتُ عليَّ بن أبي طالب على منبر الكوفة يقول :

أفضل هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكر ، وعمر ، ولقد علمتُ الثالث .

٥ أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل / نا أبو السائب ، نا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن الشَّعْبي ، عن أبي جُحَيْفة قال : سمعتُ علياً يقول : ٣٠/ب

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرها بعد أبي بكر عمر[٢] . ولوشئتُ أن أُسَمِّي الثالث لفعلت .

١٠ أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، [٣]أنا أبو الحسين بن النَّرْسي ، أنا موسى بن عيسى بن عبد الله ، نا عبد الله بن سليمان ، نا زياد بن أيوب[٣] ، نا مروان ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي جُحَيْفة قال : قال علي وهو على المِنْبر ، وهو يخطب :

ألا أخبرُكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ، ثم عمر ، ورجل آخرُ لو شئت لسمَّيْتُه .

١٥ قال : ونا عبد الله بن سليمان ، نا عبد الله بن سعيد ، نا عَبْدة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعْبي ، عن أبي جُحَيْفة قال : قال علي :

يا وهب ، أَلاَ أخبرُكَ بخير هذه الأمة بعد نبيِّها ؟ قال : قلتُ : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : أبو بكر ، وعمر ، ورجل آخر .

قال : ونا عبد الله بن سليمان ، نا عمرو بن علي ، نا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد

٢٠ قال

كنا عند عامر وعنده المغيرة بن شعبة ، فقال المغيرة : أنا أشهد أنَّ خيرَ الناسِ بعد رسولِ الله ﷺ أبو بكر ، وخيرَ الناس بعد أبي بكرٍ عمر ، ولو شئتُ أن أسمي الثالث سمَّيْتُه .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران ، نا عبد الملك بن عدي الجُرْجاني ، نا إبراهيم بن منقذ ، نا إدريس بن يحيى ، عن الفضل بن ٢٥ مختار ، عن مالك بن مِغْوَل ، والقاسم بن الوليد ، عن عامر الشعبي قال : قال أبو جُحَيْفة[٤] :

---

(١) في بداية هذا الخبر في ب : « ملحق يقدم » ، وفي بداية الذي بعده : « ملحق ، يؤخر »
(٢) ب ، س : « وعمر ولو » ، د : « وعمر لو »
(٣-٣) سقط ما بينهما من د .
(٤) رواه الحافظ في ترجمة أبي بكر (م٢٦ ق٦٦)

دخلتُ على عليّ قال : فقلتُ : يا خيرَ الناس بعدَ رسولِ الله ﷺ . قال : فقال : مَهْلاً يا أبا جُحَيْفة ، أولا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ أبو بكر وعمر . ويحكَ يا أبا جحيفة ! لا يجتمع حُبِّي وبُغضُ أبي بكر وعمر[١] في قلبِ مؤمنٍ ، وَيْحَكَ يا أبا جحيفة ! لا يجتمع بُغْضي وحُبُّ أبي بكرٍ وعمر في قلبِ مُؤْمنٍ .

٥ وروي عن الشعبي ، عن أبي جُحَيْفة وجماعة معه غيره :

أخبرناه أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ، نا أبو العباس الأصم ، نا الحسن بن علي بن عفان ، نا أبو يحيى الحِمّاني ، عن أبي جَنَاب ، عن الشعبي ، حدثني سويد بن غَفَلَة الجُعْفي ، وعبدُ خيرٍ الهَمْداني ، وأبو جُحَيْفة السُّوائي ، وزِرُّ بن حُبَيْش ، وعمرو بن مَعْدِي كرب الزُّبَيْدي قالوا : سمعنا علياً

١٠ يقول[٢] :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولو شئت أن أخبركم بالثالث لفعلت .

ورواه عن أبي جُحَيْفة جماعةٌ منهم : الحكم بن عُتَيْبة ، ويزيد بن أبي زياد ، وعبد الله بن أبي السَّفَر بن يُحْمِد ، وأبو إسحاق السَّبيعي ، وحُصَيْنُ بن عبد الرحمن :

[حديث الحكم عن أبي جحيفة]

أخبرنا بحديث الحكم : أبو غالب بن البَنّاء ، أنا أبو الحسين بن النَّرْسي ، أنا موسى بن عيسى ، ١٥ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا محمد بن بشار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت أبا جُحَيْفة قال : سمعتُ علياً يقول :

أَلَا أخبرُكم بخير هذه الأُمَّة بعد نبيها ؟ قالوا : نعم ، قال : أبو بكر . ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر ؟ قالوا : نعم ، قال : عمر ، ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد عمر ؟ قالوا : بَلَى ، قال : فسكت .

[وحديث يزيد]

٢٠ وأمَّا حديث يزيد [٣]بن أبي زياد[٣] :

فأخبرناه أبو غالب أيضاً ، أنا أبو الحسين ، أنا موسى ، أنا عبد الله ، نا يوسف بن موسى[٤] ، نا جرير ، عن يزيد ـ وهو ابن أبي زياد ـ عن وهب أبي جُحَيْفة قال :

لَمَّا كان يوم الجمل تشاجر الناس في أبي بكر وعمر[٥] ، فقال عليٌّ : الصلاةُ جامعة ، فقال : خيرُ هذه الأُمَّة [٣]بعد نبيِّها[٣] أبو بكر ، والثاني عمر .

[وابن أبي السفر]

٢٥ وأمَّا حديث ابن أبي السَّفَر :

---

(١) سقطت « وعمر » من د

(٢) قارن بترجمة أبي بكر (م٢٦ ق٦٨)

(٣-٣) سقط ما بينهما من د

(٤) سقطت « بن موسى » من س

(٥) سقطت « وعمر » من د

فأخبرناه أبو غالب ،أنا أبو الحسين ، أنا موسى ، أنا عبد الله ،نا أحمد بن يحيى بن مالك ،نا زيد بن الحُباب ،عن عمر / بن أبي زائدة الهَمْداني ، عن عبد الله بن أبي السَّفَر ، عن أبي جُحَيْفة أنّه سمع علياً يقول : ٣١/أ

خيرُ هذه الأُمّة بعد نبيها أبو بكر ،والثاني عمر .

[وأبي إسحاق] وأمّا حديث أبي إسحاق : ٥

فأخبرناه[١] أبو الفضل الفضيلي ، أنا أبو القاسم [٢]الخليلي ، أنا أبو القاسم[٢] الخُزاعي ، أنا الهيثم بن كُلَيب الشاشي ، نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، نا موسى بن داود ، نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحَيْفة قال : سمعتُ علياً يقول :

ألا إنَّ خيرَ هذه الأُمَّة بعد نبيها أبو بكر ، ومن بعد أبي بكر عمر .

وأخبرناه أبو غالب ، أنا أبو الحسين ، أنا موسى ، أنا عبد الله بن سليمان ،نا إسحاق بن وهب ،نا محمد بن القاسم ،نا مِسْعَر وسفيان وفِطْر ،عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحَيفة قال[٣] : ١٠

قام علي على منبر الكوفة ، فقال :ألا أخبرُكم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ ألا إنَّ خيرَ هذه الأُمَّة بعد نبيها أبو بكر ،ثم عمر ، ولو شئتُ أَنْ أخبرَكُم بالثالث أخبرتكم .

قال أبو إبراهيم ـ يعني محمد بن القاسم ـ : حدثني خطَّاب بن كَيْسان ،عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحَيْفة قال : ١٥

فرجعت الموالي كلُّهم يقولون :عنى عثمان ، ورجعت العرب وهم يقولون :عنى نفسه .

وأخبرناه أبو بكر المَزْرَفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني ، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، نا يعقوب بن يوسف بن زياد ـ وكان يختم القرآن في اليوم مرتين ـ نا محمد بن القاسم ـ ويعرف بالكافر ـ نا مِسْعَر وسفيان وفِطْر ، عن أبي إسحاق ،عن أبي جُحَيْفة قال :قال علي : ٢٠

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وعمر ،ثم رجلٌ آخر

وأخبرناه أبو علي بن السِّبْط ،أنا أبو محمد الجوهري

---

(١) فوقه في ب « ملحق »

(٢-٢) سقط ما بينهما من س

(٣) أخرجه الحافظ في ترجمة أبي بكر (م٢٦ ق٦٦ب) ، وفي ترجمة عثمان ١٤٧ بخلاف في الرواية

(١ح وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي الواعظ

قالا : أنا أحمد[٢] بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[٣] ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا شريك ،

عن أبي إسحاق ، عن أبي جُحَيْفَة قال : قال علي :

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أخبرتكم بالثالث

٥ لفعلتُ .

وأما حديث حُصَين :

فأخبرناه أبو علي أيضاً ، أنا أبو محمد١)

ح وأخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو علي

قالا : أنا أحمد ، نا عبد الله بن أحمد[٤] ، نا أبو صالح الحكم بن موسى ، نا شهاب بن خِرَاش ، نا

١٠ الحجاج بن دينار ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن أبي جُحَيْفَة قال :

كنت أرى أنَّ علياً أفضلُ الناس بعد رسول الله ﷺ - فذكر الحديث - قلت :

لا والله يا أمير المؤمنين ، إنِّي لم أكن أرى أحداً[٥] من المسلمين بعد رسول الله ﷺ أفضلَ

منك . قال : أفلا أحدثك (٦يا أبا جُحَيْفَة٦) بأفضل الناس كان بعد رسول الله ﷺ ؟

قال : قلت : بلى ، فقال : أبو بكر ، فقال : أفلا أخبرك بخير الناس كان بعد

١٥ رسول الله ﷺ وأبي بكر ؟ قلت : بلى ، قال : عمر .

وروي عن أبي إسحاق ، عن الحارث :

[الحديث عن أبي إسحاق عن الحارث]

أخبرناه أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن النَّرْسي ، أنا موسى بن عيسى ، نا عبد الله بن

سليمان بن الأشعث ، نا الحسين بن علي بن مِهْران ، نا عباد بن صُهَيْب ، عن ابن عَجْلان ، عن

أبي إسحاق ، عن الحارث قال : قال علي :

والله إن كان خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر ، والله إن كان خير الناس بعد

٢٠ أبي بكر عمرُ

[وعن عبد خير]

وروي عن أبي إسحاق ، عن عبد خَيْر :

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا طراد بن محمد ، أنا أبو الحسن بن رزقويه : أنا أبو جعفر محمد بن

يحيى بن عمر بن علي بن حرب ، نا علي بن حرب ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن

عليّ :

٢٥ خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر وعمر

(١-١) سقط ما بينهما من س

(٢) ب ، د : « أبو حمد » ، وفوق « أبو » في ب ما يشبه الضبة

(٣) مسند أحمد ١/١٠٦ (٨٣٦)

(٤) مسند أحمد ١/١٢٧ (١٠٥٤)

(٥) في المسند « أن أحداً »

(٦-٦) ليس ما بينهما في المسند

وأخبرناه أبو علي الحسن بن المظفر ،أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين ،أنا أبو علي التميمي

قالا : أنا أحمد بن جعفر ،نا عبد الله بن أحمد[1] ، حدثني زكريا بن يحيى زَحْمويْه ، نا عمر بن مُجاشع ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خيْر قال : سمعتُ علياً يقول على المنبر :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، ولو شئتُ أن أُسَمِّيَ الثالثَ لسمَّيْتُه . ٥

فقال[2] رجل لأبي إسحاق : إنهم يقولون : إنَّك تقول : أفضلُ في الشرِّ ! فقال : حروري[3] ؟!

قال[4] : ونا عبد الله ، حدثني سويد بن سعيد ، نا الضُّبيُّ بن الأشعث ، عن أبي إسحاق ، عن عَبْد خير ، عن عليٍّ :

٣١/ب ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها ؟ أبو بكر ، والثاني عمر ، ولو شئتُ / سميتُ الثالث . ١٠

قال أبو إسحاق : فتهجَّاها عبد خير لكيلا يمترون فيما قال علي .

أخبرنا أبو الفضل الفُضَيْلي ، أنا أبو القاسم الخليلي ، أنا أبو القاسم الخُزاعي ،أنا الهيثم بن كُلَيب ، نا العباس الدُّورِي ، نا عبيد الله بن موسى ، أنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير قال : سمعت علياً على المنبر يقول : ١٥

إنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، [و][5] آخر لو شئتُ سمَّيْتُه .

قال : وكان الناس يرون أنَّه عَنَى نفسَه .

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النَّحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[6] ، نا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب ، نا إسحاق بن منصور ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خَيْر ، عن علي قال : ٢٠

إنَّ خيرَ هذه الأمةِ بعد نبيِّها ﷺ أبو بكرٍ وعمر ، ولو شئتُ لسمَّيْتُ الثالث .

أخبرنا أبو محمد طاهر[7] بن سهل ، أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا أحمد بن عمر بن محمد ، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق ، نا إبراهيم بن راشد ، نا الحسن بن عمرو ، نا مالك بن مِغْوَل ، عن أبي

---

(١) مسند أحمد ١٢٨/١ (١٠٦٠)

(٢) د : « قال »

(٣) في المسند : « أحروري »

(٤) مسند أحمد ١١٥/١ (٩٣٤)

(٥) في هذا الموضع بياض في نسخ التاريخ بمقدار كلمة أراها غمت على الناسخ في هامش الأصل ، ويستقيم الكلام بما أثبته

(٦) معجم ابن الأعرابي (ق٨)

(٧) في ب ، د ، س : « أبو محمد بن طاهر »

إسحاق ، عن عبد خير قال : سمعت علياً يقول :

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر ، ثم عمر[١] .

أخبرنا[٢] أبو القاسم الشحّامي، أنا أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد ، وعبد الرحمن بن علي بن محمد قالا : أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا مكي بن عبدان ، نا محمد بن عمر الدَّرابجردي ، نا النضر بن شُمَيْل ، نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن عليٍّ قال :

خيرُ هذه الأُمَّة بعد نبيِّها أبو بكر ، ثم عمر .

وروي عن أبي إسحاق ، عن عليٍّ نفسه :

[وعن أبي إسحاق عن علي]

أخبرناه أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا محمد بن سليمان بن عبد الكريم ، نا علي بن عبد الملك بن عبد ربِّه ، نا أبي ، نا عُذافر ـ وكان عند سعيد بن صفوان جالساً[٣] ـ عن شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عليَّ بن أبي طالب ، وهو على منبر الكوفة ، وهو يقول :

خيرُ الناسِ بعدَ رسول الله ﷺ أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، وإن شئتم أخبرتكم بالثالث . قالوا : يا أبا إسحاق ، أخير أو أفضل ؟ قال : خير (خ ، ي ، ر) هجّاها .

وقد أدرك أبو إسحاق عليّاً . وقد رواه عن عبد خير جماعة غير أبي إسحاق :

[وجماعة عن عبد خير]

أخبرنا[٢] أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤] ، أنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر ، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ، نا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، نا موسى بن داود ، نا أبو الأحْوَص ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير قال :

لَمَّا فرغنا من أهل النهر قام عليٌّ فقال : يا أيُّها الناسُ ، إنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، ثم أحدثنا أموراً يقضي الله فيها ما يشاء

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي ، أنا محمد بن مَخْلَد العطّار ، نا أبو سيار محمد بن عبد الله بن المستورد ، نا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، حدثني إبراهيم بن محمد بن مالك الهَمْداني قال : سمعت خالد[٥] بن علقمة وعبد الملك بن سلع ، ونصر بن خارجة كلهم عن عبد[٦] خير بن يزيد قال : قال علي :

---

(١) س : « أبو بكر وعمر ، ثم عمر »

(٢) في بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى »

(٣) في النسخ « جالس » ، ولا يصح

(٤) تاريخ بغداد ١٢٥/١١

(٥) في ب ، د ، س : « خلف » ، تصحيف . فهو : خالد بن علقمة الهَمْداني الوادعي ، أبو حية . روى عن عبد خير . تهذيب التهذيب ١٠٨/٣

(٦) د ، س : « نصر عبد » ، وتبدو كلمة « نصر » في ب وكأنها قد خط فوقها

ألا أخبركم بخير هذه الأُمَّة بعد نبيِّها ﷺ ؟ أبو بكر وعمر ، وقد كانت منا أشياء ، فإن يعفُ الله فبرحمته ، وإن يعذب فبذنوبنا .

وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرَّجاء ، أنا منصور[١] بن الحسين وأحمد بن محمود قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ سنة ستٍّ وثلاثمائة في مسجد رسول الله ﷺ ـ نا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطّان ، نا يحيى بن آدم ، نا مالك بن مغْول ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد خير ، عن عليٍّ ٥

عن الشعبي ، عن أبي جُحَيْفة ، عن علي

وعن عون بن أبي جُحَيْفة ، عن أبيه ، عن علي قال :

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيِّها أبو بكر ، وخيرُهم بعد أبي بكر عمر ، ولو شئتُ أن أسمِّي الثالثَ . ١٠

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا محمد بن هارون الحضْرَمي ، نا أحمد بن المِقْدام ، نا عثَّام بن علي ، نا العلاء بن عبد الكريم ، عن حبيب بن أبي ثابت قال :

٣٢/أ أتيت عبدَ خير ، فقلتُ : بلغني هذا[٢] الحديث ـ فذكر أنَّه / سمع علياً يقول : ألا أخبرُكم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها ؟ قالوا : بلى ، قال : أبو بكر . ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : عمر . ١٥

أخبرنا[٣] أبو الفضل الفضيلي ، أنا أبو القاسم الخليلي ، أنا أبو القاسم الخزاعي ، أنا الهيثم بن كُلَيْب ، نا محمد بن سلمة الواسطي ، نا يزيد بن هارون ، نا فطر بن [٤] عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد خير

وعن الحكم ، عن أبي جُحَيْفة قال : ٢٠

قال علي على المنبر : ألا أنبئكم بخير هذه الأمَّة بعد رسول الله ﷺ ؟ أبو بكر ، ثم قال : ألا أخبركم بخير الأمة من بعد أبي بكر ؟ عمر ، ثم قال : ألا أنبئكم بخير أمتكم بعد عمر ؟ وسكت .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، نا إبراهيم بن طَهْمان ، عن سعيد بن مسروق ، عن حبيب بن أبي ثابت وطلحة بن مُصرِّف ، عن عبد خير قال : سمعت علياً ٢٥

---

(١) د : « أبو منصور »

(٢) د : « أن هذا »

(٣) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى »

(٤) كذا في ب ، د ، س بياض

يقول :

ألا أخبرُكم بخيرِ هذه الأمة بعد نبيِّها ؟ أبو بكر ، ثم عمر ، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميته .

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نُصَيْر ، نا عبد الله بن العباس بن عبيد الله الطيالسي ، نا أحمد بن حفص ، حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد بن مسروق ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عَبدِ خيرٍ أنَّه قال : قال علي بن أبي طالب[1] :

ألا أدلكم على خير هذه الأمة بعد نبيها ؟ فقال[2] : أبو بكر وعمر ، ثم رجل .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحدّاد الفقيه ـ بأصبهان ـ نا أبو القاسم الفضل بن عبيد الله بن أحمد ، نا عبد الله بن جعفر ، نا هارون بن سليمان ، نا أبو داود ، نا شعبة قال : أنبأني حبيب قال : بلغني عن عبد خيرٍ ـ فلقيته على بغلته ، فسألته ، فحدَّثني ـ أنُه سمع علياً يقول :

أَلَا أخبرُكم بخيرِ الناسِ بعد رسولِ الله ﷺ ؟ أبو بكر ، ألا أخبركم بخير الناسِ بعد أبي بكر ؟ عمر .

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أناأبو المظفر محمود بن جعفر الكَوْسج ومحمد بن أحمد بن علي بن شكرويه ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيَّان قراءةً ، وأبو بكر محمد وأبو القاسم علي ابنا أحمد بن علي السِّمْسار حضوراً قالوا : أنا أبو إسحاق بن خرشيد قوله ، أنا عبد الله بن محمد بن زياد ، نا أحمد بن منصور ، زاج ، نا علي بن الحسن ، نا الحسين بن واقد ، نا حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن عبد خيرٍ قال : قال علي بن أبي طالب :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ، ثم عمر ، ولو شئت أن أسمي الثالث .

والله تعالى يجعل الخير حيث يشاء .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الإسماعيلي ، وأبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى قالا : أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى الحربي ، أنا مكي بن عبدان ، أنا أبو صالح ـ يعني أحمد بن منصور ـ نا علي بن الحسن بن شقيق ، نا الحسين بن واقد ، نا حُصَين بن عبد الرحمن ، عن عبد خيرٍ قال : قال علي بن أبي طالب :

خيرُ هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ولو شئت لسميتُ الثالث ، والله يجعل الخيرَ حيث يشاء .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السَّليطي ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي ، نا أحمد بن حفص ، وعبد الله بن

(١) سقطت : « ابن أبي طالب » من د

(٢) د : « قال »

محمد الفراء ، وقطن بن إبراهيم قالوا : نا حفص ، حدثني إبراهيم بن حُصين بن عبد الرحمن ، عن المسيب بن عبد خير ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، أنّه سمعه وهو على المنبر يقول[١] :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ، وإنَّا قد أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله فيها ما أحبَّ .

٥ أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

٣٢/ب ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، / أنا أبو علي

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[٢] ، حدثني وهب بن بقيَّة الواسطي ، أنا خالد بن عبد الله عن حُصينْ ، عن المُسَيَّب بن عبد خير ، عن أبيه قال :

قام علي فقال : خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر . وإنَّا قد أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله فيها ما شاء

١٠

قال[٣] : وأنا خالد ، عن عطاء -يعني ابن السائب- عن عبد خير ، عن علي قال :

ألا أخبركم بخير هذه الأمّة بعد نبيها ؟ أبو بكر ، وخيرها[٤] بعد أبي بكر ؟ عمر ، [ثم][٥] يجعل الله الخيرَ حيث أحب .

أخبرنا[٦] أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو الحسن الإسماعيلي ، وأبو نصر بن موسى قالا : نا

١٥ يحيى بن إسماعيل الحربي ، نا مكي بن عبدان ، نا أحمد بن يوسف ، نا عمر بن عبد الوهاب الرِّياحي ، نا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد خير ، عن عليٍّ قال :

خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَينْ ، أنا أبو علي الواعظ

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

٢٠ قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله[٧] بن أحمد ، حدثني أبو بحر عبد الواحد البصري ، نا أبو عَوانة ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير قال :

قال علي لمَّا فرغ من أهل البصرة : إنَّ خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، وأحدثنا أحداثاً يصنع الله فيها ما شاء .

---

(١) اللفظة في س فقط

(٢) مسند أحمد ١١٥/١ ، ١٢٥ (٩٢٦ ، ١٠٣٢)

(٣) مسند أحمد ١٢٥/١ (١٠٣٠) ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر (م٢٦ ق٧٢)

(٤) في المسند : «ثم خيرها»

(٥) زيادة من المسند

(٦) في بداية الخبر في ب «ملحق» ، وفي نهايته «إلى»

(٧) مسند أحمد ١٢٥/١ (١٠٣١)

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو منصور عمر بن أحمد الحوري ، أنا محمد بن أحمد بن محمد السَّلِيطي ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي ، ناأحمد بن حفص بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد الفراء ، وقطن بن إبراهيم قالوا : نا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن إسماعيل السُّدِّي ، عن عبد خير ، عن علي أنَّه قال :

٥ خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ثم رجل . قال : ويرى أنه عنى بالثالث نفسه

أخبرنا أبو القاسم بن مندويه ، أنا أبو الحسن الخَشْنابادي ، أنا أحمد بن محمد الأهوازي ، نا أبو العباس بن عُقْدة ، نا جعفر بن محمد بن عمرو الخَشَّاب ، نا يزيد بن نوح النَّخَعي ، نا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصُّهْباني ، حدثني يزيد بن أبي زياد ، وعبد المؤمن بن القاسم ، وسعد بن طريف ،

١٠ عن حكيم بن جبير ، أن عبد خير الهَمْداني والشعبي حدثا أن عليًّا قال :

أَلَا أخبرُكم بخير هذه الأمَّة ؟ أبو بكر وعمر[1] .

أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور ، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الدامغانيان ، وأبو المجد عبد الواحد بن محمد بن أحمد البِسْطامي قالوا : أنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن بُنْدار الحربي الدَّامَغاني ـ بها

١٥ ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد ، أنا عاصم بن الحسن

قالا : أنا أبو عمر بن مَهْدي ، أنا أبو الحسن بن مَخْلد ، نا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم ، نا شبابة ، نا أبو الأحوص ، عن الشَّيْباني ، عن عبد خيرٍ ، عن علي

خير هذه الأمة بعد نبيِّها : أبو بكر ، وخيرهم بعد أبي بكر : عمر ، ولو شئت أن أسمِّي الثالث لسميتُه ـ زاد عاصم : قال أبو الأحوص : قال الشيباني : وأحلفُ بالله أن

٢٠ علياً قد قاله .

أخبرنا أبو محمد أيضاً ، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد ، نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليَزْدي ، أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة البغدادي ، نا عبد الله بن روح المدائني ، نا شَبابةُ بنْ سوَّار ، نا ورقاء بن عمر ، عن عبد الكريم ، عن عبد خيرٍ ، عن علي قال :

خير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر وعمر ، ولقد علمت الثالث .

٢٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء ، نا أبو الحسين بن المُهْتدي ،أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي ، نا عبد الله بن سليمان ، نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، نا أبي ، نا سفيان ، عن علقمة بن مَرْثد ، عن عبد خيرٍ قال : قال علي بن أبي طالب :

٣٣/أ ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد / نبيها ؟ أبو بكر ، ثم عمر .

ورواه غيرُ عبدِ خير ومن تقدم ، عن علي : ابنُ عباس ، وأبو هريرة ، وعمرو بن

---

(١) بعده في ب : « آخر الجزء السابع والخمسين بعد الثلاثمائة من الأصل » .

حريث الصحابيون ، وغيرهم :

(١) أما حديث ابن عباس :

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف السَّهْمي [٢] ، نا أبو بكر الإسماعيلي ، أخبرني [٣] أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البَرْديجي ، نا يحيى بن عبد الله الكَرابيسي ، نا أبو بكر الجُرجاني ـ قال البَرْديجي : اسمه عبد الحميد بن عصام ، ثقة عجب [٤] ـ نا أبو داود ، نا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن هلال أبي عمير ، عن ابن عباس قال :

خطبنا علي بن أبي طالب فقال : خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ثم عمر .

[حديث أبي هريرة]

وأما حديث أبي هريرة (١) :

فأخبر [٥] ناه أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر ، أنا أبو الحسين بن مكي ، أنا أحمد بن عمر بن محمد ، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق ، نا إبراهيم بن راشد ، نا دواد بن مِهْران ، نا عبد الله بن جعفر ، نا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال علي [٦] :

خير هذه الأمة : أبو بكر ، ثم عمر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي [٧] ، نا أحمد بن الحسين بن إسحاق ، أنا إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني ، نا عبد الله بن جعفر المَديني ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال علي :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر ، ولو شئت لأنبأتكم بالثالث .

قال عبد الله بن جعفر قال سهيل :

كانوا يرون أنَّما عنى نفسَهُ .

[حديث عمرو بن حريث]

وأما حديث عمرو بن حُرَيْث :

فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم العَلَوي ، أنا رَشَأ المقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبيد الله بن المُنادي ، نا عبد الله بن داود الخُريبي ، عن سويد مولى عمرو بن حُرَيْث ، عن عمرو بن حريث قال : سمعت عليَّ بنَ أبي طالب يقول على المنبر [٨] :

(١-١) ما بينهما ترتيبه في النسخ بعد حديث طاهر بن سهل وفي بدايته في ب : « يقدم » ، وفي نهايته : « إلى »

(٢) تاريخ جرجان ٢٠٩

(٣) في تاريخ جرجان : « أخبرنا »

(٤) في تاريخ جرجان : « يحجب » ، وقد استرجح الناشر أن يكون صوابها « عجب » . وهي رواية التاريخ

(٥) جاء ترتيب هذا الخبر في الأصل قبل سابقه ، وفي بدايته في ب : « يؤخر » ، وفي نهايته « إلى »

(٦) أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي بكر (م٢٦ ق٦٧ب)

(٧) الكامل في الضعفاء ١٤٩٦ ، وأخرجه الحافظ في ترجمة أبي بكر (م٢٦ ق٦٧)

(٨) أخرجه الحافظ في ترجمة عثمان (١٤٨-١٤٩) من طرق عن عمرو بن حريث ، وفيه زيادة عثمان وفي ترجمة أبي بكر (م٢٦ ق٦٧ب) من طرق عن عمرو بن حريث

ألَا إنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو يَعْلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني ، أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السِّمْسار ، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا القاسم بن محمد بن عباد[1] ، نا ابن داود ، عن أبي موسى هارون ، عن عمرو بن حُرَيْث ، عن عليٍّ قال :

٥ خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ، وخيرها بعد أبي بكر عمر .

[مثله عن عبد خير] ونا القاسم بن محمد ، أنا عبد الله بن داود ، عن العلاء بن الحكم ، عن حبيب ، عن عبد خير ، عن علي

مثله .

[حديث النزال بن سبرة] أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا

١٠ عبد الله بن زيدان بن يزيد الكوفي ، نا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء الهَمْداني ، نا عبيد بن حسَّان الصَّيْدلاني ، نا مِسْعر ، عن عبد الملك بن مَيْسرة ، عن النَّزَّال بن سَبْرة قال :

خطب عليٌّ على منبر الكوفة فقال : ألَا إنَّ خير هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر وعمر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد ، وأبو محمد بن أبي عثمان قالا : أنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء الخلَّال ، أنا أبو بكر أحمد بن

١٥ عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة ، نا علي بن مسلم الطُّوسي ، نا محاضر ، نا موسى الصغير قال : سمعت عبد الملك بن مَيْسرة قال : سمعتُ النَّزَّال بن سَبْرة يقول : سمعت علياً وهو يخطبُ في المسجد يقول :

ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ ـ ذكر[2] أبا بكر وعمر ـ ولو شئت لسميتُ الثالث .

٢٠ [حديث يزيد بن وهب] أخبرنا أبو القاسم عبيد الله ، وأبو الحسن علي ابنا حمزة بن إسماعيل العلويان ، وأبو نصر أحمد ، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد الطبري ، وأبو المظفر عبد الفاطر بن عبد الرحيم بن عبد الله السَّقْطي ، وأبو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان ، وأبو الفتح محمد بن / الموفق بن محمد ٣٣/ب المعدلان قالوا : أنا نجيب بن ميمون بن سهل ، أنا منصور بن عبد الله الخالدي ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد العسكري ، نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور

٢٥ ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[3] ، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور

---

(١) كررت «ابن عباد» في د ، ب

(٢) س : «ذكر أبو»

(٣) معجم ابن الأعرابي (ق٢٠١)

الحارثي كربزان ، نا أبي[1] محمد بن منصور ، نا جعفر بن سليمان ، نا عبد الملك بن خالد بن وردان ، نا إسماعيل بن أبي خالد ، عن زيد بن وهب قال : سمعت علياً وهو على المنبر يقول :

ألا أنبئكم بخير هذه الأمّة بعد نبيها ؟ أبو بكر الصديق ، ثم قال : ألا أنبئكم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر ؟ عمر بن الخطاب ، ولو شئت لقلتُ الثالث .

[حديث مسعدة البجلي]

أخبرنا أبو الفضل الفضيلي ، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب ، نا علي بن عبد العزيز ، نا أبو نعيم ، نا منصور بن دينار ، نا مسعدة البجلي قال : سمعت علياً على المنبر يقول :

ألا أخبرُكم بخير هذه الأمة بعد نبيِّها ﷺ ؟ فقال : أبو بكر ، ثم قال : عمر ، ثم قال : لو شئت أن أُسمِّيَ الثالث لسميتُه .

[حديث أبي حازم]

كتب إليَّ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد ، وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد عنه ، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد ، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، أنا أحمد بن يونس بن المُسَيَّب الضَّبِّي ، نا يعلى بن عبيد الطنافسي ، نا أبو مُنَيْن ، عن أبي حازم ، عن علي قال :

كان خير هذه الأمَّة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر ، ولو شئت أن أسمِّي الثالثَ لسميته .

[حديث عبد الله بن سلمة]

أخبرنا[2] أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عقيل أ (3) ، أنا أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء ، نا أبو فروة يزيد بن محمد بن سنان الرُّهاوي : نا أبو الهيثم خالد بن يزيد ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة قال : سمعت عبد الله بن سَلَمة يقول : سمعتُ علياً يقول :

ألا أخبركم بخيار الناس بعد رسولِ الله ﷺ ؟ أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر .

أخبرنا[2] أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن محمد بن موسى ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحَرْبي[4] ، أنا عبد الله بن محمد الشَّرْقي ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سَلَمة قال : سمعتُ علياً يقول :

خيرُ الناسِ بعد رسولِ الله ﷺ أبو بكر ، وخيرُ الناس بعد أبي بكر عمر .

رواه شَبَابة عن شعبة فأدخل بينهما الحجَّاج بن أَرْطاة :

---

(١) س : « نا أبو محمد » ، د : « أبي ابن » .

(٢) في بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

(٣) كذا في ب ، د ، س بياض ، وهو مما غم على النساخ في هامش صل على ما يبدو .

(٤) في ب ، د ، س : « الحرفي » ، قارن بنظير هذا الإسناد في (عاصم ـ عايذ ٢٧١ ، ٢٧٥) ، وانظر ترجمة الحربي في تاريخ بغداد ٢٣٨/١٤

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا محمد بن خلف بن حَيَّان وكيع ، نا محمد بن عبد الله بن يزيد مولى بني هاشم من كتابه ، نا شبابة بن سَوّار ، نا شعبة ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عليّ قال :

خيرُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم خيرُها بعد أبي بكر عمر ، ولو شئتُ أن أسمِّيَ الثالثَ لسميته . ٥

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[١] ، نا أبو يحيى - هو محمد بن سعيد بن غالب - نا إسحاق بن منصور ، نا عبد الله [بن عمرو][٢] بن مرة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سَلِمة قال :

شهدت مع عليٍّ الجملَ وصِفِّين ، وقد سمعتُ عليّاً يقول : إنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر . ١٠

[حديث أبي هلال العتكي] ٣٤/أ

قال : وأنا أبو سعيد[٣] ، نا نَجيح بن إبراهيم بن محمد ، نا يعقوب بن قاسم الطَّلْحي ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة / ، عن أبي بُرْدة بن أبي موسى ، عن أبي هلال العتكي[٤] قال :

كنتُ جالساً إلى جَنْب منبر علي بن أبي طالب وهو يخطب الناس ، فسمعتُه يقول : خيرُ هذه الأمة بعد نبيِّها أبو بكر ، ثم عمر . فبدرته ، وقلت : ثم أنت يا أمير المؤمنين الثالث ؟ فقال : لا ، ولا الرابع . ١٥

أخبر[٥]نا أبو الفضل الفُضيلي ، أنا الخليلي ، أنا الخُزاعي ، أنا الهيثم ، نا عباس الدُّوري ، نا سهل بن محمد العسكري ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن أبي بُرْدة ، نا أبو هلال العتكي قال :

قلت لعلي بن أبي طالب : يا أمير المؤمنين ، مَنْ خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ ؟ قال : أبو بكر ، قال : قلت : ثم مَنْ ؟ قال : ثم عمر ، قال : قلت : ثم أنت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : ولا الرابع . ٢٠

قال عباس : كان يحيى يشتهي أن يسمعَ هذا الحديث .

[حديث علي بن شعبة]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل الضَّبِّي ، نا أبو السائب ، نا أبو معاوية ، عن أبي يزيد ٢٥

---

(١) معجم ابن الأعرابي (ق٨)

(٢) زيادة من المعجم

(٣) معجم ابن الأعرابي (ق٢٤١)

(٤) ضبطت اللفظة بضم العين وسكون التاء في المعجم ضبط قلم

(٥) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، ونهايته « إلى »

الوالبي ، عن علي بن شعبة قال : سمعت علياً يقول :

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرها بعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أن أسمّيَ الثالث لفعلت .

[حديث شريك]

أخبرنا أبو الحسن بختيار بن عبد الله - بيُوسَنْج - أنا أبو القاسم عبد الملك بن علي بن خلف الحافظ ، نا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، نا محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد ، نا علي بن حرب الطائي ، نا إسماعيل بن زياد قال : سمعت شريكاً يقول لقومٍ من الشيعة :

إنّا ما علمنا بعلي حتى صعد المنبر ، فقال : إنَّ خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكرٍ وعمر . والله ما سألناه عن ذلك يا جاهل . أفترانا كنا نقوم فنقول : كذبت !؟

[قول علي: سبق النبي . .]

أخبرنا أبو محمد محمود بن محمد بن مالك بن محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، أنا القاضي أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزْويني - ببغداد - أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، نا سعيد بن يحيى الأموي ، نا أبو بدر ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي قال :

سبق رسولُ الله ﷺ ، وصلَّى أبو بكر ، وثلَّث[1] عمر ، ثم خَبَطَتْنا - أو أصابتنا - بعدُ فتنةٌ ، يعفو الله عمن يشاء .

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا شجاع بن الوليد قال : ذكَرَ خلفُ بن حَوْشب ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خيرٍ ، عن علي قال :

سبق النبي ﷺ ، وصلَّى أبو بكر ، وثلَّث عمرُ ؛ ثم خبطتنا - أو أصابتنا فتنة ، يعفو الله عمن يشاء .

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عروبة ، نا إسحاق بن زيد الخطابي ، نا أبو نعيم ، نا سفيان ، عن أبي هاشم بياع السابري ، عن عبد خير قال : قال علي :

سبق رسول الله ﷺ ، وصلى أبو بكر ، وثلث عمر ، ثم خبطتنا فتنة فهو ما شاء الله .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو القاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم بن محمد الخفّاف ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزَّيَّات ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان قال : وأظن أني سمعته - يعني إبراهيم بن عبد الله الهَرَوي - يقول : حدثنا الهيَّاج بن بِسْطام ، عن حبيب بن

---

(١) قال أبو عبيد : « وأصل هذا في الخيل ، فالسابق الأول ، والمصلي الثاني ، قيل له مصلٍّ لأنه يكون عند صلا الأول ، وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ، ثم يتلوه الثالث » . اللسان : « صلا » .

(٢) مسند أحمد ١/١١٢ (٨٩٥) .

أبي العالية ، عن داود بن أبي الجحّاف ، عن أبي هاشم - يعني قيس الخارفي - عن أبي المغيرة قال :

٣٤/ب سمعت عليَّ بن أبي طالب وهو يطوف بالمسجد / يقول :

سَبَقَ رسولُ الله ﷺ ، وصلى أبو بكر ، وثلَّث عمر .

كذا قال ، والمحفوظ حديث أبي هاشم عن قيس الخارفي ، ويقال : سعيد بن

٥ قيس :

[الإسناد المحفوظ]

أخبرناه أبو علي ، أنا أبو محمد

ح وأخبرناه أبو القاسم ، أنا أبو علي

قالا : أنا أبو بكر القطيعي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن سفيان ، عن أبي هاشم القاسم بن كثير ، عن قيس الخارفي قال : سمعت علياً يقول :

١٠ سَبَقَ رسولُ الله ﷺ ، وصلَّى أبو بكر ، وثلَّث عمرُ ؛ ثم خَبَطَتْنا - أو أصابتنا - فتنة ، فما شاء الله .

قال أبو عبد الرحمن : قال أبي :

قوله : ثم خبطتنا فتنة ؛ أراد أن يتواضعَ بذلك .

قال : وحدثني أبي[2] ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي هاشم القاسم[3] بن كثير ، عن قيس

١٥ الخارفي ، عن عليٍّ قال :

سَبَق رسولُ الله ﷺ ، وصلَّى أبو بكرٍ ، وثلَّث عمرُ ؛ ثم خبَطتْنا فتنةٌ ، فهو ما شاء الله .

قال : وحدثني أبي[4] ، نا أبو نُعَيْم ، نا سفيان ، عن القاسم بن كثير أبي هاشم بائع[5] السابريّ ، عن قيس الخارفي قال : سمعت علياً على هذا المنبر يقول[6] :

٢٠ سَبَق رسولُ الله ﷺ ، وصلَّى أبو بكر ، وثلَّث عمرُ ؛ ثم خبطتنا فتنةٌ - أو أصابتنا فتنةٌ - وكان ما شاء الله .

أخبرنا ابو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر[7] بن العباس ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس ، نا سويد بن سعيد ، نا معتمر ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن سعيد[7] بن قيس ، أنَّ علياً قال :

٢٥ سَبَق رسولُ الله ﷺ ، وصلَّى أبو بكرٍ ، وثلَّث عمرُ ؛ ثم خبَطَتْنا فتنةٌ ، فما شاء الله .

---

(١) مسند أحمد ١٢٤/١ (١٠٢٠) .

(٢) مسند أحمد ١٣٢/١ (١١٠٧) .

(٣) ليست اللفظة في المسند .

(٤) مسند أحمد ١٤٧/١ (١٢٥٨) .

(٥) في المسند : « بياع » ، والسابري من الثياب : الرقاق ، وضرب من التمر

(٦) في المسند : « يقول على هذا المنبر » .

(٧-٧) سقط ما بينهما من د . ووقع في ب : « سعد » .

أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التميمي

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[١] ، حدثني أبي ، نا أبو نُعَيْم ، نا شَرِيك ، عن الأسود بن قيس ، عن عمرو بن سفيان قال :

خطب رجلٌ يومَ البصرة حين ظهر عليٌّ ، فقال علي : هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ[٢] ! سَبَق رسول الله ﷺ ، وصلَّى أبو بكر ، وثلَّث عمرُ . ثم خَبَطَتْنا بعدهم فتنة[٣] يصنعُ الله فيها ما شاءَ .

[حديث التفضيل عن ابن عمر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد ، أنا أبو يعقوب الأَذْرَعي ، نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القَراطيسي ، نا الوليد بن مُسْلِم ، نا حمّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال[٤] :

كنَّا نتحدَّث على عهدِ رسولِ الله ﷺ أنَّ خيرَ هذه الأمة بعد نبيِّها : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان .

[حديث : لقد ردوا . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الإسماعيلي ، أنا حمزة بن يوسف[٥] ، نا أبو ذَرٍّ جُنْدب بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن المُهَلَّبي ، أخبرني أبي ، عن جدِّي ، نا عيسى بن محمد بن بكير السُّلَمي ، نا محمد بن خالد المزني الشامي أبو بكر[٦] في مسجد الخَيْف[٧] ، نا مُعْتَمر بن سليمان ، عن يونس ، عن الحسن[٨] قال :

خطب المغيرةُ بن شُعْبة وعمر بن الخطاب آمرأةً ، فزُوِّج المغيرةُ ، ومُنِعَ عمرُ ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد رَدُّوا خيرَ هذه الأُمَّة » .

هذا مُرْسَل .

[من أحب الناس إلى رسول الله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، وأبو الفضل محمد بن عبد الواحد بن محمد المغازلي التاجر ، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن الحَنَوِيُّ قالوا : أنا أبو محمد التميمي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد بن المُتَيَّم الواعظ ، نا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ إملاءً ، نا يحيى بن

---

(١) مسند أحمد ١٤٧/١ (١٢٥٥) .

(٢) الشَّحْشَحُ : القوي . والخطيب الشَّحْشَح : الماهر بالخطبة الماضي فيها .

(٣) في مسند أحمد : « فتنة بعدهم » .

(٤) أخرجه الحافظ في ترجمة عثمان (١٥٣ - ١٥٩) من طرق عن ابن عمر .

(٥) تاريخ جرجان ٢٥٥

(٦) في تاريخ جرجان : « أبو بكر الشامي » .

(٧) قال ياقوت : « الخَيْف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء . ومنه سمي مسجد الخيف من مِنى » ، معجم البلدان ٤١٢/٢

(٨) في تاريخ جرجان : « الحسين » ، تصحيف ، فهو الحسن البصري .

عبد الله بن جعفر ، نا علي بن عاصم ، نا خالد الحذَّاء ، عن أبي عثمان النَّهدي قال : سمعت عمرو بن العاص يقول[١] :

بعثني رسولُ الله ﷺ على جيش ذي السَّلاسل ، وفي القوم أبو بكر وعمر ؛ فحدَّثْتُ نفسي أنَّه لم يبعثني على أبي بكرٍ وعمر إلَّا لمنزلةٍ لي عنده ، فأتيته حتَّى قعدتُ بين / يديه ، ٣٥/أ

٥ فقلتُ : يا رسول الله ، مَنْ أحبُّ الناس إليك ؟ قال : « عائشة » ، قلت : لستُ أسألُك عن أهلك ، قال : « فأبوها » ، قلتُ : ثمَّ مَنْ ؟ قال : « ثم عمر » .

أخبرنا[٢] أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو نصر بن موسى ، انا أبو زكريا الحربي ، نا مكيُّ بن عبدان ، نا عبد الله ـ هو ابن محمد الفراء ـ أنا حفص بن عبد الله

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو نصر بن موسى أيضاً ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد

١٠ السَّليطي ، أنا أبو حامد بن الشرقي أحمد بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن عقيل ، وأحمد وعبد الله بن محمد الفراء قالوا : نا حفص ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي عثمان النَّهدي ، عن عمرو بن العاص أنَّه حدثه

أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل ، فأتيته ، فقلتُ : يا رسول الله ، أيُّ الناس أحب إليك ؟ قال : « عائشة » ، قلت : من الرجال ؟ قال :

١٥ « أبوها » ، قلت : ثم مَنْ ؟ قال : « عمر » ، قال : ثم عدَّد رجالاً .

[حديث : لايجتمع حب . .]

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٣] ، أنا البرقاني ، أنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري ، نا ابن أبي العَوَّام قال : سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حَنْبل يسأل هاشم بن القاسم عن هذا الحديث . فسمعتُ هاشم بن القاسم يقول :

حدَّثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي ، نا يزيد بن حيَّان ، عن عطاء

٢٠ ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال : قرىء على أبي عثمان سعيد بن محمد بن البحيري ، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن حسكويه ، نا محمد بن حمدون بن خالد ، نا أحمد بن الخليل المَرْوَرُّوذي ، أنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، نا عبد العزيز بن النعمان القرشي ، أنا يزيد بن حيَّان ، عن عطاء الخُراساني .

عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ[٤] :

٢٥ « لا يجتمعُ حُبُّ هؤلاءِ الأربعةِ إلَّا في قَلْبِ مؤمنٍ : أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي » .

---

(١) أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر (م٢٦ ق٩١) .

(٢) في بدايته في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٣٢

(٤) أخرجه الحافظ في ترجمة عثمان (١١٥ ـ ١١٦) ، وصاحب الكنز برقم (٣٣١٠٤)

[حديث: حب أبي بكر وعمر..] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصريفيني ، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد ، نا منصور بن محمد الحذاء ، نا أبو بكر بن أبي داود ، حدثني موسى بن عيسى ابن زُغبة ، نا علي بن الحسن الشامي ، نا خُليد بن دعْلج ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

٥ « حُبُّ أبي بكرٍ وعمر من الإيمان ، وبغضُهما من الكفر ، ومَنْ سبَّ أصحابي فعليه لعنة الله ، ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله ـ عزَّ وجلَّ » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى قراءةً عليه وأنا حاضر ، نا محمد بن إسماعيل بن العباس ، نا أبو علي الحسن بن صاحب بن حُميد الشاشي ـ قدم علينا ـ نا عبْدة بن سليمان المصري ـ بمصر ـ نا علي بن الحسن الشامي ، نا خُليد بن دعْلج ، عن يونس بن

١٠ عُبيْد ، عن الحسن ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ[1] :

« حُبُّ أبي بكرٍ وعمرَ مِنَ الإيمانِ ، وبغضُهما كفرٌ ، وحُبُّ الأنصارِ مِنَ الإيمانِ ، وبغضُهم كفرٌ ، وحُبُّ العربِ من الإيمان ، وبغضُهم كفرٌ ، ومَنْ سبَّ أصحابي فعليه لعنةُ الله ، مَنْ حفظني فيهم فأنا أحفظهُ يوم القيامة » .

[حديث: يا علي أتحب..] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس نا ـ وأبو منصور بن خيْرون أنا ـ أبو بكر

١٥ الخطيب[2] ، أنا أبو عمر محمد بن محمد بن علي بن حُبيْش التمّار ، وأبو الحسين[3] محمد بن الحسين بن الفضل القطّان قالا : نا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار إملاءً ، حدثني محمد بن إسحاق ، أبو العباس بن أبي إسحاق الصفّار

قال : وأنا محمد بن أحمد بن رزق ، نا عبد الباقي بن قانع القاضي ، نا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار المعدَّل

٢٠ قال : وأنا الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطّان ، نا محمد بن إسحاق الصفّار

نا الحسن بن مكي ، نا ابن عُيينة ، عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال :

٣٥/ب خرج النبي ﷺ متكئاً على عليِّ بن أبي طالب / ، فاستقبله أبو بكر وعمر ، فقال له : « يا علي ، أتحبُّ هذين الشيخين » ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قال : « أَحِبَّهُما

٢٥ تدخلِ الجنَّةَ »

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحّاس ، أنا أبو

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٧٠٣) ، وبرقم (٣٤٠٤٥) ، وأخرجه الحافظ في ترجمة أبي بكر (م٢٦ / ق٩٧)

(٢) تاريخ بغداد ٢٤٦/١ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٤٧٠٧) من طريق الخطيب

(٣) في تاريخ بغداد : « الحسن » ، تصحيف

سعيد بن الأعرابي[١] ، نا محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد ـ مؤذن مسجد جُدَّة ـ أبو عمرو المخزومي ، نا عمر بن حفص البصري ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال :

خرج رسولُ الله ﷺ متكئاً[٢] على عليِّ بن أبي طالب ، فتلقَّاهما أبو بكرٍ وعمر ، فقال رسول الله ﷺ « يا علي ، حبهما يدخل[٣] الجنة » .

٥ أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرون ، أنا أبو بكر الخطيب[٤] ، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء ، حدثني أبو بكر بن أبي معْمر الصفَّار ، نا أبو بكر محمد بن عبيد[٥]الله الخلَّال ، نا عفَّان بن مسلم ، نا حماد بن سَلَمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« رأيتُ في السماء خَيْلًا موقوفةً مُسْرَجةً مُلْجمةً ، لا تَرُوثُ ، ولا تبول ، ولا تعرق ، رؤوسها من الياقوت الأحمر ، حوافرُها من الزَّبَرْجَد الأخضر ، أبدانها[٦] من ١٠ العِقْيانِ الأصفر ، ذواتُ أجنحةٍ ؛ فقلت : لمن هذه ؟ فقال جبريل : هذه لمحبي أبي بكرٍ وعمر ، يزورون الله عليها يوم القيامة » .

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد ، أنا أبو نصر الزَّينبي ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ، نا أبو بكر محمد بن السَّري بن عثمان التَّمار ، نا محمد بن عبد الله بن ثابت ، حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ١٥ الزُّهْريِّ ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال :

يؤتى بأقوامٍ يوم القيامة ، فيوقفون بين يدي الله تعالى : فيؤمر بهم إلى النار ، فإذا همَّ الزَّبانِيةُ بأخذهم وقربوا من النار ، وهمَّ مالك بأخذهم قال الله تعالى لملائكة الرحمة : رُدوهم ، فيردونهم ، فيقفون بين يديِّ الله تعالى طويلاً ، فيقولُ : عبادي ، أمرتُ بكم إلى النار بذنوبٍ سلفت لكم ، واستوجبتم بها ، وقد روَّعْتُكم ، وقد وهبتُ ٢٠ ذنوبَكم لحبكم أبا بكر وعمر

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الإسماعيلي ، أنا أبو القاسم السَّهمي ، أنا أبو أحمد بن عدي[٧] ، نا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل ، حدثني محمد بن عبيد بن هارون المقرىء ، نا

---

(١) معجم ابن الأعرابي (ق ٥٧ ب)

(٢) في المعجم : « متكئ »

(٣) في المعجم : « حبُّهما تدخل »

(٤) تاريخ بغداد ٢٤٢/١١ ، وأخرجه الحافظ في ترجمة أبي بكر (م ٢٦ ق ٩٨)

(٥) في ب ، د ، س : « عبد » ، والصواب من تاريخ بغداد . انظر ترجمة محمد بن عبيد الله بن مرزوق بن دينار أبي بكر في تاريخ بغداد ٣٢٩/٢

(٦) في نسخ التاريخ « اذانها » ، وما أثبته من تاريخ بغداد هو الصواب ، فهو مورد الحافظ في هذا الخبر ، ومثله رواية التاريخ الأخرى ، ورواية تاريخ بغداد ٣٣٠/٢ مورد الحافظ في الخبر الآخر

(٧) الكامل في الضعفاء ٩٤٣/٣ ، وأخرجه الحافظ في ترجمة أبي بكر (م ٢٦ ق ٩٦ ب)

محمد بن عبد الرحمن الحِمّاني أخو عبد الحميد ، نا أبو إسحاق الحُمَيْسي ، عن مالك بن دينار ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« حبُّ أبي بكرٍ وعمر إيمان ، وبغضُهما نفاقٌ »

اسم أبي إسحاق حازم بن الحسين

[حديث: لا يبغض أبا بكر..] ٥ أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبَيْس وابن سعيد قالا : نا ـ وأبو النجم بدرُ بن عبد الله أنا ـ أبو بكر الخطيب[1] ، أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا عبد الخالق بن الحسن المُعدّل إملاءً ، حدثني أبو حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك السَّقطي ، نا محمد بن معاوية الأنماطي

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد ، أنا أبو الميمون بن راشد ، نا مضر بن محمد بن خالد الأسدي ، نا عمرو بن محمد الناقد

١٠ قالا : نا عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابرٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لا يُبْغِض أبا بكرٍ وعمرَ مؤمنٌ ، ولا يُحبُّهما منافق » .

[حديث: لا يحب أبا بكر..] أخبرنا أبو القاسم النسيب ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن العباس بن دوما النِّعالي ، نا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا إسماعيل بن بهرام

١٥ ح وأخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النّحّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[2] ، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، نا أحمد / ٣٦/أ بن عبد الله بن يونس

قالا : نا المُعَلّى بن هلال ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابرٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ : ـ وقال أبو طالب[3] : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

٢٠ « لا يُحبُّ أبا بكرٍ وعمر منافق ، ولا يبغضهما مؤمنٌ ـ وقال أبو طالب : إلاّ منافق »

[حديث: لا يبغض الأنصار..] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[4] ، نا أحمد بن علي المدائني ، نا بحر بن نصر قال : قرىء على أسد ، نا[5] أبو بكر الداهري ـ يعني عبد الله بن حكيم ـ عن حجّاج بن أرطاة ، عن عطية العَوْفي ، عن أبي سعيد الخُدْري قال : قال رسول الله ﷺ :

٢٥ « لا يُبْغِضُ الأنصارَ إلاّ منافقٌ ، ومَنْ أبغضنا ـ أهلَ البيتِ ـ فهو منافقٌ ، ومَنْ أبغض أبا بكرٍ وعمرَ فهو منافقٌ » .

---

(١) تاريخ بغداد ٢٣٦/١٠

(٢) المعجم لابن الأعرابي (ق ٢٠١) ، وأخرجه الحافظ في ترجمة أبي بكر (م ٢٦ ق ٩٧)

(٣) القول الأول لأبي طالب كما في المعجم

(٤) الكامل في الضعفاء ١٤٥٨/٤

(٥) سقطت « نا » من نسخ التاريخ وفيها : « أسد بن فديك » ، تصحيف صوابه من الكامل ، فهو أسد بن موسى كما سيأتي .

قال ابن عدي :

[تعقيب ابن عدي]

وهذا الحديث بهذا الإسناد ليس يرويه عن حجّاج[١] غيرُ الداهري ، وعن أبي بكر أسدُ بن موسى . وقد روى هشام بن عمّار أيضاً عن أسد بن موسى .

[حديث: في السماء الدنيا . .]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو سعد الجَنْزرودي ، أنا محمد بن محمد بن[٢] أحمد الطرازي ، أنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري ، نا طالوت بن عباد ، نا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« في السَّماءِ الدُّنيا ثمانون ألف ملكٍ يستغفرون لمن أحبَّ أبا بكرٍ وعمر ، وفي السماء الثانية ثمانون ألفَ ملكٍ يلعنون لمن أبغض أبا بكرٍ وعمر » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، نا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن مجاشع الخُتّلي[٣] ، نا عبد الرزاق بن منصور ، نا أبو عبد الله محمد بن عبيد[٤] الله السمرقندي الزاهد ، نا ابن لَهيعة ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ في السماء الدنيا ثمانين ألفَ ملكٍ يستغفرون لمن أحبَّ أبا بكرٍ وعمر ، وفي السماء الثانية ثمانين ألفَ ملكٍ يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر ، ومن أحب يعني الصحابة جميعاً فقد بريء من النفاق » .

[من كان النبي مستخلفا]

أخبرنا (٥أبو محمد هبة الله بن أحمد ، و٥) أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن ، أنا علي بن محمد الفقيه ، أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي المعدل ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا أبو عمرو بن أبي غَرْزة ، أنا جعفر بن عون ، عن أبي عُمَيْس ، عن ابن أبي مليكة قال :

سمعت عائشة ـ وسئلت : مَنْ كان النبي ﷺ مستخلفاً لو استخلف ؟ ـ قالت : أبو بكر ، قال : ثم قال لها : مَنْ بعد أبي بكرٍ ؟ قالت : عمر ، قال : ثم قال لها : مَنْ بعد عمر ؟ فسكتت .

[حديث: اقتدوا باللذين من بعدي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا جعفر بن محمد الثَّغْري ، عن بكر بن خِداش الشامي ، نا سفيان الثوري ، عن يحيى بن

---

(١) في الكامل : « الحجاج بن أرطاة »

(٢) زادت د : « ابن محمد »

(٣) النسبة مهملة ، وغير واضحة الرسم في ب ، وهي « الحملي » في س ، د ، وصواب الرسم والإعجام من تاريخ بغداد ٧/٢٠٩

(٤) فوقها ضبة في ب

(٥ـ٥) سقط ما بينهما من د ، وهو مستدرك في هامش ب ، وفي بداية الخبر في ب « ملحق » ، « في نهاية » إلى «

سلمة بن كهيل ، عن أبي الزَّعْراء ، قال : قال عبد الله بن مسعود : قال رسول الله ﷺ[١]

« اقتدوا باللذين مِنْ بعدي : أبو بكر وعمر » .

هذا حديث غريب[٢] .

وأخبرنا[٣] أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وأبو محمد هبة الله بن أحمد الإمام ، وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عَبْدان قالوا : أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء ، أنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي ، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب ، نا بكر بن سهل ، نا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ، نا حماد بن زيد ، نا أيوب ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« اَقْتَدوا باللذين مِنْ بعدي : أبي بكر وعمر » .

وهذا أيضاً غريب [٤] ، والمحفوظ حديث حذيفة[٤] :

أخبرناه أبو البقاء هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن أحمد البَصِيدائي ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البارع ، وأبو غالب بن البَنّاء قالا : أنا الحسن بن غالب ابن المبارك

قالا : أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزُّهري قال : قرأت على أبي القاسم البَغَوي فأقر به

ح وأخبرتنا أمُّ المُجْتبى بنت ناصر قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى الموصلي

قالا : نا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري ، نا إبراهيم بن سعد ، عن سفيان الثوري ، عن عبد / الملك بن عُمَيْر ، عن هلال مولى لرِبْعيّ ـ وقال الحربي : مولى الرِّبْعي ، وفي حديث إبراهيم بن منصور : عن هلال مولى رِبْعي ـ عن حُذَيْفة قال : قال رسول الله ﷺ[٥] :

٣٦/ب

« اَقْتَدُوا باللذين من بعدي : أبو ـ وقال الحربي : أبي ـ بكر وعمر »

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري وأبو نصر الزَّيْنبي

ح وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر ، وأبو جعفر محمد بن عبد المتكبر بن الحسن ، وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البَنّاء قالوا : أنا أبو القاسم بن البُسْري

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن المهتدي ، أنا أبو نصر الزَّيْنبي

قالوا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص

---

(١) أخرجه الحافظ في ترجمة عبد الله بن مسعود (م٣٩/٦٨)

(٢) سقطت لفظة « غريب » من س ، وفي د : « وهذا الحديث » .

(٣) فوقه في ب « يقدم » ، وفي نهايته « إلى » ، وترتيبه في نسخ التاريخ بعد حديث حذيفة التالي

(٤-٤) ما بينهما جاء ترتيبه في الأصل في نهاية حديث أبي الزعراء عن ابن مسعود ، وفوقه : « يؤخر » .

(٥) أخرجه الحافظ في ترجمة عبد الله بن مسعود (م ٣٩/٦٣ ـ ٦٧)

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطُّوسي قالا : أنا أبو الحسين[١] بن النقور ـ[٢]زاد ابن السمرقندي[٢] : وأبو محمد الصَّريفيني قالا : ـ أنا أبو القاسم بن حبابة ٥

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم ، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد ، وأبو عبد الله سَمُرة وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي

ح وأخبرنا أبو الفتح عبد الجبار بن أبي سعيد[٣] بن أبي القاسم ، وأبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان ، وأبو الفتح محمد بن الموفق بن نيازك قالوا : أخبرتنا بيبي بنت عبد الصمد

١٠ قالا : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح

قالوا أنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري ، نا إبراهيم بن سعد ، نا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير[٤] ، عن هلال مولى ربْعي ، عن ربعي[٥] ، عن حُذَيْفة قال : قال رسول الله ﷺ :

« اقْتَدُوا باللَّذَيْن مِنْ بَعْدي : أبي بكر وعمر » .

١٥ أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل [٢]بن بشر[٢] ، أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان المصري ـ قدم علينا ـ أنا أبو علي أحمد بن عمر بن محمد بن خُرَّشِيد قوله ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق الحامض ، نا الحسن بن عرفة ، نا وكيع بن الجراح ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربْعي ، عن ربْعيٍّ ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

« اقتدوا باللذين مِنْ بَعْدي ـ وأشار إلى أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما » .

٢٠ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن مولى لربْعيّ بن حراش ، عن حُذَيْفة قال[٦] :

كنّا جلوساً عند النبيِّ ﷺ ، فقال : « إنِّي لا أدري ما قَدْر بقائي فيكم ، فاقْتَدُوا باللذين من بعدي ـ وأشار إلى أبي بكرٍ وعمر » .

٢٥ أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، نا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) د ، س : « الحسن »

(٢-٢) سقط ما بينهما من د

(٣) ب ، س . « سعد » ، قارن بمشيخة ابن عساكر ق ١ ب ففيها وفاق رواية د المثبتة أعلاه

(٤) س « عمية »

(٥) سقطت « عن ربعي » من س

(٦) أخرجه الترمذي برقم (٣٦٦٣) مناقب برواية أخرى عن سفيان ، وانظر (م٣٩ ص٦٥) وكنز العمال رقم (٣٣١١٥)

موسى ، عَبْدان الأهوازي ، أنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قالا : نا وكيع ، نا سفيان ، عن عبد الملك / بن عُمَيْر ، عن مولى لربْعي ، عن حُذَيْفة قال : ٣٧/أ

كنا جلوساً عند النبيِّ ﷺ ، فقال : « إنِّي لا أدري ما بقائي فيكم ، فاقتدوا باللذين من بعدي ـ وأشار إلى أبي بكرٍ وعمر » .

٥ قال : وأنا عَبْدان ، نا محمد بن المُصَفَّى ، نا المؤمل ، نا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى رِبْعي ، عن رِبْعي ، عن حُذَيْفة ، عن النبيِّ ﷺ نحوه .

[الحديث من طريق ليس فيه مولى ربعي]

ورواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، ولم يذكر مولى ربعي :

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرون قالا : أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصَّريفيني ، أخبرتنا أُمُ الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة قالت : أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد البُنْدار ، نا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن مَنْجوف ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا سفيان ، عن عبد الملك ، عن رِبْعي بن حِرَاش ، عن حُذَيْفة قال : قال رسولُ الله ﷺ[1] :

« اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكرٍ وعمرَ » .

[الحديث برواية السفيانين]

١٥ وكذا رواه عمر بن إبراهيم الكوفي عن الثوري . وكذا رواه سفيان بن عُيَيْنة عن عبد الملك بن عمير ، وقيل : عن زائدة عن عبد الملك :

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا : أنا القاضي أبو الطيب الطبري ، نا محمد بن أحمد بن الغِطريف ، نا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب ، نا أبو عمر الضرير ، نا سفيان

٢٠ ح وأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، [2]نا محمد بن هارون[2] نا نصر بن علي ، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي ، وعمرو بن علي قالوا نا سفيان بن عُيَيْنة

ح وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا محمد بن زَبَّان[3] بن حبيب ، أنا الحارث بن مسكين ، نا سفيان بن عُيَيْنة

٢٥ ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر القصَّاري

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القَصَّاري ، أنا أبي أبو طاهر قالا : أنا أبو القاسم الصَّرْصَرَي ، نا أبو عبد الله المَحاملي ، نا[4] يعقوب ـ يعني الدَّوْرقي

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣١١٧)

(٢-٢) سقط ما بينهما من س

(٣) د : « ريان » ، س : « زيان » ، والصواب أنه بالباء . انظر تلخيص المتشابه ١/ ٢٨٥

(٤) د : « أنا »

ح وحدثنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، نا عبد الله بن محمد البَغوي ، نا شُرَيْح بن يونس ، نا سفيان

ح وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي ، أنا أبو سعيد الكَرابيسي ، أنا أبو لَبيد محمد بن إدريس ، نا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ، نا سفيان

٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا الحسن بن علي إملاءً ، أنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، نا شُرَيْح بن يونس ، نا سفيان

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد الخيَّاط ، أنا جدي لأُمّي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي العطَّار الحافظ ، نا أبو عمر الهاشمي ، نا محمد بن أحمد بن حماد الأَثْرَم المقرىء ، نا بشر بن مطر ، نا سفيان بن عُيَيْنة

١٠ عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن رِبْعي بن حِرَاش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

« اقْتَدُوا باللذين من بعدي أبي بكرٍ وعمر » .

[الحديث من طرق زيد فيها رجل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التميمي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلَّال ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، نا أبو عَرُوبة ،

١٥ نا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح ، أنا الإمام أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد الفقيه ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القَرَّاب ، نا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني ، نا عبد الجبار بن العلاء

ح / وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفَرْغُولي[2] ، أنا أبو بكر بن خَلَف ، أنا الحاكم أبو ٣٧/ب

٢٠ عبد الله ، نا أبو العباس الأصم ، نا أحمد بن شيبان

ح وأخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنُون ، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل إملاءً ، نا أبو بكر محمد بن هارون بن حُميد صاحب الطعام ، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النَّيسابوري

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو عثمان البحيري قراءةً عليه وأنا حاضر ، أنا أبو سعيد

٢٥ محمد بن عبد الله بن حمدون

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلَّال ، أنا سعيد بن أحمد بن محمد العَيَّار ، أنا أبو بكر الجَوْزَقي قالا : أنا أبو حامد أحمد بن محمد الشَّرْقي ، نا عبد الرحمن بن بشر ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن رِبْعي بن حِرَاش ، عن حُذَيْفة ، أنَّ النبي ﷺ قال : - وفي حديث ابن حمدون : قال : قال النبيُّ ﷺ : -

٣٠ « اقْتَدُوا باللذين مِنْ بعدي أبي بكرٍ وعمر » .

---

(١) مسند أحمد ٣٨٢/٥ ، ٣٨٥

(٢) د ، س : « الفرغول » ، قارن مشيخة ابن عساكر (ق١٥٦) ، وأنساب السمعاني ٢٧٨/٩

وأخبرناه أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا محمد بن محمد بن أحمد الطّرازي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن حَمّاد القاضي ، نا العباس بن يزيد البَحْراني ، نا سفيان بن عُيَيْنَة ، نا زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رِبْعي بن حراش ، عن حُذَيْفَة بن اليَمان قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« اقْتَدُوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر » ٥

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد قالت : أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد ، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفّاف ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن[١] بن الشرقي ، نا عبد الرحمن بن بشر ، نا سفيان ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رِبْعي ، عن حُذَيْفة أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« اقْتَدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر » . ١٠

قال أبو حامد : حدثنا به عبد الرحمن مرة قال : نا سفيان ، عن عبد الملك ، ولم يذكر زائدة[٢] . وكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي ، عن عبد الملك ، عن رِبْعي :

[الحديث عن أنس] أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو عثمان البحيري ، وأبو سَعْد الجَنْزَرُوذي قالا : أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد ، أخبرني أبو بكر الخليل بن محمد بن الخليل ، ابن بنت تميم بن المنتصر ـ بواسط ـ أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن شيبة البزار ، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن سفيان بن حسين ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة أنَّ النبي ﷺ قال : ١٥

« اقتدوا باللذين من بعدي : أبي[٣] بكر وعمر » .

أخبرنا أبو القاسم زاهر أيضاً ، أنا أبو عثمان البَحِيري قراءةً [٤]عليه وأنا حاضر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي ، أنا عبد الله بن محمد[٥] بن عدي ، أنا إسحاق[٤] بن إبراهيم بن يونس ، نا هارون بن زياد المَصِّيصي ، نا الحارث بن عمير ، عن حميد الطويل عن أنس ، عن النبيِّ ﷺ قال[٦] : ٢٠

« اقْتَدُوا باللذين من بعدي : أبي بكرٍ وعمر » .

[حديث : إن يطع الناس] أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الاسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، نا أبو يحيى زكريا بن عبد الرحمن الساجي ، نا أحمد بن سعيد الهَمْداني ، نا عبد الرحمن بن زياد الرَّصاصي ، نا

---

(١) س : « الحسين »

(٢) قال الترمذي : « وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث ، فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير ، وربما لم يذكر فيه عن زائدة » . سنن الترمذي (٣٦٦٣)

(٣) د : « أبو »

(٤-٤) سقط ما بينهما من س

(٥) فوقها في ب ضبة

(٦) أخرجه الحافظ ابن عساكر من طريق آخر عن أنس في (م٣٩ ص٦٨)

مبارك بن فضالة ، عن بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنْ يطعِ الناسُ أبا بكر وعمر يَرْشُدوا »

[حديث ولاة الأمر] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي[1] ، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفَّار ، نا تمتام ، حدثني يحيى بن عبد الحميد ، نا حَشْرَج بن نُباتة ، عن[2] سعيد بن جُمْهان ، عن سفينة قال :

لمّا بنى النبيُّ ﷺ المسجد وضع حجراً، ثم قال: «ليضعْ أبو بكرٍ حجرَه إلى جنب حجري ، ثم ليضعْ عمرُ حجرَه إلى جنب حجر أبي بكر ، ثم ليضع عثمان حجره إلى / ٣٨/أ جنب حجر عمر » ، فقال رسول الله ﷺ : « هؤلاء الخلفاء من بعدي » .

قال[1] : ونا أبو عبد الله الحافظ إملاء ، نا أبو بكر بن إسحاق ، أنا عبيد بن شريك ، نا نعيم بن حماد ، نا عبد الله بن المبارك ، أنا حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جُمْهان عن سَفِينة مولى رسول الله ﷺ قال :

لمّا بنى رسولُ الله ﷺ المسجدَ جاء أبو بكر بحجرٍ فوضعه ، ثم جاء عمرُ بحجرٍ فوضعه ، ثم جاء عثمان بحجرٍ فوضعه ، فقال رسولُ الله ﷺ « هؤلاء ولاةُ الأمرِ من بعدي » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور

قالا : أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا عباس بن الوليد النَّرْسي ، نا داود بن عبد الرحمن العطَّار ، نا إسماعيل بن أمية قال :

بلغني أن عمرو بن العاص قال : أشهد لسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « ما أقرأكم عمر فاقترِئوا ، وما أمركم به فأتمروا » .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو بكر محمد بن المظفر ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد ، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد ، نا أبو جعفر محمد بن عمرو[3] ، نا أحمد بن عبد الله بن سليمان الصَّنْعاني ، نا هشام بن إبراهيم المَخْزومي ، نا موسى بن جعفر الأنصاري ، عن عمِّه ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي سَلَمة [4] بن عبد الرحمن [4] ، عن أبي هريرة قال :

دخل رسولُ الله ﷺ بمارية القُبطية ببيت حفصةَ بنت عمر ، فوجدتها معه ، فعاتبته

(١) دلائل النبوة للبيهقي ٥٥٣/٢ ، وأخرجه الحافظ في ترجمة عثمان (١٦٢-١٦٣)

(٢) ب ، د ، س : « بن » ، تصحيف

(٣) الضعفاء للعقيلي ١٥٥/٤ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١١٧) من طريق ابن عساكر

(٤-٤) ليس ما بينهما في الضعفاء

في ذلك [فقالت : يا رسول الله ، في بيتي من بيوت نسائك ! وبي تفعل هذا من بين نسائك ؟[1]]، قال: «فإنها عليَّ حرامٌ أنْ أمسَّها». ثم قال: «يا حفصةُ، ألا أبشِّرُك ؟ » قالت : بلى بأبي أنت وأمي[2] ، قال : « يلي هذا الأمر من بعدي[3] أبو بكر ، ويليه من بعد أبي بكرٍ أبوك ، اكتمي هذا عليَّ » .

قال أبو جعفر : لا يعرف إلاّ به ـ يعني بموسى الأنصاري . ٥

[حديث: إن تـولـوا أبـا بكرٍ . .]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ، نا أبو عبد الله المحاملي ، نا أحمد بن محمد بن سوادة ، نا الفُقَيْمي ـ يعني عمرو بن عبد الغفار ـ عن شريك ، عن عمّار الدُّهْني ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن حُذَيْفة قال :

ذكرت الإمارة عند رسولِ الله ﷺ ، فقال : « إنْ تَوَلُّوا أبا بكر تولُّوه أميناً مُسْلِماً قويَّاً في أمرِ الله ، ضعيفاً في أمرِ نفسه ، وإن تولوا عمرَ تولُّوه أميناً مُسْلِماً ، لا تأخذُه في الله لومةُ لائمٍ ، وإن تولوا علياً تولوه هادياً مهديّاً يحملُكم على المَحَجَّةِ » . ١٠

[حديث: إن وليتمـوها أبـا بكرٍ]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الكيال المقرىء ، أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخُزاعي ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، نا أحمد بن يوسف ،نا عبد الرزاق ، أنا النعمان بن أبي شيبة ، عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن حُذَيْفة قال : قال رسول الله ﷺ : ١٥

« إنْ وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا ، راغب في الآخرة ، وفي جسمه ضعف ، وإن وليتموها عمر فقويٌّ أمين ، لا تأخذه في الله لومةُ لائمٍ ، وإنْ وليتُموها علياً يُقيمُكم على طريقٍ مستقيمٍ » .

وروي عن زيد بن يُثَيْع ، عن علي : ٢٠

أخبرناه أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرىء ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سهل الماسَرْجِسي ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ـ بمكة ـ نا الحسن بن علي بن عفان ، نا زيد بن الحُباب ، نا فضيل بن مرزوق ، نا أبو إسحاق ، عن زيد بن يُثَيْع ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن تولوها أبا[4] بكر تجدوه زاهداً في الدنيا ، راغباً في الآخرة ، وإن تولوها عمر تجدوه قوياً أميناً لا تأخذه في الله لومةُ لائمٍ ، وإن تولوها علياً تجدوه هادياً مهدياً ، ٢٥

---

(١) ما بينهما زيادة من الضعفاء

(٢) زاد في الضعفاء : « يا رسول الله »

(٣) في الضعفاء : « يلي الأمر بعدي »

(٤) س : « أبو »

يسلك بكم الطريق » .

أنبأنا أبو علي الحدّاد وجماعة قالوا : أنا أبو بكر بن / رِيذَة ، أنا سليمان بن أحمد ، نا أحمد بن رِشْدين المصري ، نا خالد بن عبد السلام الصَّدَفي ، نا الفضل بن المختار ، عن عبيد الله بن موهب ، عن عصمة بن مالك الخَطْمي قال[1] : ٣٨/ب

٥ قدم رجلٌ من أهل البادية بإبلٍ له ، فلقيه رسولُ الله ﷺ ، فاشتراها منه ، فلقيه عليٌّ ، فقال : ما أقدمَك ؟ فقال : قدمت بإبلٍ ، فاشتراها رسولُ الله ﷺ ، قال : فنقدك ؟ قال : لا ، ولكن بعتها منه بتأخير ، فقال له علي : ارجع إليه ، فقل له : يا رسول الله ، إن حدث بك حدث من يقضيني مالي ؟ فانظرْ ما يقولُ لك ، فارجع إليَّ حتى تعلمني . فقال يا رسول الله ، إن حدث بك حَدَثٌ فمن يقضيني ؟ قال :

١٠ « أبو بكر » ، فأعلم علياً ، فقال : ارجع ، فسلْه : فإن حدث بأبي بكر [حدث] ، فمن يقضيني ؟ فقال : « عمر » ، فجاء ، فأعلم علياً ، فقال له : ارجع فسله : إذا مات عمر فمنْ يقضيني ؟ فجاءه ، فسأله ، فقال رسول الله ﷺ : « ويحك ! إذا مات عمر فإن استطعتَ أن تموتَ فمت » !

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن مسعدة ، أنا حمزة بن يوسف ، أنا أبو أحمد بن عدي[2] ، نا أبو خولة ميمون بن مسلمة البَهْراني[3] ، نا أبو نعيم الحلبي[4] ، نا خالد بن عمرو ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قَبيل المعافري ، عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر قالا :

ابتاع رسولُ الله ﷺ من أعرابي قلائصَ إلى أجلٍ ، فقال : يا رسولَ الله ، أرأيت إن أتى عليك أمرُ الله فمن يقضيني ؟ قال : « أبو بكر يقضي عني ديني ، وينجز

٢٠ عِداتي » ، قال : فإن قبض أبو[5] بكر فمن يقضيني ؟ قال : « عمر يحذو حَذْوَه ، ويقوم مقامَه ، لا تأخذُهُ في الله لومةُ لائمٍ » ، قال : فإن أتى على عمر أجلُه ؟ قال : « فإنِ استطعت أن تموتَ فمُتْ » .

أخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفَّر ، نا أبو بكر الباغندي ، نا أبو نعيم عبيد بن هشام ، نا خالد بن عمرو ، عن ليث ، عن يزيد بن أبي

٢٥ حبيب ، عن أبي قَبيل المعافري ، عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو قالا :

---

(١) أخرجه الحافظ في أخبار عثمان (١٦٦-١٦٧) بغير هذه الرواية

(٢) الكامل في الضعفاء ٣/٩٠

(٣) في الكامل : « النهرواني »

(٤) في الكامل : « الحلبي »

(٥) في الكامل : « أبا »

١/٣٩ ابتاع النبيُّ ﷺ من أعرابي قلائص إلى أجل ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت إنْ أتى عليك أمرُ الله ، أجلك ، فمن يقضيني مالي ؟ فقال : « أبو بكر يقضي عني ديني ، وينجز عِداتي » . قال : فإن قبض أبو بكر ، فمن يقضي عنك ؟ قال : « عمر يحذو حذوه ، ويقوم مقامه ، لا تأخذه في الله لومة لائم » ، قال : فإن مات عمر ؟ قال : « فإن استطعت أن تموت فمت » ! ٥

[حديث : رأيت كأن دلواً . .] [عن رجل] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[١] ، نا عبد الصمد وعفان قالا : نا حماد بن سلَمة ، أنا الأشعث بن عبد الرحمن الجَرْمي ، عن أبيه ، عن سَمُرة بن جُنْدب أنَّ رجلاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« رأيتُ كأنَّ دلواً دُلِّيت من السماء ، فجاء أبو بكر ، فأخذ بعَراقِيها[٢] ، فشرب[٣] شرباً ضعفيفاً ـ قال عفان : وفيه ضعف ـ ثم جاء عمرُ ، فأخذ بعَراقِيها ، فشرب حتى تضلَّع ، ثم جاء عثمان ، فأخذ بعَراقِيها ، فشرب ، فانْتُشِطَتْ[٤] منه ، فانتضح عليه منها شيء » . ١٠

[وعن ابن مسعود] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمكي ، أنا أبو عمر بن حَيُّويه ، نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدائني ، نا أبو همَّام الوليد بن شجاع بن أيوب بن جابر ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ١٥

« رأيتُني على قَلِيب ، فنَزَعْتُ منه ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، ثم جئت يا أبا بكرٍ ، فنزعت ذَنُوباً ، أو ذَنُوبين ، ثم جاء عمرُ فنزع منها حتى استحالتْ غَرْباً[٥] ، فضرَب بعَطَن[٦] ، فعبُرْها يا أبا بكر ؟ » قال : ألِي الأمرَ مِنْ بعدِكَ ، ثم يليه عمر . قال : « كذلك عَبَرها المَلَك » .

/ أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو حفص بن شاهين ، نا محمد بن هارون بن عبد الله الحَضْرمي ، نا الوليد بن شُجاع ، نا أيوب بن جابر ـ أخو محمد بن جابر ـ عن عاصم بن أبي النَّجُود ، عن زِرِّ بن حُبَيْش ، عن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعود ـ قال : قال ٢٠

---

(١) مسند أحمد ٥/٢١ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٠٧٩)

(٢) العَرْقُوتان : الخشبتان اللتان تعترضان على الدلو كالصليب ، وهي العراقي والمفرد : عَرْقُوة،وإذا شددتها على الدلو قلت : عَرْقَيْتُ الدلو عَرْقاة . ووقع في مسند أحمد « بعراقيها »

(٣) في مسند أحمد : « فشرب منه »

(٤) انتشطت منه : أي جُذِبَتْ . نشْط الدلوَ من البئر : جذَبها

(٥) القَلِيب : البئر ، والذَّنُوب : الدلو فيها ماء . والغَرْبُ : الدلو العظيمة

(٦) في حديث الرؤيا : « فجاء عمر ، فنزع ، فاستحالت الدلو في يده غرباً ، فأروى الظمئة حتى ضرَبت بعَطَنٍ ؛ يقال : ضرَبت الإبلُ بَعَطنٍ إذا رويت ، ثم بركت حول الماء . العَطَن : مبرك الابل حول الحوض» . اللسان : «عطن» ، وسيروي الحافظ تفسير غريب هذا الحديث في ص٢١٠ عن أبي عبيدة

رسولُ الله ﷺ[١] :

« إني رأيتُني الليلة يا أبا بكر على قَلِيبٍ ، فنَزَعْتُ ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، ثم جئتَ يا أبا بكرٍ ، فنزعتَ ذَنُوباً أو ذنوبين ، وإنّك لضعيفٌ - يرحمك الله - ثم جاء عمرُ ، فنزع حتى استحالتْ غَرْباً ، فعبِّرْها يا أبا بكر ؟ » قال : أَلِي الأمرَ مِنْ بعْدِك ، ثم يليه عمر . قال : « بذاك عَبَّرَها المَلَكُ » . ٥

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو البركات الأنماطي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا محمد بن هارون الحضْرمي ، نا أبو همَّام الوليد بن شجاع ، نا أيوب بن جابر ، عن عاصم بن أبي النُّجود ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« إني رأيتني الليلةَ ، يا أبا بكرٍ على قَلِيبٍ ، فنزعتَ منه ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وإنك لضعيفٌ - يرحمُك الله - ثم جاء عمر ، فنزع منها حتى استحالتْ غَرْباً ، فضَرَبتْ بعَطَنٍ ، فعبِّرْها يا أبا بكرٍ » . قال : أَلِي الأمرَ مِنْ بعدِك ، ويليه عمر . فقال : « وكذلك عبَّرَها المَلَكُ » . ١٠

[الحديث عن أبي هريرة]

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا عليُّ بن محمد بن أحمد بن نصير ، نا عمر بن محمد بن بكار القافلاني ، نا زكريا بن يحيى المدائني ، نا شَبَابة ، نا المغيرة بن مسلم ، عن هشام بن حسَّان ومطر الوراق ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : ١٥

« رأيتُ كأنّي أنزعُ على غَنَم سُود إذ خالطها بها[٢] غَنَمٌ عُفْر[٣] ، فجاء أبو بكرٍ فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفي نَزْعه ضَعْف ، فيغفر الله ، إذ جاء عمر ، فأخذ الدلوَ ، فاستحالت غَرْباً ، فأروى الواردةَ وصَدَرَ الناسُ - وذكر الحديث[٤] .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٥] ، أنا أبو الحسين بن بشران العدل ، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزَّاز ، نا عبد الله بن روح ، نا شَبابة بن سوَّار ، نا المُغيرة بن مسلم ، عن مطر الورَّاق وهشام ، كلاهما عن محمد بن سيرين ، عن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال : ٢٠

« رأيتُ كأنِّي أسقي غنماً سوداً ، إذ خالطتْها غنمٌ عُفْر[٦] ، إذ جاء أبو بكر ، فنَزَع ذَنوباً أو ذنوبين ، وفيه[٧] ضعف ، ويغفرُ الله تعالى له ، إذ جاء عمر فأخذ الدَّلْوَ ،

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٣٦) من طريق ابن عساكر .

(٢) كذا ، وتبدو اللفظة مقحمة .

(٣) العُفْرة بياض ليس بالناصع ، وغنم عُفْر ، واحدتها عفْراء

(٤) في ب : « آخر الجزء الرابع والعشرين بعد الخمسمائة من الفرع »

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٦/٣٤٥

(٦) في دلائل النبوة : « إذا خالطتهم غنم عفر »

(٧) في ب ، س : « وفيها » ، وضبب « ضعف » في ب ، وما أثبته رواية الدلائل ، وهو مورد الخبر

فاستحالت غَرْباً[١] ، فأروى الناس ، وصدر الشاء[٢] فلم أر عَبْقرياً يَفري فَرْيَ عمر » . قال رسولُ الله ﷺ : « فأوَّلْتُ أنّ الغنم السود العربُ ، وأنّ[٣] العُفْر إخوانكم من الأعاجم » .

قال[٤] : وأنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي :

ورُؤْيا الأنبياءِ حقٌّ[٥] . وقوله : وفي نزعه ضعف : قِصَرُ مدته ، وعجلةُ موته ، وشغله بالحرب مع أهل الرِّدَةِ عن الافتتاح والتزيد الذي كان[٦] بلغه عمر في طول مُدَّته .

[حديث أبي الطفيل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٧] ، نا عبد الصمد ، نا حماد بن سَلَمة ، نا علي بن زيد ، عن أبي الطفيل قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« رأيتُ فيما يرى النائم كأني أنْزِعُ [أرضاً][٨] ، وردتْ عليَّ غَنَم سود وغنم عُفْر ، فجاء أبو بكر فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفيهما ضَعْفٌ ، والله يغفر له ، ثم جاء عمر ، فنزع ، فاستحالت غَرْباً ، فملأ الحوض ، وأروى الواردةَ ، فلم أرَ عَبْقرِيّاً أحسن نزعاً من عمر ؛ وأوَّلْتُ : أنَّ السودَ : العربُ ، وأن العُفْرَ : العجمُ » .

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذِي ، أنا أبو عمرو بن حمدان

٣٩/ب

/ ح وأخبرتنا فاطمة بنت ناصر قالت : قرئ على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرئ قالا : أنا أبو يَعْلى[٩] ، نا إبراهيم بن الحجاج السَّامي ، نا حمّاد ، عن عليّ بن زيد ، عن أبي الطفيل ، عن النبي ﷺ

وعن حبيب وحميد ، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال :

« بينا[١٠] أنا أَنْزِعُ الليلةَ إذ وَرَدَتْ عليَّ غنم سودٌ ، وغَنَمٌ عُفْرٌ ، فجاء أبو بكر ،

(١) ب ، د : « غروباً » ، وما أثبته من الدلائل .
(٢) موضع اللفظة بياض في س ، وفي ب « الـ . . . » ثم بياض وما أثبته من الدلائل .
(٣) في ب ، س : « وإذا » ، تصحيف ، صوابه ما أثبته من الدلائل .
(٤) يعني البيهقي . دلائل النبوة ٣٤٥/٦
(٥) في الدلائل : « وحي » .
(٦) ليست اللفظة في الدلائل .
(٧) مسند أحمد ٤٥٥/٥ ، وكنز العمال (٣٢٦٩٢) .
(٨) موضع اللفظة بياض في س ، وبدا بعضها في ب وضبب ، وما أثبته من مسند أحمد وهو مورد الحافظ في هذا الحديث ، وهي كذلك أيضاً في كنز العمال ، وانظر الحديث من الطريق التالي .
(٩) مسند أبي يعلى ١٩٨/٢ .
(١٠) في مسند أبي يعلى : « بينما » .

فنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبين فيهما ضَعْفٌ ، والله يغفر له ، ثم جاء عمر ، فاستحالت غَرْباً ، فملأ الحياض ، وأرْوَى الواردةَ ـ وقال ابن حمدان : الوارد ـ فلم أر عَبْقَرياً من الناس أحسنَ نَزْعاً منه ، فأوَّلْتُ : أنَّ الغنم السود العربُ ، والعُفرَ العجمُ » .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، وأبو المظفر بن عبد الكريم قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان

[حديث ابن عمر]

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا محمد بن إبراهيم ابن المقرئ ، قالا : أنا أبو يَعْلى ، نا محمد بن عبد الله بن نمير[1] ، نا محمد بن بشر ، نا عبيد الله ، عن أبي بكر ـ زاد ابن حمدان : ابن سالم ـ عن سالم ، عن ابن عمر ـ سمّاه ابن حمدان : عبد الله ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« أريتُ في النَّوْم أنِّي أنْزِعُ ـ زاد ابن حمدان : بدَلْوٍ ، وقالا : ـ على قَلِيب ، فجاء أبو بكر ، فنَزَع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، فنَزَعَ نَزْعاً ضعيفاً ، والله يَغْفِرْ له ، ثم جاء عمر ـ زاد ابن حمدان : فاسْتَقى ، وقالا ـ فاستحالت غَرْباً ، فلم أرَ عَبْقَرياً مِنَ الناسِ يَفْري فَرْيَهُ[2] حتى رَوِيَ الناسُ ، وضَرَبُوا بعَطَنٍ » .

رواه البخاري ومسلم عن ابن نُمَيْر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين الجَكَّي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدَّقَّاق ، نا إسماعيل بن العباس الورّاق ، نا العباس بن محمد بن حاتم ، نا محمد بن بشر العَبْدي ، نا عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

« رأيتُ في المنامِ كأنِّي أنزع بقليبٍ بدَلْوِ بَكْرةٍ ، فجاء أبو بكر ، فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفي نَزْعِه ضَعْفٌ ، والله يغفرُ له ، ثم جاء عمرُ بن الخطاب ، فاستقى ، فاستحالت غَرْباً ، فلم أرَ عَبْقَرياً من الناس يَفْري فَرْيَه ، حتى رَوِيَ الناسُ ، وضَرَبُوا بعَطَنٍ » .

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالوا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص ، نا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا أحمد بن عيسى المصري ، نا ابن وهب

قال : ونا عمرو بن علي أبو حفص الصَّيْرفي ، نا أبو عاصم

جميعاً عن عمر بن محمد ، نا سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسولُ الله ﷺ :

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٧٩) فضائل ، ومسلم برقم (٢٣٩٣) فضائل .

(٢) الفريُ : القطع ، يقال : فريتُ الشيء أفْريه : قطعته للإصلاح . معناه : لم أر سيداً يعمل عمله ويجيد إجادته . وروي : يفري فريَه ، وهي لغة صحيحة . والعبقري : السيد وسيأتي تفسير اللفظة عن ابن المقرئ . أنه الأجود ، وعن أبي سيار أنه الشديد الجلد

« رأيتُ فيما يرى النائمُ كأني على بئرٍ وأرى جميع الناس ، فجاء أبو بكر ، فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفيه ضَعْف ، والله يغفر له ، ثم جاء عمرُ ، فاستحالت بيده غرباً ، فلم أَرَ عَبْقَرِيًّا من الرجال يفري فَرِيَّه[1] حتى ضرب الناسُ بأعْطانهم » .

قال البغوي : واللفظ لحديث أبي عاصم .

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، وأبو المظفر [بن] القُشَيْري قالا : أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء

قالا : أنا أبو يعلى ، نا سعيد بن يحيى بن سعيد ، حدثني أبي ، نا ابن جُرَيج ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسولُ الله ﷺ[2] :

« رأيت الناس تجمعوا للحساب ، فقام أبو بكر ، فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفي نَزْعِه ضَعْفٌ ، والله يغفرُ له ، ثم قام عمرُ فاستحالت غَرْباً ، فلم أَرَ عَبْقرياً من الناس يَفْري فرِيَّه حتى ضَرب الناسُ بالعطَنِ » ـ وفي حديث ابنِ المقرىء قال : والعبقري : الأجير .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المذهب ، أنا / أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[3] ، نا رَوْح ، نا ابن جُرَيج ، أخبرني موسى بن عقبة

ح قال[4] : ونا عفان ، نا وهيب ، نا موسى بن عُقْبة ، حدثني سالم ، عن ابن عمر

ح قال[5] : ونا يحيى بن آدم ، نا زهير ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن رُؤيا رسولِ الله ﷺ في أبي بكرٍ وعمر قال :

« رأيتُ الناسَ قد اجتمعوا ، فقام أبو بكرٍ ، فنزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفي نَزْعه ضَعْفٌ ، والله يغفرُ له ، ثم نَزَع عمرُ ، فاستحالت غَرْباً ، فما رأيتُ عَبْقَرِياً من الناس يَفْرِي فَرِيَّه ، حتى ضَرَب الناسُ بعَطَنٍ » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي ، نا أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا عبد العزيز ـ يعني ابن المختار ـ عن موسى بن عقبة ، حدثني سالم ، عن عبد الله ـ يعني ابن عمر ـ عن رُؤيا النبي ﷺ في أبي بكرٍ وعمر قال :

(١) كذا ضبطت اللفظة في ب . انظر الحاشية السابقة .
(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٤٣٤) مناقب ، وبرقم (٦٦١٧) تعبير .
(٣) مسند أحمد ٢/٢٧ (٤٨١٤) . واللفظ له .
(٤) مسند أحمد ٢/١٠٤ (٥٨١٧) .
(٥) مسند أحمد ٢/٨٩ (٥٦٢٩) .

« رأيت الناس اجتمعوا ، فقام أبو بكرٍ ، فنزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفي نَزْعِه ضعف ، والله يغفرُ له ، ثم قام عمرُ بن الخطاب ، فاستحالتْ غَرْباً ، فما رأيت عَبْقرياً من الناس يَفْري فريه ، حتى ضَرَبَ الناسُ بعَطَنٍ » .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسين بن أبي نصر ، أنا أبو بكر الميانجي ، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج ، نا هارون المُسْتملي ، نا محمد بن حرب ، نا محمد بن الوليد الزُّبَيْدي عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هريرة قال :

ح وأخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبة ، نا حَرْمَلة ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أنَّ ابنَ المُسَيَّب أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[1] :

« بيْنا أنا نائم رأيتُني على قَلِيبٍ ، عليها دَلْوٌ ، فنزعتُ منها ما شاء الله ، ثم أَخَذَها ابنُ أبي قُحافة ، فنَزَع منها ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْنِ ، وفي نَزْعِه ضَعْفٌ ، ولْيَغْفِرِ الله له ـ وقال يونس : والله يغفِرُ له ـ ثم استحالتْ غَرْباً ، ثم أخذها ابنُ الخطَّاب ، فلم أرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي في الناس يَنْزِعُ نَزْعَ ابنِ الخطاب ، حتّى ضربَ الناسُ بعَطَنٍ[2] ـ وفي حديث الزُّبَيْدي : فأخذها عمر ، فلم أرَ عَبْقَرِيّاً مِنَ الناس نَزَع نَزْعَ ابنِ الخطّاب » .

[3]أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبي أبو العباس ، وعبد العزيز الكتَّاني ، وعلي بن محمد المَصِّيصي ، والحسين بن محمد بن علي بن أبي الرضا ، وغنائم بن أحمد بن عبيد الله[3]

ح وأخبرنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد ، وعلي بن محمد ، وأبو نصر بن طلَّاب ، وعلي بن الخضر بن عبدان ، وغنائم بن أحمد .

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البَرِّي ، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي ، وأبو العشائر محمد بن خليل ، وأبو يَعْلى حمزة بن علي الثَّعْلبي قالوا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالوا : أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو إسحاق بن أبي ثابت ، نا يزيد بن عبد الصمد ، نا عبد الله بن يزيد ، نا صدقة ، عن إبراهيم بن مُرَّة ، ويونس بن يزيد ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هريرة قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« بينا أنا نائمٌ رأيتُني على قليبٍ ، عليها دَلْوٌ ، فنزعت منها ما شاء الله أن أَنْزِع ، ثم أخذها ابن أبي قحافة ، فنزع منها ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفي نَزْعه ضَعْفٌ ، ولْيَغْفِر الله له ،

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٣٩٢) فضائل ، والبخاري برقم (٣٤٦٤) فضائل

(٢) سوف يأتي تفسير العبارة عن أبي عبيدة . وتقدم في ص٢٠٢

(٣-٣) سقط ما بينهما من س

ثم استحالت غَرْباً ، فأخذها ابن الخطاب ، فلم أر عَبْقريّاً من الناس يَنْزِعُ نَزْعَ ابن الخطاب حتى ضَرَبَ الناسُ بعَطَنٍ .

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ، ثم حدثني أبو مسعود عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان[1] بن أحمد ، نا إبراهيم بن محمد بن عوف ، نا محمد بن مُصفّى ، نا محمد بن حرب ، عن الزُّبَيْدي ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المسيب ، أنَّ أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ٥

« بينا أنا نائم رأيتُني على قَلِيبٍ ، عليها دَلْوٌ ، فنَزَعْتُ منه ما شاء الله ، ثم أخذها ابن أبي قحافة ، فنَزَع ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْنِ ، وفي / نَزْعِه ضَعْفٌ ، وليغفرِ الله له ، ثم استحالتْ غَرْباً ، فأخذها عمر بن الخطاب ، فلم أَرَ عَبْقرِيّاً من الناس يَنْزِعُ نَزْعَ عمرَ بن الخطاب ، حتَّى ضَرَبَ الناسُ بعَطَنٍ » . ٤٠/ب

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو القاسم بن البُسْري ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا عبد الله بن محمد ، نا عبد الله بن عمر ، نا عبد الرحيم بن سليمان الكِنَاني الرازي ، نا محمد بن عمرو اللَّيْثي ، نا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ في رؤيا رآها : ١٠

« بينا أنا أستقي على بئر حتى جاء أبو بكر ، فنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفيهما ضَعْفٌ ، والله يَغْفِرُ له . ثم جاء عمر ، فاستحالت بيده ، وضرب الناسُ بالعَطَنِ ، فلم أر عَبْقَرِيّاً يفرى فَرْيه » ١٥

[2]أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى ، نا أبو خَيْثَمة ، نا يزيد ، أنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« رأيتُني على بئرٍ أستقي ، فجاء أبو بكر ، فنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفيهما ضَعْفٌ ، والله يغفر له ، فجاء عمر فنزع حتى استحالت في يده غَرْباً ، وضَرَبَ الناسُ بعَطَنٍ ، فلم أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فريه »[2] . ٢٠

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، أنا محمود بن جعفر وإبراهيم بن محمد الطيَّان قالا : أنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله ، نا أبو بكر النيسابوري ، نا يونس

ح وأنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمْد ، أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو العباس بن قُتَيْبة ، نا حَرْمَلة ٢٥

قالا[3] : أنا ابن وهب ، أنا عمرو ، أن أبا يونس حدَّثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ

---

(١) س : « سفيان » .

(٢-٢) ما بينهما مكرر في س

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٣٩٢) ، وصاحب الكنز برقم (٣٢٦٩٠)

قال :

« بينا أنا نائمٌ إذ رأيتُ أنِّي أَنْزِعُ على حوضي أسقي الناسَ ، فجاءني أبو بكر ، فأخذ الدَّلْوَ من يدي [لِيُرَوِّحَني](1) فنَزَعَ دلوين ، وفي نَزْعِه ضَعْفٌ ، واللهُ يَغْفِرُ له ، فجاء ابنُ الخطاب ، فأخذ منه ، فلم أرَ نَزْعَ رجلٍ قطُّ أقوى من نَزْعه حتى تولَّى الناسُ والحوضُ ملآن يَتَفَجَّرُ » .

واللفظ لحرملة .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل البُنْدار ، نا خالد بن يوسف السَّمْتي ، حدثني أبي ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« أرى ابن أبي قحافة نزع ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفيه ضَعْفٌ ، والله يغفر له ، ثم قام ابنُ الخطاب ، فنَزَع ، فاستحالتْ غَرْباً ، فلم أر عَبْقرياً من الناس يَفْري فَرْيَه ، حتى ضرَب الناسُ بعَطَنٍ » .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي(2) ، نا عبد الرزاق ، نا مَعْمر ، عن هَمَّام ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينا(3) أنا نائم رأيتُ أنِّي أَنْزِعُ على حَوْضي أسقي الناسَ ، فأتاني أبو بكر ، فأخذ الدَّلْوَ من يدي لِيُرَوِّحني(4) ، فَنَزَعَ ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، وفي نزعه ضَعْفٌ . قال : فأتاني ابن الخطاب ، والله يغفر له ، فأخذها(5) ، فلم يَنْزِعْ رجلٌ حتى تولَّى الناسُ والحوضُ يَتَفَجَّرُ » .

قال : وحدثني أبي(6) ، نا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ

« إني رأيتني على قليب أنزع دلواً ، ثم أخذها أبو بكر ، فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين فيهما ضعفٌ ، والله يرحمُه ، ثم أخذها عمر ، فإن برح يَنْزِعُ حتى استحالتْ غَرْباً ، ثم ضَرَبتْ بعَطَنٍ ، فما رأيتُ من / نَزْعِ عَبْقَرِيٍّ أحسنَ من نَزْعِ عمرَ » . ٤١/أ

أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

أحمد ، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطي ، نا أبو اليمان ، أنا أبو شعيب ، نا أبو الزِّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أرى ابن أبي قُحافة ينْزِعُ ذَنوباً أو ذَنوبين ، وفي نزْعه ضعْفٌ ، والله يغْفرُ له ، ثم نزع ابنُ الخطاب ، فلم أر عبقرياً من الناس يفْري فَرْيَه ، حتى ضرَب الناسُ بعطَنٍ » .

[تفسير غريب الحديث]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو الحسين بن الابنوسي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن بكير التميمي ، أنا أبو علي سهل بن علي الدُّوري ، أنا أبو الحسن الأثرم قال : قال أبو عُبَيْدة :

وفي الحديث : « نَزَع ذَنوباً أو ذَنُوبين » : الذَّنُوبُ والسَّجْلُ : مِلء الدَّلْو وأقلُّ قليلاً . فاستحالت غرباً أي تحولت . العَبْقريُّ : الشديدُ الجَلْد . يفْري فَرْيَه : أي يعمل عمله . ضرَب الناسُ بالعَطَنِ : أي أقاموا به ، كقولك : ضرَب بجرانه أي أقام ، والجِرانُ من كلِّ حافرٍ وخُفٍّ وإنسان : ما وَلِي الأرضَ من باطن عُنُقِهِ إلى صدره .

[حب أبي بكر لعمر]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرئ قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني

ح وأخبرنا أبو جعفر يحيى بن أحمد بن محمد المأموني وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الدِّينوري ، وأبو الحسن علي بن هبةِ الله بن علي ، وأبو طاهر هبةُ الله بن أحمد بن هبة الله بن عَطّاف ، وأبو الكرم[1] يحيى بن الحسين بن المبارك قالوا : أنا أبو نصر الزَّيْنَبي

قالا : أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبور ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا عيسى بن حمّاد ، أنا الليثُ بن سعد ، عن هشامٍ ، عن أبيه ، عن عائشة أنَّها قالت :

قال أبو بكر ذات يومٍ : والله ما على ظَهْر الأرضِ رجلٌ أحبُّ إليَّ مِنْ عمر . فلمَّا خرج رجع فقال : كيف حلفتُ أيْ بُنَيّة ـ وقال النَّرْسي : يا بنية ـ آنفاً ؟ قالت : قلتَ : واللّهِ ما على ظَهْرِ الأرض رجلٌ أحبُّ إليّ من عمر ، قال : أعزُّ عليَّ ، والولد أَلْوَطُ ـ زاد النرسي : يعني أَلْزَق[2]

أخبرنا[3] أبو السُّعود بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المُهْتدي ، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الدِّيباجي ، نا علي بن عبد الله بن مُبَشِّر ، نا محمد بن حرب النَّشائي ، نا أبو مروان يحيى بن أبي

---

(١) س : « الكريم » .

(٢) قال أبو عبيد : « قوله : والولد ألوط : أي ألصق بالقلب ، وكذلك كل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطاً ويليط ليْطاً ولياطاً إذا لصق به . والكلمة واوية ويائية » . غريب أبي عبيد ٣/١٢٤ ، اللسان « لوط » .

(٣) أصاب هذا الإسناد في س ، م سقط وتصحيف واقتحام ، والمثبت هو الصواب [illegible] في التاريخ (عبد الله بن جابر ـ ٢٩٣ [illegible])

زكريا الغسّاني ، عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة أنّ أبا بكر قال :

ما على الأرض أحدٌ أحبّ إليَّ من عمر . قال : فخرج ، ثم رجع ، قال : قلت : ما على الأرض أحدٌ أحبّ إليَّ من عمر ، قال : أعز عليَّ من عمر ، والولدُ أَلْوَط .

[ولايته العهد وموقف الصحابة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السَّريُّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن طلحة بن عبد الرحمن أبي سفيان القرشي ، عن الحسن بن أبي الحسن قال :

لمّا ثقُل أبو بكر[1] ، واستبان له من نفسه جمع الناس إليه فقال : إنَّه قد نزل بي ما قد ترون ، ولا أظنّني إلاّ لمَابي ، وقد أطلق الله أَيْمانكم من بَيْعتي ، وحلَّ عنكم عَقْدي[2] ، وردَّ عليكم أمركم ، فأمِّروا عليكم من أَحْبَبْتُم ؛ فإنَّكم إن أمَّرْتم في حياةٍ منّي كان أجدر ألا تختلفوا بعدي . فقاموا في ذلك ، وخلوا عنه ، فلم يستقم لهم ، فرجعوا إليه ، فقالوا : رأياً يا خليفة رسولِ الله ﷺ ، قال : فلعلكم تختلفون ؟ قالوا : لا ، قال : فعليكم عهدُ الله على الرِّضى ؟ قالوا : نعم ، قال : فأمهلوني أنظرْ لله ولدينه ولعباده .

قال : ونا سيف ، عن النَّضر بن القاسم ، عن ابن محيريز ـ مثله ـ قال :

فأرسل أبو بكر إلى عثمان بن عفَّان ، فقال : أَشِرْ عليَّ برجلٍ ، ووالله إنَّك عندي لها لأهل وموضع ، فقال : عمر ، فقال : أكتب ، فكتب حتى انتهى إلى الاسم ، فغُشِيَ عليه ، ثم أفاق ، فقال : أكتب : عمر . ثم خرج ، فلقيه خالد بن سعيد ، فسأله ، فأخبره ، فقال : والله لا يزال بنو عبد مناف بشرٍّ ما بقيتَ ! فقال : والله ما ألوت الله / ٤١/ب ودينَه وعبادَه ، وإنَّه لأقوانا ، وقد كان أبو بكرٍ قال : لو كنت كتبتَ نفسَك لكنْتَ لها أهلاً .

قال : ونا سيف ، عن عمرو بن محمد ومجالد ، عن الشعبيّ قال :[3] :

بينما طلحةُ ، والزبيرُ ، وعثمانُ ، وسعدٌ ، وعبد الرحمن جلوساً عند أبي بكر في مرضه عُوَّاداً فقال أبو بكر : ابعثوا إليَّ عمر ، فأتاه ، فدخل عليه ، فلما دخل أحسَّت أنفسهم أنه خيرَتُه لهم ، فتفرقوا عنه ، وخرجوا ، وتركوهما ، فجلسوا في المسجد ، وأرسلوا إلى عليٍّ ونَفَرٍ معه ، فوجدوا عليّاً في حائطٍ من الحَوائط[4] التي كان رسولُ الله ﷺ تصدق بها ، فتوافوا إليه ، فاجتمعوا ، وقالوا : يا علي ، ويا فلان ، إنَّ

---

(١) ثقل أبو بكر : اشتدت علته ، من المجاز .

(٢) في المختصر : « من عقدي » ، ومواضع اللفظين طمس في ب .

(٣) انظر [illegible]

خليفةَ رسولِ الله ﷺ مستخلف عمر ، وقد علِمَ وعَلِمَ الناسُ أنَّ إسلامنا كان قبل إسلام عمر ، وفي عمر مِنَ التسلُّطِ على الناس ما فيه ، ولا سلطانَ له ، فأدْخُلوا بنا عليه نسأله ؛ فإنِ استعملَ عمرَ كلَّمْناه فيه ، وأخبرناه عنه ؛ ففعلوا . فقال أبو بكر : اجمعوا لي الناسَ أخبرْكُمْ مَنِ اخترتُ لكم . فخرجوا ، فجمعوا الناس إلى المسجد ، فأمر مَنْ يَحْمِلُه إليهم حتى وضعه على المنبر ، فقام فيهم باختيار عمر لهم ، ثم دخل ، فاستأذنوا عليه ، فأذنَ لهم ، فقالوا : ماذا تقولُ لربِّك وقد استخلفتَ علينا عمر ؟ فقال : أقول : استخلفتُ عليهم خيرَ أهلك .

[حديث أسماء بنت عميس]

أخبرنا[1] أبو سهل محمد بن الفضل بن محمد الأبيوردي ، وأبو بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحّامي قالا : أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا عبد الرزاق[2] ، عن معمر ، عن الزُّهْري ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت :

دخل رجلٌ من المهاجرين على أبي بكرٍ وهو شاكٍ ، فقال : استخلفتَ علينا عمرَ ، وقد عَتَا علينا ، ولا سلطان له ، فلو قد ملَكَنا كان أعتى وأعتى ، فكيف تقول لله إذا لقيته ؟! فقال أبو بكر : أَجْلِسوني ، فأجلسوه ، فقال : هل تفرِّقني[3] إلّا بالله ؟ فإنّي أقولُ لله إذا لقيتُه : استخلفتُ عليهم خير أهلك .

قال معمر : فقيل للزُّهْري : ما قوله : خيرُ أهلك ؟ قال : خيرُ أهلِ مكة .

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا عبد الله بن جعفر ، نا إسماعيل بن عبد الله العَبْدي ، نا يزيد بن محمد الأيلي ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أنَّ القاسم بن محمد بن أبي بكر أخبره ، أنَّ أسماءَ بنت عُمَيس - وهي تحت أبي بكر - أخبرته

أنَّ رجلاً من المهاجرين دخل على أبي بكر حين اشتد وجعه به الذي توفي فيه ، فقال : يا أبا بكر ، أذكِّرُكَ الله ، واليومَ الآخرَ ؛ فإنَّك قد استخلفتَ على الناس رجلاً فظّاً غليظاً ولا سلطان له ، وإنَّ الله ، يُسائِلُك .

قالت أسماء : قال أبو بكر :

أجلسوني ، فأجلسناه ، فقال : هل تفرِّقونَني إلا بالله ، فإني أقول لله : استخلفتُ عليهم - أظنه قال : - خيرَ أهلك .

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا المفضل بن

---

(١) في بدايته في ب « ملحق » ، وفي نهايته « إلى »

(٢) انظر مصنف عبد الرزاق ٥/٤٤٩ ، والخبر من وجه آخر في طبقات ابن سعد ٣/٢٧٤

(٣) تفرقني : تخوفني

محمد ، نا ابن أبي عمر وسلمة قالا : نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن الزُهْري ، عن القاسم بن محمد ، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت :

دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر وهو شاكٍ ، فقال : استخلفت علينا عمر وقد عَتَا علينا ولا سلطان له ، فلو ملكنا كان أعتى وأعتى . قال أبو بكر : أَجْلِسُوني ، فأجلسوه ، فقال : هل تفرِّقوني إلا بالله ؟ فإني أقول له إذا لقيتُه : استخلفتُ عليهم خيرَ أهلك .

٥

قال مَعْمَر : قلت للزهري : ما قوله : خيرُ أهلِكَ ؟ قال : خيرُ أهلِ مكّة .

أخبر[١] نا أبو طالب علي بن حيدرة الحُسيني ، وأبو القاسم نصر بن أحمد بن السُّوسي قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العَلَاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا أبو علي الحسن بن مكرم البغدادي ، نا سعيد بن عامر ، نا صالح بن رُسْتُم / عن ابن أبي مُلَيْكة قال : قالت عائشة أم المؤمنين :

٤٢/أ

١٠

لَّما ثقُل أبي دخل عليه فلان وفلان ، فقالوا : يا خليفة رسولِ الله ﷺ ، ماذا تقول لربِّك غداً إذا قدمت عليه وقد استخلفت علينا ابنَ الخطاب ؟ فقال : أجلسوني ، قالت : فأجلسناه ، فقال : آبالله تُرْهِبوني ؟ أقول : استخلفتُ عليهم خَيْرَهم .

وأخبر[٢] نا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٣] ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزّاز ، نا الحسن بن مكرم

١٥

فذكر نحوه

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا : أنا عبد الدائم بن الحسن ، أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أبو العباس عبد الله بن عتّاب بن الزِّفْتي ، نا بكار بن قُتَيْبة ، نا سعيد بن عامر ، نا صالح بن رُسْتم ، عن عبد الله بن أبي مُليكة ، عن أم المؤمنين عائشة قالت :

دخل ناسٌ على أبي ، فقالوا : يَسَعُكَ تولي علينا عمرَ وأنتَ ذاهبٌ إلى ربك ؟ فماذا تقول ؟ فقال : أجلسوني ، أجلسوني ؛ أقول : وليت عليهم خيرهم .

٢٠

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر السِّمْسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا محمد بن يزيد - أخو كَرخُويَه - نا سعيد بن عامر ، عن صالح - يعني ابن رستم - عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن أمِّ المؤمنين عائشة قالت :

لَّما ثَقُل أبي دخل عليه فلان وفلان ، فقالوا : يا خليفةَ رسولِ الله [صلى الله عليه وسلم] ما تقول لربِّك إذا قدمت عليه غداً وقد استخلفت علينا عمر بن الخطاب ؟ قال : بالله تُرْهِبوني ؟ أَجْلِسوني ، قالت : فأجلسناه ، فقال : بالله تُرْهبوني ؟ أستخلفتُ عليهم خيرهم .

٢٥

(١) في بداية الخبر في ب «ملحق» ، وفي نهايته «إلى»

(٢) في بداية الخبر في ب : «ملحق» ، وفي نهايته «إلى»

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ١٤٩/٨

[وعن ابن ماهك عن عائشة] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم[2] ، أنا عبيد الله بن أبي زياد ، عن يوسف بن ماهك[3] ، عن عائشة قالت :

لـمّا حضرتْ أبا بكر الوفاةُ استخلف عمرَ ، فدخل عليه عليٌّ وطلحةُ ، فقالا : من استخلفتَ ؟ قال : عمر ، قالا : فماذا أنت قائلٌ لربِّك ؟ قال : بالله تُفرِّقاني[4] ؟ لأنا أعلم بالله وبعمرَ منكما ! أقولُ : ٱسْتَخْلَفْتُ عليهم خيرَ أَهْلِكَ .   ٥

[وصية أبي بكر] أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي[5] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد ، أنا أبو محمد الفاكهي ـ بمكة ـ نا أبو يحيى بن أبي مسرة قال : سمعت يوسف بن محمد يقول :

بلغني أن أبا بكر الصديق أوصى في مرضه ، فقال لعثمان : اكتب : بسم الله الرحمن الرَّحيم ، هذا ما أوصى به أبو بكر بن أبي قُحافة عند آخر عَهْده بالدنيا خارجاً منها ، وأوَّلِ عهدِه بالأخرة داخلاً فيها ، حين يَصْدُقُ الكاذبُ ، ويؤدي الخائن ، ويؤمنُ الكافرُ ؛ إني ٱستخلفتُ[6] بعدي عمر بن الخطاب ، فإن عدل فذلك ظنّي به ، ورجائي فيه ، وإن بدَّل وجار فلا أعلمُ الغَيْبَ ، ولكلِّ ٱمْرىءٍ ما اكتسب ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾[7] .   ١٠ ١٥

[عهد أبي بكر لعمر بن الأول] أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد ، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالوا : أنا أبو جعفر بن الـمُسْلِمة ، أنا أبو طاهر الـمُخَلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبَيْر بن بكّار ، حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة ، عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب قال :

لـمّا حضرتْ أبا بكرٍ الصديق الوفاةُ دَعَا عثمانَ بنَ عفّان فأملى عليه عهده : هذا ما عَهِد أبو بكر بن أبي قُحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وأوَّلِ عهده بالأخرة داخلاً فيها ، حين يُؤْمِنُ الكافر ، ويتوب الفاجرُ ؛ إني ٱستخلفتُ من بعدي عمر بن الخطاب ، فإنْ عدل فذلك رأيي فيه ، وظنّي به ، وإن جار وبدَّلَ فالحقَّ أردتُ ، ولا   ٢٠

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٧٤/٣

(٢) زاد في الطبقات : « النبيل »

(٣) س : « مالك » . روى يوسف بن ماهك بن مهران عن عائشة . تهذيب التهذيب ٤٢١/١١

(٤) س : « تعرفاني » ، واللفظة من غير إعجام في ب ولكن رسمها يقتضي أن ما أثبته من الطبقات هو الصواب ، وقارن بما تقدم

(٥) السنن الكبرى ١٤٩/٨ ، وانظر التاريخ ، ترجمة أبي بكر (م ٢٦ ق ٨٨ ـ ٩٠) ، ومختصر التاريخ ج١٣/١٢٠ ، وقارن بطبقات ابن سعد ١٩٩/٣ ، والمعمرين والوصايا ١٤٨

(٦) في السنن الكبرى : « أستخلف »

(٧) سورة الشعراء ٢٦ آية ٢٢٧

أَعْلَمُ الغَيْبَ ، ﴿ وما توفيقي إلّا بالله ﴾[١] ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون ﴾ . قال : ولـمّا أملى[٢] عهدَه هذا على عثمان أغمي على أبي بكرٍ قبل أن يسمّي أحداً ، فكتب عثمانُ : عمرَ بن / الخطاب ، فأفاق أبو بكرٍ ، فقال لعثمان : لعلَّك كتبتَ أحداً ؟ قال : ظننتُكَ لَمّا بك ، وخشيتُ الفرقة ، فكتبت عمر بن الخطاب ، فقال : يرحمُكَ الله ، أمَا لو كتبتَ نفسك لكنتَ لها أهلاً . فدخل عليه طلحةُ بن عبيد الله ، فقال له[٣] : أنا رسولُ مَنْ ورائي إليك ، يقولون : قد علمت غِلْظَةَ عمرَ علينا في حياتك ، فكيف بعد وفاتك إذا أفضتْ إليه أمورُنا ؟ والله سائل عنه ، فانظر ما أنت قائل له ، قال : أَجْلِسوني ، أبالله تخوفونني ؟ قد خاب من وطىء[٤] من أمركم وهماً ! إذا سألني قلتُ : استخلفتُ على أهلِكَ خيرَهم لهم ؛ فأبلغهم هذا عنّي .

٤٢/ب

٥

وهذا هو المحفوظ . فأمّا عليٌّ فقد رُوِيَ عنه الرضى ببيعة عمر :

١٠

[رأي علي في خلافة عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا أبو القاسم البَغوي ، نا داود بن عمرو ، نا يحيى بن عبدالملك بن حُمَيْد بن أبي غَنية ، عن الصَّلْتِ بن بهرام ، عن سيّار قال :

لَمّا ثقُل أبو بكر أشرف على الناس من كُوَّةٍ ، فقال : يا أيُّها الناسُ ، إنّي قد عهدتُ عَهْداً ، أفترضون به ؟ فقال الناس : رضينا يا خليفةَ رسولِ الله ﷺ . فقام عليٌّ فقال : لا نرضى إلا أن يكون عمرَ بنَ الخطاب .

١٥

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر ، أنا أبو نصر الزَّيْنَبي ، أنا محمد بن عمر بن علي بن خلف ، نا محمد بن السري بن عثمان ، نا علي بن أحمد بن يحيى المؤدب ، نا السري بن عاصم ، نا مروان بن معاوية وأبو أسامة قالا : نا الصلت بن بهرام ، عن سيار أبي حمزة قال :

لـمّا ثقل أبو بكر الصديق أشرف على الناس من كوةٍ ثم قال : أيُّها الناسُ ، إنّي قد عهدت عهداً ، أفترضون به ؟ فقام الناس ، فقالوا : قد رضينا . فقام علي بن أبي طالب ، فقال : لا نرضى إلّا أن يكون عمر بن الخطاب ، قال : فإنّه عمر .

٢٠

[قول أبي بكر حين استخلف عمر]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن الحارث الجُلْفري[٥] بجُلْفَر ، ومحمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو الفَنْدِيني الزاهد ، وأبو عبد الله محمد بن

---

(١) سورة هود ١١ من الآية ٨٨

(٢) س : « أملى عليه »

(٣) س : « لهم »

(٤) سقطت من س

(٥) ب ، س : « الجلبري » ، تصحفت الفاء بالباء ، وهو : الجُلْفري نسبة إلى جُلْفَر ـ بضم أوله ويكسر ـ قرية من قرى مروالشاهجان . معجم البلدان ٢/١٥٤ ، ومشيخة ابن عساكر (ق ٢٠٨ ب)

أحمد بن أبي ذر السَّلامتي ـ بمرو ـ قالوا : أنا أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ـ بمرو ـ أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغَدِيُّ ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، نا شعيب بن حرب ، عن يونس بن عمرو ، نا أبو السَّفَر قال :

أشرف أبو بكر الصديق من رُفِيف أو كَنِيف[١] وأسماء ممسكة ، قال : ترضون من أستخلف عليكم ؟ قالوا : نعم ، قال : قد استخلفت عليكم عمر ، فاسمعوا له ٥ وأطيعوا ، إني والله ما أليت ، ولا توليت من جهد رأي ، ولا واليت قرابة .

[حديث علي في خلافة أبي بكر] أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٢] ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار ، نا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ الساجي ، أنا عمر بن واصل ـ بالبصرة سنة ثلاثمائة ـ قال : سمعتُ سهل بن عبد الله ـ في سنة مائتين وخمسين ، بالبصرة ـ يقول : ١٠ أخبرني محمد بن سوار خالي ، نا مالك بن دينار ، نا الحسن ، بن أبي الحسن البصري ، عن أنس بن مالك قال :

لـمَّا حضرتْ وفاةُ أبي بكرٍ الصديق سمعتُ عليَّ بن أبي طالب يقول : الـمُتَفرِّسون في الناس أربعةٌ : امرأتان ورجلان : فأمَّا المرأةُ الأوَّلة فصفراء بنت شعيب لـمَّا تفرَّسَتْ في موسى ، قال الله في قِصَّتها : ﴿ يا أَبَتِ استأجرْهُ إنَّ خَيْرَ مَنِ آسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ ١٥ الأمين ﴾[٣] ، والرجلُ الأوَّلُ الملكُ العزيز على عهد يوسف ، والقوم فيه من الزاهدين ، قال الله تعالى : ﴿ وَقال الذِّي اشتراهُ مِنْ مِصْرَ لامرَأَتِهِ أَكْرِمي مَثْواهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنا أو نَتَّخِذَه وَلَداً ﴾[٤] ، وأما المرأة الثانية فخديجة بنت خُوَيْلِد لـمَّا تفرَّست في النبيِّ ﷺ وقالتْ لعمِّها : قد تنسَّمَتْ روحي روح محمد بن عبد الله ، إنَّه نبيٌّ لهذه الأمة ، فزوجني منه . وأمَّا الرجلُ الآخرُ فأبو / بكر الصديق لـمَّا حضرتْهُ الوفاةُ قال[٥] : إنِّي قد ٤٣/أ تفرَّسْتُ[٦] أن أجعلَ الأمرَ من بعدي في عمرَ بنِ الخطاب ، فقلتُ له : إن تجعلها في ٢٠ غيره لن نرضى به . فقال : سررتني ، والله لأسرَّنَّك في نفسِك بما سمعتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ ، فقلت له : وما هو ؟ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ على الصراط لعقبةً لا يَجُوزُها أحدٌ إلا بجوازٍ من علي بن أبي طالب » ، فقال له [٧]علي بن أبي طالب[٧] : أفلا أسرك في نفسِكَ وفي عمرَ بما سمعتُه من رسولِ الله ﷺ ؟ فقال :

(١) أشرف من كنيف : أي من سُتْرة ، وكل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٥٦-٣٥٨

(٣) سورة القصص ٢٨ آية ٢٦

(٤) سورة يوسف ١٢ آية ٢١

(٥) في تاريخ بغداد : « قال لي »

(٦) في تاريخ بغداد : « تفرست في »

(٧-٧) ليس ما بينهما في تاريخ بغداد

ما هو ؟ فقلتُ : قال لي : « يا علي ، لا تكتب جوازاً لمن سَبَّ أبا بكرٍ وعمر ، فإنّهما سيِّدا كهولِ أهل الجنة بعد النبيين »

قال أنس : فلمّا أفضتِ الخلافةُ إلى عمر قال لي علي : يا أنسُ ، إني طالعتُ مجاري العلم[١] من الله ـ عز وجل ـ في الكون فلم يكن[٢] أن أرضى بغير ما جرى في سابق علم

٥ الله وإرادته خوفاً مِنْ أن يكون منّي اعتراض على الله ـ عز وجل ـ وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « أنا خاتمُ الأنبياءِ وأنت يا علي خاتم الأولياءِ » .

قال الخطيب :

[تعقيب الخطيب]

هذا حديث[٣] موضوع من عمل القُصّاص ، وضعه عمر بن واصل ، أو وُضِع عليه ، والله أعلمُ .

[أفرس الناس ثلاثة]

١٠ أخبر[٤]نا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو طاهر الفقيه ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، نا إبراهيم بن الحارث ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عُبَيْدة قال : قال عبد الله بن مسعود :

أفرس الناس ثلاثة : الـمَلِكُ حين تفرَّس في يوسف والقومُ فيه زاهدون ، والمرأة التي تفرَّسَتْ في موسى ، فقالت لأبيها : ﴿ يا أَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ إنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ

١٥ القَوِيُّ الأَمِينِ ﴾ ، وأبو بكر حين تفرسَ في عمر ، فاستخلفه .

قال : وأنا أبو عبد الرحمن السُلَمي ، أنا عبد الله بن محمد بن موسى الكَعْبي ، نا محمد بن أيوب ، نا محمد بن كثير ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله

فذكره .

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو بكر

٢٠ الخرائطي ، نا إسماعيل بن الحسن الحراني ، نا النُفَيْلي ، نا زهير بن معاوية ، نا أبو إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال :

أفرسُ الناسِ ثلاثةٌ : العزيز حين تفرس في يوسف ، فقال لامرأته : ﴿ أكرمي مَثْواه عَسَى أن يَنفَعنا أو نَتَّخِذَه وَلَداً ﴾ ، والمرأة التي رأتْ موسى ، فقالت : ﴿ يا أبتِ استأجِرْهُ إنَّ خَيْرَ مَن استأجرتَ القويُّ الأمينُ ﴾ ، وأبو بكر الصديق حين استخلف

٢٥ عمرَ بنَ الخطاب » .

---

(١) في تاريخ بغداد : « القلم »

(٢) تاريخ بغداد : « يكن لي »

(٣) في تاريخ بغداد « الحديث »

(٤) في بدايته في ب « ملحق » ، وفي نهايته « إلى »

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن طلحة قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبابة ، نا أبو القاسم البغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال :

إن أفرسَ الناس ثلاثة : العزيزُ حين تفرس في يوسف ، فقال لامرأته : ﴿ أكرمي مثواه ﴾ ، والمرأة التي أتت موسى فقالت لأبيها : ﴿ يا أبت استأجره ﴾ وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر .

[خطبة أبي بكر في الناس في مرضه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السَّريُّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن أبي ضمرة عبد الله بن المستورد الأنصاري ، عن أبيه ، عن عاصم قال :

جمع أبو بكرٍ الناسَ وهو مريضٌ ، فأمر مَنْ يَحْمِلُه إلى المنبر ، فكانت آخرَ خُطبةٍ خطب بها ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها الناسُ ، احْذَرُوا الدنيا ، ولا تثقوا[1] بها ، فإنَّها غرَّارة ، وآثروا الآخرةَ على الدنيا فأحبُّوها ، فبحب كل واحدةٍ منهما تبغض الأخرى ، وإنَّ هذا الأمر الذي هو أملك بنا لا يصلح آخره إلاَّ بما صلح به أوله ، فلا يحتمله / إلا أفضلكم مقدرةً ، وأملكُكُم لنفسِه ؛ أشدُّكم في حال الشِّدَّة ، وأسلسكم في حال اللين ، وأعلمكم برأي ذوي الرأي ، لا يتشاغل بما لا يعنيه ، ولا يحزن لِمَا لم ينزل به ، ولا يستحي من التعلم ، ولا يتحيَّرُ عند البديهة ، قويٌّ على الأمور ، لا يجوز لشيءٍ منها حدَّه بعُدوانٍ ولا تقصير ، يرصد لما هُوَ آتٍ[2] عبادَه مِنَ الحَذَر والطاعة ، وهو عمر بن الخطاب ، ثم نزل ، فدخل ، فجعل الساخطَ إمارته الراضيَ بها على الدخول معهم توصُّلاً .

[يحث الناس على قبول بيعته]

اخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم ، أنا شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع ، وعبد الرحمن بن محمد بن زياد ، ومحمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه

ح وأخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه ، أنا المطهر[3] بن عبد الواحد ، وأبو عيسى بن زياد ، وأبو بكر بن ماجه

ح وأخبرنا أبو المناقب ناصر بن حمزة الحَسَني ، وأبو العباس أحمد بن سلامة بن الرُّطَبي الفقيه ، وأبو الفضائل الحسين بن الحسن[4] بن أحمد بن الحداد ، وآباء عبد الله : الحسَين بن حمد بن محمد بن عمرويه ، ومحمد بن حمد بن أحمد ، حمويه ، ومحمد بن إبراهيم بن محمد الصالحاني ، وظفر بن

---

(١) س : « تبغوا »

(٢) س : « طاهرات »

(٣) س : « أبو المطهر عبد الواحد » ، قارن بتراجم النساء ٢٧٢ - ٢٧٣

(٤) سقطت « ابن الحسن » من س

إسماعيل بن الحسن الخيمي ، وأبو الوفاء عبد الله بن محمد بن عبد الله الدُّشتي ، وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان ، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم ، وأبو منصور ، فادشاه بن أحمد بن نصر ، وأم الكرام ضوء بنت حمد بن محمد الطويل قالوا : أنا أبو بكر بن ماجه

ح وأخبرنا أبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى القاضي ، وأبو المظفر بُندار بن أبي زُرعة بن بُندار ، وأبو جعفر محمد بن أبي زيد الشرابي قالوا : أنا أبو عيسى بن زياد

ح وأخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي[1] الماوردي ، أنا المطهر بن عبد الواحد

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن مندة قالوا : أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري ، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن يحيى الجزوري ، نا محمد بن سليمان بن حبيب المصّيصي[2] ، نا ابن عُيينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال

خرج علينا عمر ومعه شُديد مولى أبي بكر ومعه جريدة يُجلس بها الناس فقال أيها الناس ، اسمعوا قول خليفة رسول الله ﷺ : إني قد رضيت لكم عمر فبايعوه[3]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[4] ، نا وكيع ، عن ابن أبي خالد ، عن قيس قال :

رأيت عمر بيده عَسيبُ[5] نَخْلٍ ، وهو يُجلِسُ الناسَ يقول : اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ ، فجاء مولىً لأبي بكر يقال له : شُدَيْد بصحيفة ، فقرأها على الناس ، فقال : يقول أبو بكر : اسمعوا وأطيعوا لمن[6] في هذه الصحيفة ، فوالله ما ألوتكم .

قال قيس : فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر .

[تاريخ استخلافه ونسبه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا[7] محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن بن علي قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، أنا أحمد ـ وقال ابن السمرقندي[7] أبو بكر بن منصور ، نا محمد بن وهب الدمشقي ، نا الهيثم بن عمران ، حدثني جدي قال :

---

(١) [illegible] محمد بن علي بن الحسين [illegible]

(٢) حديث [illegible] (مج ٦٧ ق ٢٤ ب / ظاهرية)

(٣) [illegible]

توفي أبو بكر واستخلف عمر .

قال : ونا محمد بن سعد وغيره :

أنَّ عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرط بن رَزَاح بن عدي بن كعب ، بويع له يوم مات أبو بكر لثمان بقين من جُمادى الأولى[1] ، ويكنى أبا حفص . وأم عمر ـ كما حدثنا إبراهيم بن سعيد ، نا أبو أسامة ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي قال : أم عمر ـ حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة ـ وحدثنا محمد بن سعد قال : المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة .

[سنه يوم بيعته]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو علي بن المسلمة ، أنا الحسن المقرىء ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا الحسن بن علي القطان ، نا إسماعيل بن عيسى العطار ، نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ، نا أبو إسحاق ، قال هشام بن عروة : أخبرني أبي

أنَّه بويع لعمر وهو ابن اثنتين وأربعين سنةً وأربعةُ أشهرٍ ، أو خمسة

قال إسحاق : وأخبرني العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّه قال :

بويع لأبي وهو ابن ثلاث وأربعين[2] سنةً .

[من انتهى إليه الشرف . .]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو جعفر بن الـمُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا الزُّبير بن بكار ، حدثني محمد بن الحسن الـمَخْزُومي ، عن نصر بن مُزاحم ، عن معروف بن خَرَّبُوذ قال :

مَنْ انتهى إليه الشرفُ من قريشٍ فوصلَه الإسلامُ عشرةُ نَفَرٍ من عشرة بطون : من هاشمٍ ، وآمنةَ ، ونوفلٍ ، وأسدٍ ، وعبدِ الدار ، وتَيْمٍ ، ومخزومٍ ، وعديٍّ ، وسهم ، وجُمَح ، فكان من بني عدي عمر بن الخطاب ، وكانت إليه السفارة ؛ إن وقعت حربٌ بين قريش وبين غيرهم بعثوه سَفِيراً ، وإن فاخرهم مفاخر بعثوه مفاخراً ، ورضوا به .

[قول علي في خلافة الشيخين]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن الـمُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[3] ، حدثني سُرَيج بن يونس ، نا مروان الفَزَاري ، أنا عبد الملك بن سَلْع ، عن عبدِ خيرٍ قال : سمعتُه يقول :

قام عليٌّ على المنبر ، فذكر رسولَ الله ﷺ ، فقال : قُبِضَ رسولُ الله ﷺ واستُخْلِف

---

(١) في الطبقات : « الآخرة » ، ومثله في تاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٠ .

(٢) هذه اللفظة مطموسة في ب .

(٣) مسند أحمد ١/١٢٨ ، (١٠٥٨)

أبو بكر فعمل بعمله ، وسار بسيرته حتى قبضهُ الله على ذلك ، ثم استُخلف عمر[١] فعمل بعملها ، وسار بسيرتها حتى قبضه الله على ذلك .

[تفسير آية] أخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شكرويه ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمسار قالا : أنا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا فضل[٢] بن سهل ، نا أبو النضر ، نا حمزة بن المغيرة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي العالية

٥

في قوله : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾[٣] ، قال : هو رسولُ الله ﷺ وصاحباه .

قال : فذكرت ذلك للحسن ، فقال : صدق أبو العالية ونَصَح .

[قول عطاء في استخلاف الشيخين] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنا عمر بن أيوب ، نا عثمان بن أبي شيبة ، أنا سفيان ، عن رجل ، عن عطاء قال :

١٠

من حُجَّةِ الله على الناسِ استخلافُ أبي بكرٍ وعمر ؛ أنْ يقولَ قائلٌ : من يَسْتطيع أن يعملَ بعملِ رسولِ الله ﷺ ؟

[نقش خاتمه] أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي ، أنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمّاك ، نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتَّلي ، نا أحمد بن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن المتوكل قال :

١٥

بَلَغني أنَّ خاتم عمر نَقْشُه : كفى بالموت واعظاً يا عمرُ !

[أول من حيّاه بأمير المؤمنين] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور النهاوَنْدي ، أنا أبو العباس النهاوَنْدي ، أنا أبو القاسم بن الأشْقر ، نا محمد بن إسماعيل[٤] ، نا يحيى بن سليمان ، نا ابن وهب ، أنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عُقَيْل بن خالد ، عن ابن شهاب قال :

أوَّلُ من حيّا عمر بنَ الخطاب بأمير المؤمنين المغيرةُ بن شعبة ، فسكت عمرُ .

٢٠

أخبرنا أبو طالب علي بن حيدرة بن النقيب ، وأبو القاسم بن السُّوسي قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا سليمان بن عبد الحميد البَهْراني ، نا عبد الغفار بن داود[٥] قال : نا ابن عبد القاريِّ ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن أبي حَثْمة ، عن جدَّتِه الشفاء ـ وكانت من المهاجرات الأُوَل ، وكان عمر بن الخطاب إذا دخل السُّوقَ أتاها ـ قال : سألتها :

---

(١) زاد في المسند « على ذلك »

(٢) س : « فضيل »

(٣) سورة الفاتحة ١ آية ٦ ، وأخرج الحديث من هذا الطريق الطبري في التفسير ١/٧٥ ووقع في سنده « حمزة بن أبي المغيرة » ، والصواب أنه حمزة بن المغيرة . روى حمزة بن [illegible] بن نشيط عن عاصم الأحول ، وعنه أبو النضر . تهذيب التهذيب ٣/٣٣

(٤) التاريخ الصغير ١/٥٤ ، وانظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ١/١٣٧

(٥) [illegible]

مَنْ أَوَّلُ من كتب : عمر أمير المؤمنين ؟ فقالت : كتب عمرُ أميرُ المؤمنين إلى عامله على العراقين أن ٱبْعثْ إليَّ برجلين جلْدين نبيلين أسألهما عن أمر الناس . قال[1] : فبعث إليه بعديِّ بن حاتم طيّء ، ولبيد / بن ربيعة ، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد فاستقبلا عمرو بن العاص ، فقالا : استأذن لنا على أمير المؤمنين ، فقلت[2] : أنتما والله أصبتما اسمه ؛ هو الأمير ونحن المؤمنون . فانطلقت [فدخلت][3] على عمر ، فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، فقال : لتخْرُجَنَّ مما قُلْتَ أو لأفْعلنَّ ؟! قال : يا أمير المؤمنين ، بعث عامل العراقين بعديّ بن حاتم ، ولبيد بن ربيعة فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم استقبلاني فقالا : استأذن لنا على أمير المؤمنين ؟ فقلت : أنتما والله أصبتما اسمه ؛ هو الأمير ، ونحن المؤمنون . وكان قبل ذلك يكتب : من عمر خليفة خليفة رسول الله ﷺ ، فجرى الكتاب : من عمر أمير المؤمنين من ذلك .

كذا قال . والشِّفاءُ أمُّ سليمان لا جدَّته ، وإنما هو : أبو بكر بن سليمان :

أخبرنا أبو الحسن المُشْكاني ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس ، أنا أبو القاسم قال : ونا محمد بن إسماعيل[4] ، حدثني عمرو بن خالد[5] وعبد الغفار بن داود قالا : نا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب

أنَّ عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة : لِمَ كان يكتبُ أبو بكر[6] : من أبي بكر خليفةِ رسول الله ﷺ ثم عمر خليفة أبي بكر ؟ قال : حدثتني جدتي الشفاء ـ وكانت من المهاجرات الأُوَل ، وكان عمر إذا دخل السُّوقَ دخل عليها ـ قالت : كتب عمر بن الخطاب إلى عامل العراقين أنِ ابعثْ إليَّ[7] برجلين جلدين نَبيلين[8] أسألهما عن العراق ، فبعث بلبيد بن ربيعة ، وعَدِيِّ بن حاتم ، فقدما ، فقالا : استأذن على أمير المؤمنين . وجرى[9] الكتابُ من ذلك اليوم .

---

(١) اللفظة مضببة في ب ، وهو تنبيه على أن الصواب : « قالت » .

(٢) اللفظة مضببة في ب ، وهو تنبيه على أن الصواب : « فقال » .

(٣) موضع اللفظة بياض في ب ، والأشبه ما أثبته ، وفي المختصر : « فدخلت » ، وليست : « فانطلقت » فيه .

(٤) التاريخ الصغير ١/٥٣ ، والأدب المفرد ٣٤٢

(٥) في التاريخ الصغير : [illegible]

[وآخر] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي ، نا محمد بن يحيى ، نا أبو صالح ، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال[1] :

قال عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة : لأيِّ شيء كان يكتب

٥ أبو بكر : من خليفة رسول الله ﷺ ، ثم كان يكتب عمر : من خليفة أبي بكر ؟ مَنْ أوَّلُ من كتب : عبدُ الله أمير المؤمنين ؟ فقال حدثتني الشفاء ، وكانت من المهاجرات الأُوَلِ ، أنّ عمرَ بنَ الخطاب كتب إلى عامل العراق أن يبعثَ إليه رجلين جلدين نَبِيلَين يسألهما عن العراق وأهله . قال : فبعث إليه عامل العراق بلبيد بن ربيعة ، وعدي بن حاتم ، فقدما المدينة ، فأناخا راحلتيهما بفِناء المسجد ، ثم دخلا ، فوجدا عمرو بن

١٠ العاص فيه ، فقالا : استأذن لنا يا بن العاص على أمير المؤمنين ، فقال : أنتما والله أصبتما اسمه ، هو الأميرُ ونحن المؤمنون . قال : فوثب حتى دخل على عمر ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال : ما بدا لك يا بن العاص في هذا الاسم ربي[2] يعلمه ؟ لتَخْرُجَنَّ مِمَّا دخلتَ فيه ! قال : قدم لبيد بن ربيعة وعديُّ بن حاتم فأناخا راحلتيهما بفِناء المسجد ، ودخلا المسجد فقالا لي : استأذن لنا على أمير المؤمنين ، فهما

١٥ أصابا اسمك ، فأنت الأميرُ ونحنُ المؤمنون . قال : فجرى الكتاب من ذلك اليوم .

وكانت الشفاء جدَّة أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة .

[وآخر] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمران بن موسى ، نا الحسين بن يحيى بن عيَّاش القطان ، نا الفضل بن زياد القطان ، نا أبو صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني ، نا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القارِيُّ ـ وسماه رسول الله ﷺ : عبد الله ـ عن

٢٠ موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال :

كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز ، وعنده أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة ، قال : فسأله / عمر : ما بال أبي بكر كان يكتب : من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ ، [٤٥/أ] كان عمر من بعده يكتب : من عمر خليفة أبي بكر ؟ مَنْ أوَّلُ مَنْ كتب : أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثتني جدَّتي الشفاء وكانت من المهاجراتِ الأُوَلِ أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى

٢٥ عامل العراقين : أن ابعث إليَّ برجلين جَلْدَين أسألهما عن العراقين ـ قال أبو صالح : والعراقين : العراق وخراسان ـ قال : فبعث إليه عامل العراقين بلبيد بن ربيعة ، وعديِّ بن حاتم ، فقدما المدينة ، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد[3]

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٠٢).

(٢) ب : « نعلمه » ، س : « تعلمه » ، وفي الكنز : يعلم » .

(٣) ليست في س .

فوجدا عمرو بن العاص ، فقالا له : يا بن العاص ، أستأذن لنا على أمير المؤمنين . قال : فقال لهما عمرو : أنتما والله أصبتما اسمه ! قال : ثم دخل على عمر ، فقال : السلام عليك يا أميرَ المؤمنين . قال : فقال له عمر : يا بنَ العاص ، ما بدا لك في هذا الاسم ؟ لتخرُجَنَّ مما قلت ؟! قال : نعم ، قدم لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقالا لي : استأذن لنا على أمير المؤمنين ، فقلت لهما : أنتما والله أصبتما اسمه ؛ فأنت الأميرُ ، ونحن المؤمنون . قال : فجرى الكتاب من ذلك إلى اليوم .

[أول خطبةٍ لعمر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[1] ، نا عفان بن مسلم ووهب بن جرير قالا : نا جرير بن حازم قال : سمعت حُمَيْد بن هلال قال : حدثنا من شهد وفاة أبي بكر الصديق :

فلمَّا فَرَغ عمرُ من دَفْنِه نفضَ يدَه عن ترابِ قَبْرِه ثم قام خطيباً مكانَه ، فقال : إنَّ الله آبْتلاكم بي ، وآبْتلاني بكم ، وأبقاني فيكم بعد صاحبي ، فلا والله ، لا يحضرُني شيء من أمركم فيَلِيه أحدٌ دوني ، ولا يتغيَّبُ عني فآلوا فيه عن أهل الجَزْء[2] والأمانة ، ولئن أَحْسَنُوا لأُحْسِنَنَّ إليهم ، ولئن أساؤوا لأنكِّلَنَّ بهم . قال الرجل : فوالله ما زال على[3] ذلك حتى فارق الدنيا .

قال : ونا ابن سعد[4] ، نا أسباط بن محمد ، عن أشعث ، عن الحسن قال :

فيما يظن[5] أنَّ أوَّلَ خُطبةٍ خطبها عمر ؛ حمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : أمَّا بعد فقد ابتليتُ بكم ، وابتُليتم بي ، وخُلِّفْتُ فيكم بعد صاحبي ، فمن كان بحضرتنا باشرناه بأنفسنا ، ومهما غاب عنا ولَّيْنا أهلَ القُوَّةِ والأمانة ، فمن يُحْسِنْ نَزِدْه حُسْناً ، ومن يسىء نعاقبه . ويغفر الله لنا ولكم .

[خطبة أخرى]

أخبرنا أبو القاسم العَلَويُّ ، أنا أبو الحسن رشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن إسحاق المُسوحي ، نا الحِمَّاني ، عن مُجالد ، عن الشَّعْبيِّ قال[6] :

لمَّا وَلِي عمرُ بنُ الخطاب صعِدَ المنبرَ ، فقال : ما كان الله ليَرَاني أن أرى نَفْسي أهلاً لمجلس أبي بكر ، فنزل مَرْقاةً ، فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : آقرؤوا القرآنَ تُعْرَفُوا به ، وآعملوا به تكونوا من أهله ، وزِنُوا أَنْفُسَكُم قبل أَنْ تُوزَنُوا ، وترقبوا العرض الأكبر

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٥

(٢) ب ، س : « فالوا فيه عن . . » ، وليست « أهل » في الطبقات . أهل الجَزْء : أهل الكفاية والمقدرة .

(٣) في الطبقات : « ما زاد على » ، وفي س : « ما زال عن » ، تصحيف .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٤

(٥) في الطبقات : « نظن » ، وأعجمت بكلا الوجهين في ب .

(٦) الخطبة في عيون الأخبار ٢/٢٣٥ ، والعقد الفريد ٤/٦٢ وانظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٨

يوم تعرضون على الله ﴿ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خافيةٌ ﴾[١] ، إنَّه لم يبلغ حقُّ ذي حقٍّ أن يطاع في مَعْصيةِ الله . ألا وإنِّي أنزلتُ نفسي من مال الله بمنزلةِ وَليِّ اليَتيم ؛ إن استغنيتُ عَفَفْتُ ، وإن افتقرتُ أكلتُ بالمعروف .

[وأخرى] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القُشَيْري قالا : أنا محمد بن علي الخشاب الصُّوفي ، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزقي ، أنا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي ، نا محمد بن يحيى ، نا أبو صالح كاتب اللَّيْث ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة الأسلمي ، عن سعيد بن المُسَيِّب قال : ٥

لمّا وَلِيَ عمرُ بنُ الخطاب خطب الناس على مِنْبَر رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها الناسُ ، إني قد علمت أنكم تُؤْنِسون[٢] مني شِدَّة وغِلظة ؛ وذاك أني كنتُ مع رسولِ الله ﷺ / فكنت عبده وخادمَه ، وكان ـ كما قال الله تبارك وتعالى : ـ بالمؤمنين رَؤوفاً رحيماً[٣] ، فكنت بين يديه كالسيف المَسْلول إلا أن يُغْمِدَني أو ينهاني عن أمرٍ فأكفُّ ، وإلا أقدمتُ على الناسِ لمكان [لينه . هذا][٤] مختصر : ٤٥/ب ١٠

[الخطبة من طريق آخر] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بنُ الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، نا عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي ، نا أبو عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجَوْني ـ بالبصرة ـ نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حَرْملة الأسلمي ، عن سعيد بن المُسَيِّب قال : ١٥

لمّا ولي عمر بن الخطاب خَطبَ الناسَ على منبر رسول الله ﷺ ، فحمِدَ الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها الناسُ ، إنِّي قد علمت أنكم كنتم تُؤْنِسون منِّي شدةً وغِلْظة ، وذلك أنِّي كنتُ مع رسول الله ﷺ ، فكنتُ عبدَه وخادمَه ، وجِلوازَه[٥] ، وكان كما قال الله : بالمؤمنين رَؤُوفاً رحيماً ، وكنت بين يديه كالسيف المسلول ، إلا أن يُبْعِدني أو ينهاني عن أمرٍ ، فأكف عنه ، وإلاَّ أقدمتُ على الناس لمكان أمره ، فلم أزلْ مع رسولِ الله ﷺ على ذلك حتى توفَّاه الله وهو عني راضٍ ، والحمد لله على ذلك كثيراً ، وأنا به أسعد . ثم قمتُ ذلك المقام مع أبي بكرٍ الصديق خليفة رسول الله ﷺ بعد رسول الله ﷺ ، وكان من قد علمتم في كرمه ، ورغبة في لينه ، فكنت خادمَه وجِلْوازَه[٥] ، وكنت كالسيف المسلول بين يديه على الناس ، أخلط شِدَّتي بلينه ، إلاَّ أن ٢٠

(١) سورة الحاقة ٦٩ من الآية ١٨

(٢) اللفظة مضببة في ب . تُؤْنِسون : تبصرون وتعلمون .

(٣) اقتباس من قوله تعالى في سورة التوبة ١٢٩/٩ : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ .

(٤) ما بينهما موضعه بياض في ب ، د ، س ، واستدرك قياساً على ما سيأتي من طريق آخر .

(٥) الجِلْواز : الذي يخف بين يدي الأمير ذهاباً وإياباً ، ومنه سمي الشرطي جلوازاً

يتقدم إلي فأكف ، وما أقدمت[1] فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض ، والحمد لله على ذلك كثيراً ، وأنا به أسعد ، ثم صار أمركم اليومَ إليَّ ، وأنا أعلم أنَّه يقول قائل : كان متشدِّداً علينا والأمر إلى غيره فكيف به لمّا صار الأمر إليه ؟ فاعلموا أنكم لا تستنبئون عني أحداً ، قد عرفتموني وخبرتموني ، وقد عرفتُ بحمد الله من محمد نبيكم ﷺ ما قد عرفت ، وما أصبحت نادماً على شيء كنت أحبُّ أن أسأل عنه رسولَ الله ﷺ إلا وقد سألته . واعلموا أنَّ شدتي التي كنتم ترونها ازدادت أضعافاً إذ كان الأمر على الظالم والمعتدي ، والأخذ للمسلمين ، لضعيفهم من قويهم ، وإنِّي بعد شدَّتي تلك واضع خدِّي إلى الأرض لأهل العفاف وأهل الكَفاف إن كان بيني وبين نَفَرٍ منكم شيء في أحكامكم أن أمشيَ معه إلى من أحب منكم فينظر فيما بيني وبينه ، فاتَّقُوا الله عبادَ الله ، وأَعِينُوني على أنفسكم بكفِّها عني ، وأعينوني على نفسي بالأمرِ بالمعروفِ ، والنَّهي عن المنكرِ ، وإحضاري النصيحة فيما ولّاني الله من أمركم . ثم نزل ـ رضوان الله عليه .

قال سعيد بن المسيَّب : فوالله لقد وفى بما قال ، ويزاد[2] في موضع الشدة على أهل الرَّيب والظلم ، والرفق بأهل الحق من كانوا .

أنبأنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد ، ثم حدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد عنه ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن

ح [3]وأخبرنا أبو عبد الله الفَراوي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر أحمد بن الحسن ، وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس[3] قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا إبراهيم بن سليمان ، نا عبد الله بن صالح ، نا يحيى بن أيوب ، عن ابن حَرْملة ، عن سعيد بن المُسَيِّب قال :

لمّا وَلِيَ عمرُ بن الخطاب خطَبَ الناس على منبر رسول الله ﷺ ، فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، إنِّي قد علمت أنكم كنتم تصفون مني شدةً وغِلْظَةً ـ وقال عبد الغفار : وغِلَظاً ـ وذلك أنِّي كنتُ مع رسول الله ﷺ ، فكنتُ عبدَه وخادمه ، وكان كما قال الله ـ جل ثناؤه ـ : بالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً ، وكنت بين يديه كالسيف المسلول ، / إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمرٍ فأكف ، وإلا أقمت على الناس لمكان لينه ، فلم أزل مع رسول الله ﷺ على ذلك حتى توفَّاه الله وهو عني راضٍ ، فالحمدُ لله على ذلك كثيراً ، وأنا أسعدُ ، ثم قد قمتُ ذلكَ المَقامَ مع أبي بكر خليفةِ رسولِ الله ﷺ بعده ،

٤٦/أ

(١) اللفظة مضببة في ب .

(٢) كذا ، وسيأتي من الطريق التالي : « وزاد » .

(٣-٣) ما بينهما في بدايته في ب « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

وكان من قد علمتم في كرمه ، ودعيه ـ وقال عبد الغفار : ورعيه[١] ولينه ؛ فكنت خادمه كالسيف المسلول على الناس بين يديه ، أخلط شدَّتي بلينه ، إلى أنْ يتقدَّم إلى فأكفَّ ، وإلا خذَمْتُ[٢] ـ وقال عبد الغفار قدمت ـ فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عنِّي راضٍ ، والحمدُ لله على ذلك كثيراً ، وأنا به أسعد . ثم صار أمركم إليَّ اليوم ،

٥ وأنا أعلم أنْ سيقول قائل : كان يشتدُّ علينا والأمر إلى غيره ، فكيف به إذ صار إليه ؟ فاعلموا أنكم قد عرفتموني ، وجربتموني ، وقد عرفت ، بحمدِ الله ، من سنة نبيِّكم ﷺ ما عرفت . وما أصبحت نادماً على شيء أكون كنت أحبّ أن أسأل رسولَ الله ﷺ إلا وقد سألته . واعلموا أنَّ شدَّتي التي كنتم ترون منِّي قد زادت أضعافاً إذ كان الأمر إليَّ، على الظالم والمعتـدي، لآخذ للمسلمـين لضعيفهم من قويهم، وأنِّي بعـد

١٠ شدَّتي تلك واضع خدِّي بالأرض لأهل الكفاف والكف منكم والتسليم ، وإني لا أبالي دار بيني وبين أحد منكم شيء في أحسابكم أن أمشي معه إلى من أحببتم منكم ، فينظر فيما بيني وبينه . فاتقوا الله عباد الله ، وأعينوني على أنفسكم بكفِّها عني ، وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وإحضار النصيحة فيما ولاني الله . ثم نزل .

١٥ قال ابن المسيب : فوالله لقد وفى بما قال ، وزاد في موضع الشدة على أهل الريبة والظلم ، والرفق بأهل الحق مَنْ كانوا .

[قوله لمن يلي بعده]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٣] ، أنا عفّان بن مسلم ، نا حمّاد بن سَلَمة ، نا يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد قال : قال عمر بن الخطاب :

٢٠ ليعلمْ من وَلِيَ هذا الأمر من بعدي أن سيريده عنه القريبُ والبعيد ؛ إنِّي لأقاتلُ الناسَ عن نفسي قتالاً ، ولو علمت[٤] ـ إن علمت[٤] ـ أنَّ أحداً من الناس أقوى عليه مني لكنتُ أنْ أُقدَّمَ فتضربَ عُنُقي أحبُّ إليَّ منْ أنْ أليَهُ .

[القـول من طريق آخر]

أخبر[٥]نا أبو البركات الأنماطي ، أنا ثابتُ بن بُندار ، أنا أبو العلاء ، أنا أبو بكر ، أنا الأحوص بن المفضل ، نا أبي ، نا ابن أبي الوزير ، نا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم بن

٢٥ عبد الله قال : قال عمر :

---

(١) س : « دعيه . . رغبه » ، وتوافقها ب في الأولى والثانية من غير إعجام .

(٢) الخذْمُ : سرعة القطع .

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٥

(٤-٤) ليس ما بينهما في الطبقات ، وفي د : « إني علمت »

(٥) في بدايته في ب « ملحق » ، وفي نهايته « إلى »

مَنْ وَلِيَ هذا الأمر بعدي فليعلم أنه سيُرِيدُه عنه القريب والبعيد ، وإن كنت لأقاتل عن نفسي .

[وآخر] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز ، أنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوَّاف ، أنا بشر بن موسى الأسدي ، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النَّساني ، نا محمد بن الحسن ، أنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم بن عبد الله قال : ٥

قال عمر بن الخطاب : لو علمتُ أنَّ أحداً أقوى على هذا الأمرِ منِّي لكان أَنْ أُقَدَّمَ فتضربَ عُنُقي أهونَ عليَّ - يعني مِنْ أَنْ أَلِيَه - فمَنْ وَلِي هذا الأمرَ بعدي فليعلم أنَّه سيردُّه عنه القريب والبعيد . وآيْمُ الله إن كنتُ لأقاتل الناسَ عن نفسي .

[قوله لأهله إذا نهى الناسَ عن شيءٍ] أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن الرَّبَعي ، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد ، أنا محمد بن تمام ، أنا مُؤَمَّل بن إهاب ، نا عبد الرزاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : ١٠

كان عمرُ إذا نَهى الناسَ عن شيءٍ جمع أهلَهُ وقال : إنِّي قد نهيتُ الناسَ عن كذا وكذا ، وإنهم إنّما ينظرون إليكم نظر الطير إلى اللحم ، فإن وقعتُمْ وقعوا ، وإن هبتم هابوا . وآيْمُ الله لا أُوْتى برجلٍ منكم فعل الذي نهيتُ عنه إلَّا أضعفتُ عليه العقوبة ، لمكانه مني ، مرَّتين . ١٥

[الخبر من وجهٍ آخر] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر ، أنا أحمد ، نا الحسين ، نا ابن سعد[1] ، أنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب[2] ، نا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه

أنَّ عمرَ بنَ الخطاب خرج فقعد على المنبر ، فثابَ الناسُ إليه حتى سمع به أهلُ العالية ، فنزلوا ، فعلَّمهم حتى ما بقي وجه إلا علَّمهم ، ثم أتى أهلَه ، فقال : قد سمعتم ما نهيت عنه ، إنِّي لا أعرف أنَّ أحداً منكم يأتي شيئاً مما نهيتُ عنه إلاّ ضاعفتَ له العذاب ضعفين - أو كما قال . ٢٠

[وآخر] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الحسن علي بن أحمد قالا : نا - وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا - أبو بكر الخطيب[3] ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر المعدَّل ، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي ، نا أحمد بن عبد الله بن يزيد المُشَيْمي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : ٢٥

كان عمر إذا نهى الناس عن شيءٍ دخل على أهله - أو قال : جمع أهله - فقال : إنِّي

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٨٩

(٢) زادت رواية الطبقات : « الحارثي »

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢١٩

نهيتُ الناس عن كذا وكذا ، وإنَّ الناسَ ينظرون إليكم كما تنظر[١] الطيرُ إلى اللحم ؛ فإن وقعتم وقعوا ، وإن هبتم هابوا . وإنِّي والله لا أؤتى برجلٍ منكم وقع فيما نهيتُ الناسَ عنه إلّا أضعفتُ له العقوبة ؛ لمكانه مني ، فمن شاء منكم فليتقدم ، ومن شاء منكم فليتأخر .

[بينه وبين رجل]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو سعيد المفضَّل بن محمد الجندي ، نا صامت بن معاذ ، نا محمد بن عمر البصري ، عن الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مِهْران ، عن ابن عباس قال :

لمَّا أن ولي عمر بن الخطاب قال له رجل : لقد كاد بعضُ الناس أن يحيد هذا الأمر عنك قال قال عمر : وما ذلك ؟ قال : يزعمون أنَّك فظٌّ . قال : فقال عمر : الحمدُ لله الذي ملأ قلبي لهم رُحْماً ، وملأ قلوبهم لي رُعْباً .

[شدته ولينه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، [وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطُّوسي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد ابن السمرقندي : وأبو محمد الصَّرِيفيني : قالا : ـ أنا أبو القاسم بن حَبابة ح وأخبرنا][٢] أبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم ، وأبو الفتح محمد بن علي ، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد ، وأبو عبد الله سمرة ، وأخوه أبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز ، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح

قالا : أنا عبد الله بن محمد ، نا مصعب بن عبد الله ، نا ابن أبي حازم ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه قال :

اجتمع علي ،وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن ، فكان أجرأهم على عمر عبد الرحمن ، فقالوا يا عبدَ الرحمن ، لو كلَّمْتَ أميرَ المؤمنين للناس إنَّه ـ وقال ابن حَبابة : فإنَّه ـ يأتي الرجلُ طالبُ الحاجة فيمنعُه أن يكلِّمَه في حاجته هيبتُه حتى يرجعَ ولم يقض حاجته . فدخل عليه ، فكلَّمه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لِنْ[٣] للناس !؟ فإنَّه يقدم القادم ، فتمنعه هيبتُك أن يكلِّمَك في حاجته حتى يرجع ولم يكلمك ، فقال : لقد لِنْتُ للناس حتى خشيتُ اللّهَ في اللين ، ثم اشتَدَدْتُ حتى خشيت الله في الشِّدة ،فأين المخرج !؟ وقام يبكي يجر رداءه . يقول عبد الرحمن بيده : أفٍّ لهم بعدك !

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن

---

(١) في تاريخ بغداد : «ينظر» .

(٢) سقط ما بينهما من الأصل ، [illegible]

(٣) [illegible]

مروان ، نا يوسف بن عبد الله ، نا أبو حاتم ، عن الأصمعي قال

كلّم الناسُ عبد الرحمن بن عوف أن يكلّم عمر بن الخطاب في أن يلين لهم ؛ فإنّه قد أخافهم حتى أخاف الأبكار في خُدورِهنَّ . فكلّمه عبدُ الرحمن ، فالتفت عمرُ إلى عبد الرحمن فقال له : يا عبد الرحمن ، إني لا أجد لهم إلا ذلك ، والله لو أنَّهم يعلمون ما لهم عندي من الرأفة والرحمة والشفقة لأخذوا ثوبي من عاتقي . ٥

٤٧/أ [قوله فيما يحل له]

وأخبرنا أحمد بن مروان[1] ، نا أحمد بن يوسف ، نا أبو عبيد / ، نا يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسَّان ، عن محمد بن سيرين ، عن الأحنف بن قيس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

لا يحِلُّ لعمرَ من مال الله إلا حُلَّتين : حُلَّة للشتاء وحُلَّة للصيف[2] ، وما حجَّ به واعتمر عليه من الظهر ، وقوتُ أهلي كرجلٍ من قريش ، ليس بأغناهم ، ولا بأفقرهم ، ثم أنا رجل من المسلمين ١٠

أخبرنا أبو الحسن بن أبي الفضل الفَرَضي ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي ، نا الحسن بن عرَفة ، نا هُشَيْم ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن عمر بن الخطاب قال :

ألا أخبركم بما أستحل من مال الله ؟ حلتان لشتاي وقيظي ، وما يسعني من الظهر لحجتي وعمرتي ، وقوتي بعد ذلك كقوت رجلٍ من قريش ؛ لست بأرفعهم ، ولا بأوضعهم ، ووالله لا أدري أيحل ذلك أم لا ! ١٥

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو قال :

قال عمر بن الخطاب يوماً لناس عنده : ما ترون أنه يحل لي من هذا المال ؟ فقالوا : أمير المؤمنين أعلم ، فقال عمر : أستحل منه حلتين للصيف وحلتين للشتاء ، ونفقة حجتي وعمرتي ، ونفقة أهلي ، ثم أنا رجل من المسلمين . ٢٠

[بينه وبين نفرٍ من الصحابة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الرحمن المخلِّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، أنا السَّريُّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، أنا سيف بن عمر ، عن مبشر بن الفضيل ، عن سالم بن عبد الله قال :

لمَّا وَلِيَ عمرُ قعد على رزق أبي بكر الذي كانوا فرضوا له ، فكان بذلك ، فاشتدَّتْ حاجته ، واجتمع نفرٌ من المهاجرين فيهم : عثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، فقال الزبير : لو قلنا لعمر في زيادةٍ نزيدُها إياه في رزقه ، فقال علي : وددْنا أنّه فعل ذلك ، ٢٥

---

(١) المجالسة وجواهر العلم (ل٥٠)

(٢) في المجالسة : والقيظ .

فانطلقوا بنا ، فقال عثمانُ : إنَّه عمر ؟! فهلموا فلنستشر ما عنده من وراء وراء : نأتي حفصةَ ، فنكلمها ، ونستكتُمها أسماءنا . فدخلوا عليها ، وسألوها أن تخبر بالخبر عن نفرٍ ولا تُسَمِّي أحداً له إلا أن يقبل . وخرجوا من عندها . فلقيت عمرَ في ذلك ، فعرفت الغضبَ في وجهه ، فقال : من هؤلاء ؟ قالت : لا سبيل إلى علمهم حتى أعلمَ ما رأيُك ، فقال : لو علمت مَنْ هم لسوَّأتُ وجوههم ! أنت بيني وبينهم ؛ أناشدك الله ، ما أفضلُ ما اقتنى رسولُ الله ﷺ في بيتك من الملبس ؟ قالت : ثوبين مُمَشَّقَيْن[1] كان يلبسهما للوفد ، ويخطب فيهما الجمع ، قال : فأي طعام ناله عندك أرفع ؟ قالت : خبزنا خبزُ شعير نصبُّ عليها وهي حارة أسفل عكة لنا ، فجعلناها هُنَيَّةً[2] دسماء حُلْوةً ، نأكل منها ونطعم منها استطابة لها . قال : فأي مِبْسطٍ كان يبسُطُه عندك كان أوْطأ ؟ قالت : كساء لنا ثخين كنا نرفعُه في الصيف ، فنجعله تحتنا ، فإذا كان الشتاء انبسطنا[3] نصفه وتدثَّرنا نصفه ، قال : يا حفصة ، فأبلغيهم عنّي أنَّ رسولَ الله ﷺ قدر موضع الفضول مواضعها ، وتبلَّغ بالترجية[4] ، وإني قدرت ، فوالله لأضعنَّ الفضولَ مواضعَها ، ولأتبلَّغَنَّ بالترجية . وإنَّما مثلي ومثل صاحبي كثلاثة نَفَرٍ سلكوا طريقاً ، فمضى الأول وقد تزود زاداً ـ فبلغ ، ثم اتبعه الآخر ، فسلك طريقه ، فأفضى إليه ، ثم اتبعهما الثالث ، فإن لزم طريقهما ، ورضي بزادهما لحق بهما ، وكان معهما ، وإن سلك غير طريقهما لم يجامعهما أبداً .

[أقام الحج سنة ١١]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة[5] ، نا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ـ في حديث / ذكره ـ أنَّ أبا بكرٍ بعث عمر بن الخطاب ، فأقام الحجَّ للناس ـ يعني سنة إحدى عشرة . (٤٧/ب)

[حج إمارته كلها إلا أول سنة]

قال : ونا خليفة[6] ، نا أمية بن خالد ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ عمرَ لمَّا استخلف بعث عبد الرحمن بن عوف ، حجَّ بالناس ، ثم حج بقيَّة إمارته حتى قتل سنة ثلاث وعشرين في آخر السنة .

(١) ثوب ممشق ومشوق : مصبوغ بالمشق ، وهو طين يصبغ به الثوب

(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، ورسمها يصح فيه ما أثبته : الهُنية تصغير هنة : ويعبر بها عن كل شيء ، أرادت أنهم صنعوا من ذلك شيئاً دسماً حاراً

(٣) [illegible] بسط الشيء يبسطه بسطاً فانبسط ، وبسطه فتبسط

(٤) س : « بالتوجيه »

(٥) تاريخ خليفة ١١٧ [illegible]

(٦) [illegible] ١٢١ ، ١٤٤ [illegible]

[استخلفه أبو بكر على المدينة]

وفي رجب ـ يعني سنة اثنتي عشرة[1] خرج أبو بكر معتمراً ، واستخلف على المدينة عمر بن الخطاب وعلى أمره كلِّه والقضاء .

[واحجه على الناس]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا ابن بكير ـ أو قرىء عليه وأنا حاضر ـ عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير

أن أبا بكر الصديق أحجّ على الناس سنةً عمر بنَ الخطَّاب ، والسنة الثانية عَتَّاب بن أسيد القرشي . وأمَّا عمر فحجّ خلافته كلها .

[مدة خلافته والحج فيها]

قال : ونا يعقوب ، نا إبراهيم بن المنذر ، حدثني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال

عاش أبو بكر الصديق بعد أن استخلف سنتين وأشهراً ، وعمر عشر سنين وأشهراً حجّها ـ قال أبو إسحاق ، يعني إبراهيم بن المنذر : ـ إلَّا حجَّة الأولى ؛ فإنَّ عبد الرحمن بن عوف حجها .

[قول ابن عمر فيه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وَكيع ، نا مِسْعَر ، عن عبد الرحمن بن أيلجان[2] قال : قال ابن عمر :

ما زال عمر جواداً مجدّاً من لدن أن قام إلى أن قبض .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[3] ، نا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، حدثني أبي ، عن عاصم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، أخبرني أسلم أبي ، أن عبد الله بن عمر قال :

يا أسلمُ ، أَخْبِرْني عن عمر . قال : فأخبرتُه عن بعض شأنه ، فقال عبد الله ، ما رأيتُ أحداً قطُّ بعدَ رسول الله ﷺ من حين قُبِض كان أَجَدَّ ولا أجودَ حتى انتهى من عمر .

قرأت على أم البهاء بنت البغدادي ، عن أبي طاهر بن محمود ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن النعمان قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو العباس بن قتيبة ، نا حَرْمَلة ، نا ابن وهب ، أنا عمر بن محمد ، [illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

سألني ابنُ عمر عن بعض شأني ، فأخبرته ، فقال : ما رأيت قط أحداً بعد رسول الله ﷺ من حين قبض أجد ولا أجود من عمر بن الخطاب .

أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رَشَأ المقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أبو بكر المالكي ، نا عمر بن محمد ، نا المدائني قال[1] :

[شكا إليه عمرو فوقع في قصته . .]

٥ كتب عمرو إلى عمر بن الخطاب ، فشكا إليه ما يلقى من أهل مصر ، فوقع عمر في قَصَّتِهِ كن لرعيتك كما تحبُّ أن يكون لك أميرُك . ورُفِع إليَّ عنك أنَّك تتكىء في مجلسك ، فإذا جلست فكن كسائر الناس ، ولا تتكىء .

فكتب إليه عمرو : أَفْعَلُ يا أمير المؤمنين ، وبلغني يا أمير المؤمنين أنك لا تنام بالليل ولا بالنهار إلا مُغَلَّباً[2] فقال : يا عمرو ، إذا نمت بالنهار ضيَّعتُ رعيَّتي ، وإذا نمت ١٠ بالليل ضيعتُ أمر ربِّي .

أخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضْلَويه قالت : أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ، أنا أبو بكر الحيري ، نا أبو العباس الأصم ، أنا الربيع قال : قال الشافعي : أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع ، عن الثقة ـ أحسبه محمد بن علي بن الحسين أو غيره ـ عن مولى لعثمان بن عفان قال :

[من سيرته في الرعية]

بينا أنا مع عثمان في مالي بالعالية في يوم صائف إذ رأى رجلاً يسوق بَكْرين ، وعلى ١٥ الأرض مثل الفراش / من الجمر ، فقال : ما على هذا لو أقام بالمدينة حتى يبرد ثم يروح ! ثم دَنَا الرجلُ فقال : انظر من هذا ؟ فنظرت ، فقلت : أرى رجلاً معمَّماً بردائه يسوق بَكْرين . ثم دَنا الرجل فقال : انظر ، فنظرتُ ، فإذا عمر بن الخطاب ، فقلت : هذا أمير المؤمنين ؟ فقام عثمان ، فأخرج رأسَه من الباب ، فآذاه لَفْحُ السَّمومِ ، فأعاد رأسه حتى حاذاه فقال : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقال : بكرانِ من ٢٠ إبل الصدقة تخلَّفا ، وقد مُضي بإبل الصدقة ، فأردتُ أن ألحقهما بالحمى ، وخشيت أن يضيعا فيسألني الله عنهما . فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، هلُمَّ إلى الماء والظل ونكفيك ، فقال : عُدْ إلى ظلِّك فقلت : عندنا من يكفيك ، فقال : عد إلى ظلِّك . فمضى ، فقال عثمان : من أحبَّ أنْ ينظرَ إلى القويِّ الأمين فلْيَنْظُر إلى هذا ، فعاد إلينا ، فألقى نفسه .

٤٨/أ

٢٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور وعبد الباقي بن محمد وعلي بن أحمد قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن عبد الله بن سيف السِّجِسْتاني ، نا السَّريُّ بن يحيى ، نا يحيى بن مصعب الكلبي ، نا عمر بن نافع الثقفي ، عن أبي بكر العَنْسي[3] قال :

(١) بعض الخبر في المجالسة (ل٢٥٠) من وجه آخر
(٢) اللفظة من غير إعجام في الأصل
(٣) الخبر في الطبري ٢٠١/٤ ، فيه : « العبسي »

دخلتُ خَيْرَ[1] الصدقة مع عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، فجلس عثمان في الظلِّ ، فقام علي على رأسه يملي عليه ما يقول عمر ، وعمر قائم في الشمس ، في يوم شديد الحرِّ ، عليه بُرْدتان سوداوان ، مُتَّزرٌ واحدةً ، قد وضع الأخرى على رأسه وهو يتفقَّد إبل الصدقة ؛ فكتب ألوانها ، وأسنانها ، فقال علي لعثمان : أما سَمِعْتَ قول ابنة شعيب في كتاب الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يا أَبَتِ استأجِرْهُ إنَّ خَيْرَ مَنِ استأجرتَ القَوِيُّ الأمين ﴾[2] ، وأشار بيده إلى عمر ، فقال : هذا القوي الأمين .

[من علامته في الكتب]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن يَوه ، أنا أبو الحسن اللُّنباني ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا داود بن عمرو ، نا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال :

رَكَضَ عمرُ[3] فرساً على عهد النبيِّ ﷺ فانكشف فَخِذُه من تحت القَباء ، فأبصر رجل من أهل نجران شامةً في فخذه ، فقال هذا الذي نجده في كتابنا يُخْرِجُنا من ديارنا

[الفتوحات والمنشآت في عهده]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أحمد بن علي بن ثابت

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن هبة الله

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا الحجاج بن أبي منيع ، نا جدي ، عن الزُّهري قال :

فتح الله الشامَ كلَّه على عمر ، والجزيرة ومصر ، والعراق كلَّه إلا خراسان ؛ فعمر جنَّد الأجناد ، ودوَّنَ الدواوين قبل أن يموت بعامٍ واحدٍ . قسم الفيء الذي أفاء الله عليه وعلى المسلمين ، ثم توفى اللّهُ عمرَ .

أخبرنا أبوا محمد : هبة الله بن أحمد ، وعبد الكريم بن حمزة ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالوا : أنا أبو القاسم الحِنَّائي

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد ، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي

ح وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا أبو الحسن علي بن محمود الزَّوْزَني ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن حَسْنُون

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن حَسْنُون

قالوا : أنا عبد الوهاب الكلابي ، أنا أبو بكر محمد بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار ، نا مالك قال :

---

(١) ب ، د ، س : «حبر» ، الحير : شبه الحظيرة أو الحمى

(٢) سورة القصص ٢٨ الآية ٢٦

(٣) ركَض الدابة يركُضُها ركضاً : ضرب جنبيها برجله ، وانظر الخبر من وجه اخر في تاريخ الخلفاء ١٣٨

ولي أبو بكر سنتين لم يكن فيهما مال ؛ إنّما كانت جهاداً كلها ، ووَلِيَ عمرُ بنُ الخطاب عشر سنين ففتح الله على يديه الفتوح .

[قوله فيما أحل له]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو حازم عمر بن أحمد العَبْدَوي الحافظ ، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه ، / نا أحمد بن نَجْدة ، نا سعيد بن منصور ، نا سفيان ، نا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن الأحنف بن قيس قال[1] :

٤٨/ب

كنا بباب عمر بن الخطاب ننظر أن يؤذنَ لنا فخرجت جاريةٌ ، فقلنا : سُرِّيَّة[2] أمير المؤمنين ، فسمعت ، فقالت : ما أنا بسُرِّيَّة أمير المؤمنين ، وما أحِلُّ له ، إنّي لمن مال الله . قال : فذكر ذلك لعمر ؛ فدخلنا عليه ، فأخبرناه بما قلنا ، وبما قالت . فقال : صدقت ، ما تحل لي ، وما هي بسُرِّية ، وإنّها لمن مال الله ـ عز وجل ـ وسأخبركم بما أستحل من هذا المال ؛ أستحل منه حُلّتين ، حلّة للشتاء ، وحلّة للصيف ، وما يسعني لحجي وعمرتي ، و[قوتي ، و][3] قوت أهل بيتي ، وسَهْمي مع المسلمين كسهم رجلٍ ، لستُ بأرفعهم ، ولا بأوضعهم .

[وصيته لعماله]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، أنا خالد بن يوسف بن خالد ، أبو الربيع السَّمْتي ، نا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن رجل من الأنصار ، عن خُزَيْمة بن ثابت[4] ـ من أهل المدينة ـ عن عمر

أنّه كان إذا استعمل عاملاً كتب إليه كتاباً واشترط عليه ألا يركب بِرْذَوْناً[5] ، ولا يأكل نَقِيّاً[6] ، ولا يلبس رَقِيقاً ، ولا يُغْلِق بابَه دون حوائج الناس وما يصلِحُهم ، فإن فعل فقد حلَّتْ عليه العُقوبة ، ويشهدُ عليه المهاجرون والأنصارُ .

[وبرواية أخرى]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله الصَّنْعاني ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، عن مَعْمر ، عن عاصم بن أبي النُّجود

أنَّ عمرَ بن الخطاب كان إذا بعث عُمَّالَه شَرَط عليهم : ألا تركبوا بِرْذَوْناً ، ولا تأكلوا نَقِياً ، ولا تلبسوا رقيقاً ، ولا تُغْلِقوا أبوابكم دون حوائج الناس ، فإن فعلتم شيئاً من ذلك فقد حلّت بكم العقوبةُ . ثم يشيِّعهم . وإذا أراد أن يرجع قال : إني لم

---

(١) السنن الكبرى ٦/٣٥٣ ، وانظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٢٦

(٢) السُّرّيه ، والجمع سراري : الأمة التي بوأتها بيتك

(٣) ما بينهما زيادة من السير

(٤) الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٢٧ من وجه آخر عن الأحنف

(٥) البِرْذَوْن وجمعه براذين من الخيل : ما كان من غير نتاج العِراب

(٦) النَّقِيُّ : الخبز الحُوّارى

أسلطكم على دماء المسلمين ، ولا على أبشارهم ، [١] ولا على أعراضهم ، ولا على أموالهم ، ولكني بعثتكم لتقيموا بهم الصلاة ، وتقسموا فيهم فَيْئَهم ، وتحكموا بينهم بالعدل ، فإن أشكل عليكم شيء فارفعه إلي ، ألا فلا تضربوا العرب ، فتذلوها ، ولا تُجَمِّروها[٢] ، فتفتنوها ، ولا تعتلوا عليها ، فتحرموها حدود الله .

[وأخرى] ٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، نا عيسى بن علي ، نا أبو عبد الله محمد بن مخلد ، نا أبو موسى عيسى بن إسحاق النَّرْسي ، نا أبو أسامة ، حدثني عبد الله بن الوليد ، عن عاصم بن أبي النُّجود ، عن ابن خُزَيْمة بن ثابت قال[٣] :

كان عمر بن الخطاب إذا استعمل الرجل كتب كتاباً ، وأشهد عليه رهطاً من الأنصار وغيرهم ، ثم يقول له : إني لم أستعملك على دماء المسلمين ، ولا على أعراضهم ، ولا على أبشارهم [١] ، ولكني استعملتك لتقيم فيهم الصلاة ، وتقسم فيئهم ١٠ فيهم ، وتحكموا بينهم بالعدل . ثم يشترط عليه ألا يأكل نَقِيّاً ، ولا يلبس رقيقاً ، ولا يركب بِرْذَوناً ، ولا يُغْلِق بابه دون حاجات الناس .

[وأخرى] أخبرنا أبو سهل بن سعدويه ، أنا أبو الفضل الرازي ، نا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن بعض أصحابه أنه زعم

١٥ أن عمر كان إذا سرَّح عمّاله شيَّعهم ، فإذا أراد أن يرجعَ قال : اتقوا الله ، فإنّي لم أُؤَمِّرْكم على دماءِ المسلمين ، ولا على أموالهم ، ولا على أعراضهم ، ولا على أبشارهم ، ولكن إنما أمرتُكم لتُصَلُّوا بهم الصلاة ، وتقسموا بينهم فَيْئَهم بالعدل ، وتقضوا بينهم بالحقِّ ، ولا تجلدوا العربَ فتذلوها ، ولا تُجَمِّرُوها[٢] فتفتنوها ، ولا تعتلوا عليها فتحرموها ، وجَرِّدُوا[٤] القرآن ، وأقلوا الروايةَ عن رسول الله ﷺ ، ٢٠ وأنا شريككم ، انطلقوا .

[خطبة له] أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء

(١-١) سقط ما بينهما من س

(٢) جمَّر الجند : أبقاهم في ثَغْر العدوّ ، ولم يقفلهم

(٣) رواه الطبري في التاريخ ٤/٢٠٧

(٤) جرِّد الكتاب والمصحف : عراه من الضبط والزيادات والفواتح ، ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال : أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : وجرِّدوا القرآن ليَرْبُو فيه صغيركم ، ولا ينأى عنه كبيركم ، ولا تلبسوا به شيئاً ليس منه .

قالا : أنا أبو يَعْلى الموصلي[١] ، نا عبد الله بن محمد بن أسماء ، نا مهدي ـ زاد ابن المقرىء : ابن ميمون ـ نا سعيد الجُرَيْرِيّ ، عن أبي نَضْرَة ، عن أبي فِراس قال :

شهدتُ عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس ، فقال : يا أيُّها الناسُ ، إنَّه قد أتى عليَّ زمانٌ وأنا أرى ـ وقال ابن المقرىء : وإني أرى ـ أنَّ مَنْ قَرَأَ القرآنَ يريدُ الله وما عنده ، فيخيَّلُ إليَّ أنَّ قوماً قرؤوه يريدون به الناسَ ، ويريدون به الدنيا . ألَا فأريدوا الله بأعمالِكم ، ألَّا إنَّا إنَّما كنّا نعرفكم إذ ينزلُ الوَحْيُ ، وإذ النبيُّ ﷺ بين أظهُرِنا ، وإذ يُنبِّئُنا الله من أخبارِكُمْ ؛ فقد انقطع الوحيُ ، وذهب نبيُّ الله ﷺ ، فإنما نعرفكم بما نقول لكم ، ألَا من رأينا منه / خيراً ظَنَنَّا به خَيْراً ، وأَحْبَبْناه عليه ، ومن رأينا منه شرّاً ظننا به شرّاً وأبغضناه عليه . سرائرُكم بينكم وبين ربِّكم . ألَا إنِّي إنَّما ـ وقال ابنُ المقرىء : ألَا إنَّما ـ أبعث عمالِي ليعلِّمُوكم دينَكم ، وليعلِّمُوكم سُنَنَكم ، ولا أبعثهم ليضربوا ظهورَكم ، ولا ليأخذوا أموالَكم ، ألا فمَنْ رابه شيء من ذلك فلْيَرْفَعْه إليَّ ، فوالذي نفسُ عمرَ بيده لأُقِصَّنكم[٢] ـ زاد ابن حمدان : منه ـ قال : فقال عمرو بن العاص[٣] : يا أمير المؤمنين ، أرأيتَ إن بعثتَ عاملاً من عمالك فأدَّبَ رجلاً من أهل رعيَّته ، فضَرَبَه إنَّكَ لـمُقِصُّه منه ـ وقال ابن المقرىء : أكنتَ تقصُّهُ منه ـ؟ قال : فقال : نعم ، والذي نفس عمر بيدِه لأُقِصَنَّ منه ! ألا أُقِصُّ ، وقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُقِصُّ من نفسه ؟! ألا لا تضربوا المسلمين فتُذِلُّوهم ، ولا تَمْنَعُوهم حقوقَهم فتكفِّروهم ، ولا تُجَمِّروهم فتَفْتِنُوهم ، ولا تُنْزِلوهم الغياضَ[٤] فتُضَيِّعوهم .

٤٩/أ

[كتابه إلى أبي عبيدة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٥] ، نا عبد الرحمن بن صالح الأَزْدي ، نا إسماعيل بن عيَّاش ، عن محمد بن يزيد الرحبي ، ومحمد بن الحجاج الخَوْلاني ، عن عُروة بن رُوَيْم اللَّخْمي قال :

كتب عمرُ بنُ الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجرَّاح كتاباً ، فقرأه على الناس بالجابية : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة بن الجرَّاح : سلام عليكم . أمَّا بعدُ فإنَّه لم

---

(١) مسند أبي يعلى ١/١٧٤ ، وانظر العقد الفريد ٤/٦٣ ، والمستدرك للحاكم ٤/٤٢٩ وصبح الأعشى ١/٢١٤ ، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٤

(٢) أقصَّ الأمير فلاناً من فلان : انتقم له منه

(٣) في مسند أبي يعلى : « فقام عمرو بن العاص فقال : »

(٤) الغياضُ : مفردها غَيْضة ، مجتمع الشجر في مغيض الماء . والمغيض : مجتمع الماء ومدخله في الأرض ، والغيضة : الأجمة

(٥) الإشراف (ل ٢٢)

يُقِمْ أمرَ الله في الناس إلا حَصيفُ العُقْدة ، بعيدُ الغِرَّة[١] ، لا يطلع الناسُ منه على عَوْرَة ، ولا يَحْنَقُ[٢] في الحَقِّ على جِرَّة ، ولا يخاف في الله لومة لائم . والسلام عليك

[كتاب آخر] قال[٣] : وكتب عمر إلى أبي عُبيدة :

أمَّا بعد ، فإني كتبت إليك بكتابٍ لم آلُكَ ونفسي فيه خيراً : الزمْ خمس خِصالٍ[٤] يسلمْ لك دينُكَ ، ويحظى بالفضل حظُّكَ[٥] : إذا حضرك الخصمان فعليك بالبيِّناتِ العدول ، والأيمان القاطعة ، ثم أَدْنِ الضعيفَ حتى ينبسط لسانُه ، ويجترىء قلبُه ، وتعاهد الغريب ؛ فإنَّه إذا طال حبسُه تَرَكَ حاجتَه ، وانْصَرَفَ إلى أهله ، وإذا الذي أبطل حقَّه[٦] مَنْ لم يرفع به رأساً ، واحْرِصْ على الصُّلْح ما لم يتبين لك القضاء ، والسلام عليك .

[قوله في مسؤلية الخليفة نحو واليه] أخبرنا أبو القاسم الشَّحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٧] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله الصَّنْعاني ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب قال :

أرأيتم إذا استعملتُ عليكم خيرَ مَنْ أعلمُ ، ثم أمرته[٨] بالعدل ، أفقضيت ما عليَّ ؟ قالوا : نعم ، قال : لا ، حتى أنظر في عمله ، أعمِل بما أمرته[٨] أم لا !

[حديث : ستحدث بعدي . . .] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا القاضي أبو بكر الحيري ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، نا العباس بن الوليد البَيْروتي ، أخبرني محمد بن شعيب ، أخبرني يوسف بن سعيد بن يسار ، عن عبد الملك بن أبي عياش الجُذَامي ، أبي عُفَيْف أنه حدثهم ، عن عَرْزَب الكندي ، أن رسول الله ﷺ قال[٩] :

« ستحدث بعدي أشياءُ ، فأحبُّها إليَّ أن تَلْزَمُوا ما أَحْدَث عمرُ » .

[من قول علي في عمر] أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن فهد العلاف ، نا أبو الحسين محمد بن

(١) قال ابن الأثير : « بعيد الغِرَّة حَصيف العُقْدة : الحصيف : المحكم العقل ، وإحصاف الأمر : إحكامه ويريد بالعُقْدة هاهنا : الرأي والتدبير » ، النهاية ٣٩٦/١

(٢) في حديث عمر : « يصلح هذا الأمرَ إلا لمن لا يَحْنَق على جِرَّته » أي لا يحقد على رعيته ، فضرب الجرة لذلك مثلاً . والجِرَّة : ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ويبلعه . النهاية ٢٥٩/١ ، ٤٥١

(٣) الإشراف (ل ٢٢) .

(٤) في الإشراف : « خلال »

(٥) في الإشراف : « بأفضل حظك »

(٦) في الإشراف : « حقه »

(٧) السنن الكبرى ١٦٣/٨ ، وفيه بعض الخلاف في الرواية

(٨) س ، ب : « أمر به » .

(٩) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٤٧٣/٢ ، ووقع فيه : « عبد الملك بن أبي العباس » ، قارن بالجرح والتعديل ٣٦٢/٥

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حماد الموصلي ، نا أبو الحسين محمد بن عثمان ، نا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، نا موسى بن داود الضَّبِّي ، نا محمد بن صبيح ، عن إسماعيل بن زياد قال[١] :

مرَّ علي بن أبي طالب على المساجد في شهر[٢] رمضان ، وفيها القناديل ، فقال : نوَّر الله على عمر في قبره كما نوَّر علينا مساجدنا .

[ومن قول ابن مسعود]

٥ أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أحمد بن جوَّاس ، نا يحيى بن يمان ، عن / سفيان ، عن واصل الأحدب ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله

٤٩/ب

ما رأيت عمر إلا وكأن بين عينيه ملكاً يُسَدِّدُه .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر المزكي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن

١٠ محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن واصل بن حيَّان الأسدي ، عن أبي وائل قال : قال عبدالله :

ما رأيت عمر إلا وكأنَّ ما بين عينيه ملك يُسَدِّدُه .

[من كراماته]

أخبرنا أبو محمد السيِّدي ، أنا أبو عثمان البَحِيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن عبد الصمد ، نا أبو مصعب الزُّهْري ، نا مالك بن أنس[٣] ، عن يحيى بن سعيد

١٥ أنَّ عمرَ بن الخطاب قال لرجلٍ : ما اسمُكَ ؟ قال : جَمْرة ، قال : ابنُ مَنْ ؟ قال : ابن شِهاب ، قال : مِمَّنْ ؟ قال : من الحُرَقَة ، قال : أين مسكنُكَ ؟ قال : بِحَرَّةِ النارِ ، قال : فبأيها ؟ قال : بذات اللظى . فقال عمر بن الخطاب : أَدْرِكْ أهلَكَ فقد احترقوا ! قال : فكان كما قال عمر ـ رضي الله عنه[٤] .

[كان رأيه كيقين غيره]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم

٢٠ عبد الملك بن محمد ، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف ، نا محمد بن عثمان ، نا أبي وعمي أبو بكر قالا : نا وكيع ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

كان رأيُ عمرَ كيقين غيره .

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو نصر بن موسى ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن

٢٥ شهاب قال :

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٠٠)

(٢) في الأصل : « سرج » ، والأشبه ما أثبته

(٣) الموطأ ٢/٩٧٣ ، وفيه خلاف في الرواية ، وأخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٥ من طريق ابن بشران

(٤) عقب مالك : « منقطع ، وصله أبو القاسم بن بشران في فوائده من طريق موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر »

كان رأي عمر كيقين آخر .

[كان يعرف الكذب إذا حدث به]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن ، أنا عبد الملك ، أنا أبو علي ، نا محمد بن الحسين بن عبد الأول ، نا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن قال :

إن كان أحد يعرف الكذب إذا حُدِّثَ به أنه كَذِبٌ فهو عمر بن الخطاب .

أخبرنا أبو الحسن بختيار بن عبد الله ـ ببُوسنج ـ أنا أبو القاسم عبدالملك بن علي بن خلف بن شعبة الحافظ ـ بالبصرة ـ نا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، نا أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمّاد المقرىء الأثرم ، نا علي بن حرب الطائي ، نا سفيان ، عن مِسْعَر ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال[١] :

إنْ كان الرجلُ ليحدِّثُ عمرَ بالحديث ، فيكذِبُ الكذبة ، فيقول : احبسْ هذه ، ثم يحدثه بالحديث ، فيقول : احبس هذه . فيقول له : كل ما حدَّثْتُك حقٌّ إلاّ ما أمرتني أن أَحْبِسه .

[علماء الأمة بعد النبي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا الحسن بن موسى الأشيب ، نا زُهير بن معاوية ، نا جابر ، عن عامر قال :

كان علماءَ هذه الأمة بعد نبيِّها ستةُ نَفَرٍ[٣] : عمر ، وعبد الله ، وزيد بن ثابت ؛ فإذا قال عمر قولاً وقال هذان[٤] كان قولهما لقوله تبعاً ، وعلي ، وأُبَيُّ بن كعب ، وأبو موسى الأشعري ؛ فإذا قال علي قولاً ، وقال هذان قولاً كان قولهما لقوله تَبَعاً .

[كان الفقهاء عالة عليه]

قال : ونا محمد بن سعد[٥] ، أنا محمد بن عبيد الطُّنافسي ، حدثني هارون البَزَّاز[٦] ، عن رجل من أهل المدينة قال :

دُفِعْتُ إلى عمر بن الخطاب فإذا الفقهاء عنده مثلُ الصِّبْيان قد استعلى عليهم في فِقْهِه وعلمه .

[من فتياه]

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا محمد بن زبّان ، نا الحارث بن مسكين ، نا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عامر قال : قال عبد الله :

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ١٣٤/٧

(٢) طبقات ابن سعد ٣٥١/٢

(٣) ليست اللفظة في الطبقات

(٤) بعدها في الطبقات : « قولاً »

(٥) طبقات ابن سعد ٣٣٦/٢

(٦) في الطبقات « البربري » ، واللفظة في نسخ التاريخ من غير إعجام ، والصواب فيها ما أثبته . فهو : هارون بن عبد الله بن مروان البزاز ، روى عنه محمد بن عبيد الطنافسي . تهذيب التهذيب ٨/١١

ما سلك عمر رحمه الله طريقاً فاتبعناه إلّا وجدناه سهلاً ؛ وإنّه سئل عن زوجةٍ وابن فأعطى الزوجة الرُّبع ، وأعطى الأم ثلث ما بقي ، وما بقي للأب .

[غزارة علمه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر المزكي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم/ ، نا وكيع ، نا الأعمش ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله : ٥٠/أ

لو أن علم عمر وضع في كِفة ميزانٍ ، ووضع علم أحياء الأرض في كفة لرجح علمه بعلمهم .

[كان إسلامه عزاً للإسلام]

قال : ونا وكيع ، نا إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال عبد الله :

ما زلنا أعزةً منذ أسلم عمر .

قال الأعمش : وأنكرت ذلك ، فأتيت إبراهيم ، فذكرته له ، فقال : ما أنكرت من ذلك ؟ قال له عبد الله أفضل من ذلك : إني لأحسب تسعة أعشار[1] العلم ذهب يوم ذهب عمر .

[قول ابن مسعود في علمه]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك ، أنا محمد بن أحمد بن أبي جعفر ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدَفي ، أنا الحسن بن محمد بن حَليم[2] ، نا أبو المُوَجِّه محمد بن عمرو ، أنا أحمد بن يونس ، نا زائدة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله :

إنّي لأَحْسِبُ عِلْمَ عمر لو وضع في كِفَّةِ الميزان ، ووضع علم سائر أحياء الأرض في كفة لرجح علم عمر .

[القول من طريق آخر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا أبو خَيْثمة ، نا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله :

لو أنّ علم عمر وضع في كفة الميزان ، ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح علم عمر .

قال : ونا البَغَوي ، نا أبو خَيْثَمة ، نا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله :

إني لأحسب عمر قد ذهب بتسعة أعشار العلم .

[وآخر]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ، وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا : أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا نعيم بن يحيى ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول :

---

(١) في الأصل «عشر» ، وفوقها في س خط شأنه إشارة إلى هامش لم يتضح في المصورة .

(٢) المثبت من الإكمال [illegible]

لو وضع علم الناس في كفة ميزان ، وعلم عمر في كفة لرجح علم عمر بعلم الناس . فحدثت به إبراهيم ، فقال : قد قال عبد الله أجود من ذلك : إنِّي لأحسب عمر حين مات قد ذهب بتسعة أعشار عِلْم الناس .

[وآخر] قال : ونا أحمد بن عبد الله بن يونس ، نا زائدة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله :

والله إني لأحسب علم عمر لو وضع في كفة الميزان ، ووضع علم سائر أحياء أهل الأرض في كفة الميزان لرَجَحَ بهم عليه علم عمر . ٥

قال زائدة : قال سليمان :

فذكرته لإبراهيم ، فقال : قد قال عبد الله أفضلَ من ذلك ، قال : إنِّي لأحسب عمر قد ذهب حين ذهب بتسعة أعشار العلم .

قال زائدة : قال سليمان : ١٠

ليس هو هذا ، ولكنه العلم بالله - عزَّ وجلَّ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب[١] ، نا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله :

والله لو أنَّ علمَ عمرَ وُضِع في كفة الميزان[٢] ، وجعل علم أحياء أهل الأرض في الكفة الأُخْرى لرجح[٣] علم عمر . [٤]فذكرت ذلك لإبراهيم ، فقال : قال عبد الله : والله إنِّي لأحسب عمر[٤] قد ذهب[٥] - يعني يوم ذهب - بتسعة أعشار العلم . ١٥

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر وتميم بن أبي سعيد المؤدب قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو يَعْلى أحمد بن علي ، نا عبد الرحمن بن سلام ، نا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يَريم ، عن عبد الله بن مسعود أنَّه قال :

لا يأتي عليكم عام إلاّ شرٌّ من العام الذي مضى . قالوا : أليس يكون العام أخصب من العام ؟ قال : ليس ذاك أعني ، إنما أعني ذهاب العلماء . ثم قال : وأظنُّ عمرَ بن الخطاب يوم أصيب ذهب معه ثلث العلم . ٢٠

[وقول إبراهيم] أنبأنا أبو علي الحداد ، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أحمد بن عبيد الله بن محمود . نا أبو غسان أحمد بن عبد الرحيم بن رجاء بن صهيب الأصبهاني بقَزْوين - نا

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/٤٦٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٨

(٢) في المعرفة والتاريخ : « ميزان » .

(٣) في المعرفة والتاريخ : « لترجح » .

(٤-٤) ليس ما بينهما في المعرفة .

(٥) في المعرفة والتاريخ « مذ ذهب » .

أبو زُرْعة ، نا قَبيصة ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال :

كانوا يرون أنَّ تسعة أعشار العلم ذهب حين مات عمر .

[وقول حذيفة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن شمر قال : قال حُذَيْفة :

لكأنَّ علمَ الناس كان مدسوساً في جُحْرٍ مع عمر .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن وأحمد بن الحسن قالا : أنا أبو القاسم الواعظ ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا الحسن بن سهل ، أنا أبو أسامة ، نا الأعمش ، عن بعض أصحاب حُذَيْفة ، عن حذيفة قال :

كان علم الناس مدسوساً في جُحْرٍ مع علم عمر .

قال : ونا الحسن بن سهل ، نا أبو أسامة ، حدثني هشام بن حسَّان ، عن ابن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حُذَيْفة ، عن أبيهِ قال :

إنما يفتي الناس ثلاثة : من قد علم ناسخ القرآن من منسوخه - قيل : من هو ؟ قال : عمر بن الخطاب - أو رجل لا يجد من ذلك بداً ، أو أحمق متكلف .

قال محمد : ما أنا بواحدٍ منهما ، وأرجو ألا أكون الثالث .

[وقول ميمون بن مهران]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي ، وأبو بكر أحمد بن يحيى ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أنا عبد الله بن أحمد ، أنا أبو عمران السمرقندي ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[2] ، أنا محمد بن حميد ، نا مِهْران ، نا أبو سنان ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال :

ذهب عمرُ بثُلُثَيِّ العلم . قال : فذُكِر لإبراهيم ، فقال : ذهب عمر بتسعةِ أعشارِ العلم .

[وقول قبيصة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن وأحمد بن الحسن قالا : أنا أبو القاسم بن بشران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا يوسف بن أبي أميَّة الثَّقفي ، نا الحكم بن هشام ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن قَبيصة بن جابر قال :

ما رأيتُ رجلاً أعلم بالله ، ولا أقرأ لكتاب الله ، ولا أفقهَ في دينِ الله من عمر بن الخطاب .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٦/٢ ، وتاريخ الخلفاء ١١٨ ، وفيه : في « حجر عمر »

(٢) سنن الدارمي ١٠١/١

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الفضل بن الجرّاح ، نا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن النَّيْرِي ، نا أبو السائب قال : سمعت شيخاً من قريش يذكر عن عبد الملك بن عُمير ، عن قَبيصة بن جابر قال :

والله ما رأيتُ أحداً أرأف برَعِيَّة ، ولا خيراً من أبي بكر الصديق ، ولم أر أحداً أقرأ لكتاب الله ، ولا أفقه في دين الله ، ولا أقومَ بحدودِ الله ، ولا أهيب في صدور الرجال من عمر بن الخطاب ، ولا رأيت أحداً أشدَّ حياءً من عثمان بن عفان . ٥

[حفظه سورة البقرة]

أخبرنا[1] أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف ، نا بشر بن موسى ، نا أبو بلال الأشعري ، نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

تعلّم عمر بن الخطاب البقرةَ في اثنتي عشرة سنةً ، فلما تعلمها نَحر جَزُوراً . ١٠

[قول ابن عمر في الزاهدين]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا أبو قِلابة الرُّقاشي ، نا علي بن الجَعْد ، أنا قيس بن الربيع ، عن أبان بن تغلب ، عن رجلٍ حدَّثه ، عن أبيه :

سمع ابنُ عمر سائلاً يقول : أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة ؟ فأخذ بيده ، فانطلق به إلى قَبْرِ رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمر ، فقال : سألت عن هؤلاء ؟ فهم هؤلاء . ١٥

[قول طلحة بن عبيد الله في عمر]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي ، أنا علي بن عمر بن محمد الحَرْبي ، نا أبو سعيد حاتم بن الحسن / الشاشي ، نا أحمد بن عبد الله ، نا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال طلحة بن عبيد الله :

٥١/أ

ما كان عمرُ بنُ الخطاب بأوَّلنا إسلاماً ، ولا أقدمنا هجرةً ، ولكنه كان أزهدنا في الدنيا ، وأرغبنا في الآخرة . ٢٠

أخبرنا أبو علي المقرىء في كتابه ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبي ، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي يحيى ، نا أحمد بن سعيد بن جرير ، نا عبد الرحمن بن مِغْراء الدَّوْسي ، نا محمد بن عمرو ، عن أبي سَلَمة قال : قال سعد بن أبي وقاص :

[وقول سعد]

والله ما كان عمر بأقدمنا هجرةً ، وقد عرفت بأي شيءٍ فضلنا ؛ كان أزهدنا في الدنيا . ٢٥

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

[وقول معاوية]

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور

(١) في بداية الخبر في ب : « ملحق » ، وفي نهايته « إلى » .

قالا : أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا علي بن حرب ، نا أبان ـ هو ابن سفيان ـ نا هشيم ، عن العوام بن حَوْشب قال : قال معاوية[1] :

أمَّا أبو بكر فلم يُرِدِ الدنيا ، ولم تُرِدْه ، وأمَّا عمرُ فأرادتْه ولم يردها ، وأما عثمان فأصاب منها ، وأصابتْ منه ، وعالجها ، وعالجتْه ، وأما نحن فتمرَّغْنا فيها ظَهْراً لبطن ، فالله أعلمُ إلى ما نَصِير

[وقول عبد الرحمن بن زيد]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، نا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، نا محمد بن هارون ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا عبد الله بن وهب ، نا عبد الرحمن بن زيد قال :

فرَّ أبو بكر مِنَ الدُّنيا وفرَّتْ منه ، وإنَّ عمر ركبت كتفيه وفرَّ منها ، وكان مَنْ بعد عمر آخذٌ منها وتاركٌ .

[وقول المسور بن مخرمة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، نا عبد الله بن جعفر ، عن أمِّ بكر بنت المِسْور ، عن أبيها المِسْور بن مَخْرمة قال :

كنَّا نَلْزَم عمرَ بنَ الخطَّاب نَتعَلَّمُ منه الوَرَعَ .

[وقول الشفاء]

قال[2] : وأنا محمد بن عمر الأسْلَمي ، نا عمر بن سليمان بن أبي حَثْمة ، عن أبيه قال :

قالت الشِّفاءُ بنت عبد الله ـ ورأت فتياناً يقصدون[3] في المشي ، ويتكلَّمون رُويداً فقالت : ـ ما هذا ؟ فقالوا : نُسَّاكٌ ، فقالت : كان والله عمرُ إذا تكلَّم أسمع ، وإذا مشى أسرع ، وإذا ضرب أوجع ، وهو النَّاسكُ حقَّاً .

[كيف يلحق بصاحبيه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، نا أحمد بن عبد الجبار العُطَاردي ، نا يونس بن بُكَيْر ، عن عَنْبسة بن الأزهر ، عن يحيى بن عقيل ، عن علي بن أبي طالب

أنَّه قال لعمر : يا أمير المؤمنين ، إن يسرك أن تلحقَ بصاحبيك فأقصر الأمل ، وكلْ دون الشِّبَع ، وأنكِس الإزارَ ، وارفع القميص ، واخصف النعلَ تلحقْ بهم .

[بينه وبين حفصة]

أخبرنا أبو الفتح المختار بن عبد الحميد ، وأبو المحاسن أسعد بن علي ، وأبو القاسم الحسين بن علي ، وأبو عبد الله محمد بن العمركي قالوا : أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، نا عبد الله بن

---

(١) تاريخ الخلفاء ١١٨

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٢٩٠

(٣) في الأصل : « ورأيت فتياناً » . القصد في الشيء : خلاف الإفراط . وقصد فلان في مشيه : إذا مشى مستوياً

أحمد بن حمويه ، أنا إبراهيم بن خزيم ، نا عبد بن حميد[١] ، نا محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن مصعب بن سعد قال :

قالت حفصة لأبيها : قد أوسع الله الرزق ، فلو أنَّك أكلتَ طعاماً ألين من طعامك ، ولبست ثوباً ألين من ثوبك ؟ فقال : سأخاصِمُك إلى نفسك ، فجعل يذكِّرُها ما كان فيه رسولُ الله ﷺ ، وما كانت فيه من الجهد حتى أبكاها ، فقال : قد قلت لك : إنَّه كان لي صاحبانِ سَلَكا طريقاً ، وإنِّي إنْ سلكتُ غيرَ طريقهما سُلِكَ بي غيرُ طريقهما ، وإنِّي والله لأشاركنهما في مثل عيشِهما لعلي أن أدركَ معهما عيشهما الرَّخِيَّ[٢] . ٥

٥١/ب / أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا أبو عاصم الفضيل بن أبي منصور ١٠

قالا : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيح ، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا علي بن حرب ، نا محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن مصعب بن سعد أنّ حفصة قالت لأبيها :

إنَّ الله قد أكثر من الخير ، ووسع في الرزق ، فلو أكلت طعاماً أطيب من هذا ، ولبست ثياباً ألين من ثوبك ؟ قال : سأخاصمك إلى نفسك ؛ فلم يزل يذكِّرها ما كان فيه رسول الله ﷺ وكانت معه حتى أبكاها ، ثم قال : إنه كان لي صاحبان سلكا طريقاً ، فإن سلكت طريقاً غير طريقهما سلك بي غيرُ طريقهما . وإني والله سأصبر على عيشهما الشديد لعلي أن أدركَ معهما عيشَهما الرَّخِيَّ . ١٥

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٣] ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن مصعب بن سعد أنَّ حفصة قالت لعمر : ٢٠

ألا تَلْبَسُ ثوباً ألينَ من ثوبك ، وتأكل طعاماً ألين[٤] من طعامكَ هذا ؟ قد[٥] فتح الله عليك الأرض ، وأوسع عليك في الرزق ؟! فقال : سأخاصمك[٦] إلى نفسك ؛ فذكر أمر رسول الله ﷺ وما كان يلقى من شدة العيش ، فلم يزل يذكر حتى بكت ،

---

(١) مسند عبد بن حميد (ق٣) .

(٢) في ب : « آخر الجزء الخامس والعشرين بعد الخمسمائة من الفرع » .

(٣) الزهد لعبد الله بن المبارك ٢٠١

(٤) في الزهد « أطيب » . وهو الأشبه ، انظر ما تقدم ، وما سيأتي

(٥) في الزهد « فقد » .

(٦) في الزهد : « قال : سأخصمك »

ثم قال عمر : لأشْرَكَنَّهما في مثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما مثل عيشهما الرَّخِيِّ .

رواه يزيد بن هارون فنقص من إسناده أخا إسماعيل :

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا : أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني ، أنا يزيد بن هارون[1] ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد قال :

٥

قالت حفصة بنت عمر لعمر : يا أمير المؤمنين ، لو لَبِسْتَ ثوباً هو ألين من ثوبك ، وأكلتَ طعاماً هو أطيب من طعامك ؛ فقد وسَّع الله من الرزق ، وأكثر من الخير؟ قال : إنِّي سأخاصِمُك إلى نفسك ؛ أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العطش ؟ فما زال يذكرها حتى أبكاها ، فقال لها : إنِّي قد قلت لك : إني والله لئن استطعتُ لأشاركَنَّهما بمثل عيشِهما الشديد لعليَّ أدرك عيشهما الرَّخِيَّ .

١٠

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا مسلم بن إبراهيم ، نا أبو عَقيل ، نا الحسن

أنَّ[3] عمر بن الخطاب أَبَى إلّا شِدَّةً وحَصْراً على نفسه ، فجاء اللّهُ بالسَّعة ، فجاء المسلمون ، فدخلوا على حفصة ، فقالوا : أَبَى عمرُ إلّا شدَّةً وحَصْراً على نفسه ، وقد بَسَط الله في الرزق ، فَلْيَبْسُطْ في هذا الفَيء فيما شاء منه ، وهو في حِلٍّ من جماعة المسلمين . فكأنَّها قاربتْهم في هواهم ، فلمّا انصرفوا من عندها دخل عليها عمرُ ، فأخبرته بالذي قال القوم ، فقال لها عمر : يا حفصة بنت عمر ، نَصَحْتِ قومك ، وغَشَشْتِ أباكِ ؛ إنّما حقُّ أهلي في نفسي ومالي ، فأمَّا في ديني وأمانتي فلا .

١٥

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[4] ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا إسماعيل بن محمد[5] الصفّار ، نا أحمد بن منصور ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة بن خالد

٢٠

أنَّ حفصةَ ، وابن مطيع ، وعبد الله بن عمر دخلوا على عمر بن الخطاب ، فقالوا : لو أكلت طعاماً طيِّباً كان أقوى لك على الحقِّ ، قال : أكلكم على هذا الرأي ؟

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٢٧٧/٣ ، وأحمد في الزهد ١٢٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٤٨/١ ، وتصحفت فيه « هارون » إلى « مروان »

(٢) طبقات ابن سعد ٢٧٨/٣

(٣) في الطبقات : « قال الحسن : إن »

(٤) السنن الكبرى ٤٢/٩

(٥) ليست : « بن محمد » في السنن الكبرى ، وفيه : « عن طاوس وعكرمة »

٥٢/أ / قالوا : نعم ، قال : قد علمتُ أنَّه ليس منكم إلاّ ناصحٌ ، ولكنْ تركتُ صاحبيَّ - يعني رسولَ الله ﷺ وأبا بكر - على جادَّةٍ ، فإن تركتُ جادَّتَهما لم أدركهما في المنزل .

قال : وأصاب الناس سنة فما أكل عامئذٍ سمناً ولا سميناً حتى أحيا الناس .

[من أخباره مع الرعية]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا داود بن عمرو ، أنا ابن أبي غَنِيَّة - وهو يحيى بن عبد الملك - نا سلامة بن صبيح التميمي قال : ٥

قال الأحنف بن قيس : ما كذبت قطُّ إلاّ مرَّةً ؛ قالوا : وكيف يا أبا بحر ؟ قال : وفدنا إلى عمر بفتحٍ عظيم ، فلمَّا دنوْنا من المدينة قال بعضنا لبعضٍ لو ألقينا ثياب سَفَرنا ، ولبسنا ثيابَ صَوْننا[1] فدخلنا على أمير المؤمنين في هيئة حسنة ، وشارة حسنة كان أمثلَ . قال : فلبسنا ثياب صوننا ، وأدخلنا ثياب سفرنا حتى إذا طَعَنَّا في أوائل ١٠ المدينة لقِيَنا رجلٌ ، فقال : انظروا إلى هؤلاء ، أصحاب دنيا وربِّ الكعبة ! قال : فكنت رجلاً ينفعني رأيي ، فعلمت أن ذلك ليس بموافق للقوم ، فعدلت ، فلبستها وأدخلت ثيابَ صَوْني العَيْبَةَ[2] ، وأَشْرَجْتُها[3] ، وأغفلتُ طرف الرِّداء ، ثم ركبتُ راحلتي ، فلحقتُ أصحابي . فلما دُفِعْنا إلى عمر نَبَتْ عيناه عنهم ، ووقعتْ عيناه عليَّ ، فأشار إليَّ بيده فقال : أين نزلتم ؟ قلت : في مكانِ كذا وكذا ، قال : فقال : أرني ١٥ يدَك ؟ فقام معنا إلى مناخ ركابنا ، فجعل يتخلَّلُها ببصره ، ثم قال : ألا اتَّقَيْتُم الله في ركابكم هذه ؟ أمَا علمتم أنَّ لها عليكم حقّاً ؟ ألا تقصَّدْتُم بها في المسير ؟ ألا حَلَلْتُم عنها فأكلت من نَبْتِ الأرض ؟ فقلنا : يا أمير المؤمنين ، إنا قدمنا بفتح عظيمٍ ، فأحببنا أن نُسْرع إلى أمير المؤمنين ، وإلى المسلمين بالذي يسرُّهم ، فحانت منه التفاتة ، فرأى عَيْبَتي ، فقال : لمن هذه العَيْبة ؟ قلتُ : لي يا أمير المؤمنين ، قال : فما هذا الثوبُ ، ٢٠ قلت : ردائي ، قال : بكم ابتعتَه ؟ فألغيت ثلثي ثمنَه ، فقال : إن رداءك هذا لحسن لولا كثرةُ ثمنه . ثم انصفق راجعاً ونحن معه ، فلقيه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انطلق معي ، فأَعْدِني على فلان ، فإنَّه قد ظَلَمني ، قال : فرفع الدِّرَّة ، فخفق بها رأسه ، فقال : تَدَعون أميرَ المؤمنين وهو معرَّضٌ لكم ، حتى إذا شغل في أمرٍ من أمور المسلمين أتيتموه : أَعْدِني ، أَعْدِني ؟ قال : فانصرف الرجل وهو يتذمر[4] . قال : عليَّ ٢٥

---

(١) الصُّوان - بضم الصاد وكسرها وفتحها - الوِعاء الذي تصان فيه الثياب ، ويقال : هذه ثياب الصِّينة : أي الصون

(٢) العيبة : وعاء من أدم يكون فيها المتاع

(٣) أشرج العَيْبة : أدخل بعض عراها في بعض

(٤) في المختصر « متذمر »

الرجلَ ، فألقى إليه المخفقة فقال : امتثلْ . فقال : لا والله ، ولكن أدعها لله ولك ، قال : ليس هكذا ، إمَّا أن تدعَها لله إرادة ما عنده ، أو تدعها لي ، فاعلم ذلك . قال : أدعها لله ، قال : فانصرف ، ثم جاء يمشي حتى دخل منزله ونحن معه ، فافتتح الصلاة ، فصلى ركعتين وجلس ، فقال : يا بن الخطاب ، كنت وضيعاً فرفعك الله ، وكنت ضالاً فهداك الله ، وكنت ذليلاً فأعزَّك الله ، ثم حملك على رقاب المسلمين ، ٥ فجاءك رجل يستعيدك[1] ، فضربته ، ما تقول لربك غداً إذا أتيته ؟ قال : فجعل يعاتب نفسه في ذلك معاتبةً ظننا أنه من خيرِ أهل الأرض .

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، نا نصر بن إبراهيم الزاهد ، أخبرني أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود الجَزَري ـ بآمد قراءةً عليه ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري القاضي ، نا أبي ، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث العِجْلي البصري ، ١٠ نا يزيد بن زريع ، نا يونس بن عبيد ، عن الحسن ـ يعني البصري ـ قال :

أتيت / مجلساً في مسجدنا ـ يعني جامع البصرة ، فإذا أنا بنفرٍ من أصحاب ٥٢/ب رسول الله ﷺ يتذاكرون زهدَ أبي بكر وعمر ، وما فتح الله عليهما من الإسلام ، وحسنَ سيرتِها . فدنوتُ من القوم ، فإذا فيهم الأحنفُ بن قيس التَّميمي ، جالس معهم ، فسمعته يقول : أخرجنا عمر بن الخطاب في سَرِيَّة إلى العراق ففتح الله علينا العراق ١٥ وبلد فارس ، فأصبنا فيها من بياض[2] فارس وخراسان ، فحملناه معنا ، واكتسينا منها[3] ، فلما قدمنا على عمر أعرض عنا بوجهه وجعل لا يكلمنا ، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فأتينا ابنه عبد الله بن عمر وهو جالس في المسجد ، فشكوا إليه ما نزل بنا من الجفاء من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فقال عبد الله : إنَّ أمير المؤمنين رأى عليكم لباساً لم يَرَ رسولَ الله ﷺ يَلْبَسُه ، ولا الخليفة من بعده أبو بكر ٢٠ الصديق . فأتينا منازلَنا ، فنزعنا ما كان علينا ، وأتيناه في البِزَّة[4] التي كان يعهدنا فيها ، فقام يسلم علينا ، على رجلٍ رجل ، ويعانق منَّا رجلاً رجلاً حتى كأنه لم يرَنا قبل ذلك . فقدمنا إليه الغنائم ، فقسمها بيننا بالسَّوية ، فعَرَضَ عليه في الغنائم سلالاً من أنواع الخبيص من أصفر وأحمر ، فذاقه عمر ، فوجده طيِّب الطعم ، طيب الريح ، فأقبل علينا بوجهه ، وقال : والله يا معشر المهاجرين والأنصار ليَقْتُلَنَّ منكم الابنُ أباه ، ٢٥ والأخُ أخاه على هذا الطعام . ثم أمر به فحمل إلى أولاد مَنْ قُتلوا بين يدي

---

(١) س : « تستعيد بك »

(٢) أراد بالبياض الثياب البيض

(٣) منها . يعني من الثياب البيض ، وفي المختصر : « منه » ، أعاد الضمير على لفظ البياض

(٤) البِزَّة : الهيئة

رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار . ثم إنَّ عمر قام منصرفاً ، فمشى وراءه أصحابُ رسول الله ﷺ في أثره؛ فقال: ما ترون يا معشرَ المهاجرين والأنصار إلى زهد هذا الرجل ، وإلى حُلَّته ، لقد تقاصرت إلينا أنفسُنا ، قد فتح الله على يديه ديارَ كسرى وقيصر ، وطرفَي المشرق والمغرب ، ووفود العرب والعجم يأتونه ، فيرون عليه هذه الجُبّة ، قد رقعها اثنتي عشرة رقعة ، فلو سألتم ـ معاشرَ أصحاب محمد ﷺ ، وأنتم الكبراء من أهل المواقفِ والمشاهدِ مع رسولِ الله ﷺ ، والسابقين من المهاجرين والأنصار ـ أن يغيِّر هذه الجبةَ بثوبٍ لينٍ يُهابُ فيه منظره ، ويُغدى عليه جَفْنَةَ من الطعام ، ويراح عليه جَفْنَة[1] يأكله ومن حضره من المهاجرين والأنصار . فقال القوم بأجمعهم : ليس لهذا القولِ إلا عليُّ بنُ أبي طالب ، فإنَّه أجرأ الناسِ عليه ، وصهرُه على ابنته ، أو ابنتُه حفصة؛ فإنَّها زوجة رسولِ الله ﷺ ، وهو موجِّبٌ لها لموضعها من رسولِ الله ﷺ . فكلموا علياً ، فقال علي : لست بفاعلٍ ذلك ، ولكن عليكم بأزواج رسولِ الله ﷺ ؛ فإنهنَّ أمهات المؤمنين يجترئن عليه .

قال الأحنف بن قيس : فسألوا عائشة وحفصة ، وكانتا مجتمعتين ؟ فقالت عائشة : إنِّي سائلة أمير المؤمنين ذلك ، وقالت حفصة : ما أراه يفعل ، وسنبِّين لك ذلك . فدخلتا على أمير المؤمنين ، فقربها ، وأدناهما ، فقالت عائشة : يا أمير المؤمنين ، أتأذن أكلمك ؟ قال : تكلمي يا أمَّ المؤمنين ، قالت : إنَّ رسول الله ﷺ مضى لسبيله ، إلى جنته ورضوانه ، لم[2] يُرِدِ الدنيا ، ولم تُرِدْه ، وكذلك مضى أبو بكر على أثره لسبيله بعد إحياء سُنَنِ رسول الله ﷺ ، وقتل الكذابين ، وأَدْحَض حُجَّة المبطلين بعد عدله في / الرَّعِيَّة ، وقَسْمِه بالسوية ، وإرضاء ربِّ البرية . فقبضه اللهُ إلى رحمته ورضوانِه ، وألحقه بنبيِّه ﷺ بالرَّفِيع الأعلى ، لم يُرِدِ الدنيا ولم تُرِدْهُ ، وقد فتح الله على يديك كنوزَ كسرى وقيصر وديارهما ، وحُمِل إليك أموالهما ، ودانت لك طرفا المشرق والمَغْرِب ، ونرجو من الله المزيد ، وفي الإسلام التأييد ، ورسل العجم يأتونك ، ووفود العرب يردون عليك ، وعليك هذه الجُبَّة قد رقعتها اثنتي عشرةَ رقعةً ، فلو غيَّرْتَها بثوب لين ، يُهابُ فيه منظرُك ، ويُغْدَى عليك بجَفْنةٍ من الطعام ، ويُراح عليك بجفنةٍ ، تأكل أنت ومن حضرك من المهاجرين والأنصار . فبكى عمر عند ذلك بكاءً شديداً ، ثم قال : سألتُكِ بالله ؛ هل تعلمين أن رسولَ الله ﷺ شبع من خبز بُرٍّ عشرةَ أيامٍ ، أو خمسة ، أو ثلاثة ، أو جمع بين عَشَاءٍ وغداءٍ حتى لحق بالله ؟ فقالتا : لا ، فأقبل على عائشة ،

(١) كذا ، وسيأتي : «بجفنة»

(٢) س : «فلم»

فقال : هل تعلمين أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قُرِّب إليه طعام على مائدة في ارتفاع شِبرٍ من الأرض ؟ كان يأمرُ بالطعام فيوضعُ على الأرض ، ويأمرُ بالمائدة فترفع ؟ قالتا : اللهم نعم . فقال لهما : أنتما زوجتا رسولِ الله ﷺ وأمهاتُ المؤمنين ، ولكما على المؤمنين حقٌّ ، وعليَّ خاصةً ، ولكن أتيتما إليَّ[1] ترغِّباني في الدنيا ، وإنِّي لأعلم أن رسولَ الله ﷺ لبس جُبَّةً من صوفٍ ، فربّما حك جلده من خشونتها ، أتعلمان ذلك ؟ قالتا : اللهم نعم ، فقال : فهل تعلمين أنَّ رسول الله ﷺ كان يرقد على عباءةٍ على طاقةٍ واحدةٍ ، وكان مسجّى في بيتك يا عائشة ، يكون بالنهار بساطاً ، وبالليل فراشاً ، فيُدخل عليه ، فيُرى[2] أثر الحصير على جَنْبه ، ألا يا حفصةُ ، أنت حدثتني أنك [ألنت المهاد][3] له ذات ليلة ، فوجد لينها ، فرقد عليه ، فلم يستيقظ إلا بأذان بلال ، فقال لك : « يا حفصة ، ماذا صنعت [ألنت لي][4] المهاد ليلتي حتى ذهب بي النوم إلى الصباح ! ما لي وللدنيا ، وما للدنيا ومالي؟ أشغلتموني بلين الفراش يا حفصة» ، أما تعلمين أنَّ رسول الله ﷺ كان مغفوراً له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أمسى جائعاً ، ورقد ساجداً ، ولم يزل راكعاً وساجداً ، وباكياً ومتضرعاً في آناء الليل والنهار إلى أن قبضه الله إلى رحمته ورضوانه . لا أكل عمر طيباً ، ولا لبس ليناً ، فله أسوة بصاحبيه ، ولا جمع بين أُدْمَيْنْ إلا الملح والزيت ، ولا أكل لحماً إلا في كل شهر حتى ينقضي ما انقضى من القوم . فخرجتا . فخبَّرتا بذلك أصحابَ رسولِ الله ﷺ . فلم يزل بذلك حتى لحق بالله ـ عز وجل .

[قوله حين أُتي بإناء من عسل]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[5] ، أنا سليمان بن المُغيرة ، عن ثابت

أنَّ عمر استسقى ، فأُتِيَ بإناءٍ من عسل ، فوضعه على كفِّه ، قال[6] : فجعل يقول : أشربُها فتذهبُ حلاوتُها وتبقى نقمتُها ، قالها ثلاثاً ، ثم دفعه[7] إلى رجلٍ من القوم ، فشربه .

(١) في الأصل : « أتيتما لي »
(٢) في المختصر : « فتدخل ... فترى »
(٣) في الأصل : « أنك أمسى » ، وهو مما غم على النساخ في أصل التاريخ ولعل صوابه ما أثبته
(٤) موضعها في الأصل : « أمسى » ، أرجو أن يكون الصواب ما أثبته
(٥) الزهد لابن المبارك ٢١٩
(٦) ليست اللفظة في الزهد
(٧) في الزهد : « فرفعه »

[خشونة طعامه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا عبد الجبار بن الورد ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال :

بينا عمر قد وضع بين يديه طعاماً إذ جاء الغلام فقال : هذا عتبة بن فَرْقد بالباب ، قال : وما أقدم عتبة ؟ ائذن له ، فلما دخل رأى بين يدي عمر طعامه : خبزٌ وزيتٌ / ٥٣/ب . قال : اقترب يا عتبة ، فأصب من هذا ، قال : فذهب يأكل ، فإذا هو طعام ٥ خَشِب[1] لايستطيع أنْ يَسيغه . قال : يا أمير المؤمنين ، هل لك في طعامٍ يقال له : الحُوَّارى ؟ قال : ويلك ! ويسع ذلك المسلمين كلَّهم ؟ قال : لا والله ! قال : ويلك يا عتبة ! أفأردت أن آكل طيباتي في حياتي الدنيا ، وأستمتع بها[2] ؟

قال : ونا داود بن عمرو ، نا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال :

قدم عتبة بن فَرْقَد على عمر وبين يدي عمر طعام يأكل منه ، فقال له عمر : كل ١٠ من هذا ، فأكل أكل رجل لا يشتهيه ، فأكل منه مُتكارهاً ، فقال له عمر : دعه إن شئت . قال : هل لك يا أمير المؤمنين في شيء - يعني طعاماً يصنع له - لا ينقص من خراج المسلمين شيئاً ؟ قال : ويحك ! آكل طيباتي في حياتي الدنيا وأستمتع بها - قالها مرتين .

[لا يريد أن يَخصَّ بطعام]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا أبو بكر ١٥ الباغندي ، نا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عتبة بن فَرْقد السُّلَمي قال :

وفدتُ إلى عمر بن الخطاب من العراق ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، أهديت لك هدية أحبُّ أن تقبلها . فدعا بها ، فأتيته بها ، فأمرني ، ففتحت سلة من خبيصٍ ، فأكل منه ، فأعجبه ، فقال : عزمت عليك إلَّا رزقتَ الجندَ من هذا سلة سلة أو سلتين ٢٠ قال : فقلت : إن النفقة تكثر فيه ، فقال : اقبض عني سلالك ، فلا حاجةَ لي فيها لا يسع العامة .

[من طعامه]

ثم أتى بقَصْعةٍ من ثَريد ولحمٍ ، فأكل وأكلتُ ، ثم جعلت أهوي إلى القصعة أراها شحماً ، فألوكها ساعة ، فأجدها عَصَباً ، وعمر يأكل أكلاً شهيّاً ، ثم أتي بعُسٍّ[3] من نبيذ ، فشرب ، وسقاني ، ثم قال : إنا ننحر كلَّ يومٍ جَزُوراً ، فيكون بطنُها وأطايبُها ٢٥ لمن غشينا من المسلمين ، وأهل الفاقة ، ويكون العُنُقُ لأهل عمر ، ثم نشرب عليه من هذا النبيذِ ، فيقطعه في بطوننا .

---

(١) الخَشِبُ : الغليظ الخشن

(٢) قال تعالى في سورة الأحقاف ٤٦ آية ٢٠ : ﴿ أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ﴾

(٣) العُسُّ : القدح الضخم

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا عبد الله بن وهب ، نا عبد الرحمن بن زيد ، نا أبي ، عن جدي قال :

كنت عند عمر بن الخطاب إذ أتاه ابن فرقد فوجده يمسح رأس شاةٍ قد قشم[1] ويبس فهو يحمد ذلك الرأس ، وينهش ، ويقول : يا ابن فرقد ، كل ، فيأكل ، ويتكاره عليه ، ثم تركه ، فقال عمر : ألَا تأكل يا بن فرقد ؟ قال : عهدي يا أمير المؤمنين بطعامٍ هو ألينُ من هذا ، قال : وما ذلك الطعام ؟ قال : الحُوَّارَى حُوَّارَى العراق[2] ، قال عمر : أو كلُّ أهل العراق يأكل الحَوَّارى ؟ قال : لا ، فسكت عنه . ثم إن ابن فرقد قال : ألا آتيك بطعامٍ هو ألين من هذا ؟ قال : بلى ، فأرسل غلامه ، وأمر أن يأتيه بجَوْنَةٍ[3] من خَبِيص لم يفتحوها منذ خرجوا . فجاء بها الغلام ، ففتحها ، فجعل يُخرِجُ من الخبيصِ ألواناً : أصفرَ ، وأحمرَ ، وأخضرَ ، فوضعه عند عمر ، فطفِق ينظرُ إليه ، ويقول : بَخٍ بَخٍ ، ما أحسن هذا ! فقال : اردده في جَوْنَتِه التي أخرجته منها ، ثم ارجع من حيث جئت . قال ابنُ فرقد : ما يمنعك يا أميرَ المؤمنين أن تأكل ؟ فقال عمر : إنِّي آكلُ مِمَّا يأكلُ الناسُ ، وألبَسُ مِمَّا يلبَسُ الناس ، وأستبقي دنياي لآخرتي .

أخبرنا أبو السعود بن المُجْلي ، أنا أبو الحَسين بن المُهتدي ، أنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل ، نا محمد بن القاسم ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، نا معاذ بن أسد ، نا ابن المبارك ، نا جرير بن حازم ، عن الحسن / قال[4] : ٥٤/أ

قدم وفد أهل البصرة مع أبي موسى على عمر بن الخطاب . قال بعضهم : فكنا نحضر طعامه ، وله ثلاثُ خُبَزٍ ، فربما وافقناها مأدومةً بالسَّمْنِ ، وأحياناً بالزَّيْتِ ، وأحياناً باللَّبَن ، ورُبَّما وافقنا القدائد اليابسة قد أغليت ، وربما وافقنا اللحم الغريض الطريَّ ، وهو أقله . فقال لنا : إني والله ، قد أرى تعذيركم وكراهيتكم لطعامي ، وإني والله لو شئت لكنت أطيبه طعاماً ، وأرفكم عيشاً . إني والله ما أجهل عن كرَاكرَ[5] وأسْنِمة ، وعن صِلاءٍ وصِنَابٍ وصَلائِقَ ، ولكني وجدت الله ـ عز وجل ـ عيّر

(١) قَشَمْتُ الطعامَ : إذا نفيت الرديء منه . وقَشَم : مات . اراد أنه غدا من نفايات الطعام التي لا فائدة منها

(٢) الحُوّارَى : الدقيق الأبيض ، ولعله أراد الطعام المصنوع من هذا الدقيق

(٣) الجَوْنة : الخابية المطلية

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٧٩

(٥) الكِرْكِرة : زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض ، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة ، وجمعها : كراكر ، وفي حديث عمر « ما أجهل عن كراكِر وأسنمة » يريد إحضارها للأكل ؛ فإنها من أطايب ما يؤكل من الإبل . اللسان : « كرر »

قوماً بأمرٍ فعلوه فقال : ﴿ أَذْهَبْتُم طَيِّباتِكُمْ في حياتِكُمُ الدُّنْيا ﴾[١] .

قال جرير بن حازم : الصِّلاءُ : الشِّواءُ ، والصِّنَابُ : الخَرْدَل[٢] ، والصَّلائِقُ : خُبز الرُّقاق

[الخبر من وجه آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٣] ، أنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : ٥

قدم على عمر أمير المؤمنين وفدٌ من أهل البصرة مع أبي موسى الأشعري . قال : فكنّا ندخل عليه ، وله كلَّ يومٍ خُبزٌ ثلاث[٤] ، وربما [وافيناه][٥] مأدوماً بسمن ، وأحياناً بزيت، وأحياناً باللبن، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ، ثم أغلي بماء ، وربما وافقنا اللحم الغريض ، وهو قليل . فقال لنا يوماً : إني والله ، لقد أرى تعذيركم ، وكراهيتكم طعامي ، وإنّي والله لو شئت لكنتُ أطيبكم طعاماً ، وأرقكم عيشاً . أمَا والله ما أجهل عن كَراكِرِ وأَسْنِمة ، وعن صِلاءٍ ، وعن صَلائق وصِنابٍ ـ قال جرير : الصِّلاء : الشِّواء ، والصِّنابُ : الخَرْدَلُ ، والصلائق : الخُبْزُ الرِّقاق ـ ولكني سمعت الله عَيّر قوماً بأمرٍ فعلوه ، فقال : ﴿ أَذْهَبْتُم طَيِّباتِكُمْ في حَياتِكم الدُّنيا وَٱسْتَمْتَعْتُم بها ﴾ . قال : فكلّمنا أبو موسى ، فقال : لو كلمتم أميرَ المؤمنين ، ففرض لكم من بيت المال طعاماً تأكلونه . قال : فكلمناه ، فقال : يا مَعْشَرَ الأمراء ، أمَا ترضون لأنفسكم ما أرضى لنفسي ؟ قال : فقلنا : يا أمير المؤمنين ، إن المدينة أرضٌ العيش بها شديد ، ولا نَرَى طعامك يُغْشى ولا يؤكل ، وإنّا بأرضٍ ذاتِ ريفٍ ، وإنَّ أميرنا يُغْشى ، وإن طعامه يؤكل . قال : فنكس عمر ساعةً ، ثم رفع رأسه ، فقال : قد فرضتُ لكم من بيت المال شاتين وجَريبين[٦] ، فإذا كان بالغداة فضع إحدى الشاتين على أحد الجَريبين فكل أنت وأصحابك ، [٧]ثم ادع بشرابٍ فاشرب ـ قال أبو محمد[٨] : يعني الشرابَ الحلال ـ ثم اسق الذي عن يمينك ، ثم الذي يليه ، ثم قم لحاجتك ، فإذا كان بالعشي فضع الشاة الغابرة على الجَريب الغابر فكل أنت وأصحابك[٧] : ألَا

١٠ ١٥ ٢٠

---

(١) سورة الأحقاف ٤٦ آية ٢٠ .

(٢) في اللسان : الصِّناب : الخَرْدَل المعمول بالزبيب ، وهو صباغ يؤتدم به

(٣) الزهد لابن المبارك ٢٠٤

(٤) في الزهد « يلت »

(٥) ما بين معقوفتين بياض في الأصل وأضيف من الزهد ، وفيه : « مادوم

(٦) الجريب : مكيال معروف

(٧-٧) ما بينهما مكرر في الأصل

(٨) في الزهد : « ابن صاعد »

وأشْبعوا الناس في بيوتهم ، وأطعموا عيالهم ، فإنَّ تجفينكم[1] للناس لا يحسِّن أخلاقهم ، ولا يشبع جائعهم ، ووالله مع ذلك ما أظنُّ رُسْتاقاً[2] يؤخذ منه كل يوم شاتان وجريبان إلا يسرع ذلك في خرابه

[قوله لمن أنكر عليه شظف العيش]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن يونس ، نا روح بن عبادة ، نا حماد بن سلمة ، عن الجُرَيْري ، عن أبي نَضْرة ، عن الربيع بن زياد الحارثي :

أنَّه وفد على عمر بن الخطاب ، فأعجبه هيئتُه ، فشكا عمر وَجَعاً به من طعامٍ غليظٍ يأكله ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، إنَّ أحق الناس بمطعمٍ طيب ، وملبسٍ ليّنٍ ، ومركب وَطِيءٍ لأنت . وكان متكئاً وبيده جَريدة نخلٍ فاستوى جالساً ، فضرب به رأس الربيع بن زياد ، وقال له : والله ما أردت / بهذا إلا مقاربتي ، وإن كنت لأحسب فيك خيراً ؛ ألا أخبرك بمَثَلي ومثلِ هؤلاء : إنما مثلُنا كمثلِ قومٍ سافروا ، فدفعوا نفقتهم إلى رجلٍ منهم ، فقالوا : أَنْفِقْ علينا ، فهل له أن يستأثر عليهم بشيء ؟ قال : لا .

٥٤/ب

[قوله في لذات العيش]

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد ، أنا علي بن أحمد بن محمد ، أنا أبو بكر التميمي - يعني أحمد بن محمد بن أحمد ، أنا أبو الشيخ الحافظ ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، نا أبو الربيع سليمان بن داود ، نا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن موسى بن سعد ، عن سالم بن عبد الله ، أن عمر بن الخطاب كان يقول :

والله ما نَعْبَأ بلذات[3] العيش ؛ بأن نأمر بصغار المعزى فتُسمط لنا ، ونأمر بلُباب الحنطة فيخبز لنا ، ونأمر بالزَّبيب فيُنْبَذُ لنا ، حتى إذا صار مثل عين اليَعْقُوب[4] أكلنا هذا ، وشربنا هذا . ولكن نريد أن نستبقي طيباتنا ؛ لأنّا سَمِعْنا الله تعالى يذكر قوماً فقال : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ في حَيَاتِكم الدنيا وآسْتَمْتَعْتُم بها ﴾ .

[قوله لابنه]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[5] ، أنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال :

(١) جفن الناقة : إذا نحرها وأطعم لحمها في الجفان .

(٢) الرُّسْتاق والرُّزتاق واحد ، فارسي معرب : السواد ، والجمع : الرَّساتيق

(٣) في المختصر : « بلذاذة » .

(٤) اليعقوب : الذكر من الحجل والقطا .

(٥) الزهد لابن المبارك ٢٦٦

دخل عمر على عاصم بن عمر وهو يأكل لحماً ، فقال : ما هذا ، قال : قرِمْنا[1] إليه ، فقال : أوكلما قَرِمْتَ إلى شيءٍ أكلته ؟! كفى بالمرءِ سَرَفاً أن يأكلَ كلَّما اشتهى .

[خبره مع أبي أحمد بن جحش]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو طاهر احمد بن الحسن ، أنا أبو علي الحسن بن احمد بن إبراهيم ، أنا احمد بن إسحاق بن نيخاب ، نا الحسن بن علي بن زياد ، نا سعيد بن سليمان ، نا عبد الحميد بن سليمان ، نا أبو حازم ، عن نافع بن أبي نافع مولى أبي احمد بن جحْش ، عن أبيه أبي نافع قال[2] :

قال لي أبو أحمد ليلةً بعد صلاة المغرب : أي بني ، اذهب بي إلى عمر بن الخطاب ، فعرفتُ أنَّه يريد العَشاء ، فذهبت به ، فاستأذن على عمر ، فأذن له ، فأجلسه عند رأسه ، وجلست خلفهما ، فدعا صاحب طعامه ، فقال : أبْتغي لأبي احمد شيئاً يتعشّى ، فقال : لا والله ما عندي شيء ، قال : ولو رغيفين ؟ فقال بإصبعِه : لا والله ، ولا رغيف ! قال : فالشاة التي ذبحتم اليوم ؟ بقي عندكم منها شيء ؟ قال : لا ، لقد أكلتُموها ، قال : فرأسها ما فعل ؟ قال : قد أكلوه ، قال : فالجمجمة ، قال : هو ذيك مطروحة ، قال : فائتني بها . فأتي بالجمجمة[3] قد أُكِلَ لحُمها وعلى اليافوخِ جِلْدةٌ يابسة سوداء ، قال : فجعل عمر يقشرها ، فيناوله ، فيلوكها ، وهو شيخ كبير . ثم التفت إليَّ ، فقال : يا بني ، إذا أردت أن تأتينا بمولاكَ فائتنا به قبل أن نتعشى ، فإنا إذا تعشينا لم يكن عندنا شيء .

[شهوته الحيتان]

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا عبد الله بن وهب ، نا عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن جده قال : قال عمر بن الخطاب يوماً[4] :

لقد خطر على قلبي شهوة الحيتان الطري . قال : فيرتحل يَرْفا[5] ، فيرتحِلُ راحلةً له ، فسار ليلتين إلى الجار[6] مدبراً ، وليلتين مقبلاً ، واشترى مِكْتلاً فجاء به . قال : ويعمد يَرْفا إلى الراحلة ، فغسلها . فأتى عمر ، فقال : انطلق حتى انظرَ إلى الراحلة .

---

(١) القَرَم : شدة شهوة اللحم ، قرِم قَرَماً إلى اللحم : اشتدت شهوته إليه .

(٢) رواه الخطيب في تلخيص المتشابه ٨٣٣/٢ (١٣٨٢)

(٣) ب ،س : « قال بالجمجة » ، وما أثبته من المختصر .

(٤) رواه أحمد في الفضائل ٣١٩/١

(٥) اضطرب إعجام الاسم في نسخ التاريخ وهو يَرْفَا ـ بفتح الياء وسكون الراء ، هناك من همزه والمشهور من غير همز ـ حاجب عمر . انظر تهذيب الأسماء واللغات ١٦٠/٢ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٢٩٧/٦ ، ٢٩٨ ، (باب قسم الفيء) وقارن بالطبقات ٢٨٨/٣ ، ٣١٢ ، والطبري ٤٣٤/٣ ، و١٨٧/٤ ، ١٩٠ ، ٢٢١

(٦) الجار : مدينة على ساحل البحر الأحمر ، بينها وبين المدينة يوم وليلة . معجم البلدان ٩٢/٢

فنظر ، ثم قال : نسيت أن تغسل هذا العرق الذي تحت أُذُنِها . عذَّبْتَ بهيمةً من البهائم في شهوة عمر ، لا والله ، لا يذوق عمر مكتلك ! .

[يستأذن المسلمين في عسل يأخذه من بيت المال]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، انا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا ابن سعد[1] ، أنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، نا عيسى بن حفص ، حدثني رجل من بني سلمة ، عن البراء[2] بن مَعْرور ٥

أن عمر خرجَ يوماً حتى أتى المِنْبرَ ؛ وقد كان اشتكى شكوى فنُعِتَ له العسل ، وفي بيت المال عُكَّةٌ ، فقال : إن أذنْتم لي فيها أخذتُها ، وإلا / فإنَّها عليَّ حرام ، فأَذِنُوا له فيها . ٥٥/أ

قال[3] : ونا محمد بن سعد ، أنا الوليد بن الأغرّ المكي ، نا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم قال : ١٠

دخل عمر بن الخطاب على حفصة ابنته ، فقدَّمَتْ إليه مَرَقاً بارداً وخُبْزاً ، وصبت في المرق زيتاً ، فقال : أُدْمانِ في إناءٍ واحدٍ !؟ لا أذوقه حتى ألقى الله !

[لا يأكل إلا من صلب ماله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا : أنا عبد الدائم بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو العباس عبد الله بن عتاب ، نا أحمد بن أبي الحواري ، نا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عاصم عن عمر أنَّه قال : ١٥

لا أجده يحل لي أن آكل من مالكم هذا إلا كما كنت آكل مِنْ صُلْبِ مالي : الخبزَ والزيتَ والسَّمْن . قال : فكان ربما أُتِيَ بالجَفْنَة قد صنعت بزيت فيعتذر إلى القوم ، فيقول : إني رجل عربي ، ولست أستمرىء هذا الزيت .

[أنكر على ابنه أن . .]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت : أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو كُريب ، نا يحيى بن عبد الرحمن ، نا يونس بن أبي يَعْفُور ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : ٢٠

دخل علي عمر ـ وهو على مائدة ، فأوسع له عن صدرِ المجلس ـ فقال : بسم الله ، ثم ضرب بيده فلَقِمَ لُقْمةً ، ثم ثنى بأُخْرى ، ثم قال : إنِّي لأجد طَعْمَ دَسَمٍ ما هو بدَسَمِ اللَّحْم ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين ، إني خرجت إلى السوق أطلب السمين لأشتريَه فوجدته غالياً ، فاشتريت بدرهم من المهزول وحملت عليه بدرهمٍ سمناً ، وأردت أن يُزاد عيالي عظماً عظماً . فقال عمر : ما اجتمعا عند رسول الله ﷺ إلاَّ أكل أحدَهما وتصدَّق بالآخر . فقال عبد الله : عُدْ يا أمير المؤمنين ، فلن يجتمعا عندي أبداً ٢٥

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٧٦/٣ ، ورواه الطبري في التاريخ ٢٠٨/٤ من هذا الطريق

(٢) في الطبقات : « عن ابن للبراء » ، ومثله في تاريخ الطبري

(٣) طبقات ابن سعد ٣١٩/٣

إلا فعلت ذلك . قال : ما كنت لأفعل .

[طعامه]

أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن عبد المنعم ، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس ، أنا أبو عمر الهاشمي ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ، نا حميد بن الربيع الخزّاز ، نا معاذ بن معاذ ، نا ابن عون ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس قال :

٥ كنا نأكل عند عمر يوماً بلحم غَريضٍ ، ويوماً بزيت ، ويوماً بقَديدٍ .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري . أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : أنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[1] ، نا سفيان ، عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن يسار بن نمير قال :

ما نَخَلْتُ لعمرَ طعاماً قطُّ إلاَّ وأنا [له][2]عاصٍ .

[كان يلبس المرقوع وهو خليفة]

١٠ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، نا محمد بن العباس المؤدب مولى بني هاشم ، نا عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف ، نا سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتَادة قال[3] :

كان عمر بن الخطاب يَلْبَسُ وهو أمير المؤمنين جُبّةًمن صوفٍ مرفوعة ، بعضها بأَدَم ، ويطوف في الأسواق على عاتقه الدِّرَّة يؤدِّب الناسَ بها ، ويمر بالنِّكْثِ[4] والنَّوَى فَيَلْتَقِطُه ويلقيه في منازل الناس لينتفعوا بذلك . ١٥

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا الفضيل بن يحيى ، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا أحمد بن يحيى ، نا زيد ، حدثني مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال : سمعت أنس بن مالك قال :

رأيت بين كتفي عمر أربع رقاعٍ ملبَّدةٍ بعضِها على بعض .

٢٠ أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المُميز ، أنا إبراهيم بن محمد الطيّان ،أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشِيذ قوله ، نا محمد بن جعفر بن محمد بن المستفاض الفِرْيابي ـ ببغداد ـ نا محمد بن أحمد بن الجنيد ، نا أبو النضر هاشم بن القاسم ، نا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنسٍ / قال : ٥٥/ب

لقد رأيت بين كتفي عمر بن الخطاب أربع رقاع في قميص له .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[5] ، أنا ٢٥

---

(١) الزهد لابن المبارك ٢٠٦

(٢) موضعها بياض في الأصل ، وزيدت من الزهد .

(٣) انظر تاريخ الخلفاء ١٢٧

(٤) النكث ـ بالكسر ـ الخيط الخلق من صوفٍ أو شعرٍ أو وبر سمي به لأنه ينقض .

(٥) الزهد لابن المبارك ٢٠٨ ، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٨

سليمان بن المُغيرة ، عن ثابت البُناني ، عن أنسٍ[١] قال :

لقد رأيتُ بين كتفي عمرَ أربعَ رقاعٍ في قميصه .

قال[٢] : ونا الحسين بن الحسن ، أنا عبد العزيز بن عبد الصمد العَمّي ، نا مالك بن دينار ، عن الحسن

٥ أن عمر بن الخطاب كان في إزاره اثنتا عشرة[٣] رقعةً بعضها من أَدَم .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار ، وأبو ياسر سليمان بن عبد الله بن سليمان بن الفرج ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد أبو عبد الله : وأبو يَعْلى بن الفراء قالا : ـ أنا عيسى بن علي ، أنا أبو القاسم البَغوي ، نا نعيم بن الهَيْصم ، أنا جعفر ، عن مالك ، نا الحسن قال :

١٠ خطب عمر بن الخطاب بالناسِ وهو خليفة وعليه إزارٌ فيه ثنتا عشرة رُقْعةً .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا إبراهيم بن سليمان ، نا يحيى بن معين ، نا علي بن هاشم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال :

رأيت بين كتفي عمرَ أربعَ عشرةَ رقعةً بعضها من أَدَمٍ .

١٥ أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، نا عبد الله بن سليمان بن أبي داود ، نا المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ، حدثني أبي ، نا شعبة ، عن سعيد الجُرَيْري ، عن أبي عثمان قال :

رأيت عمر بن الخطاب يرمي الجَمْرة وعليه إزارٌ مرقوع بقطعة جراب .

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن

٢٠ مروان ، نا أحمد بن عباد ، نا أبو الخطاب[٤] ، عن أبي عتَّاب ، عن المختار بن نافع ، عن إبراهيم التَّيْميّ ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب قال :

رأيت عمر بن الخطاب يطوف بالكعبة وعليه إزارٌ فيه إحدى وعشرون رُقْعةً ، فيها أَدَم .

قال : وأنا أحمد بن مروان ، نا عبد الله بن مسلم[٤] ، نا الزِّيادي ، نا عبد الوارث بن سعيد ، نا

٢٥ الجُرَيْري ، عن ابن عباس قال :

---

(١) زاد في الزهد : « ابن مالك » .

(٢) الزهد لابن المبارك ٣٤٣ ، ورواه أبو نعيم في الحلية ١/٥٣

(٣) في الأصل « اثنا عشر » ، والصواب من الزهد .

(٤) عيون الأخبار ١/٢٩٧

رأيتُ عمرَ بن الخطاب يطوف بالبيت وإزارُه مرقوع بأَدَمٍ .

[صور من حياته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

كان عمر يقوت نفسه وأهله ، ويكتسي الحُلَّة في الصيف . ولربما خُرِق الإزارُ حتى يرقعَه ، فما يُبَدِّل مكانه حتى يأتي الإِبَانُ وما مِنْ عامٍ يكثر فيه المالُ إلا كُسْوَتُه ـ فيما أرى ـ أدْنَى من العامِ الماضي . فكلَّمْتُه في ذلك حفصة ، فقال : إنما أكتسي من مال المسلمين ، وهذا يُبَلِّغُني .

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح ، وأبو المظفَّر بن القُشَيْري ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا : أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف ، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا جدي أبو بكر ، نا أحمد بن عبدة ، نا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال :

خرجت مع عمر بن الخطاب حاجاً من المدينة إلى مكة إلى أن رجعنا ، فما ضَرَب فيه فُسْطاطاً ، ولا خِباءً ، كان يلقي الكساء والنِّطع[2] على الشجرة ، ويستظل تحته .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن العلوي ، أنا رَشَأ بن نَظِيف بن ما شاء الله ، أنا أبو محمد بن الضرّاب ، أنا أبو بكر الدِّينوري[3] ، نا الحارث بن أبي أسامة ، نا عفان بن مسلم الصفار ، نا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال :

خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى مكة ، فما ضرب فسطاطاً ، ولا خباءً حتى رجع . وكان إذا نزل يُلْقَى له كِساءٌ ، أو نطع ، على الشجرة ، فيستظل به .

[من خبر قدومه الجابية]

قال : وأنا الدينوري ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا الربيع بن ثعلب ، نا أبو إسماعيل المؤدب ، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمز المكي ، عن أبي العادية الشامي قال :

قدم عمر بن الخطاب الجابية على جمل أَوْرَق[4] تلوح صلعته بالشمس ، ليس عليه قَلَنْسَوة ، ولا عمامة ، قد طَبِق رجلاه بين شعبتَيّ رحله بلا ركاب ، وطاؤه كساء أَنْبِجَانيّ[5] من صوف ، هو وطاؤه إذا ركب ، وفراشه إذا نزل . حقيبته محشُوَّةٌ ليفاً ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٠٧/٣

(٢) النطع : بساط من أدم

(٣) المجالسة وجواهر العلم (ل ٥٤) ، ورواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٨

(٤) الوُرْقَةُ : السُّمْرَة ، يقال : جمل أورق وناقة وَرْقاء

(٥) كساء أَنْبِجاني : نسبة إلى أنبجان ، موضع ، وهو ثوب من الصوف غليظ ، له خمل ولا علم له

وهي حقيبته إذا ركب ، ووسادته إذا نزل عليه قميص من كَرابيس[1] ، قد دَسِم وتخرّق جَيْبُه ، فقال : ادعوا لي رأس القرية ، فدعوا له ، فقال : اغسلوا قميصي ، وخيطوه ، وأعيروني قميصاً ، أو ثوباً ، فأتي بقميص كتّان ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : كتان ، قال : وما الكتان ؟ فأخبروه ، فنزع قميصه ، فغسل ، ورقع ، ولبسه ، فقال له رأس القرية : أنت ملك العرب ، وهذه بلاد لا تصلح بها الإبل ، فأتي ببِرْذون ، فطرح عليه قطيفة بلا سَرْجٍ ، ولا رحلٍ ، فركبه ، فلما سار هُنَيْهةً قال : احْبِسوا ، احْبِسوا ، ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان ، فما هذا !؟ هاتوا جملي ، فأتي بجمله ، فركبه .

[أبى أن يركب برذوناً]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[2] ، أنا جرير بن حازم ، أخبرني يحيى بن عبيد الجَهْضمي ، عن علقمة بن عبد الله المُزَني قال :

أُتِيَ عمر بن الخطاب ببِرْذَوْن فقال : ما هذا ؟ فقيل له[3] : يا أمير المؤمنين ، هذه دابة لها وِطاءٌ ، ولها هيئة ، ولها جمال ، تركبه العجم . فقام ، فركبه ، فلمّا سار هزَّ مَنْكبيه ، فقال : قبَّح الله هذا ، بئس الدابة هذا ! فنزل عنه .

[حرصه على مال الله]

انبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحِنّائي ، وأبوا محمد : هبة الله بن أحمد ، وعبد الله بن أحمد بن عمر قالوا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله بن أبي الحديد ، أنا أبي أبو الحسن ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر ، أنا عبد السلام بن أحمد بن محمد القرشي ، نا أبو حصين محمد بن إسماعيل بن محمد التميمي ، نا محمد بن عبد الله الزاهد ، نا موسى بن إبراهيم المروزي ، نا فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال :

أنفق عمر بن الخطاب في حَجَّة حجها ثمانين درهماً من المدينة إلى مكة ، ومن مكة إلى المدينة ، قال : ثم جعل يتلهَّف ، ويضرب بيده على الأخرى ويقول : ما أَخْلَقنا أن نكون قد أسرفنا من مال الله تعالى .

[حديث : من أصحابي]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[4] ، نا أسود بن عامر ، نا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سَلَمة قالت : قال النبي ﷺ :

« مِنْ أصحابي مَنْ لا أراه ولا يراني بعد أن أموتَ أبداً » . قال : فبلغ ذلك عمر ،

(١) الكرابيس جمع كرباس وهو القطن

(٢) الزهد لابن المبارك ٢٠٦

(٣) ليست في الزهد

(٤) مسند أحمد ٦/٢٩٨

فأتاها يَشْتَدُّ ـ أو يُسْرِعُ ، شكَّ شاذان ـ قال لها : أَنْشُدُكِ الله[1] ، أنا منهم ؟ قالت : لا ، ولكن لا أبرِّىء أحداً بعدك[2] .

قال[3] : وحدثني أبي ، نا حجاج ، نا شريك ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق قال :

٥٦/ب دخل عبد الرحمن على أم / سَلَمة ، فقالت : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : « إنَّ مِنْ أصحابي لمن لا يراني بعد أن أموتَ أبداً » . قال : فخرج عبد الرحمن من عندها مذعوراً حتى دخل على عمر ، فقال له : أسمع ما تقول أمُّكَ ! فقام عمرُ حتى دخل عليها ، فسألها ، ثم قال : أَنْشُدُكِ الله ، أَمِنْهُمْ أنا ؟ قالت : لا ، ولن أُبَرِّىءَ بَعْدَكَ أحداً .

[أثر البكاء في وجهه]

أخبرنا أبو محمد عبد السيد بن عبد الله بن أبي الفضل البنَّاء ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد العُمَيْري ، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو القاسم الحُرْفي

نا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدثني أبي ، نا المطلب بن زياد ، عن عبد الله بن عيسى قال[4] :

كان في وجه ـ وقال البيهقي : في خدِّ ـ عمر بن الخطاب خَيْطان[5] أسودان ـ زاد العُمَيْري : من البكاء .

[من أخبار خشيته من الله]

أخبرنا أبو الوقت السِّجْزي ، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا الفضيل بن أبي منصور

قالا : أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح ، أنا محمد بن عقيل ، أنا الفضل بن عكرمة ، نا موسى بن داود ، عن صالح المُزني ، عن جعفر بن زيد

أنَّ عمرَ خرج يَعُسُّ بالمدينة ليلةً ، ومعه غلام له ، وعبد الرحمن بن عوف ، فمر بدارِ رجلٍ من المسلمين ، فوافقه وهو قائم يصلِّي ، فوقف يسمع لقراءته ، فقرأ : ﴿ والطُّورِ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ إنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ . مَالَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴾[6] ، فقال عمر : قَسَمٌ وربِّ الكعبة حقّ ، آمض لحاجتك . فاستسند إلى حائط ، فمكث مَلِيًّا ، فقال له عبد الرحمن : امض لحاجتك ، فقال : ما أنا بفاعلٍ الليلةَ إذ سمعت ما سمعت . قال : فرجع إلى منزله ، فمرض شهراً يعوده الناسُ ، لا يدرون ما مرضه .

(١) في المسند « بالله »

(٢) في المسند : « ولن أبرىء أحداً بعدك أبداً »

(٣) مسند أحمد ٦/٣١٢

(٤) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٨

(٥) عند السيوطي : « خطان »

(٦) سورة الطور ٥٢ الآيتان ٧ ، ٨

[في مجلس ذكر] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا يزيد بن هارون ، أنا الجُرَيْري ، عن أبي نَضْرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أَسِيد قال :

كان عمر بن الخطاب يَغْشَى[2] المسجدَ بعد العشاء ، فلا يرى فيه أحداً إلاّ أخرجه ، إلا رجلاً قائماً يصلي ، فمرَّ بنفرٍ من أصحابِ رسول الله ﷺ ، فيهم : أُبَيُّ بن كعب ، فقال : مَنْ هؤلاء ؟ قال أُبَيٌّ : نَفَرٌ من أهلك يا أمير المؤمنين ، قال : ما خَلَّفكم بعد الصلاة ؟ قال : جلسنا نذكر الله ، قال : فجلس معهم ، ثم قال لأدناهم إليه : هاتِ[3] ! قال فدعا ، فاستقرأهم رجلاً رجلاً يدعون حتى انتهى إليَّ وأنا إلى جنبه ، فقال : هات ، فحُصِرْتُ ، وأَخذني من الرِّعدة أَفْكَلٌ[4] حتى جعل يَجد مسَّ ذلك مني ، فقال : ولو أن تقول : اللهم اغفر لنا ، اللهم ارحمنا . قال : ثم أخذ عمر ، فما كان في القومِ أكثر دمعةً ، ولا أشدَّ بكاءً منه ؛ ثم قال : إيها ، الآن فتفرقوا .

[خشيته] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، نا أحمد بن مروان ، أنا يوسف بن عبد الله الحلواني ، نا فضيل بن عبد الوهاب ، نا جعفر بن سليمان ، عن هشام ، عن الحسن قال :

كان عمر بن الخطاب يمرُّ بالآية مِنْ وِرْدِه بالليل فيسقط حتى يُعاد منها أياماً كثيرة كما يعاد المريض .

[من أقواله] قال : ونا أحمد بن مروان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو نصر التمار ، نا بَقِيَّة ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن عبد الله قال : قال عمر بن الخطاب :

من اتَّقَى الله لم يشف غيظه ، ومَنْ خاف الله لم يفعل ما يريد ، ولولا يومُ القيامة لكان غيرُ ما ترون .

أخبرنا بها عاليةً أبو بكر بن المَزْرَفي ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبابة

ح وأخبرنا بها أبو منصور بن زُرَيْق ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دُوست العلاّف إملاءً

قالا : نا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا أبو نصر التَّمار ، نا أبو يُحْمِد بَقِيَّة بن الوليد ، عن إبراهيم بن أدهم ، عن أبي عبد الله قال : قال عمر بن الخطاب :

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٩٤

(٢) في الطبقات : « يعُسُّ » ، وهي رواية الخبر السابق

(٣) في الطبقات : « خذ »

(٤) الأفكل : الرعدة ، وكان الوجه أن يقول : أخذه من الخوف أفكل

من خاف الله لم يشف غيظه ، ومن اتقى الله لم يصنعْ ما يريد ، ولولا[١] يومُ القيامة كان ـ وفي حديث ابن حبابة لكان ـ غيرُ ما ترون .

[تذليله نفسه]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا هارون بن عبد الله ، نا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أنس بن مالكٍ قال :

سمعتُ عمرَ بن الخطاب يوماً ـ وخرجت معه حتى دخل حائطاً ، فسمعته ـ يقول ، وبيني وبينه جدار ، وهو في جوف الحائط[٢] :

عمرُ بن الخطاب ، أمير المؤمنين ، بَخٍ ! والله لتتَّقِينَّ الله بنيَّ الخطاب أو ليُعَذِّبَنَّكَ !

أخبرنا أبو بكر الأنصاري ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر الخزاز ، أنا أبو الحسين الخشّاب ، أنا أبو علي الحسين بن محمد ، نا محمد بن سعد[٣] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

ما رأيتُ عمرَ غضب قطُّ ، فذُكِرَ الله عندَه ، أو خُوِّفَ ، أو قرأ عنده إنسانٌ آيةً من القرآنِ إلاَّ وقف عمَّا كان يُريدُ .

[كان وقافاً عند كتاب الله]

أخبرنا أبو علي المقرىء في كتابه ، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد ، نا أبو زُرْعة ، نا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزُّهْري عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال :

قدم عُيَيْنة بن حصن بن حُذَيْفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر بن الخطاب . وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشورته كهولاً كانوا أو شباباً ، فقال عيَيْنة لابن أخيه : يا بن أخ ، هل لك وجه عند هذا الأمير تستأذن لي عليه ؟ فقال : سأستأذن لك عليه . قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة ، فأذن له ، فلما دخل عليه قال : هي يا بن الخطاب ؛ والله ما تعطينا الجزل ، ولا تحكم بيننا بالعدل . فغضب عمر حتى هم أن يوقع به . فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله قال لنبيه : ﴿ خُذِ العَفْوَ ، وأْمُرْ بالعُرْفِ وأعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِين ﴾[٤] ، خبرنا[٥] من « الجاهلين ؟ » . قال : فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقّافاً عند كتاب الله تعالى[٦] .

---

(١) س : « ولو لن »

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٢٩٢ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٣٥ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٠٩

(٤) سورة الأعراف ٧ آية ١٩٩

(٥) سقطت « خبرنا » من س وسيأتي من طريق قادم : « وإن هذا من الجاهلين » ، وأراه الصواب

(٦) بعدها اللفظة في ب

[مسىّ بصلاة فأعتق رقبتين]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[1] ، أنا حَيْوة بن شُرَيْح ، أنا الحسن بن ثَوْبان الهَمْداني أنّ محمد بن عبد الرحمن بن أبي مسلم الأَزْدِي أخبره ، عن جده أبي مسلم

٥ أنّه صلّى مع عمر بن الخطاب ، أو حدَّثه مَنْ صلّى مع عمر بن الخطاب ، المغربَ ، فمسىَّ بها ، أو شغله بعضُ الأمر حتى طلع نجمان ، فلمّا فرغ من صلاته تلك أعتق رقبتين .

[وقوفه عند كتاب الله]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي ، نا أبو الحسين محمد بن علي الهاشمي ، نا عمر بن أحمد بن شاهين ، نا عبد الله بن سليمان ، نا أحمد بن صالح ، نا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن

١٠ عبيد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

كان الحُرُّ بن قيس بن حِصْن من القراء الذين يُدْنِيهم عمر ، وكان القرّاءُ أهلَ مجلس عمر شباباً كانوا أو شيوخاً ، فقدم عُيَيْنَة بن / حصن ، فقال للحرّ بن قيس : ٥٧/ب يا بن أخي ، أَلَكَ وجه عند هذا الأمير ، فتستأذنَ لنا عليه ؟ فقال : سأستأذنُ لك عليه ، فاستأذن له عمرَ ، فلمّا دخل عليه قال : والله يا عمرُ ، والله ما تُعْطِينا الجَزْلَ ،

١٥ ولا تحكم فينا بالعدلِ . قال : فغضب عمر حتى هم أن يقعَ به ، فقال الحرُّ بنُ قيس : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ الله ـ عز وجل ـ يقول : ﴿ وأَعْرِض عَنِ الجاهِلِينَ ﴾ ، وإنَّ هذا من الجاهلين ! قال : فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه ، وكان وقّافاً عند كتاب الله ، عز وجل .

[خبره مع الإمام الذي يتغنى]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل [2]أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق

٢٠ أنا والدي أبو عبد الله ، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث ، نا الفضل[2] بن عمير بن تميم المروزي ، نا عبيد الله بن محمد العَيْشي ، نا أبي ، عن مزيدة بن قَعْنب الرُّهاوِي قال :

كنّا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه قومٌ ، فقالوا : إن لنا إماماً يُصَلِّي بنا العصر ، فإذا صلّى صلاته تغنى بأبيات . فقال عمر : قوموا بنا إليه . فاستخرجه عمر من منزله ، فقال : إنه بلغني أنَّك تقول أبياتاً إذا قَضَيْتَ صلاتك ، فأنشدنيها ، فإن كانت حسنةً

٢٥ قلتُها معك ، وإن كانت قبيحةً نهيتُك عنها ؟ فقال الرجل : [من الرمل]

وفؤادي كلّما نَبَّهْتُهُ ... عاد في اللذاتِ يَبْغي تَعَبي
لا أراه الدهرَ إلاّ لاهياً ... في تماديه ، فقد برَّح بي
يا قرينَ السَّوْءِ ما هذا الصِّبا ... في العمر كذا باللعب

(١) الزهد لابن المبارك ١٨٧
(٢-٢) سقط ما بينهما من س

وشَبابٌ بانَ منّي فمضى قبلَ أن أقضيَ منه أَرَبِي
ما أرجي بعده إلّا الفَنا ضيَّق الشيبُ عليَّ مَطْلَبِي
نفسُ لا كنتِ ولا كان الهَوَى اتقي المَوْلى وخافي وارهبي

فقال عمر : نعم ، « نفسُ لا كنتِ ولا كان الهوى » ، وهو يبكي ويقول : « اتقي المولى وخافي وارهبي » . ثم قال عمر : من كان منكم مُغَنِّياً فليغَنِّ هكذا . ٥

[من قول ابن عباس فيه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني يحيى بن عمران ، نا حُصَيْن بن عمر الأحمسي ، عن مُخارِق ، عن طارق قال :

قلت لابن عباس : أيَّ رجلٍ كان عمر ؟ قال : كان كالطير الحَذِر الذي كأنَّ له بكل طريق شَرَكاً ١٠

[خبره مع العجوز]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[١] ، أنا داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم قال :

خرج عمر بن الخطاب ليلةً يحرس فرأى مصباحاً في بيت ، فَدَنا منه ، فإذا عجوز تطرق شعيراً لها تغربله بقدح[٢] وهي تقول : ١٥

على محمد صلاة الأبرار صلى عليه[٣] المُصْطَفَوْن الأخيارْ
قد كنت قوّاماً بكّاءَ الأسحارْ يا ليت شعري والمنايا أطوار
هل تجمعني وحبيبي الدار ؟

تعني النبيَّ ﷺ . فجلس عمر يبكي ، فما زال يبكي حتى قرع الباب عليها ، فقالت : من هذا ؟ قال : عمر بن الخطاب ، قالت : ومالي ولعمر ؟ ما يأتي عمر[٤] هذه الساعة ؟ قال : افتحي ـ رحمك الله ـ فلا بأس عليك ، ففتحت له ، فدخل ، فقال : ردّي عليَّ الكلمات التي قلت آنفاً ؟ فردته عليه ، فلما بلغت آخره قال : أسألك أن تدخليني معكما ؟ قالت : ٢٠

وعمر فاغفر له يا غفار

فرضي منها[٥] ، ورجع . ٢٥

---

(١) الزهد لابن المبارك ٣٦٢

(٢) في الزهد : « شعراً لها تغزله ـ أي تنفشه ـ بقدح لها »

(٣) في الزهد : « عليك » ، ولم تتضح اللفظة في ب

(٤) في الزهد . « مالي .. بعمر »

(٥) في الزهد : « فرضي عمر »

[خوفه من الله] قال : وأنا أبو عمر بن حَيُويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا ابن المبارك[1] ، أنا شُعْبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال :

رأيتُ عمرَ بنَ الخطاب أخذ تِبنةً من الأرض ، فقال : يا ليتني / هذه التبنة ، ليتني لم أكُ شيئاً ، ليت أمّي لم تَلِدْني ، ليتني كنتُ نَسْياً مَنْسيا[2] . ٥٨/أ ٥

[قوله في الصدقة] اخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن بن حرب ، نا ابن المبارك ، أنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن وائل المدني أنه حدثه عن نجدة ـ وكان مولى لعمر بن الخطاب ـ عن عمر

١٠ أنَّه كان في سوقِ المدينة يوماً فطأطأ رأسه ، فأخذ شِقَّ تمرةٍ فمسحها من التراب ، ثم مرّ أسودُ عليه قربة ، فمشى إليه عمر وقال : اطرح هذه في فيك ، فقال له أبو ذر : ما هذه يا أمير المؤمنين ؟ قال : هذه أثقل أو ذرة ؟ قال : لا بل هذه أثقلُ من ذرَّة ، قال : فهل فهمت ما أنزل اللهُ في سورة النساء ؟ ﴿ إنَّ الله لا يظلِم مثقالَ ذَرَّة ، وإنْ تَكُ حَسَنةً يُضاعِفْها ويؤتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عظيماً ﴾[3] ، كان بَدْءُ الأمر مثقالَ ذرة ، وكان ١٥ عاقبته أجراً عظيماً .

[من مواعظه] اخبرنا أبو غالب بن البنّا ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه وأبو بكر بن إسماعيل قالا : أنا يحيى بن محمد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا ابن المبارك ، أنا مالك بن مِغْوَل أنّه بلغه ، أن عمر بن الخطاب قال[4] :

حاسِبُوا أنفسَكم قبل أن تحاسَبُوا ؛ فإنّه أهون ـ أو قال : أيسر ـ لحسابكم ، وزِنوا ٢٠ أنفسكم قبل أنْ تُوزَنُوا ، وتجهَّزوا للعَرْض الأكبر ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خافِيةٌ[5] ﴾ .

[لماذا يفضل الحياة] قال : وأنا أبو عمر ، نا يحيى بن محمد ، أنا الحسين ، أنا محمد بن عبيد ، أنا مِسْعَر ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة قال : قال عمر بن الخطاب :

لولا أن أسير في سبيل الله ، أو أضع جبيني في التراب ، أو أجالس قوماً يلتقطون ٢٥ طيب القول كما يلتقط طيب الثمر لأحببت أن أكون قد لحقت بالله ، عز وجل .

---

(١) الزهد لابن المبارك ٧٩ ، وأخرجه ابن سعد عن غير واحد ، عن شعبة (انظر ٣/٣٦٠ ، ٣٦١)

(٢) قال تعالى في سورة مريم ١٩ آية ٢٢ ﴿ يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً ﴾

(٣) سورة النساء ٤ اية ٣٩

(٤) الزهد لابن المبارك ١٠٣

(٥) سورة الحاقة ٦٩ اية ١٨

[يقلل من شأن نفسه]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد العزيز ، نا يحيى بن يعلى بن الحارث ، نا أبي ، عن أبي صخرة ، نا محمد ، عن ابن عمر المخزومي ، عن أبيه قال :

نادى عمر بن الخطاب بالصلاة جامعةً ، فلما اجتمع الناس وكبَّروا صَعِد المنبرَ ، فحمِدَ الله وأثنى عليه بما هو أهلُه ، وصلَّى على نبيّه ـ عليه الصلاة والسلام ـ ثم قال : ٥ أيُّها الناس ، لقد رأيتني أرعى على خالاتٍ لي من بني مخزوم ، فيقبضن لي القبضة من التمر أو الزبيب ، فأظل يومي ، وأي يوم . ثم نزل . فقال له عبد الرحمن بن عوف : يا أمير المؤمنين ، ما زدت على أن قَمَّأْتَ[1] نفسَك ـ يعني عِبْت ـ فقال : ويحك يا بن عوف ! إني خلوت ، فحدثتني نفسي قالت : أنت أميرُ المؤمنين ، فمن ذا أفضل منك ؟ فأردتُ أن أعرِّفَها نفسها . ١٠

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي ، نا أبو عمير الحارث بن عمير ، عن رجل

أنَّ عمرَ بنَ الخطاب رَقِيَ المِنْبَرَ ، وجمعَ الناسَ ، فحَمِد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها الناس ، لقد رأيتني ومالي من أَكَال[3] يأكله الناس ، إلا أنَّ لي خالاتٍ من بني ١٥ مخزوم ، فكنت أستعذِبُ لهنَّ الماءَ ، فيَقْبِضْن لي القبضات من الزَّبيب . قال : ثم نزل عن المنبر ، فقيل له : ما أردت إلى هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنِّي وجدتُ في نفسي شيئاً فأردت أن أطاطىء منها .

أخبرنا أبو العلاء زيد ، وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن الراوندي ـ بالري ـ قالا : أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المُقَوِّمي ، أنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد ، نا علي بن أحمد بن ٢٠ محمد بن قرقور ، نا محمد بن علي بن زيد الصائغ ، نا سعيد بن منصور ، نا أحمد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه قال :

كنتُ مع عمر بن الخطاب بضَجَنان[4] ، فقال : كنت أرعى للخطاب بهذا المكان ، فكان فظّاً / غليظاً ، فكنت أرعى أحياناً ، وأحتطب أحياناً ، فأصبحتُ ٥٨/ب أضرِب الناسَ ليس فوقي أحدٌ إلا الله ربُّ العالمين . ثم قال : [من البسيط] ٢٥

لا شيءَ ممَّا تَرَى تَبْقَى[5] بشاشتُه يبقى الإلـه ويُوْدِي المالُ والـولـدُ

(١) في الأصل : « قميت » ، قَمَأ الرجل : ذل وصغر ، وأقمأته : صغرته وذللته ، وسيأتي تفسير اللفظة

(٢) طبقات ابن سعد ٢٩٣/٣

(٣) الأكال : ما يؤكل

(٤) ضجنان ـ بالتحريك ونونين ـ جبيل على بريد من مكة . معجم البلدان ٤٥٣/٣ ووقع في ب : « ضحيان » .

(٥) موضع اللفظة في ب ، س « إلا » ، وفي هامش ب : « تبقى »

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء ، أنا جدي لأمي[1] أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جَنيقا الدَّقَّاق ، نا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار ، نا الحسن بن الحسين ، نا أحمد بن الحارث ، نا أبو الحسن ـ هو علي بن محمد بن أبي سيف المدائني القرشي ، عن أبي جعدبة ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن سعيد بن المُسَيِّب قال :

٥ حج عمرُ ، فلما كان بضَجَنان قال : لا إله إلا الله العلي العظيم المعطي ما شاء لمن شاء . كنت أرعى إبلَ الخطاب بهذا الوادي في مِدْرَعَةِ[2] صُوفٍ ، وكان فَظًّا ، يتعبني إذا عملت ، ويضربني إذا قصَّرْتُ وقد أمسيت ليس بيني وبين الله أحد . ثم تمثل :

[من البسيط]

.... يبقى الإله ويردى[3] المالُ والولـدُ

١٠ لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يـوماً خـزائنُهُ والخُلْدَ قد حاولتْ عادٌ فما خلَدُوا

ولا سليمان إذ تجري الـرياحُ لـه والإنسُ والجنُّ فيـما بينها بُـرُدُ[4]

أين الملوكُ التي كـانتْ نـواهِلُهـا من كـل أَوْبٍ إليها راكبٌ يَفِـد

حوضاً هنالك ، مورود بلا كَذِبٍ لا بد من وِرْدِه يوماً كما وردوا

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الكَرَجيّ ، أنا أبو علي

١٥ الحسن بن أحمد بن شاذان ، أنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن الخراساني

ح وأخبرنا أبو البركات أيضاً ، أنا أبو الفوارس طراد بن محمد النَّقيب ، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن البادا ، أنا أبو علي حامد بن محمد الرَّفَّاء

قالا : أنا علي بن عبد العزيز البَغَوي ، نا أبو عُبيد القاسم بن سَلَّام[5] ، نا يزيد ، عن الصَّعق بن حَزْن ، عن فيل بن عَرَادة ، عن جراد بن نشيط قال[6] :

٢٠ كنت عند عمرَ بن الخطاب فأتاه رجل مُسمن مُخصِب[7] في العين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هلكتُ وهَلَك عيالي ، [فقال عمر : يجيء أحدهم ينِثُّ كأنَّه حَميتٌ[8] ،

---

(١) س : « لأبي »

(٢) المِدْرَعةُ : ضرب من الثياب ، ولا تكون إلا من صوف

(٣) فوقها في ب ضبة ، وتقدم في الرواية السابقة : « يودي » ، وسيأتي : « يفنى »

(٤) البُرُد : مفردُها بَريد ، وهو الرسول

(٥) الأموال لأبي عبيد ٢٢٦ ، وغريب الهروي ٢٥٥/٣ ، والفائق ٢١١/٣ ، والنهاية ٣٠١/٥

(٦) كذا في الأصل ، ويوافقه ما في التاريخ الكبير ٢٤٤/١ ، وميزان الاعتدال ٣٩٠/١ ، ولسان الميزان ١٠٠/٢ . وفي شرح القاموس مادة « شبيط » : (وجراد بن شبيط بن طارق كزبير) ، وفي الجرح والتعديل ٥٣٨/٢ : « شبيط » ، ويوافقه قول الأمير في الإكمال ٣٣٩/٧ : « أما شبيط أوله شين معجمة مكسورة وباء معجمة باثنتين من تحتها مكررة ـ فهو : جراد بن شبيط ، وهو جراد بن طارق »

(٧) يعني عليه آثار النعمة والخصب ، وفي د : « يسمى مخصب »

(٨) نث الزق ينِثّ ـ بالكسر ـ إذا رشح بما فيه من السمن ، والحميت : الزق يكون فيه السمن . أراد : أتهلك وجسدك كأنه يقطر دسماً من السمن ؟

يقول : هلَكْتُ وهلَك عيالي ، قال : ثم قرب عمر[١]] ـ يحدث عن نفسه ـ فقال : لقد رأيتني وأختاً[٢] لي نرعى على أبوينا ناضِحاً لهم[٣] ، قد ألبستنا أمنا نُقبة[٤] لها ، وزوّدتنا من الهَبيد[٥] يُمَيْنَتَيْها[٦] ، فنخرج بناضحنا ، فإذا طلعت الشمسُ ألقيت النُّقبة إلى أختي وخرجت أسعى عُرياناً ، فنرجع إلى أمّنا وقد جعلت لنا لَفيتةً[٧] من ذلك الهَبيد ، فيا خِصْباهُ . قال : ثم قال أعطوه رُبَعة[٨] من نعم الصدقة . قال : فخرجت يتبعها ظِئْران[٩] لها ، قال : فما حَسَدْتُ أحداً ما حَسَدْتُ ذلك الرجل ذلك اليوم . ٥

قال : وأنا أبو عبيد ، نا أزهر بن حفص ، نا فيل بن عرادة ، عن جراد بن طارق[١٠] ، عن عمر ـ نحو ذلك .

أخبرتنا أمة العزيز شكر بنت أبي الفرج سهل بن بشر الأسفرائيني ـ بدمشق ـ قالت : أنا أبي أبو الفرج ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر الحكيمي ـ من لفظه ـ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل المهندس ، نا أبو يعلى حمزة بن إبراهيم بن أيوب العباسي ، نا علي بن أبي ثابت[١١] ـ بسرّ من رأى سنة تسع وأربعين ـ وكان يعرف بثبيت ـ أنا أبو عبيد القاسم بن سلّام ، نا يزيد بن هارون ، عن الصعق بن حَزْن ، عن فيل بن عرادة ، عن جراد بن نشيط قال : ١٠

كنت عند عمر بن الخطاب فجاءه رجل مُسَمَّنٌ مخصب في العين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هلكت وهلك عيالي ، فجعل عمر يصعِّد فيه البصر ويصوبه ، ثم قال : ١٥

---

(١) ما بينهما رواية الأموال ، وهو مورد الحافظ في هذا الخبر ، وفي الأصل : « قال ، ثم » وهناك فراغ يدل على نقص في الكلام

(٢) في الأموال : « أنا وأختا »

(٣) في الأموال : « ناضحاً لها » . الناضح : البعير الذي يسقون عليه

(٤) في الأموال : « نقبتها » . النُّقْبة ـ بضم النون ـ السراويل التي تكون لها حجزة مطيفة من غير نيفق ، فإذا كان لها نيفق فهي سراويل

(٥) الهبيد : الحنظل يكسر ، ويستخرج حبه ، وينقع لتذهب مرارته ، ويتخذ طبيخاً .

(٦) ب ، د ، س : « بمئر منها » ، ولعله مما تصحف على النساخ ، وما أثبته من الأموال هو الصواب ، وهو مورد الحافظ يؤيده قول أصحاب اللغة ، في النهاية ٥/٣٠١ في حديث عمر : « لقد ألبستنا أمُّنا نُقْبتها ، وزَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْها من الهبيد كل يوم » . قال أبو عبيد : هذا الكلام عندي : يُمَيِّنَيْها بالتشديد لأنه تصغير يمين وهو يُمَيِّنٌ بلا هاء . وإنما قال « يُمَيِّنَيْها » ، ولم يقل يديها ولا كفيها لأنَّه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتهما بجميع الكفين ، ولكنه أراد أنها أعطت كل واحد كفاً واحدة بيمينها ، فهاتان يمينان . غريب أبي عبيد ٢٥٨/٣

(٧) اللَّفيتة ـ بفتح اللام وكسر الفاء ـ العصيدة المغلظة ، وقيل : ضرب من الطبيخ يشبه الحساء

(٨) الرُّبَعة : ما ولد في أول النتاج

(٩) في النهاية : يتبعها ظئراها : أي أمها وأبوها

(١٠) أراد أن أباه سمي طارقاً من هذا الطريق ، وقد تقدم « نشيط » وتقدم التعقيب على ذلك

(١١) اضطرب رسم الاسم في نسخ التاريخ والصواب ما أثبته ، قال ابن حجر في الألقاب (ل ١٥) : « ثُبَيْت ـ مصغر ـ هو علي بن أبي ثابت صاحب أبي عبيد بن سلام »

يجيء أحدهم يَنِثُّ كأنه حَمِيتٌ ، يقول : هلكت وهلك عيالي ! ثم قرب عمر يحدث عن نفسه ، فقال : لقد رأيتني أنا وأخت لي نرعى على أبوينا ناصحاً لنا ، قد ألبستنا أمنا نُقْبَتها ، وزودتنا أمّنا من الهَبيد يمينتيها[1] ، فنخرج بناضحنا ، فإذا طلعت الشمس ألقيت النُّقْبَة إلى أختي ورجعت أسعى عُرياناً / ، فنأتي أمّنا وقد صنعت لنا لَفِيتة من ذلك الهَبيد ، فيا خِصباه ! ثم قال : وقد أمسيت وما بيني وبين الله أحد . ثم أنشأ يقول متمثّلاً :

٥٩/أ ٥

لا شيءَ ممّا تَرَى تَبْقى بشاشتُه ... يَبْقى الإلهُ ، ويَفْنَى المالُ والوَلَدُ

لم تُغْنِ عن هرمزٍ يوماً خزائنه ... والخُلْدَ قد حاولتْ عادٌ فما خلدوا

ولا سليمان إذ تجري الرياحُ له ... والإنس والجنُّ فيما بينها بُرُد

أين الملوكُ التي كانت مُسَلَّطَةً ... مِنْ كل أَوْبٍ إليها راكب يَفِدُ

حَوْضاً هنالك ، مَوْرُود بلا كَذِب ... لا بدَّ مِنْ وِرْدِه يوماً كما وَرَدُوا

١٠

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن ، أنا رشأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان[2] ، نا أحمد بن يوسف ، نا عبد الله بن محمد بن حفص ، نا حمّاد بن سلمة ، عن عبد الله بن عمر

١٥ أنَّ عمرَ بنَ الخطاب حمل قربة على عُنقه ، فقال له أصحابه : يا أميرَ المؤمنين ، ما حملك على هذا ، قال : إنَّ نفسي أعجبتني فأردتُ أن أذلَّها .

قال : وأنا ابن مروان ، نا محمد بن عبد العزيز ، عن محمد بن عمر العِجْلي ، نا حسين الجُعْفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسن قال[3] :

خرج عمر بن الخطاب في يوم حار ، واضعاً رداءه على رأسه ، فمر به غلام على حمار فقال : يا غلام ، احملني معك ، قال : فوثب الغلام عن الحمار ، وقال : اركب يا أمير المؤمنين ، فقال : لا ، اركب وأركب أنا خلفك ، تريد أن تحملني على المكان الوطيء ، وتركب أنت على الموضع الخشن ، ولكن اركب أنت على المكان الوطيء وأركب أنا خلفك على المكان الخشن . فركب خلف الغلام ، فدخل المدينة وهو خلفه والناسُ ينظرون إليه .

٢٠

[قول الهرمزان حين رآه نائماً]

٢٥ قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي الفتح الرزاز ، أنا أبو حفص بن شاهين ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الفتح الرزاز ، أنا

---

(١) في الأصل : « تمير منها » ، تقدم التعليق على اللفظة

(٢) المجالسة (ل ٥٤) ، وفيه خلاف في الرواية

(٣) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٨

أبو حفص بن شاهين

أنا محمد بن مخلد

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا أبو الحسين ، أنا أبو الحسن العتيقي ، أنا عثمان بن محمد المخرمي ، نا إسماعيل بن محمد الصفّار

قالا : أنا العباس بن محمد بن حاتم ، نا أبو ربيعة فَهْدُ بن عوف ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن حُمَيْد ، عن أنس بن مالك[1]

أن الهُرْمُزان رأى عمر بن الخطاب نائماً في مسجد المدينة[2] ، فقال : هذا والله هو المَلِكُ الهَنِيءُ .

[قول الشعبي في قضاء عمر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فَهْم ، أنا محمد بن سعد ، أنا محمد بن الفُضَيْل بن غَزْوان الضَّبيّ ، عن أشعث ، عن عامر قال :

إذا اختلف الناس في أمرٍ فانظر كيف قضى فيه عمر ؛ فإنه لم يكن يقضي في أمرٍ لم يُقْضَ فيه قبله حتى يشاور .

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان[3] ، نا قَبيصة ، نا سفيان ، عن صالح بن حي قال : قال الشعبي :

من سرَّه أن يأخذ بالوثيقة من القضاء فليأخذْ بقضاء عمر ؛ فإنّه كان يستشير .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[4] ، أنا الفضل بن دُكين ، نا مِنْدل بن علي ، عن عاصم قال : سمعت أبا عثمان النَّهْدي يقول :

والذي لو شاء أن تَنْطِق قَنَاتي نَطَقَتْ ، لو كان عمر بن الخطاب مِيزاناً ما كان فيه مَيْطُ[5] شَعْرةٍ

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قراءةً قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قراءةً ، أنا أحمد بن عُبَيْد إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة قال : أنا أحمد بن عبيد قراءة

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٩٣/٣

(٢) ب : « المسجد المدينة » ، وفي المختصر : « في المسجد بالمدينة »

(٣) المعرفة والتاريخ ٤٥٧/١

(٤) طبقات ابن سعد ٢٩٢/٣

(٥) المَيْط : الميل .

٥٩/ب أنا محمد بن الحسين الزَّعفراني ، نا ابن أبي خَيْثمة / ، نا محمد بن الصباح البَزّاز ، نا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم قال :

أخذ أبو عثمان عصا كانت بيده ، ثم رفعها ، ثم قال : والذي لو شاء أن تنطق هذه العَصَا لنطقت لو كان عمر ميزاناً ما كان يَمِيطُ شعرةً .

٥ [حكمه على من أهدى إليه] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[1] ، نا علي بن حرب الطائي ، نا إسماعيل بن زياد ، عن أبي زياد الفُقَيْمي ، عن أبي حَريز[2] ، عن الشعبي قال :

كان رجل يهدي لعمر بن الخطاب كل عام فَخِذَ جَزُورٍ ، فخاصم إليه رجلاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، اقض بيننا قضاءً فَصْلاً كما يفصل الرجل من سائر الجَزُور ،

١٠ قال : فقضى عليه ، ثم كتب إلى عماله : إن الهدايا هي الرُّشى[3] !

قال[4] : ونا ابن أبي الدنيا ، أنا أبو كُرَيْب ، نا طَلْقُ بن غَنَّام ، نا محمد بن زياد بن حُزابة البُرْجُمي ـ وينسب إلى أبي زياد الفُقَيْمي ـ حدثني أبو حَريز[5] الأزدي قال :

كان رجل لا يزال يُهدي لعمر فخذ جَزُور . قال : إلى أن جاء إليه ذات يوم بخَصْمٍ ، فقال : يا أمير المؤمنين اقضِ بيننا قضاءً فصلاً كما يُفْصَل الفَخِذُ من سائر

١٥ الجَزُور ، قال عمر : فما زال يردِّدُها عليَّ حتى خِفْتُ على نفسي . فقضى عليه عمر ، ثم كتب إلى عماله : أمَّا بعد فإيايَ والهدايا ، فإنَّها من الرُّشى .

ولم يذكر فيها الشعبيَّ .

[مما كتبه إلى بعض عماله] أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا أبو سعيد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن رجاء ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، نا قتيبة بن

٢٠ سعيد ، نا كثير بن هشام ، نا جعفر بن بُرْقان قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب كتب إلى بعض عماله ، فكان في آخر كتابه : أَنْ حاسبْ نفسَكَ في الرَّخاءِ قبل حساب الشِّدَّة ؛ فإن مَنْ حاسب نفسَه في الرَّخاءِ قَبْلَ حسابِ الشِّدَّة عاد مرجعُه إلى الرِّضى والغِبْطة . ومن ألهته حياتُه وشَغَلَتْه شهواتُه عاد مرجعُه إلى الندامة والحَسْرَة . فتذكَّرْ ما توعظ به لكي تنتهي عما يُنهى عنه[6]

---

(١) الإشراف (ل ٧٨)

(٢) في الإشراف وس : « جرير » ، وهو أبو حريز ـ بفتح المهملة وكسر الراء وآخره زاي ـ عبد الله بن الحسين الأزدي ، قاضي سجستان . روى عن الشعبي . تهذيب ١٨٧/٥ ، والتقريب ٤٠٩/١

(٣) الرُّشى ـ بضم الراء وكسرها مفردها رَشْوة ورِشْوة : ما يعطى لإبطال حق أو إحقاق باطل

(٤) الإشراف لابن أبي الدنيا (ل ٦١ ، ٧٨)

(٥) في الإشراف « جرير » ، تصحيف

(٦) في ب : « آخر الجزء السادس والعشرين بعد الخمسمائة من الفرع »

[قوله في الوالي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النَّقُور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا عبيد الله بن عبد الله السُّكَّري ، نا زكريا بن يحيى المِنْقري ، نا الأصمعي ، نا العلاء بن جرير ، عن أبيه ، عن الأحنف قال : قال عمر بن الخطاب :

الوالي إذا طلب العافية ممن هو دونه أعطاه اللّهُ العافيةَ ممن هو فوقَه .

[توقيعه لسعد حين سأله بناء منزل] أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أنا رَشَأ بن نَظيف ، أنا الحسن المصري ، أنا أبو بكر المالكي ، نا أحمد بن مُلاعِب ، نا علي بن عبد الله ، عن سفيان بن عُيَيْنة قال : ٥

كتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب ـ وهو على الكوفة ـ يستأذنه في بناءِ مَنْزِلٍ يسكنُه ، فوقَّع في كتابه : ٱبْنِ ما يسترك من الشمس ، ويُكِنُّك من الغيث ، فإن الدنيا دار قُلْعَة[1] .

[قوله لابن العاص] وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر[2] : كُنْ لِرَعِيَّتِك كما تحبُّ أن يكون لك أميرك . ١٠

[قوله في الفيء] أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء ، وأبو غالب أحمد بن الحسن قالا : أنا أبو يَعْلى بن الفراء ، أنا جدِّي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن جَنيقا

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد ، وأبو بكر محمد بن شجاع قالا : أنا رِزْق الله بن عبد الوهاب التَّميمي ، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران ١٥

قالا : أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار ، نا سعدان بن نصر ، نا وَكيع بن الجرَّاح ، عن هشام بن سَعْد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

قال عمر بن الخطاب : ٱجْتَمِعُوا لهذا الفَيْءِ حتى ننظرَ فيه . قال : ثم قال لهم بعد : إنِّي قد كنتُ أمرتكم أن تجتمعوا ـ زاد ابن بشران : حتى ننظر فيه ـ وإني قرأت آياتٍ من كتاب الله ـ عزَّ وجل ـ فاستغنيت بهن ؛ قال الله تعالى : ﴿ ما أفاءَ الله على رسولِهِ من أَهْلِ القُرَى فلِلَّهِ وللرَّسُولِ ﴾ إلى قوله : ﴿ شَدِيدُ العِقابِ ﴾[3] ، والله ما هو لهؤلاء وحدَهم ! ثم قرأ : ﴿ للفُقَراءِ المُهاجِرينَ الذين أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهم وأموالِهِم ﴾[3] إلى آخر الآية ، ثم قرأ : ﴿ والذين جاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ يقُولونَ رَبَّنا ٱغْفِرْ لنا ولإخواننا ﴾[3] ، والله ما هو لهؤلاء وحدَهم ! ولئنْ بقيتُ إلى قابِلٍ لأُلْحِقَنَّ آخرَ الناسِ بأوَّلهم ، ولأجْعَلَنَّهم بَبَّاناً[4] واحداً ـ يعني بأجاً واحداً ـ قال : فجاء ابن له ، وهو ٢٠ ٢٥

---

(١) دار قُلْعَة : يعني لا يثبت صاحبُها فيها ، فهي دار تنقل وارتحال .

(٢) تقدم قول عمر هذا في ص٢٢٣ .

(٣) سورة الحشر ٥٩ الآيات ٧ـ٨ ، ١٠ ، وانظر الجامع لأحكام القرآن ١٨/١٠ ـ ٣٢

(٤) هم بَبَّان واحد : أي سواء ، كما يقال : بأج واحد ، يريد التسوية في القسم ، وكان يفضل المجاهدين اللسان « ببب » .

يقسم ، يقال له : عبد الرحمن بن لُهَيّة ـ امرأة كانت لعمر ـ فقال له : اكسُني خاتماً ، فقال له : الحق بأمّك تسقيك شُرْبة من سويق ؛ فوالله ما أعطاه شيئاً .

[قسمه الفيء

كتب إلي أبو علي محمد بن سعيد بن نبْهان الكاتب ، ثم أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن الأنماطي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلّاني ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، أنا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني

ح وأخبرنا أبو البركات ، أنا أبو الفوارس طرادُ بن محمد النَّقيب ، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن البادا ، أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي

قالا : أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي ، نا أبو عبيد القاسم بن سَلّام[1] ، حدثني معاذ بن معاذ ، نا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، حدثني عبد الله بن عبد الله بن أبي أُمَيَّة ـ ثم

[illegible]

بعث إليّ عمر ـ قال [illegible] فأتيته ، فإذا [illegible] شديد ، فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اعترى والله أمير المؤمنين اعتراء[2] ، قال : فدخلت ، فقلت : لا بأس يا أمير المؤمنين ، قال : إنّه لا بأس ـ قال : ووصف ابن عون أنّه وضع يديه على رُكْبتيه ـ قال : فكان أوّل ما كلمني به أن قال : ما أعجبك !؟ بلائي[3] شديد . ثم أخذ بيدي ، فأدخلني بيتاً ، فإذا حُقَيْبات بعضها على بعض ، فقال : ها هنا هان آلُ الخطاب على الله ، ووالله لو كرُمْنا عليه لكان إلى صاحبيَّ بين يدي ، فلأقاما لي فيه أمراً أقتدي به . قال : فلمّا رأيتُ ما حل[4] به قلت : أقعد بنا ؛ يا أمير المؤمنين نتفكّر ، فعدل . فقعدنا . فكتبنا أهل المدينة ، وكتبنا المُجَفّفين في سبيل الله ، وكتبنا أزواج النبي ﷺ ، وكتبنا من دون ذلك ؛ فأصاب المُجَفّفين أربعةٌ أربعةٌ ، وأصاب أزواج النبي ﷺ أربعةٌ أربعةٌ ، وأصاب من دون ذلك اثنان اثنان ؛ حتى وزعنا ذلك المال .

[موقف ... من تجارة ابـ

ونا أبو عبيد[5] ، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن الصلت بن بَهْرام ، عن جُميع بن عمير التَّيْمي عن ابن عمر قال :

شهدْتُ جَلُولاء ، فابتعتُ من المَغْنَم بأربعين ألفاً ، فلمّا قدمْتُ على عمر قال[6] :

أرأيتَ لو عرضتُ على النار [illegible]

يؤذيك إلا كنت مفتديك منه ، فقال : كأني شاهدُ الناسَ حين تبايعوا ، فقال : عبد الله بن عمر صاحب رسول الله ﷺ ، وابن أمير المؤمنين ، وأحبّ الناس إليه ، وأنت كذلك ، فكان أن يُرْخِصوا عليك ، فإنه[1] أحبُّ إليهم من أن يغلوا عليك بدِرْهَمٍ ، وإنّي قاسم مسؤول ، وأنا معطيك أكثرَ ما ربحَ تاجرٌ من قريش ؛ لك رِبْحُ الدرهم درهماً . قال : ثم دعا التجارَ فابتاعوه منه بأربعمائة ألفٍ ، فدفع إليَّ ثمانين ألفاً ، وبعث بالبقية إلى سعد بن أبي وقّاص ، فقال : اقسمه في الذين شهدوا الوقعة[2] ، ومَنْ كان مات منهم فادفعه إلى وَرَثَتِهِ .

[حدُّ عبد الرحمن ابنه في الشراب]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحّامي ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حَمْدُون التاجر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن الشَرْقي ، نا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذُهْلي ، نا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزُهْري ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، أنّ عبد الله بن عمر قال :

شرب أخي عبد الرحمن بن عمر ، وشرب معه أبو سَرْوَعة عقبة بن الحارث ونحن بمصر في خلافة عمر ، فسكرا ، فلمّا صَحَوا انطلقا إلى عمرو بن العاص ـ وهو أمير مصر ـ فقالا : طهِّرنا ؛ فإنا قد سكرنا من شراب شربناه . فقال عبد الله بن عمر : ولم أشعر أنهما أتيا عمرو بن العاص / ، قال : فذكر لي أخي أنه قد سكر ، فقلت له : ادخلِ الدار أُطَهِّرْكَ ، فآذنني أنه قد حدَّث الأميرَ . قال عبد الله بن عمر : فقلت : والله لا تحلق اليوم على رؤوس الناس ، ادخلْ أحلقْكَ ؛ وكانوا إذ ذاك يحلقون مع الحدّ . فدخل معه الدار . قال عبد الله بن عمر : فحلقت أخي بيدي ، ثم جلدهم عمرو بن العاص ، فسمع عمر بذلك ، فكتب إليّ : ابعث إليّ بعبد الرحمن بن عمر على قَتَب ، ففعل ذلك عمرو ، فلمّا قدِم عبد الرحمن على عمر جلده ، وعاقبه من أجل مكانه منه . ثم أرسله ، فلبث شهراً صحيحاً ، ثم أصابه قدره . فيحسب عامةُ الناسِ أنه مات من جلد عمر ، ولم يمت من جلده .

٦٠/ب

[خبر قسمه الفيء من وجه آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا أحمد بن محمد اللُّنباني ، نا عبد الله بن محمد بن عبيد[3] ، نا عبد الله بن يونس بن بكير الشَّيْباني ، حدثني أبي ، حدثني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

رأيتُ عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين في زمن أبي بكر وعمر أتى عمر ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إن عندنا حِلْيةً من حِلْيةِ جَلُولاء ، آنيةٌ من ذهب

---

(١) موضعها في الأموال : « بمائة » ، وهو الأشبه .

(٢) في الأموال : « الوقيعة » .

(٣) الإشراف لابن أبي الدنيا (ل٤٢) .

ووَرِق ، فانظر أن تفرُغ لذلك يوماً ، فترى فيه رأيك . فقال : إذا رأيتني فارغاً فآذني . فجاءه يوماً فقال : أراك اليوم فارغاً ، فقال : أجل . فابسط لي نِطْعاً [1] في الأشاء [2] ـ وهو النخل الذي لا يُسقى ـ فبَسط له فيه نِطْعاً [1] ، ثم أتي بذلك المال ، فصُبّ عليه . فدَنا عمرُ حتى وقف عليه وقال : اللهم ، إنَّك ذكرتَ ، وقُلْتَ : ﴿ زُيِّنَ للناسِ حُبُّ الشهواتِ من النِّساءِ والبَنِينَ والقَناطِير المُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّة ﴾ [3] ، وقلت : ﴿ لِكي لا تَأْسَوْا على ما فاتكم ، ولا تَفْرَحُوا بما آتاكم ﴾ [4] ، وإنَّا لا نستطيع ألَّا نفرح بما زينته لنا ، اللَّهم فاجعلني أُنْفِقُه في الحَقِّ ، وأَعِذْني من شَرِّه . قال : وأُتي عمرُ بابن له يحمل ، يقال له : عبد الرحمن ، فقال : يا أبتاه هب لي خاتماً ، فقال له عمر : اذهب إلى أمك تسقيك سَويقاً [5] .

[رواية أخرى]

قال وبا ابن أبي الدنيا [6] ، حدثني عبد الله بن يونس ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر قال :

بعث أبو موسى من العراق إلى عمرَ بنِ الخطاب بحِلْيَةٍ ، فوُضِعَتْ بين يَدَيْه ، وفي حِجْره أسماءُ بنتُ زيد بن الخطاب ، وكانت أحبَّ إليه من نَفْسِه ؛ لَمَّا قُتِل أبوها [7] باليمامة عطف عليهم ، فأخذتْ من الحِلْية خاتماً فوضعتْه في يدها . وأقبل عليها يقبِّلُها ويَلْتزمُها ، فلما غَفَلتْ أخذ الخاتم من يدها فرَمَى به في الحِلْية ، وقال : خُذوها عنِّي .

[هدية امرأة ملك الروم]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان ، نا معاذ بن المثنى العَنْبَري ، حدثني عمي عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه قال : قال : ـــ . . . . [8] بن هزال : سمعت قَتادة يقول : قال مالك الدار [9] :

قدم بَرِيد ملك الروم على عمر بن الخطاب ، فاستقرضتْ امرأة عمرَ بن الخطاب ديناراً فاشترتْ به عطراً ، وجعلته في قوارير ، وبعثت به مع البريد إلى امرأة ملكِ الروم ؛ فلمَّا أتاها فَرَّغَتْهُنَّ وملأتهن جواهرَ ، وقالت : اذهب به إلى امرأة عمر بن الخطاب . فلمَّا أتاها فرَّغتهُنَّ على البساط . فدخل عمر بن الخطاب ، فقال : ما هذا ؟

(١-١) ليس ما بينهما في الإشراف .

(٢) في اللسان : « الأشاء ـ بالفتح والمد ـ صغار النخل » .

(٣) سورة آل عمران ٣ من الآية ١٤

(٤) سورة الحديد ٥٧ من الآية ٢٣

(٥) [illegible]

(٦) الإشراف (٦٤ ب)

(٧) في الإشراف : [illegible]

(٨) كذا بياض في الأصل

(٩) [illegible]

فأخبرته الخبر ، فأخذ عمر الجوهر ، فباعه ، ودفع إلى امرأته ديناراً ، وجعل ما بقي من ذلك في بيت مال المسلمين .

[هدية أبي موسى]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو عمر ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن سليمان ، عن عبد الله بن واقد ، عن ابن عمر قال : ٥

٦١/أ أهدى أبو موسى الأشعري لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن / نفيل طُنْفُسَة أراها تكون ذِراعاً وشبراً ، فدخل عليها عمرُ ، فرآها ، فقال : أنّى لك هذه ؟ فقالت : نعم ، أهداها إليّ[2] أبو موسى الأشعري [3]فأخذها عمر ، فضرب بها رأسها حتى نَغَض رأسُها ، ثم قال : عليّ بأبي موسى الأشعري[3] وأتْعِبُوه ، قال : فأُتِيَ به قد أُتْعِب وهو يقول : لا تعجل عليَّ يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : ما يحملك على أن تُهْدِي لنسائي ؟ ١٠ ثم أخذها ، فضرب بها فوق رأسه ، وقال : خُذْها ، فلا حاجةَ لنا فيها !

[إبل عبد الله بن عمر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي[4] ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج ، نا محمد بن علي بن زيد ، نا سعيد بن منصور ، نا يونس بن أبي يَعْفور ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله بن عمر :

١٥ اشتريت إبلاً ، وارتجعتها[5] إلى الحمى ، فلمّا سمنت قدِمْتُ بها . قال : فدخل عمر بن الخطاب السوقَ فرأى إبلاً سِماناً ، فقال : لمن هذه ؟ قيل : لعبد الله بن عمر . قال : فجعل يقول : يا عبد الله بن عمر ، بخٍ بخٍ ! ابن أمير المؤمنين . قال : فجئته أسعى ، فقلتُ : مالك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ما هذه الإبل ؟ قلت : إبل أنضاء[6]اشتريتها وبعثت بها إلى الحمى أبتغي ما يبتغي المسلمون . قال : فقال : ارعوا ٢٠ إبل ابن أمير المؤمنين ، اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين ! يا عبد الله بن عمر ، اغد على رأس مالك واجعل باقيه في بيت مال المسلمين .

[من أخبار عدله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني أسامة بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٠٨/٣

(٢) في الطبقات « لي »

(٣-٣) سقط ما بينهما من الأصل ، وزيد من الطبقات لتمام المعنى ، وموضعه في المختصر : [فقال : احضروه] .

(٤) السنن الكبرى ١٤٧/٦

(٥) في السنن الكبرى : « انتجعتها » .

(٦) موضع اللفظة وبعض ما قبلها بياض في ب ، س والمثبت من السنن . أنضاء مفردها نضو وهو المهزول من الحيوان والأنثى : نضوة .

زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدّه قال : سمعتُ عمرو بن العاص يوماً ـ وذكر عمر فترحّم عليه ، ثم ـ قال :

ما رأيتُ أحداً ـ بعد نبي الله ﷺ وأبي بكرٍ ـ أخوفَ لله من عمر ، لا يبـالي على من وقـع الحق ، على ولدٍ أو والدٍ ، ثم قال : والله إني لفي منزلي ضحىً بمصر إذ أتاني آتٍ

٥ فقال : قدم عبد الله وعبد الرحمن ابنا عمر غازِيَيْن ، فقلت للذي أخبرني : أين نزلا ؟ فقال : في موضع كذا وكذا ـ لأقصى مصر ـ وقد كتب إليَّ عمرُ : إياكَ أن يقدم عليك أحد من أهل بيتي فتحبوه[1] بأمرٍ لا تصنعه بغيره ، فأفعل بك ما أنت أهله . فأنا لا أستطيع أن أهدي لهما ، ولا آتيهما في منزلهما للخوف من أبيهما . فوالله إنّي لعلى ما أنا عليه إلى أن قال قائل : هذا عبد الرحمن بن عمر ، وأبو سَرْوعة على الباب يستأذنان ،

١٠ فقلت : يدخلان ، فدخلا وهما منكسران ، فقالا : أقم علينا حدَّ الله فإنا قد أصبنا البارحة شراباً ، فسكرنا . قال : فَزَبَرْتُهما[2] وطردتهما ، فقال عبد الرحمن : إن لم تفعل أخبرت أبي إذا قدمت عليه . قال : فحضرني رأيي وعلمت أنّي إن لم أقم عليهما الحدَّ غضب عليَّ عمر في ذلك وعزلني ، وخالفه ما صنعت . فنحن على ما نحن عليه إذ دخل عبد الله بن عمر ، فقمت إليه ، فرحبت به ، وأردت أجلسه على صدر مجلسي ، فأبى

١٥ علي وقال : إن أبي نهاني أن أدخل عليك إلاَّ ألاَّ أجد بدّاً ، وإني لم أجد بداً من الدخول عليك ، إنَّ أخي لا يُحلَقُ على رؤوس الناس أبداً ، فأما الضرب فاصنع ما بدا لك ـ قال : وكانوا يحلقون مع الحدِّ ـ قال : فأخرجتهما إلى صحن الدار ، فضربتهما الحدَّ ، ودخل ابن عمر بأخيه عبد الرحمن إلى بيت في الدار ، فحلق رأسه ورأس أبي سروعة . فو الله ما كتبت إلى عمر بحرف مما كان ، حتى إذا تحينت كتابَه إذا هو نظم فيه :

٢٠ [كتاب عمر إلى عمرو] بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عمرَ أميرِ المؤمنين إلى العاصي بن العاص ؛ فعجبت لك يا بن العاص ولجرأتك عليَّ ، وخلاف عهدي ؛ أَمَا إنّي قد خالفت فيك أصحاب بَدْرٍ ممن هو خير منك واخترتك لجرأتك عنّي ، وإنفاذ عهدي ، فأراك تلوَّثْت بما قد تلوثت ، فما أُراني إلا عازلك فمُسيءُ عَزْلَك بضرب عبد الرحمن في بيتك ، وبِحَلْقِ رأسِه في بيتك ، وقد عرفتَ / أنَّ هذا يخالفني ؛ إنَّما عبدُ الرحمن رجل من رَعِيَّتك تصنع ٦١/ب

٢٥ به ما تصنع بغيره من المسلمين ، ولكن قلتَ : هو وَلَدُ أمير المؤمنين ، وقد عَرَفْتَ ألاَّ هوادةَ لأحدٍ من الناس عندي في حقٍّ يجب لله عليه . فإذا جاءك كتابي هذا فابعث به في عباءة على قَتَب حتى يَعْرَف سُوءَ ما صنع .

فبعثت به كما قال أبوه ، وأقرأتُ ابنَ عمر كتاب أبيه ، وكتبت إلى عمر كتاباً أعتذرُ

(١) حبا الرجلَ حبْواً : أعطاه ، ومنه اشتقت المحاباة . أراد أن يخصه بشيء من الإكرام لا يصنعه بغيره .

(٢) زبره عن الأمر : نهاه وزجره .

فيه . وأخبره أني ضربته في صحن داري ، وبالله الذي لا يحلف بأعظم منه إنّي لأقيم الحدودَ في صحن داري على الذِّمّي والمسلم . وبعثتُ بالكتاب مع عبد الله بن عمر .
فقال أسلم : فقُدِمَ بعبد الرحمن على أبيه ، فدخل عليه ، وعليه عباءة ، ولا يستطيع المشي من مَرْكَبه ، فقال : يا عبد الرحمن ، فعلت وفعلت ! السِّياط ! فكلَّمه عبدُ الرحمن بن عوف ، فقال : يا أمير المؤمنين قد أقيم عليه الحدُّ مرةً فما عليه أن يقيمَه ثانية ! فلم يلتفت إلى هذا عمر ، وزَبَرَه ، فجعل عبد الرحمن يصيح : إنّي مريض ، وأنت قاتلي . فضربه الثانية الحدَّ ، وحبسه في مرض ، فمات .

[بينه وبين ابنه عبد الله]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن[1] ، نا الهيثمُ بن جميل ، نا جرير بن حازم ، عن الحسن قال :

بينما عمر بن الخطاب يمشي ذاتَ يوم في بعض أزِقَّةِ المدينة إذا صَبِيَّةٌ بين يديه تقوم مرةً ، وتقع[2] أخرى ، فقال : يا بؤسَها ! من هذه ؟ فقال ابن عمر : هذه إحدى بناتك يا أمير المؤمنين ، قال : فما لها ؟ قال : منعتَها ما عندك ، قال : أفعجزْتَ إذ منعتُها ما عندي أن تَكْسِبَ عليها ؟ كما يكسب الأقوام على بناتهم ؟ والله مالك عندي إلاّ ما لرجل من المسلمين ، وبيني وبينك كتاب الله !
قال الحسن : فخَصَمه والله .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد[3] ، نا عارم بن الفضل ، نا حماد بن سلمة ، عن حُميد ، عن الحسن .

أنَّ عمرَ بن الخطاب رأى جاريةً تطيش هُزالا ، فقال عمر : من هذه الجارية ؟ فقال عبد الله : هذه إحدى بناتك ، قال : وأيُّ بناتي هذه ؟ قال : ابنتي ، قال : ما بَلَغ بها ما أرى ؟ قال : عملك ، لا تُنْفِقُ عليها ، فقال : وإنّي والله ما أعول من ولدك ، فاسع[4] على ولدك ، أيها الرجل .

[أنفق على عاصم شهراً ثم حبس عنه]

قال : وأنا ابن سعد[5] ، أنا أنس بن عياض أبو ضمرة اللَّيْثي ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر قال :
أرسل إليَّ عمرُ يَرْفأ ، فأتيته وهو في مُصَلاَّه ، عند الفجر ، أو عند الظهر ، قال :

(١) الزهد لابن المبارك ٢٧٥
(٢) في الزهد : « وتقعد » .
(٣) طبقات ابن سعد ٢٧٧/٣
(٤) في طبقات ابن سعد : « ما أعرك .. فاوسع على .. » ، تحريف
(٥) طبقات ابن سعد ٢٧٧/٣

فقال : والله ما كنتُ أرى هذا المال يَحِلُّ لي من قبل أنْ أَلِيَه إلا بحقّه ، وما كان قطُّ أحرمَ عليَّ منه إذ وليتُه ، فعاد أمانتي ، وقد أنفقتُ عليك شهراً من مال الله ، ولستُ بزائدك ، ولكني مُعينك بثمن[1] مالي بالغابة[2] ، فاجدُده ، فبعه ، ثم ائتِ رجلاً من قومك من تُجارهم فقم إلى جنبه ، فإذا اشترى شيئاً فاستَشْرِكْه فاسْتَنْفِقْ ، وانْفِقْ على أهلك .

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وأبو المعالي بن السَّرَّاج قالا : أنا أبو الحسن القَطَّان ، أنا أبو الحسين الكلابي ، أنا أبو العباس الخُزاعي ، نا أحمد بن أبي الحَواري ، نا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عاصم ، عن عمر

أنه لمَّا زوَّجه أنفق عليه من مال الله شهراً ، ثم قال : يا يَرْفأ ، احبس عنه ، ودعاني ، فحمِد الله ، وأثنى عليه ثم قال : أمَّا بعدُ ، أي بني ، فإني لم أكن أرى هذا
١٠ المال يحل لي قبل أن أليه إلا بحقّه ، فلم يكن أحرمَ عليَّ منه حين وليت عليه ، وقد نحلتك من مالي بالعالية ، فانطلق إليه ، فاجدُدْه ، ثم بعه ، ثم استنفِقْ وانفق على أهلك .

[يعطي امرأ لسابقة ذويها في سبيل الله]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل / الفقيه ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد ، وأبو سهل محمد بن أحمد المَرْوَزي قالا : أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد

٦٢/أ

١٥ ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد ، أنا أبو علي محمد بن عمر بن محمد

قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ، نا أبو عبد الله البخاري[3] ، نا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني مالك ، عن زيد بن أسْلم ، عن أبيه قال :

خرجتُ مع عمرَ بنِ الخطاب إلى السُّوق ، فلَحِقَتْ عمرَ امرأةٌ شابَّةٌ فقالتْ : يا أميرَ
٢٠ المؤمنين ، هَلَك زَوْجي وتَرَك صِبْيَةً صِغاراً ، والله ما يُنْضِجُون كُرَاعاً[4] ، ولا لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ[5] ، وخَشِيت أن تأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ[6] . وأنا بنت خُفَافِ بن إيماء الغِفَاري ، وقد شهِدَ أبي الحُدَيْبِيَة مع النبيِّ ﷺ . فوَقَفَ معها عمرُ ، ولم يَمْضِ ، ثم قال : مَرْحَباً بنَسبٍ قريبٍ . ثم انصرف إلى بعيرٍ ظَهِيرٍ[7] كان مَرْبُوطاً في الدار ، فحمل عليه غِرَارَتَيْنِ[8]

---

(١) في الطبقات « ثمر » وهو الأشبه
(٢) الغابة : موضع قرب المدينة من ناحية الشام ، فيه أموال لأهل المدينة . معجم البلدان
(٣) صحيح البخاري ١٥٢٧/٤ (٣٩٢٨) مغازي
(٤) ما ينضجون كُراعاً : ليس عندهم كراع حتى ينضجوه . والكراع : ما دون الكعب من الدواب
(٥) في الأصل : « ضرع ولا زرع » ، وفوق كل من اللفظتين « م » ، ويراد بها التبديل . زرع : أرض يزرعونها . ضرْع : كناية عن المواشي
(٦) الضبع : السنة الشديدة المجدبة
(٧) ظهير : قوي
(٨) غرارتان : تثنية غرارة ، وهي وعاء يتخذ للتبن وغيره

ملأهما طعاماً ، وحمل بينهما نفقةً وثياباً ، ثم ناولها بخطامه ، ثم قال : اقتاديه ، فلن يَفْنَى حتى يأتيَكُمُ الله بخير . فقال رجل : يا أميرَ المؤمنين ، أكثرتَ لها ! فقال عمر : ثَكِلَتْكَ أمُّكَ ، واللّهِ إني لأَرَى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصناً زماناً ، فافتتحاه ثم أصبحنا نَسْتَفِيءُ[1] سُهْمانَهُما فيه .

[أبى أن يعطي صهره من مال المسلمين]

٥٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا يزيد بن هارون ، أنا حمّاد بن زيد ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سيرين

أنَّ صِهْراً لعمر بن الخطّاب قدِمَ على عمر ، فعَرض عليه[3] أن يعطيَه من بيت المال ، فانتهره عمر ، وقال : أردتَ أنْ أَلْقى اللّهَ مَلِكاً خائناً !؟ فلمّا كان بعد ذلك أعطاه من صُلْبِ ماله عشرة آلافِ دِرْهَمٍ . ١٠

[من حديث الدجال]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، نا أبو حفص بن شاهين

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو يَعْلى بن الفَرَّاء ، وأبو الحسين بن النقور وجماعة

ح وأخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي ، وأبو ياسر سليمان بن عبد الله قالا : أنا أبو الحسين بن النقور

قالوا : أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مَخْلد بن حَبابة البزّاز ١٥

قالا : نا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا عبيد الله بن محمد بن عائشة ، نا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش ، عن عطيَّة بن سعد ، عن أبي سعيد الخُدْري قال :

كان النبيُّ ﷺ ـ وفي حديث ابن حَبابة : رسولُ اللّهِ ﷺ ـ يحدِّثنا عن الدجّال ، أنَّه يسلَّط على نفسٍ يقتلُها ، ثم يحييها ، فيقول : ألستُ بربك ؟ قال : فتقول : ما كنتَ قطُّ أكذبَ مِنْكَ الساعة . قال : فما كنّا نراه إلّا عمرَ بنَ الخطاب حتى قتل ، أو مات . ٢٠

[قول حذيفة في عمر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، نا محمد بن أحمد بن محمد بن رِزْقَوَيْه إملاءً ، نا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البَلْخي ، نا بكر بن محمد بن بكر البَلْخي ، نا نصر بن الأصبغ ، نا نصر بن حمّاد ، نا شعبة ، نا قيس بن مسلم ، نا طارق بن شهاب قال :

خطبنا حُذَيْفةُ بنُ اليمان ، فقال : ما أعلم فيكم اليومَ أحداً لا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ غيرَ عمرَ بن الخطاب . ٢٥

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم ، أنا عبد العزيز بن أحمد

---

(١) نستفيء : نطلب الفَيْء ، وهو ما يأخذه المسلمون من يد الكفار بدون قتال . أي : هما فتحاه ونحن الآن ننتفع بثمرة جهدهما

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٠٣

(٣) في الطبقات : « له »

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله
قالا : أنا محمد بن عوف بن أحمد المُزني ، أنا محمد بن موسى بن الحسين ، أنا محمد بن خُرَيْم ، نا هشامُ بن عمّار ، نا شهاب بن خِرَاش ، نا سفيان ـ هو الثَّوْري ـ عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب / ، عن حُذَيفة قال : ٦٢/ب

٥ لأَنْ أعلمَ أنَّ فيكم مائةَ مُؤْمنٍ أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَم وسُودها . فقال أصحاب النبيِّ ﷺ : ما تهاجرنا بيننا ، ولا تشاتمنا بيننا ، ولا تفرقنا ! قال : هل فيكم من لا يخاف في الله لَوْمَةَ لائمٍ ؟ ثم بكى ، ثم قال : ما أعلمه إلا عمر ، فكيف أنتم لو قد فارقكم ؟!

أخبرنا أبو عبد الله المبارك بن علي بن عبد الباقي بن علي البغدادي ، أنا أبو سعد محمد بن ١٠ عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي ، نا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاءً ، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيخَاب الطِّيبي ، نا أبو العباس عبد الله بن عبد الله البخاري ـ بهمذان ـ أخبرني عمر بن محمد بن الحسن ، نا أبي ، نا عيسى بن موسى التيمي غُنْجار ، نا أبو حمزة ، عن رَقَبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت حُذَيْفة بن اليمانِ يقول :

والله ما أعلمُ في الأرضِ مائةَ مُؤْمنٍ ! فنظر بعضنا إلى بعضٍ ، فقلنا : أمَا في شام ١٥ الأرض وعراقها مائةُ مؤمن ؟! فعرف ذلك فينا ، فقال : والله ما أعرف رجلاً لا تأخذه في الله لومةُ لائمٍ غيرَ هذا الرجل عمر بن الخطاب ، فكيف أنتم لو فارقكم ؟!

[حديث الفتنة] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[1] ، نا يحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، حدثني شقيق قال : سمعت حُذَيفة
ح ووكيع ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حُذَيْفة
٢٠ ح وحدثنا محمد بن عُبيد وقال : سمعتُ حُذَيْفة قال :

كنَّا جُلوساً عند عمر ، فقال : أيكم يحفظُ قولَ رسولِ الله ﷺ في الفِتنة ؟ قلت أنا : كما قال[2] ، قال : إنَّك لَجَريء عليها ـ أو عليه ـ قلت : « فِتْنَةُ الرَّجُلِ في أهلِهِ وَوَلَدِه وجارِه تكفِّرُها الصلاةُ والصَّدَقةُ ، والأمرُ بالمعروف ، والنَّهْيُ عن المنكر » ، قال : ليس هذا أريدُ ، ولكنِ الفِتْنَةُ التي تموجُ كموج البحر ، قلت : ليس عليك منها بأس ٢٥ يا أمير المؤمنين ؛ إنَّ بينك وبينها باباً مُغْلَقاً ، قال : أيُكْسَرُ أو يُفْتَح ؟ قلت : بل يُكْسَرُ ، قال : إذاً لا يُغْلَقُ أبداً . قُلْنا : أكان عمرُ يَعْلَمُ مَنِ البابُ ؟ قال : نعم كما يعلم أنَّ دون غدٍ ليلةً ـ قال وَكيع في حديثه . قال : فقال مسروق لِحُذَيْفة : يا أبا عبد الله ، كان

(١) مسند أحمد ٥/٤٠١ ، وأخرجه البخاري برقم (٥٠٢) مواقيت ، وبرقم (١٣٦٨) في الزكاة ، وبرقم (١٧٩٦) في الصوم ، وبرقم (٣٣٩٣) في الفضائل ، وبرقم (٦٦٨٣) في الفتن ، ومسلم برقم (١٤٤) في الفتن ، والترمذي برقم (٢٢٥٦) في الفتن ، وابن ماجه برقم (٣٩٥٥) فتن

(٢) في مسند أحمد « قاله »

عمر يعلم ما حدثه به ؟ قلنا : أكان عمر يعلم مَن البابُ ؟ قال : نعم ، كما يعلمُ أنَّ دون غدٍ ليلةً - إنِّي حدثته حديثاً ليس بالأغاليطِ . فهِبْنا حُذَيْفة أنْ نسأله : مَن البابُ ، فأمرنا مَسْرُوقاً ، فسأله ، فقال : البابُ عمرُ .

[حديث غلق الفتنة عن عثمان بن مظعون]

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا موسى بن هارون ٥

وأنبأنا أبو سعد أيضاً وأبو علي الحدَّاد قالا : أنا أبو نُعَيْم ، نا إسحاق بن أحمد بن علي ، نا إبراهيم بن يوسف بن خالد

قالا : نا محمد بن بكار ، نا يحيى بن المتوكل ، نا حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعُون ، عن أبيه موسى بن قدامة بن مظعون ، عن جدِّه قدامة بن مظعون ١٠

أنَّ عمرَ بنَ الخطَّاب أدرك عثمان بن مَظْعون وهو على راحلته ، وعثمان على راحلته على ثَنِية الأَثاية[١] والعَرْج[٢] فضعضعتْ راحلتُه راحلةَ عثمان ، وقد مضت راحلة رسولُ الله ﷺ أمام الركب ، فقال عثمان بن مظعون : أوجعتني يا غَلَق[٣] الفِتْنَة . فلمَّا أسهلتِ الرواحلُ دَنَا منه عمرُ بنُ الخطاب ، فقال : يغفُر الله لك أبا السائب ، ما هذا الاسم الذي سمَّيْتَنِيه ؟ فقال : لا والله ، ما أنا الذي سميتَكَهُ ، لكن سماكه رسولُ الله ﷺ [٤]بينا هو أمام الركب تقدم[٥] القوم مررت بنا يوماً ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ[٤] ، فقال : « هذا غَلَق الفِتْنَة - وأشار بيده - لا يزال بينكم وبين الفِتْنة باب شديد الغَلْقِ ما عاش هذا بين ظهرانيكم » . ١٥

واللفظ لحديث الطبراني .

[وعن أبي ذر] ٦٣/أ

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن / النقور ، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب ، وأبو القاسم بن البُسْري قالوا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أحمد بن عبد الله بن سيف السِّجِسْتاني ، نا السَّرِيُّ بن يحيى ، عن المُعَلَّى ، عن الحسن القُرْدُوسي[٦] قال : ٢٠

لقي عمرُ أبا ذرٍ فأخذ بيده ، فعصرَها ، فقال أبو ذر : دع يدي يا قُفْلَ الفِتْنة ، فعرف عمرُ أنَّ لكلمته أصلاً ، فقال : يا أبا ذرٍ ، ما قُفْلُ الفِتنةِ ؟ قال : جئتَ يوماً

---

(١) أثايَة : موضع في طريق الجُحْفَة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً . معجم البلدان ٢٠/١

(٢) العَرْج : عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج . معجم البلدان ٩٩/٤

(٣) الغَلَق - بالتحريك - هو ما يُغْلَق به الباب ، وسيأتي من طريق آخر : قفل الفتنة

(٤-٤) سقط ما بينهما من س

(٥) كذا وفي المختصر : « أمام الركن يقدم » ، والخبر مستدرك في هامش صل بموجب تنبيه ب ، فالعبارة مما غم على النساخ فتصحف ، ولعل صوابها : « بينا أنت أمام الركب تقدم »

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٨٩٦) من طريق ابن عساكر

ونحن عند النبيِّ ﷺ ، فكرِهْتَ أن تخطّى رقابَ القومِ ، فجلستَ في أدبارهم ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « لا تُصِيبُكُمْ فِتْنَةٌ ما دام هذا فيكم » .

[وعن عبد الله بن سلام] أخبرنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن احمد ، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني ، نا علي بن عمر بن إسحاق الأديب، أخبرني أبو الحسن علي بن احمد المقرىء - بالأهواز وأنا سالته - نا أبو بكر محمد بن الحسن النقّاش المقرىء البغدادي، نا علي بن أحمد الحلواني، نا أحمد بن أحمد العطّار، نا محمد بن معاذ الهَرَوي، نا سفيان، عن عوف الأعرابي، عن الحسن بن أبي الحسن قال[1] :

٥

مرَّ عبدُ الله بن سَلَام بعبد الله بنِ عمر بن الخطاب وهو راقد في مَشْرقةٍ[2] ، فحرَّكه برجله ، فقال : من هذا ؟ قال : أنا عبد الله بنُ أميرِ المؤمنين عمر ، قال : قم يا بنَ قُفْلِ جهنم . قال : فقام عبد الله وقد تغير لونُه ، حتى أتى والده عمر ، فقال يا أبه ، أما سمعتَ ما قال ابنُ سَلَام لي ؟ قال : وما قال لك يا بُنيَّ ؟ قال : قال لي : قم يا بن قُفْلِ جهنم ، قال : فقال عمر : الويلُ لعمرَ إن كان بعد عبادة أربعين سنةً ، ومصاهرتِه لرسول الله ﷺ ، وقضاياه بين المسلمين بالاقتصاد أن يكون مصيرُه إلى جهنم ، حتى - يعني - يكونَ قُفْلاً لجهنم ! قال ثم قام ، وتقنع بطَيْلسانٍ له ، وألقى الدِّرَّة على عاتقه ، فاستقبله عبد الله بن سَلَام ، فقال له عمر : يا بن سَلَام ، بلغني أنَّكَ قُلْتَ لابني : قُمْ يا بن قُفْلِ جهنم ؟ قال : نعم ، قال عمر : وكيف علمتَ أنِّي في جهنم حتَّى أكونَ قفلاً لجهنم؟ قال : معاذ الله يا أميرَ المؤمنين أن تكون في جهنم، ولكنك قُفْلُ جهنم، قال : وهل يكون أحد لا يكون في جهنم وهو قفل لجهنم؟ قال : نعم، قال : وكيف ذلك؟ قال : إنه أخبرني أبي، عن آبائه، عن موسى بن عمران، عن جبريل - عليه السلام - أنه قال : «يكون في أمَّة محمد ﷺ رجل يقال له عمر بن الخطاب ، أحسنُ الناس ديناً ، وأحسنُهم يقيناً ، ما دام بينهم ، الدين عال ، والدين فاش ، وآسْتُمْسِك بالعُرْوَة الوُثْقى من الدين ، فجهنَّم مُقْفَلةٌ ، فإذا مات عمر يرِقُّ الدين ، ويقِلُّ اليقينُ ، وقلَّ أعمارُ الصالحين ، وافترقَ الناسُ على فِرَقٍ من الأهواء ، وفتحت أقفالُ جهنم ، فيدخل في جهنم من الآدميين كثير .

١٠

١٥

٢٠

[قول كعب وتعقيب عمر] أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن احمد بن رزق ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، نا الحسن بن علي القطان ، نا إسماعيل بن عيسى العطار قال : قال إسحاق بن بشر : أنا إبراهيم بن طَهْمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال كعب وهو عند عمر :

٢٥

ويلٌ لملك الأرض من ملك السماء ، فقال عمر : إلاَّ مَنْ حاسبَ نَفْسَه . فقال

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٢٠) من طريق ابن عساكر

(٢) المَشْرقة - مثلثة الراء - موضع القعود للشمس في الشتاء .

كعب : إنَّكَ مِصْراعُ الفِتْنَة .

[قـول أبي عبيدة : إن مات عمر . .]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[١] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المُزَني ، عن عيسى بن أبي عطاء ، عن أبيه قال : قال أبو عبيدة بن الجرَّاح يوماً وهو يذكر عمر ، فقال : ٥

إنَّ مات عمر رقَّ الإسلامُ ، ما أُحِبُّ أنَّ لي ما تطلع عليه الشمس أو تغرب وأني أبقى بعد عمر . قال قائل : ولِمَ ؟ قال : ستَرَونَ ما أقول إن بقيتُم ، أمَّا هو ؛ فإن وَلِيَ والٍ بعد عمر ، فأخذهم بما كان عُمَرُ يأخذُهم به لم يُطِعْ له الناس بذلك ولم يَحْمِلُوه ، وإن ضَعُفَ عنهم قَتَلُوه

[قول حذيفة في شرٌّ يقع بعد موت عمر]

١٠ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السَّمْتي ، نا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن حُذيفة أنه قال :

ما بينكم وبينَ أن يرسَلَ عليكم الشرُّ فراسخَ إلا أن يطلع عليكم راكب من هاهنا فينعي لكم عمر .

[من كراماته]

١٥ أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أنا الفقيه أبو الفتح المظفر بن حمزة بن محمد ، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بامُويه الأصبهاني ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي ، نا عبد الكريم بن الهيثم ، نا أحمد بن صالح المصري ، نا عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر[٢]

أنَّ عمر بن الخطاب وجَّه جيشاً ، ورأَّس عليهم رجلاً يُدْعى سارية ، قال : فبينما عمر بن الخطاب يخطب جعل يُنادي يا ساريَ ، الجبلَ ، يا ساريَ الجبلَ - ثلاثاً . ثم قدم رسولُ الجيش فسأله عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، هُزِمْنا ، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتاً ينادي يا ساريَ الجبل - ثلاثاً - فأسندنا ظهورنا بالجبل ، فهزَمَهم الله . قال : فقيل لعمر : إنك تصيح بذلك . . ٢٠

وقد ذكرنا هذا الحديث بطرقه في ترجمة سارية[٣]

[كتاب عمر إلى نيل مصر]

٢٥ أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيحي ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن ، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السُّكَّري ، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل التِّرْمذي ، وأبو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ قالا : أنا أبو صالح

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٧٢/٣

(٢) انظر تاريخ الطبري ١٧٨/٤ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٢٣

(٣) يعني سارية ابن زُنيم انظر التاريخ (سليمان باشا /م٧ق ٥أ)

عبد الله بن صالح ، حدثني عبد الله بن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج ، عمن حدَّثه قال[١] :

لمّا فتحنا مصر أتى أهلُها عمرو بن العاص حين دخل بؤنة[٢] من أشهر العجم ، فقالوا : أيُّها الأميرُ ، إنَّ لنيلنا هذا سُنَّةً لا يجري إلَّا بها ، فقال لهم : وما ذاك ؟ فقالوا : إذا كان ثنتا عشرة ليلةً تخلو من هذا الشهر عمَدنا إلى جاريةٍ بكرٍ بين أبويها ، فأرضينا أبويها ، وجعلنا عليها من الحُليّ والثياب أفضلَ ما يكون ، ثم ألقيناها في هذا النيل . فقال لهم عمرو : إنَّ هذا أمر لا يكون أبداً في الإسلام ، وإنَّ الإسلام يهدِمُ ما كان قبله . فأقاموا بؤنة وأبيب ومسرى[٣] لا يجري قليل ولا كثير[٤] حتى هموا بالجلاء . فلمّا رأى ذلك عمرو كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك ، فكتب : إنَّك قد أصبت بالذي فعلت ، وإن الإسلام يهدِم ما كان قبله . وبعث ببطاقة في داخل كتابه ، وكتب إلى عمرو : إني قد بعثتُ إليك ببطاقةٍ في داخل كتابي إليك ، فألقِها في النيل . فلمّا قدِم كتابُ عمر على عمرو بنِ العاص أخذَ البطاقةَ ، ففتحها ، فإذا فيها : من عبد الله عمرَ أميرِ المؤمنين إلى نيل أهل مصر ، أمَّا بعدُ فإن كنتَ إنّما تجري من قبلك فلا تجر ، وإن كان الله الواحد القهارُ يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك . فألقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيومٍ ، وقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج منها ، لأنَّه لا تقوم مصلحتهم فيها إلّا بالنيل . فلمّا ألقى البطاقة أصبحُوا يوم الصَّليب وقد أجراه الله ستةَ عشرَ ذراعاً في ليلةٍ واحدة ؛ فقطع الله تعالى تلك السُّنَّةَ السَّوْءَ عن أهل مصر إلى اليوم .

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي ، أنا جدي أبو القاسم غانم ، وأبو علي الحسن بن أحمد ، وأبو منصور محمد بن عبد الله بن مَنْدويه العَدْل ، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد

[قوله في الفيء]

وأخبرنا أبو طالب محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم الثقفي ، أنا أبو علي الحدَّاد قالوا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، نا أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفي ، نا يحيى بن آدم ، نا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء أخي بني عامر بن لؤي ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

ما / من المسلمين أحدٌ إلا وله في هذا الفَيْء حقٌّ ، ثم نحن فيه بعد على منازلنا في كتاب الله ، وقَسْمِ رسول الله ﷺ : الرجلُ وقِدَمه ، والرجل وبَلَاؤه ، والرجل ٦٤/أ

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٧٥٩)

(٢) بؤنة : حزيران . مروج الذهب للمسعودي ٣٤٩/١

(٣) أبيب : تموز ، ومسرى : آب . مروج الذهب للمسعودي ٣٤٩/١

(٤) في المختصر وكنز العمال : « قليلاً ولا كثيراً » جعله نائباً للمفعول المطلق ، ورواية الأصل هو فاعل

وعيالُه ، والرجلُ وحاجتُه . وإنَّ أخوف ما أخاف عليكم أحمر مُحَذَّف[١] القفا يحكم لنفسه بحكم ، وللناس بحكم ، ويقسم لنفسه قسماً ، وللناس قسماً . والله لئن سلِمتْ نفسي ليأتينَّ الراعي وهو بجبل صنعاء حظه من فَيْءِ الله ، وهو في غنمه .

[قوله حين رأى سوار كسرى]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو سعد الجنزرودي ، أنا الحاكم أبو أحمد ، أنا أبو عَرُوبة الحراني ، نا أبو عبيد الله الزِّيادي ، نا حماد بن زيد ، عن يونس ، عن الحسن قال : ٥

أُتي عمر بسِوار كِسرى بن هُرْمز ، فوُضِع[٢] بين يديه ، فأخذه سُراقة بن مالك ، فوضعه في يديه ، فبلغ منكبيه ، فقال عمر : الحمد لله ، سوار كسرى في يد سراقة بن مالك الخزاعي بني مُدْلج ، اللَّهُمَّ قد[٣] علمتَ أنَّ نبيك مُذْ كان يحبُّ أن يصيب مالاً ينفقه في سبيلك وعلى عبادك ، فزَوَيْت[٤] ذلك عنه نَظَراً له واختياراً ، اللهم إني قد علمت أنَّ أبا بكرٍ كان يحب أن يصيب مثل ذلك المال فينفقه في سبيلك فَزَوَيْتَ ذلك عنه نظراً منك له ، واختياراً اللهم فلا يكن ذلك مكراً بي منك ! ثم تلا : ﴿ أَيَحْسَبون أنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وبنين ﴾[٥] . ١٠

[قوله في كنوز كسرى]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي ، أخبرني أبو محمد عبيد الله بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد ، أنا جدي ، أنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامَرِّيّ ، نا أحمد بن منصور الرَّمادي ، نا عبد الرزاق[٦] ، أنا مَعْمر ، عن الزُّهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : ١٥

لـمَّا أُتِيَ عمرُ بن الخطاب بكنوزِ كسرى ، قال عبد الله بن الأرقم الزهري : أَلاَ تجعلها في بيت المال حتى تَقْسِمَها ؟ قال : لا أظلُّها سقفُ بيتٍ حتى أُمضيها . فأمر بها فوضعت في صَرْح[٧] المسجد ، وباتوا يحرُسُونها ، فلمَّا أصبح أمر بها ، فكُشِفَ عنها ، فرأى ما فيها من البيضاء والحمراء ما كاد يتلألأ منه البصرُ ، فبكى عمر ، فقيل : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله إنَّ هذا ليومُ شكرٍ ، ويوم فرحٍ !؟ فقال عمر : إنَّ هذا لم يُعْطَه قوم قط إلا أُلْقِي بينهم العَداوةُ والبغضاءُ . ٢٠

[القـول من طـريـق ابـن المبارك]

أخبرناه أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن

---

(١) تحذيف الشعر : تطريره وتسويته ، وإذا أخذت من نواحيه ما تسويه فقد حَذَّفته ، وحذف الصانع الشيء : سواه تسويةً حسنة كأنه حذف كل ما يجب حذفه . التاج : « حذف »

(٢) س : « فوضعه »

(٣) فوقها في ب « ضبة » ، لعله تنبيه على نقص كلمة قبلها

(٤) زوى الشيء يزويه زياً فانزوى : نحّاه . زويت ذلك عنه : أي صرفته وقبضته

(٥) سورة المؤمنين ٢٣ آية ٥٥

(٦) المصنف لعبد الرزاق ١١/٩٩ (٢٠٠٣٦)

(٧) صَرْح المسجد : صحنه والساحة المكشوفة منه

صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[١] ، أنا معمر ، عن الزُّهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

أنَّ عمرَ بن الخطاب أُتي بكنوز كسرى ، فقال عبد الله بن الأرقم : أتجعلُها في بيت المال حتى تقسمها ؟ فقال عمر : لا والله ، لا أؤيها إلى سقف حتى أمضيها . فوضعها في وسط المسجد وباتوا عليها يحرُسُونها ، فلمَّا أصبح كشف عنها ، فرأى من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأ ، فبكى عمر ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله إن هذا ليوم شكرٍ ، ويوم سرورٍ ، ويوم فرحٍ ! فقال عمر : ويحك ! إنَّ هذا لم يُعْطه قومٌ قطُّ إلا ألقيت بينهم العداوةُ والبغضاءُ .

[ومن طريق ثعلب]

أنبأنا[٢] أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن

ح وحدثنا أبو الفضل بن ناصر ، أنا أبو طاهر ، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، وأبو علي بن نبهان قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسم ، أنا أبو العباس أحمد بن يحيى[٣] ، نا ابن عائشة ، حدثني سلمة بن سعيد[٤] قال :

أُتي عمر بن الخطاب بمالٍ ، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لو حبستَ من[٥] هذا المال في بيت المال لنائبةٍ تكون ، أو أمرٍ يحدُث ؟ فقال : كلمة ما عرض بها إلاّ شيطان ، لقاني الله حجَّتَها ، ووقاني فتنتها ، أعصي الله العام مخافة قابل[٦] أعدّ لهم تقوى الله ؟ قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ له مَخْرَجاً ، ويَرْزُقْهُ من حيث لا يَحْتَسِبْ ﴾[٧] ، ولتكون[٨] فتنةً على من يكون بعدي ؟/ ٦٤/ب

[ومن طريق وكيع]

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو بكر الخرائطي

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٩] ، أنا أبو علي الرُّوذباري وأبو الحسين بن بشران ، وأبو الحسين بن الفضل

---

(١) الزهد لابن المبارك ٢٦٥

(٢) في بداية هذا الخبر في ب : « يؤخر » ، وفي نهايته « إلى » ، وفي بداية الذي يليه « يقدم » ، وفي نهايته « إلى » ، ويلاحظ أن موضوع الخبر الذي بعد التالي أكثر شبهاً من هذا الخبر بالخبر السابق

(٣) مجالس ثعلب ٢٣

(٤) في المجالس : « شعيب »

(٥) ليست « من » في المجالس

(٦) في المجالس : « وفي قابل »

(٧) سورة الطلاق ٦٥ من الآيتين ٢ ، ٣

(٨) في المجالس : « ولتكونن »

(٩) السنن الكبرى للبيهقي ٣٥٨/٦ ، وقد نبه الحافظ على فروق الرواية

يا هُنَيُّ ، اَضْمُمْ جناحك عن المسلمين[1] ، واتق دعوة المظلوم ، فإنَّ دعوة المظلوم مُسْتجابةٌ ، وأدخل ربَّ الصُّرَيْمة ، وربَّ الغُنَيْمة[2] ، وإيايَ ونَعَم ابنِ عوفٍ ، ونعمَ ابن عفان ؛ فإنهما إن تَهْلِكْ ماشيتهما يَرْجِعا إلى زَرْعٍ ونَخلٍ ، وإنَّ ربَّ الصُّرَيمة وربَّ الغُنَيْمة إنْ تهلِكْ ماشيتُهما يأتني بَبَنيه فيقول : يا أمير المؤمنين ، يا أمير المؤمنين ، ٥ أفتاركهم أنا لا أبا لك ؟! فالماءُ والكلأ أيسرُ عليَّ من الذهبِ والوَرِقِ ؛ وأيْمُ الله إنهم ليَرَوْن أنِّي قد ظلمتُهم ، إنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية ، وأسلموا عليها في الإسلام . والذي نفسي بيده لولا المالُ الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حَمَيْتُ عليهم من بلادهم شِبْراً .

[خبر تدوينه الديوان]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا الحسن بن عيسى بن المقتدر ، نا أبو العباس أحمد بن منصور ١٠ اليشكري ، نا أبو بكر بن الأنباري ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ، نا عمر بن شَبَّة ، نا سعيد بن عامر قال : قال محمد بن عمرو : نا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال :

قدِمْتُ من البحرين ، فلقيت عمر ، فسألني عن الناس ، فأخبرتُه ، ثم قال لي : ماذا جئت به؟ قال: قلت: جئت بخمسمائة ألفٍ، قال: ويحك! هل تدري ما تقول؟ قلت: نعم: مائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف، / قال: إنك ٦٥/أ ١٥ ناعِسٌ، ارجع إلى أهلِكَ، فنم، فإذا أصبحتَ، فائتني. فلمَّا أصبحتُ أتيتُه، فقال: ماذا جئت به؟ قلت: جئت بخمسمائة ألفٍ، قال: ويحك!، هل تدري ما تقول ؟ قلت : نعم ، مائة ألفٍ ـ حتى عدَّها خمس مراتٍ ، يعدُّها بأصابعه الخمس ـ قال : أطيِّب ؟ قلت : لا أعلم إلَّا ذاك . قال : فصعد المِنْبَر ، فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : أيُّها الناسُ ، إنه قد جاءنا مال كثير ، فإن شئتم أن نكيلَكم كَيْلاً ، ٢٠ وإن شئتم أن نعدكم عدّاً . فقام إليه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني قد رأيتُ هؤلاءِ الأعاجم يدونون ديواناً لهم . قال : فدوِّنَ الديوان . وفرض للمهاجرين الأولين خمسة آلاف ، وللأنصارِ أربعةَ آلافٍ ، ولأمهات المؤمنين اثني عشرَ ألفاً ، اثني عشر ألفاً .

[يكتسح بيت المال في كل سنةٍ يوما]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بِشْران ، أنا ٢٥ أبو علي بن الصَّوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة ، نا أبي ، نا حسين بن علي ، عن أبي إسرائيل ، عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب :

= عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله . النهاية «حما» .

(١) قال ابن الأثير : «ضُمَّ جناحك عن الناس ، أي أَلِنْ جانبك لهم ، وارفُق بهم» . النهاية ١٠١/٣

(٢) الصُّرَيْمة : تصغير الصِّرْمة ، وهي القطيع من الإبل والغنم . أدخل رب الصُّرَيْمة والغُنيمة : يعني صاحب الإبل القليل والغنم القليل ، أدخلها في الحمى والمرعى . النهاية ٢٧/٣

السنةَ ثلاثمائةٍ وستون يوماً ، وإنَّ حقَّ الله ـ عزَّ وجل ـ على عمر أن يَكْتَسِح[1] بيت المال في كلِّ سنةٍ يوماً عُذْراً إلى الله أنِّي لم أدعْ فيه شيئاً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا سليمان بن حرب ، نا أبو هلال ، نا الحسن قال :

كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : أمَّا بعدُ فاعلم يوماً من السَّنة لا يبقى في بيت المال درهمٌ حتى يُكْتَسَح اكتساحاً حتى يعلمَ الله أنِّي قد أدَّيْتُ إلى كلِّ ذي حقٍّ حقَّهُ .

[قول الحسن]

قال الحسن : فأخذ صَفْوَها ، وترك كَدِرَها حتى ألحقه الله بصاحبيْه .

[تخوفه الله فيما تدفق عليه من مال]

قال : وأنا ابن سعد[2] ، أنا عمرو بن عاصم الكلابي ، نا سليمان بن المغيرة ، نا حُمَيْد بن هلال ، نا زهير بن حيَّان قال : ـ وكان زهير يلقى ابن عباس ويسمع منه قال : ـ قال ابن عباس :

دعاني عمرُ بن الخطاب ، فأتيتُه ، فإذا بين يديه نِطْعٌ عليه الذَّهَبُ منثور حَثَى حَثَى[3] قال : يقول ابن عباس : يا زهير[4] : هل تدري ما حَثَى ؟ قال : قلت : لا ، قال : التِّبْنُ ، قال : هلم فاقسِمْ هذا بين قومك . فالله أعلمُ حيثُ زَوَى هذا عن نبيّه ﷺ ، وعن أبي بكر ، فأُعْطِيتُه لخيرٍ أعطيتُه أم[5] لشر ؟ قال : فأكببت عليه أقسم وأُزَيِّلُ[6] ، قال : فسمعتُ البكاءَ . قال : فإذا صوتُ عمر يبكي ويقول في بكائه : كلاَّ ، والذي نفسي بيده ما حبَسَه عن نبيِّه ﷺ ، وعن أبي بكرٍ إرادةَ الشرِّ لهما ، وأعطاه عمرَ إرادةَ الخير له !

[عف فعفت الرعية]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، انا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن الدارقطني[7] ، نا جعفر بن أحمد[8] المُؤَذِّن ، نا السَّرِيُّ بن يحيى ، نا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن مَخْلَد بن قيس العِجْلي ، عن أبيه قال :

لـمَّا قُدِم بسيف كِسْرى ومِنْطَقَتِه وزَبَرْجَدَتِه على عمر قال[9] : إنَّ أقواماً أدَّوْا هذا

(١) اكتسح أموالهم : اخذها كلَّها ، والكَسْحُ ، الكَنْسُ ، كَسَح البيتَ : كَنَسه .
(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٠٣
(٣) في ب ، س : « حما » ، ووقع فيهما وفي الطبقات : « التبر » بدل « التبن » . في حديث عمر : « فإذا حصير بين يديه عليه الذهب منثوراً نثر الحَثَى » . هو بالفتح والقصر ، دقاق التبن
(٤) في الطبقات : « أخبرنا زهير »
(٥) في الطبقات : « أو »
(٦) زال الشيء يزيله وأزاله إزالةً : وزيَّله فتزيَّل كل ذلك فرَّقه فتفرق
(٧) فضائل الصحابة للدارقطني (مجموع ٤٧/ق١٧) ، ورواه الطبري في التاريخ ٧/[illegible]
(٨) في فضائل الصحابة : « جعفر بن محمد بن أحمد »
(٩) [illegible] رواية الدارقطني

يا هُنَيُّ ، اَضْمِمْ جناحَكَ عن المسلمين[1] ، واتق دعوةَ المَظْلوم ، فإنَّ دعوةَ المظلوم مُسْتجابةٌ ، وأدخل ربَّ الصُّرَيْمةِ ، وربَّ الغُنَيْمةِ[2] ، وإيايَ ونَعَم ابنِ عوفٍ ، ونعمَ ابن عفان ؛ فإنهما إن تَهْلِكْ ماشيتهما يَرْجِعا إلى زَرْعٍ ونَخلٍ ، وإنَّ ربَّ الصُّرَيْمة وربَّ الغُنَيْمة إنْ تهلِكْ ماشيتُهما يأتني بَبنيه فيقول : يا أميرَ المؤمنين ، يا أميرَ المؤمنين ،

٥ أفتاركهم أنا لا أبا لك ؟! فالماءُ والكَلأ أيسرُ عليَّ من الذهبِ والوَرِق ؛ وأَيْمُ الله إنهم ليَرَوْن أنّي قد ظلمتُهم ، إنها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهلية ، وأسلموا عليها في الإسلام . والذي نفسي بيده لولا المالُ الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حَمَيْتُ عليهم من بلادهم شِبْراً .

[خبر تدوينه الديوان]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا الحسن بن عيسى بن المقتدر ، نا أبو العباس أحمد بن منصور

١٠ اليشكري ، نا أبو بكر بن الأنباري ، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ، نا عمر بن شَبَّة ، نا سعيد بن عامر قال : قال محمد بن عمرو : نا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال :

قدِمْتُ من البحرين ، فلقيت عمر ، فسألني عن الناس ، فأخبرتُه ، ثم قال لي : ماذا جئت به؟ قال : قلت : جئت بخمسمائة ألفٍ ، قال : ويحك! هل تدري ما تقول؟ قلت : نعم : مائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف ، ومائة ألف ، / قال : إنك [٦٥/أ]

١٥ ناعِسٌ ، ارجع إلى أهلِكَ ، فنم ، فإذا أصبحتَ ، فائتني . فلمَّا أصبحتُ أتيتُه ، فقال : ماذا جئت به؟ قلت : جئت بخمسمائة ألفٍ ، قال : ويحك! ، هل تدري ما تقول ؟ قلت : نعم ، مائة ألفٍ - حتى عدَّها خمس مراتٍ ، يعدُّها بأصابعه الخمس - قال : أطيِّب ؟ قلت : لا أعلم إلَّا ذاك . قال : فصعد المِنْبر ، فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : أيُّها الناسُ ، إنه قد جاءنا مال كثير ، فإن شئتم أن نكيلَكم كَيْلاً ،

٢٠ وإن شئتم أن نعدكم عدًّا . فقام إليه رجل ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إني قد رأيتُ هؤلاءِ الأعاجم يدونون ديواناً لهم . قال : فدوَّنَ الديوان . وفرض للمهاجرين الأولين خمسة آلاف خمسة آلاف ، وللأنصارِ أربعةَ آلافٍ ، ولأمهات المؤمنين اثني عشرَ ألفاً ، اثني عشر ألفاً .

[يكتسح بيت المال في كل سنة يوماً]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بِشْران ، أنا

٢٥ أبو علي بن الصَّوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة ، نا أبي ، نا حسين بن علي ، عن أبي إسرائيل ، عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب :

= عمر بن الخطاب النقيع لنَعَم الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله . النهاية «حما» .

(١) قال ابن الأثير : «ضُمَّ جناحك عن الناس ، أي ألِنْ جانبك لهم ، وارفُق بهم» . النهاية ١٠١/٣

(٢) الصُّرَيْمة : تصغير الصِّرْمة ، وهي القطيع من الإبل والغنم . أدخل رب الصُّرَيْمة والغُنَيْمة : يعني صاحب الإبل القليل والغنم القليل ، أدخلها في الحمى والمرعى . النهاية ٢٧/٣

لذوو أمانة ، فقال علي : إنك عَفَفْتَ فعفَتِ الرَّعِيَّةُ .

[حكمه في ناقة عمياء]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن احمد وأبو نصر احمد بن محمد قالا : أنا احمد بن محمد النَّقور

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب

قالا : أنا عبيد الله بن محمد بن حَبَابة ، نا

٥ ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا سعيد بن محمد المزكي ، أنا زاهر بن أحمد

ح وأخبرنا أبو الفتح المُضَري ، وأبو نصر الصوفي ، وأبو محمد المقرىء ، وأبو عبد الله ، وأبو محمد ابنا جُنْدب قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري

قالا : أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا مصعب بن عبد الله ، حدثني مالك

ح وأخبرنا أبو محمد السَّيِّدي ، أنا سعيد / بن محمد ، أنا زاهر بن أحمد ، أنا إبراهيم بن ٦٥/ب

١٠ عبد الصمد ، نا أبو مصعب ، نا مالك[(١)] ، عن زيد بن أسْلَم ، عن أبيه

أنَّ عمرَ بن الخطاب رأى في الظَّهْرِ[(٢)] ـ وفي حديث أبي مصعب : عن أبيه ، أنَّه قال لعمر بن الخطاب : إنَّ في الظَّهْرِ ـ ناقةً عمياءَ ، فقال عُمَرُ : ادْفَعْها ـ وقال مصعب : فدفعها[(٣)] ـ إلى أهل بيت ينتفعون بها ، قال : فقلت : وهي عمياءُ !؟ قال : يَقْطُرونَها بالإبل . قال : فقلتُ : كيف تأكلُ من الأرضِ ؟ فقال عمر بن الخطاب : أَمِنْ نَعَمِ

١٥ الجِزْيَةِ هِيَ أَمْ من نَعَمِ الصَّدَقةِ ؟ قال : قلتُ : من نَعَمِ الجِزْيةِ . قال : فقال عمرُ : أَرَدْتُمْ والله أكلَها ! فقلتُ : : إنَّ عليها وَسْمَ الجِزْيةِ . فأمر بها عمر بن الخطاب ، فنُحِرَتْ . قال : وكان عنده صِحافٌ تِسْعٌ ، فلا تكون فاكهةٌ ولا طُرَيْفَةٌ[(٤)] إلاَّ جَعَلَ في تلك الصِّحافِ منها ، فبعث به إلى أزواجِ النبيِّ ﷺ ، ويكون الذي يبعثُ إلى حفصةَ من آخر ذلك ، فإن كان فيه نُقْصانٌ[(٥)] كان في حظِّ حَفْصَةَ . قال فجعل في تلك

٢٠ الصِّحافِ من لحم تلك الجَزُورِ ، فبعث به إلى أزواجِ النبيِّ ﷺ ، وأمر بما بقي من اللَّحْمِ فصُنِع ، فدعا عليه المهاجرين[(٦)] والأنصار

لفظ أبي مصعب

[يستقرض صاحب بيت المال]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن

---

(١) الموطأ ١/٢٧٩

(٢) الظَّهْرُ : الإبل التي يحمل عليها ويركب

(٣) في ب ، س : « أبو مصعب يدفعها » ، إقحام لا يصح لأن الرواية الأولى لأبي مصعب ، وتصحيف صوابه ما أثبته

(٤) طُرَيْفَة ، تصغير طرفة بزنة غرفة : ما يستطرف ، أي يستملح .

(٥) ب ، س : « نقصاً » ، والمثبت لفظ مالك في الموطأ ، وهو مورد الحافظ في هذا الخبر ، مما يدل على أن نون اللفظة سقطت من الناسخ ، وقد نبه الحافظ أن الحديث لفظ أبي مصعب ، وهو راوي الموطأ

(٦) في ب ، س : « المهاجرون »

معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا مسلم بن إبراهيم ، نا سلاّم بن مسكين ، نا [عمران][2]

أن عمر بن الخطاب كان إذا احتاج إلى صاحب بيت المال ، فاستقرضه ، فربما عسُرَ ، فيأتيه صاحبُ بيت المال يتقاضاه ، فيلزمه ، فيحتال له عمر . وربما خرج عطاؤه فقضاه .

[كان يتجر وهو خليفة]

قال : وأنا محمد بن سعد[3] ، أنا يحيى بن حماد والفضل بن عَنْبَسة قالا : نا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم

أنَّ عمر بن الخطاب كان يتَّجر وهو خليفة ـ قال يحيى في حديثه : وجهز عيراً إلى الشام ـ فبعث إلى عبد الرحمن بن عوف ـ وقال الفضل : فبعث إلى رجل من أصحاب النبيّ ﷺ ، والا [illegible] يستقرضه أربعة الاف درهم ، فقال للرسول : [illegible] يأخذها من بيت المال ، ثم ليَرُدَّها . فلما جاءه الرسولُ ، فأخبره بما قال ، شقَّ ذلك عليه ، فلقيه عمر ، فقال : أنت القائل : ليأخذها من بيت المال ؟ فإن مِتّ قبل أن تجيء قلتم : أخذها أمير المؤمنين ، دعوها له ، وأُوخَذُ بها يوم القيامة ، لا ولكن أردتُ أن آخذها من رجل حريصٍ شحيحٍ مثلك ، فإن مِتُّ أخذها ـ قال يحيى : من ميراثي ، وقال الفضل : من مالي .

[رؤيا رجل]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو بكر البيهقي[4] ، أنا أبو نصر بن قتادة ، وأبو بكر الفارسي قالا : أنا أبو عمرو بن مطر ، نا إبراهيم بن علي الذُّهْلي ، نا يحيى بن يحيى ، أنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن مالك الدار قال :

أصاب الناسَ قحطٌ في زمان عمر بن الخطاب ، فجاء رجل إلى قبر النبيِّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، استَسْقِ الله لأمّتك ، فإنَّهم قد هلكوا . فأتاه رسولُ الله ﷺ في المنام ، وقال : آئتِ عمر ، فأقرِهِ السلامَ ، وأخبِرْه أنكم مُسْقَوْن وقل له : عليك الكَيْسَ الكَيْسَ[5] . فأتى الرجلُ ، فأخبر عمر . فبكى عمرُ ، ثم قال : يا ربِّ ، ما آلو ، إلاَّ ما عجزتُ عنه .

[استسقى [illegible]]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الفوارس طِراد بن محمد النقيب ، أنا أبو القاسم بن بشران ، نا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو [illegible] ، نا عطاء بن مسلم ، عن

العمري ، عن خوّات بن جبير قال :

أصاب الناسَ قحطٌ شديدٌ على عهد عمر ، فخرج عمر بالناس ، فصلى بهم رَكْعتين ، وخالف بين طرفي ردائه ، فجعل اليمينَ على اليسار ، واليسارَ على اليمين ، ثم بسط يده فقال : اللهم إنا نستغفرك / ونستسقيك . فما برح مكانه حتى مُطِروا .

٥ فبيناهم كذلك إذا الأعرابُ قد قدِمُوا ، فأتوا عمر بن الخطاب ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ، بينا نحن في بَوادينا في يوم كذا ، في ساعة كذا إذ أظلنا غمام ، فسمعنا فيها صوتاً : أتاكَ الغوثُ أبا حفص ، أتاك الغوثُ أبا حفص .

[يرفض أن يركب دابة راثت شعيراً]

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد بن علي ، أنا أبو عمر بن العباس ، أنا أبو الحسن الساجي ، أنا أبو علي الفقيه ، أنا محمد بن سعد[١] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن يزيد الهُذَلي قال :

١٠ سمعت السائب[٢] بن يزيد يقول :

ركب عمرُ بن الخطاب عامَ الرَّمادة دابةً[٣] ، فراثت شعيراً ، فرآها عمر ، فقال : المسلمون يموتون هُزْلاً ، وهذه الدابةُ تأكل الشعيرَ ! لا والله ، لا أركَبُها حتى يحيا الناس !

[أبى أن يذوق السمن والناس مستتون]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر ، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ، نا أبو الحسين

١٥ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سَمْعون[٤] ، نا أبو بكر العَبْدي ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا أبو ثابت ، نا عبد الله بن وهب قال : سمعتُ مالكاً يحدث عن يحيى بن سعيد قال :

اشترتْ امرأةُ عمرَ بنِ الخطاب لعمرَ فَرْقَ[٥] سَمْنٍ بستين درهماً ، فقال عمر : ما هذا ؟ فقالت امرأته : هو من مالي ليس من نفقتك ، فقال عمر : ما أنا بذائقه حتى يحيا الناسُ .

[كان يقرقر بطنه من أكل الزيت]

٢٠ أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم ، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن يونس ، أنا أبو عمر الهاشمي ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم ، نا حُميد بن الربيع الخزاز ، نا عبد الله بن نُمَيْر ، نا عبيد الله بن عمر ، عن ثابت ، عن أنس قال[٦] :

تَقَرْقَر بطنُ عمر من أكل الزيت عامَ الرَّمادة ، فكان قد حرم على نَفْسِه السَّمْنَ ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣١٢ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٩٢)

(٢) في ب ، س : « أبا السائب » ، وضبيت « أبا » في ب تنبيه على الإقحام خطأ . جاء الاسم على الصواب في الطبقات والكنز ؛ روى السائب بن يزيد عن عمر . قارن بتهذيب التهذيب ٣/٤٥٠

(٣) كان ذلك سنة ثمان عشرة برواية الطبري ، وذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٨ أنه كان سنة سبع عشرة ، وقارن ب ص

(٤) أمالي ابن سمعون الواعظ (مجموع ١١٧/ق ١٨٨ب)

(٥) الفرْق والفرَق : مكيال ضخم لأهل المدينة

(٦) رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١٢٨ ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٨٩٣)

قال : فنقر بطنَه بإصبعِه ، فقال : تَقَرْقَرْ بقرقرتك ؛ إنه ليس عندنا غيره حتى يَحْيا الناسُ .

[يقسم ألا يتأدم بسمن]

أخبرنا أبو القاسم محمشاذ بن محمد بن محمشاذ ـ بنيسابور ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي إملاءً ، أنا الشيخ أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان العَدْل ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد القطان ، حدثني أبو يعقوب إسحاق بن شبيب ، نا أبو سهل فارس بن عمرو ، نا أبو معاذ معروف بن حسَّان ، نا عمر بن ذرّ ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر ٥

أنَّ عمر لـمَّا كان عامُ الرَّمادة ، واشتد الجوع على أهل المدينة قال : أقول : والله لا أتأدَّمُ ـ وكان رجلاً لا يوافقه الزيتُ ، ولا الشعيرُ ، ولا التمرُ ، وكا يوافقه السَّمْنُ ، فقال : والله لا أتأدم ـ بالسَّمْن حتى يفتحَ الله على المسلمين عامة هذا . قال : نَشَحَبَ ، وصخِب بطنُه ، وضعفت[1] قوَّتُه . قال : فاشترت ابنتُه له عُكَّةً من سَمْنٍ ، ١٠ فحلَفَ بالله لا يأكل منهَا ، ولا يتأدَّمُها ، فجعل إذا أكل خبزَ الشعير والتمر بغير أُدْمٍ فَقَرْقَر بطنُه ، يقول ـ هو في المجلس ويضع يده على بطنِه ـ : إن شئت فقَرْقِرْ ، وإنْ شئتَ لا تُقَرْقِر ، مالك عندي أُدْمٌ حتى يفتح الله على العامة .

[من خبر عام الرمادة عن أبي هريرة]

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ،أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيُّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، أنا محمد بن سعد[2] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني أسامة بن زيد ، ١٥ حدثني نافع مولى الزُّبَيْر قال : سمعتُ أبا هريرة يقول :

رحِمَ[3] الله ابن حَنْتَمة ، لقد رأيتُه عام الرَّمَادة وإنَّه ليحملُ على ظهره جِرابَيْن وعُكَّة زيتٍ في يده ، وإنه ليَعْتَقِبُ هو وأسلم ، فلمَّا رآني قال : من أين يا أبا هريرة ؟ قلتُ : قريباً . قال : فأخذت أُعْقِبه ، فحملناه حتى انتهينا إلى صِرار[4] ، فإذا صِرْمٌ[5] نحو من عشرين بيتاً من محارب ، فقال عمر : ما أقدَمَكُمْ ؟ قالوا : الجُهْد ، قال : ٢٠ وأخرجوا لنا جلد الميتة مشوياً كانوا يأكلونه ، ورِمَّة[6] العظام مسحوقةً كانوا يَسُفّونها . فرأيت عمر طرح رداءَه ، ثم اتَّزَرَ ، فما زال يطبخ لهم حتى شبعوا ، وأرسل أسلم / ٦٦/ب إلى المدينة ، فجاء بأبعرةٍ ، فحملهم عليها حتى أنزلهم الجبَّانة ، ثم كساهم . وكان يختلف إليهم وإلى غيرهم حتى رفع الله ذلك .

---

(١) في ب ، س : « ضعف »

(٢) طبقات ابن سعد ٣١٤/٣

(٣) في الطبقات : « يرحم »

(٤) صِرَار : بئر قديمة ـ وقيل موضع ـ على ثلاثة أميالٍ من المدينة ، وصرار : جبل . معجم البلدان ٣٩٨/٣

(٥) الصِّرْم ـ بالكسر ـ : الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس ، والصِّرْم أيضاً الجماعة من ذلك

(٦) الرِّمَّة ـ بالكسر ـ : العظام البالية والجمع : رِمَم ورِمام

[وعن أسلم]

قال[1] : وأنا محمد بن عمر ، حدثني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

لـمَّا كان عامُ الرَّمادة تَجَلَّبَتِ العربُ من كل ناحية ، فقدموا المدينة ، فكان عمر بن الخطاب قد أمر رجالاً يقومون عليهم ، ويقسمون عليهم أطعمتَهم وإدامهم ؛ فكان يزيد بن أخت النَّمِر ، وكان الـمِسْوَرُ بن مَخْرَمة ، وكان عبد الرحمن بن عبد القاريّ ، وكان عبد الله بن عتبة بن مَسْعود ، فكانوا إذا أَمْسَوْا اجتمعوا عند عمر ، فيخبرونه بكلّ ما كانوا فيه ، وكان كل رجل منهم على ناحيةٍ من المدينة ، وكان الأعراب حُلولاً فيما بين رأسِ الثَّنِيَّة إلى راتج[2] إلى بني حارثَة ، إلى بني عبد الأشهل إلى البَقِيع ، إلى بني قريظة ، ومنهم طائفة بناحية بني سلمة ، هم مُحْدِقون بالمدينة ؛ فسمعتُ عمرَ يقولُ ليلةً وقد تعشَّى الناسُ عنده : أَحْصُوا من يتعشى[3] عندنا ؟ فأحصوهم من القابلة ، فوجدوهم سبعةَ آلاف رجل ، وقال : أحصوا العيالات الذين لا يأتون ، والمرضى ، والصبيان ، فأحصوا ، فوجدوهم أربعين ألفاً . ثم مكثنا ليالي ، فزادَ الناسُ ، فأمر بهم ، فأُحْصوا ، فوجدوا من - يعني - يتعشى[4] عنده عشرةَ آلاف ، والآخرين خمسين ألفاً ، فما برحوا حتى أرسل الله السماء ، فلما مَطَرَتْ رأيت عمر قد وكّل كلَّ قومٍ من هؤلاء النفر بناحيتهم يُخرجونهم إلى البادية ، ويعطونهم قوتاً وحُملاناً إلى باديتهم . ولقد رأيت عمر يخرجهم هو بنفسه . قال أسلم : وقد كان وقع فيهم الموت ، فأراه مات ثُلُثاهم وبقي ثُلُثٌ . وكانت قُدور عمر يقومُ إليها العمَّال في السَّحَر يعملون الكُرْكورَ[5] حتى يُصبحوا ، ثم يطعمون المرضى منهم ، ويعملون العَصائدَ[6] وكان عمر يأمر بالزيت فيُفارُ في القدور الكبار على النار حتى يذهب حُمَّتُه[7] وحرُّه ، ثم يُثْرَدُ الخبز ، ثم يؤدَمُ بذلك الزيت ، فكانت العربُ يُحَمُّون من الزيت . وما أكل عمر في بيت أحدٍ من ولده ، ولا بيت أحدٍ من نسائِه ذَواقاً زمان الرَّمادة إلا ما يتعشَّى مع الناس حتى أحيا الله الناسَ أول ما أحيا[8] .

[كاد يموت هما عام الرمادة]

قال[9] : وأنا محمد بن عمر ، حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

---

(١) يعني ابن سعد ، انظر الطبقات ٣/٣١٦

(٢) راتج : أطم من آطام اليهود بالمدينة ، وتسمى الناحية به . معجم البلدان ٣/١٢

(٣) في الطبقات : « تعشى »

(٤) في الطبقات : « تعشى » ، وليست : « يعني » فيه ، فهي من زيادات الراوي

(٥) في اللسان : الكُرْكور ، واد بعيد القعر يتكرر فيه الماء . ويبدو هنا أنه نوع من الطعام .

(٦) العصائد مفردها عَصيدة : دقيق يلت بالسمن ويطبخ

(٧) حُمَّته : ضره وسمه

(٨) في الطبقات : « احيوا »

(٩) طبقات ابن سعد ٣/٣١٥ والكنز (٣٥٨٩٥)

كنا نقول : لو لم يرفع الله المحل عام الرَّمادة لظننا أن عمر يموت همًّا بأمر المسلمين .

[ولم يقرب النساء]

قال[١] : وأنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن صفية بنت أبي عبيد قالت : حدثني بعض نساء عمر قالت :

ما قَرِبَ عمرُ امرأةً زمن الرَّمادة حتى أحيا الناس[٢] .

٥

[عمر ومستجدٍ راجز]

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاءً ، أنا أبو جابر محمد بن أحمد الموصلي ـ ببغداد ـ أنا أبو القاسم بن بِشْران ، نا أبو سهل بن زياد ، نا محمد بن يونس ، نا محمد بن عبيد الله العُتْبي ، حدثني أبي ، عن المُسَيَّب بن شريك ، عن عبد الوهاب بن عبيد الله بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال[٣] :

١٠

وقف أعرابي على عمر فقال : [رجز]

يا عمرَ الخيرِ جُزيتَ الجنّه إنَّ بُنَيّاتي عُراةٌ فاكسُهُنّه[٤]

أُقْسِم بالله لتَفْعَلَنَّه

قال عمر : فإن لم أفعل يكون ماذا ؟ قال :

إذا وبالله لأَمْضِيَنَّه[٥]

١٥

قال : فإن مضيتَ يكون ماذا ؟ قال :

يكونُ : عن حالي لَتُسْأَلَنَّه يوم يكون الأعطيات ثَمَّه[٦]

والواقف[٧] المسؤول بَيْنَهُنَّه

إمّا إلى نارٍ وإمّا جَنَّه

قال : فبكى عمر حتى أخضلت لحيتُه ، وقال لغلامه : أعطه قميصي هذا لذلك اليوم ، لا لشعره ، والله لا أملكُ غيرَه .

٢٠

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه ، نا أبو بكر الخطيب[٨] ، نا محمد بن أحمد بن

(١) طبقات ابن سعد ٣١٥/٣ والكنز (٣٥٨٩٥) .

(٢) زاد في الطبقات : « همًّا »

(٣) الخبر مع الأبيات في العقد الفريد ٤٣٣/٣ ، وتفسير القرطبي ٣٠٧/٣ ، وكنز العمال ٥٨٦/١٢ ـ ٥٨٧ ، وانظر ما يلي من طريق الخطيب

(٤) كذا ، ورواية الكنز والرواية التالية : « جهز بنياتِ واكسُهُنَّه » ، وفي العقد « جهز بنياتي وأمهنه » ، ورواية القرطبي « أكس بنياتي وأمهنه » ، وزاد : « وكن لنا من الزمان جنه »

(٥) قرطبي : « إذاً أبا حفص لأذهبنه » ، وفي الكنز : « أقسم أني سوف أمْضِيَنَّه » .

(٦) قرطبي « تكون الأعطيات هَنَّه »

(٧) قرطبي « وموقف المسؤول »

(٨) تاريخ بغداد ٣١٢/٤

رزق ـ في سنة سبعٍ وأربعمائة ـ نا أحمد بن علي بن عبد الجبار بن جبرويه أبو سهل الكَلْوذاني ، نا محمد بن يونس القرشي ، نا روح بن عُبادة ، عن عوف ، عن قسامة بن زهير قال :

وقف أعرابيٌّ على عمر بن الخطاب ، فقال :

يا عمرُ الخيرِ خيرَ[1] الجنَّه ... جهِّزْ بُنَيَّاتي واكْسُهُنَّهْ

أُقْسِمُ بالله لتَفْعَلَنَّهْ

٥

قال : فإن لم أفعل يكون ماذا يا أعرابي ؟ قال :

أقسمُ أنِّي سوْفَ أَمْضِيَنَّهْ

قال : فإن مضيتَ يكونُ ماذا يا أعرابيُّ ؟ قال :

واللَّهِ عن حالي لتُسْأَلَنَّه ... ثم تكون المسْألاتُ ثَمَّه

والواقفُ المسؤولُ بَيْنَهُنَّهْ ... إمَّا إلى نارٍ وإمَّا جَنَّه

١٠

قال : فبكى عمرُ حتَّى اخضلَّتْ لحيتُه بدموعه ، ثم قال : يا غلامُ ، أعطه قميصي هذا لذلك اليوم ، لا لِشِعْرِه ، والله ما أملكُ قميصاً غيرَه .

[عمر وأعرابي رأى النبي . .]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن مَخْلد بن جعفر بن مَخْلد المُعَدَّل ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه والقاضي أبو الحسن محمد بن صالح بن جعفر بن محمد بن الرازي ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرىء ـ قال إبراهيم : حدثني ، وقالوا : ـ أنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي ، نا محمد بن هشام بن أبي الدُّمَيْك ، نا أحمد بن مالك بن ميمون ، نا عبد الملك بن قريب الأصمعي ، نا هُرَيْم بن الصقر ، عن بلال بن الأشقر ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة الزُّهري قال[2] :

١٥

خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب ، فنزلنا منزلاً بطريق مكة يقال له : الأَبْواء ، فإذا نحن بشيخٍ على قارعة الطريق ، فقال الشيخ : يا أيها الركبُ ، قِفُوا ، فقال عمر : قِفوا ، فوقفنا ، فقال عمر : قُلْ يا شيخُ ، قال : أفيكم رسولُ الله ﷺ ، فقال عمر : أَمْسِكُوا ، لا يتكلَّمَنَّ أحد ، ثم قال : أتعقُلُ يا شيخ ؟ قال : العقلُ ساقني إلى هاهنا ، قال : توفي النبيُّ ﷺ ، قال : وقد توفي ﷺ ؟ قال نعم ، قال : فبكى حتى ظننا أن نفسه ستخرج من بين جنبيه ، ثم قال : فمن ولي أمر الأُمَّة من بعده ؟ قال : أبو بكر ، قال : نحيفُ بني تَيْم[3] ؟ قال : نعم ، قال : أفيكم هو ؟ قال : لا ، قال :

٢٠

(١) فوقها في ب ضبة . ولعل ذلك تنبيه على أن الرواية الصحيحة « جزيت » ، وكذلك صححت في تاريخ بغداد ، وجعلت « جزيت » وفاق ما في العقد .

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ٣/٣٢٤/٧٥٣٤ : « لاحق بن مالك أبو عقيل المليلي ـ بلامين مصغراً ـ ذكره أبو موسى في الذيل ، وأخرج من طريق الأصمعي ، عن هرم بن الصقر ، عن بلال بن الأشقر عن المسور بن مخرمة ، عن أبي عقيل لاحق بن مالك أنه قال لعمر » وذكر بعض الحديث

(٣) [illegible] في الأصل : « بحيف » ، والأشبه ما أثبته

وقد توفي ؟ قال : نعم . قال : فبكى حتى سمعنا لبكائه شحيجاً[١] ، ثم قال : فمن ولي أمر الأمة بعده ؟ فقال : عمر بن الخطاب ، قال : فأين كانوا عن أبيض بني أمية ؟ ـ يريد عثمان بن عفان ـ فإنه كان ألينَ جانباً وأقرب ؟ قال : قد كان ذلك[٢] ، قال إن كانت صداقة عمر لأبي بكرٍ لمسلمة إلى خير ، أفيكم هو ؟ قال : هو الذي يكلِّمك منذ اليوم ، قال : أغثني ؛ فإني لم أجد مُغيثاً ، قال : ومن أنت ؟ بلغك الغوث ، قال : أنا أبو عقيل أحد بني مُلَيْل ، لقيتُ رسولَ الله ﷺ على رَدْهَة[٣] بني جعل ، دعاني إلى الإسلام ، فآمنت به وصدَّقْتُ بما جاء به ، سقاني شرْبَةً من سَويق ، شرب رسولُ الله ﷺ أولها ، وشربت آخرها ، فما برحت أجد شِبَعَها إذا جُعْتُ ، ورِيَّها إذا عطشت ، وبردَها إذا أصبحت ، ثم تيمَّمْتُ في رأس الأبيض أنا وقطعةُ غنم لي ، أصلي في يومي وليلتي خمسَ صلواتٍ ، وأصومُ شهراً ، وهو رمضان ، وأذبحُ شاةً لعشر ذي الحِجَّة ، أنسُكُ بها ؛ ذاك علمي حتى ألقت بها السنة ، فما أبقت لنا منها إلا شاة واحدة كنا ننتفع بدِرَّتِها ، فغَبَنَها[٤] الذئب البارحة الأولى ، فأدركنا ذَكَاتَها ، فأكلنا ، وبَلَّغْناكَ ببعض ، فأغث أغاثكَ الله ! فقال عمر : بلغك الغوث ، بلغك الغوثُ ! أدركني على الماء .

قال المِسْوَرُ بن مَخْرَمة : فنزلنا المنزل ، وأصبنا من فضل زادنا ، وكأنِّي أنظر إلى عمر متعباً على قارعة الطريق آخذاً بزمام ناقته ، لم يطْعَم طعاماً ، ينتظر الشيخ ويرْمُقه / ، فلمَّا رحل الناسُ دعا عمرُ صاحب الماء ، فوصف له الشيخ ، وجلاَّه له ، وقال : إذا أتى عليك فأنفقْ عليه وعلى آله حتى أعودَ إليك ـ إنْ شاء الله .

قال المِسْوَرُ : فقضينا حجَّنا ، وانصرفْنا ، فلمَّا نزلنا المنزلَ دعا عمر صاحبَ الماءِ ، فقال : هل أحسستَ الشيخَ ؟ قال : نعم يا أميرَ المؤمنين ، أتاني وهو مَوْعُوكٌ ، فمرض عندي ثلاثاً ، فمات ، ودفنتُه ، وهذا قبره . فكأني أنظر إلى عمر وقد وثب مباعداً بين خطاه حتى وقف على القبرِ ، فصلَّى عليه ، ثم انضجع فاعتنقه ، وبكى حتى سمعنا لبكائه شحيجاً ، ثم قال : كره الله له مُنَّتكم ، وسبق به ، واختار له ما عنده ـ إن شاء الله ـ ثم أمر بأهله فحملوا معه ؛ فلم يزل يُنْفِق عليهم حتى قبض .

(١) اللفظة من غير إعجام في الأصل ، ولعل الصواب ما أثبته . في الأساس : الشحيج : ترجيع الصوت

(٢) ب : « ذاك »

(٣) الرَّدْهَة : نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء ، وشبه أكمة كثيرة الحجارة

(٤) غَبَنَه يَغْبِنُه غبناً خدعه ، وهذا يغبنُ عقلك أي ينقُصه ، أراد أن الذئب نال منها ، ولم يقتلها فأدركوها قبل أن تموت ، فذبحوها .

[تفقده أحوال الرعية]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن سليمان الواسطي ، نا سعيد بن منصور ، نا عطاف بن خالد ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم .

أنَّ عمرَ بن الخطاب طاف ليلةً فإذا هو بامرأةٍ في جوف دار لها ، وحولها صبيان يبكون ، وإذا قِدْرٌ على النار قد ملأتها ماءً ، فدنا عمر بن الخطاب من الباب ، فقال : يا أمة الله ، أيش بكاء هؤلاء الصبيان ؟ فقالت : بكاؤهم من الجوع ، قال : فما هذه القدر التي على النار ؟ فقالت : قد جعلت فيها ماء هو ذا أعللهم به حتى يناموا ، وأوهمهم أنَّ فيها شيئاً . فجلس عمر ، فبكى . قال : ثم جاء إلى دار الصَّدَقة ، وأخذ غِرارةً[1] وجعل فيها شيئاً من دقيق وسَمْنٍ وشحم وتمر وثياب ودراهم حتى ملأ الغرارة ، ثم قال : يا أسلم ، احمل عليَّ . قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا أحمله عنك ، فقال لي : لا أمَّ لك يا أسلم ! بل أنا أحمله ، لأني أنا المسؤول عنهم في الآخرة . قال : فحمله على عنقه حتى أتى به منزل المرأة . قال : وأخذ القِدْرَ فجعل فيها دقيقاً ، وشيئاً من شحم وتمر ، وجعل يحركه بيده ، وينفخ تحت القدر ـ قال أسلم : وكانت لحيته عظيمة فرأيت الدخان يخرج من خِلَلِ[2] لحيته ، حتى طبخ لهم ، ثم جعل يغرف بيده ، ويطعمهم حتى شبعوا ، ثم خرج ، وربض بحذائهم كأنه سَبُعٌ ، وخفت منه أن أكلِّمه ، فلم يزل كذلك حتى لعبوا ، وضحكوا الصبيان[3] ، ثم قام ، فقال : يا أسلم ، أتدري لم ربضت بحذائهم ؟ قلت : لا يا أمير المؤمنين ، قال : رأيتهم يبكون ، فكرهت أن أذهب وأدعهم حتى أراهم يضحكون ، فلمّا ضحكوا طابت نفسي .

[الخبر من طريق ابن حنبل]

أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي بكر السِّنْجي ، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي قالا : أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي ، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعي ، نا عبد الله بن أحمد[4] قال : ذكر مصعب بن عبد الله الزُّبيري ، حدثني أبي عبد الله بن مصعب ، عن ربيعة بن عثمان الهُدَيْري[5] ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أسلم قال :

---

(١) الغرارة واحدة الغرائر : التي يوضع فيها التبن ، العدل

(٢) [illegible]

(٣) كذا ، وهي لغة ضعيفة

(٤) فضائل الصحابة ١/ ٢٩٠ (٣٨٢) [illegible] ٤/ ١٠٥ [illegible] والبداية ٧/ ١٣٦

(٥) [illegible]

خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى حرَّة واقم[١] ، حتى إذا كنا بصرار[٢] إذا نارٌ ، فقال : يا أسلم ، إنِّي لأرى هاهنا ركباً قصَّرَ بهم الليلُ والبردُ ، انطلق بنا . فخرجنا نهرول حتى دنونا منهم ، فإذا بامرأةٍ معها صبيان صغار ، وقِدْر[٣] منصوبة على نار ، وصبيانها يَتضاغون[٤] . فقال عمر : السلام عليكم يا أصحاب الضَّوْء ـ وكره أن يقول : يا أصحابَ النار ـ فقالت : وعليك السلام ، فقال : أَدْنو ؟ فقالت : آدْنُ بخير أو دَعْ . قال : فدنا ، وقال : ما لكم ؟ قالت : قصَّر بنا الليلُ والبردُ ، قال : وما بال هؤلاء الصبية يَتضاغون ؟ قالت : الجوع ، قال : فأيُّ شيءٍ في هذه القِدْر[٣] ؟ قالت : ماء ، أُسْكِتُهم به حتى يناموا ، والله بيننا وبين عمر ! قال : إي ـ رحمك الله ـ وما يدري عمر بكم ؟ قالت : يتولى أمرنا ثم يغفل عنَّا ؟ قال : فأقبل عليَّ ، فقال : انطلق بنا ، فخرجنا نهرول حتى أتينا دار الدقيق ، فأخرج عِدْلاً من دقيق ، وكبَّة شحمٍ ، فقال : احمله عليَّ ، فقلتُ : أنا أحمله عنك ، فقال : أنت تحمل وِزْري يوم القيامة ـ لا أمَّ لك ـ! فحملته عليه ، فانطلق وانطلقت معه إليها نهرول ، فألقى ذلك عندها ، وأخرج من الدقيق شيئاً ، فجعل يقول لها : ذُرِّي عليَّ وأنا أُحَرِّك[٥] لك ، وجعل ينفخ تحت القِدْر ثم أنزلها[٦] ، فقال : أبغني شيئاً ، فأتته بصَحْفةٍ ، فأفرغها فيها . ثم جعل يقول لها : أطعميهم وأنا أسطحُ لهم ؛ فلم يزل حتى شبعوا وترك عندها فضل ذلك ، وقام وقمتُ معه ، فجعلت تقول : جزاك الله خيراً ، كنتَ أولى بهذا الأمر من أمير المؤمنين ، فيقول : قولي خيراً ؛ إذا جئتِ أميرَ المؤمنين وجدتني هناك ـ إن شاء الله ـ ثم تنحى عنها ناحية ، ثم استقبلها فربض مَرْبَضاً ، فقلت : [إن][٧] لك شأناً غير هذا ! فلا يكلِّمني ، حتى رأيت الصبية يصطرعون ، ثم ناموا وهدؤوا ، فقال : يا أسلم ، إنَّ الجوعَ أسهرهم وأبكاهم ، فأحببت ألَّا أنصرف حتى أرى ما رأيت .

[اتباعه السنة في الرعية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو علي ، نا محمد بن سعد[٨] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن عمر العُمَري ، عن جهم بن أبي جهم قال :

(١) حَرَّة واقِم : إحدى حرتي المدينة ، وهي الشرقية ، سميت برجلٍ من العماليق اسمه واقم . معجم البلدان ٢/٢٤٩

(٢) موضع . تقدم تعريفه

(٣) في ب : « القدور »

(٤) الضُغاء : صوت الذليل إذا شُقَّ عليه ، ويقال : رأيت صبياناً يتضاغون : إذا تباكوا

(٥) كذا . وفي اللسان : (ذر) « ذُرِّي احرُّ لك » ، أي ذري الدقيق في القدر لأعمل لك حريرة

(٦) غمت علي اللفظة في الأصل ، وما أثبته من الفضائل

(٧) زيادة لصحة الإعراب ، وفي الفضائل : « فقلنا له : إن لنا شأناً » . وفي هامشه : « خ ، ط : فقلت » .

(٨) طبقات ابن سعد ٣/٢٩٨

قدِم خالدُ بن عُرْفُطة العُذريُّ على عمر ، فسأله عمّا وراءه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، تركتُ مَنْ ورائي يسألون الله أن يزيدَ في عُمْرِك من أعمارِهم ، ما وَطِيء أحدٌ القادسية إلاّ عطاؤه ألفان أو خمسَ عشرةَ مائةً . وما من مولود يولد إلا أُلْحِق على مائة وجَرِيبَيْن[١] كل شهرٍ ، ذكراً كان أو أنثى ، وما يبلغ له[٢] ذكر إلاّ ألحق على خمسمائة أو ستمائة . فإذا خرج هذا لأهل بيت منهم ، مَنْ يأكل الطعام ، ومن لا يأكلُ الطعام ، فما ظنُّك به ؟ فإنّه لَيُنْفِقُه فيما ينبغي وما لا ينبغي . قال عمر : فالله المستعانُ ، إنما هو حقُّهم أُعْطُوه ، وأنا أسعدُ بأدائه إليهم منهم بأخْذِه ، فلا تَحْمَدَنّي عليه ؟ فإنّه لو كان من مال الخطّاب ما أُعْطيتموه[٣] ، ولكني قد علمتُ أنَّ فيه فضلاً ، ولا ينبغي أن أَحْبِسَه عنهم ، فلو أنّه إذا خرج عطاءُ أحد هؤلاء العُرَيْب ابتاع منه غَنَماً فجعلها بسوادهم ، ثم إذا خرج العطاء الثانية ابتاع الرأس فجعله فيها . فإني ، وَيْحَك ، يا خالدُ بنَ عُرْفُطة ! أخاف عليكم أن يلِيَكم بعدي وُلاةٌ لا يُعَدُّ العطاءُ في زمانهم مالاً ، فإن بقيَ أحدٌ منهم ، أو أحدٌ من ولده ، كان لهم شيء قد اعتقدوه ، فيتكئون عليه ، فإنَّ نصيحتي لك ، وأنت عندي جالس ، كنصيحتي لمن هو بأقصى ثغرٍ من ثغور المسلمين ، وذلك لمّا طوَّقني الله من أمرهم ؛ قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ ماتَ غاشاً لرَعِيَّتِه لم يُرِحْ رائحةَ الجنّة[٤] »

[خبره مع أم الرضيع]

قال : وأنا محمد بن سعد[٥] ، أنا يزيد بن هارون ، أنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

قدمتْ رُفْقَةٌ من التّجار ، فنزلوا المُصَلَّى ، فقال عمر لعبد الرحمن بن عوفٍ : هل لك أن نحرُسَهم الليلةَ من السَّرَق ؟ فباتا يحرسانهم ، ويصلّيان ما كتب الله لهما ، فسمع عمر بكاء صبيٍّ ، فتوجَّه نحوه ، فقال لأمّه : اتّقي الله وأحسِني إلى صبيِّك . ثم عاد إلى مكانه ، فسمع بكاءه ، فعاد إلى أمِّه ، فقال لها مثلَ ذلك ، ثم عاد إلى مكانه . فلمّا كان في آخر الليل سمع بكاءه ، فأتى أمَّه ، فقال : ويحك ! إنّي لأراك أمَّ سَوْءٍ : مالي أرى ابنكِ لا يَقرُّ منذ الليلة ؟ قالت : يا عبد الله ، قد أبْرَمْتَني منذ الليلة ، إنّي أُرِيغُه عن[٦] الطعام فيأبى ، قال : ولِمَ ؟ قالت : لأنَّ عمر لا يَفْرِضُ إلا للفُطُم ، قال : وكم له ؟

(١) الجريب : من الطعام والأرض : مقدار معلوم

(٢) في الطبقات « لنا »

(٣) اللفظة مضببة في ب

(٤) لم يرِحْ رائحة الجنة : أي لم يشُمّ ريحها . هو من رِحْتُ الشيء أريحُه إذا وجدت ريحه . وقيل : إنما هو « لم يُرِحْ رائحة الجنة » ، من أرحتُ الشيء فأنا أريحه إذا وجدت ريحه

(٥) طبقات ابن سعد ٣٠١/٣

(٦) أُريغُه عن الطعام : أي أديره عليه وأريده منه . فلان يُريغني على أمر وعن أمر أي يُراودني ويطلبه مني

قالت : كذا وكذا شهراً ، قال : ويحك ! لا تُعْجليه .

فصلى الفجر ، وما يَسْتَبِينُ الناسُ قراءتَه من غَلَبة البكاء ، فلمَّا سلَّم قال : يا بؤساً[1] لعمر ، كم قتل من أولاد المسلمين ! ثم أمر منادياً ، فنادى : لا تُعْجِلوا صِبيانَكم عن الفطام ؛ فإنَّا نفرض لكلِّ مولودٍ في الإسلام . وكتب بذلك في الآفاق : إنا نَفرض لكلِّ مولودٍ في الإسلام . ٥

[طلق امرأة من زوجها]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشأ بن نَظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن عبد العزيز وإبراهيم بن نصر قالا : نا ابن عائشة ، قال : سمعت أبي يقول : قال الأحنف بن قيس :

ما سمع الناسُ بمثل عمر بن الخطاب في باب الدِّين والدنيا ؛ كان منوَّر القلب فَطِناً بجميع الأمور ؛ بيناه يطوف ذات ليلة سمع امرأة تقول في الطواف وهي تنشد : [من الطويل] ١٠

فمنهن مَنْ تُسقى بعــذبٍ مُبَــرَّدٍ نُقَاخٍ[2] ، فتلكم عند ذلك قرَّتِ
ومنهن من تسقى بأخضرَ آجنٍ[3] أجاج ، ولولا خشيةُ الله فرَّتِ

ففطن عمر ـ رحمه الله ـ ما تشكو ، فبعث إلى زوجها ، فقال لرجلٍ : استَنْكِه فَمَه ، فوجده متغيِّرَ الفمِ ، فخَيَّرَه بين خمسمائة درهمٍ وجاريةٍ من الفَيْء على أن يطلِّقها ، فاختار خمسمائة والجارية ، فأعطاه ، فطلقها . ١٥

[خوفه الله في الرعية]

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاَّف ، أنا أبو الحسن الحَمَّاميّ

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مردويه

قالا : أنا أبو بكر الشافعي ، أنا معاذ بن معاذ ، أنا مُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، نا إسماعيل بن إبراهيم ، نا يونس بن عبيد ، عن الحسن قال : قال عمر : ٢٠

لو مات جملٌ في عملي ضَياعاً خشيتُ أن يسألني الله عنه .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[4] ، أنا المُعَلى بن أسد ، نا وهيب بن خالد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم بن عبد الله ٢٥

---

(١) ب ، س : « بوس » ، والخبر في البداية والنهاية ١٣٦/٧ ، وفيه « بوساً » ، وهو مفعول به لفعل محذوف
(٢) النُقاخ : الماء البارد
(٣) الآجن : الماء المتغير الطعم
(٤) طبقات ابن سعد ٢٨٦/٣

أن عمر بن الخطاب كان يُدخل يده في دَبَرِ[١] البعير ، ويقول : إني لخائف أن أسأل عمّا بك .

[مما كتبه لابنه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن بكران الهاشمي ، وأبو محمد ، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان ، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبري ، وأبو بكر بن اللالكائي ، وأبو الحسن علي بن المقلّد البوّاب ، وأبو منصور عبد الله بن عثمان بن محمد بن دُوست المعروف بابن السرْكي

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن بكران الهاشمي

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا : أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم ، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصُولي ، نا أبو أحمد التِرْمذي ، نا سليمان بن أبي شيخ ، نا محمد بن الحكم ، عن عَوانة قال[٢] :

كتب عمر بن الخطاب إلى ابنه عبد الله بن عمر : أمَّا بعد ، فإنَّه مَن اتَّقى اللَّهَ وَقَاه ، ومَنْ توكَّل عليه كفاه ، ومن أَقْرَضه[٣] جزاه ، ومن شكره زادَه ؛ فلتكن التقوى عمادَ عَمَلِك ، وجَلاءَ قلبك ؛ فإنَّه لا عملَ لمن لا نيَّةَ له ، ولا مال لمن لا رِفْقَ له ، ولا جديدَ لمن لا خَلَقَ له[٤] .

[ومما كتبه لبعض عماله]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن رجاء ، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، نا قتيبة بن سعيد ، نا كثير بن هشام ، نا جعفر بن بُرْقان قال :

بلغني أنَّ عمر بن الخطاب كتب إلى بعض عمَّاله ، فكان في آخر كتابه : أن حاسبْ نفسَكَ في الرَّخاء قبل حساب الشِّدة ؛ فإنَّه من حاسب نفسه في الرَّخاء قبل حساب الشِّدَّة عاد مرجعه إلى الرِّضا والغِبْطة ، ومن أَلْهَتْه حياته ، وشَغَله هواه عاد مرجعه إلى النَّدامة والحسرة ، فتَذَكَّرْ ما توعظ به لكي تنتهي عما تنهى عنه .

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٥] ، أنا مالك بن مغول أنَّه بلغه أنَّ عمرَ بنَ الخطاب قال :

---

(١) الدَّبَرة ـ بالتحريك ـ قَرْحة الدابة والبعير ، والجمع : دَبَر . ورواية الطبقات : « في دَبَرة »

(٢) انظر جمهرة رسائل العرب ١/٢٨١ ، وتخريج الرسالة فيه ، وعوانة هو ابن الحكم الكلبي

(٣) أقرض الله : أي أنفق ماله في سبيله ، وقدم العمل الصالح الذي يطلب به ثواب الله في الآخرة

(٤) يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالخلق . مجمع الأمثال ٢/٢٣٦

(٥) الزهد لابن المبارك ١٠٣ ، ورواه أبو نعيم في الحلية ١/٥٣

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فإنّه أهون ـ أو قال : أيسرُ ـ لحسابكم ، وزِنُوا أنفسكم قبل أن تُوزنوا ، وتجهّزُوا للعرض الأكبر ، يوم[1] ﴿ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خافية ﴾ .

[مما كان يقول في خطبته]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المقرىء وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، نا محمد بن عمر بن علي بن خلف ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا عيسى بن حمّاد ، أنا الليث ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ٥

أنّه كان يقول في خُطبته : أيها الناس ، تعلمون أنَّ الطمعَ فقرٌ ، وأن الإياس غنىً ، وأنَّ المرء إذا أيس من الشيء استغنى عنه .

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل إملاء ، أنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنا علي بن ماشاذه ، نا عبد الله بن جعفر نا أحمد بن يونس ، نا جعفر ـ هو ابن عون ـ ومحاضر ، قالا : نا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ١٠

كان عمر يقول في خطبته : تعلمون أنَّ الطمعَ فقرٌ ، وأنَّ اليأس غنىً ، وأن المرء إذا أيس من شيء استغنى عنه .

[وصيته لأعرابي]

أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن قالت : أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، نا أبو أحمد الحاكم إملاءً سنة سبعين ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجسي ، نا شيبان ـ يعني ابن فروخ الأُبُلّي ـ نا جرير بن حازم ، عن الحسن قال : ١٥

أتى عمرَ بن الخطاب أعرابيٌّ فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إني رجل من أهل البادية ، وإنَّ لي أشغالاً ، وإن لي ، وإن لي .. فأوصني بأمرٍ يكون لي ثقةً وأبلغُ به ، فقال عمر[2] : أرني يدك ؟ فأعطاه يده ، فقال : تعبدُ الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيمُ الصلاة ، وتؤتي الزكاةَ المفروضة ، وتحجُّ وتعتمر ، وتسمع وتطيعُ . وعليك بالعَلانية ، وإياك والسِّرَّ ، وعليك بكل شيءٍ إذا ذكر ونُشِرَ لم تستحي منه ، ولم يفضحك ، وإياك وكلَّ شيءٍ إذا ذُكِرَ ونُشِرَ استحييتَ وفَضَحَكَ . فقال : يا أمير المؤمنين ، أعمل بهنَّ ، فإذا لقيتُ ربِّي أقولُ : أمرني بهنَّ عمرُ بنُ الخطاب ؟ فقال : خُذْهن ، فإذا لقيتَ ربَّك فقل له ما بدا لك . ٢٠ ٢٥

[من أقواله]

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو الفضل الرازي ، أنا جعفر بن عبد الله ، نا محمد بن هارون ، نا أبو كُرَيْب ، نا أبو معاوية ، أنا مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عمر قال :

حَسَبُ الرجلِ دينُه ، وأصلُه عقلُه ، ومروءتُه خُلُقه ؛ وإنَّ الشجاعَ ليقاتل عمن

(١) في الزهد : ﴿ يومئذ ﴾ ، وهو تمام الآية ١٨ من سورة الحاقة ٦٩

(٢) بدت في الأصل كأنها « اعقل » كذا من غير إعجام ، والأشبه ما أثبته .

لا يبالي ألا يؤوب[١] ، وإنَّ الجبانَ ليَفِرُّ عن أبيه[٢] .

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٣] ، نا عبد الرحمن بن يزيد قال : أخبرني بعض أشياخنا عن عمر بن الخطاب قال :

٥ لا تَعْرِضْ لِمَا[٤] لا يَعْنِيك ، واَعْتَزِل عدوَّك ، واحتفظ من خليلك إلَّا الأمينَ ؛ فإن الأمين ليس شيءٌ[٥] يعدلُه ، ولا أمينَ إلَّا مَنْ يخشى الله . ولا تصحبِ الفاجرَ ، فيحملَكَ على الفجور ، ولا تُفْشِ لأحدٍ[٦] سرَّك ، وشاوِرْ في أمرِك الذين يخشَوْنَ اللَّه ، عزَّ وجلَّ .

أخبرنا أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البَدَن ، نا أبو الحسين بن المهتدي قال : قرىء على أبي القاسم عبيد الله بن أحمد الصَّيْدلاني ، أنا أبو عبد الله المحاملي ، نا محمد بن حسان ، نا ١٠ ابن مهدي ، نا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حسان بن فائد قال : قال عمر :

إنَّ الشجاعةَ والجبنَ غرائزُ في الرجال ، يقاتل الشجاعُ عمن لا يعرف ، ويفرُّ الجبانُ عن أبيه ، والكرمُ الحسبُ ، وحَسَبُ المرء دينُه ، وكرمُه خلقُه ، وإن كان فارسياً أو نَبَطِيًّا .

١٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، أنا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو بكر بن عَوْف ، أنا أبو العباس بن السِّمْسار ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار ، نا شهاب بن خراش ، عن عمه وغيره ، عن عمر بن الخطاب قال :

ثلاث يصفين لك وُدَّ أخيك : تبدؤه بالسلام إذا لقيتَه ، وتُوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحبِّ أسمائه إليه . وثلاث من العيب : أن يستبين لك من الناس ما يخفى ٢٠ عليك من نفسك ، وأن تعيب على الناس بالذي تأتي ، وأن تؤذي جليسَك بما لا يَعْنيك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا الحسن بن عبد الوَدُود بن عبد المتكبر ، أنا أبي ، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا الحسين بن محمد الأنصاري ، نا محمد بن عبد الله بن حميد ـ بمكة ـ نا حفص بن عمر الأَيْلي ، نا علي بن نوح ، نا هشام بن سليمان ، عن عكرمة قال : قال عمر بن ٢٥ الخطاب :

---

(١) كذا ، وفوقها ضبة في س . وسيأتي [illegible] من طريق أخرى « لا يضره ».
(٢) الخبر بهذا السياق [illegible] في [illegible] .
(٣) الزهد لابن المبارك ٤٩١ .
(٤) في الزهد : « فيما ».
(٥) في الزهد : « بشيء من القوم ».
(٦) [illegible]

مَنْ كتم سرَّهُ كانت الخيرة في يديه ، ومن عرَّض نفسه للتُّهمة فلا يلومَنَّ من أساء به الظنَّ ، ولا تظنن بكلمةٍ خرجت من أخيك سوءاً تجد لها في الخير مدخلاً ، وضع أمر أخيك على أحسنِه حتى يأتيَك منه ما يغلبك ، ولا تكثر الحَلْفَ فيهينَكَ الله ، وما كافأتَ مَنْ عَصى الله فيك بمثل أَنْ تُطيعَ الله فيه ، وعليك بإخوانِ الصِّدْقِ اكتَسِبْهم ؛ فإنهم زَيْنٌ في الرَّخاءِ ، عُدَّةٌ عند البلاء . ٥

[جملة كلامه]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، أنا نصر بن إبراهيم الزاهد ، وعبد الله بن عبد الرزاق قالا : أنا أبو الحسن بن عَوْف ، أنا أبو علي بن مُنير ، أنا أبو بكر بن خُرَيْم ، نا هشام بن عمار ، نا إبراهيم بن موسى ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب قال :

وضع عمر بن الخطاب للناس ثمانِ عَشْرَةَ كلمةً حِكَمٌ كلُّها ، قال : ما عاقبتَ مَنْ عصى الله فيكَ بمثل أن تطيعَ الله فيه ، وضعْ أمرَ أخيك على أحسنه حتى يجيئَك منه ما يغلبك ، ولا تَظُنَّنَّ بكلمةٍ خرجتْ من مسلم سُوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً ، ومن تعرض للتهمة فلا يلومَنَّ من أساء به الظنَّ ، ومن كتم سِرَّه كانت الخِيرَة بيده ، وعليك بإخوان الصِّدْقِ ، تعش في أكنافِهم ؛ فإنهم زِينةٌ في الرَّخاءِ ، عدة في البلاء ، وعليك بالصدقِ وإن قتلك ، ولا تَعْتَرِضْ فيما لا يَعْنيك ، ولا تسأل عما لم يكن ؛ فإن فيما كان شُغْلاً عمَّا لم يكنْ ، ولا تَطْلُبَنَّ حاجةً إلى مَنْ لا يحبُّ نجاحها ، ولا تهاونْ في الحَلْفِ فيهلكك اللَّهُ ، ولا تصحب الفُجَّار لتعلمَ من فجورهم ، واعتزل عدوَّك ، واحذر صَدِيقَك إلَّا الأمينَ ، ولا أمينَ إلَّا مَنْ خَشي الله ، وتخشَّع بين القبورِ ، وذُلَّ عند الطاعة ، واستعصم عند المعصية ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله ؛ فإنَّ الله يقولُ : ﴿ إنما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عبادِه العلماءُ ﴾[1] [2]

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التِّبريزي ، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السُّوذَرْجاني ، نا أبو نعيم الحافظ ، نا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا إسماعيل بن أبي أويس ، نا مالك بن أنس ، حدثني من أرضى

أنَّ عمر بن الخطاب أوصى رجلاً فقال : لا تتعرض فيما لا يعنيك ، واجتنب عدوَّك ، واحذر خليلك ، والأمين من القوم لا تعدل به شيئاً ، ولا أمين إلا من يخشى الله ، ولا تصحبن فاجراً كي تعلم من فجوره ، ولا تفش إليه سراً ، واستشر في أمرك الذين يخشون الله .

---

(١) سورة فاطر ٣٥ من الآية ٢٨

(٢) في ب : « آخر الجزء التاسع والستين بعد الثلاثمائة من الأصل ، وآخر السابع والعشرين بعد الخمسمائة . . . » .

أخبرنا أبو القاسم الشحامي ، أنا أبو بكر البيهقي[١] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا بحر بن نصر ، نا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال :

بَلَغنا أنَّ / عمر بن الخطاب قال : لا تعرَّضنَّ فيما لا يَعْنيك ، واعتزل عدوَّك ، واحتفظ من خليلك إلَّا الأمين ؛ فإنَّ الأمين من القوم لا يعدله شيء ، ولا تصحب الفاجر فيعلمْك[٢] من فجوره، ولا تُفْشِ إليه سرَّك ، واستشر في دينك الذين يخشون الله عز وجل .

٧٠/أ

٥

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن المروزي ، أنا ابن المبارك[٣] ، [أنا معمر][٤] عن إسحاق بن راشد قال : قال عمر :

كفى بالمرءِ عَيْباً أن يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه ، ويمقت الناس فيما يأتي ، وأن يؤذي جليسه ـ أو قال : الناس ـ فيما لا يَعْنيه .

١٠

أخبرنا أبو السُعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجَلي ، أنا محمد بن محمد بن أحمد العُكبري ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خلف بن خاقان ، أنا أبو بكر بن دُرَيْد[٥] :

ح قال : ونا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب ،أنا أبو بكر بن الجراح الخزاز ، أنا ابن دُرَيد[٥]

١٥

نا الحسن بن الخضر ، نا الحجاج بن نصير ، نا صالح المُرّي ، عن مالك بن دينار ، عن الأحنف بن قيس قال : قال عمر بن الخطاب :

يا أحنفُ ، من كثر ضحِكُهُ قَلَّتْ هيبتُه ، ومن مَزَحَ استُخِفَّ به ، ومن أكثر من شيء عرف[٦] به ، ومن كثر كلامه كثُر سَقَطُه ، ومن كثر سَقَطُه قلَّ حياؤه ، ومن قلَّ حياؤه قلَّ[٦] وَرَعُه ، ومن قلَّ وَرَعهُ مات قلبُه .

٢٠

[قوله في المرأة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا[٧] ، نا علي بن الجعد الجوهري ، نا شُعْبة ، عن معاوية بن قُرَّة قال : سمعت أبي قال : قال عمر بن الخطاب :

والله ما أفاد امرؤ ـ بعد إيمان بالله ـ خيراً[٨] من امرأة حسنة الخلق ، ودود ولود ، والله ما أفاد امرؤ فائدة ـ بعد كفرٍ بالله ـ شراً[٨] من مُرَيَّة سيئة الخلق ، حديدة اللسان ؛

(١) السنن الكبرى ١١٢/١٠

(٢) في السنن : « يعلمْك » .

(٣) الزهد لابن المبارك ٢٣٣

(٤) ما بينهما زيادة من الزهد .

(٥) المجتنى ٣٨

(٦-٦) سقط ما بينهما من س .

(٧) الإشراف (٥١-٥١ب) .

(٨) في الأصل والإشراف : « خير .. شر » .

والله إنَّ منهنّ لغُلًّا ما يُفْدَى منه ، وإن منهن لغُنْماً ما يُجْدَى[1] منه .

[قوله في الرجال والنساء]

قال : ونا ابن أبي الدنيا[2] ، نا أبو نصر التمار ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن عقبة قال : قال عمر بن الخطاب :

الرجال ثلاثةٌ ، والنساءُ ثلاثةٌ : فامرأة عفيفة مسلمة هيِّنَة ليِّنة ودودٌ ولود ، تعين أهلها على الدَّهْر ، ولا تعين الدهر [على أهلها][3] ـ وقلما تجدُها ـ والأُخرى وعاء للولد ، لا تزيد على ذلك شيئاً ، والأخرى غُلٌّ قَمِل[4] يجعلها الله في عُنُق من يشاء ، وينزعه[5] إذا شاء . والرجال ثلاثة : فرجل إذا أقبلت الأمور وتشبَّهَتْ[6] يأمر فيها أمرَه ، ونزل عند رأيه ، وآخر ينزل به الأمرُ فلا يعرفه ، فيأتي ذوي الرأي فينزلُ عند رأيهم ، وآخر حائر بائر لا يأتمر رُشداً ، ولا يطيع مُرشداً .

٥

أخبرنا بها عالية أبو بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا أبو نصر التمّار ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن عقبة قال : قال عمر بن الخطاب :

١٠

الرجال ثلاثة ، والنساء ثلاثة : امرأة هيِّنة ليِّنة عفيفة مسلمة ودود وَلُود ، تعين أهلها على الدهر ، وقلَّما تجدها ، وأخرى وعاء للولد ، لا تزيد على ذلك شيئاً ، وأخرى غُلٌّ قَمِل يجعلُها الله في عُنُق من يشاء ، وينزعه إذا شاء . والرجال ثلاثة : رجل عاقل ، إذا أقبلت الأمور وتشبهت به يأمر فيها أمره ، ونزل عند رأيه ، وآخر ينزل به الأمر ، فلا يعرفه ، فيأتي ذا الرأي ، فينزل عند رأيه ، وآخر حائر بائر ، لا يأتمر رشداً ، ولا يطيع مرشداً .

١٥

[علي وبرد عمر]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا محمد بن سهل بن الفضل الكاتب ، نا الحسن بن عَرَفَة ، نا محمد بن خازم ، عن محمد بن خلف بن حَوْشب ، عن أبي السَّفَر قال :

٢٠

رُئِيَ على عليٍّ بُرْدٌ كان يُكثر لُبْسَه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين ، إنك تكثر لُبْس هذا البردَ ، قال : إنه كسانيه خليلي وصفيي ، وصديقي ، وخاصَّتي عمر / بنُ الخطَّاب ؛ إنَّ عمر ناصحَ اللَّهَ فنَصَحَه الله تعالى ، ثم بكى .

٧٠/ب

(١) يُجْدى منه : أي لا شيء يحل محله ويغني عنه . الجَدَاء : الغناء ، وما يجدي عنك هذا ، أي ما يغني .
(٢) الإشراف (ل ٥١)
(٣) زيادة من الإشراف .
(٤) غُلٌّ قَمِل : أي ذو قمل . كانوا يَغُلُّون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل ، فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة . وقيل : القَمِل القذر ، وهو من القمل أيضاً . النهاية : « قمل » .
(٥) في الإشراف : « وينزعها » .
(٦) في الإشراف : « وشبهت » .

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرفي ، وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز الرازي ، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر القزّاز قالوا : حدثنا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا علي بن عمر بن الحسن الحربي ، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي ، نا داود بن رُشيد ، نا أبو معاوية ، نا خلف بن حوشب ، عن أبي السَّفر قال :

ونا سفيان بن سعيد ، عن رجل ، عن أبي السَّفر قال :

رئي على عليٍّ بُرْدٌ كان يكثر لُبْسه ، فقيل له : إنك لتكثرُ لبس هذا البرد ، فقال : إنه كسانيه خليلي ، وصفيّ ، وخاصتي ، وصديقي عمرُ ، إن عمرَ ناصح الله فنصحه ، ثم بكى .

[قول علي في أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر بن القصاري

ح وأنا أبو عبد الله بن القصاري ، أنا أبي

قالا : أنا إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري قال : قرىء على أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي ، نا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة ، نا إبراهيم بن إسماعيل بن بشير بن سلمان ، نا عثمان بن الجعد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : قال علي بن أبي طالب :

إنَّ أبا بكر كان أواهاً مُنِيباً ، وإنَّ عمر نَصَح الله فنصَحَهُ .

أخبرنا أبوا القاسم : إسماعيل بن أحمد ، والمبارك بن محمد بن علي بن البُـزُوري ، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البقَّال : قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ، نا عيسى بن علي قال : قرىء على القاضي أبي إسحاق إبراهيم بن حماد وأنا أسمع قيل له : حدثكم محمد بن إسحاق الصُّغاني ، أنا خلف بن العباس ، نا الأشجعي ، عن مِسْعَر بن كِدام ، عن حبيب بن أبي ثابت قال : قال علي :

إنَّ عمرَ كان رشيدَ الأمر .

في نسخة : خلف بن الوليد بدل خلف بن العباس ، وهو الصواب .

[لم يكن علي لبطعن على عمر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا علي بن أحمد بن علي(1) - بالمصيصة - نا أحمد بن خُلَيْد بن يزيد الكندي ، حدثني أبو نعيم ، عن الأعمش

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ، نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمام بن محمد ، وعبد الرحمن بن عثمان ، ومحمد بن أحمد بن الجندي ، ومحمد بن عبد الرحمن القطان ، وعبد الرحمن بن الحسين بن الحسن

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبي أبو العباس ، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا : أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب ، نا أبو زُرْعة ، نا أبو نُعَيْم ، نا الأعمش

قال : سمعت سالم بن أبي الجعد قال :

---

(1) [illegible]

جاء أهلُ نجران بكتابهم إلى علي في أديمٍ أحمرَ ، فقالوا : نَنْشُدُكَ بكتابك[1] بيمينك ، وشفاعتك بلسانِك إلاَّ ما رَدَدْتنا إلى أرضنا ؛ فقال : إن عمرَ كان رشيد الأمر ،

قال سالم : فلو كان طاعناً على عمر لكان ذلك اليوم .

والللفظ لأبي زُرْعة . ٥

[ويجلد من يفضله على عمر]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس الكَرابيسي ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السّامي ، نا سويد بن سعيد ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي عطية جابر بن حُميد ، عن علي قال :

لا أجدُ رجلاً يُفضِّلُني على أبي بكر وعمرَ إلاَّ جَلَدْتُه حدَّ المفتري .

١٠ أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن بكران الفَوّي ، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوي ، نا يعقوب بن سفيان ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا صحع[2] بن أمية ، نا أبي ، عن الحكم بن جَحْل قال : قال علي :

لا أوتى برجلٍ يفضِّلني على أبي بكر وعمر إلاَّ جلدته حدَّ المفتري .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم الخلاّل ، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن ١٥ دُوست ، نا عمر بن الحسن القاضي ، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخراز الكوفي ، حدثني أبي ، نا حفص بن سليمان ، عن ثور بن عبد الله الهَمْداني ، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، ومحمد بن جُحادة ، عن الحكم بن جَحْل ، عن علي بن أبي طالب قال :

لو أتيتُ على رجل يفضِّلُني على أبي بكر وعمر لجلدتُه ضَرْباً كحدِّ الزَّاني .

[خطبة علي في الردّ على من اتهمه . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخَلاَّل ، أنا ٢٠ أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن شهاب النُّفَريّ ، نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسابوري ، نا هارون ـ يعني : ابن إسحاق الهَمْداني ، نا سعيد بن منصور ، حدثني شهاب بن خِرَاش ، حدثني حجّاج بن دينار ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم النُّخَعي ، عن علقمة بن قيس قال : ـ وضرب بيده على منبر الكوفة ، فقال[3] : ـ

خَطَبنا عليٌّ على هذا المنبر ، فذكر ما شاء اللّهُ أن يذكرَ ، ثم قال : ألاَ إنَّه بَلَغني أن ٢٥ ناساً يفضِّلُونني على أبي بكر وعمر ، ولو كنتُ تقدَّمْتُ في ذلك لعاقبتُ ، ولكن أكره العقوبةَ قبل التَّقَدُّم ؛ من أُتِيتُ به بعد مقامي هذا قد قال شيئاً من ذلك **فهو مُفْتَرٍ** ، عليه

(١) ضبطت اللفظة في ب

(٢) كذا

(٣) أخرجه ابن عساكر في ترجمة أبي بكر ، انظر (م٢٦ ل٧٣ـ٧٤) ، وصاحب الكنز برقم (٣٦١٤٣) من طريق ابن عساكر

ما على المفتري . ثم قال : إن خيرَ النَّاس بعدَ رسول الله ﷺ أبو بكر ، ثم عمر[١] .
« أحبِبْ حبيبَكَ هَوْناً ما عسى أن يكون بَغيضَكَ يوماً ما ، وأَبْغِضْ بغيضَكَ هَوْناً ما عسى أن يكون حبيبَكَ يوماً ما » .

[الخبر أتم من الأول]

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٢] ، نا الغَلابي - وهو محمد بن زكريا - نا بشر بن حجر السَّامي ، نا حفص بن عمر الدارمي[٣] ، عن الحسن بن عمارة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سويد بن غَفَلة قال :

مررت بقومٍ من الشيعة يشتمون أبا بكر وعمر ، وينتقصونهما [٤]فأتيت على علي بن أبي طالب ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني مررت بقوم من الشيعة يشتمون أبا بكر وعمر ، ويَنْتَقِصونهما[٤] ، ولولا أنهم يعلمون أنك تضمر على ذلك ما اجترؤوا عليه ، فقال علي : مَعَاذ الله أن أضمر لهما إلا على الجميل ، ألا لعنةُ الله على الذي يضمر لهما إلاَّ على المضي عليه . ثم نهض دامعَ العين يبكي ، ينادي : الصلاةَ جامعةً ، فاجتمع الناسُ وإنَّه لعلى المنبر جالسٌ ، وإن دموعه لتتحادر على لحيته وهي بيضاء ، ثم قام فخطب خطبةً بليغة موجزة ، ثم قال : ما بال أقوام يذكرون سيديّ قريشٍ ، وأبويّ المسلمين فيما[٥] أنا عنه مُتَنَزِّهٌ ، ومما يقولون بريء ، وعلى ما يقولون معاقب ، فوالذي فَلَقَ الحبَّةَ وبرأ النسمةَ لا يحبُّهما إلاَّ كلُّ مؤمنٍ تقي ، ولا يبغضُهما إلا كلُّ فاجرٍ بذي ، أخوا رسولِ الله ﷺ وصاحباه ووزيراه ، يأمُران وينهيان فما يغادران فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ ، لا يرى كـرأيهما رأيـاً ، ولا يحب كحبِّهما حُبَّـاً ، فقبض رسول الله ﷺ وهـو عنهما راضٍ ، ووَلّى أبا بكرٍ الصلاة ، فصلى بنا أيـاماً عـلى عهدِ رسـولِ الله ﷺ ، فلما قَبَض اللّهُ رسولَه ﷺ ولاّه المسلمون الزكاة وليها - لأنهما[٦]مقرونتان في كتاب الله - عز وجل - فكنت أول من لبا عبد المطلب[٧]- وهو لذلك كاره ، يودُّ لو أن بعضنا كفاه ، فكان والله خيرَ من بقي ، أرأفه رأفةً ، وأرحمه رحمةً ، وأَنْفَسَه وَرَعاً ، شَبَّهه رسولُ الله ﷺ بميكائيل رأفةً ورحمةً ، وبإبراهيم عَفْواً ووقاراً ، فسار فينا سيرةَ رسولِ الله ﷺ ، فلمَّا قبضه الله - عز وجل - صيَّر الأمر بعده إلى عمر ، فمن المسلمين من رَضي ومنهم من سخط ،

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٤٣٤ (١٣٢٨) ، وليس في رواية الكنز .

(٢) المعجم لابن الأعرابي (ق ٥٤ب) ، وانظر كنز العمال (٣٦١٤٥)

(٣) في المعجم : « الداري »

(٤-٤) سقط ما بينهما من ب ، س ، وأضيف من المعجم ، فهو مورد الحافظ في هذا الخبر

(٥) في المعجم : « بما »

(٦) ب ، س : « لاقرهما » بدل : « لأنهما » ، وواضح ما في لفظ الحديث في هذا الموضع من لبس ، وفي الكنز : « ولاه المسلمون ذلك ، وفوضوا إليه الزكاة ، لأنهما مقرونتان »

(٧) كذا ، وفي الكنز : « كنت أول من يسعى له من بني عبد المطلب » وهو الصواب

٧٢/ب فكنت فيمن رضي ، فوالله ما فارق عمر الدنيا حتى / رضي به من سخطه ، فأعزَّ الله بإسلامه الإسلام ، وجعل هجرته للدين قِواماً ، وضرب الله بالحق على لسانه حتى ظننا أنَّ ملكاً ينطق عن لِسانه ، وقذف الله في قلوب المؤمنين الحبَّ له ، وفي قلوب المنافقين الرَّهْبَة منه ، شبَّهه رسول الله ﷺ بجبريل فَظّاً غليظاً ، وبنوحٍ حَنِقاً مُغْتاظاً على الأعداء ، فمن لكم بمثلهما - رحمة الله عليهما - لا يُبْلَغُ مبلغُهما إلاّ بالحب لهما ، واتباع آثارِهما ، ولو كنتُ تقدَّمتُ في أمرهما لعاقبت أشدَّ العقوبة ؛ فمن أتيت به بعد مقامي هذا فهو مُفْتَرٍ، عليه ما على المفتري . أيُّها الناسُ ، ألاَ أخبرُكم بخير هذه الأمَّةِ بعد نبيِّها ﷺ ؟ أبو بكر ، ثم عمر ، ثم الله - عز وجل - أعلمُ بالخير أين هو .

[قول علي في أبي بكر وعمر أتم من الأول] أنبأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل - ونقلته من خطه - أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقَّال ، أنا أحمد بن محمد بن غالب الخُوارِزمي ، نا محمد بن أحمد بن حمدان النَّيسابوري - بخُوارِزم - قال : أملى علينا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشَنْجي قال :

قد أخبر الإمام علي بمكان الصديق والفاروق كيف كان من رسول رب العالمين ؛ إذ ذكر أنهما وزيراه وصاحباه ، وقد تعلمون موضع الوزراء كيف كانت أحوالهم عند المستوزرين لهم ، من القبول منهم ، والسكون إلى مشورتهم ، والإصغاء إليهم ، ثم زاد أنَّه جعلهما سيديْ قريش ، وقد تعلمون موضع السيد من المسود ثم زاد أنْ أقامهما مقام الآباء في القبول منهم ، إذ مكان الآباء هو الذي قَرَن اللّهُ شكرَ الوالد بشكره ، فقال : - كما قال ميمون بن مهران : لولا أن الله أنزل بهما قرآنا لهبناها ، قوله - تعالى : ﴿ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾[1] . فقول ميمون : لهبناها ، يريد أنا كنا نهاب أن نطلق هذه اللفظة : ﴿ اشكر لي ولوالديك ﴾ إذ الله - عز وجل - قرن شكر نفسه بشكر الوالدين ، وهي لعمري لفظة جليلة ، ومكانها رفيع ، أن يقرن الجبار شكر أحدٍ من بني آدم بشكره ، ثم زاد على أن أظهر البراءة ممن تناولهما بنقصٍ ، أو ذكرهما وقصد الغض منهما إذا ظهر الخفض عن المرتبة التي وضعهما رسولُ الله ﷺ فيها حياته ، وأظهر علي البراءة من الثالب لهما ، والمنتقص لهما عما أنزلهما الله فيه من الرسول ومن المسلمين ، ثم زاد على ذلك أنَّه للمنتقص لهما معاقب ، ثم بت الشهادة ، وهو الصادق المرضي ، أنهما قاما بالصدق والوفاء ، والجد في أمر الله ، ورسوله حيٌّ بين أظهرهم يأمران وينهيان ، ويقضيان ويعاقبان ، وهذا محل جليل ، إذ هو ﷺ لا ينكر عليهما أمرهما ونهيهما ، ولا ما يقضيان في الأمور ، ويعاقبان في الموضع الذي يستحق المعاقب عقوبته ، ولا يقول

(١) سورة لقمان ٣١ من الآية ١٤ وتمامها : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وَهْناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليَّ المصير ﴾

رسول الله ﷺ ليس لأحد أمرٌ ، ولا نهيٌ ، ولا قضاءٌ ، ولا عقوبة ما دمت حياً إلا لي ، إذ هو ـ عليه السلام ـ مأمون معصوم من الزلل والعثار ، يقوده أمر الله ، ويسوقه وحيه وعِصْمَتُه ، فشهد على أن هذه المنزلة كانت مطلقةً لهما ، لا ينكر عليهما ، وأعطاهما حقّ الوسط بمحامدهما ، شهادةً فإنَّه على أعواد المنبر ، وحوله أصحاب رسول الله ﷺ ، وأعلام التابعين ، ومعالم الأمة ، وأعيان الدين ، فليس من قائل قائم إلا علي سيسأله بلا إشكال عليه ، ولا خامر[1] قلبه ، ليعلم جميع الحاضرين ، ومعرفة كل المستمعين ، ويقين كل الشاهدين خطبته أن الأمر على ما يقوله .

ثم جعل يبكي ، ودموعه قد أسبلها على لحيته من الجزع مما سمع عما أُبْلِغه عن ابن سبأ وأصحابه . ثم جعل عقوبته أن نفاه من الكوفة / ، وأنزله في بعض القرى ، وحرمه سكنى مصر الكوفة، إذ هو من أول أمصار المسلمين، مصَّره أصحابُ رسولِ الله ﷺ في عهد عمرَ بنِ الخطاب ، ثم حلف باراً صادقاً أنه لا يساكنه في بلدٍ أبداً ، فإن من نفي علي عبد الله بن سبأ عن موضع مهاجره من الكوفة مهاجر المسلمين لأغلظ عقاب ، وأشد انتقام ، وإنه أغلظ وأبلغ وأوجع في العقوبة من ضربه بالسوط ، وتجليده إياه[2] ثم لا شافع له إلى علي في إقالته عبد الله بن سبأ ، ولا جعلوه جرماً يغتفر ، وذلك لاستعظامهم جرمه ، واستغلاظهم ما أتى به من تنقص الإمامين الوزيرين أبي بكرٍ وعمر . فعلي هذه شهادته وهو على مراقي منبره ، يبت ويقطع فَوْق الأصلاء والأمناء والعَلِية ، والرُّفَعاء والدَّنِية من الجمهور ، والسواد قائل لقوله ، وسامع شهادته ، ثم زاد على أنّ حبَّهما قربة ، وأن بغضهما مروق ، فأخرج المبغض لهما من الإسلام ، إذ حُكْمُ المارق من الدين حكم الخارج منه ، ثم زاد على أنه لا يبلغُه عن أحدٍ تفضيله عليهما إلا جلده حدَّ المُفْتَري ، وذكر التفضيل له عليهما في سبيل الجرائم ، وحكم الفرية ، عدل من قوله وحكمة . فهذه منزلة الشيخين من الإسلام والدين .

ولعل شبهة تدخل قلب جاهل في تخلف علي عن بيعة أبي بكر حداثة وفاة رسول الله ﷺ ، ويزعم أنه إنما بايع بعد تلك المدة لتقية اتقاها بعد وفاة فاطمة ، ومعاذ الله أن يكون ذلك ولكنه رأيٌ رآه ، واختيار خولف فيه ، فصار إلى صوابه ، وهذا القائل الذي نسبه إلى التقية لو علم أنَّه بهذا الذكر منتقص لعلي من حيث يرى أنه ذاكر محاسنه ، إنه قد تنقصه ، ومن أجل ذلك قالت الحكماء والعلماء : إن الجاهل قد يرى أنه يمدحك فيهجوك ، ويريد أن يرفعك فيضعَك ، وهذه منزلة هذا القائل . ثم كيف كان

---

(١) بعدها في ب فراغ بمقدار نصف لفظة.

(٢) بعدها في ب [illegible] فراغ بمقدار [illegible].

من علي تقيَّة[١] ، وهو يوم تخلفه عن بيعة أبي بكر كان مشغولاً بتمريض فاطمة ، إذ المدة لم تطل بها بعد رسول الله ﷺ ، فمن قائل : ثلاثة أشهر ، والمكثر يقول : عشرة أشهر ، وهما جميعاً محكيان في خبر . ولو كان قعود علي عن البيعة لأظهر ذلك في بني هاشم وبني أمية وسيوفها في أغمادها ، والعدد فيهم ، والأكثر معهم ، والمسلمون[٢] لأنَّهم المقدمون المؤثرون عند الأمة ، بقرابتهم من رسول الله ﷺ ، ومكانهم من مخرج النبوة ، ومنزلتهم الرفيعة من الرسالة ، فلو كان منكراً لبيعة أبي بكر في تلك المدة لكان ينقطع العذر في قعوده إذ كان كما وصفنا ، وسيوف بني أمية معه أتباع لأبي سفيان ، ولخالد بن سعيد . فقول القائل في علي إنه كان على الاتقاء إنما هو تنقص له ، وتكذيب بقوله على المنبر ، ولوضعه إياهما ، ولم يكن بعلي خَوَرٌ ولا جبن ولا ضعف قلب يومئذٍ ، لو علم أن إنكاره هو الصواب لقام بإنكاره ، وكيف يكون متقياً أو جباناً عن إقامة الحق وهو يومئذٍ كما وصفناه في شدة قلبه ، وقوته ببني هاشم وبني أمية وهما السِّرّ المحض من بني عبد مناف ، فكيف يتوهم علي على الجبن والتقية وهو لم يجبن ولم يتق سيوف أهل الشام ، نحو سبعين ألف مسلولةٍ مع معاوية يظهر أنَّه يطلب الثار بدم عثمان ، وأن ولد عثمان كانوا صغاراً ، فلم يجبن عنها حين قام بالأنبار على معاوية ، ولم ير تألُّفه يومئذٍ إلى أن يستوسق له الشأن ، ويسبق له الأمر ، لا سيما وقد وافق يومئذٍ مسير طلحة والزبير ، ويَعْلى بن مُنْيَة ، وقد قدموا عائشة يمضون / بها إلى البصرة ، واجتماع أهل البصرة معهم ، فلم يَقْطَع[٣] علي لذلك ، ولا حيره[٤] اجتماع هذه الأسباب مع معرفته بمكان طلحة والزبير من المسلمين ، وعائشة من المؤمنين ، وحتى أُظْهر على إنكارهم[٥] أن يكون الأمر له ، وألا تكون الخلافة لغيره ، وذلك بعد أن أشار المغيرة بن شعبة ، وهو أحد دهاة الأمة على علي أن يُقِرّ معاوية على الشام إلى أن تجتمع الأمة عليه ، فأبى قبول ذلك من المغيرة ، ورأى أن ذلك لا يسعه ، ولم يرض بمعاوية أميراً ، ولم يره المسلمون خليفة ، حتى اعتزل عنه المغيرة ، ولحق بقومه بالطائف لَمَّا غَمَطَ عليٌّ رأيه هذا مع قعود عقيل بن أبي طالب ، وهو شقيقه وأخوه لأبيه وأمِّه عن علي ، ولم يساعِدْه يومئذٍ حتى تبيَّنَ له الحق بعد ذلك ، وعلم أنَّ الحقَّ مع عليٍّ فكتب إليه يعرِضُ نفسَه عليه ، فأبى

٧١/ب

(١) ب ، س : « ثقته »

(٢) فوقها في بَ ضبة

(٣) قَطِعْتُ بالأمر أقطَعُ قطاعةً : إذا هالك وغلبك فلم تَثِقْ بأن تطيقَه ، وأُقْطِعَ الرجل : نزل به أمر عظيم . وأقطعه الأمرُ

(٤) في الأصل « مبره » كذا من غير إعجام ، ولعل الصواب ما أثبته ، ولعل الصواب أيضاً « غيره » كل ذلك يتفق مع العبارة المتقدمة

(٥) ب : « إنكاره »

عليٌّ أن يقبل ذلك منه ، ولم يعذره في قعوده عنه ، وكتب إليه أن لا حاجة له به ـ والله أعلم .

[قول علي لرجل قيل إنه شتم أبا بكر وعمر]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الحاكم وعبد الرحمن بن علي بن محمد الشاهد قالا : أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى ، نا مكي بن عبدان ، نا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثني أبو بكر الهُذَلي ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي بن أبي طالب ٥

أن رجلاً شتم أبا بكر وعمر ، فبعث إليه علي ، وجعل يتنقضه ما عدده[١] ، قال : والذي نفسي بيده لو أقررتَ لألقيت منك شعرك .

[قول ابن مسعود في أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك ، أنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالويه قالا : نا عباس بن محمد ، نا يحيى[٢] ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن عبد الكريم الجزَري ، عن أبي عبيدة قال : ١٠

سأل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عبدَ الله : مات رسولُ الله ﷺ فأين هو؟ قال : في الجنَّة ، قال : فأين أبو بكر[٣] قال : الأَوَّاه عند كلِّ خيرٍ يُبْتَغى ، قال : فعمر؟ قال : إذا ذُكِرَ الصالحون فحيَّ هَلاَّ بعُمَرَ[٤]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدِّي ، أنا محمد بن يوسف بن بشر ، نا محمد بن حماد الطِّهْراني ، أنا عبد الرزاق[٥] ، عن مَعْمَر ، عن عبد الكريم الجَزَري ، عن أبي عُبَيْدة قال : ١٥

قال سعيد بن زيد لابن مسعود : يا أبا عبد الرحمن ، توفي رسول الله ﷺ ، فأين هو؟ قال : في الجنَّة ، قال : توفي أبو بكر ، فأين هو؟ قال : ذاك الأَوَّاه عند كلِّ خَيْرٍ يُبْتَغى ، قال : توفي عمر فأين هو؟ قال : إذا ذكر الصالحون فحيَّ هَلاَّ بعمر .

٢٠ وأخبرناه أبو محمد همام بن يوسف بن أحمد بن مالك العاقولي ، أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن البُسْري ، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّري أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا أحمد بن منصور الرَّمَادي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر عن عبد الكريم الجَزَري ، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال :

جاء سعيدُ بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل إلى ابن مسعود ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ،

٢٥ (١) كذا ، وفوق « يتنقضه » في ب « ضبة » ، والخبر مما نبه على أنه كان مستدركاً في هامش صل مما يجعل احتمال التصحيف كبيراً .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٣٣١/٢

(٣) في تاريخ يحيى : « وأبو بكر »

(٤) فحيَّ هَلاَّ بعمر : أي ابدأ به وعجل بذكره ، وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة . حَيَّ : حث ودعاء ٣٠ وهلاَّ : حث واستعجال . وفيها لغات

(٥) مصنف عبد الرزاق ٢٣١/١١ بخلاف في اللفظ ، وأخرجه الهيثمي ٧٨/٩ وحسن إسناده

توفي رسولُ الله ﷺ ، قال : فأين هو ؟ قال : في الجنة ، قال : توفي أبو بكر ، فأين هو ؟ قال : ذاك الأوّاهُ عند كلِّ خيرٍ يُبْتَغى ، قال : توفي عمر ، فأين هو ؟ قال : إذا ذكر الصالحون فحيَّ هلاً بعمر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا أبو بكر الباغنْدي ، نا أبو نُعيم ، نا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن أبي عُبَيْدة قال :

لقي سعيدُ بنُ زيدٍ ابنَ مسعود ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أينَ النبيُّ ﷺ ؟ قال : في الجنة ، قال : أين أبو بكر ؟ قال : الأوّاهُ عند كل خير يبتغى ؟ قالوا : ما الأوّاهُ ؟ قال : الرحيم ، قال : فأين عمرُ ؟ قال[1] : إذا ذُكِرَ الصالحونَ فحيَّ هَلاَ بعمر .

قال : وأنا الجوهري ، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهْد المَوْصلي ، أنا أبو يعلى المَوْصلي ، نا بُنْدار نا محمد بن جعفر ، نا شُعْبَة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلِمة ، عن عبد الله قال :

إذا ذُكِرَ الصالحونَ فحيَّ هَلاّ بعمر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبابة ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا علي بن الجَعْد ، أنا شعبة ، عن قيس بن مُسْلِم قال : سمعت طارق بن شهاب يقول : سمعت ابن مسعود يقول :

إذا ذُكِرَ الصالحون فحيَّ هَلاً بعمر

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو نصر بن موسى ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا مِسْعَر وسفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : قال عبد الله :

إذا ذكر الصالحون فحيَّ هَلاً بعمرَ .

ح قال : ونا وَكِيع ، نا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود بنَ يزيد قال : قال عبد الله :

إذا ذُكِرَ الصالحون فحيَّ هَلاً بعمر .

ح قال : ونا وكيع ، نا المسعودي ، عن القاسم قال : قال لي عبد الله :

إذا ذكر الصالحون فحيَّ هَلاً بعمر .

قال : وقال عبد الله :

لقد أحببتُ عمرَ حبّاً خشيتُ الله في حبّه

أخبرنا أبوا الحسن الفقيهان قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا

(١) أخرجه السيوطي في تاريخ الخلفاء ١١٩ ، وصاحب الكنز برقم (٣٥٨٣٠) من طريق ابن عساكر

الخرائطي ، نا أبو البَخْتَرِيّ عبد الله بن محمد بن شاكر ، نا حسين بن علي الجُعْفي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله بن مَسْعُود قال[1] :

إذا ذُكِر الصالحون فحيَّ هَلاً بعمر ، وأيم الله إنِّي لأَحْسِبُ أنَّ بين عينيه ملكاً يُسَدِّدُه .

[قول ابن مسعود لعبيد الله ابن عمر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظفر بن الحسن ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، نا محمد بن أحمد بن محمد بن شيبان الرَّمْلي بالرملة ، نا أبو سعيد إسماعيل بن حَمْدَويه البِيكَنْدي ، نا محمد بن سلاَّم البيكندي ، نا عبد الله بن إدريس ، حدثني أبي ، عن أبيه قال :

كنا في المسجد الأعظم ، وهو بطحاء قبل أن يُحْصَب ، في حلقة عبد الله بن مسعود ، فقال عبيد الله بن عمر بن الخطاب ـ وأتانا غازياً ـ : يا أبا عبد الرحمن ، ما الصراط المستقيم ؟ قال : هو ـ ورَبِّ الكعبة ـ الذي ثبت عليه أبوك حتى دخل الجنةَ . قال : ثم خَطَّ يده في البطحاء يخط ، ثم خط جنبتيه خطوطاً ، قال : فقال : ترككُم نبيُّكم ﷺ على طرف هذا ، فمن استقام في هذا الطريق دخل الجنة ، ومن أخذ في هذه الخطوط هلك .

[ابن مسعود يحث على قراءة عمر]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا طراد بن محمد ، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه ، أنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ، نا علي بن حرب ، نا سفيان ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن وهب قال : قال عبد الله :

آقرأْ كما أقرأكَ عمرُ ، إنَّ عمرَ كان أعلمنا بكتابِ الله ، وأفقهَنا في دينِ الله ، والله لَهْي أبين من طريق السالحين[2] .

[البيت الذي لم يدخله حزن عمر بيت سوء]

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو عبد الله ، أنا أبو الحسن الرُبَعي ، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد ، نا محمد بن تمَّام ، نا مُؤَمَّل بن إهاب ، نا يحيى بن آدم ، نا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال :

إنِّي لا أحسب أهل بيت من العجم والعرب لم يدخل عليهم حزن عمر إلا أهل بيت سَوْءٍ .

هاتان الحكايتان مختصرتان من حكاية :

[حكاية واحدة أتم من السابقتين]

اخبرنا بها عالية أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا أبو بكر الباغندي ، نا أبو نعيم ـ هو الحلبي ـ نا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن وهب قال :

---

(١) أخرجه أتم من هذا الهيثمي ٧٨/٩

(٢) قال ياقوت : « سالحين ، والعامة تقول : صالحين ، وكلاهما خطأ : قرية ببغداد » . انظر معجم البلدان ١٧٢/٣ وما يلي

كنتُ في حلقةٍ في المسجد فيها أُناس من القراء ، فاختلف رجلان في قراءة آيةٍ ، فبينا هما كذلك إذ دخل عبد الله بن مسعود من أبواب كندة ، فقاما إليه يسألانه / عنها ، وقمتُ معهما أنظرُ ما يرجعُ إليهما ، قال : فاحتبسناه في صحن المسجد وهو قائم ، فقالا : آيةٌ اختلفنا في قراءتها ، فأحببنا أن نعْلم موضعها . فقال لأحدهما : أقْرَأْه ، فلمّا قرأ قال : من أقرأكها؟ قال : أقرأنيها مَعْقِلُ بن مُقَرِّن المُزني ، ثم قال للآخر : اقرأه ، فلما قرأ ، قال : من أقرأكها ؟ قال : أقرأنيها عمر بن الخطاب ، فلمّا ذكر عمرَ بكى حتى نَشَجَ ، وحتى رأيت في الحَصَى من دموعه أثراً ، ثم قال : إنَّ عمرَ كان أعلمنا بالله ، وأفقهنا في دين الله ، وأقرأنا لكتاب اللّهِ فاقرأها كما أقرأكها عمرُ ، فوالله لَهِيَ أبينُ مِنْ طريق السَّيْلَحين[١] ، وبالله ما من أهل بيت لم يدخل[٢] حزن عمر يوم أصيب إلاّ أهل بيتِ سَوْءٍ ، إنَّ عمر كان حِصْناً حصيناً يدخل الإسلامُ فيه ، ولا يخرجُ منه

٧٣/ب

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو طالب بن غَيْلان ، نا أبو بكر الشافعي إملاءً[٣] ، نا محمد بن أحمد بن النضر الأَزْدي ، نا معاوية بن عمرو ، نا زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن زيد بن وهب قال :

تنازع رجلان في آية ، فبينما نحن كذلك إذ أقبل عبد الله من قبل الجبّانة ، فقاما إليه وقمتُ إليه معهما ، فقالا : إنّا تنازعنا في آيةٍ ، فقال عبد الله لأحدهما : أقْرَه ، فَقَرأ ، فقال : من أقرأكها ؟ قال : أبو عمرة مَعْقِلُ بنُ مُقَرِّن ، ثم قال للآخر : أقْرَهْ ، فقرأ ، فقال : من أقرأكها ؟ فقال : عمر ، فجاءتا عيناه[٤] بأربعةٍ ، فبكى حتى رأيتُه أخذَ دموعَه بكفِّه فقال به هكذا ، فرأيتُ أثرَها[٥] في الحصى من دموع عبد الله . ثم قال عبد الله : ما أظن أهل بيتٍ من المسلمين لم يدخل عليهم حزنُ عمرَ يوم أصيب إلاّ أهل بيت سَوْءٍ : إنَّ عمرَ كان أعلمنا بالله ، وأقرأنا لكتابِ الله ، وأفقهنا في دين الله ؛ اقرأ كما أقرأكها عمر ، فوالله لهي أبينُ من طريق السَّيْلَحين .

ورواها سليمان بن مهران الأعمش ، عن زيد بن وهب :

[الحكاية عن الأعمش]

أخبرنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر المُزَكي ، أنا أبو زكريا الحَرْبي ، أنا عبد الله بن الشَّرْقي ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وَكِيع ، نا الأعمش ، عن زيد بن وهب أبي سليمان الجُهَني قال :

---

(١) سَيْلَحون ـ بفتح أوله ـ قد تعرب إعراب جمع السلامة ، وقد تجعل سَيْلَحين في جميع أحوالها ، يقال : كانت بها مسالح كسرى فسميت كذلك ، وهم قوم بسلاحٍ يرتبون في الثغور . معجم البلدان ٢٩٨/٣

(٢) كذا ، وفوق اللفظة ضبة في ب ، تنبيه على نقص في العبارة ، قارن بالخبر من طريق اخر

(٣) فوائد أبي بكر الشافعي (ل٣)

(٤) كذا بذكر الفاعل وضميره وهي لغة ضعيفة . جاءت عيناه بأربعةٍ من الدمع : أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع

(٥) في الفوائد : « أثرين »

جاء رجلان إلى عبد الله قد اختلفا في آية ، فقال لأحدهما : اقرأ ، فقرأ ، فقال : من أقرأك ؟ قال : أبو حكيم المُزني ، وقال للآخر : اقرأ ، فقرأ ، فقال : من أقرأك ؟ قال : عمرُ بنُ الخطاب . قال : فبكى عبد الله حتى رأيتُ دموعه في الحَصَى ، ثم قال : اَقْرأ كما أقرأكَ عمر ؛ إنَّ عمر كان حِصْناً حَصِيناً على الإسلام ، فكان الناسُ تدخل

٥ فيه ، ولا تخرج منه ، فلمّا أصيب عمر اَنْثلم الحصن ، فالناس يخرجون منه ، ولا يدخلون فيه .

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا محمد بن زبان بن حبيب ، أنا الحارث بن مسكين ، نا سفيان ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال :

كنا عند عبد الله فجاء رجلان اختلفا في آية ، فقال لأحدهما : اَقْرَه ، فقرأ ، فقال :

١٠ أحسنتَ ، من أقرأكَ هذا ؟ قال : أقرأني أبو حكيم المُزني ، فقال للآخر : اقرأ ، فلمّا قرأ قال : أحسنتَ ، من أقرأك ؟ قال : عمر ، قال : فبكى حتى بل دمعه الحصى ، ثم قال : اقرأ كما أقرأك عمر ، ثم خطَّ خطّاً ، فقال : إنَّ عمر كان حِصْناً حصيناً في الإسلام ، ويدخلون الناس[1] فيه ولا يخرجون منه ، فلمّا مات عمر انثلم الحِصْنُ ، فالناس يخرجون منه ، ولا يدخلون فيه

١٥ أنبأناه أبو سعد محمد بن محمد المطرِّز ، وأبو الفتح احمد بن محمد بن أحمد الحدَّاد ، وأخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد عنهما قالا : أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد أنا عبد الله بن جعفر ، أنا أحمد بن يونس الضبي ، نا محاضر ، نا الأعمش ، عن زيد بن وهب قال :

جاء رجلان قد اختلفا في آيةٍ ، فقال عبد الله بن مسعود [٢]لأحدهما : اقرأ فقرأ ،

٢٠ فقال : من أقرأك ؟ فقال : عمر بن الخطاب ، وقال للآخر : اقرأ ، فقرأ ، فقال : من أقرأك[٢] ؟ فقال : أبو حكيم المُزني ، فقال : اَقرأ كما أقرأك عمر . ثم بكى حتّى رأيت دموعَه على الحصى . ثم قال : إنَّ عمر / كان حِصْناً حَصيناً للإسلام ، يدخل الناس فيه ، ولا يخرجون منه ، فأصبح الحصن قد انثلم ، فالناس يخرجون منه ، ولا يدخلون فيه . ٧٤/أ

[الحكاية عن مسلم أبي سعيد]

أخبرنا أبو الفضل الفضيلي ، أنا أبو القاسم الخَليلي ، أنا أبو القاسم الخُزاعي ، أنا الهيثم بن كليب

٢٥ الشاشي ، نا أحمد بن علي الخزاز ـ بقطيعة الربيع ـ نا جعفر بن حميد ـ بالكوفة ـ نا يونس بن أبي يَعْفُور ، عن أبيه ، عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان ، عن ابن مسعود

أنّه مرَّ على رجلين في المسجد وقد اختلفا في آية من القرآن ، فقال أحدهما :

---

(١) كذا ، وهي لغة ضعيفة

(٢-٢) سقط ما بينهما من س

أقرأنيها عمر ، وقال الآخر : أقرأنيها. . .[1] ، فقال ابن مسعود : اقرأها كما أقرأها[2] عمر ، ثم هملت عيناه حتى بل الحَصَى وهو قائم ، ثم قال : إنَّ عمر كان حائطاً كثيفاً ، يدخله المسلمون ولا يخرجون منه ، فمات عمر ، فانثلَمَ الحائطُ ، فهم يخرجون ولا يدخلون ، ولو أنَّ كلْباً أحبَّ عمرَ لأحببتُه ، وما أحببتُ حبي لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد رسول الله ﷺ حبي لهؤلاء الثلاثة . ٥

[قتل عمر ولم يجمع القرآن]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[3] ، أنا عارم بن الفضل ، نا حمّاد بن زيد ، عن أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين قال :

قُتِلَ عمرُ ولم يجمع القرآن .

[قول ابن مسعودٍ فيه من وجه آخر]

١٠ أنبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا : أنا أبو بكر بن رِيْذة ، نا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدثني عبد الله بن عمر بن أبان ، نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن رَقَبة بن مصقلة العَبْدي ، عن عاصم بن أبي النُّجود ، عن زِرِّ بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسعود قال[4] :

لقد أحببتُ عمرَ حتى لقد خفت الله ، ولو أنّي أعلم أنَّ كلباً يحبُّ عمرَ لأحببتُه ، ولودِدْتُ أني كنتُ خادماً لعمرَ حتى أموتَ ، ولقد وجد فقده كلُّ شيءٍ حتى العِضاه ، ١٥ وإن هجرته كانت نصراً ، وإنَّ سلطانَه كان رحمةً .

[وقول ابن مسعود حين مات عتبة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي

ح وأخبرنا أبوا القاسم بن السمرقندي ، والمبارك بن أحمد بن علي بن القصّار قراءةً ، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن لفظاً قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقّاق

٢٠ قالا : نا أبو القاسم البَغَوي ، نا داود بن رُشَيْد ، نا محمد بن ربيعة ، نا أبو عُمَيْس ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه قال :

لَمَّا مات عتبةُ بنُ مسعود بكى عبد الله بن مسعود ، فقيل له : أتبكي ؟ فقال : أخي وصاحبي مع رسول الله ﷺ ، وأحبُّ الناس إليَّ ، إلا ما كان[5] من عمرَ بنِ الخطاب

---

(١) كذا . تقدم في هذا الموضع من الكلام « أبو حكيم المزني » من طرق أخرى

(٢) اللفظة مضببة في ب تنبيه على أن الصواب : « أقرأنيها »

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٢٩٤

(٤) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٧٨

(٥) د : « من كان »

وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْده ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا الحسن بن أبي بعد . .[1] ، نا محمد بن ربيعة ، عن أبي العُمَيْس عتبة بن عبد الله ، عن أبيه قال :

لما مات عتبةُ بنُ مسعود بكى عليه أخوه عبد الله بن مسعود ، فقيل له : أتبكي ؟ قال : نعم ؛ أخي في النسب ، وصاحبي مع رسول الله ﷺ ، وأحبُّ الناس إليَّ ، إلاَّ ما كان من عمر بن الخطاب . ٥

[قول أبي ذر بعد موت الرسول وصاحبيه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الوراق قالا : أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو الحسين بن المُظفَّر ، نا محمد بن محمد الباغندي ، نا شيبان بن فروخ ، نا مُعْتمر قال : سمعت ليثاً يحدث عن صدقة ، عن الشعبي ، عن أبي ذرٍّ

أنَّه ذكر رسولَ الله ﷺ فأثنى عليه ، ثم ذكر أبا بكر فأثنى عليه ، ثم ذكر عمر فأثنى عليه ، ثم قال بعد : فاصرف وجهك حيث شئت ؛ فإنك لا ترى إلا عجزاً وفجوراً . ١٠

٧٤/ب

[قول عمار وعليٍّ في التفضيل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا / أبو ذرّ أحمد بن محمد بن محمد ، نا محمد بن يوسف بن أبي مَعْمَر السعدي ، نا عبد الله بن محمد بن المغيرة ، حدثني الخطاب بن قرة المكي ، عن خازم بن جَبَلة بن أبي نضرة ، عن أبي سنان ، عن عبد الله بن أبي الهُذَيْل ، عن عمّار بن ياسر قال[2] : ١٥

مَنْ فَضَّل على أبي بكرٍ وعمرَ أحداً من أصحاب النبيِّ ﷺ فقد أَزْرى بالمهاجرين والأنصار ، وطعنَ على أصحاب النبيِّ ﷺ . قال : فقال عليٌّ : لا يفضِّلُني أحدٌ على أبي بكرٍ وعمرَ إلاَّ وقد أنكرَ حقِّي وحقَّ أصحابِ رسولِ الله ﷺ .

[حديث عمرو بن العاص]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف ، أنا أبو إسحاق البَرْمكي

ح وحدَّثنا أبو المُعمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري ، أنا المبارك بن عبد الجبار ، أنا أبو الحسن علي بن عُمر أبو إسحاق البرمكي ٢٠

قالا : أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري قال : قال أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبة[3] :

في حديث عمرو بن العاص أنَّه قال : إنَّ ابن حَنْتَمة بَعَجَتْ له الدُّنيا أمْعاءَها[4] ، وألقت إليه أفلاذَ كبدها ، ونَفَثَتْ له مُخَّتها[5] ، وأطعمته شَحْمَتها ، وأمطرت له جَوْداً ٢٥

---

(١) كذا بياض في الأصل ، والخبر مما نبه على أنه كان مستدركاً في هامش صل ، فقد غم ما بيض موضعه على النساخ

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦١٤٠) من طريق ابن عساكر

(٣) غريب الحديث ٢/٣٧٠ ، وانظر الفائق ١/٣٢٥ ، والنهاية ١/١٣٩ ، ٤٠٩ ، و٣/٧٥ ، و٤/٣٣٦

(٤) في الغريب : « معاها » ، وهو مفرد الأمعاء ، وسيأتي في التفسير ما يدل على أن رواية الغريب هي الأشبه في هذا الموضع ٣٠

(٥) ونَفَثَتْ له مُخّتها : يعني الدنيا ، يصف ما فُتح عليه منها . النِّقي : المُخّ . يقال : نَقَيْتُ العظمَ ونقوْته ، =

سال منه شِعابُها ، ودَفَقَتْ في محافِلِها فمصَّ منها مَصّاً ، وقَمَص منها قَمْصاً ، وجانبَ غَمْرَتها ، ومشى ضَحْضَاحَها وما ابتلَّتْ قدماه ، ألا كذاك أيُّها الناسُ ؟ قالوا : نعم ، رَحِمه الله

يرويه حكم بن هشام ، عن حكم بن عوانة ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص ابن حَنْتَمة : عمرُ بن الخطاب ، وأمه : حَنْتَمةُ بنتُ هشام بن المغيرة [١] ابنة عم أبي جهل بن هشام [١] . وقوله : بَعَجَتْ له الدنيا مِعاها مثل ضربه ، أراد أنها [٢] كشفت [له عمـ]ـا [٣] كان فيها مخبوءاً عن غيره ، والبَعْجُ الشقُّ والفتح . وألقت إليه أفلاذ كبِدِها يعني كنوزَها ، وهم يكنون عن المال بأفلاذ الكبد ، وهي قِطَعُها ، ولذلك يقول عابرو الرؤيا في الكَبِد : إنَّه مال مدفون . والشعابُ : الأَوْدِيَةُ ، والمحافِل [٤] المواضعُ التي يحتفلُ فيها الماء ، أي يجتمع ويكثر . وقوله : فمصَّ منها مصَّاً ، أي نال اليسيرَ ، وقَمَص قَمْصاً أي نَفَر ، يقال : دابة به قِماص ـ بكسر القاف ـ وجانب غمرتها : أي كَثْرَتَها . ومشى ضحضاحها ، وهو ما رقَّ من الماء على وجه الأرض ، ومنه [٥] « إنَّ أبا طالبٍ في ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ » . وما ابتلت قدماه ، يقول : لم يتعلَّق منها بشيءٍ

[قول ابن عمر : كان عمر خيراً مني]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البيهقي [٦] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو عمرو بن مطر ، نا يحيى بن محمد ، نا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا شُعْبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا الشَّعْثاء يقول :

سألتُ ابنَ عمر عن لحم الصيد يُهديه الحلالُ للحرامِ ؟ قال : كان عمرُ يأكلُه ، فقلت : إنَّما أسألُكَ عن نفسك ، أتأكلُه ؟ فقال : كان عمر خيراً منِّي .

[قول ابن عباس : أكثروا ذكر عمر]

حدثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمْعاني لفظاً ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب ، وابناه : أبو عبد الرحمن محمد ، وأبو محمد عبد الرحمن ، وأبو المظفر منصور وأبو الفتح مسعود ابنا محمد بن أبي نصر المسعوديان ، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن أحمد السَّرْخَسي ، وأبو القاسم محمود بن ميمون بن عبد الله المراوزة ـ قراءةً بمرو ـ قالوا : أنا أبو منصور محمد بن علي بن محمود الكَرَاعيّ ، نا جدي أبو غانم أحمد بن علي الكراعي ، أنا أبي علي بن الحسين ،

= وأنتقيته . النهاية ١١١/٥

(١-١) ليس ما بينهما في الغريب ، وقد تقدم الخلاف في نسب أمه

(٢) في الأصل « أنه » ، والمثبت رواية الغريب

(٣) ما بينهما بياض في الأصل ، وأتممته من الغريب

(٤) محافل : جمع مَحْفِل أو مُحْتَفَل

(٥) أخرجه البخاري برقم (٣٦٧٠) فضائل ، وبرقم (٥٨٥٥) في الأدب ، ومسلم برقم (٢٠٩) في الإيمان

(٦) سنن البيهقي ١٨٩/٥ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (١٢٨٢٨) من طريق ابن عساكر

نا أبو بكر احمد بن محمد بن عمر البِسْطامي ، نا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، نا أصرم بن حَوْشب ، نا يعقوب القُميّ ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس قال[١] :

أكثروا ذكرَ عمر ، فإنَّ عمرَ إذا ذُكِرَ ذكرَ العَدْلُ ، وإذا ذُكِرَ العدلُ ذُكِرَ ٱللَّهُ

[وقول عائشة : زينوا مجالسكم]

قال : ونا ابن قهزاذ ، نا كثير بن هشام ، نا جعفر بن بُرْقان قال : قالت عائشة[٢] :

٥ زَيِّنوا مجالسَكُم بذكرِ عمرَ .

٧٥/أ

[وقولها : إذا ذكر عمر . .]

/ أخبرنا أبو القاسم المُسْتَمْلي ، أنا عبد الرحمن بن علي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا عيسى الحنّاط ، عن الشَّعْبي قال : قالت عائشة[٣] :

إذا ذُكِرَ عمر في المجلس حسن الحديث

[رواية أخرى]

١٠ أخبرنا أبو الحسن علي بن احمد المالكي نا ـ وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون أنا ـ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت[٤] ، أنا عبد الله بن أبي بكر بن شاذان ، نا أبو بكر محمد بن جعفر المعدل إملاءً ، نا أبو العباس جعفر بن محمد بن بشار بن أبي العجوز الضرير الخصيب ، نا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي ، نا عبد الله بن إدريس الأَوْدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

زَيِّنوا مجالسَكم بالصلاة على النبيِّ ﷺ ، وبذكرِ عمرَ بنِ الخطَّاب .

[قولها : إذا ذكر . .]

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو عليّ التميمي ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٥] ، نا عبد الرحمن بن مَهْدي ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نَوْفل قال : قالت عائشة :

إذا ذُكِر الصالحون فحيَّ هَلا بعُمَرَ .

[صعصعة يصف عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجِنّ العَلَوي ، أنا أبو الحسن المقرىء ، أنا أبو محمد المصري ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن الحسين السُّكري قال : قال العُتْبي ، عن أبيه قال :

٢٠ قال معاوية بن أبي سفيان لصَعْصَعة[٦] : صف لي عمر بن الخطاب ، فقال : كان عالماً برَعِيَّته ، عادلاً في نفسه ، قليل الكِبْر ، قبولاً للعُذْر ، سهل الحجاب ، مفتوح الباب ، يتحرَّى الصوابَ ، بعيدٌ من الإساءة ، رفيق بالضعيف ، غيرُ صَخّاب ، كثير الصمت[٧] ، بعيد عن العيب .

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٢٦) من طريق ابن عساكر

٢٥ (٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٢٨) من طريق ابن عساكر

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٨٢٧) من طريق ابن عساكر

(٤) تاريخ بغداد ٢٠٧/٧

(٥) مسند أحمد ١٤٨/٦

(٦) هو صعصعة بن صُوحان العبدي . شهد صفين مع علي ، وكان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره .

٣٠ وكان سيداً فصيحاً خطيباً ديناً . توفي في خلافة معاوية . تهذيب التهذيب ٤٢٢/٤

(٧) في الأصل : « السمت » ، وفوقها ضبة في ب

[قول الحسن في حب أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خيثمة ، نا محمد بن إسرائيل الجوهري المروزي - بغدادي - نا الوليد بن الفضل ، حدثني عبد العزيز بن حفص الوالبي[1] قال :

قلتُ للحسن : حبُّ أبي بكر وعمر سُنَّة ؟ قال : لا ، فريضة .

[ربيعة يصفهما]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو عثمان الصابوني ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبدة السُّليطي ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم ، نا يونس بن عبد الأعلى ، نا ابن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن

أنَّ رجلاً جاءه فقال : انعتْ لي أبا بكرٍ وعمر ؛ فقال ربيعة : ما أدري كيف أنعتُهما لك ، أمَّا هما فقد سبقا من كان معهما ، وأتعبا من كان بعدهما .

[فضل الناس في أربعة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي ، وأبو سعد محمد بن محمد بن إسماعيل الشُّرابي قالا : أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن اذر جشنس ، نا عبد الرحمن بن عبد الله ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا زيد - يعني ابن الحُباب - نا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال[2] :

فَضَل الناسَ عمر في أربع : في الأسرى [إذ قال] لرسول الله ﷺ اضرب أعناقَهُمْ ، فنزل : ﴿ ما كان لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ ﴾[3] . وقولُه للنبي ﷺ : اضرب على أزواجك حجاباً ، فقالت زينب : يا بن الخطاب ، تغار علينا والوحيُ ينزل علينا في بيوتنا ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وإذا سألْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَاسْأَلُوهنَّ مِنْ وراءِ حِجابٍ ﴾[4] . وقول رسول الله ﷺ : « اللَّهم أيِّد الإسلامَ بعمرَ بن الخطاب »[5] . وكان أوَّلَ من بايع أبا بكر .

[قول أسلم لبلال]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي الجَوْهَري ، أنا أبو عمر محمد بن العباس / ، أنا أحمد بن معروف بن بشر ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[6] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

٧٥/ب

جاء بلال يريد أن يستأذن على عمر ، فقلتُ : إنَّه نائم . فقال : يا أسلم ، كيف تجدون عمر ؟ فقلتُ : خيرَ النَّاس ، إلاَّ أنَّه إذا غضب فهو أمرٌ عظيم . فقال بلال : لو كنتُ عنده إذا غَضِبَ قرأتُ عليه القرآن حتى يذهبَ غضبُه .

---

(١) فوقها في ب ضبة ، ولم أعرف عبد العزيز هذا

(٢) تقدم الحديث من وجه آخر في ص ٥١ ، ٥٢

(٣) سورة الأنفال ٨ آية ٦٧ . وانظر تفسير القرطبي ٨/٤٧

(٤) سورة الأحزاب ٣٣ آية ٥٣

(٥) تقدم الحديث في ص ٢٢ .

(٦) طبقات ابن سعد ٣/٢٠٦ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٩٤٧)

[قول ابن سيرين فيمن ينتقص أبا بكر وعمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة ، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي ، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ[1] ، نا موسى بن هارون التَّوَّزي ، نا أبو موسى محمد بن المثنى ، نا عبد الله بن داود الواسطي ، وكان والله ما علمتُه صاحب سُنَّة ، نا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد قال :

٥ ما أظن رجلاً ينتقص أبا بكر وعمر يحبُّ النبيَّ ﷺ .

[قول علي بن الحسين في منزلة أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد الصُّرَيفيني ، نا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني ، نا أبو بكر الأدمي القاري

ح وأخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن فَهْد العلاَّف ، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد المَوْصِلي ، نا محمد بن جعفر الأُدَمي[2]

١٠ نا أبو العَيْناء محمد بن القاسم ، نا يعقوب بن محمد الزُّهْري ، عن ابن أبي حازم ، عن أبيه قال :

سئل علي بن الحسين عن أبي بكر وعمر ومنزلتِهما مِنْ رسولِ الله ﷺ ، فقال : كمنزلتهما اليوم ، هما ضجيعاه .

[وقول مالك]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، نا أبو محمد الجوهري إملاءً ، أنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرىء ، نا العباس بن علي النسائي ، نا الزُّبَيْر بنُ بكَّار ، نا مطرف ، عن مالك

١٥ قال :

قال لي أميرُ المؤمنين هارون : يا مالك ، كيف كان منزلة أبي بكرٍ وعمر من النبيِّ ﷺ ؟ قال : قلت : يا أميرَ المؤمنين ، قربُهما منه في حياته كقُرْبِ مَضْجَعِهما بعد وفاته ، قال : شَفَيْتَني يا مالك ، شفيتني يا مالك .

[القول فيمن يشتم أبا بكر وعمر]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي ، حدثني نجا بن أحمد العطَّار ، أنا محمد بن الحسين بن

٢٠ الطفَّال ، أنا الحسن بن رَشِيق ، نا أحمد بن عبيد الصفَّار ، نا أبي ، نا يحيى بن زكريا ، نا الزبير بن أبي بكر الزُّبَيْري ، حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، حدثني أبي عبد الله بن مصعب قال :

قال لي أميرُ المؤمنين : يا أبا بكر ، ما تقولُ في الذين يشتمون أصحاب رسولِ الله ﷺ ؟ فقلت : زَنادقة ، يا أمير المؤمنين ، قال : ما علمت أحداً قال هذا غيرك ، فكيف ذلك ؟ قال : قلت : إنما هم قوم أرادوا رسولَ الله ﷺ ، فلم يجدوا

٢٥ أحداً مِنَ الأُمَّة يتابعهم على ذلك فيه ، فشتموا أصحابه ، يا أمير المؤمنين ، ما أقبح بالرجل أن يصحب صحابة السَّوْء ! فكأنهم قالوا : رسولُ الله ﷺ صحب صحابة السَّوْء . فقال لي : ما أرى[3] الأمرَ إلا كما قلت .

(١) الكامل في الضعفاء ٤/١٥٥٦

(٢) رواه الدارقطني في الفضائل (ل ١٩)

٣٠ (٣) س : « أدري »

[حبهما فريضة] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، نا أبو بكر بن أبي سعيد البزار ، نا محمد بن القاسم بن خلّاد أبو العَيْناء ، نا محمد بن خالد ، ابن عُثْمة قال : سمعت مالك بن أنس يقول :

صالحو السّلف يعلّمون أولادَهم حبَّ أبي بكر وعمر كما يعلّمون السورة من القرآن .

٥

[لم يفضل السلف عليهما أحداً] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي ، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع ، وأبو علي الحسن بن المظفر ، وأبو غالب عبد الله بن أحمد بن بَركة العُكْبَري السِّمْسار قالوا : أنا أبو الغنائم بن المأمون ، أنا علي بن عمر الحربي ، نا جعفر بن أحمد بن الصباح ، نا محمد بن عمر بن علي المقدسي ، نا أبو داود / ، عن عقبة قال :

٧٦/أ

ما أدركتُ أحداً ممن كنا نأخذ منه كان يُفَضِّل على أبي بكرٍ وعمر أحداً ، بعد النبيِّ ﷺ .

١٠

[قول الثوري في التفضيل] أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه ، وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي قالا : أنا علي بن أحمد التُّسْتري ، أنا القاسم بن جعفر الهاشمي ، أنا محمد بن أحمد بن عمرو واللؤلؤي ، أنا سليمان بن الأشعث السِّجستاني ، نا محمد بن مسكين ، نا محمد - يعني الفِرْيابي - قال : سمعت سفيان يقول[1] :

١٥

مَنْ زعم أنَّ علياً كان أحقَّ بالولاية منهما فقد خطَّأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وما أراه يرتفع[2] مع هذا عمل إلى السماء .

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا يحيى بن يزيد بن محمد بن مروان بن سعد الأَيْلي أبو بكر ، نا محمد بن بشر البَلْخي ، عن عبد العزيز بن أبان ، عن سفيان الثَّوري قال :

٢٠

مَنْ فَضَّل علياً على أبي بكر وعمر فقد أزرى على اثني عشرَ ألفاً من أصحاب محمد ﷺ .

[وقول أبي بشير] أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسن بن الحسين ، أنا عبد الرحمن بن عمر ، أنا أحمد بن محمد بن الأعرابي[3] ، نا محمد بن عبد الملك الدُّقِيقي ، نا علي بن الحسين بن سليمان ، نا وَكيع ، عن هاشم بن البَريد ، عن أبي بشير قال :

٢٥

ما أدركتُ أحداً إلّا وهو يقدم أبا بكر وعمر ، وقد سمعتهم يقولون : إنَّ هذه

---

(١) بقريب من هذه الرواية أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٦٧

(٢) كذا ، وفوقها ضبة في ب

(٣) معجم ابن الأعرابي (ق٤٣)

٣٠

الشِّيعة مارقة كمارقة اليهود والنصارى .

[وقـول أبي داود] قال : ونا ابن الأعرابي[1] ، نا محمد بن عيسى البياضي ، نا أبو حفص ـ هو الفلّاس ـ قال : سمعت أبا داود يقول :

ما كتبتُ عن أحدٍ بالكوفة إلاَّ وهو يفضِّلُ أبا بكر وعمر على عليّ .

٥ [وقول الطنافسي] قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء ، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر الرزّاز

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي ، أنا أبو الحسين بن الطيوري ، أنا أبو الفتح الرزّاز

أنا أبو حفص بن شاهين ، نا محمد بن مَخْلد العطار

ح قال:وأنا ابن الطيوري ، أنا أبو الحسن العَتيقي ، أنا عثمان بن محمد المَخْرمي ، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار

١٠ قالا : أنا العباس بن محمد الدُّوري ، نا أبو بكر بن أبي الأسود ، نا محمد بن عبيد الطنافسي ،[2] حدثني أبي قال :

أدركتُ الناسَ وما يتكلمون في أبي بكرٍ ولا عمر ، وما كان الكلام إلا في عليٍّ وعثمان .

[ما يرجوه ابن مغْول بحبهما] أخبرنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المميّز ـ بأصبهان ـ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد

١٥ الطيّان ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قوله ، نا إبراهيم بن محمد بن علي بن بطحاء المُحْتَسِب ، نا أبي محمد بن علي بن بطحاء ، عن جدي علي بن بطحاء ، نا الحسن بن قُتَيْبة الخُزاعي ، عن مالك بن مغْوَل قال :

إنِّي لأرجو على حبِّ أبي بكرٍ وعمر ـ رضي الله عنهما ـ ما أرجو بالتوحيد .

[ليس يقدمه عليهما] أخبرنا أبو بكر الشحامي ، أنا أبو صالح المؤذن ، أنا أبو الحسن بن السّقاء وأبو محمد بن بالويه

٢٠ قالا : نا أبو العباس الأصم ، نا عباس الدُّوري قال : سمعت يحيى يقول[3] : قال شريك :

ليس يقدم علياً على أبي بكرٍ وعمر أحد فيه خير[4] .

[قول عياض: زينوا مجالسكم] أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي ، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم ، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي ، نا عبد الصمد بن يزيد قال : سمعت فضيلاً ـ يعني ابن عياض ـ يقول :

٢٥ زَيِّنُوا مجالسكم بذكر عمر .

وقال:قال بعضُ علماءِ الشام : إن عمرَ بنَ الخطاب سراجُ أهل الجنة ، وإنَّ عمر تمنَّى

---

(١) معجم ابن الأعرابي (ق٣٠ب)

(٢) بعدها في المعجم : « سمعته »

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٢٥٢

٣٠ (٤) في تاريخ يحيى : « ليس يقدم احد على أبي بكر وعمر أحداً فيه خير »

أن يكون شعرةً في صدر أبي بكر .

[أبو الإسلام وأمه] ٧٦/ب

أخبرنا أبو الحسن الفرضي ، حدثني نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب ، أنا أبو الحسين محمد بن / الحسين بن محمد بن الطفّال ، أنا الحسن بن رشيق العسْكري ، نا أحمد بن سعيد بن أحمد الأصبهاني ، نا محمد بن عاصم الأصبهاني قال : سمعت أبا أسامة يقول :

٥ تدرون من أبو بكر وعمر ؟ هما أبوا الإسلام وأمه . فذكرت ذلك لأبي أيوب سليمان الشاذُكوني ، فقال : صدق ، هما ربّيا الإسلام

[يُضْرَبُ عنقُ من يسبهما]

حدثنا أبو سعد بن السَّمْعاني لفظاً ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب ، وابناه : أبو عبد الرحمن محمد ، وأبو محمد عبد الرحمن ، وأبو المظفر منصور ، وأبو الفتح مسعود ابنا محمد بن أبي نصر ، وأبو العلاء صاعد بن منصور ، وأبو القاسم محمود بن ميمون الدَّبُوسي قراءةً قالوا : أنا ١٠ أبو منصور الكُرَاعي ، أنا جدي أبو غانم ، أنا أبي علي بن الحسين ، نا أحمد بن محمد بن عمر ، نا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، نا علي بن[1] شقيق ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى قال :

قلت لأبي : يا أبه ، لو رأيت رجلاً يسبُّ عمرَ ما كنتَ صانِعاً به ؟ قال : كنت أضرب عنقَه .

١٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نظيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا محمد بن إسحاق الأَصْبَهاني ، نا أحمد بن عبد الرحمن ، نا أبو أسامة ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن خلف بن حَوْشب ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى قال :

قلت لأبي : ما تقول في رجل سبَّ أبا بكر ؟ قال : يُقْتَل ، قلت : ما تقول في رجل سب عمر ؟ قال : يقتل

[جعفر الصادق يبرأ ممن ذكرهما إلا بخير]

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا أبو عُبَيْدة السَّريُّ بن يحيى ، نا قبيصة ، عن الحسن بن صالح قال : سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول :

أنا بريءٌ ممن ذكر أبا بكرٍ وعمر إلا بخيرٍ .

[لم يذكرهما أحد إلا بخير]

قال : ونا خيثمة ، نا أبو عمرو بن أبي غَرْزَة ، أنا علي بن حكيم ، أنا حفص بن غياث ، عن ٢٥ الأعمش قال :

مررت بدار الوليد ، فلحقني رجل ، فقال : هل أدركتَ أحداً يذكرُ أبا بكر وعمر إلاّ بخير ؟ قال : لا والله ، ولا عثمان .

[قول عائشة فيمن يتناول الصحابة]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب إملاءً ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي - بنيسابور - نا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مغفل المُزني ، نا زكريا بن يحيى ٣٠

(١) فوقها في ب ضبة

الساجي ، نا محمد بن موسى الجرشي ، نا محمد بن سليمان بن معاذ ، أخبرني عثمان بن طلحة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال :

قيل لعائشة : إنَّ ناساً يتناولون أصحابَ رسولِ الله ﷺ حتى إنَّهم ليتناولون أبا بكر وعمر ، فقالت : أتعجبون من هذا ؟ إنما قُطِعَ عنهم العمل ، فأحبَّ الله ألا يقطع عنهم الأجر ٥

[مصير من يشتمهما]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا إسماعيل بن مسعدة ، نا حمزة بن يوسف ، أنا عبد الله بن عدي[1] ، نا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثني عبد الله بن سعيد الكندي ، نا إسحاق بن موسى بن يزيد الكندي ، عن شريك ، عن الأجلح قال[2] :

سمعنا أنَّه ما شتم أبا بكر وعمر أحدٌ[3] إلا مات قَتْلاً أو فقْراً .

[ويحل شتمه]

١٠ أخبرنا أبوا الحسن : ابن قُبَيْس وابن سعيد قالا : نا ـ وأبو النجم الشِّيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب ، أنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العَبْدي ، نا إبراهيم بن عبد الله العبسي القصار ، نا مصعب بن المقدام الخَثْعمي ، عن زائدة بن قدامة قال :

قلت لمنصور بن المعتمر : اليوم الذي أصومه أقع في الأمراء ؟ قال : لا ، قلت : فأقع فيمن يتناول أبا بكرٍ وعمر ؟ قال : نعم .

٧٧/أ

[خبر رجلٍ تكلم بعد موته]

١٥ أخبرنا / أبو محمد عبد الكريم بن حمزة الوكيل ، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، نا أبو علي الحسين بن صفوان البَرْذعي ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ، نا يحيى بن يوسف الزِّمِّي ، نا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير قال :

كان بالكوفة رجل يعطي الأكفان ، فمات رجل ، فقيل له ، فأخذ كفناً وانطلق حتى دخل على الميت وهو مسجى ، فتنفس ، وألقى الثوب عن وجهه وقال : غرُّوني ،

٢٠ أهلكوني ، النار النار . قلنا له : قل : لا إله إلا الله ، قال : لا أستطيع أن أقولها ، قيل : ولم ؟ قال : بشتمي أبا بكر وعمر ، رضي الله عنهما .

قال : ونا أبو بكر عبد الله بن محمد ، حدثني الوليد بن شجاع السَّكُوني ، نا أبي قال : سمعتُ خلف بن حوشب يقول :

مات رجل بالمدائن ، فلمَّا غطوا عليه ثوبه قام بعضُ القوم وبقي بعضهم ، فحرَّكَ

٢٥ الثوب ، فقال به ، فكشفه عنه ، فقال : قوم مخضبة لحاهم في هذا المسجد ـ يعني مسجد المدائن ـ يلعنون أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ ويتبرؤون منهما ، الذين جاؤوني

---

(١) الكامل في الضعفاء ١/٤١٧

(٢) ليست اللفظة في الكامل

(٣) في الكامل : « ما سب رجل أبا بكر وعمر »

يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤون منهم . فقلنا : يا فلان ، لعلك نلت من ذلك بشيء ، فقال : أستغفر الله أستغفر ، ثم كان كأنما كانت حصاة فرمى بها .

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّاء قالا أنا أبو يعلى بن الفراء ،

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن البنّاء ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو ياسر سليمان بن عبد الله الفرْغاني قالوا : أنا أبو الحسين بن النقور قالا : أنا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا نعيم بن الهيصم إملاءً ، نا خلف بن تميم قال : سمعت بشيراً ـ ويكنى أبا الخصيب ـ قال :

كنت رجلاً تاجراً ، وكنت موسراً ، وكنت أسكن مدائن كسرى ، وذاك في زمن ابن هُبيْرة ، قال : فأتاني أجيري يذكر أن في بعض الخانات ـ وقال أبو غالب : أن في بعض خانات المدائن ـ رجلاً[1] قد مات ، وليس يُوجد له كفن ، فأقبلت حتى دخلتُ ذلك الخان ، فدُفِعْتُ إلى رجل مُسجًّى ، وعلى بطنه لبِنة ، ومعه نفر من أصحابه ، فذكروا من عبادته وفضْلِه . قال : فبعثتُ ليُشْتَرى الكفن وغيره ، وبعثتُ إلى حافر يحفر له ، وهيأنا له لَبِنا ، وجلسنا نُسخِّن ـ زاد أبو غالب : له ، وقالوا : ـ لنغسِّله . فبينا نحن إذ وثب الميتُ وثبة ، فندَرتِ[2] اللَّبِنة عن بطنه وهو يدعو بالويل والثبور والنار ، قال : فتصدَّع أصحابه عنه ، قال : فدنوتُ حتى أخذتُ بعضُدِه ، وهززْتُه ، ثم قلتُ : ما رأيت ، وما حالُك ؟ قال : صحبتُ مشيخةً من أهل الكوفة ، فأدخلوني في دينهم ـ أو في رأيهم ، الشكُّ من أبي الخَصِيب ـ في سبِّ أبي بكرٍ وعمرَ ، والبراءةِ منهما ، قال : قلت : أستغفر اللّهَ ثم لا تَعُدْ ، قال : فأجابني : وما ينفعُني وقد انطُلِقَ بي إلى مدخلي من النار ، فأريتُه ، وقيل لي : إنَّك سترجعُ إلى أصحابك فتحدِّثُهم بما رأيت ، ثم تعودُ إلى حالك ، فما انقضتْ كلمتُه حتى مال ميِّتاً على حاله الأولى . قال : فانتظرت حتى أُتيتُ بالكفَن ، فأخذته وقمت ، فقلت : لا كفنتُه ، ولا غسَّلْتُه ، ولا صليت عليه . ثم انصرفتُ . فأُخْبِرْتُ بعدُ أن القوم الذين كانوا معه كانوا على رأيه ، ولولوا غسله ودَفْنَه والصلاة عليه ، وقالوا : ما الذي أنكرتم من صاحبنا ؟! إنَّما كانت خطفة من الشيطان ، تكلَّم به على لسانه .

قال خلف : قلتُ : يا أبا الخَصِيب ، هذا الحديث الذي حدثتني به شهِدْتَه[3] ؟ قال : بَصَرُ عيني ، وسَمْعُ أُذني ، وأنا أُؤدِّيه إلى الناس .

٧٧/ب

[الرجل الذي أكلته الدبر]

أخبرنا أبو الحسن / بن توبة وأبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الربيع الفرغاني ،

---

(١) في الأصل : « رجل »

(٢) س : « فبدرت » . ندرت اللبنة : أي سقطت ووقعت

(٣) س : « شهد به »

وأبو عبد الله بن البناء قالوا : أنا أبوالحسين بن النقور ـ زاد ابن البناء : وأبو يعلى محمد بن الحسين ، قالا : ـ أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغوي . نا نعيم بن الهَيْصم ، أنا خلف بن تميم ، أنا أبو الحباب ـ وهو عم عمار بن سيف الضبي ـ قال :

كنا في غزاةٍ في البحر ، وقائدنا موسى بن كعب ، ومعنا في المركب رجل من أهل الكوفة يكنى أبا الحجاج ، فاقبل يشتم أبا بكر ، فزجرناه ، فلم ينزجر ، ونهيناه فلم ينته ، فأرسينا إلى جزيرة في البحر ، فتفرقنا فيها نتأهب لصلاة الظهر ، فأتى صاحب لنا ، فقال : أدركوا أبا الحجاج ، فقد أكلته النحل ، فدُفِعنا إلى أبي الحجاج وهو ميت ، وقد أكلته الدَّبْرُ ـ وهي النحل ـ

قال خلف : فزادني في هذا الحديث ابن المبارك : قال أبو الحباب : فحفرنا له لندفنه ، فاستوعرت علينا الأرض ـ فقلت : ما استوعرت ؟ قال : صلُبَتْ ـ فلم نقدر على أن نحفر له ، فألقينا عليه ورق الشجر والحجارة ، وتركناه ، وَخطِفْنا[1] .

قال خلف : فكان صاحب لنا يبول ، فوقعت نحلة على ذكره ، فلم تضرَّه ، فعلمنا أنَّها مأمورة .

[حلم رجل كان يتشيع]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى بن المُقْتدر ، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليَشْكُري ، نا أبو عمر قال : قال ثعلب : قال : حدثني عمر بن شبَّة ، عن الأصمعي قال :

كان عندنا بالبصرة رجل يتشيَّع ، وكان من الغُلاة ، وكان يكتمنا . قال : فبكَرَ ذاتَ يومٍ فقال : يا أصحاب الحديث ، الحقّ معكم ، قلنا : كيف ؟ قال : رأيت الليلة في المنام أبا بكرٍ الصديق فرأيت شيخاً بهياً حسن اللحية ، فقلت : يا خليفة رسول الله ﷺ ، اجعلني في حلٍّ ، قال : من أيِّ شيءٍ ؟ قلتُ : كنتُ أشتمك ، وألعنُك ، فقال لي : لا تعد : قلت : أنا تائب ، فقال : أنت في حلٍّ . ثم وقفت ، فإذا عمر قد جاء كأنَّه أَسَدٌ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، قال : لبيك ، قلتُ : اجعلني في حل ، قال : من أيش ؟ قلت : كنت أشتمك وألعنك ، فقال : لا حتى أَذْعتَك[2] ذَعْتَةً تَسْلَحُ منها . فأصبحت وقد خَرِئت . فقال الأصمعي : بالخِراءة ثبت .

[أصحاب الحق في الفيء]

أخبر أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو بكر البيهقي[3] ، أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري[4] ، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا محمد بن عبد الملك الدَّقيقي ، نا إبراهيم بن المنذر ،

---

(١) خطفنا : أي ذهبنا مسرعين . الخَطْفُ : سرعة أخذ الشيء . مرَّ يَخْطَفُ خَطْفاً منكراً ، أي مرَّ سريعاً

(٢) الذَّعْتُ والدَّعْتُ ـ بالذال والدال ـ الدفعُ العنيف . وفي الحديث : « إن الشيطان عرض لي يقطع صلاتي ، فأمكنني الله منه ، فذعتُه » أي خنقته . النهاية ٢/١٦٠

(٣) سنن البيهقي ٣٧٢/٦

(٤) زادت رواية السنن : « ببغداد »

نا معن بن عيسى قال : سمعت مالك بن أنس يقول

من سبَّ أصحابَ رسول الله ﷺ فليس له في الفيء حقٌّ . يقول الله ـ عزَّ وجلَّ ـ : ﴿ للفقراء المُهاجرين الذين أُخرجُوا منْ ديارهمْ وأموالهمْ يبتغُون فضْلاً من الله ورضْواناً ﴾[1] ، الآية ، هؤلاء أصحابُ رسول الله ﷺ ، الذين هاجروا معه ، ثم قال : ﴿ والذينَ تبوَّؤُ الدارَ والإيمان ﴾[1] ، الآية ، هؤلاء الأنصار ، ثم قال : ﴿ والذين جاؤوا منْ بَعْدِهم ﴾ ، قال مالك : فاستثنى الله عزَّ وجلَّ ، فقال : ﴿ يقُولون ربّنا اغفرْ لنا ولإخواننا الذين سَبقُونا بالإيمان ﴾[1] ، الآية ، الفيْءُ[2] لهؤلاء الثلاثة ، فمن سبَّ أصحابَ رسول الله ﷺ فليس هو من هؤلاء الثلاثة ، ولا حقَّ له في الفيْء .

[الفتوحات والوقائع والأحداث في خلافة عمر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا ابن بُكير ، حدثني الليث بن سعد قال :

استخلف أميرُ المؤمنين عمر في رجب لسنة ثلاثَ عشْرَة ، ثم كان فتح / دمشقَ ، ثم كانت اليرموك لسنة خمسَ عشرةَ ، ثم كانت الجابيةُ والجسْرُ لسنة ست عشرة ، ثم كانت إيلياء وسَرْغ لسنة سبعَ عشرةَ ، ثم كانت الرَّمادة وطاعون عِمْواس وغزوة عتبة بن سهيل ـ من بني عامر بن لؤي ـ سنة ثمان عشرة ، ثم كانت جَلُولاء لسنة تسع عشرة ، ثم كانت فتح بابِ لْيُون[3] ، أميرهم عمرو بن العاص ، وقيسارية بالشام أميرهم عبد الله بن عمرو ، وموت هِرَقل لسنة عشرين . ثم كانت نَهاوَنْد ، أميرهم النعمانُ بن مُقرِّن المُزَني لسنة إحدى وعشرين ، ثم كان فتح الإسكندرية الأولى ، أميرهم عمرو بن العاص ، وأذْرَبيجان لسنة ثنتين وعشرين ، وفرض العطاء ، ثم كانت إصطخر الأولى وهَمَذان في ذي القعدة ، ولم تفتح إصْطَخْر ، وغزوة عمرو بن العاص أَطْرابُلُس المغرب ، وغزوة عمورية ، أمير أهل مصر : وهب بن عمير الجُمَحي ، وأمير أهل الشام : أبو الأعور سنة عمر ، سنة ثلاث وعشرين ثم قتل عمر أمير المؤمنين مصدر الحاج ، وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ، وغزوة بسر بن أبي أرطاة لُوبية[4]

---

(١) سورة الحشر ٥٩ الآيات ٨ـ١٠

(٢) في السنن : « فالفيء » .

(٣) قال ياقوت : « بابلْيُون ـ الباء الثانية مكسورة واللام ساكنة ، وياء مضمومة وواو ساكنة ونون ـ هو اسم عام لديار مصر بلغة القدماء . وقيل : هو اسم لموضع الفسطاط خاصة » . معجم البلدان ١/٣١١

(٤) لُوبِية : مدينة بين الإسكندرية وبرقة . معجم البلدان ٥/٢٥

[خلافة أبي بكر وعمر وبعض الأحداث]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ، أنا علي بن محمد بن عبيد الله ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عاصم بن علي ، نا أبو مَعْشر قال :

استخلف أبو بكر في شهر ربيع الأول حين توفي رسول الله ﷺ ، ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة يوم الاثنين في سنة ثلاث عشرة ، فكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر إلا عشر ليالٍ . قال : وكان فتح دمشق في العام المقبل في رجب سنة أربع عشرة ، وكانت اليرموك في رجب سنةَ خمسَ عشرةَ ، ثم كانت عِمْواس والجابية في سنة ست عشرة ، ثم كانت سَرْغ سنة سبع عشرة ، ثم كانت الرَّمادة سنة ثمان عشرة ، وكان في ذلك العام طاعون عِمْواس ، ثم كان فتح قيسارية العام المقبل .

قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ : وفتحها معاوية في ذلك العام ، أميرها معاوية بن أبي سفيان ، ثم فتحت مصر في سنة عشرين ، أميرها عمرو بن العاص ، ثم كانتْ نَهاوند سنة إحدى وعشرين ، ثم كانت أَذْربيجان سنة ثنتين وعشرين ، وأميرها المغيرة بن شُعبة . وكانت اصطخر الأولى وهَمَذان في سنة ثلاث وعشرين .

[خلافة عمر وبعض ما كان فيها]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[1] :

سنةَ ثلاثَ عشرةَ ، فيها بويع عمر بن الخطاب . قال : واسم أمِّ عمر حَنْتَمةُ بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

نا بكر ـ هو ابن سليمان ـ عن ابن إسحاق[2] ، قال :

وفيها بعث عمر أبا عبيد بن مسعود الثَّقفي إلى العراق ، فَلَقِيَ جابان بين الحيرة والقادسية ، ففضَّ جمعَه وأسره ، وقتل مردانشاه[3] . ففدا جابان نفسه . بغلامين وهو لا يُعرف . قال : ثم سار إلى كَسْكَر[4] ، فلقي نرسي[5] ، فهزمهم الله ، ثم أغار على مسلحة بالس ، فانهزموا .

قال خليفة[6] : سنة أربع عشرة ، فيها ، فتحت دمشق . قال ابن إسحاق وغيره : وفيها مُصِّرَت البصرة .

قال خليفة : وفيها فتح الأُبُلّة ، سنة خمس عشرة .

---

(١) تاريخ خليفة ١/١٠٦ ، ١٠٨

(٢) ب ، س : « أبي إسحاق » ، ووقع في س : « أبو بكر » ، جاء الإسناد على الصواب في تاريخ خليفة .

(٣) في تاريخ خليفة : « وقتله وأسر أصحابه » .

(٤) كسكر : كورة واسعة ، قصبتها واسط ، القصبة التي بين الكوفة والبصرة . معجم البلدان ٤/٤٦١

(٥) في الأصل : « فتلقى » من غير إعجام

(٦) جميع الأخبار التالية في تاريخ خليفة ١/١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩

قال : وحدثني عبد الله بن المغيرة ، عن أبيه قال[1]

افتتح شرحبيل بن حسنة الأردنَّ كلَّها عَنْوة ما خلا طبرية ، فإنَّ أهلها صالحوه ، وذلك بأمر أبي عبيدة .

وقال ابن الكلبي نحوه ، وقالا : وبعث أبو عبيدة خالد بن الوليد ، فغلب على أرض البقاع ، وصالحه أهل بَعْلَبَكّ ، وكتب لهم / كتاباً . وقال ابن الكلبي : ثم خرج أبو عبيدة يريد حمص ، فسألوه الصلح على أموالهم وأنفسهم وكنائسهم ، وعلى أرض حمص على مائة ألف دينار ، وسبعين ألف دينار .

قال خليفة : وفيها وقعة اليرموك . وفي هذه السنة بالعراق فتح نهر تِيرَي ودَست مَيْسان وقراها . وفيها وقعة القادسية ، وعلى المسلمين سعد بن مالك .

وذكر أن فيها افتتحت المدائن سنة ست عشرة .

قال خليفة : وفي هذه السنة افتتحت الأهواز ، ثم كفروا .

قال : ونا عبيد الله بن المغيرة ، حدثني أبي :

أنَّ أبا عبيدة بعث عمرو بن العاص بعد فراغه من اليرموك ، إلى قِنَّسْرين ، فصالح أهل حلب ومَنْبج وأَنْطاكية ، وافتتح سائر أرض قِنَّسرين عَنْوةً .

قال : ونا بكر بن سليمان ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن طلحة بن رُكانة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال :

خرج أهل إيلياء إلى عمر فصالحوه على الجِزْية وفتحوها .

وقال عامر بن حفص : قدم أبو موسى البصرة سنة سبعَ عشرة ، فكتب إليه عمر : أن سِرْ إلى كُوَرِ الأهواز ، فسار أبو موسى ، فأتى الأهواز ، فافتتحها ـ يقال : عَنْوة ، ويقال : صلحاً ـ فوظف عليها عمر عشرة آلاف ألف وأربعمائة ألف .

قال خليفة : وفيها ـ يعني سنة سبع عشرة ـ وقعة جَلُولاء .

وذكر خليفة أنَّ في هذه السنة كُوِّفتِ الكوفةُ .

قال[2] : وقال ابن إسحاق : وفي سنة ثمان عشرة فتحت الرُّها .

قال خليفة[3] : وحدثني حاتم بن مسلم : أنَّ أبا موسى الأشعري افتتح الرُّها وسُمَيْساط وما والاها عَنْوةً .

قال خليفة[3] : وكان أبو عبيدة بن الجرّاح وجَّه عياض بن غَنْم الفِهْري إلى

---

(١) جميع الأخبار التالية في تاريخ خليفة ١/١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ .

(٢) تاريخ خليفة ١٣٨ « عمري » .

(٣) تاريخ خليفة ١٣٩ « عمري » .

الجزيرة ، فوافق أبا موسى بعْد فتح هذه المدن[1] ، فمضى ومعه أبو موسى ، فافتتحا : حرَّان ونَصِيبين وطوائف الجزيرة عَنْوةً . ويقال : وجَّه أبو عُبَيْدة خالدَ بن الوليد إلى الجزيرة فوافق أبا موسى قد افتتح الرُّها وسُمَيْساط ، فوجه خالد أبا موسى وعياضاً إلى حرَّان فصالحا أهلها ، ومضى خالد إلى نَصِيبين ، فافتتحها ، ثم رجع إلى آمد ، فافتتحها صلحاً ، وما بينهما عَنْوة .

قال[2] : وحدثني حاتم بن مسلم : أنَّ عمر وجه عياضاً فَافْتَتح الموصل ، وذلك سنة ثمان عشرة .

قال خليفة : وفيها فُتحت حُلْوان والماهات ، وفيها فُتِح جنديْ سابور والسُّوس صلحاً ، صالحهم أبو موسى ، ثم رجع إلى الأهواز .

قال خليفة[3] : سنة تسع عشرة ، فيها فتحت قيساريَّة ، أميرها معاوية بن أبي سفيان ، وسعيد بن عامر بن جذيم . وقال ابن إسحاق : سنة عشرين .

وقال خليفة : فيها فتحت تكريت .

قال خليفة[4] : سنة عشرين ، فيها أمر مصر . وذكر خليفة أن فيها وقعة تُسْتَر .

قال خليفة[5] : سنة إحدى وعشرين ، فيها وقعة نهاوند . وقال : فيها وقعة إصطخر

قال : وحدثني الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

وفيها فُتِحت الإسكندرية ، فتحها عمرو بن العاص .

قال خليفة[6] : ـ سنة اثنتين وعشرين ـ قال أبو عبيدة : ومضى حذيفة بن اليمان بعد نهاوند إلى مدينة نهاوند ، فصالحه دينار على ثمانمائة ألف درهم في كل سنة . وغزا حذيفة مدينة الدينور ، فافتتحها عَنْوةً ، وقد كانت فُتِحت لسعد ثم انتقضت . ثم غزا حذيفة ماه سَبَذان فافتتحها عَنْوةً ، وقد كانت فتحت لسعد فانتقضت .

قال خليفة[6] : وفيها فتحت أَذْرَبِيجان . قال : وفيها افتتح عمرو بن العاص أَطْرابُلُس .

قال خليفة[6] : سنة ثلاث وعشرين ، فيها غزوة إصطخر الأولى ،وفيها قتل عمر بن الخطاب .

---

(١) في تاريخ خليفة : « المدائن » .

(٢) تاريخ خليفة ١٣٩ « عمري » .

(٣) تاريخ خليفة ١٤١ « عمري » .

(٤) تاريخ خليفة ١٤٢ « عمري » .

(٥) تاريخ خليفة ١٤٧ـ١٥٠ « عمري » .

(٦) تاريخ خليفة ١٥٠ـ١٥٢ « عمري » .

٧٩/أ

[قوله بعد آخر حجّة حجها]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي / وأبو نصر أحمد بن محمد الطوسي قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ـ زاد ابن السمرقندي : وأبو محمد الصّريفيني قالا ـ : أنا أبو القاسم بن حبابة

ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم ، وأبو محمد عبد السلام بن احمد ، وأبو عبد الله سمُرة وأبو محمد عبد القادر ابنا جندب قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز ، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح

قالا : أنا عبد الله بن محمد البَغوي ، نا مصعب بن عبد الله ، نا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول :

لمَّا صدر عمر بن الخطاب عن منىً أناخ بالأبطح ، ثم كوَّم كومةً من بطحاء ، ثم طرح عليها رداءه ، ثم استلقى ، ومدَّ يده ـ وقال ابن أبي شُرَيْح : يديه ـ إلى السماء ، فقال : اللهم كبرت سنِّي ، وضعفت قوَّتي ، وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مُضيِّعٍ ولا مفرِّط .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا طراد بن محمد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو خَيْثمة ، نا يزيد بن هارون[1] ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسيّب

أنَّ عمرَ بن الخطَّاب لمَّا نَفَرَ من منىً أناخَ بالأبطحِ ، ثم كومَّ كومةً من بطحاء ، فألقى عليها طرف ردائه ، ثم استلقى ورفع يديه إلى السَّماء ، ثم قال : اللَّهم كبرت سنِّي ، وضعفتْ قُوَّتي ، وانتشرتْ رعِيَّتي فاقبضني إليك غيرَ مُضيِّع ولا مُفرِّط . فما انسلخ ذو الحجة حتى طُعِن ، فمات .

[خبر الرجل اللّهبي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا تمام بن محمد وعبد الرحمن بن عثمان وعقيل بن عبيد الله

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الكُرَيْدي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر التميمي

قالوا : أنا أحمد بن القاسم بن معروف ، أنا أبو زُرْعَة ، نا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزُّهْري ، أخبرني محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، أن جُبَيْر بن مُطْعم قال[2] :

حَجَجْتُ مع عمر آخر حجَّةٍ حجَّها ، فبينا نحن واقفون معه على جبل عَرَفة صرخ رجل فقال : يا خليفة ، فقال رجل من لِهْب ـ وهو حيٌّ من أزدشَنُوءة يعتافونَ ـ : مالك ، قطع الله لَهْجَتَك[3] ـ وقال عقيل : لهاتَك ، واللّهِ لا يقف عمرُ على هذا الجبل

---

(١) الخبر في تاريخ المدينة لعمر بن شبة ٨٧٢/٣ ، وطبقات ابن سعد ٣٣٤/٣ ، ومناقب عمر لابن الجوزي ٢٠٦ ، والمصنف لعبد الرزاق ٣١٥/١١ ، وانظر مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا ١٩

(٢) الخبر في ثمار القلوب ١٢١ ، والهفوات النادرة ٣٦١ ، والإمتاع والمؤانسة ١٦٤/٢ ، وتاريخ المدينة لابن شبة ٨٧٥/٣ ، واللسان : « شعر » ، وتاريخ الخلفاء ١٤٣

(٣) اللَّهْجَةُ واللَّهَجَة : طرف اللسان ، وجرس الكلام .

بعد هذا العام أبداً . قال جُبيْر : فوقعتُ بالرجل اللِّهْبي فشتمتُه . حتى إذا كان الغدُ وقف عمر وهو يرمي الجمار ، فجاءت عمرَ حصاة عائرة من الحصى الذي يرمي به الناس ، فوقعت في رأسه ، ففَصَدْتُ عِرْقاً من رأسه ، فقال رجلٌ : أُشْعِرْتَ[1] وربِّ الكعبة لا يقفُ عمر على هذا الموقف أبداً بعد هذا العام . قال جُبَيْر : فذهبت ألتفت إلى الرجل الذي قال ذلك فإذا هو اللِّهْبي الذي قال لعمر على جبل عرفة ما قال .

أخبرنا أبو القاسم الحافظ ، أنا مكي بن منصور ، أنا أبو الحسين بن بشران ، نا إسماعيل الصفَّار ، نا الرَّمادي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن محمد بن جُبَيْر بن مطعم ، عن أبيه قال :

إنَّا لواقفون مع عمر على الجبل بعرفة إذ سمعتُ رجلاً يقول : يا خليفة ، فقال أعرابي خَلْفي من لِهْب : ما لهذا الصوت ؟ قطع الله لهجته ! والله لا يقف أميرُ المؤمنين بعد هذا العام هاهنا أبداً . قال : فشتمته وآذيته . فلمّا رمينا الجمرة مع عمر أقبلت حصاةٌ ، فأصابت رأسه ، ففتحت عِرْقاً من رأسه ، فقال رجل : أُشْعِر أميرُ المؤمنين ، لا والله ، لا يقف بعد العام أبداً . قال : فالتفتُ ، فإذا هو ذلك اللهبي . قال : فوالله ما حج عمرُ بعدها .

[حجه بأزواج النبي وما رثته به الجن]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا أبو سعيد بن حمدون ، أنا أبو حامد بن الشرقي ، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، نا أبي ، عن ابن شهاب ، أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة حدَّثه ، عن / أمِّه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق أنها أخبرتْه ، أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ أخبرتْها[2]

٧٩/ب

أنَّ عمر بن الخطاب أذن لأزواجِ رسولِ الله ﷺ فحَجَجْنَ في آخر حَجَّةٍ حجَّها عمر بن الخطاب ، قالت : فلمَّا ارتحل عمر من الحصبة من آخر الليل أقبل رجل يسير ، فقال وأنا أسمع : أين كان أمير المؤمنين نزل ؟ قال : فقال له قائل وأنا أسمع : هذا كان منزله . فأتى منزل عمر ، ثم رفع عقيرته يتغنى ، فقال : [من الطويل]

---

(١) في اللسان : « شعر » : « لِهْب قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزَجْر . وتشاءم هذا اللهبي بقول الرجل : أشعر أمير المؤمنين ، فقال : ليقتلن ، وكان مراد الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي إذا سيق للنحر ، وذهب به اللهبي إلى القتل ، لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا أشعروا » .

(٢) تاريخ المدينة لعمر بن شبة ٣/٨٧٣ ، والخبر مع الأبيات في طبقات ابن سعد ٣/٣٣٣ ، وفضائل الصحابة لأحمد ١/٢٧٢ ـ ٢٧٥ ، ونهاية الأرب ١٩/٣٧٧ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٢/١٩٤ ، والأغاني ٩/١٥٩ ـ ١٦٠ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/١٨ ، ومناقب عمر لابن الجوزي ٢٠٧ ، ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٠ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٤٤ والأبيات مما نسب للشماخ وغيره ، انظر ما يأتي ، وديوان الشماخ ٤٤٨

عليك السلامُ[١] من أميرٍ وباركَتْ يدُ الله في ذاك الأديم المُخرَّق[٢]
فمن يسع[٣] أو يركب جناحَيْ نعامةٍ ليدركَ ما قدَّمْتَ بالأمسِ يُسْبَقِ
قضيْتَ أموراً ثم غادَرْتَ بعدها بوائجَ[٤] في أكمامها لم تُفتَّقِ

فلما سمعت ذلك قلت لبعض أهلي : اعلموا علم هذا الرجل ؟ فانطلقوا إليه ليسألوه ، فلم يجدوه في مَناخه . قالت عائشة : فوالله إنِّي لأَحْسِبُه من الجنِّ . حتى إذا قتل عمر نَحلَ الناسُ هذه الأبيات جَمّاع بن ضرار ، أو شَمّاخ بن ضرار[٥] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكتاني ، أنا تمام بن محمد ، وأبو محمد بن ابي نصر ، وعقيل بن عبيد الله

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنا محمد بن عقيل بن احمد بن بُنْدار الكريدي ، أنا أبو محمد بن أبي نصر

قالوا : أنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف ، أنا أبو زُرْعة ، نا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة ، عن أمّه أم كلثوم بنت أبي بكر أنّها أخبرته ، أن عائشة زوجَ النبيِّ ﷺ أخبرتها

أن عمر بن الخطاب أذن لأزواج النبي ﷺ يحججن في آخر حجَّة حجَّها عمر بن الخطاب . قال : فلمَّا ارتحل عمر من الحصبة آخر الليل أقبل رجل يسير ، فقال وأنا أسمع : أين كان مناخ أمير المؤمنين ؟ قالت : فقال له قائل وأنا أسمع : هذا كان منزله ، فأناخ في منزل عمر ـ وقال عقيل : في منزله ـ ثم رفع عقيرته يتغنى ، فقال :

عليك سَلَامٌ من أميرٍ وباركَتْ يدُ اللّهِ في ذاك الأديمِ المُمَزَّقِ
فمن يسع أو يركبْ جناحَيْ نعامةٍ ليدرك ما قدَّمْتَ بالأمسِ يُسْبَقِ
قَضَيْتَ أموراً ثم غادَرْتَ بعدها بوائجَ[٤] في أكمامِها لم تُفَتَّقِ

فلما سمعتْ ذلك قالتْ : قلتُ لبعض أهلي : اعلموا لي من هذا الرجل ؟ فانطلقوا إليه ، فلم يجدوه في مناخه ، فقالت عائشة : والله إني لأحسبه من الجنِّ . حتى إذا قتل

---

(١) في طبقات ابن سعد والغريب ، والفضائل والأغاني : « سلام » ، وستأتي هذه الرواية .

(٢) كذا من هذا الطريق ومثله في الطبقات ٣/٣٧٤ ، ورواية المصادر « الممزق » ، وستأتي .

(٣) في الأغاني وتاريخ المدينة : « يجر » .

(٤) في الأغاني والطبقات والغريب : « بوائق » ، وفي تاريخ المدينة : « فوائح » . قال ابن قتيبة : « البائقة » : الداهية ، وهي البائجة أيضاً ، وجمعها : بوائق وبوائج . في أكمامها : في أغطيتها ، واحدها : كم ، وغلاف الشيء كمه . وإنما أراد أنك حين وليت تركت بعدك فتناً وأموراً عظاماً مستورة لم تنكشف حين مت ، وستنكشف بعد » .

(٥) قال صاحب الأغاني : « كذا في الخبر ، وهو جَزْءُ بن ضرار » ، وقال ابن أبي الحديد : « والأكثرون يروونها لمزرِّد أخي الشماخ » ، وانظر تعقيب الراوي على الخبر التالي

عمر نحل الناسُ هذه الأبيات شمَّاخ بن ضرار الغَطفاني ثم الثَّعْلبي أو عم الشماخ

ورويت عن عائشة من وجهٍ آخر بلفظٍ آخر .

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيْق ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا علي بن القاسم بن الحسن البصري ، نا علي بن إسحاق المادرائي ، نا العباس بن محمد الدُّوري ، نا محمد بن بشر ، (١نا مِسْعر بن كِدام

٥

قال المادرائي : ونا العباس بن محمد ، نا جعفر بن عون ، أنا محمد بن بشر١) العبدي(٢) ، عن مِسْعَر بن كِدام

عن عبد الملك بن عمير ، عن الصقر(٣) بن عبد الله ، عن عروة

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان ، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي ، أنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، نا أحمد بن يحيى الصوفي ، نا محمد بن بشر ، نا مِسْعر

١٠

عن عبد الملك بن عُمير ، عن السُّقْر بن عبد الله ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت :

بكت الجنُّ على عمر قبل أن يُقْتَلَ بثلاثٍ ، فقالت :

أبعـد قتيـل بـالمدينـة أصبحتْ ... لـه الأرض تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْوُق

/ جَزَى الله خَيْراً من أميرٍ وباركت ... يـدُ الله في ذاك الأديمِ المُمَـزَّقِ ٨٠/أ

١٥

فَمَنْ يَسْعَ أو يركبْ جناحي نعامة ... ليـدركَ ما سَـدَّدْتَ بالأمس يسبق

ـ وقال ابن السمرقندي : سدَّيت(٤) ، وزاد ابن زُرَيْق :

قضيتَ أمـوراً ثم غادرتَ بعـدها ... بَـوائِق في أكمـامِهـا لم تُفَتَّقِ

وقالا : ـ

فما كنتُ أَخْشى أن تكون وفـاته ... بكفي سَبَنْتى أخضر العين مُطْرق(٥)(٦)

٢٠

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المُسْلمة ، أنا علي بن أحمد بن عمر ، أنا محمد بن أحمد بن الحسن ، نا الحسن بن علي القطَّان ، نا إسماعيل بن عيسى العطار ، أنا

(١-١) سقط ما بينهما من س

(٢) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ٢١٠ من هذا الطريق وزاد في آخر الأبيات بيتا .

(٣) كذا ، ومثله في دلائل النبوة ، وسيأتي : « السفر » .

٢٥

(٤) س : « سدنت » ، ولا نقط في ب ، وأصل السَّدى سدى الثوب ، وقد سداه لغيره ، وأراد هنا ما قدمه عمر من أعمال كبيرة في تدبير شؤون المسلمين وإصلاحها .

(٥) في غريب الحديث وتاريخ المدينة : « أزرق العين » ، ومثله في اللسان « سبت » ، وهذا البيت والبيت الثالث من الأبيات من شواهده في هذه المادة ، وفيه : السَّبَنْتى : النَّمِر ، وقيل الأسد . يقول : ما كنت أخشى أن يقتله أبو لؤلؤة ، وأن يجترىء على قتله . والأزرق : العدو ، وهو الذي يكون أزرق العين ، وذلك يكون في العجم ، والمطرق : المسترخي العين

٣٠

(٦) بعدها في ب : « آخر الجزء الثامن والعشرين بعد الخمسمائة من الفرع »

إسحاق[١] بن بشر قال : وقال ابن إسحاق : وحدثني الزُّهري قال :

حج عمر ، فلمّا رمى الجمرة أصابته حصاة ، فأدمتْهُ ، فقال رجل من لهْب : أشْعروه ، لا يحج بعد العام أبداً . فلما كان ليلة الحصبة اضطجع عمر بالأبطح ، ثم كوّم كومةً من بطحائها ، ثم استلقى عليها ، ومد يديْه إلى السماء ، فقال : اللهم كبرت سني ، وضعفت قوّتي ، وانتشرت رعيّتي ، فاقبضني إليك غير مُفرّطٍ ولا مُضيِّع . فأقبل رجلٌ إلى عمر مُنْتقِبٌ ، فسلم عليه ، ثم قال :

جَزى الله خيراً من إمام وباركتْ يدُ الله في ذاك الأديمِ المُمزّقِ
قضيْتَ أُموراً ثم غادرت بعدها بوائجَ في أكمامها لم تُفتّقِ
وكنت تَشُوب الدينَ بالحِلْمِ والتُّقى وحُكْمٍ صَليبِ الرأيِ غيرِ مُروّقِ[٢]
فمن يسع أو يركب جناحي نعامةٍ ليدرك ما قدّمْت بالأمس يُسْبَقِ
وزيرِ النبي حياتَه ووليُّه كساهُ الإلهُ جُنّةً لم تُخرَّقِ[٣]
من الفضلِ والإسلامِ والدينِ والتُّقى فبابك عن كلِّ الفواحشِ مُغْلَقِ
أبعدَ قتيلٍ بالمدينة أظلمتْ له الأرضُ واهتز العضاه بأسْوُقِ[٤]
فما كنت أخشى أن تكون وفاتُه بكفَّيْ سَبَنْتَى أزرقِ العينِ مُطْرِقِ
تظلُّ الحَصانُ البِكْرُ تُبْدي عويلَها تنادي فُوَيْقَ الأَيْطلِ المتأرِّقِ[٥]

[حديث: اثبت أحد]

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو بكر الباغَنْدي ، نا علي بن المَديني ، نا يزيد بن زُرَيع[٦] ، نا سعيد بن أبي عَرُوبة ، نا قَتادة ، أنَّ أنس بن مالك نبأهم

أنَّ رسولَ الله ﷺ صَعِد أُحُداً ومَعَه أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ ، فرَجفَ بهم ، فقال :

---

(١) في ب ، س : « إسحاق بن بشير قال : وقال إسحاق » ، ولا يصح . روى محمد بن إسحاق عن الزهري ، وعنه إسحاق بن بشر ، وهو صاحب الكتاب في هذا الإسناد .

(٢) الرُّواق : ستر يمد دون السقف . يقال : بيت مروق . ونقل محقق الفضائل عن صاحب أكام المرجان ص١٤٤

(٣) وكنت نشرت العدل بالبر والتقى وحلم صليب الدين غير مروّق
والأشبه في هذه الرواية « حكم » ، أراد جرأته في تطبيق الأحكام من غير خشية ولا مداراة
في دلائل النبوة لأبي نعيم ٢١٠ :
فلقاك ربي في الجنان تحيةً ومن كسوة الفردوس مالم يمزق

(٤) قارن برواية البيت المتقدمة ، وبرواية الطبقات ٣/٣٧٤

(٥) رواية البيت في ديوان الشماخ :
تظل الحصان البكر يُلقي جنينها نثا خبر فوق المطي معلّق

(٦) أخرجه البخاري برقم (٣٤٨٣) فضائل ، وأبو داود برقم (٤٦٥١) في السنة ، والترمذي برقم (٣٦٩٧) في المناقب . وأخرجه مسلم برقم (٢٤١٧) فضائل من حديث أبي هريرة .

« أثبتْ ؛ نبيٌّ وصدِّيقٌ ، وشهيدان » .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدي ، أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المَخْبزي ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نَيْروز ، نا محمد بن بشار[1] ، نا يحيى بن سعيد القطّان ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتادة أنَّ أنس بن مالك حدثهم :

٥ أنَّ رسولَ الله ﷺ صَعِد أُحُداً ، وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ ، فرَجَفَ بهم ، فقال نبيُّ الله ﷺ : « اثْبُتْ أُحُدُ ؛ فإنّما عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان » .

رواه البخاري والترمذي عن محمد بن بشار .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو طاهر بن خُزَيْمة ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسَرْجِسي ، نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ، نا يحيى بن سعيد[2] ، عن

١٠ سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قَتادة ، أن أنساً حدَّثهم .

أنَّ رسولَ الله ﷺ صعِد أحداً ، فتبعه أبو بكرٍ وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فقال : « اثْبُتْ ـ أو اسكنْ ـ نبي وصديق وشهيدان » .

٨٠/ب أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد / بن علي البيهقي ، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا : أنا أحمد بن منصور بن خَلَف ، أنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد الفامي ، أنا أبو العباس محمد بن

١٥ إسحاق بن إبراهيم الثقفي السرَّاج ، نا يعقوب بن إبراهيم وعبيد الله بن سعيد قالا : نا يحيى بن سعيد ، نا سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، عن أنس .

أنَّ رسولَ الله ﷺ صَعِد أُحُداً ، فتبعه أبو بكرٍ وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فضربه ، وقال : « اثبت أحد ، نبيٌّ وصدِّيق وشهيدان » .

أخبرنا أبو محمد السيِّدي ، أنا أبو عثمان البَحيري ، أنا أبو عمرو بن حمدان ، أنا أبو عبد الله

٢٠ أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي ، نا إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُمان ، نا داود بن الزِّبْرقان ، عن مطر وسعيد ، عن قتادة ، عن أنس أنَّه حدثهم قال :

رَجَف أحدٌ ـ وقال سعيد : حَرَى[3] ـ وهُمْ عليه ، فضربه النبيُّ ﷺ برجله وقال : « اسكن حِراء : عليك نبيٌّ وصدِّيق وشهيدان » . الصديق أبو بكر ، والشهيدان عمر وعثمان .

---

٢٥ (١) أخرجه البخاري برقم (٣٤٧٢) فضائل .

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٤٩٦) فضائل .

(٣) قال ياقوت : « حراء ـ بالكسر والتخفيف والمد ـ جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال . ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه لأنه ذهب به إلى البلدة التي حراء بها ، وقال بعضهم : للناس فيه ثلاث لغات : يفتحون حاءه ، وهي مكسورة ، ويقصرون ألفه ، وهي ممدودة ، ويميلونها ، وهي لا تسوغ فيها الإمالة لأن الراء سبقت

٣٠ الألف ممدودة مفتوحة » . معجم البلدان ٢/٢٣٣

أخبرنا أبو العز بن كادش ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، نا أبو بكر الباغندي ، نا علي بن المديني ، نا عبد الرزاق بن همام[1] ، أنا معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي قال :

ارتجَّ أحدٌ وعليه رسول الله ﷺ ، وأبو بكر وعمر وعثمان ، فقال رسول الله ﷺ : « نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان » . قال علي : كنت أخاف ألا يكون محفوظاً ، فلما ذكر معه حديث قتادة علمت أنه قد حفظ . ٥

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد الوراق ، أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي ، نا الحسن بن محمد بن المُنكدر التَّيمي ، نا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد

أن رسول الله ﷺ صعد أحداً ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرَجَفَ بهم ، فقال النبي ﷺ : « آسكنْ ؛ فإنَّما عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان » . ١٠

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسَرْجِسي ، أنا جدي أبو الوفاء المُؤمَّلُ بن الحسن ، نا محمد بن إسحاق السِّجْزي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال :

كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان على أُحُد ، فارتجت بهم ، فقال : « آسكن أحد ؛ فإنَّما عليك نَبِيٌّ وصديق وشهيدان » . ١٥

[ذكر عمر في التوراة]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، أنا أبو الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود الفقيه ـ بدمشق ـ أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الكريم الكاغذي ، أنا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العطار ، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير العنسي ، أنا وكيع بن الجرَّاح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال : قال كعب لعمر بن الخطاب : ٢٠

أجِدُكَ في التوراة كذا ، وأجدك كذا ، وأجدك تقتلُ شَهيداً . قال : فقال عمر بن الخطاب : وأنى لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب ؟!

[يطلب من كعب أن يحدثه]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا الهيثم بن جميل[2] ، أنا أبو هلال ، عن الحسن قال :

قال عمر بن الخطاب : حدثني يا كعبُ عن جنَّاتِ عَدْنٍ ؟ فقال : نعم يا أميرَ المؤمنين ، قصور في الجنة لا يسكنها إلاَّ نبيٌّ أو صديقٌ أو شهيد أو حَكَم عَدْلٌ : فقال ٢٥

---

(١) الحديث في مصنف عبد الرزاق ١١/٢٢٩ بخلاف في اللفظ ، وأخرجه الحافظ في ترجمة عثمان (٢٩٠-٢٩٣) من طريق عبد الرزاق وطرق أخرى بروايات مختلفة ، وانظر ترجمة أبي بكر (م٢٦ق) .

(٢) الزهد لابن المبارك ٥٣٥ ، وروى قريباً منه أبو نعيم في الحلية ٥/٣٨٧

عمر : أمّا النّبوةُ فقد مَضَتْ لأهلها ، وأما الصديقون فقد صدَّقْتُ اللّهَ ورسوله ، وأمّا حكم عَدْلٌ فإنِّي أرجو ألاَّ أحكم بشيءٍ إلا لم آل[1] فيه عدلاً / ، وأمّا الشهادة فأنَّى لعمرَ الشهادة !؟ ٨١/أ

[قوله: لولا ثلاث]

أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين الأنماطي ، نا أبو بكر احمد بن علي الحافظ ، أنا محمد بن احمد بن محمد بن رزقويه ، أنا احمد بن سندي الحدّاد ، نا الحسن بن علي القطان ، نا إسماعيل بن عيسى ، أنا إسحاق بن بشر ، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، عن الحسن قال : قال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه[2] :

لولا ثلاثٌ لتمنيتُ الموتَ : الجهادُ في سبيل الله ، وأنا أرجوه ، والسجود لله ، عزَّ وجل ، وأن أجالسَ أقواماً يلتقطون جيِّدَ الكلام كما يلتقط القوم جيِّدَ التمر إذا وضع بين أيديهم .

[من قوله في خطبةٍ له]

أنبأنا أبو علي الحداد ، أنا أبو نعيم

ح وأنبأنا أبو الفتح الحداد ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

قالا : أنا سليمان بن أحمد ، نا هيثم بن خلف الدُّوري ، نا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، نا أبي ، نا شريك ، عن عبد الله ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال :

خطب عمرُ بن الخطاب الناسَ ذات يومٍ على منبر المدينة فقال في خطبته : إنَّ في جنَّاتِ عَدْنٍ قصراً له خمسمائة بابٍ ، على كلِّ بابٍ خمسةُ آلافٍ من الحور العين ، لا يدخله إلاّ نبي ؛ ثم نظر إلى قبر الرسول ﷺ فقال : هنيئاً لك يا صاحب القبر . ثم قال : أو صديق ، ثم التفت إلى قبر أبي بكرٍ فقال : هنيئاً لك يا أبا بكر ، ثم قال : أو شهيد ، ثم أقبل على نفسه فقال : وأنى لك الشهادة يا عمر ، ثم قال : إنَّ الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة لقادر أن يسوقَ إليَّ الشهادةَ .

قال ابن مسعود : فساقها الله إليه على [يد][3] شر خلقه ، مجوسيٌّ عبد مملوك للمغيرة

قال سليمان بن أحمد : لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا شريك ، تفرد به محمد بن الحسن

[رؤيا عوف بن مالك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو بكر بن سيف ، نا السَّريُّ بن يحيى ، أنا شعيب بن إبراهيم ، نا سيف بن عمر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عوف بن مالك الأشجعي

---

(١) في الزهد « الواء »

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية ٥٣/١

(٣) ليست اللفظة في الأصل . وفوق « على » ضبة

أنَّه رأى رؤيا زمان أبي بكر باليمن ؛ فلمَّا قدم قصَّها على أبي بكر ، وعمرُ يسمع ، فقال : ما هذا ؟ فلما ولي دعاه ، فسأله ، فقال : أولم تكذبْ بها ؟ قال : لا ، ولكنّي استحييت من أبي بكر . فقصَّها عليه ، فقال : رأيتُ كأنَّ عمر أطولُ الناس ، وهو يمشي فوقهم ، فقلتُ : أنَّى هذه ؟ فقيل : إنه لا يخاف في الله لومةَ لائم ، وإنَّه أميرُ المؤمنين ، وإنَّه يقتلُ شهيداً . فقال : وكيف لي بالشهادة وبيني وبين الروم رجالُ أهل الشام ، وأهل العراق ؟ قال : يتيحُها اللَّهُ لك من حيث شاء . ٥

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، وأبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خيْثمة بن سليمان ، نا أبو علي بن أبي الحناجر ، نا يزيد بن هارون ، أنا حمّاد بن سلَمة ، عن ثابت البُناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

رأى عوف بن مالك كأنَّ شيئاً دُلِّيَ من السماء ، فأخذ به رسولُ الله ﷺ ، فانبسط ، ثم دُلِّي ، فأخذ به أبو بكر ، فانبسط . ثم ذُرِعَ الناسُ ففضَلهم عمرُ بثلاثة أَذْرُع . فقصها عوف على أبي بكر ، فلما بلغ هذا المكان قال له عمر : دعنا من رؤياك ، فسكت عوف ، فلمَّا اَسْتُخْلِف قال لعوف : بقيةَ رؤياك ، قال : أليس أنت انتهرتني فأسكتني ؟ قال : إنِّي كرهتُ أن تَنْعِي إلى الرجل نفسه ، هات رؤياك من أوَّلها ، حتى بلغ : وذُرِعَ الناسُ ففضلهم عمر بثلاثة أَذْرع ـ قال : فقلت : ففيم فضلهم عمر بثلاثة أذرع ؟ فقيل لي : إنه خليفة ، وإنه شهيد ، وإنه لا يخاف في الله لومة لائم ـ قال عمر : أمَّا الخلافة فإن الله ـ عز وجل ـ يقول : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكم خَلَائِفَ في الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهم / لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُون ﴾[1] : فقد استخلفت يا عمر ، فانظر كيف تعمل ، وأمَّا الشهادة فيكف لي بها وحولي العرب ؟! وإنَّ الله لقادر على أن يسوقها إليَّ ، وأمَّا ألا أكون أخاف في اللَّهِ لومةَ لائم فما شاء الله . ١٠ ١٥ ٨١/ب ٢٠

[دعاؤه أن يستشهد ويموت في بلد الرسول]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي الخَبَّازي ، وأبو سهل الحفْصي قالا : أنا أبو الهيثم الكُشْمِيهَني

وأنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا سعيد بن أحمد العَيَّار ، أنا أبو علي الشُّبُّوِيُّ ، أنا أبو عبد الله الفَرَبْري ، أنا أبو عبد الله البخاري[2] ، حدثني يحيى بن بكير ، نا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : ٢٥

اللَّهُمَّ اَرْزُقْني شهادةً في سَبِيلك ، واجعل موتي في بلدِ رَسُولِكَ .

[طريقان آخران للخبر]

وقال يزيد بن زُرَيْع ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن حفصة بنت

---

(١) سورة يونس ١٠ آية ١٤

(٢) صحيح البخاري رقم (١٧٩١) في فضائل المدينة ، وأخرجه مالك في الموطأ ٢/٢٦٢؛

قالت : سمعت عمر

نحوه .

وقال هشام ، عن زيد ، عن أبيه ، عن حفصة ، سمعت عمر .

[رؤيا أبي موسى الأشعري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا عارم بن الفضل ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك ، عن أبي موسى الأشعري قال : ٥

رأيتُ كأنِّي أخذتُ جوادَّ كثيرةً ، فاضمحلَّتْ حتى بقيت جادَّةٌ واحدة ، فسلكتُها حتى انتهيت إلى جبل ، فإذا رسولُ الله ﷺ فوقه ، إلى[2] جنبه أبو بكرٍ ، وإذا هو يومي إلى عمر أن تعال ، فقلت : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، مات والله أميرُ المؤمنين ! فقلتُ : ألا تكتب بهذا إلى عمر ؟ فقال : ما كنت لأنْعي له نفسه . ١٠

[ومن طريق آخر]

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون في كتابه ، وأخبرني أبو عبد الله المبارك بن علي بن عبد الباقي بن علي عنه ، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسّن بن علي التَّنوخي ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرَّزَّاز ، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفِرْيابي ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك ، أن أبا موسى الأشعري قال : ١٥

رأيت كأني أخذت جواد كثيرةً ، فجعلتْ تضمحلُّ حتى بقيت واحدةً ، فأخذتها حتى انتهيتُ إلى جبل زَلِقٍ ، فإذا رسولُ الله ﷺ فوقه ، وإلى جنبه أبو بكرٍ ، وإذا هو يومىء إلى عمر بن الخطاب بيده أنْ تعالَ . فقلتُ : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، مات والله أمير المؤمنين ! فقلت : ألا تكتب بهذا إلى عمر ؟ فقال : ما كنت لأنْعي إليه نفسه . ٢٠

[رؤيا عمر قبل قتله وخطبته]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أحمد بن منصور بن خلف ، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزقي ، أنا أبو العباس السَّرَّاج - فيما قرىء عليه وأنا حاضر أسمع - أن إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي حدّثهم

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري ، أنا أبي أبو القاسم ، أنا أحمد بن محمد الخفّاف ، أنا محمد بن إسحاق السراج ، نا إسحاق بن إبراهيم ٢٥

نا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعْمَري[3]

(١) طبقات ابن سعد ٣٣٢/٣

(٢) في الطبقات : « وإلى »

(٣) أخرجه مسلم برقم (٥٦٧) مساجد ، وأبو يعلى ١٦٥/١ (٢٠٥) ، وأحمد في المسند ٤٨/١ ، وابن سعد في الطبقات ٣٣٥/٣ ، وأخرج بعضه مسلم في الفرائض برقم (١٦١٧) ، وابن ماجه برقم (١٠١٤) في الفرائض ، والنسائي ٤٣/١ ، والطبري في التفسير ٤٤/٦-٤٥ ٣٠

أنَّ عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة ، وذكر نبيَّ الله ﷺ ، وذكر أبا بكر ، ثم قال : رأيتُ كأن ديكاً نقرني نقرةً أو نقرتين ، وإنِّي لا أراه إلَّا لحضور أجلي ، وإن أقواماً يأمرونني أن أستخلف ، وإنَّ اللّه لم يكن لِيُضيع دينه ولا خلافته ، ولا الذي بعث به نبيه ﷺ ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين تُوفي رسول الله ﷺ / وهو عنهم راضٍ . وقد علمت أنَّ أقواماً سيطعنون في هذا الأمر ، أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام ، فإن فعلوا فأولئك أعداءُ الله الكفَرةُ الضُّلَّال ، وإنِّي لا أدع شيئاً بعدي هو أهم إليَّ من الكَلالة[١] ، ما راجعتُ رسولَ الله ﷺ في شيءٍ ما راجعته في الكلالة ، وما أغلظ لي في شيء منذ صاحبته ما أغلظ بالكلالة حتى طَعَن بإصبعه في صدري ، فقال : « يا عمر ، أما تكفيك آية الصيف التي في سورة النساء[٢] ؟ » . وإنِّي إن أعش أقضِ فيها بقضيَّة يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه . ثم قال : اللهم إنِّي أشهدُك على أمراء الأمصار ؛ فإنَّما بعثتُهم ليعلِّموا الناسَ دينهم وسنة نبيهم ﷺ ، ويعدلوا عليهم ، ويرفعوا إليَّ ما أشكل عليهم من أمرهم . ثم إنكم أيُّها الناسُ ، تأكلون من شجرتين ما أراهما إلا خبيثتين ، هما البصلُ والثوم ، وقد كنتُ أرى رسولَ الله ﷺ إذا وجد ريحَهما من الرجل في المسجد أمرنا ، فأخذ[٣] بيده فأخرج به إلى البقيع ، فمن كان أكلهما لا بد فليمتهما طبخاً .

(هامش: ٨٢/أ ، ٥ ، ١٠ ، ١٥)

واللفظ لحديث الخفَّاف ، وزاد :

قال : وأنا السرَّاج ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا شبابة ، نا شعبة ، عن قتادة ـ

بهذا الإسناد مثله إلى قوله : ويرفعوا إليَّ ما أشكل عليهم في أمرهم ، وزاد في الكلالة : وهو ما خلا الأب ، كذا أحسب ـ شك شعبة

[طلب إليه عيينة أن يحترس من العجم]

قرأت على أبي غالب بن البناء ، عن أبي محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، نا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد ، أنا علي بن محمد ، عن عامر بن أبي محمد قال : قال عُيَيْنة ـ يعني ابن حِصْن الفزاري ـ لعمر بن الخطاب :

(٢٠)

يا أمير المؤمنين ، احترسْ ـ أو أخرج العجم ـ من المدينة ؛ فإنِّي لا آمن أن يطعنَكَ رجلٌ منهم في هذا الموضع ـ ووضع يده في الموضع الذي طعنه أبو لؤلؤة به ـ فلمَّا طُعِن

(١) الكلالة : من لا ولد له ولا والد . انظر الطبري ٢٨٤/٤ ، وانظر آخر الخبر

(٢) قال ابن الأثير : « في حديث الكلالة : « تكفيك آية الصيف » أي التي نزلت في الصيف ، وهي الآية التي في آخر سورة النساء . والتي في أولها نزلت في الشتاء » . النهاية ٦٨/٣ . وانظر سورة النساء ١٢/٤ ، ١٧٦

(٣) اللفظة مضببة في ب ، وفي رواية لمسلم : « أمر به فأخرج »

(٢٥)

عمر قال : ما فعل عُيينةَ ؟ قالوا : بالهَجْم أو بالحاجِر[1] ، فقال : إنَّ هناك لَرَأياً .

[قول كعب له] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنـا أبو بكـر محمد بن هبـة الله ، أنا أبـو الحسين بن بشران ، أنـا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[2] ، نا سلم بن جُنادة ، عن سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت القُرشي ، نا أبي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال :

٥ قال كعب لعمر : يا أمير المؤمنين ، اَعْهد ؛ فإنَّك ميِّتٌ في ثلاثة أيام ، فقال عمر : الله ! إنَّك لتجد عمري[3] في التوراة ؟ قال : اللهم لا ، ولكن أجد صفتك وحِلْيَتَك . قال : وعمر لا يُحِسُّ أجلاً ولا وَجَعاً . فلمَّا مضى[4] ثلاثة أيام طعنه أبو لؤلؤة ، فجعل يدخلُ عليه المهاجرون والأنصار ، فيسلِّمون عليه . قال : ودخل في الناس كعبٌ ، فلمَّا نظر إليه عمر قال : [من الطويل]

١٠ فـأوعـدني كعبٌ ثـلاثـاً يعُـدُّهـا ولاشكَّ أنَّ القولَ ما قال لي كعبُ
وما بي حِذارُ الموتِ ، إني لميِّتٌ ولكنْ حِذارُ الذَّنْبِ يتبعُه الذنبُ

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن الحمّامي ، أنا أبو الحسن علي بن احمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو منصور بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن

١٥ بشران ، أنا عمر بن الحسن القاضي

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا أبو خيْثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا : نا جرير ، عن حصين عن عمرو بن ميمون

أنَّ أبا لؤلؤة عبدَ المغيرة بن شعبة طعن عمر بخنجر له رأسان ، وطعن معه اثني عشر رجلاً ، فمات منهم ستَّةٌ ، فألقى عليه رجل من أهل العراق ثوباً ، فلمَّا اغتمَّ فيه

٢٠ طعن نفسه ، فقتلها .

[خبر قتله من طريق الأصمعي] أخبرنا أبو الحسن بن قبيس / ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي قال : خبرنا الأصمعيُّ ، نا نافع ، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، عن أبيه قال :

٨٢/أ جئت من السوق مع عمر ، وعمر يتوكأ عليَّ ، فمر بنا أبو لؤلؤة ، فنظر إلى عمر

٢٥ نظرةً ظننت أنَّه لولا مكاني بطش به ، فجئت بعد ذلك إلى المسجد الفجر ، فإني لبين

---

(١) الهجم : ماء لبني فزارة قديم مما حفرته عاد . والحاجر : موضع قبل معدن النُّقرة بطريق مكة . معجم البلدان ٥/٢٩٨ ، ٣٩٣ ، ٢/٢٠٤

(٢) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل١١)

(٣) في المحتضرين : « تجد عمر بن الخطاب » ، وهو أكثر مناسبة مع السياق

٣٠ (٤) في المحتضرين : « مضت »

النائم واليقظان إذ سمعت عمر يقول : الكلب ! قال : ثم ماج الناسُ ساعة ، ثم إذا قراءة عبد الرحمن بن عوف .

[ومن طريق ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني هشام بن عمار[2] ، عن أبي الحويرث قال :

٥

لمّا قدِم غلامُ المغيرة بن شعبة ضرب عليه عشرين ومائة كلَّ شهر ، أربعة دراهم كلّ يوم . قال : وكان خَبيثاً ، إذا نظر إلى السَّبْي الصِّغار يأتي فيمسحُ رؤوسهم ويبْكي ويقول : إنَّ العرب أكلت كَبِدي . فلمّا قدِم عمرُ من مكّة جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريدُه ، فوجده غادياً إلى السوق وهو متّكِيءٌ على يد عبد الله بن الزُّبير ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن سيدي المغيرة يُكلّفني مالا أطيق من الضريبة ، قال عمر : وكم كلّفك ؟ قال : أربعة دراهم كلَّ يوم ، قال : وما تعمل ؟ قال : الأَرْحاءَ ـ وسكت عن سائر أعماله ـ فقال : في كم تعمل الرَّحَى ؟ فأخبره ، وبكم تبيعُها ؟ فأخبره ، فقال : لقد كلفك يسيراً . انْطَلِق فأعْطِ مولاكَ ما سألكَ . فلمّا ولّى قال عمر : ألا تجعل لنا رحىً ؟ قال : بلى ، أجعل لك رحى يتحدَّثُ بها أهل الأمصار . ففزع عمرُ من كلمته ، قال : وعليٌّ معه ، قال : ما تراه أراد ؟ قال : وعدك[3] ، يا أمير المؤمنين ، قال عمر : يكفيناه اللّهُ ، قد ظننتُ أنّه يريد بكلمته غَوْراً[4] !

١٠

١٥

[ومن طريق أبي يعلى] أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان

ح وأخبرتنا أمُّ المجتبى العلوية قالت : قرىء على إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا : أنا أبو يعلى[5] ، نا أبو عباد قَطَن بن نُسَير الغُبَري ، نا جعفر بن سليمان ، نا ثابت ـ زاد ابن حمدان : البُناني ـ عن أبي رافع قال :

٢٠

كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شُعْبة ـ وفي حديث ابن المقرىء : عبد المغيرة بن شعبة ـ وكان يصنع الأرحاء ، وكان المغيرة يستغله كلَّ يوم أربعةَ دراهمَ . فلقي أبو لؤلؤة عمرَ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ المغيرة قد أثقل على غلّتي ، فكلِّمْه يخفِّفْ عنّي ؟ فقال له عمر : اتّقِ الله وأحسن إلى مولاك ، ومن نيّة عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه يخفف

٢٥

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٧/٣ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٤٩) من طريقه

(٢) في الطبقات : « عمارة »

(٣) في الطبقات : « أوعدك » ، وهو الأشبه ؛ وعد في الخير وأوعد في الشر

(٤) يريد بكلمته غوراً : أي شيئاً بعيداً لم تتضح حقيقة علمه . وفي حديث عمر : « أهاهنا غُرْتَ » أي إلى هذا ذهبت

٣٠

(٥) مسند أبي يعلى ١١٦/٥ (٢٧٣١) .

عنه . فغضب العبدُ وقال : وسع الناسَ كلَّهم عدلُه غيري ، فأضمر على قتله ،
فاصطنع خنجراً له رأسان ، وشحذه ، وسمَّه ، ثم أتى به الهُرْمُزان ، فقال : كيف ترى
هذا قال : أرى أنك لا تضرب به أحداً إلا قتلته ، قال : فحيَّنَ أبو لؤلؤة ، فجاء في
ـ وقال ابن المقرىء : قال : تحيَّن أبو لؤلؤة عمر ، فجاءه في ـ صلاة الغداة حتى قام وراء
٥ عمر . وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يتكلم يقول : أقيموا صفوفكم ، كما كان يقول ،
فلمَّا كبَّر وجأه[١] أبو لؤلؤة ـ زاد ابن المقرى : وجأةً ، وقالا : ـ في كتفه ، ووجأه في
خاصرته ، فسقط عمر ، وطعن بخنجره ثلاثة عشر رجلاً منهم ، فهلك منهم سبعة ،
وأفرق[٢] منهم ستَّةٌ . وحمل عمر ، فذهب به ـ وقال ابن حمدان : وجعل عمر يذهب
به ـ إلى منزله . وهاج الناس حتى كادت تطلع الشمس ، فنادى عبد الرحمن بن عوف :
١٠ أيها الناس ، الصلاة الصلاة . قال : ففزعوا إلى الصلاة ، فتقدم عبد الرحمن بن عوف
فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن ، فلمَّا قضى صلاته توجهوا إلى عمر ، فدعا بشراب
لينظر ما قدر / جرحه ، فأتي بنبيذ فشربه ، فخرج من جرحه ، فلم يدر أنبيذ هو أو دم ٨٣/أ
ـ وفي حديث ابن المقرىء : فلم يدر نبيذ هو أم دم ـ فدعا بلبنٍ ، فشربه ، فخرج من
جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين ، فقال : إن يكن القتل بأساً فقد
١٥ قتلت . فجعل الناس يثنون عليه يقول : جزاك الله خيراً يا أميرَ المؤمنين ، كنت وكنت ـ
زاد ابن المقرىء : وكنت ـ ثم ينصرفون ، ويجيء قوم آخرون ، فيثنون عليه ، فقال
عمر : أما والله على ما يقولون ، ودِدْتُ أنِّي خرجت منها كَفافاً ، لا عليَّ ولا لي ، وأن
صحبةَ رسولِ الله ﷺ قد سلِمَتْ لي . فتكلم عبدُ الله بنُ عباس ، وكان عند رأسه ،
وكان خليطَه كأنَّه من أهله ، وكان ابنُ عباس يقرأ القرآن ، فتكلم عبد الله بن عباس ،
٢٠ فقال : والله لا تخرج منها كَفافاً ؛ لقد صحبتَ رسولَ الله ﷺ ، فصحبته بخير ما صحبه
صاحب ، كنت له وكنت له ، حتى قبض رسول الله ﷺ ، وهو عنك راض ، ثم
صحبت خليفة رسول الله ﷺ ، وكنت تُنْفِذُ أمره ، وكنتَ له ، وكنت له ، وكنت ، ثم
وليتَها ، يا أمير المؤمنين ، أنت ، فوليتها بخير ما وليها والٍ ؛ كنت تفعل ، وكنت
تفعل ؛ فكان عمر يستريح إلى حديث ابن عباس . فقال عمر : يا ابن عباس ، كرِّرْ
٢٥ عليَّ حديثك ، فكرَّر عليه ـ وقال ابن المقرىء : كُرَّ عليّ حديثك ، فكر عليه ـ فقال
عمر : أما والله ، على ما تقولون ، لو أنَّ طِلاع[٣] الأرض ذهباً لافتديت به اليوم من
هول المطلع ؛ قد جعلتها شورى في ستة : في عثمان ـ وقال ابن المقرىء : في ستة :

(١) وجأه بالسكين وجْأً : ضربه
(٢) أفرق المريض يُفرق إفراقاً : برأ ، ولا يكون إلا من مرض يصيب مرة واحدة
٣٠ (٣) طلاع الأرض : ملؤها حتى يطالع أعلاه أعلاها فيساويه

عثمان - وعلي ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص . وجعَل عبد الله بن عمر معهم مشيراً ، وليس منهم ، وأجَّلهم ثلاثاً ، وأمر صُهَيْباً أن يصليَ بالناس .

[ومن طريق البغوي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين قالا : أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، نا أبو القاسم بن منيع ، نا قَطَن - هو ابن نُسَيْر الغُبري - نا جعفر - هو ابن سليمان - عن ثابت - هو البُناني - عن أبي رافع قال :

٥

كان أبو لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة ، وكان يصنع الرَّحى ، قال : فكان المغيرةُ يستغلُّه كلَّ يوم أربعة دراهم[1] . قال : فلقي أبو لؤلؤة عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ المغيرة قد أثقل عليَّ ، فكلِّمه أن يخفِّف عنِّي . قال : فقال عمر : اتق الله وأحسن إلى مولاك . قال : ومن نيَّة عمرَ أن يلق المغيرةَ فيكلمه في التخفيف عنه . قال : فغضب أبو لؤلؤة ، وقال : يسع الناس عدلُه كلَّهم غيري ! فغضب ، وأضمر على قتله . قال : فصنع خنجراً له رأسان ، قال : فشحذه . وسمه قال : وتحينَّ عمرَ . وكان عمر لا يكبِّرُ إذا أقيمت الصلاةُ حتى يتكلم : أقيموا صفوفكم . قال : فجاء ، فقام في الصف بحذائه مقابل عمر في صلاة الغداة . قال : فلمّا أقيمت الصلاة تكلَّم عمر ، قال : أقيموا صفوفكم . قال : ثم كبَّرَ ، فلما كبَّر وجاهُ وجْأةً ، قال : ثم كبَّر ، فوجاه وجأةً على كتفه ، ووجاه مكاناً آخر ، ووجاه في خاصرته ، فسقط عمر ، ووجأ ثلاثة عشرَ رجلاً معه ، فأفلت منهم سبعةٌ ، ومات منهم ستَّة ، وأحتملَ عمر ، فذهب به إلى أهله . وصاح الناس حتى كادت الشمس أن تطلعَ ، فنادى عبد الرحمن بن عوف : أيها الناس ، الصلاة . ففزع الناسُ إلى الصلاة ، فتقدَّم عبد الرحمن ، فصلَّى بهم ، وقرأ بأقصر سورتين من القرآن ، فلمّا انصرف توجَّه الناسُ إلى عمر ، فدعا عمر بشراب لينظر ما مدى جُرحه؟ قال: فأتي بنبيذٍ، فشربه /، فخرج من جرحه، فلم يُدْرَ نبيذ هو أم دم . قال : فدعا بلبنٍ ، فأتي به ، فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك ، يا أمير المؤمنين ، قال : إن يكن القتل بأساً[2] فقد قتلت . قال : فتكلم صهيب ، فرفع صوته ، وآخاه ثلاثاً ، فقال : مه يا صُهَيْب ، مَهْ يا أخي ، أو ما بلغك ، أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنَّ المُعْوَل[3] عليه يعذب في قبره » ؟ فأقبل الناس يُثْنون عليه ؛ جزاكَ الله يا أمير المؤمنين ، كنتَ وكنتَ ، فيجيء قوم ، فيثنون وينصرفون ، ويجيء

١٠ ١٥ ٢٠ ٨٣/ب ٢٥

(١) ب : « أيام » ، وفوقها ضبة

(٢) في الأصل : « بأس »

(٣) المُعْوَلُ عليه يعذب : أي الذي يبكى عليه من الموتى . أعول يعول إعوالاً : إذا بكى رافعاً صوته . ويروى بفتح العين وتشديد الواو

٣٠

قوم ، فيثنون وينصرفون ، ويجيء قوم آخرون . فقال عمر : أما والله ، على ما تقولون ، لوددت أني خرجت منها كَفافاً ؛ لا لي ، ولا عليَّ ، وأنَّ صحبة رسول الله ﷺ سَلِمت لي . فتكلم ابن عباس ، وكان ابن عباس خَلَط بعمر ، فقال : لا والله ، يا أمير المؤمنين ، لا تخرج منها كفافاً ؛ لقد صحبتَ رسولَ الله ﷺ ، فصحبته بخير ما صحبه صاحب ؛ كنت له وكنت ، حتى قبض رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، وكان أبو بكر بعده ، فكنت تنفذ أمرَه ، فكنت له وكنت حتى قبض وهو عنك راضٍ ، ثم وليتَها أنتَ ، فوليتَها بخير ما وليها ، وأن كنت وكنت . قال : فكأنَّ عمرَ استراح إلى كلامِ ابنِ عبَّاس ، وقال : يا بن عباس ، عُدْ في حديثك ؟ قال : فعاد فيه ابنُ عباس ، قال : فقال عمر : أَمَا والله ، على ما تقول ، لو أن طِلاعَ الأرض ذهباً لافتديت به من هول المطلع ، فجعلها شُورَى في سِتَّةٍ : عليٌّ ، وعثمان بن عفان ، والزبير بن العوَّام ، وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص . وجعل عبدَ الله بنَ عمر معهم ، وليس منهم ، قال : وأمر صُهَيْباً أن يصلِّي بالناس ، وأَجَّلَهم ثلاثاً .

[خبر مقتله من طريق الذهلي]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون ، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي ، نا محمد بن يحيى الذُّهْلي ، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، نا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال[1] :

كان عمرُ بن الخطاب لا يأذن لِسَبْيٍ قد احتلم في دخولِ المدينة حتى كتب المغيرةُ بن شعبة وهو على الكوفة يذكرُ له غلاماً عنده صَنَعاً[2] ، ويستأذنه أن يدخلَه المدينة ، ويقول : إنَّ عنده أعمالاً كثيرةً فيها منافع للناس ، إنَّه حدَّاد ، نقاشٌ ، نجارٌ . فكتب إليه عمر ، فأذن له أن يرسل به إلى المدينة ، وضرب عليه المغيرة مائة درهم في كلِّ شهر . قال : فجاء إلى عمر يشتكي إليه شدَّة الخراج ، فقال له عمر : ماذا تحسنُ من العمل ؟ فذكر له الأعمال التي يُحْسِنُ[3] ، فقال له عمر : ما خراجُك بكثير في كُنْه ما تعمل . فانصرف ساخطاً يتذمَّرُ . فلبث عمرُ ليالي ، ثم إن العبد مرَّ به ، فدعاهُ ، فقال : ألم أُحدَّث أنك تقولُ : لو أشاءُ لصنعتُ رحىً تطحنُ بالريح ؟ فالتفت العبدُ ساخطاً إلى عمر عابساً ـ ومع عمر رهطٌ ـ فقال : لأَصْنَعَنَّ لك رحىً يتحدَّثُ الناس بها ! فلما ولَّى العبدُ أقبلَ عمرُ على الرهطِ الذين معه ، فقال لهم :

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٤٥ ، ومن طريقه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٤٨)

(٢) رجل صَنَع : له صنعة يعملها بيديه وهو حاذق بها

(٣) في الأصل : « يحسنه » ، وفوق اللفظة ضبة في ب ، وما أثبته هو الصواب الذي نبه التضبيب عليه وهو رواية ابن سعد والكنز

أَوْعدني العبدُ انفاً . فلبث لبالي . ثم اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذي رأسين نصابه في وسطه ، فكمن في زاويةٍ من زوايا المسجد في غلس السَّحر . فلم يزل هنالك حتى خرج عمرُ يوقظُ الناسَ للصلاة ، صلاةِ الفجر ، وكان عمرُ يفعل ذلك . فلمّا دنا منه عمر وثبَ عليه فطعنه طعناتٍ[١] إحداهن تحتَ السُّرَّة قد خرقت الصِّفاق[٢] ، وهي التي قتلته ، ثم أغار أيضاً على أهل المسجد ، فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحدَ عشرَ رجلاً ، ثم انتحر بخنجره ، فقال عمر حين[٣] أدركه النَّزْفُ وانقصفَ الناسُ عليه : قولوا لعبد الرحمن بن عوف / فَلْيُصَلِّ بالناس ، ثم غلبَ عمرَ النزفُ حتى غُشِيَ عليه .

قال ابنُ عباس : فاحتملتُ عمرَ في رهطٍ حتّى أدخلتُه بيته ، ثم صلَّى للناس[٤] عبد الرحمن ، فأنكر الناس صوت عبد الرحمن ؛ فقال ابن عباس : فلم أزَلْ عند عمر ، ولم يزل في غشيةٍ واحدة حتى أسفر [الصبحُ] فلمّا أسفر أفاق ، فنظر في وجوهنا ثم قال : أصلى الناسُ ؟ قال : قلت : نعم ، فقال : لا إسلام لمن ترك الصلاةَ ، ثم دعا بوضوئه ، فتوضأ ، ثم صلَّى ، ثم قال : اخرج يا عبد الله بن عباس فسل من قتلني ؟

قال ابن عباس : فخرجتُ حتى فتحتُ بابَ الدار ، فإذا الناس مجتمعون جاهلون . بخَبَرِ عمر ، قال : فقلت : من طعن أميرَ المؤمنين ؟ فقالوا : طعنه عدوُّ الله أبو لؤلؤة غلامُ المغيرةِ بنِ شعبة . قال : فدخلتُ ، فإذا عمر يُبِدُّني النظرَ يستأني[٥] خبرَ ما بعثني إليه . قال : قلت : أرسلني أمير المؤمنين لأسألَ من قتله ، فكلمتُ الناسَ ، فزعموا أنَّه طعنَه عدوُّ الله أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة ، ثم طعن معه رهطاً ، ثم قتل نفسه ، فقال : الحمدُ لله الذي لم يجعل قاتلي يُحاجُّني عند الله بسَجْدةٍ سجدها[٦] له قطُّ ، ما كانتِ العربُ لِتَقْتُلَني .

قال سالم : فسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال عمر : أرسلوا إلى طبيب[٧] ينظر إلى جُرْحي هذا ، قال : فأرسلوا إلى طبيب من العرب ، فسَقَى عمرَ نبيذاً ، فشبَهَ النبيذُ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرَّة ، قال : فدعوتُ طبيباً آخر من

---

(١) في الطبقات والكنز : « ثلاث طعنات »
(٢) صِفاقُ البَطْنِ : الجلدة الباطنة التي تلي السواد سواد البطن ، وهو ما حول السرة
(٣) في الأصل : « حتى »
(٤) في الطبقات والكنز « بالناس »
(٥) في طبقات ابن سعد : « يبدقُ » . يُبِدُّني النظر : أي يصوب بصره نحوي . يستأني خبر . . : أي ينتظر خبر ما أرسلني فيه ويتربص
(٦) في ب ، س : « يسجدها »
(٧) في الطبقات : « إليَّ طبيباً »

الأنصار من بني معاوية ، فسقاه لَبَناً ، فخرج اللبن من الطعنة يَصْلِدُ[١] ـ أراه قال : أبيض ، أنا أشك ـ قال له الطبيب : اعْهَدْ يا أمير المؤمنين ، فقال عمر : صَدَقني أخو بني معاوية ، ولو قلتَ غيرَ ذلك كذبتك . قال : فبكى عليه القومُ حين سمعوا ذلك ، فقال : لا تبكوا علينا ، من كان باكياً فَلْيَخْرُجْ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا ما قال رسولُ الله ﷺ : « يُعَذَّبُ الميتُ ببُكاءِ أهلِه عليه » . فمن أَجْلِ ذلك كان عبد الله بن عمر لا يُقِرّ أن يُبْكَى عنده على هالكٍ من ولدِه ولا غيرهم . وكانت عائشةُ زوجُ النبيِّ ﷺ تُقِيمُ النَّوْحَ على الهالك من أهلها ، فحدِّثَتْ بقول عمر عن رسول الله ﷺ ، فقالت : يرحمُ اللّهُ عمر بن الخطاب ، وابن عمر ، فوالله ما كذبا ، ولكنَّ عمر وَهِل ، إنما مرَّ رسولُ الله ﷺ على قومٍ يبكون على هالكٍ لهم ، فقال : « إنَّ هؤلاء يبكون ، وإنَّ صاحبهم ليعذَّبُ » ، وكان قد آجْتَرم ذلك .

اخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر بن أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن احمد بن عبد الله الذُّهْلي ، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب بن محمد الجُمحي ، نا أبو الوليد ، نا أبو عَوانة ، نا حُصَين بن عبد الرحمن السُّلمي ، عن عمرو بن ميمون[٢]

أنَّه رأى عمرَ بنَ الخطَّاب قبلَ أنْ يصابَ بأيامٍ بالمدينة وقفَ على حُذيفة بن اليمان ، وعثمان بن حُنَيْف فقال : نخاف أن تكونا حمَّلْتما الأرض مالا تطيقُ ، قالا : حمَّلْناها أمراً هي له مُطيقة ، وما فيها كثيرُ فَضلٍ ، فقال : أنظرا أن تكونا حملتما الأرضَ مالا تطيق ؟ فقالا : لا ، فقال : لئن سلَّمني الله لأدعنَّ أرامل أهل العراقِ لا يحتجْنَ بعدي إلى أحد . قال : فما أتت عليه إلاّ أربعة حتَّى أُصيبَ .

قال عمرو بن ميمون[٣] :

وإنِّي لقائم ما بيني وبينه إلاّ عبد الله بن عباس غداة أصيب ، وكان إذا مرَّ بين الصفين قام بينهما ، فإذا رأى خللاً قال : استووا ، حتَّى إذا لم يرَ فيهم خَلَلاً تقدم ، فكبَّر . قال : وربما قرأ بسورةِ يوسف ، أو بالنحل في الركعة الأولى حتى يجتمع الناسُ . قال : فما هو إلا أن كبَّر فسمعته يقول : / قتَلَني الكلبُ ـ أو أكلني الكلب ـ حين طعنه . قال : وطار العِلْجُ بسكينٍ ذي طرفين ، لا يمرُّ على أحدٍ يميناً ولا شمالاً إلا طَعَنه حتى طعن ثلاثة عشرَ رجلاً ، فمات منهم تسعة ، فلما رأي ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بُرْنُساً ، فلما ظنَّ العِلْجُ أنَّه مأخوذ نَحر نفسَه . وأخذ عمرُ بيدِ عبدِ الرحمن بن

٨٤/ب

(١) يصْلِدُ : أي يبرُق ويبصُّ

(٢) قارن بطبقات ابن سعد ٣/٣٣٧

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣/٣٣٧

عوف ، فقدَّمه ، فأمَّا من يلي عمرَ فقد رأى الذي رأيتُ ، وأمّا نواحي المسجد فإنهم لا يدرون ما الأمر غير أنَّهم قد فقدوا صوت عمر ، وهم يقولون : سبحان الله ، سبحانَ الله ! فصلى عبد الرحمن بالناس صلاةً خفيفةً ، فلما انصرفوا قال : يا بن عباس ، انظر من قتلني . قال : فجال ساعةً ثم قال : غلامُ المغيرة بن شعبة ، فقال : الصَّنَع[1] ؟ قال : نعم ، قال : قاتله الله ! لقد كنت أمرت له بمعروف . ثم قال : الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجلٍ يدَّعي الإسلامَ . كنتَ أنتَ وأبوك تحبان أن تكثر العُلوجُ بالمدينة ـ وكان العباس أكثرهم رقيقاً ـ فقال ابن عباس : إن شئت[2] ، قال : بعدما تكلموا بلسانكم ، وصلُّوا قبلتكم ، وحجُّوا حجَّكم . قال : فاحتمل إلى بيته ، قال : فكأنَّ الناس لم تصبهم مصيبةٌ قبل يومئذ . قال : فقائل يقول : نخاف عليه ، وقائل يقول : لا بأس . قال : فأتي بنبيذ ، فشرب منه ، فخرج من جرحه ، ثم أُتي بلبنٍ ، فشرب منه ، فخرج من جرحه . قال : فعرفوا أنَّه ميِّتٌ . قال : فولجنا عليه ، وجاء الناسُ يُثنون عليه ، قال : وجاء رجل شاب ، قال : فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله ؛ قد كان لك من صحبة رسول الله ﷺ ، وقِدَم الإسلام ما قد علمت ، ثم استخلفت فعَدَلْتَ ، ثم شهادة . فقال : يا بن أخي ، ودِدْتُ أن ذلك كَفَافاً ، لا عليَّ ولا لي . فلمَّا أدبر الرجل إذا إزارُه يمسُّ الأرض ، فقال : رُدُّوا عليَّ الغلام ، يا بن أخي ، ارفع ثوبَك ؛ فإنه أنقى لثوبك ، وأتقى لربِّك . يا عبد الله ، انظر ما عليَّ من الدين ، فحسبوه ، فوجدوه ستَّةً وثمانين ألفاً ، أو نحو ذلك ، فقال : إن وفى مال آل عمر فأدِّه من أموالهم ، وإلا فاسأل في بني عدي بن كعب ، فإن لم تف أموالهم فاسأل في قريش ، ولا تعدُهم إلى غيرهم . اذهب إلى أمِّ المؤمنين عائشة فقل : يقرأُ عليك عمرُ بنُ الخطَّاب السلامَ ، ولا تقل : أمير المؤمنين ، فإني اليومَ لستُ للمؤمنين بأمير ، فقل : يستأذن عمرُ بن الخطاب أن يُدْفَنَ مع صاحبيه . قال : فسلم ، ثم استأذن ، فوجدَها تبكي ، فقال لها : يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفنَ مع صاحبيه ، فقالت : قد كنت أريده لنفسي ، ولأُوثِرَنَّهُ اليوم على نفسي . قال : فجاء ، فلمَّا أقبل قيل : هذا عبد الله بن عمر قد جاء ، فقال : ارْفعاني ، فأسنَدَه إليه رجل ، فقال : ما لديك ؟ قال : الذي تحبُّ يا أمير المؤمنين ، قد أذِنَتْ لك ، قال : الحمدُ لله ، ما كان شيء أهمّ إليّ من ذلك المضْجع ، فإذا أنا قبضتُ ، فسلِّمْ ، وقُلْ : يستأذن عمرُ بن الخطاب ، فإن أذِنَتْ لي فأدخِلوني ، وإن ردَّتْني فردُّوني إلى مقابر

---

(١) الصَّنَع هنا : صاحب الصنعة التي يعمل فيها بيده

(٢) اللفظة مضببة في ب ، وفي الطبقات : « إن شئت فعلنا » . أراد إن أردت أن نخرجهم من المدينة فعلنا

المسلمين . ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها ، فلمّا رأيناها قمنا ، فمكثتْ عنده ساعة ، ثم استأذن الرجال فوَلَجتْ داخلاً ، ثم سمعنا بكاءها من الداخل ، فقيل له : أوصِ يا أميرَ المؤمنين ، استخلفْ ، قال : ما أرى أحداً أحقَّ بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ؛ سمّى : علياً ، وطلحة ، وعثمان ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعداً . قال : ويشهد عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء كهيئة التعزية له ، فإن أصابتْ الإمرةُ سعداً ، فهو ذاك ، وإلا فلْيَستَعِنْ به أَوَّلُكُمْ ما أُمِّر ، فإني لم أعزِلْهُ / من عَجْزٍ ، ولا من خيانةٍ . ثم قال : أوصي الخليفةَ مِنْ بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين الأولين ، أن يعلم لهم حقَّهم ، ويحفظ لهم حُرْمَتهم ، وأوصيه بالأنصار خيراً ﴿ الذين تبوَّؤا الدارَ والإيمان ﴾[1] أن يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهم ، ويعفو عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ؛ فإنهم رِدْءُ[2] الإسلام ، وجباةُ المالِ ، وغَيْظُ العَدُوِّ ، وألاّ يُؤْخَذَ منهم إلا فضلهم عن رضىً منهم ، وأوصيه بالأعراب خيْراً : فإنَّهم أصلُ العرب ، ومادَّةُ الإسلام ، أن يؤخَذ منهم من حواشي أموالهم فيُرَدّ على فقرائهم ، وأوصيه بذمَّةِ الله ، وذمَّة رسولِه ، أن يَفِيَ لهم بعهدهم ، وأن يقاتل مِنْ ورائهم ، ولا يُكَلَّفُوا إلا طاقتهم .

قال : فلمّا توفي خرجنا به نمشي ، فسلَّم عبد الله بن عمر ، فقال : يستأذن عمرُ ، قالت : أَدْخِلوه ، فأُدْخِل ، فوُضِعَ هناك مع صاحبيه ، فلمّا فُرِغَ من دَفْنِه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرَّهْطُ ، فقال عبد الرحمن بن عوف : اجعلوا أمرَكُم إلى ثلاثة منكم ، فقال الزبير : قد جعلتُ أمري إلى علي ، وقال سعد ، قد جعلتُ أمري إلى عبد الرحمن ، وقال طلحة : قد جعلت أمري إلى عثمان . قال : فخلا هؤلاء النفر الثلاثة : علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف ، فقال[3] عبد الرحمن للآخَرَيْن : أيّكما يَبْرأُ مِنْ هذا الأمر ، ويجعله إليه ، والله عليه والإسلام لينظرنَّ أفضلهم في نفسه ، وليحرِصَنَّ على صلاح الأمة ؟ قال : فأسكَتَ الشيخان : علي وعثمان ، فقال عبد الرحمن : اجعلوه إليَّ ، والله علي لا ألو عن أفضلِكم ، قالا : نعم ، فخَلا بعليٍّ ، فقال : لك من القِدَمِ في الإسلام ، والقرابة ما قد علمتَ ، الله عليك لئن أمَّرْتُك لتعْدِلَنَّ ، ولئن أمَّرْتُ عليك لتَسْمَعَنَّ ولَتُطِيْعَنَّ . قال : ثم خَلاَ بالآخر ، فقال له مثل

---

(١) سورة الحشر ٥٩ آية ٩ وتمامها : ﴿ من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾

(٢) الرِّدْءُ : العون والناصر

(٣) ب ، س : « وقال »

ذلك ، فلمّا أخذ الميثاق قال لعثمان : ارفع يديك ، فبايعه ، ثم بايع له عليٌّ ، ثم ولج أهلُ الدار ، فبايعوه

[قوله لما طعن]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن الفاعوس قالا : أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، نا محمد بن أحمد الشُّلاثاني ، نا عَبْدة ، نا عبد الصمد ، نا شُعْبة ، نا سليمان بن المغيرة ، نا عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر يقول لَمّا طُعِنَ :

﴿ وكانَ أمْرُ الله قَدَراً مَقْدُوراً ﴾[1]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْرِيار ، نا أبو حفص الفلاّس ، نا وكيع ، نا الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن عمرو بن ميمون قال :

رأيتُ عمر يوم طُعِنَ وعليه ثوبٌ أصفرُ ، فخرَّ وهو يقول : ﴿ وكان أَمْرُ اللَّهِ قَدراً مَقْدُورا ﴾ .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا أبو معاوية الضرير ، نا الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن عمرو بن ميمون قال :

لَمّا طُعِنَ عمرُ تلكَ الطعنةَ انصرف وهو يقول : ﴿ وكان أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾ . قال : فطَلَبُوا القاتل ، وكان عبداً للمغيرة بن شعبة ، وكان في يده خنجر له طرفان . قال : فجعل لا يدنو منه أحدٌ إلاّ طعنه ، فجَرَح ثلاثةَ عشرَ رجلاً ، فأَفْلَت[3] أربعةً ، ومات تسعة ، أو أفلت[4] تسعةً ومات أربعةً .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مَرْدويه ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا مُعاذ بن المثنى ، نا مُسَدُد ، نا عبد الله بن داود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التَّيْمي ، عن عمرو بن ميمون قال :

كنت لا أتأخر عن الصفِّ من هيبة عمر ، قال : فجاء وأنا في الصفِّ الثاني ، وعليه مُلاءةٌ صفراءُ ، فقال : عباد الله الصلاةَ ، عباد / الله الصلاةَ ، عباد الله الصلاةَ واستووا استوُوا . فتقدم ، فكبَّر ، فوجاه وجأً ، فسمعته يقول : ﴿ وكان أمرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً ﴾ ، ثم مال على الصف ، فوجأ ثلاثة عشر رجلاً حتى ألقى رجل عليه بُرْنُساً له

٨٥/ب

(١) سورة الأحزاب ٣٣ من الآية ٣٨
(٢) طبقات ابن سعد ٣٤٨/٣
(٣) في س : « فاقلب » ، ولم يتضح إعجام اللفظة في ب ، والأشبه ما أثبته من الطبقات
(٤) س : « أقلب » ، واللفظة من غير إعجام في ب ، وأثبت إعجام الطبقات

[صلى عمر وجرحه يثعب]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل قالا : أنا أبو نصر الزَّيْنبي

٥ قالا : أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خَلَف الورَّاق ، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني ، نا عيسى بن حماد ، أنا اللَّيْث ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن سليمان بن يسار ، عن المِسْوَر بن مَخْرمة[1]

عن عمرَ ليلة طعن : أنه دخل معه هو وابنُ عباسٍ ، فلمَّا أصبح بالصلاة من الغد فزَّعُوه[2] فقالوا : الصلاة ، ففزع ، قال : نعم ، ولا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاةَ ، ١٠ فصلَّى والجُرْحُ يَثْعَبُ دماً[3] .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا : أنا عبد الدائم بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا عبد الله بن عتَّاب بن الزِّفْتي ، نا أحمد بن أبي الحَواري ، نا أبو معاوية ، نا هشام ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن مِسْوَر بن مَخْرَمة قال :

رأيت عمرَ بن الخطابَ يصلي وجرحه يَثْعَبُ دماً .

[قوله لأهل بدرٍ بعد أن طعن]

١٥ أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة ، أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أحمد بن سليمان ، نا

ح وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي ، وأبو بكر محمد بن شجاع ، وأبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي قالوا : أنا محمود بن جعفر بن محمد ، أنا عمر بن أبي الحسين بن أحمد بن جعفر ، أنا إبراهيم بن علي بن السِّنْدي

٢٠ قالا : نا الزُّبَيْر بن بكَّار ، حدثني سفيان بن عُيَيْنة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال[4] :

كان لأهل بدرٍ مجلسٌ من عمر لا يجلسه غيرُهم . قال : وكان عليُّ بنُ أبي طالبٍ أوَّلهم دخولاً ، وآخرَهُم خروجاً ، فلمَّا طُعِنَ عمرُ قال : عن مَلأٍ منكم[5] كان هذا ؟ قال عليّ : ما كان عن مَلأٍ مِنَّا ، ولوَدِدْنا أنَّه زِيدَ من أعمارنا في عمرك .

[من أولياته]

ولم يسمعْهُ منه ـ زاد أحمد بن سليمان : قال الزُّبَيْر : وعمر بن الخطاب مصَّر ٢٥ الأمصارَ ، ودوَّن العطاءَ . ومناقبُه كثيرة ، وهو أوَّلُ من أرخ .

[مـلك بني إسرائيل الذي يشبه عمر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٥١/٣

(٢) هذه رواية الأصل ، وفي الطبقات : « أفزعوه » . فزع من نومه وأفزعته أنا أي أنبهته

(٣) يثعب دماً : أي يجري

٣٠ (٤) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٤٨/٣ ، ورواه الدارقطني من وجه آخر في فضائل الصحابة (ق ١٦ب)

(٥) عن ملأ منكم : أي عن تشاور من أشرافكم وجماعتكم

معروف ، أنا الحسين بن فهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا عفان بن مسلم ، نا حماد بن سلمة ، نا يوسف بن سعد ، عن عبد الله بن جُبَيْر[2] ، عن شدّاد بن أوس ، عن كعب قال :

كان في بني إسرائيل ملكٌ إذا ذكرناه ذكرنا عمر ، وإذا ذكرنا عمر ذكرناه ، وكان إلى جنبه نبي يوحى إليه ، فأوحى الله إلى النبيِّ أن يقول له : اعهدْ عهدكَ ، واكتبْ وصيَّتك ، فإنّك ميِّتٌ إلى ثلاثة أيام ، فأخبره النبيُّ ﷺ بذلك ، فلمّا كان اليوم الثالث وقع بين الجَدْر وبين السرير ، ثم جأر إلى ربِّه ، فقال : اللّهم ، إن كنتَ تعلمُ أنّي كنتُ أعدِلُ في الحكم ، وإذا اختلفت الأمورُ اتَّبعْتُ هواكَ ، وكنتُ وكنتُ ، فزدني في عمري حتى يكبر[3] طفلي ، وتربو أُمَّتي . فأوحى الله إلى النبيِّ أنّه قد قال كذا وكذا ، وقد صدق ، وقد زدْتُه في عمره خمسَ عشرةَ سنةً ، ففي ذلك ما يكبر طفلُه ، وتربو أمته .

فلمّا طُعن عمر قال كعب : لئنْ سألَ عمرُ ربه ليُبْقِينَّه اللّهُ ، فأُخْبِرَ بذلك عمرُ ، فقال : اللّهُمَّ اقبضني إليك غيرَ عاجزٍ ولا ملوم .

[وجه آخر للخبر]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو الضَّبّي ، نا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مُلَيْكَة قال :

٨٦/أ

سمع عمر / صارخاً يصرخ فقال : يا عبد الله بن عباس ، انظر من الصارخ ، قال : قيل له : هو كعب الأحبار ، يزعم أن عمر لو أقسم على الله لأخّر عنه الموتَ اليوم . فقال ابن عباس : لا أخذت عن كعب شيئاً حتى أسمعه منه ، فلقي كعباً ، فأسمعه ذلك ، فقال لعمر : هو كعب ، يزعم أنك لو أقسمتَ على الله لأخّر عنك الموتَ اليوم ، قال : لا أقسم على ربي ، ولا أسأله أن يؤخر عني . ويل لي ، ويل لأمي إن لم يغفر لي ، لو أنَّ لي ما في الأرض لافتديتُ به من عذاب الله قبل أن أراه . فقيل له : إنّك كنتَ وكنتَ ، فقال : ليت لي من أمركم كَفَافاً ، لا لي ، ولا عليَّ .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل ، أنا أبو القاسم أحمد بن أبي منصور الخليلي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ، أنا الهيثم بن كُلَيْب ، نا عيسى بن أحمد العَسْقلاني ، نا النضر بن شُمَيْل ، نا أبو عامر ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن ابن عباس قال :

لمّا طُعِنَ عمرُ بنُ الخطاب كنتُ فيمن حَمَله حتّى أدخلناه الدار ، فقال لي : يا بن أخي ، اذهب فانظر من أصابني ، ومن أصاب معي . قال : فذهبتُ ، فإذا هو قد أصاب ثلاثة عشر معه ، وأصاب كليباً الجزار وهو عند المِهْراس ، فجئت لأخبره فإذا

(١) طبقات ابن سعد ٣٥٣/٣

(٢) في الطبقات : « حنين » ، تصحيف . قال ابن أبي حاتم : « عبد الله بن جبير بن حية . روى عن شداد بن أوس أن كعباً دخل على عمر » . الجرح والتعديل ٢٧/٥

(٣) ب ، س : « يكثر » ، جاءت اللفظة على الصواب في الطبقات

البيت ملآن ، فكرهت أن أتخطى رقابَهم ، وكنت حديث السن ، فجلست ، وكان يأمر إذا أرسل أحدنا إلى حاجة أن يأتيه فيخبره بم[1] أرسله ، وبم[1] جاء به . قال : وإذا هو مُسَجًّى . قال : وجاء كعب ، فقال : والله لئن دعا أمير المؤمنين ليبقينَّه الله ، وليرفعنَّه لهذه الأمة حتى يفعل فيها كذا وكذا ـ حتى ذكر المنافقين فيمن ذكر ـ قال : قلتُ : أُبْلِغُه ما تقولُ ؟ قال : ما قلتُ إلاّ وأنا أريد أن تُبْلِغَه . قال : فتشجعت ، وقمت ، فتخطيت رقابهم حتى جلست عند رأسه ، فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، فرفع رأسه ، فقلت : إنَّك أرسلتني بكذا وكذا ، وأصاب معك ثلاثةَ عشرَ ، وأصاب كليباً الخراز[2] وهو يتوضأ عند المِهْراس ، وإنَّ كعباً يحلف بالله لئن دعا أمير المؤمنين ليبقينَّه الله ، وليرفعنَّه لهذه الأمة . قال : ادعُوا كعباً ، فدعي فقال : تقول [ماذا] ، قال : أقول كذا وكذا ، فقال : لا والله ، لا أدعو الله ، ولكن شَقِي عمرُ إن لم يغفرِ الله له . قال : وجاء صهيبٌ ، فقال : واصفيَّاه ، واخليلاه ، واعمراه ! فقال : مَهْلاً يا صُهيبُ ، أوما بلغك أنَّ المُعْوَلَ عليه يُعَذَّب ببعض بكاء أهله عليه ؟

[يحمد الله أن من قتله ليس مسلماً]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا أبو علي الفقيه ، نا محمد بن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عبَّاس قال[3] :

جئتُ عمرَ حين طُعِنَ في غَبَش[4] السَّحَر ، فاحتملته أنا ورهط معي ، وكنَّا في المسجد حتى إذا أدخلناه بيته ، وأمر عمر عبد الرحمن بن عوف يصلي بالناس ، وغشي على عمر من النزف فلم يزل في غشيته حتى أسفر ، ثم أفاق ، فقال : أَصلى الناسُ ؟ فقلنا : نعم ، قال : لا إسلام لمن ترك الصلاةَ . ثم دعا بوضوء ، فتوضَّأ ، ثم صلى ، ثم قال حين سلم ، يا عبد الله بن عباس ، اخرج ، فسل : من قتلني ؟ قال : ففتحت الباب ، فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر ، فقلت : منْ طعَن أمير المؤمنين ؟ قالوا : طعنه عدوُّ الله أبو لؤلؤة . فرجعت إلى عمر أخبره ، قال : فإذا عمر يُبِذُّني[5] النظرَ ، يسألني خبرَ ما بعثني إليه ، فقلت : أرسلتني ، يا أمير المؤمنين ، أسأل : من قتلك ؟ فكلمتُ الناسَ ، فزعموا أنَّه طعنك عدو الله أبو لؤلؤة ، غلام المغيرة بن

---

(١) ب ، س : « ثم » في الموضعين .

(٢) كذا بدا إعجام اللفظة في ب ، وهي في س من غير إعجام ، وفي تاريخ المدينة ٩٠١/٣ « الجزار » . له ترجمة في الإصابة ٣٠٦/٣ (٧٤٥١) ، وقال : « كليب بن البكير الليثي »

(٣) تاريخ المدينة ٩٠٢/٣

(٤) الغبش : بقيَّة الليل وظلمةُ آخره

(٥) تقدم تفسير اللفظة برواية أخرى للخبر من طريق ابن سعد ٣٤٤/٣

شعبة ، وطعن معك رَهْطاً ، وقتل نفسه ، فقال عمر : الله أكبر ، الحمدُ لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدةٍ سجدها له ، ولقد عرفت ما كانت العرب لتقتلني ، / أنا أحبّ إليها من ذاك . ٨٦/ب

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد بن أبي عثمان ، وأبو طاهر بن القَصّاري ٥

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي طاهر بن القَصّاري ، أنا أبي أبو طاهر

قالوا : أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا عاصم بن الحسن ، أنا أبو عمر بن مَهْدي

قالا : أنا أبو عبد الله المحاملي ، نا ابن زنجويه ـ سمّاه ابن مهدي : محمد بن عبد الملك ـ نا عمرو بن الربيع ، نا يحيى بن أيوب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله ، أن عبد الله بن عباس أخبره ١٠

أنّه جاء عمر بن الخطاب حين طُعِنَ في غَلَس السَّحر . قال : فاحتملته أنا ورهط كانوا معي في المسجد حتى أدخلناه بيته . قال : وأَمَرَ عبدَ الرحمن بن عَوْف أن يصلي للناس ـ وقال ابن مهدي : بالناس ـ قال : فلما أدخلنا عمر بيتَه غُشيَ عليه ، فلم يزل في غَشْيَتِه حتى أسفر ، ثم أفاق ، فقال : هلَّ صلى الناسُ ؟ قال : قلنا : نعم ، قال : لا إسلام لمن ترك الصلاة . قال : ثم دعا بوَضُوءٍ ، فتوضأ وصلى . وقال عمر حين أُخْبِر أنّ أبا لؤلؤة هو الذي طعنه : الحمد لله الذي قَتَلني من لا يحاجُّني عند الله بصلاةٍ صلاّها ؛ وكان مجوسياً . ١٥

[خوف عمر من تبعات الإمارة] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا داود بن عمرو ، نا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن سليمان بن يَسَار ، عن عمر بن الخطاب أنّه قال : ٢٠

لَوِددْت أني نجوت من الإمارة كَفافاً لا لي ولا عليَّ .

[قول ابن عباس وقول عمر] أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو الدَّحْداح ، نا أحمد بن عبد الواحد ، نا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن سِماك ، عن ابن عباس قال : ٢٥

دخلتُ على عمر حين طُعِن ، فقلت : أبشر يا أمير المؤمنين ؛ والله لقد مصَّر الله بك الأمصار ، وأوسع بك الرزق ، وأَظْهَر بك الحقَّ . فقال عمر : قبلها أو بعدها ؟ فقلت : بعدها وقبلها ، قال : فوالله ودِدْتُ أنّي أنجو منها كَفَافاً ، لا أُؤْجَر ولا أُوْزَر .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو بكر البَيْهقي[1] ، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ٣٠

(١) السنن الكبرى ٩٧/١٠

أحمد بن الحسن وأبو سعيد بن أبي عمرو

ح وأخبرنا أبو الفرج [مجلي][1] بن الفضل بن حصن ، أنا نصر الله بن أحمد بن عثمان ، أنا أبو بكر الحيري قالوا : نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا العباس بن الوليد ، أنا عقبة ـ يعني ابن علقمة ـ نا الأوزاعي ، حدثني سماك قال : سمعت ابن عباس يقول :

٥ لمَّا طُعِنَ عمرُ دخلت عليه فقلتُ : أبشرْ ، يا أمير المؤمنين ؛ فإنَّ الله قد مصَّر بك الأمصار ، ودفع ـ وقال مجلي : ورفع[2] ـ بك النفاق ، وأفشى ـ وقال مُجْلي : وأنشر ـ بك الرزق . فقال عمر : أفي الإمارة تثني علي ، يا بنَ عباس ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، وفي غيرها . قال : فوالذي نفسي بيده لَوددْتُ أني خرجت منها كما دخلتُ فيها ، لا أجرَ ولا وِزْرَ .

١٠ أخبرنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العُكْبَري ، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني ، وأبو منصور أنشتكين بن عبد الله الرِّضْواني قالوا : أنا أبو القاسم بن البُسري

ح وأخبرنا أبو البركات أحمد بن محمد بن الصفَّار ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين الأنماطي

قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، نا عبد الجبار بن العلاء ،

١٥ نا سفيان، عن مِسْعَر قال: سمعت سماك الحَنَفي يقول: سمعت ابن عباس يقول لعمر[3]:

فتح الله بك الفتوح ، ومَصَّر بك الأمصار ، وفعل بك وفعل . فقال : لوددْتُ أني أنفلَتُّ منه كَفافاً ، لا أجرَ / ولا وِزْرَ .

٨٧/أ

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا أبو محمد الجوهري

٢٠ قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[4] ، نا يحيى بن حماد وعفَّان

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مَرْدويه ، أنا أبو بكر الشافعي ، نا معاذ بن المُثنَّى ، نا مُسَدَّد

قالوا : نا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله الأَوْدي ، عن حميد بن عبد الرحمن ـ زاد ابن الحُصَيْن وابن السِّبْط : الحِمْيري ـ نا ابنُ عبَّاس ـ بالبصرة ـ قال :

٢٥ أنا أوَّلُ من أتى عمر حين طُعِن ، فقال : احفظ منِّي[5] ثلاثاً ؛ فإنِّي أخاف ألاَّ

---

(١) سقط اسم الشيخ من س ، وفي ب « مح » وموضع بقية اللفظة فراغ ، وتمام الاسم كما أثبته من المشيخة ، قارن بـ (٢١٤)

(٢) في الأصل « دفع » في الموضعين ، ولا يصح ، والأشبه ما أثبته ، وربما كانت في المرة الأولى بالراء والثانية بالدال

٣٠ (٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٥١

(٤) مسند أحمد ١/٤٦ (٣٢٢) ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٣٤)

(٥) في مسند أحمد : « عني »

يُدْرِكني الناسُ : أمّا أنا فلم أقض في الكلالة قضاء[١] ، ولم استخلفْ على الناس خليفةً ، وكلُّ مملوكٍ له عتيق . فقال له الناس : استخلفْ ، فقال : أيَّ ذلك أفعلُ فقد فعله من هو خير مني : إن[٢] أدعْ إلى الناس أمرَهم فقد تركه نبيُّ الله ﷺ ، وإن استخلفْ فقد استخلف من هو خير مني ، أبو بكر . ـ وفي حديث ابن الفضل : أي ذلك ما أفعل فقد فعل ذلك من هو خير مني رسول الله ﷺ ، وإن استخلف فقد فعل ذلك من هو خير مني أبو بكر . فقلت له : أبشرْ بالجنة ، صحبتَ ـ وقال ابن الحُصَين وابن السِّبْط : صاحبت ـ رسول الله ﷺ فأطلتَ صحبته ، ووليت أمرَ المؤمنين فقويتَ وأدَّيْت الأمانة . قال : أما تبشيرُك إيايَ بالجنة ، فوالله لو أنَّ لي ـ قال عفان : فلا والله الذي لا إله إلاّ هو لو أنَّ لي ـ الدنيا بما ـ وقال ابن الفضل : وما ـ فيها لافتديتُ به من هوْل ـ وقال ابن الفضل : أهوال ـ ما أمامي قبل أن أعلم ـ زاد ابنُ الفضل : ما ، وقالا : ـ الخبر ، وأمّا قولك في أمر[٣] المؤمنين ، فوالله لوَدِدْتُ أنَّ ذلك كَفافاً ، لا لي ولا عليَّ ، وأمّا ما ذكرتَ من صحبة نبي الله ﷺ ـ وقال ابن الفضل : رسول الله ﷺ ـ فذلك .

أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن الحسن قالت : أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر قراءةً عليه وأنا أسمع في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، نا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ إملاءً يوم السبت سلخ المحرم سنة سبعين وثلاثمائة ، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن قُتَيْبة النَّحْوي ، نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء ، نا سفيان ، عن عمرو ـ يعني ابن دينار ـ عن يحيى بن جعدة ، عن ابن عباس قال :

لمّا طُعِن عمر قال : الآن لو أنَّ لي الدنيا وما فيها لافتديتُ بها من هَوْل المُطَّلَع[٤] . فقلت له : لِمَ ؟ قد صحبتَ رسولَ الله ﷺ ، فمات وهو عنك راض ، ووليتَ المسلمين ، فعدلت فيهم . فقال : أعد علي الكلمات ؟ ـ وقال مرة : قال ابن عباس : أبشر يا أمير المؤمنين .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن محمد ، أنا محمد بن سعد[٥] ، أنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل بن يونس ، عن كثير النَّوَّاء ، عن أبي عبيد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال :

(١) تقدم قول عمر في الكلالة .

(٢) ب ، س : « وإن » .

(٣) ب ، س : « أمير » ، جاءت اللفظة على الصواب في المسند .

(٤) المُطَّلع : يريد به الموقف يوم القيامة ، أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمُطَّلع الذي يشرف عليه من موضع عال . النهاية ٣/١٣٣

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٣٥١

كنت مع علي فسمعنا الصيحة على عمر ، قال : فقام ، وقمتُ معه حتى دخلنا عليه البيت الذي هو فيه ، فقال : ما هذا الصوتُ ؟ فقالت له امرأة : سقاه الطبيبُ نبيذاً فخرج ، وسقاه لبناً فخرج ، فقال : لا أرى أن[1] تُمسي ، فما كنتَ فاعلاً فافعل ، فقالت أم كلثوم : واعمراه ! وكان معها نسوةٌ فبكين معها ، وارتجَّ البيت بكاءً ، فقال عمر : والله ، لو أنَّ لي ما على الأرض من شيءٍ لافتديتُ به مِنْ هَوْل المُطَّلع ، فقال ابن ٥ / عباس : والله إني لأرجو ألا تراها إلا مقدارَ ما قال الله : ﴿ وإنْ مِنْكُمْ إلاَّ ٨٧ ب وارِدُها[2] ﴾ ، إنْ كنتَ ـ ما علمنا ـ لأميرَ المؤمنين ، وأمينَ المؤمنين ، وسيِّدَ المؤمنين ، تقضي بكتاب الله ، وتقسمُ بالسَّوية . فأعجبه قولي ، فاستوى جالساً ، فقال : أتشهد لي بهذا يا بن عبَّاس ؟ قال : فكففتُ : فضرب على كتفي ، فقال : آشهد ! قلتُ : ١٠ نعم ، أنا أشهد .

[الخبر عن علي ابن زيد]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار ، نا عمرو الفلاَّس ، نا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العبَّاداني ، نا علي بن زيد قال :

لَمّا طُعِنَ عمرُ دخل عليه عليٌّ يعودُه ، فقعد عند رأسِهِ ، وجاء ابنُ عبَّاس ، فأثنى ١٥ عليه ، فقال له عمرُ : أنتَ لي بهذا يا بن عبَّاس ؟ فأومى إليه عليٌّ ؛ أنْ قُل : نعم ، فقال ابن عباس : نعم ، فقال عمر : لا تَغُرَّني أنت ولا أصحابُك ؛ يا عبد الله بن عمر ، خذ رأسي عن الوِسَادة فضَعْه في التُّراب لعلَّ الله ـ جلَّ ذكرُه ـ ينظر إليَّ ، فيرحمُني ، والله لو أنَّ لي ما طلعتْ عليه الشمس لافتديتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع .

وصلى على عمر صُهيب .

[من قوله بعد أن طعن عن أبي رافع]

٢٠ أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدثني أبي[3] ، نا عفان بن مسلم ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع

أنَّ عمر بن الخطاب كان مُسْتَنِداً إلى ابن عبَّاس وعنده ابنُ عمر ، وسعيدُ بن زيد ، ٢٥ فقال : اعلموا أنِّي لم أَقُل في الكَلالة شيئاً ، ولم أستخلفْ من بعدي أحداً ، وأنَّه من أدرك وفاتي من سَبْي العرب فهو حُرٌّ من مال الله . فقال سعيد بن زيد : أما إنَّك لو

---

(١) ليست « أن » في الطبقات .

(٢) سورة مريم ١٩ من الآية ٧١ وتمامها : ﴿ كان على ربِّك حتماً مقضياً ﴾

(٣) مسند أحمد ٢٠/١ (١٢٩) ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣٥١/٣

أشرت برجلٍ من المسلمين لأئتمنك الناسُ ، وقد فعل ذلك أبو بكرٍ وآئتمنه الناسُ .
فقال عمر : قد رأيت من أصحابي حرصاً سيّئاً ، وإنّي جاعلٌ هذا الأمر إلى هؤلاء النّفر
السِّتّة الذين ماتَ رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ . ثم قال عمر : لو أدركني أحدُ
رجلين ثم جعلتُ هذا الأمر إليه لوَثِقْتُ به : سالم مولى أبي حُذَيْفة ، وأبو عُبيدة بن
الجرّاح . ٥

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن
أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، أنا القاضي
أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي ، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي ، نا عبيد الله بن عمر
القواريري ، نا حمّاد بن زيد ، نا أيوب ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال : قال ابن عباس :

لمّا طُعِن عمرُ كنتُ قريباً منه ، فمسِسْتُ بعض جسده ، فقلتُ : جلدٌ لا يمسُّه النارُ ١٠
أبداً ، قال : فنظر إليَّ نظرةً جعَلْتُ أرثي له منها ، قال : وما عِلْمُك بذاك ؟ قال :
قلتُ : يا أمير المؤمنين ، صَحِبْتَ رسولَ الله ﷺ فأحسنت صحبته ، وفارقك وهو عنك
راض ، وصحبت أبا بكر بعده ، فأحسنْتَ صحبته ، وفارقك وهو عنك راضٍ ، ثم
صحبت المسلمين من بعدهما ، فأحسنت صحبتهم ، فتفارقهم ـ إن شاء الله ، إن
فارقتهم ـ وهم عنك راضون . قال: أما ما ذكرت من صحبة رسولِ الله ﷺ فإنما كان ١٥
ذلك منّاً مِنَ الله مَنَّ به عليَّ ، وإنَّ الذي جرى من صحبتكم فلو أنَّ لي ما على الأرض
من شيءٍ لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه .

[الخبر عن الشعبي]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحّامي قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا محمد بن
بشر بن العباس ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس ، نا سويد بن سعيد ، نا علي بن مُسْهِر ، عن داود ـ هو
ابن أبي هند ـ عن الشعبي قال : ٢٠

٨٨/أ

دخل ابن عباس / على عمر حين طُعِن ، فقال : أبشر بالجنة ، اللهم أسلمتَ
حين كفر الناسُ ، وجاهدت مع رسول الله ﷺ حين خذَلَه الناسُ ، وتوفي
رسولُ الله ﷺ وهو عنك راض ، ولم يختلف في خلافتك اثنان ، وقتلت شهيداً . فرفع
رأسَه إليه ، فقال : كيف قلت ؟ أعد عليَّ ، فأعاد عليه ، ثم قال : أَمَا والله إنَّ المغرورَ
لمن غررتموه ، والله لو أنَّ لي ما طلعتْ عليه الشمس من صفراء أو بيضاء لافتديتُ به من ٢٥
هول المُطَّلع[1] .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا

---

(١) بعده في ب : « آخر الجزء السبعين بعد الثلاثمائة من الأصل ، وهو آخر المجلد السابع والثلاثين » .

أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[1] ، نا إسحاق بن إسماعيل ، أنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعْبيِّ قال[1] :

لَمَّا شَرِب عمرُ اللبنَ فخرج من طَعنته قال : الله أكبرُ ! وعنده رجال يُثْنُون عليه ، فنظر إليهم ، فقال : إنَّ من غررتموه لمغرور ! لوَدِدْتُ أنِّي خرجت منها كما دخلتُ فيها ، لو كان لي اليومَ ما طلعتْ عليه الشمسُ[2] لافتديتُ به من هول المطلع .

[قول رجل وقول عمر]

قال : ونا ابن أبي الدنيا[3] ، نا إسحاق ، نا جرير ، عن حُصَيْن ، عن عمرو بن ميمون قال :

لَمَّا طُعِنَ عمرُ دخل عليه رجل شاب ، فقال : أَبْشِر يا أمير المؤمنين ببشرى الله ، قد كان لك من القِدَم في الإسلام ، والصُّحْبةِ مع رسول الله ﷺ ما قد علمتَ ، ثم استخلفتَ فَعدلْتَ ، ثم الشهادة . فقال : يا بنَ أخي ، لوددْتُ أنِّي تُرِكْتُ كَفافاً ، لا عليَّ ، ولا لي[4] .

[من قوله عن ابن عمر]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني الحسن بن الصباح ، نا شَبَابةُ بن سَوَّار ، حدثني المُبارك بن فَضَالة ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لَمَّا طُعِنَ عمر دعا بلبنٍ ، فشرب ، فخرج بياضُ اللَّبَنِ من الجرحين ، فعرف أنَّه الموتُ ، فقال : الآن لو كانتْ لي الدنيا كلها افتديت به[5] من هول المطلع ، وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيتُ إلا خيراً .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرنا جدي أبو المُفضَّل يحيى بن علي القرشي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا : أنا محمد بن محمد بن محمد البزاز ، نا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي ، نا الحسين بن الكميت الموصلي

[عود إلى قول ابن عباس]

ح وأخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[6] ، أنا [7]الحسن بن أبي بكر ، وعثمان بن محمد بن يوسف قالا : أنا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا[7] الحسن بن سعيد أبو علي الموصلي ـ في الرُّصافة سنة سبعٍ وثمانين ـ

قالا : نا غسان بن الربيع ، نا ثابت بن يزيد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشَّعبي ، عن ابن عباس

---

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل٤٦)

(٢) بعدها في المحتضرين : « وما غربت »

(٣) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل٤٦) ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٩٧

(٤) في المحتضرين : « لا لي ولا علي » .

(٥) كذا .

(٦) تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٥

(٧-٧) سقط ما بينهما من س

أنّه دخل على عمر حين طُعن ، فقال : أبشر ، يا أمير المؤمنين ؛ أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس ، وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناسُ[١] ، وتوفي رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك رجلان ـ زاد ابن الكميتُ : وقتلت شهيداً ، وقالا : ـ فقال عمر : أعِدْ ، فأعدتُ ، وقال ابن الكميت : فأعاد ـ فقال عمر : المغرورُ من غررتُموه ، ولو أنّ لي ـ وقال ابن الكميت : الآن لو أنّ لي ـ ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع .

أخبرنا بها عالية أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا الحسن بن يعقوب العدل ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن ابن عباس قال :

دخلت على عُمر حين طُعِنَ ، فقلت : أبشرْ بالجنة ، يا أمير المؤمنين ؛ أسلمت حين كفر الناسُ ، وجاهدتَ مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس ، وقبض رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك اثنان ، وقتلت شهيداً . فقال : أعد عليَّ ، فأعدت عليه ، فقال : والله الذي لا إله إلاّ هو ، لو أنّ لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هَوْلِ المُطّلَع .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا محمد بن عبيد والفضل بن دُكين قالا : نا هارون بن أبي إبراهيم ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير

أنّ عمرَ بن الخطاب لمّا طُعِنَ قال له الناس : يا أميرَ المؤمنين ، لو شرِبْتَ شربةً ، فقال : اسقوني نبيذاً ، وكان من أحبُ الشراب إليه ، قال : فخرج النبيذ من جُرحه مع صَديد الدم ، فلم يَتَبيَّنْ لهم ذلك أنّه شرابه الذي شرب ، فقالوا : لو شربتَ لبناً ، فأتي به ، فلمّا شرب اللبنَ خرج من جُرْحه ، فلما رأى بياضَه بكى وأبكى مَنْ حوله من أصحابه ، فقال : هذا حينُ لو أنّ لي ما طلعتْ عليه الشمسُ لافتديتُ به من هَوْلِ المُطّلَعِ . قالوا : وما أبكاك إلا هذا ؟ قال : ما أبكاني غيرُه . قال : فقال ابنُ عبّاس : يا أميرَ المؤمنين ، والله إن كان إسلامك لنصراً ، وإن كانت إمارتك[٣] لفتحاً ، والله لقد ملأتَ[٤] الأرضَ عَدْلاً ؛ ما من اثنين يختصمان إليك إلا انتهيا إلى قولك . قال : فقال عمر : أجلسوني ، فلمّا جلس قال لابن عباس : أعد عليَّ كلامك ؟ فلمّا أعاد عليه

(١) في تاريخ بغداد : « يعني الناس » .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٥٤

(٣) في الطبقات : « إمامتك » .

(٤) في الطبقات : « ملأت إمارتك » .

قال : أتشهد لي بهذا[١] عند الله يوم تلقاه ؟ فقال ابن عباس : نعم ، قال : ففرح عمر بذلك وأعجبه .

قال : وأنا ابن سعد[٢] ، أنا هَوْذَةُ بن خليفة ، نا ابن عون ، عن محمد بن سيرين قال :

لَمَّا طُعِنَ عمر جعل الناس يدخلون عليه ، فقال لرجل : انظر ، فأدخل يده ، فنظر ، فقال : ما وجدت ؟ فقال : إنِّي أجده قد بقي لك من وَتِينِكَ[٣] ما تقضي فيه[٤] حاجتك ، قال : أنت خيرُهم وأصدقهم . قال : فقال رجل : والله إنِّي لأرجو ألاَّ تمسَّ النارُ جلدَكَ أبداً ، قال : فنظر إليه حتى رثينا ـ أو أَوَيْنا[٥] ـ له ، ثم قال : إنَّ علْمَكَ بذلك ، يا ابن[٦] فلان لقليلٌ ! لو أنَّ ما في الأرض لي لافتديتُ به من هول المُطَّلَع .

أخبرنا أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْرَيار ، نا أبو حفص الفلاَّس ، نا يحيى بن سعيد ، نا مُجالد ، نا عامر ، عن ابن عمر :

أنَّ عمر لَمَّا طُعِن قال : هل أصيب أحد غيري ؟ قالوا : نعم ، قال : الله أكبرُ ، اسقوني نَبِيذاً ، فخرج دم ، قال : ما خرج ؟ قالوا : دَمٌ ، فأُتي بلَبَنٍ ، فشرب ، فخرج لبنٌ ، فقال : ما خرج ؟ قالوا ؟ لَبَنٌ ، قال : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، لو كان لي ما على الأرض لافتديتُ به من هول المطلع . ثم جعلها شورى بين ستَّةٍ : علي ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، وسعد . ثم قال : لأَنَا منكم على الناسِ أخوفُ مِنَ الناس عليكم .

[قوله في الخلافة عن ابن عمر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظفَّر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٧] ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنَّه قال لعمر :

إنِّي سمعتُ الناسَ يقولون مقالةً فآليتُ أَنْ أقولَها لك[٨] : زعموا أنَّك غيرُ مستخلفٍ

---

(١) في الطبقات : « بذلك » ، وفي ب ، س : « قال : قال : أتشهد . . »

(٢) طبقات ابن سعد ٣٥٢/٣ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٥٢)

(٣) الوتين : عرق يسقي العروق كلها الدم ، إذا انقطع مات صاحبه .

(٤) في الطبقات : « منه »

(٥) هما بمعنى ، أوينا له : رحمناه .

(٦) ليست « ابن » في الطبقات

(٧) مسند أحمد ٤٧/١ (٣٣٢)

(٨) في المسند : « لكم »

فوضع رأسَهُ ساعةً ، ثم رفعه ، فقال : إنَّ الله ـ عز وجل ـ يحفظ دينه ، وإني إن لا أستخلفْ فإنَّ رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف .
قال : فوالله ما هو إلَّا أن ذكر رسولَ الله ﷺ وأبا بكر فعلمتُ أنَّه لم يكن يَعْدِلُ برسول الله ﷺ أحداً ، وأنَّه غيرُ مستخلفٍ .

٨٩/أ أخبرناه أبو القاسم / المُسْتَمْلي ، أنا أبو بكر الحافظ[1] ، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّري ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا أحمد بن منصور الرَّمادي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن الزُّهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : ٥

دخلت على حفصةَ ، فقالت : أعلمتَ أنَّ أباك غيرُ مستخلفٍ ؟ قال : قلت : كلَّا ، قالت : إنَّه فاعل . فحلفتُ أن أكلِّمَه في ذلك . فخرجت في سفرٍ ـ أو قال : في غَزاةٍ ـ فلم أكلِّمْه ، فكنت في سَفَري كأنَّما أحمل بيميني جَبلاً ، حتى قدمتُ ، فدخلتُ عليه ، فجعل يسائلني ، فقلت له : إنِّي سمعتُ الناسَ يقولون مقالةً ، فآليتُ أن أقولَها لك ؛ زعموا أنَّك غيرُ مُسْتَخْلِفٍ ، وقد علمتَ أنَّه لو كان لك راعي غَنَمٍ ، فجاءك وقد ترك رِعايتَه رأيتَ أنْ قد ضيَّع ؛ فرِعايةُ الناسِ أشدُّ . قال : فوافقه قولي ، فأطرق مَلِيًّا ، ثم رفع رأسه فقال : إن الله يحفظ دينه ، وإنْ لا أستخلفْ فإنَّ رسولَ الله ﷺ لم يستخلفْ ، وإنْ أستخلفْ فإنَّ أبا بكرٍ قد استخلف . قال : فما هو إلَّا أنْ ذكر رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ فعلمتُ أنَّه لا يعدِل برسول الله ﷺ أحداً ، وأنَّه غيرُ مستخلفٍ . ١٠ ١٥

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثَمة بن سليمان ، نا عمرو بن ثور ، نا الفِرْيابي[2] ، نا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمر قال : ٢٠

قيل لعمرَ : أَلَا تستخلِفُ ؟ فقال : إنْ استخلفْ فقد استخلَفَ من هو خيرٌ منِّي أبو بكر ، وإنْ أترُكْ فقد تَرَكَ مَنْ هو خيرٌ منِّي رسولُ الله ﷺ . قال : فأَثْنَوْا عليه ، فقال : راغبٌ وراهبٌ ، ودِدْتُ أنِّي نجوتُ منها كَفافاً ، لا لي ولا علي ، لا أتحمَّلُها حيًّا وميِّتاً .

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ٢٥
ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وأبو محمد بن طاوس المقرىء ، وأبو محمد محمود بن

---

(١) السنن الكبرى ١٤٨/٨ ، وأخرجه مسلم برقم (١٨٢٣) إمارة ، والترمذي برقم (٢٢٢٦) فتن ، وابن شبة في تاريخ المدينة ٨٨٥/٣ ، وأخرج بعضه أبو داود برقم (٢٩٣٩) في الإمارة
(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٧٩٢) في الأحكام

محمد بن مالك ، وأبو يحيى بشير بن عبد الله الرُؤساني[١] ، وأبو إسماعيل محمد بن محمد بن عبد الملك الأكّاف قالوا : أنا أبو محمد التّميمي ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن مَخْلد ، نا محمد بن عثمان بن كرامة

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٢] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الحسن بن علي بن عفّان ٥

قالا : نا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

حضرتُ أبي حين أصيب ، فأثنوا عليه ، فقالوا : جزاكَ اللّهُ خيراً ، فقال : راغب وراهب . فقالوا : استخلف علينا ، فقال : أتحمَّل أمرَكم حيّاً وميتاً ؟ لوَدِدْتُ أنَّ حظي منكم - وقال ابن عفان : منها - الكفاف ، لا عليَّ ولا لي ؛ إنْ أسْتخلفْ فقدِ استخلفَ مَنْ هو خيرٌ منّي ، وإن أتركْكُم فقد ترككم من هو خيرٌ مني - زاد ابن عفان : رسول الله ١٠ [٣]صلى الله عليه وسلم[٣] .

قال عبد الله : فعرفت - حين ذكر رسول الله ﷺ - أنّه غيرُ مستخلفٍ

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنا عمر بن أيوب السَّقطي ، نا الحسن بن حمّاد ، أنا عَبْدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر ١٥

قيل له : ألا تستخلف ؟ فقال : إن أترككم فقد ترك من هو خيرٌ منّي ، رسول الله ﷺ ، وإن أستخلفْ فقد استخلف من هو خيرٌ منّي أبو بكر . فأثنوا عليه ، فقال : لوددت أنَّ حظي منها الكَفافَ ، لا عليَّ ، ولا لي .

أخبرنا أبو المُظفَّر بن القُشيْري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ٢٠

قالا : أنا أبو يَعْلى[٤] ، نا حسين بن علي بن الأسود - وفي حديث ابن حمدان : نا حسين بن / ٨٩/ب الأسود الكوفي ، نا أبو أسامة ، نا هشام بن عُرْوة ، عن عُرْوة - وفي حديث ابن المقرىء : عن أبيه[٥] - : عن ابن عمر قال :

حضرتُ أبي حينَ أصيبَ ، قال : فأثْنَوا عليه - زاد ابن حمدان : خَيْراً - فقال : راهِبٌ وراغب ، قالوا : أولا - وقال ابن المقرىء : ألاَ - تستخلف ؟ قال : أتحمَّل ٢٥

---

(١) ب ، س : « الروساني » ، وقال ابن نقطة في الاستدراك : « بضم الراء وفتح الواو والسين المهملة ، منسوب إلى ولاء رئيس الرؤساء » ، وذكر في هذه النسبة بشير بن عبد الله الهدي شيخ ابن عساكر

(٢) السنن الكبرى ١٤٨/٨

(٣-٣) ليس ما بينهما في ب

(٤) مسند أبي يعلى ١٨٢/١ (٢٠٦) ٣٠

(٥) هذا لفظ المسند ، فلعل الصواب : « ابن حمدان » بدل « ابن المقرىء » ، لأن المسند بروايته

أمرَكُمْ حيّاً ومَيِّتاً ؟ لودِدْتُ أنَّ حظي منها[1] الكَفافُ ـ وقال ابن المقرىء : منها كَفافاً ـ لا علي ولا لي . ثم قال : إنْ أستخلفْ فقد آستخلف من هو خيرٌ منّي ، وإن أترُكْكُمْ فقد تركَكُمْ من هو خَيْرٌ منّي ، رسولُ الله ﷺ .

قال عبد الله بن عمر : فعرفتُ أنّه حينَ ذكرَ رسولَ الله ﷺ غيرُ ـ وقال ابن حمدان : أنّه غيرُ مستخلفٍ .

٥

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا : أنا عبد الدائم بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو العباس عبد الله بن عتّاب ، نا أحمد بن أبي الحواري ، نا أبو معاوية ، نا هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

لما ثقل عمر قالوا له : ألا تستخلف ؟ قال : إنْ أتركْ فقد تَرَكَ من هو خيرٌ منّي ، وإنْ أستخلفْ فقد آستخلفَ من هو خير مني .

١٠

قال ابن عمر : فعرفت أنه حين قال هذه المقالة غير مستخلف امرءاً . قال : فأثنوا عليه ، فقال : اللَّهم راغب وراهب ، والله لودِدْتُ أنَّ حظي منه الكفافُ ، لا عليَّ ولا لي .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التميمي

١٥

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا محمد بن بشر

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ، أنا علي بن محمد الشافعي

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد .

قالا : أنا أبو منصور محمد وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل بن خليفة قالا : أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ، نا أبو الحسن علي بن حرب الطائي

٢٠

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْده ، أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان وأحمد بن محمد بن زياد قالا : نا عبّاس بن محمد الدُّوري

قالا : نا محمد بن بشر العَبْدي

نا ـ وفي حديث الدُّوري : عن ـ هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

قيل لعمر بن الخطاب : أَلَا تستخلفُ ؟ فقال : إنْ أتركْ فقد تَرَكَ من هو خيرٌ منّي ، رسولُ الله ﷺ ، وإن أستخلفْ فقد استخلفَ من هو خير منّي أبو بكر ـ وفي حديث ابن حَنْبل والدُّوري أنَّ عمرَ قيل له : ألا تستخلفُ ؟

٢٥

(١) في المسند : « منكم »

(٢) مسند أحمد ١/٤٣ (٢٩٩)

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، نا عمرو الفلاس ، نا عبد الله بن داود ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

لمّا طُعِنَ عمر قالوا له : استخلف ، فقال : أتحمَّل أمركم حيّاً وميّتاً ؟ ليت حظي منكم الكَفاف ، إنْ أستخلفْ فقد استخلف من هو خير منّي أبو بكر ، وإن أتركْكُمْ فقد ترككم من هو خير منّي ، رسولُ الله ﷺ .

قال ابن عمر : فلمّا قال : أترككم عرفت أنّه غيرُ مستخلفٍ . فأثْنَوا عليه ، فقال : راغب وراهب ، أو راهب وراغب !

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي ـ بالمدينة ـ أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن ـ بمكة ـ أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس ، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدُّيْبُلي ، نا علي بن سهل النَّسائي ، نا المؤمل بن إسماعيل ، عن أبي عمير الحارث بن عمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قالت حفصةُ :

لو أتيتَ أميرَ المؤمنين فكلمته . فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، لو أنَّك بعثت رجلاً إلى قيِّم أرضك ، أو قيِّم إبلك ، لأحببت أن يخلفه[1] فيها / من يقوم ـ يعني فيها ـ قال : اجلس يا بني . قال : فتمنيتُ أنَّ بيني وبينه عرضَ المدينة ، فقال : أي بنيّ ، أرأيت الرجل يكون مع الرجل وليداً ، ويكون معه غلاماً ، ويكون معه يافعاً ، ويكون معه شاباً وكهلاً ، ويكون معه شيخاً أتراه يعرفه ؟ قال : نعم . فإذا استخلفتُ رجلاً فقال الله لي : استخلفت فلاناً وقد علمتَ منه خُلُقَ كذا وكذا ؟ إن استخلفتُ فقد استخلف من هو خيرٌ منّي ، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني . فلمّا ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكرٍ علمت أنّه سيتبع رسولَ الله ﷺ ، ويدع أبا بكر .

كذا رواه لنا أبو جعفر ؛ وابنُ فراس إنما يرويه عن عباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة ، عن علي بن سهل الرَّمْلي .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد ، أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السِّمْسار ، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا علي بن سهل الرَّمْلي ، نا مؤمل بن إسماعيل ، عن أبي عمير الحارث بن عمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قالت لي حفصةُ :

لو أتيتَ أمير المؤمنين ، فكلَّمْتَه . فأتيتُه . فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، أرأيت لو بعثت رجلاً إلى قيم أرضك ، أو قيم إبلك ألم تحب أن يخلِّف فيها من يقوم بأمرها ؟

(١) ب س : « تخلفه »

قال : اقعد يا بني . فتمنيت أن بيني وبينه عرض المدينة . فقال : يا بني ، الرجل يكون مع الرجل وليداً ، ويكون معه غلاماً ، ويكون معه يافعاً ، ويكون معه شاباً وكهلاً وشيخاً أتُراه يعرفه ؟ قلت : نعم ، قال : فإن استخلفتُ رجلاً قال الله : أنّى (١استخلفت فلاناً وقد علمت منه خُلُقَ كذا وكذا١) ؟ إن استخلفتُ فقد استخلف من كان خيراً منّي ، وإن أترك فقد تَرَكَ من كان خيراً منّي . فلمّا ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكرٍ علمتُ أنه سيتبعُ رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة ، نا جدي ، نا سعيد بن داود الزَّنْبري ، حدثني مالك بن أنس ، عن زيد بن أسْلم ، عن أبيه قال : قال عبد الله بن عمر بعد أنْ طُعن عمر :

يا أمير المؤمنين ، ما عليك لو أجهدتَ نفسكَ ، ثم أمَّرْتَ عليهم رجلاً ؟ فقال عمر : أقْعِدوني . قال عبد الله : فتمنيتُ لو أنَّ بيني وبينه عَرْضَ المدينة فَرَقاً منه حين قال : أقعدوني . ثم قال : من أمَّرْتُم بأفواهكم ؟ فقلت : فلاناً ، فقال : إن تُؤَمِّروه فإنّه ذو شيبتكم . قال : ثم أقبل على عبد الله ، فقال : ثكلتك أمُّكَ ! أرأيت الوليد يَنْشُو مع الوليد[٢] وليداً ، ويَنْشو معه كهلاً ، أتراه يعرف من خُلُقه ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : فما أنا قائل لله إذا سألني عمن أمَّرْتُ عليهم ، فقلتُ : فلاناً ، وأنا أعلم منه ما أعلم ؟ فلا والذي نفسي بيده لأَرُدَّنَّها إلى الذي دفعها إليَّ أول مرَّةٍ ، ولوَدِدْتُ أن عليها من هو خير مني لا ينقصني ذلك مما أعطاني الله شيئاً[٣] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله الدُّقاق ، نا أبو بكر أحمد بن محمد الضرَّاب الدِّينوري ـ قدم علينا للنصف من رجب سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ـ نا أبو علي هارون بن موسى الأُشْناني ، نا محمد بن سعيد بن سابِق ، أبو سعيد القَزْويني ، نا أبو جعفر الرازي ، عن حُصين ، عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر بن الخطاب :

إنَّهم ليقولون لي : استخلف علينا[٤] ، فإنْ حدث بي حدث فالأمر في الستة الذين فارقهم رسول الله وهو عنهم راضٍ : علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، والزُّبَيْر ، وطلحة ، وسعد ، وعبد الرحمن ، وفيهم ابن عمر / ، وليس له من الأمر شيء . فإن أصابت الإمرةُ سعداً وإلا فإني لم أنْزِعْه من خيانةٍ ولا فجور ، فلْيَسْتعن به من آسْتُخلف . ثم قال : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين خيراً ؛

(١-١) ما بينهما مكرر في ب

(٢) الوليدُ يَنْشُو مع الوليد : أي يربى معه . نشوت في بني فلان : ربيت : نادر ، وهو محول من نشأت

(٣) بعده في ب : « آخر الجزء التاسع والعشرين بعد الخمسمائة من الفرع »

(٤) ب ، س : « علياً » ، وفوقها ضبة في ب تنبيه على أن الصواب « علينا » .

أن يعرف لهم حقَّهم ، وأن يعظم لهم حُرْمَتهم ، وأوصيه بالأنصار خيراً ﴿ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدارَ والإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾[1] أن يقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ؛ فإنهم رِدْءُ الإسلام ، وجباةُ المالِ ، وغيظُ العدوِّ ، وألَّا يؤخذ فضلُهم إلَّا عن رضىً منهم ، وأوصيه بالأعراب خيراً ؛ فإنهم أصل العرب ، ومادة الإسلام ، أن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد[2] عليهم في فقرائهم ، وأوصيه بذِمَّة الله ـ عز وجل ـ وذِمَّة رسوله ﷺ ، أن يوفَّي لهم بعَهْدِهم ، وأن يقاتل من ورائهم ، وألَّا يكلَّفُوا إلَّا طاقتَهم .

[عمر والشورى] عن الأصمعي]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي قال : خبَّرَنا الأصمعي ، نا نافع ، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير قال :

نظَرَ عمرُ إلى عليٍّ ، فقال : اتَّقِ الله ، وإنْ وليت شيئاً من أمرِ الناس فلا تحملنَّ بني هاشم على رقاب الناسِ . ثم نظر إلى عثمان ، فقال : اتَّقِ الله إن وليتَ شيئاً من أمورِ المسلمين ، فلا تحمِلَنَّ بني أُميَّة ـ أو قال : بني أبي مُعَيْط ـ على رقابِ الناس ، ثم نظر إلى سعدٍ والزبير فقال : وأنتما فاتَّقيا الله إن وليتما شيئاً من أمورِ المسلمين .

[وعن البيهقي]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[3] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن خالد الحمصي ، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزُّهري ، أنا سالم بن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر قال :

دخل على عمرَ بن الخطاب حين نزل به الموتُ : عثمانُ بن عفَّان ، وعليُّ بن أبي طالب ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزُّبير بن العوَّام ، وسعد بن أبي وقَّاص ـ رضي الله عنهم ـ وكان طلحة بن عبيد الله غائباً بأرضه بالسَّراة[4] . فنظر إليهم عمر ساعة ، ثم قال : إنِّي قد نظرتُ لكم في أمر الناس فلم أجدْ عند الناسِ شقاقاً إلَّا أن يكون فيكم شيءٌ ، فإن كان شقاق فهو منكم ، وإنَّ الأمر إلى ستَّةٍ ؛ إلى : عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزُّبير ، وطلحة ، وسعد . ثم قال : إن قومكم إنَّما يُؤَمِّرون أحدَكم ـ أيَّها الثلاثة ـ فإن كنت على شيءٍ من أمرِ الناس ،

---

(١) سورة الحشر ٥٩ من الآية ٩

(٢) ب : « فترد »

(٣) السنن الكبرى ١٥١/٨ ، وانظر طبقات ابن سعد ٣٤٤/٣

(٤) في ب ، س : « الشراة » ، ولا يصح ، والصواب أنه السراة ـ بالسين ـ كما في السنن والطبقات ، في جبال السراة الأعناب وقصب السكر ، أما الشراة فلو كان المقصود في الخبر فهو جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عُسفان . معجم البلدان ٢٠٤/٣ ، ٣٣١

يا عثمان ، فلا تحملنّ بني أبي مُعيْط على رقاب الناس ، وإن كنت على شيء من أمر الناس ، يا عبد الرحمن ، فلا تحملنّ أقاربك على رقاب الناس ، وإن كنت على شيء ، يا علي ، فلا تحملن بني هاشم على رقاب الناس . قوموا فتشاوَرُوا وأمِّرُوا أحدكم . فقاموا يتشاورون .

٥ قال عبد الله : فدعاني عثمانُ مرةً أو مرتين ليدخلني في الأمر ، ولم يسمِّني عمرُ ، ولا والله ما أحبُّ أني كنتُ معهم علْماً منه بأنّه سيكون من أمرهم ما قال أبي ، والله لقلّما سمعتُه حرّك شفتيه بشيءٍ قطّ إلّا كان حقّاً ، فلمّا أكثر عثمان دعاني ، فقلت[1] : ألا تَعْقلون ؟ تُؤمِّرون وأميرُ المؤمنين حيٌّ ؟! فوالله لكأنما أيقظت عمر من مَرْقدٍ ، فقال عمر : أَمْهلوا ، فإنْ حدث بي حَدَثٌ فليصل للناس صُهيبٌ مولى بني جُدْعان ثلاث ١٠ ليالٍ ، ثم أجْمعُوا في اليوم الثالث أشراف الناس ، وأمراء الأجناد ، فأمِّروا أحدكم ، فمن تأمَّر عن غير مشورةٍ فاضربوا عُنُقَه .

[أمر الخلافة في فكر عمر] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المُسْلِمة ، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصوّاف ، أنا الحسن بن علي القطّان ، نا إسماعيل بن عيسى العطار قال : قال إسحاق بن بشر : قال أبو عبد الله ، عن إياس ، عن أبي بكر ، عن أبي المليح بن ١٥ أسامة الهُذلي ، عن ابن عباس قال[2] :

٩١/أ خدمتُ عمرَ بنَ الخطاب ، وكنت له هائباً ومعظّماً ، فدخلتُ / عليه ذات يومٍ في بيته وقد خلا بنفسه ، فتنفَّس تنفُّساً ظننتُ أن نَفْسَه خرجت ، ثم رفع رأسَه إلى السماءِ ، فتنفَّسَ الصُّعداء . قال : فتحاملتُ ، وتشدَّدْتُ ، وقلتُ : واللّهِ لأسأَلَنّه ، فقلتُ : والله ما أخرج هذا منك إلّا هَمٌّ ، يا أمير المؤمنين ، قال : هَمٌّ والله ، همٌّ شديد ؛ هذا ٢٠ الأمرُ لو أجدُ له مَوْضِعاً - يعني الخلافة - ثم قال : لعلك تقول : إنَّ صاحبَك لها - يعني علياً - ؟ قال : قلتُ : يا أمير المؤمنين ، أليس هو أهلها في هِجْرته ، وأهلها في صُحبته ، وأهلها في قرابته ؟ قال : هو كما ذكرتَ ، ولكن رجل فيه دُعابةٌ ، قال : فقلت : الزبير ؟ قال : وَعْقَةٌ لَقِسٌ[3] ، يقاتل على الصاع بالبَقِيع . قال : قلت : طلحة ؟ قال : إن فيه لبَأْواً[4] ، وما أرى الله معطيه خيراً وما برحَ ذلك فيه منذ أصيبت ٢٥ يده . قال : فقلت : سعد ؟ قال : يحضُرُ الناسَ ويقاتل ، وليس بصاحب هذا الأمر ، قال : فقلت : وعبد الرحمن بن عوف ؟ قال : نعم المرء ذكرتَ ولكنه ضعيفٌ - قال :

(١) في السنن : « دعاني قلت » ، وهو الأشبه

(٢) الخبر في شرح نهج البلاغة ٥١/١٢

(٣) الوَعْقةُ - بالسكون : الذي يضجر ويتبرم . يقال : رجل وَعْقة ووَعِقة ووَعِق . اللَّقِسْ : السيء الخُلُق ، ٣٠ وقيل : الشحيح - وهو المقصود في هذا الموضع - النهاية ٢٠٧/٥ ، و ٢٦٤/٤

(٤) البأْوُ : الكِبْرُ والتعظيم

وأَخَّرْتُ عثمان لكثرة صلاته ، وكان أحبَّ الناس إلى قريش ـ قال : فقلت : فعثمان ؟ قال : أوّه أوّه ، كَلِفٌ بأقاربه ، كَلِفٌ بأقاربه ، ثم قال : لو آستعملته آستعمل بني أمية أجمعينَ أكتعين[1] ، ويحمل بني أبي معيط على رقاب الناس ، والله لو فعلتُ لفعلَ ، والله لو فعل ذلك لسارت إليه العربُ حتى تقتله ، والله لو فعلتُ فعل ، والله لو فعل لفعلوا ؛ إنَّ هذا الأمرَ لا يحملُه إلاَّ اللَّيِّنُ في غير ضَعْفٍ ، والقويُّ في غير عُنْفٍ ، والجوادُ في غير سَرَفٍ ، والمُمْسِك في غير بُخْلٍ .

قال : وقال عمر : لا يطيق هذا الأمرَ إلا رجلٌ لا يُصانعُ ، ولا يُضارع ، ولا يتّبع المطامعَ . ولا يطيقُ أمرَ الله إلا رجل لا يتكلم بلسانِه كله ، لا يُنْتَقَض عزمُه ، ويحكم في الحقِّ على حِزْبه ـ وفي الأصل : على وجوبه .

[عود إلى رؤيا عمر وبعض قوله]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا محمد بن جعفر ، نا شُعْبة قال : سمعتُ أبا جمرة الضُّبعي يحدّث عن جُويْرية بن قُدامة قال :

حَجَجْتُ ، فأتيتُ المدينةَ العامَ الذي أُصيب فيه عمر ، قال : فخطب ، فقال : إنّي رأيتُ كأنَّ ديكاً[3] نقرني نَقْرةً أو نقرتين ـ شعبة الشاكُّ ـ وكان من أمره أنه طُعِنَ ، فأَذِنَ للناسِ عليه ، فكان أوّلَ من دخل عليه أصحابُ النبيِّ ﷺ ، ثم أهلُ المدينة ، ثم أهلُ الشام ، ثم أذن لأهل العراق ، فدخلت فيمن دخل . قال : فكان كلما دخل عليه قوم أثْنَوا عليه ، وبَكَوا . فلمّا دخلنا عليه ـ قال : وقد عصَب بطنَه بعِمامةٍ سوداءَ والدمُ يسيلُ ـ قال : فقلنا : أوْصِنا ـ قال : وما سأله الوَصِيَّة أحد غيرُنا ـ فقال : عليكم بكتاب الله ؛ فإنّكم لن تضلُّوا ما آتبعتموه ، فقلنا : أوصنا ، قال[4] : أوصيكم بالمهاجرين ؛ فإنَّ الناسَ سيكثرون ويَقِلُّون ، وأوصيكم بالأنصار ، [فإنهم شَعْبُ الإسلام الذي لجئ إليه ، وأوصيكم بالأعراب][5] فإنهم أصلكم ومادَّتُكم ، وأوصيكم بأهل ذِمَّتكم ؛ فإنّهم عهد نبيكم ، ورزقُ عيالكم . قوموا عني . قال : فما زادنا على هؤلاء الكلمات .

---

(١) أكتعين تأكيد أجمعين ، ولا يستعمل مفرداً عنه ، وواحده : أكتع ، وهو من قولهم : جبل كتيع : أي تام . النهاية ٤/١٤٩

(٢) مسند أحمد ١/٥١ (٣٦٢) ، ورواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٣/٩٣٦

(٣) في المسند : « ديكاً أحمر » .

(٤) في المسند : « فقال » .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من المسند

قال أبي : قال محمد بن جعفر : قال شعبة :

ثم سألته بعد ذلك فقال في الأعراب : وأوصيكم بالأعراب ؛ فإنّهم إخوانكم ، وعدوُّ عدوِّكم .

قال : وحدثني أبي[١] ، نا حجاج ، نا شُعْبة قال : سمعتُ أبا جمرة الضُبعي يحدث عن جُويرية بن قُدامة قال :

٥

حججت ، فأتيتُ المدينةَ العامَ الذي أصيب فيه عمر ، قال : فخطب عمر[٢] ، فقال : إنِّي رأيتُ كأنَّ ديكاً أحمرَ نَقَرني نقرةً أو نقرتين ـ شُعْبةُ الشاكُّ ـ قال : فما لبث إلَّا جمعةً حتى طُعِن ـ فذكر مثله إلا أنّه قال : وأوصيكم بأهل ذِمَّتِكم ؛ فإنَّهم ذِمَّةُ نبيكم .

قال شُعْبة : ثم سألته بعد ذلك فقال في الأعراب : وأوصيكم بالأعراب ؛ فإنَّهم إخوانكم ، وعدوُّ عدوِّكم .

١٠

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا : أنا أبو محمد الصَّرِيفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا علي بن الجَعْد ، أنا شعبة ، أنا أبو جَمْرة قال : سمعت جُوَيْرية بن قدامة التميمي / قال :

١٩١/ب

حججتُ ، فمررتُ بالمدينة ، فخطب عمرُ ، فقال : إنِّي رأيتُ الليلةَ ديكاً نَقَرني نقرةً أو نقرتين فما كان إلَّا جمعة أو نحوها حتى أصيب . قال : فأذِنَ لأصحاب النبيِّ ﷺ ، ثم أذن لأهل المدينة ، ثم أذن لأهل الشام ، ثم أذن لأهل العراق . قال : وكنا آخر من دخل ، قال : فكلَّما دخل قومٌ بكوا وأثْنوا قال : وكنت فيمن دخل ، فإذا عِمامةٌ أو برد أسود قد عُصِبَ على طَعْنَتِه ، وإذا الدِّماءُ تَسيل . قال : فقلنا : أوصنا ـ ولم يسأله الوَصِيَّةَ أحدٌ غيرنا ـ قال : أوصيكم بكتاب الله ؛ فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه . قال : قلنا : أوصنا ، قال : أوصيكم بالمهاجرين ، فإن الناس سيكثرون ويقلون ، وأوصيكم بالأنصار ؛ فإنهم [٣]شعب الإسلام الذي لجأ إليه وأوصيكم بالأعراب ؛ فإنهم[٣] أصلكم ومادتكم ـ ثم سألته بعد ذلك فقال : إنَّهم إخوانُكم ، وعدوُّ عدوِّكم ـ وأوصيكم بذِمَّتِكم ؛ فإنَّها ذِمَّة نبيكم ﷺ ، ورزق عيالكم . قوموا عني . فما زاد على هؤلاء الكلمات .

١٥

٢٠

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحَّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٤] ، نا محمد بن عبد الملك الدُّقيقي ، نا وَهْب بن جرير ، نا قُرَّة بن خالد ، عن

٢٥

(١) مسند أحمد ٥١/١ (٣٦٣) .

(٢) ليست اللفظة في المسند .

(٣-٣) سقط ما بينهما من س .

(٤) المعجم لابن الأعرابي (ل٤١) .

٣٠

عبد الملك بن عُمير ، عن جابر بن سَمُرة ، عن المِسْور بن مَخْرمة قال :

دخلتُ على عمر حين طُعِن ، فأخذتُ بعِضادتي الباب وهو مُسَجَّى ، فقلتُ : كيف ترونه ؟ قالوا : كما ترى[1] ، قلت : أيْقظوه للصلاة ؛ فإنَّكم لن توقظوه بشيء أفزعَ له من الصلاة ، قالوا : الصلاة ، يا أمير المؤمنين ، قال : الصلاة إذاً ، ولا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة . فقام ، فصلى وجرحه يَثْعَبُ دماً .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن المؤمل ، أنا جدي أبو الوفاء المؤمل بن الحسن ، أنا الحسن بن محمد الزَّعْفراني ، نا شبابة بن سوَّار ، نا مبارك بن فَضَالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لمّا طُعِن عمر ، وكانتا طعنتين ، فخَشي أن يكون له ذَنْبٌ إلى الناس لا يعلمه ، فدعا عبد الله بنَ عباس ، وكان يحبه ويأتمنه ، فقال : أحبُّ أن تعلم عن مَلأٍ من الناس كان هذا ؟ فخرج ابن عباس ، ثم رجع إليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أتيتُ على مَلأ من المسلمين إلاَّ يبكون ، كأنَّما فقدوا اليوم أبناءهم ، قال : فمن قتلني ؟ قال : أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة ، قال : فرأينا البشرَ في وجهه ، وقال : الحمد لله الذي لم يقتلني رجل يحاجني بلا إله إلا الله يومَ القيامة ، أَمَا إنِّي قد كنت نهيتكم أن تحملوا إلينا من العلوج ، فعصيتموني . قال : ثم دعا عثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عَوْف ، وسعد بن مالك . ثم وضع رأسَهُ في حجري ، فلما جاؤوا قلتُ : هؤلاء قد جاؤوا . فقال لهم : إنِّي نظرتُ في أمور الناس فوجدتكم - أيها الستةَ - رؤوسَ الناس وقادتَهم ، ولا يكون هذا الأمرُ إلا فيكم ما استقمتم ، فإن تستقيموا يستقم أمر الناس ، وإن يكنِ آختلافٌ أو شقاق فمنكم . ثم نَزَفَ الدمُ ، فوضع رأسَه ، فهمسُوا بينهم حتى خشيتُ أن يبايعوا رَجُلاً منهم ، قال : فقلت : إنَّ أميرَ المؤمنين حيٌّ بعد ، خليفتان . ينظرُ أحدُهما إلى الآخر ؟! قال : فأسمعتُه ، فقال : لا ، لا احملوني ، فحملته ، قال : شاوروا ثلاثاً ، وليصلِّ للناس صُهيبٌ ، قالوا : ومن نشاورُ ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : تشاورون المهاجرين والأنصار ، وسراة من هاهنا ، فإنكم تختارون . قال : ثم دعا بشربةٍ من لبن ، فشرب ، فخرج بياض اللَّبن من الجُرحين ، فعرفتُ والله أنَّه الموت ، فقال : الآن لو كانت لي الدنيا كُلُّها لافتديتُ بها من هول المُطَّلع ، وما ذاك ، والله ، أن أكون رأيتُ إلاَّ خيراً . فقال عبدُ الله بن عباس : فإن يكُ ذاك ، يا أمير المؤمنين فجزاك الله خيراً ، قد دعا رسولُ الله ﷺ أن يعز

---

(١) سقطت اللفظة من المعجم ، ولم يتضح رسم التي تليها

٩٢/أ الله / بك الدين[1] والمسلمون مختبئون ، فلما أسلمتَ أعزَّ بك الدين ، وظهر النبيُّ ﷺ وأصحابُه ، ثم هاجرت إلى المدينة ، فكانت هِجْرتُك فَتْحاً ، لم تغب عن مشهدٍ شهده رسولُ الله ﷺ من قتال المشركين ، وقال فيك يوم كذا وكذا كذا وكذا ، وقال فيك يوم كذا وكذا كذا وكذا ، ثم قُبِضَ رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ فارتدَّ الناسُ بعد رسول الله ﷺ ، فوازَرْتَ الخليفة على منهاجِ رسول الله ﷺ ، ثم ضربتم بمن أقبل من أدْبر حتى دخل الناسُ في الإسلام طوعاً وكرهاً ، ثم قبض الخليفة وهو عنك راضٍ ، ثم وَليتَ بخيرِ ما وَلِيَ أحدٌ من الناس ؛ مصَّرَ الله بك الأمصارَ ، وجبى بك الأموالَ ، ونَفَّرَ بك العدوَّ ، وأدخل الله على كل أهل بيت من المسلمين توسِعةً في دينِهم ، وتوسعة في أرزاقهم ، ثم ختم الله لك بالشهادةِ ، فهنيئاً لك . فذهب الناس للثناءِ عليه ، فكَرِه ذلك ، وقال : والله إنَّ المغرورَ لمن تغرونه ! ألصق خدِّي بالأرض ، يا عبد الله بن عمر ، فوضعت رأسه في فخذي على ساقي ، فقال : ألصق خدِّي بالأرض ، فتركتُ خدَّه حتى وقع بالأرض ، فقال : ويلُكَ وويلُ أمِّك ، عمرُ ، إنْ لم يغفرِ الله لك .

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان ، أنا أحمد بن عبيد ، نا هشام والحسن بن سعيد الموصلي ـ لفظه ـ قالا : نا غسان بن الربيع نا ثابت ـ يعني ابن يزيد ـ عن داود بن أبي هند ، عن الشعبيِّ ، عن ابن عباس

أنَّه دخل على عمر حين طُعِنَ ، فقال : أبْشر يا أمير المؤمنين ، أسلمتَ مع رسول الله ﷺ حين كفرَ الناسُ ، وقاتلت مع رسولِ الله ﷺ حين خذله الناس ، وتوفي رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك رجلان ، وقتلت شهيداً . فقال عمر : أعِدْ ، فأعدتُ ، فقال عمر : المغرورُ من غررتموه ، لو أنَّ لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هَوْلِ المُطَّلَع .

[قول عمر بعد أن طعن عن الشعبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيَّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد ، أنا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[2] ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعْبي قال :

لَمَّا طُعِن عمرُ بعث إلى لَبَنٍ ، فشربه ، فخرج من طَعْنَته ، فقال : الله أكبرُ ، الله أكبرُ . فجعل جلساؤه يُثْنُون عليه ، فقال : ودِدْتُ أنِّي[3] أخرجُ منها كَفافاً كَما دخلتُ فيها ، لو كان لي اليوم ما طلعتْ عليه الشمس أو غَرَبت لافتديتُ به من هولِ المُطَّلَعِ

(١) تقدم الحديث في ص ٢١ ـ ٤٤ .
(٢) الزهد لابن المبارك ١٤٥
(٣) في الزهد « أن » .

قال : وأنا ابن المبارك[1] ، أنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر حدثه ، [وعن عثمان]
أخبرني أبان بن عثمان بن عفان ، عن عثمان بن عفان قال : قال عمر بن الخطاب حين حُضِر :
وَيْلِي وويلُ أُمِّي إن لم يُغْفَر لي ، فقضى - ما بينهما كلام .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا
٥ أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[2] ، نا داود بن عمرو الضّبي ، نا محمد بن مسلم
ح وأخبرناه عالياً أبو بكر بن المَزْرَفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن
محمد ، نا داود بن عمرو ، نا محمد بن مسلم الطائفي
عن عمرو بن دينار قال : سمعت أبان بن عثمان - زاد المَزْرفي يقول ، وقالا : إن عثمانَ قال :
دخلتُ على عمرَ بن الخطاب حين طُعِنَ ، ورأسه في التراب ، فذهبت أرفعه ،
١٠ فقال : دعني ، وَيْلي ووَيْلُ أمِّي إنْ لم يُغْفَر لي ، وَيْلي ووَيْلُ أمِّي إن لم يغفر لي !

أخبرنا أبو بكر أيضاً ، أنا أبو الحسين ، أنا عيسى ، أنا عبد الله ، نا داود ، نا نافع بن عمر ، عن
ابن أبي مُلَيْكة
أنَّ عثمان / بن عفان وضع رأس عمرَ في حجره ، فقال : أعد رأسي في الترابِ ، ٩٢/ب
ويل لي وويل لأمي إن لم يغفر لي .

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن
معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[3] ، أنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قعنب الحارثي ، نا
مالك بن أنس
ح قال : وأنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : نا حماد بن زيد جميعاً ، عن يحيى بن
سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان قال :
٢٠ أنا آخِرُكم عَهْداً بعمر ؛ دخلتُ عليه ورأسُه في حجر ابنه عبدِ الله بن عمر ، فقال
له : ضَعْ خدِّي بالأرض [قال : فهل فخذي والأرض إلا سواء ؟ قال : ضع خدي
بالأرض[4]] لا أمَّ لك ، في الثانية ، أو في الثالثة . ثم شَبَك بين رجليه ، فسمعتُه
يقول : ويلي وويلُ أمِّي إنْ لم يَغْفِرِ الله لي ، حتى فاظت نفسُه

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل [وعن أسامة بن
٢٥ قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[5] ، أنا أسامة بن زيد]
زيد قال :

---

(١) الزهد لابن المبارك ٨٠ ، وفيه اضطراب في السند ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٨٢)
(٢) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل١٢) .
(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٠
٣٠ (٤) ما بين حاصرتين سقط من ب ، س ، وزيد من طبقات ابن سعد
(٥) الزهد لابن المبارك ١٤٦ ، وفيه بعض الخلاف في الرواية

قال : يا بني - يعني عمر - أطرحْ وجهي بالأرض لعلَّ الله يرحمُني . قال : فمسح خديه بالتراب ، ثم غُشي عليه غشية شديدة . قال ابن عمر : فرفعتُ رأسه ، فوضعتُه في حجري ، فأفاق ، فقال : أطْرح وجهي على التراب لعلَّ الله أن يرحمني . قال : ويلٌ لعمر ، وويل لأمِّه إن لم يُغْفر له .

[وعن ابن عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[1] ، نا علي بن الجعد ، أنا شُعْبة ، عن عاصم بن عبيد الله قال : سمعت سالماً يحدث عن ابن عمر قال :

كان رأسُ عمر في حجري في مرضه الذي مات فيه ، فقال : ضع خدِّي على الأرض ، فقلت : وما عليك كان في حجري أم[2] على الأرض ؟ فقال : ضعه - لا أمَّ لك ، فوضعتُه ، وقال : وَيْلي وويلٌ لأمي إن لم يَرْحَمْني ربِّي - عز وجل .

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبابة ، نا أبو القاسم البَغوي ، نا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله قال : سمعت سالماً يحدِّث عن ابن عمر قال :

كان رأسُ عمرَ على فَخِذي في مرضِهِ الذي مات فيه ، فقال لي : ضعْ رأسي على الأرض ، فقلتُ : وما عليك كان على فخذي أم على الأرض ؟ قال : ضَعْهُ على الأرض لا أمَّ لكَ ! قال : فوضعته على الأرض ، فقال : وَيْلي ، وويلٌ لأمِّي إنْ لم يَرْحَمْني ربي - عز وجل .

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[3] ، أنا عبيد الله بن موهب ، أخبرني من سمع ابن عمر يقول :

لَّما حُضِرَ عمرُ غشي عليه ، فأخذتُ رأسَه فوضعتُه في حجري ، فأفاق ، فقال : ضع رأسي بالأرض[4] ، ثم غُشي عليه ، فأفاق ورأسه في حجري ، فقال : ضع رأسي في الأرض [5]لا أمَّ لك[5] ، كما آمرك ، فقلتُ : فهل حجري والأرض إلا سواءٌ ، يا أبتاه ؟ فقال : ضع رأسي بالأرض ، لا أمَّ لك كما آمرُك ، فإذا قبضتُ فأسرعوا بي إلى حُفْرَتي ؛ فإنَّما هو خيرٌ تقدِّمُوني إليه ، أو شرٌّ تضعونه عن رقابكم .

---

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل١١) .

(٢) في المحتضرين : « وما كان عليك كان في حجري أو » .

(٣) الزهد لابن المبارك ١٤٦

(٤) في الزهد : « في الأرض » .

(٥-٥) ليس ما بينهما في الزهد .

[وصية عمر في موته وجنازته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا إسحاق ـ هو ابن إسماعيل ـ نا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني يحيى بن أبي راشد البصري قال[1] :

قال عمر بن الخطاب لابنه : إذا حضرتني الوفاةُ فأحرفني ، واجعل رُكْبَتَيْك في صُلْبي ، وضع يدك اليُمْنى على جبيني ، ويدك اليُسْرى على ذَقْني ، فإذا أنا مِتُّ فأَغْمِضْني ، واَقْصِدُوا في كفني ؛ فإنَّه إنْ كان لي عند الله خيرٌ أبْدَلني ما هو خير منه ، وإن كنتُ على غيرذلك / سلبني فأسْرَعَ سَلْبي . وأقصِدوا في حُفْرَتي ؛ فإنَّه إن كان لي عند الله خير أوْسَع لي فيها مَدَّ بَصَري ، وإن كنتُ على غير ذلك ضيَّقها عليَّ حتى تختلفَ أضلاعي ، ولا يخرج معي امرأةٌ، ولا تُزَكُّوني بما ليس فيَّ؛ فإنَّ الله هو أعلم بي، فإذا خرجتم فأسرعوا بي المَشْيَ ؛ فإنَّه إن كان لي عند الله خيرٌ قدَّمْتُموني إلى ما هو خير لي ، وإن كنتُ على غير ذلك أَلْقَيْتُم عن رقابكم شرّاً تَحْمِلُونه .

٩٣/أ

[خبر استئذان عائشة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو علي ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني نافع بن أبي نُعَيْم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : وحدثني عبد الله بن عمر ، عن سالم أبي النضر ،عن سعيد بن مَرْجانة ،عن ابن عمر :

أنَّ عمر قال : اذهبْ يا غلامُ إلى أمِّ المؤمنين ، فقل لها : إن عمرَ يسألك أنْ تأذني لي أن أدفنَ مع أخوَيّ ، ثم ارجعْ إليّ ، فأَخْبِرْني . قال : فأَرْسلتْ : أن نعم قد أذِنْتُ . قال : فأرسل ، فحُفِرَ له في بيتِ النبيِّ ﷺ ، ثم دعا ابنَ عمر ، فقال : يا بنيَّ ، إنِّي قد أرسلتُ إلى عائشة أستأذنُها أنْ أُدْفَنَ مع أخوَيَّ ، فأَذِنَتْ لي ، وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكان السلطان ؛ فإذا أنا مِتُّ فاَغْسِلْني ، وكفِّني ، ثم احملْني حتى تقف بي على باب عائشة ، فتقول : هذا عمر يستأذن ، يقول : أألج[3] ؟ فإن أذنتْ لي فادْفِنِّي معها ، وإلاَّ فادْفِنِّي بالبَقيع .

قال ابنُ عمرَ : فلمَّا مات أبي حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة، فاستأذنتها في الدُّخول ، فقالت : ادخلْ بسلامٍ .

[حديث : من يبكى عليه يعذب]

أخبرنا أبو المُظفَّر بن القُشَيْري ، وأبو القاسم المُسْتملي قالا : أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٥٨/٣ ، وفيه : « النصري » . وفي الجرح والتعديل ١٤٣/٩ « يحيى بن راشد البصري ـ وفي نسخة : يحيى بن أبي راشد ـ روى عن عمر ، مرسل ، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر » .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٦٣/٣

(٣) في طبقات ابن سعد « ألج » .

البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه ، أنا أحمد بن محمد العُمري ، نا علي بن حُجْر[١] ، نا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال :

لَمَّا أُصيبَ عمرُ بن الخطاب أقبل صهيبٌ مِنْ مَنْزله حتى دخل على عمرَ ، فقام بحيالِه وهو يبكي ، فقال له عمرُ : على مَنْ تبكي[٢] ؟ أعليَّ تبكي ؟ قال : إي واللّهِ لَعَلَيْك أبكي يا أمير المؤمنين . قال : والله ، لقد علمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ يُبْكَى عليه يُعَذَّبُ » . قال : فذكرتُ ـ زاد المُسْتَمْلي : ذلك ، وقالا : ـ لموسى بن طلحة ، فقال : كانت عائشة تقول : إنَّما ـ وقال المُسْتَملي : إنَّ ـ أولئكَ اليهودُ .

رواه مُسْلِم عن علي بنِ حُجْر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ، أنا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا داود بن عمرو ، نا نافع بن عمر الجُمَحي ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال[٣] :

حضرت جنازة أمّ أبان ، وجاء ابنُ عباس ، فقال ابن عباس : خرجنا مع عمر حتى إذا كنّا بالبَيْداء إذا ركب في ظل سَمُرة ، فقال : يا عبد الله بن عباس ، انظر مَن الركبُ ؟ قال : فجئت ، فإذا هو صُهَيب معه أهله ، قال ادعوا لي صُهَيْباً ، فدعوتُه ، فصحبَه حتى دخلنا المدينة . وأصيب عمرُ ، فقال : ـ يعني صُهَيب ـ وأُخَيّاه ، واصاحباه ! فقال عمر : لا تبك عليَّ يا صهيب ، فإنّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : « إنَّ الميتَ يُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِه عليه ـ قال أحدهما : بِبَعْض ، وقال الآخر : ببكاء أهله عليه »[٤] ـ قال : فجئنا عائشة ، فأخبرناها بذلك ، فقالت : والله ما تُحَدِّثونا عن كَذّابين ولا مُكَذَّبين ، ولكن السمع يخطىء ، ما أخبر النبي ﷺ أحداً قطّ أنَّ الله تعالى يُعَذّب المؤمنين ببكاء أحدٍ ، وإنَّ لكم في القرآن لَمَا يَشْفيكم عن ذلك : ﴿ ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أخرى ﴾[٥] ، ولكنّه قال : « إنَّ الله يزيدُ الكافرَ عذاباً ببكاءِ أهلِه عليه » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٦] ، أنا يزيد بن هارون ، أنا حَريز بن عثمان ، نا حبيب بن / عبيد الرَّحَبي ، عن المِقْدام بن مَعْدي كرب قال :

٩٣/ب

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٢٧) جنائز .

(٢) في صحيح مسلم : « علام » .

(٣) أخرجه البخاري برقم (١٢٢٦) جنائز ، ومسلم برقم (٩٢٨-٩٢٩)

(٤) بعدها في الأصل : « مسجلة » .

(٥) سورة الإسراء ١٧ من الآية ١٥

(٦) طبقات ابن سعد ٣/٣٦١

لمّا أصيب عمرُ دخلتْ عليه حفصةُ ، فقالت : يا صاحبَ رسولِ الله ﷺ ، ويا صِهْرَ رسولِ الله ﷺ ، ويا أميرَ المؤمنين . فقال عمر لابن عمر : أَجْلِسْني ، فلا صبرَ لي على ما أسمعُ ، فأسنده إلى صدره ، فقال لها : إنِّي أُحَرِّجُ عليك بما لي عليك من الحقِّ أن تندُبيني بعد مجلسك هذا ، فأمَّا عينك فلن أملكها ؛ إنَّه ليس من ميتٍ ٥ يُنْدَبُ بما ليس فيه إلاّ الملائكة تمقته[١]

[كفنُ عمر] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عمر بن الحسن

١٠ قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن عثمان العِجْلي ، نا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

كُفِّن عمرُ في ثلاثة أثوابٍ : ثوبين غسيلين وثوبٍ كان يلبسه .

[غسل وكفن وصلي عليه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني أحمد بن منصور المَرْوزي قال : سمعت يحيى بن بُكَيْر يقول :

١٥ وَلِيَ غسلَ عمر ابنُه عبد الله بن عمرٍ ، وكفَّنه في خمسةِ أثوابٍ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين ، أنا عيسى بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، وأبو نصر أحمد بن محمد الطُّوسي قالا : أبو الحسين بن النقور ـ زاد ابن السمرقندي : وأبو محمد الصَّرِيفيني ، قالا : ـ أنا أبو القاسم بن حَبَابة

ح وأنا أبو الفتح محمد بن علي ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم ، وأبو محمد عبد السلام بن ٢٠ أحمد ، وأبو عبد الله سَمُرة ، وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح

قالوا : أنا عبد الله بن محمد البَغوي ، نا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري ، حدثني مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر[٢]

أنَّ عمر بن الخطاب غُسِّلَ وكُفِّن وصُلِّي عليه ، وكان شهيداً .

٢٥ [صلى عليه صهيب] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو المَيْمُون ، نا أبو زُرعة قال[٣] : قال سليمان بن حرب ـ فيما حدثني العباسُ العَنْبَري ـ نا وُهَيْب ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر

---

(١) في طبقات ابن سعد : « تمقته » ، وهو الأشبه ، يريد أن الملائكة تكتب كل ذلك وتحصيه

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٦٦

٣٠ (٣) تاريخ أبي زرعة ١/١٨١

أنَّ صُهَيْباً صلَّى على عمر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين البزّاز ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا أبو الربيع الزَّهْراني وابن المقرئ، قالا : نا سفيان ، عن معْمر ، عن الزُّهْري قال :

صلى على عمر صُهَيْب .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، نا هشام بن سعد ، حدثني من سمع عكرمة[2] بن خالد يقول :

لمّا وُضِع عمرُ لِيُصَلَّى عليه أقبل علي وعثمان جميعاً ، واحدهما[3] آخذ بيد الآخر ، فقال عبد الرحمن بن عوف ـ ولا يظنُّ أنَّهما يسمعان ذلك ـ : قد أوشكتما يا بني عبد مناف[4] ، فقال كل واحد منهما : قم يا أبا يحيى فصل عليه . فصلى عليه صُهَيب .

[قدم عبد الرحمن بن عوف صهيباً]

قال : ونا ابن سعد ، حدثني موسى بن يعقوب[5] ، عن أبي الحُوَيْرث قال :

قال عمر فيما أوصى به : فإن قُبِضْتُ فليصلّ لكم صُهَيب ثلاثاً ، ثم أجمعوا أمرَكُم ، فبايعوا أحدَكم . فلمّا مات عمر وَوُضِع ليصلّى عليه أقبل علي وعثمان أيُّهما يصلي عليه ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنَّ هذا لهو الحِرْصُ على الإمارة ، لقد علمتما ما هذا إليكما ، ولقد أمر به غيرُكما ؛ تَقَدَّمْ يا صُهيب ، فصَلِّ عليه ، فتقدَّم صُهيبٌ ، فصلّى عليه .

أنبانا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو الحسين بن المُظفَر / ، أن أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي ، أنا يوسف بن عدي ، نا يوسف بن محمد بن يزيد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد قال : (٩٤/أ)

لمّا وضعت جنازة عمر لِيُصَلّى عليها ابتدره عليٌّ وعثمان ليصليا عليه ، فقال لهما صُهيب : تنحَّيا ، فقالا له : يا أبا يحيى ، نحن أقرب إليه رَحِماً منك ، ولنا من الهجرة ما لك ، قال : تنحيا ، فإن الذي وليتُ من أمر المسلمين أعظم من الصلاة على عمر . قال : فتنحيا ، فتقدم ، فصلى عليه ، فكبَّر أربعاً .

[مدة ولايته والصلاة عليه]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٦٧/٣

(٢) في طبقات ابن سعد : « ابن عكرمة » .

(٣) فوقها في ب ضبة .

(٤) بعدها في الطبقات « فسمعاها » .

(٥) في طبقات ابن سعد : « أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن يعقوب » .

عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[1] :

وصلى على عمر صُهيب بن سنان بين القبر والمنبر في مسجد رسول الله ﷺ ، وكانت ولايته عشرَ سنين وستة أشهرٍ وخمسة أيامٍ ـ أو تسعة أيامٍ ـ وصلى صهيب ثلاثاً ثم أنزلها على ابن عفان .

[كبر صهيب عليه أربعاً]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن الحمّامي ، نا علي بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن

قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا علي بن الجعد ، أنا أبو معاوية ، عن خالد بن إلياس ، عن أبي عبيدة بن عمّار بن ياسر

أنَّ صُهيباً صلى على عمر ، وكبَّر عليه أربعاً .

[حمله على سرير رسول الله ومن نزل في قبره]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني عثمان بن صالح ، نا بشر بن عمر ، نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

صُلِّيَ على عمر في المسجد ، وحُمل عمر على سرير رسول الله ﷺ ، ونزل في قبره ـ فيما بلغني ـ عثمان بن عفان ، وعبدُ الله بنُ عمر ، وسعيد بن زيد ، وعبد الرحمن بن عوف .

[من خبر هيأته ومدفنه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، أنا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد[2] ، نا محمد بن عمر ، نا خالد بن أبي بكر قال :

كان عمرُ يُصَفِّرُ لحيته ، ويُرَجِّلُ رأسه ، بالحنّاءِ ، ودُفِن في بيتِ النبيِّ ﷺ ، وجعل رأسُ أبي بكر عند كَتِفَي النبيِّ ﷺ ، وجُعل رأسُ عمر عند حَقْوَيّ[3] النبي ﷺ .

[قول علي وعمر مسجى]

أخبرنا أبو علي بن السِّبط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[4] ، حدثني محمد بن جعفر الوَرْكاني ، أنا أبو مَعْشر نجيح المديني مولى بني هاشم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

وضع عمر بن الخطاب بين القبر والمنبر ، فجاء علي بن أبي طالب[5] حتى قام بين يدي الصفوف ، فقال : هو هذا ـ ثلاث مرات ـ ثم قال : رحمة الله عليك ، ما منْ

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٣ « عمري » ، وفيه خلاف في الرواية .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٦٨/٣

(٣) س : « جفرتي » . الحقو : معقد الإزار ، وجمعه : أحْق وأحقاء

(٤) مسند أحمد ١٠٩/١ (٨٦٦) .

(٥) في المسند : « بين المنبر والقبر » ، وليست : « ابن أبي طالب » فيه

خلْقِ الله أحد أحبّ إليَّ من أن ألقى الله[1] بصحيفته بعد صحيفة النبيّ ﷺ منْ هذا المُسجَّى عليه ثوبُه .

قال : ونا عبد الله بن أحمد[2] ، نا سويد بن سعيد الهروي ، نا يونس بن أبي يعْفُور ، عن عون بن أبي جُحيفة ، عن أبيه قال :

كنت عند عمر وهو مُسَجًّى في ثوبه[3] قد قَضى نَحْبَه ، فجاء عليٌّ ، فكشف الثوبَ عن وجهه ، ثم قال : رحمةُ الله عليك أبا حفص ؛ فوالله ما بقي بعد رسولِ الله ﷺ أحدٌ أحبّ إليّ أنْ ألْقى الله بصحيفته منك .

أخبرنا أبو سعد بن البغْدادي ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، وأبو بكر السِّمْسار قالا : نا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا علي بن أحمد الجَواربي ، نا خالد بن مَخْلد ، نا يونس بن أبي يَعْفُور ، حدثني عَوْن بن أبي جُحيْفة ، حدثني أبي قال :

كنت عند عمر وقد قَضى نَحْبَه فسجي بثوبه ، فجاء عليٌّ ، فكشف الثوب عن وجهه وقال : رحمة الله عليك يا أبا حفص ، فوالله ما بقي بعد رسول الله ﷺ أحبّ إليّ أن ألقاه بصحيفته منك / ٩٤/ب

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[4] ، نا سفيان بن عُيَيْنة قال : سمعت جعفر بن محمد يُخبر عن أبيه ـ لعله ، إن شاء الله ـ عن جابر

أنَّ علياً دخل على عمر وهو مُسَجًّى ، فقال له كلاماً حَسَناً ، ثم قال : ما على الأرض أحدٌ ألقى الله بصحيفته أحبّ إليّ مِنْ هذا المُسَجَّى بينكم .

قال : ونا ابن سعد[4] ، نا بعض أصحابنا ، عن سفيان بن عُيَيْنة ـ أنّه سمع منه هذا الحديث ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ـ ولم يَشُكّ ـ قال : وقال :

لمّا انتهى إليه عليٌّ قال له : صلَّى الله عليك ، ما أحدٌ ألقى الله بصحيفتِه أحبّ إليّ من هذا المُسَجّى بينكم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[5] ، نا أبو بكر الحُمَيْدي ، نا سفيان ، نا جعفر ، عن أبيه ، عن

---

(١) في مسند أحمد : « خلق الله تعالى أحب إلي من أن ألقاه » .

(٢) مسند أحمد ١/١٠٩ (٨٦٧) .

(٣) في المسند : « مُسجّى ثوبه » .

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٩

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٧٤٥

جابر بن عبد الله قال :

دخل علي بن أبي طالب على عمر وهو مسجى ، فقال : صلّى اللّهُ عليكَ ؛ ما مِنَ الناس أحدٌ أحبّ إلي أن[١] ألقى الله بما في صحيفته من هذا المُسَجّى عليه .

قال سفيان : فقال سَدير[٢] الصَّيْرفي ـ وكان معنا ـ لِمَ ؟ فوالله لَـما في صحيفته ـ يعني

٥ جعفراً ـ خير مما[٣] في صحيفته ـ يعني عمر .

قال سفيان : فأردتُ أن أرفع يدي فأضربَ أنفه ، فقال لي الحسن بن عُمارة : دعه ، فإن[٤] هذا ضال .

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري ، نا أحمد بن عبد الله بن سابور ، نا محمد بن يحيى بن ضريس ، نا محمد بن جعفر ، عن الحارث بن

١٠ عمران ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابرٍ قال :

لـمّا مات عمر وقف عليه عليٌّ فقال : صلى الله عليك ، يا عمرُ ، فما أحد من هذه الأُمّة أحبّ إليّ أن ألقى الله بمثل صحيفته .

وروي عن جعفرٍ ، عن أبيه من غير ذكر جابرٍ فيه :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن البَيْضاوي قالا : أنا

١٥ أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زَنْبور الوراق ، أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا كثير بن عبيد ، نا أنس ـ وهو ابن عياض[٥] ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه :

أنَّ علياً ، لَمّا غُسّل عمر بن الخطاب ، وجعل على سريره ، وكُفن ، وقف عليه ، قال : وأثنى عليه قال : واللّهِ ما على الأرض رجلٌ أحبّ إليّ أن ألقَى اللّهَ بصحيفتِه من

٢٠ هذا المُسَجّى بالثوب .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، أنا أبو بكر الشافعي ، أنا مُعاذ بن المُثنّى ، نا مُسَدَّد ، نا يحيى ، عن جعفر بن محمد قال :

تالله لحدَّثني أبي أنّ علياً دخل على عمر وهو مُسَجّى بثوبه ، فأثنى عليه وقال : ما أحد من أهل الأرض ألقى الله بما في صحيفته أحبّ إليّ من المسجى بثوبه .

٢٥ قال يحيى : ثم ذكر جعفر أبا بكرٍ وأثنى عليه ، وقال : ولدني مرتين .

(١) في المعرفة والتاريخ : « من أن »

(٢) في المعرفة والتاريخ : « بشر بن » ، تصحيف . فهو : سدير بن حُكيم الصَّيْرفي . روى عنه سفيان الثوري . كان يغلو في الرفض . ميزان الاعتدال ٢/١١٦

(٣) في المعرفة والتاريخ « أكبر مما » ، ووقع في ب ، س : « خيراً مما »

٣٠ (٤) في المعرفة والتاريخ : « لأعرف أن »

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/٣٧٠

وروي هذا عن جعفر من غير ذكر أبيه ، ولا جابر فيه :

أخبرناه أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[(١)] ، أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الغزال ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، حدثني وهب بن حَمْيل بن الفضل الأرينجي[(٢)] ـ قدم حاجاً سنة عشرين وثلاثمائة ـ نا الفضل بن العباس بن عبد الله البَلْخي ، نا بحير بن النصر ، نا عيسى بن موسى[(٣)] غُنْجار ، نا أبو حمزة ، عن رقبة ، عن يونس بن خبّاب[(٤)] ، عن أبي جعفر قال :

قال علي ـ وهو عند رأس عمر وهو طعين ـ : هذا أحبُّ الأمَّة إليّ أن ألقى الله بمثل صحيفته .

[قول علي عن ابن عباس]

وقد صح هذا القول عن علي من رواية ابن عباس :

أخبرناه أبوا الحسن : ابن قُبَيْس وابن سعيد قالا : نا ـ وأبو النجم الشّيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٥)] ، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله / بن مَهْدي ، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا محمد بن عبيد الله المُنادي ، نا مَسْلمة بن عبد الرحمن ـ بصري ، كتبت عنه بالصُّنَيْبرة ـ نا عمر بن علي المُقَدَّمي ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين

٩٥/أ

قال محمد : نا سفيان بن زياد ، نا عيسى بن يونس ، نا عمر بن سعيد بن أبي حسين . وقد دخل حديث بعضهم في بعض

عن ابن أبي مُلَيْكة ، أنّ ابن عباس قال :

لَمَّا قُبِض عمرُ بن الخطاب كنت عند سريره ، قال : فجاء رجل ، فزاحمني بمنكبيه ، قال : فإذا هو علي ، قال : فتأخرتُ له ، قال : فَدَنا ، ثم قال : ما أحدٌ ألقى الله بصحيفتِه أحبَّ إليّ من أن ألقى الله بصحيفتك ـ وقال عيسى بن يونس في حديثه : ما أحد ألقى الله بمثل عمله أحبّ إليّ منك ، وقالا جميعاً : ـ وإن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك ، فإني كثيراً ما كنت أسمع رسولَ الله ﷺ يقول : « كنت أنا وأبو بكر وعمر ، وفعلتُ أنا وأبو بكرٍ [وعمر][(٦)] » ، قال ذلك[(٧)] مراراً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحَنَويّ قالا : أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التَّميمي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمَّاد ، نا أبو العباس

---

(١) تاريخ بغداد ٤٥٩/١٣

(٢) الإعجام من تاريخ بغداد

(٣) في تاريخ بغداد : « يونس » ، وقد ورد الاسم أكثر من مرة في هذه المجلدة

(٤) في تاريخ بغداد : « حباب »

(٥) تاريخ بغداد ١٨٤/٩

(٦) زيادة من تاريخ بغداد

(٧) في تاريخ بغداد : « ذاك »

أحمد بن سعيد بن عقدة ، نا محمد بن الحسين بن موسى ، نا القعْنبي ، نا عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة ، عن ابن عباس قال :

كنا نترحم على عمر حيث وضع على سريره ، جاء رجل من خلفي ، فترحَّم عليه ، فقال : ما أحد أحب إليَّ أن ألقى الله بعمله منه ، وإن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك ، فإني كنتُ أكثر أن أسمع رسولَ الله ﷺ يقول : « كنتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وفعلت أنا وأبو بكر وعمر ، وذهبت أنا وأبو بكر وعمر » : فكنت أظنُّ أن يجعلك الله مع صاحبيك ، فالتفت فإذا علي بن أبي طالب .

أخبرناه عالياً أبو الأعز قَراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزَّيَّات ، نا أبو بكر ، نا قاسم بن زكريا بن يحيى المطرِّز ، نا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب ، نا عبد الله بن المبارك ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مُليكة قال : سمعتُ ابن عباس يقول :

وُضِعَ عمرُ بنُ الخطاب على سريره فتكنَّفَه الناسُ يدعون ويُثْنون ويصلون عليه قبل أن يرفع ، وأنا فيهم ، قال : فلم يُرعْني إلّا رجل قد أخذ بمنكبيّ مِنْ ورائي ، فالتفت ، فإذا علي بن أبي طالب ، فترحَّم على عمر ، وقال : ما خلفت أحداً أحبَّ إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منك ، وآيْم الله إن كنتُ لأظنُّ أن يجعلَكَ الله مع صاحبيك ؛ وذاك أنّي كنتُ كثيراً أسمع رسول الله ﷺ يقول : « ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمر » : فإن كنت لأرجو - أو أظن - أن يجعلَكَ الله معهما .

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجُرجاني ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار الأصبهانيان

وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن الأديب ، وأبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد العدل ، وأبو إسحاق الطيّان ، وأبو بكر السِّمْسار ، قالوا :

أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشيذ قوله ، أنا أبو محمد الحسن بن الربيع الأنماطي ، نا حُمَيْد بن الربيع ، نا بشر بن السَّري الأفوه ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن ابن عباس قال :

وضعت جنازة عمر فقام الناس يدعون له وأنا فيهم ، فجاء رجل ، فوضع يده على منكبي ، فالتفت ، فإذا هو علي ، قال : فأوسعت له ، فترحم عليه ، فقال : ما خلفت أحداً أحب إليَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك ، ولقد كنت أظن أن سيجعلك الله مع صاحبيك ، ولقد كنت كثيراً أسمع رسول الله ﷺ يقول : « ذهبت مع أبي بكرٍ وعمر ، وجئت مع أبي بكر / وعمر » . وقد كنت أظن أن سيجعلك الله معهما ٩٥/ب

وأخبرناه أبو نصر الفضل بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي صادق الطبيب قراءة ، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش ، أنا الإمام أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزِّيادي ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطّان ، نا أحمد بن يوسف السُّلمي ، نا سعيد بن سلام ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مُليكة ، عن ابن عباس قال :

لمّا وُضعتْ جنازة ـ يعني عمر ـ فقمنا حوله ندعو ، فإذا رجلٌ قد وضع يدَه على كتفي من ورائي ، فالتفتُ ، فإذا علي بن أبي طالب ، فوسعتُ له ، فقال علي لعمر : يرحمك الله ـ وهو موضوع ـ فوالله ما خلفت أحداً أحبّ إليّ أن ألقى الله بمثل عَمَله منك ، إنْ كنتُ لأظُنُّ أن يجعلك الله مع صاحبيك ؛ رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ؛ لأني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ذهبتُ أنا وأبو بكرٍ وعمر ، ورجعت أنا وأبو بكر وعمر » ، وكنت أظن ليجعلك الله معهما .

[الخبر من وجه آخر]

وروي عن علي من وجه آخر :

أخبرناه أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا محمد بن المؤمل الصَّيْرفي ، نا عبد الرزاق بن منصور ، نا المغيرة بن عبد الله ، نا ابن سمعان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال :

رأيتُ عليّ بن أبي طالب قائماً عند عمر حين توفي وسُجّي عليه بثوبه تَنْفُض[١] عيناه وهو يقول : رحمةُ الرحمن عليك ، فوالله ما خلَق الله تعالى من رجلٍ كنتُ ألقى الله بصحيفته أحبّ إليّ من هذا المُسجّى بثوبه ، ما خلا النبيَّ ﷺ .

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرِّز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو محمد بن حيّان ، نا محمد بن سليمان ، نا الخليل بن أسد البصري ، نا نصر بن أبي سلام الكوفي أبو عمرو ، نا عباءة[٢] بن كليب الليثي ، عن عثمان بن زيد الكِنّاني ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أوفى بن حكيم قال[٣] :

لمّا كان اليومُ الذي هَلَك فيه عمرُ خرج علينا عليٌّ مُغْتَسلاً ، فجلس ، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : لله درُّ باكية عمر ! قالت : واعمراه ! قَوَّمَ الأَوَدَ ، وأَبْرأ العَمَدَ[٤] ، واعمراه ! مات نقيَّ الثوبِ ، قليل العيب ، واعمراه ، ذهب بالسنة وأبقى الفِتْنة .

اخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخِلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا

---

(١) اللفظة غير تامة الإعجام في الأصل . تَنْفُضُ عيناه : أي تسكبان الدمع بغزارة

(٢) في س « عبيدة » ، تصحيف . قارن بتهذيب التهذيب ١٣٥/٥

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٨٥) من حديث أوفى بقريب من لفظ الحديث الآتي عن ابن الأعرابي

(٤) قال ابن الأثير : « أقام الأَوَد ، وشفى العَمَد : العمد ـ بالتحريك ـ وَرَم ودَبَر يكون في الظهر . أرادت أنه أحسن السياسة » . النهاية ٢٩٧/٣

أبو سعيد بن الأعرابي[1] ، نا ابن المُنادي ، نا إبراهيم بن يوسف الزُّهْري ، نا بُرْدان ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن بُحَيْنة قال :

لمّا أُصيب عمرُ قلتُ : واللّه لآتينَّ عليّاً فلأسمعنَّ مقالته . فخرج من المغتسل ، فأطم[2] ساعة ، فقال : لله نادبةُ عمر عاتكة ، وهي تقول[3] : واعمراه ! مات والله [نقيُّ الثوب ، مات والله][4] قليلُ العَيْب ، أقام العِوَج ، وأبْرأ العَمَد ، واعمراه ! ذهب والله بحظِّها ، ونجا من شرِّها ، واعمراه ! ذهب والله بالسُّنة وأبقى الفِتْنة . فقال علي : والله ما قالتْ ولكنَّها قُوِّلت .

[قول عبد الله بن سلام في عمر]

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا محمد بن عبيد الطنافسي ، نا سالم المُرادي ، نا بعضُ أصحابنا قال :

جاء عبد الله بن سَلَام وقد صُلِّي على عمر ، فقال : والله ، لئن كنتم سَبَقْتُموني بالصلاة لا تَسْبِقوني بالثناء[6] . فقام عند سريره فقال : نعم أخو الإسلام كنتَ يا عمر ؛ جواداً بالحقِّ ، بخيلاً بالباطل ، ترضى حين الرضى ، وتَغْضَبُ حين الغضب ، عفيف الطرف ، طيِّب الظَّرْف ، لم تكن مدَّاحاً ولا مُغْتاباً . ثم جلس .

اسم شيخ سالم المُرادي الذي كنى عنه محمد بن عبيد : عبد الله بن سارية :

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو عمرو الأصبهاني ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر القرشي ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا وكيع / بن الجرَّاح ، نا سالم أبو العلاء المُرادي ، عن عبد الله بن سارية قال :

جاء عبد الله بن سَلَام بعدما صُلِّي على عمر ، فقال : إن كنتم سبقتموني بالصلاة عليه ، فلا تسبقوني بالثناء ، ثم قام ، فقال : نعم أخو الإسلام كنتَ يا عمرُ ؛ جواداً بالحقِّ ، بخيلاً بالباطل ، ترضى حين الرِّضى ، وتَسْخط حين السُّخْط ، لم تكن مدَّاحاً ولا مُغْتاباً ، طيب الظَّرْف ، عفيف الطَّرْف

[بكاء سعيد بن زيد وقوله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد السِّيرافي ، أنا أبو عمر الخزّاز ، أنا أبو الحسن الساجي ، أنا أبو علي الفقيه ، نا محمد بن سعد[7] ، أنا محمد بن عمر ، أنا عبد الملك بن زيد ـ من ولد

---

(١) معجم ابن الأعرابي (ق ١٣ب)

(٢) كذا في ب ، س والمعجم . وقد ضبطت اللفظة في ب والمعجم ، وكتب فوقها في المعجم : « فأطرق »

(٣) في المعجم : « وهو يقول »

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٩

(٦) في الطبقات : « بالثناء عليه »

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٢

سعيد بن زيد ـ عن أبيه قال :

بكى سعيد بن زيد ، فقال له قائل : أبا[1] الأعور ، ما يُبكيك ؟ فقال : على الإسلام أبكي ؛ إن موت عمر ثلم الإسلام ثلمةً لا تُرْتق إلى يوم القيامة .

قال[2] : وأنا ابن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني بردان بن أبي النضر ، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال :

٥

لمّا مات عمرُ بن الخطاب بكى سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، فقيل : ما يُبْكيك ؟ فقال : لا يَبْعَدِ الحقُّ وأهله ، اليوم يهي أمرُ الإسلام .

[قول عبد الله بن مسعود]

قال : وأنا ابن سعد ، أنا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن زيد ، عن عبد الله بن المُخْتار ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبي وائل قال :

١٠

قدم علينا عبدُ الله بن مسعود ، فنعى إلينا عمر ، فلم أر يوماً كان أكثر باكياً ولا حَزيناً منه . ثم قال : والله لو أعلم عمرَ كان يُحبُّ كَلْباً لأَحْبَبْتُه ، واللّهِ إني أحسبُ العِضاه قد وجد[3] فَقْدَ عمرَ .

[وقول حذيفة]

حدثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمْعاني ـ بنيسابور لفظاً ـ وأبو بكر محمد بن علي بن عمر البَرُوجردي ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب ، وابناه أبو عبد الرحمن محمد ، وأبو محمد عبد الرحمن ، وأبو المظفر منصور ، وأبو الفتح مسعود ابنا محمد بن أبي نصر ، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن أحمد ، وأبو القاسم محمود بن ميمون بن عبد الله المراوزة ـ قراءةً بمرو ـ قالوا : أنا محمد بن علي بن محمود الكُراعي ، أنا جدي أبو غانم ، أنا أبي علي بن الحسين ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البَسْطامي ، نا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، نا يَعْلى ، نا سفيان ، عن منصور ، عن رِبْعي بن حِراش قال : قال حُذَيْفة :

١٥

٢٠

كان الإسلام في زمن عمر ـ رضي الله عنه ـ كالرجل المقبل لا يَزْداد إلاَّ قُرْباً ، لمّا مات عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بُعْداً .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن ، أنا أبو نصر المُزَكّي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا سفيان ـ يعني الثوري ـ عن منصور ، عن رِبْعيّ بن حراش ، عن حُذَيْفة قال :

٢٥

كان الإسلام في زمن عمر[4] ، كالرجل المقبل ، لا يزداد منك إلاّ قُرْباً ، فلمّا

(١) في الطبقات : « يا أبا »

(٢) طبقات ابن سعد ٣٧٢/٣

(٣) اللفظة مضببة في ب ، وقد تقدم قول ابن مسعود هذا في عمر في ص

(٤) بعدها في ب ، س : « كان » ، ولا موضع لها

٣٠

أصيب كان كالرجل المُدْبر لا يزدادُ منك إلا بُعْداً .

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو علي ، نا محمد بن سعد[1] ، نا يحيى بن عبّاد ، نا مالك ـ يعني ابن مغْوَل ـ قال : سمعتُ منصور بن المُعْتمر ، عن ربْعي بن حِراش وأبي وائل[2] قال : قال حُذَيْفة :

٥ كان مثل الإسلام أيامَ عمرَ مثل امرىءٍ مقبلٍ لم يزل في إقبالٍ ، فلمّا قُتل عمرُ أدبرَ فلم يزل في إدبارٍ .

[وقـول عبـد الرحمن بن غَنْم]

قال : وأنا ابن سعد[3] ، أنا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعتُ خلف بن خليفة حدثنا[4] عن أبيه ، عن شهْر بن حوْشب ، عن عبد الرحمن بن غنْم قال :

قال يوم مات عمر : اليومَ أصبح الإسلام مُوَلِّياً ، ما رجلٌ بأرضِ فلاةٍ يطلُبُه

١٠ العدوُّ ، فأتاه آتٍ فقال له : خذ حِذْرك ، بأشدَّ فِراراً من الإسلام اليومَ .

[وقـول أبي طلحة]

قال : ونا ابن سعد[5] ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السَّهْمي وعبد الوهاب بن عطاء العِجْلي ، نا[6] حميد الطّويل قال : قال أنس بن مالك :

٩٦/ب

لمّا أصيب / عمر بن الخطّاب قال أبو طلحة : ما منْ أهل بيتٍ من العرب حاضرٍ ولا بادٍ إلا قد دخل عليهم بقتل عمر نقصٌ .

١٥ أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسن الخِلَعي ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس ، أنا أحمد بن محمد بن الأعْرابي[7] ، أنا أبو محمد عبد الرزاق بن منصور بن أبان البُنْدار ، نا عبد الله بن بكر ، نا حُمَيْد ، عن أنسٍ قال :

لمّا أصيب عمرُ قال أبو طلحة : ما منْ بيتٍ من العرب حاضرٍ ولا بادٍ إلا دخلهم من موتِ عمرَ نقص .

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء وأحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر ، وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز قالوا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو الحسن الحَرْبي ، نا محمد بن عبدة بن حرب القاضي ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك قال :

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٣

٢٥ (٢) في الطبقات : « يحدث عن ربعي بن حراش أو أبي وائل » ، وهو الأشبه

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٩

(٤) في الطبقات : « يحدثنا »

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٣

(٦) في الطبقات : « قالوا : أخبرنا »

٣٠ (٧) المعجم لابن الأعرابي (ق ٢٠٥آ)

إنَّ أصحاب الشُّورى اجتمعوا بعد قتل عمر تلك الثلاثة الأيام ، فتنافسُوا فيها ، فقال أبو طلحة : ألا أراكم تنافسون فيها ؟ لأنا كنتُ لأن تُدافعُوها أخوف منّي لأن تنافسوا فيها . فوالله ، ما أهلُ بيتٍ من المسلمين إلاّ وقد دخل عليه بموت عمر نقص في دينهم ، وذلٌّ في معيشتهم .

[وقول ام أيمن] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وحدثني أبو رشيد محمد بن مبشر بن أبي سعد عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري الموصلي ـ بالبصرة ـ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى ، نا جعفر بن عوْن ، نا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

قالت أمُّ أيمن لما قُتِل عمرُ بن الخطاب : اليوم وَهَى الإسلامُ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبد الله بن موسى ، نا سفيان ، عن قيس ، عن طارق بن شهاب[١] قال :

قالت أمُّ أيمن يوم قتل عمر : اليومَ وَهَى الإسلام .

قال يعقوب : هذا خطأ ، يعني أنَّها ماتتْ قبلَ ذلك .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب الأَحْمسي قال :

قالت أمُّ أيمن يومَ أُصيبَ عمرُ : اليومَ وَهَى الإسلامُ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد ، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ، نا محمد بن إسماعيل[٢] ، نا أبو نعيم ، نا سفيان ، عن قيس ، عن طارق بن شهاب قال :

قالت أمُّ أيمن حين قُتِل عمرُ : اليومَ وَهَى الإسلامُ .

وقد قيل إنَّها ماتت بعد النبيِّ ﷺ بخمسة أشهرٍ .

[وقول جد جرير] أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا ابو حامد أحمد بن محمد ، نا محمد بن إسحاق قال : سمعت محمد بن الصباح يقول : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : سمعت جدي يقول :

لَّما جاء نَعْيُ عمرَ كان الناسُ يرون القيامة قد قامتْ ؛ جعل الرجلُ يوصي كأنَّه قد أتاهم الأمرُ .

---

(١) ليست : « ابن شهاب » في ب

(٢) التاريخ الصغير ١/٦٣ ، ٦٤

كنت مع علي فسمعنا الصيحة على عمر ، قال : فقام ، وقمتُ معه حتى دخلنا عليه البيت الذي هو فيه ، فقال : ما هذا الصوتُ ؟ فقالت له امرأة : سقاه الطبيبُ نبيذاً فخرج ، وسقاه لبناً فخرج ، فقال : لا أرى أن[1] تُمْسي ، فما كنتَ فاعلاً فافعل ، فقالت أم كلثوم : واعمراه ! وكان معها نسوةٌ فبكين معها ، وارتجَّ البيت بكاءً ، فقال ٥ عمر : والله ، لو أنَّ لي ما على الأرض من شيءٍ لافتديتُ به مِنْ هَوْل المُطَّلَع ، فقال ابن ٨٧ ب / عباس : والله إني لأرجو ألا تراها إلا مقدارَ ما قال الله : ﴿ وإنْ مِنْكُمْ إلاَّ وارِدُها[2] ﴾ ، إنْ كنتَ ـ ما علمنا ـ لأميرَ المؤمنين ، وأمينَ المؤمنين ، وسيِّدَ المؤمنين ، تقضي بكتاب الله ، وتقسِمُ بالسَّوية . فأعجبه قولي ، فاستوى جالساً ، فقال : أتشهد لي بهذا يا بن عبَّاس ؟ قال : فكففتُ : فضرب على كتفي ، فقال : اشهد ! قلتُ : ١٠ نعم ، أنا أشهد .

[الخبر عن علي ابن زيد] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار ، نا عمرو الفلاس ، نا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العبَّاداني ، نا علي بن زيد قال :

لمّا طُعِنَ عمرُ دخل عليه عليٌّ يعودُه ، فقعد عند رأسِهِ ، وجاء ابنُ عبَّاسٍ ، فأثنى ١٥ عليه ، فقال له عمرُ : أنتَ لي بهذا يا بن عبَّاس ؟ فأومى إليه عليٌّ ؛ أنْ قُل : نعم ، فقال ابن عباس : نعم ، فقال عمر : لا تَغُرَّني أنت ولا أصحابُك ؛ يا عبد الله بن عمر ، خذ رأسي عن الوِسَادة فضَعْه في التُّراب لعلَّ الله ـ جلَّ ذكرُه ـ ينظر إليَّ ، فيرحمُني ، والله لو أنَّ لي ما طلعتْ عليه الشمس لافتديتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع .

وصلى على عمر صُهيب .

٢٠ [من قوله بعد أن طعن عن أبي رافع] أخبرنا أبو علي بن السَّبط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين ، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدثني أبي[3] ، نا عفان بن مسلم ، نا حمّاد بن سَلَمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع

أنَّ عمر بن الخطاب كان مُسْتَنِداً إلى ابن عبَّاس وعنده ابنُ عمر ، وسعيدُ بن زيد ، ٢٥ فقال : اعلموا أنِّي لم أقُل في الكَلالة شيئاً ، ولم أستخلفْ من بعدي أحداً ، وأنَّه من أدرك وفاتي من سَبْي العرب فهو حُرٌّ من مال الله . فقال سعيد بن زيد : أما إنَّك لو

---

(١) ليست « أن » في الطبقات .

(٢) سورة مريم ١٩ من الآية ٧١ وتمامها : ﴿ كان على ربِّك حتْماً مقْضيّاً ﴾

(٣) مسند أحمد ١/ ٢٠ (١٢٩) ، ورواه ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٥١

أشرت برجلٍ من المسلمين لأئتمنك الناسُ ، وقد فعل ذلك أبو بكرٍ وأئتمنه الناسُ .
فقال عمر : قد رأيت من أصحابي حرصاً سيّئاً ، وإنّي جاعلٌ هذا الأمرَ إلى هؤلاء النَّفر
السِّتَّة الذين ماتَ رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راضٍ . ثم قال عمر : لو أدركني أحدُ
رجلين ثم جعلتُ هذا الأمر إليه لوثِقْتُ به : سالم مولى أبي حُذَيْفة ، وأبو عُبيدة بن
الجرّاح . ٥

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن
أبي الحسن بن إبراهيم ، أنا سهل بن بشر قالا : أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي ، أنا القاضي
أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْلي ، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي ، نا عبيد الله بن عمر
القواريري ، نا حمّاد بن زيد ، نا أيوب ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال : قال ابن عباس :

لَمّا طُعِنَ عمرُ كنتُ قريباً منه ، فمَسَسْتُ بعضَ جَسَدِه ، فقلتُ : جلدٌ لا يمسُّه النارُ ١٠
أبداً ، قال : فنظر إليَّ نظرةً جَعَلْتُ أرثي له منها ، قال : وما عِلْمُكَ بذاك ؟ قال :
قلتُ : يا أمير المؤمنين ، صَحِبْتَ رسولَ الله ﷺ فأحسنت صحبته ، وفارقك وهو عنك
راضٍ ، وصحبت أبا بكر بعده ، فأحسنْتَ صحبته ، وفارقك وهو عنك راضٍ ، ثم
صحبت المسلمين من بعدهما ، فأحسنت صحبتهم ، فتفارقهم ـ إن شاء الله ، إن
فارقتهم ـ وهم عنك راضون . قال: أما ما ذكرت من صحبة رسولِ الله ﷺ فإنما كان ١٥
ذلك منّاً مِنَ الله مَنَّ به عليَّ ، وإنَّ الذي جرى من صحبتكم فلو أنَّ لي ما على الأرض
من شيءٍ لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه .

[الخبر عن الشعبي] أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحّامي قالا : أنا أبو سعد الأديب ، أنا محمد بن
بشر بن العباس ، أنا أبو لبيد محمد بن إدريس ، نا سويد بن سعيد ، نا علي بن مُسْهِر ، عن داود ـ هو
ابن أبي هند ـ عن الشعبي قال : ٢٠

٨٨/أ دخل ابن عباس / على عمر حين طُعِن ، فقال : أبشر بالجنة ، اللهم أسلمتَ
حين كفر الناسُ ، وجاهدت مع رسول الله ﷺ حين خذَلَه الناسُ ، وتوفي
رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك اثنان ، وقتلت شهيداً . فرفع
رأسَه إليه ، فقال : كيف قلت ؟ أعد عليَّ ، فأعاد عليه ، ثم قال : أَمَا والله إنَّ المغرورَ
لمن غررتموه ، والله لو أنَّ لي ما طلعتْ عليه الشمس من صفراء أو بيضاء لافتديتُ به من ٢٥
هول المُطّلع[1] .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد ، أنا محمد بن هبة الله ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا

---

(١) بعده في ب : « آخر الجزء السبعين بعد الثلاثمائة من الأصل ، وهو آخر المجلد السابع والثلاثين » .

أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[١] ، نا إسحاق بن إسماعيل ، أنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعْبيّ قال[١] :

لَمَّا شرب عمرُ اللبنَ فخرج من طعنته قال : الله أكبرُ ! وعنده رجال يُثْنون عليه ، فنظر إليهم ، فقال : إنَّ من غررتموه لمغرور ! لوَدِدْتُ أنِّي خرجت منها كما دخلتُ فيها ، لو كان لي اليومَ ما طلعتْ عليه الشمسُ[٢] لافتديتُ به من هول المطلع .

٥

[قول رجل وقول عمر]

قال : ونا ابن أبي الدنيا[٣] ، نا إسحاق ، نا جرير ، عن حُصَيْن ، عن عمرو بن ميمون قال :

لَمَّا طُعِنَ عمرُ دخل عليه رجل شاب ، فقال : أَبْشِر يا أمير المؤمنين ببشرى الله ، قد كان لك من القِدَم في الإسلام ، والصُّحْبةِ مع رسولِ الله ﷺ ما قد علمتَ ، ثم استخلفتَ فَعدلْتَ ، ثم الشهادة . فقال : يا بنَ أخي ، لودِدْتُ أنِّي تُرِكْتُ كَفافاً ، لا عليَّ ، ولا لي[٤] .

١٠

[من قوله عن ابن عمر]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني الحسن بن الصباح ، نا شَبابةُ بن سَوَّار ، حدثني المُبارك بن فضالة ، عن عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لَمَّا طُعِنَ عمر دعا بلبنٍ ، فشرب ، فخرج بياضُ اللَّبَنِ من الجرحين ، فعرف أنَّه الموتُ ، فقال : الآن لو كانتْ لي الدنيا كلها افتديت به[٥] من هول المطلع ، وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيتُ إلا خيراً .

١٥

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم ، نا عبد العزيز بن أحمد

ح وأخبرنا جدي أبو المُفَضَّل يحيى بن علي القرشي ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء

قالا : أنا محمد بن محمد بن محمد البزاز ، نا جعفر بن محمد بن نُصَيْر الخُلْدي ، نا الحسين بن الكميت الموصلي

[عود إلى قول ابن عباس]

٢٠

ح وأخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[٦] ، أنا [٧]الحسن بن أبي بكر ، وعثمان بن محمد بن يوسف قالا : أنا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا[٧] الحسن بن سعيد أبو علي الموصلي ـ في الرُّصافة سنة سبع وثمانين ـ

قالا : نا غسان بن الربيع ، نا ثابت بن يزيد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشَّعْبي ، عن ابن عباس

٢٥

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل٤٦)

(٢) بعدها في المحتضرين : «وما غربت»

(٣) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل٤٦) ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٩٧/١٠

(٤) في المحتضرين : «لا لي ولا علي» .

(٥) كذا .

٣٠

(٦) تاريخ بغداد ٣٢٥/٧

(٧-٧) سقط ما بينهما من س .

أنّه دخل على عمر حين طُعِن ، فقال : أبشر ، يا أمير المؤمنين ؛ أسلمت مع رسولِ الله ﷺ حين كفر الناس ، وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناسُ[١] ، وتوفي رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك رجلان ـ زاد ابن الكميتُ : وقتلت شهيداً ، وقالا : ـ فقال عمر : أَعِدْ ، فأعدتُ ، وقال ابن الكميت : فأعاد ـ فقال عمر : المغرورُ من غررتُموه ، ولو أنّ لي ـ وقال ابن الكميت : الآن لو أنَّ لي ـ ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع .

أخبرنا بها عالية أبو عبد الله الفراوي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا الحسن بن يعقوب العدل ، نا يحيى بن أبي طالب ، نا عبد الوهاب بن عطاء ، أنا داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن ابن عباس قال :

دخلت على عُمر حين طُعِنَ ، فقلت : أبشرْ بالجنة ، يا أمير المؤمنين ؛ أسلمت حين كفر الناسُ ، وجاهدتَ مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس ، وقبض رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك اثنان ، وقتلت شهيداً . فقال : أعد عليَّ ، فأعدت عليه ، فقال : والله الذي لا إله إلّا هو ، لو أنَّ لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هَوْلِ المُطَّلَع .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٢] ، أنا محمد بن عبيد والفضل بن دُكَيْن قالا : نا هارون بن أبي إبراهيم ، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير

أنّ عمرَ بن الخطاب لمّا طُعِنَ قال له الناس : يا أميرَ المؤمنين ، لو شرِبْتَ شربةً ، فقال : اسقوني نبيذاً ، وكان من أحبِّ الشراب إليه ، قال : فخرج النبيذ من جُرحه مع صَدِيد الدم ، فلم يَتَبيَّنْ لهم ذلك أنّه شرابه الذي شرب ، فقالوا : لو شربتَ لبناً ، فأتي به ، فلمّا شرب اللبنَ خرج من جُرْحه ، فلما رأى بياضه بكى وأبكى مَنْ حوله من أصحابه ، فقال : هذا حينُ لو أنَّ لي ما طلعتْ عليه الشمسُ لافتديتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع . قالوا : وما أبكاك إلا هذا ؟ قال : ما أبكاني غيرُه . قال : فقال ابنُ عبّاس : يا أميرَ المؤمنين ، والله إن كان إسلامك لنصراً ، وإن كانت إمارتك[٣] لفتحاً ، والله لقد ملأتَ[٤] الأرضَ عَدْلاً ؛ ما من اثنين يختصمان إليك إلا انتهيا إلى قولك . قال : فقال عمر : أجلسوني ، فلمّا جلس قال لابن عباس : أعد عليَّ كلامك ؟ فلمّا أعاد عليه

(١) في تاريخ بغداد : « يعني الناس » .
(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٥٤
(٣) في الطبقات : « إمامتك » .
(٤) في الطبقات : « ملأت إمارتك » .

قال : أتشهد لي بهذا[١] عند الله يوم تلقاه ؟ فقال ابن عباس : نعم ، قال : ففرح عمر بذلك وأعجبه .

قال : وأنا ابن سعد[٢] ، أنا هَوْذَةُ بن خليفة ، نا ابن عون ، عن محمد بن سيرين قال :

لَمَّا طُعِنَ عمر جعل الناس يدخلون عليه ، فقال لرجلٍ : انظر ، فأدخل يده ، فنظر ، فقال : ما وجدت ؟ فقال : إنّي أجده قد بقي لك من وَتِينِكَ[٣] ما تقضي فيه[٤] حاجتك ، قال : أنت خيرُهم وأصدقهم . قال : فقال رجل : والله إنّي لأرجو ألَّا تمسَّ النارُ جلدَكَ أبداً ، قال : فنظر إليه حتى رثينا ـ أو أَوَيْنا[٥] ـ له ، ثم قال : إنَّ علْمَك بذلك ، يا بن[٦] فلان لقليلٌ ! لو أنَّ ما في الأرض لي لافتديتُ به من هول المُطَّلَع .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْرَيار ، نا أبو حفص الفلَّاس ، نا يحيى بن سعيد ، نا مُجالد ، نا عامر ، عن ابن عمر :

أنَّ عمرَ لَمَّا طُعِن قال : هل أصيب أحد غيري ؟ قالوا : نعم ، قال : الله أكبرُ ، اسقوني نَبِيذاً ، فخرج دم ، قال : ما خرج ؟ قالوا : دَمٌ ، فأتي بلَبَنٍ ، فشرب ، فخرج لبنٌ ، فقال : ما خرج ؟ قالوا ؟ لَبَنٌ ، قال : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، لو كان لي ما على الأرض لافتديتُ به من هول المطلع . ثم جعلها شورى بين ستَّةٍ : علي ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عَوْف ، وسعد . ثم قال : لأَنَا منكم على الناسِ أخوفُ مِنَ الناس عليكم .

[قوله في الخلافة عن ابن عمر]

أخبرنا أبو علي الحسن بن المُظفَّر ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[٧] ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمَر ، عن الزُّهْري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنَّه قال لعمر :

إنّي سمعتُ الناسَ يقولون مقالةً فآليتُ أَنْ أقولَها لك[٨] : زعموا أنَّك غيرُ مستخلفٍ

---

(١) في الطبقات : « بذلك » ، وفي ب ، س : « قال : قال : أتشهد . . »

(٢) طبقات ابن سعد ٣٥٢/٣ ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٥٢)

(٣) الوتين : عرق يسقي العروق كلها الدم ، إذا انقطع مات صاحبه .

(٤) في الطبقات : « منه »

(٥) هما بمعنى ، أوينا له : رحمناه .

(٦) ليست « ابن » في الطبقات

(٧) مسند أحمد ٤٧/١ (٣٣٢)

(٨) في المسند : « لكم »

فوضع رأسَهُ ساعةً ، ثم رفعه ، فقال : إنَّ الله ـ عز وجل ـ يحفظ دينه ، وإني إن لا أستخلفْ فإنَّ رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف . قال : فوالله ما هو إلَّا أن ذكر رسولَ الله ﷺ وأبا بكر فعلمتُ أنَّه لم يكن يَعْدِلُ برسول الله ﷺ أحداً ، وأنَّه غيرُ مستخلفٍ .

٨٩/أ أخبرناه أبو القاسم / المُسْتَمْلي ، أنا أبو بكر الحافظ[1] ، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّري ـ ببغداد ـ أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا أحمد بن منصور الرَّمادي ، نا عبد الرزاق ، أنا مَعْمر ، عن الزُّهْري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

دخلت على حفصة ، فقالت : أعلمتَ أنَّ أباك غيرُ مستخلفٍ ؟ قال : قلت : كلَّا ، قالت : إنَّه فاعل . فحلفتُ أن أكلِّمه في ذلك . فخرجت في سفرٍ ـ أو قال : في غَزاةٍ ـ فلم أكلِّمْه ، فكنت في سَفَري كأنَّما أحمل بيميني جَبَلاً ، حتى قدمتُ ، فدخلتُ عليه ، فجعل يسائلني ، فقلت له : إنِّي سمعتُ الناسَ يقولون مقالةً ، فآليتُ أن أقولها لك ؛ زعموا أنَّك غيرُ مُسْتَخْلِفٍ ، وقد علمتَ أنَّه لو كان لك راعي غَنَمٍ ، فجاءك وقد ترك رِعايتَه رأيتَ أنْ قد ضيَّع ؛ فرعايةُ الناسِ أشدُّ . قال : فوافقه قولي ، فأطرق مَلِيَّاً ، ثم رفع رأسه فقال : إن الله يحفظ دينه ، وإنْ لا أستخلفْ فإنَّ رسولَ الله ﷺ لم يستخلفْ ، وإنْ أستخلفْ فإنَّ أبا بكرٍ قد استخلف . قال : فما هو إلَّا أنْ ذكر رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ فعلمتُ أنَّه لا يعدِل برسول الله ﷺ أحداً ، وأنَّه غيرُ مستخلفٍ .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا خَيْثمة بن سليمان ، نا عمرو بن ثور ، نا الفِرْيابي[2] ، نا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمر قال :

قيل لعمرَ : ألَا تستخلِفُ ؟ فقال : إنْ استخلفْ فقد استخلَفَ من هو خيرٌ مني أبو بكر ، وإنْ أترُكْ فقد تَرَكَ مَنْ هو خَيْرٌ مني رسولُ الله ﷺ . قال : فأَثْنَوْا عليه ، فقال : راغبٌ وراهبٌ ، ودِدْتُ أنِّي نجوتُ منها كَفَافاً ، لا لي ولا علي ، لا أتحمَّلُها حيَّاً وميِّتاً .

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ، أنا أبو القاسم بن البُسْري

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وأبو محمد بن طاوس المقرىء ، وأبو محمد محمود بن

---

(١) السنن الكبرى ١٤٨/٨ ، وأخرجه مسلم برقم (١٨٢٣) إمارة ، والترمذي برقم (٢٢٢٦) فتن ، وابن شبة في تاريخ المدينة ٨٨٥/٣ ، وأخرج بعضه أبو داود برقم (٢٩٣٩) في الإمارة

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٧٩٢) في الأحكام

محمد بن مالك ، وأبو يحيى بشير بن عبد الله الرُّؤساني[١] ، وأبو إسماعيل محمد بن محمد بن عبد الملك الأكَّاف قالوا : أنا أبو محمد التَّميمي ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا محمد بن مَخْلَد ، نا محمد بن عثمان بن كرامة

ح وأخبرنا أبو القاسم الشحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[٢] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا الحسن بن علي بن عفَّان ٥

قالا : نا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

حضرتُ أبي حين أصيب ، فأثنوا عليه ، فقالوا : جزاكَ اللّهُ خيراً ، فقال : راغب وراهب . فقالوا : استخلف علينا ، فقال : أتحمَّل أمرَكم حيَّاً وميتاً ؟ لوَدِدْتُ أنَّ حظي منكم ـ وقال ابن عفان : منها ـ الكفاف ، لا عليَّ ولا لي ؛ إنْ أَسْتخلفْ فقدِ استخلفَ مَنْ هو خيرٌ مني ، وإن أتركْكُم فقد ترككم من هو خيرٌ مني ـ زاد ابن عفان : رسول الله ١٠ [٣]صلى الله عليه وسلم[٣] .

قال عبد الله : فعرفت ـ حين ذكر رسول الله ﷺ ـ أنَّه غيرُ مستخلفٍ

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ، أنا أبو محمد الحسن بن علي ، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، أنا عمر بن أيوب السَّقَطي ، نا الحسن بن حمَّاد ، أنا عَبْدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر ١٥

قيل له : ألا تستخلف ؟ فقال : إن أترككم فقد ترك من هو خيرٌ منِّي ، رسول الله ﷺ ، وإن أستخلفْ فقد استخلف من هو خيرٌ منِّي أبو بكر . فأثنوا عليه ، فقال : لوددت أنَّ حظي منها الكَفافَ ، لا عليَّ ، ولا لي .

أخبرنا أبو المُظفَّر بن القُشَيْري ، أنا أبو سعد الأديب ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان

ح وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم ، أنا إبراهيم بن منصور ، أنا أبو بكر بن المقرىء ٢٠

قالا : أنا أبو يَعْلى[٤] ، نا حسين بن علي بن الأسود ـ وفي حديث ابن حمدان : نا حسين بن / الأسود الكوفي ، نا أبو أسامة ، نا هشام بن عُرْوة ، عن عُرْوة ـ وفي حديث ابن المقرىء : عن أبيه[٥] ـ : عن ابن عمر قال : ٨٩/ب

حضرتُ أبي حينَ أصيبَ ، قال : فأَثْنوا عليه ـ زاد ابن حمدان : خَيْراً ـ فقال : راهِبٌ وراغب ، قالوا : أولا ـ وقال ابن المقرىء : ألَا ـ تستخلف ؟ قال : أتحمَّل ٢٥

(١) ب ، س : « الروساني » ، وقال ابن نقطة في الاستدراك : « بضم الراء وفتح الواو والسين المهملة ، منسوب إلى ولاء رئيس الرؤساء » ، وذكر في هذه النسبة بشير بن عبد الله الهندي شيخ ابن عساكر

(٢) السنن الكبرى ١٤٨/٨

(٣-٣) ليس ما بينهما في ب

(٤) مسند أبي يعلى ١٨٢/١ (٢٠٦) ٣٠

(٥) هذا لفظ المسند ، فلعل الصواب : « ابن حمدان » بدل « ابن المقرىء » ، لأن المسند بروايته

امرَكُمْ حيّاً وميِّتاً ؟ لوددْتُ أنَّ حظي منها[1] الكَفافُ ـ وقال ابن المقرىء : منها كَفافاً ـ لا علي ولا لي . ثم قال : إنْ أستخلفْ فقد آستخلف من هو خيرٌ منّي ، وإن أتركْكُمْ فقد تركَكُمْ من هو خَيْرٌ منّي ، رسولُ الله ﷺ .

قال عبد الله بن عمر : فعرفتُ أنَّه حينَ ذكرَ رسولَ الله ﷺ غيرُ ـ وقال ابن حمدان : أنَّه غيرُ مستخلفٍ .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا : أنا عبد الدائم بن الحسن ، أنا عبد الوهاب بن الحسن ، أنا أبو العباس عبد الله بن عتَّاب ، نا أحمد بن أبي الحواري ، نا أبو معاوية ، نا هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

لما ثقل عمر قالوا له : ألا تستخلف ؟ قال : إنْ أتركْ فقد تَرَك من هو خيرٌ منّي ، وإنْ أستخلفْ فقد آستخلفَ من هو خير مني .

قال ابن عمر : فعرفت أنه حين قال هذه المقالة غير مستخلف امرءاً . قال : فأثنوا عليه ، فقال : اللَّهم راغب وراهب ، والله لوددْتُ أنَّ حظي منه الكفافُ ، لا عليَّ ولا لي .

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي التميمي

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا محمد بن بشر

ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضي ، أنا علي بن محمد الشافعي

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا عبد العزيز بن أحمد

قالا : أنا أبو منصور محمد وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل بن خليفة قالا : أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام ، نا أبو الحسن علي بن حرب الطائي

ح وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد ، أنا شجاع بن علي ، أنا محمد بن إسحاق بن مَنْده ، أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان وأحمد بن محمد بن زياد قالا : نا عبّاس بن محمد الدُّوري

قالا : نا محمد بن بشر العَبْدي

نا ـ وفي حديث الدُّوري : عن ـ هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

قيل لعمر بن الخطاب : أَلَا تستخلفُ ؟ فقال : إنْ أتركْ فقد تَرَكَ من هو خيرٌ منّي ، رسولُ الله ﷺ ، وإن أستخلفْ فقد استخلفَ من هو خير منّي أبو بكر ـ وفي حديث ابن حَنْبل والدُّوري أنَّ عمرَ قيل له : ألا تستخلفُ ؟

(١) في المسند : « منكم »

(٢) مسند أحمد ١/٤٣ (٢٩٩)

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار ، نا عمرو الفلاّس ، نا عبد الله بن داود ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :

لَمَّا طُعِنَ عمر قالوا له : استخلف ، فقال : أتحمَّل أمركم حيّاً وميّتاً ؟ ليت حظي منكم الكَفاف ، إنْ أستخلفْ فقد استخلف من هو خير منّي أبو بكر ، وإن أتركْكُمْ فقد ترككم من هو خير منّي ، رسولُ الله ﷺ .

٥

قال ابن عمر : فلمّا قال : أترككم عرفت أنّه غيرُ مستخلفٍ . فأثْنوا عليه ، فقال : راغب وراهب ، أو راهب وراغب !

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي - بالمدينة - أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن - بمكة - أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس ، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي ، نا علي بن سهل النَّسائي ، نا المؤمل بن إسماعيل ، عن أبي عمير الحارث بن عمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قالت حفصةُ :

١٠

لو أتيتَ أميرَ المؤمنين فكلمته . فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، لو أنَّك بعثت رجلاً إلى قيِّم أرضك ، أو قيِّم إبلك ، لأحببت أن يخلفه[1] فيها / من يقوم - يعني فيها - قال : اجلس يا بني . قال : فتمنيتُ أنَّ بيني وبينه عرضَ المدينة ، فقال : أي بنيّ ، أرأيت الرجل يكون مع الرجل وليداً ، ويكون معه غلاماً ، ويكون معه يافعاً ، ويكون معه شاباً وكهلاً ، ويكون معه شيخاً أتراه يعرفه ؟ قال : نعم . فإذا استخلفتُ رجلاً فقال الله لي : استخلفت فلاناً وقد علمتَ منه خُلُقَ كذا وكذا ؟ إن استخلفتُ فقد استخلف من هو خيرٌ منّي ، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني . فلمّا ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكرٍ علمت أنّه سيتبع رسولَ الله ﷺ ، ويدع أبا بكر .

٩٠/أ

١٥

٢٠

كذا رواه لنا أبو جعفر ؛ وابنُ فراس إنما يرويه عن عباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة ، عن علي بن سهل الرَّمْلي .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد ، أنا أبو سعيد محمد بن الحسين بن موسى السِّمْسار ، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة ، نا علي بن سهل الرَّمْلي ، نا مؤمل بن إسماعيل ، عن أبي عمير الحارث بن عمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قالت لي حفصةُ :

٢٥

لو أتيتَ أمير المؤمنين ، فكلَّمْته . فأتيته . فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، أرأيت لو بعثت رجلاً إلى قيم أرضك ، أو قيم إبلك ألم تحب أن يخلِّف فيها من يقوم بأمرها ؟

(١) ب س : « تخلفه »

قال : اقعد يا بني . فتمنيت أن بيني وبينه عرض المدينة . فقال : يا بني ، الرجل يكون مع الرجل وليداً ، ويكون معه غلاماً ، ويكون معه يافعاً ، ويكون معه شاباً وكهلاً وشيخاً أتُراه يعرفه ؟ قلت : نعم ، قال : فإن استخلفتُ رجلاً قال الله : أنّى [١]استخلفت فلاناً وقد علمت منه خُلُقَ كذا وكذا[١] ؟ إن استخلفتُ فقد استخلف من كان خيراً مني ، وإن أترك فقد تَرَكَ من كان خيراً مني . فلمّا ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكرٍ علمتُ أنه سيتبعُ رسولَ الله ﷺ .

أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ، أنا أبو عمر بن مهدي ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبة ، نا جدي ، نا سعيد بن داود الزَّنْبري ، حدثني مالك بن أنس ، عن زيد بن أَسْلم ، عن أبيه قال : قال عبد الله بن عمر بعد أنْ طُعِنَ عمر :

يا أمير المؤمنين ، ما عليك لو أجهدتَ نفسكَ ، ثم أَمَّرْتَ عليهم رجلاً ؟ فقال عمر : أَقْعِدوني . قال عبد الله : فتمنيتُ لو أنَّ بيني وبينه عَرْضَ المدينة فَرَقاً منه حين قال : أقعدوني . ثم قال : من أَمَّرْتُم بأفواهكم ؟ فقلت : فلاناً ، فقال : إن تُؤَمِّروه فإنّه ذو شيبتكم . قال : ثم أقبل على عبد الله ، فقال : ثكلتك أُمُّكَ ! أرأيت الوليد يَنْشُو مع الوليد[٢] وليداً ، ويَنْشو معه كهلاً ، أتراه يعرف من خُلُقه ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : فما أنا قائل لله إذا سألني عمن أَمَّرْتُ عليهم ، فقلتُ : فلاناً ، وأنا أعلم منه ما أعلم ؟ فلا والذي نفسي بيده لأَرُدَّنَّها إلى الذي دفعها إليَّ أول مرّةٍ ، ولوَدِدْتُ أن عليها من هو خير مني لا ينقصني ذلك مما أعطاني الله شيئاً[٣] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا محمد بن عبد الله الدُّقاق ، نا أبو بكر أحمد بن محمد الضرَّاب الدِّينوري ـ قدم علينا للنصف من رجب سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ـ نا أبو علي هارون بن موسى الأُشْناني ، نا محمد بن سعيد بن سابق ، أبو سعيد القَزْويني ، نا أبو جعفر الرازي ، عن حُصين ، عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر بن الخطاب :

إنَّهم ليقولون لي : استخلف علينا[٤] ، فإنْ حدث بي حدث فالأمر في الستة الذين فارقهم رسول الله وهو عنهم راضٍ : علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، والزُّبَيْر ، وطلحة ، وسعد ، وعبد الرحمن ، وفيهم ابن عمر / ، وليس له من الأمر شيء . فإن أصابت الإمرةُ سعداً وإلا فإني لم أَنْزِعْه من خيانةٍ ولا فجور ، فلْيَسْتعن به من اسْتُخلف . ثم قال : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بالمهاجرين خيراً ؛

٩٠/ب

(١-١) ما بينهما مكرر في ب

(٢) الوليدُ يَنْشُو مع الوليد : أي يربى معه . نشوت في بني فلان : ربيت : نادر ، وهو محول من نشأت

(٣) بعده في ب : « آخر الجزء التاسع والعشرين بعد الخمسمائة من الفرع »

(٤) ب ، س : « علياً » ، وفوقها ضبة في ب تنبيه على أن الصواب « علينا » .

أن يعرف لهم حَقَّهم ، وأن يعظم لهم حُرْمَتهم ، وأوصيه بالأنصار خيراً ﴿ الَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدارَ والإيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾[1] أن يقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ؛ فإنهم رِدْءُ الإسلام ، وجباةُ المالِ ، وغيظُ العدوِّ ، وألَّا يؤخذ فضلُهم إلَّا عن رضىً منهم ، وأوصيه بالأعراب خيراً ؛ فإنهم أصل العرب ، ومادة الإسلام ، أن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد[2] عليهم في فقرائهم ، وأوصيه بذِمَّة الله ـ عز وجل ـ وذِمَّة رسوله ﷺ ، أن يوفِّي لهم بعَهْدِهم ، وأن يقاتل من ورائهم ، وألَّا يكلَّفُوا إلَّا طاقَتَهم .

[عمر والشورى] عن الأصمعي]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس ، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ، أنا جدي أبو بكر ، أنا أبو محمد بن زَبْر ، نا إسماعيل بن إسحاق ، نا نصر بن علي قال : خبَّرَنا الأصمعي ، نا نافع ، عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير قال :

نظَرَ عمرُ إلى عليٍّ ، فقال : اتَّقِ الله ، وإنْ وليت شيئاً من أمرِ الناس فلا تحملنَّ بني هاشم على زقاب الناسِ : ثم نظر إلى عثمان ، فقال : اتَّقِ الله إن وليتَ شيئاً من أمورِ المسلمين ، فلا تحمِلَنَّ بني أُميَّة ـ أو قال : بني أبي مُعَيْط ـ على رقابِ الناس ، ثم نظر إلى سعدٍ والزبير فقال : وأنتما فاتَّقِيا الله إن وليتما شيئاً من أمورِ المسلمين .

[وعن البيهقي]

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي[3] ، أنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب ، نا محمد بن خالد الحمصي ، نا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن الزُّهري ، أنا سالم بن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر قال :

دخل على عمرَ بن الخطاب حين نزل به الموتُ : عثمانُ بن عفَّان ، وعليُّ بن أبي طالب ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزُّبير بن العوَّام ، وسعد بن أبي وقَّاص ـ رضي الله عنهم ـ وكان طلحة بن عبيد الله غائباً بأرضه بالسَّراة[4] . فنظر إليهم عمر ساعة ، ثم قال : إنِّي قد نظرتُ لكم في أمر الناس فلم أجدْ عند الناسِ شقاقاً إلَّا أن يكون فيكم شيءٌ ، فإن كان شقاق فهو منكم ، وإنَّ الأمر إلى ستَّةٍ ؛ إلى : عثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الرحمن بن عوف ، والزُّبير ، وطلحة ، وسعد . ثم قال : إن قومكم إنَّما يُؤَمِّرون أحدَكم ـ أيُّها الثلاثة ـ فإن كنت على شيءٍ من أمرِ الناس ،

---

(١) سورة الحشر ٥٩ من الآية ٩

(٢) ب : « فترد »

(٣) السنن الكبرى ١٥١/٨ ، وانظر طبقات ابن سعد ٣٤٤/٣

(٤) في ب ، س : « الشراة » ، ولا يصح ، والصواب أنه السراة ـ بالسين ـ كما في السنن والطبقات ، في جبال السراة الأعناب وقصب السكر ، أما الشراة فلو كان المقصود في الخبر فهو جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عُسفان معجم البلدان ٢٠٤/٣ ، ٣٣١

يا عثمان ، فلا تحملنّ بني أبي مُعيْط على رقاب الناس ، وإن كنت على شيء من أمر الناس ، يا عبد الرحمن ، فلا تحملنّ أقاربك على رقاب الناس ، وإن كنت على شيء ، يا علي ، فلا تحملن بني هاشمٍ على رقابِ الناس . قوموا فتشاوَرُوا وأمِّرُوا أحدكم . فقاموا يتشاورون .

٥ قال عبد الله : فدعاني عثمانُ مرةً أو مرتين ليدخلني في الأمر ، ولم يسمِّني عمرُ ، ولا والله ما أحبُّ أني كنتُ معهم علْماً منه بأنّه سيكون من أمرهم ما قال أبي ، والله لقلّما سمعتُه حرّك شفتيه بشيءٍ قطّ إلاّ كان حقّاً ، فلمّا أكثر عثمان دعاني ، فقلت[1] : ألا تعْقلون ؟ تؤمِّرون وأميرُ المؤمنين حيٌّ ؟! فوالله لكأنما أيقظت عمرَ من مَرْقدٍ ، فقال عمر : أمْهلوا ، فإنْ حدَثَ بي حَدَثٌ فليصل للناسِ صُهيبٌ مولى بني جُدْعان ثلاث ليالٍ ، ثم اْجمَعُوا في اليوم الثالث أشراف الناسِ ، وأمراء الأجناد ، فأمِّروا أحدكم ، ١٠ فمن تأمّر عن غيرِ مشورةٍ فاضربوا عُنُقه .

[أمر الخلافة في فكر عمر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي محمد بن محمد بن المُسْلِمة ، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي ، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصوّاف ، أنا الحسن بن علي القطّان ، نا إسماعيل بن عيسى العطار قال : قال إسحاق بن بشر : قال أبو عبد الله ، عن إياس ، عن أبي بكر ، عن أبي المليح بن أسامة الهُذلي ، عن ابن عباس قال[2] : ١٥

٩١/أ خدمتُ عمرَ بنَ الخطاب ، وكنت له هائباً ومعظِّماً ، فدخلتُ / عليه ذات يومٍ في بيته وقد خلا بنفسه ، فتنفَّسَ تنفُّساً ظننتُ أن نَفْسَه خرجت ، ثم رفع رأسَه إلى السماءِ ، فتنفَّسَ الصُّعداء . قال : فتحاملتُ ، وتشدَّدْتُ ، وقلتُ : واللّهِ لأسألنّه ، فقلتُ : والله ما أخرج هذا منك إلاّ هَمٌّ ، يا أمير المؤمنين ، قال : هَمٌّ والله ، همٌّ شديد ؛ هذا الأمرُ لو أجدُ له مَوْضِعاً ـ يعني الخلافة ـ ثم قال : لعلك تقول : إنَّ صاحبَك لها ـ يعني ٢٠ علياً ـ ؟ قال : قلتُ : يا أمير المؤمنين ، أليس هو أهلها في هِجْرته ، وأهلها في صُحبته ، وأهلها في قرابته ؟ قال : هو كما ذكرتَ ، ولكن رجل فيه دُعابةٌ ، قال : فقلت : الزبير ؟ قال : وَعْقَةٌ لَقِسٌ[3] ، يقاتل على الصاع بالبَقِيع . قال : قلت : طلحة ؟ قال : إن فيه لبَأْواً[4] ، وما أرى الله معطيه خيراً وما برحَ ذلك فيه منذ أصيبت يده . قال : فقلت : سعد ؟ قال : يحضُرُ الناسَ ويقاتل ، وليس بصاحب هذا الأمر ، ٢٥ قال : فقلت : وعبد الرحمن بن عوف ؟ قال : نعم المرء ذكرتَ ولكنه ضعيفٌ ـ قال :

(١) في السنن : « دعاني قلت » ، وهو الأشبه

(٢) الخبر في شرح نهج البلاغة ٥١/١٢

(٣) الوَعْقَةُ ـ بالسكون : الذي يضجر ويتبرم . يقال : رجل وَعْقَة ووَعِقة ووَعِق . اللّقِسُ : السيء الخُلُق ، وقيل : الشحيح ـ وهو المقصود في هذا الموضع ـ النهاية ٢٠٧/٥ ، و ٢٦٤/٤ ٣٠

(٤) البأْوُ : الكِبْرُ والتعظيم

وأخَّرْتُ عثمان لكثرة صلاته ، وكان أحبَّ الناس إلى قريش ـ قال : فقلت : فعثمان ؟ قال : أوّه أوّه ، كَلِفٌ بأقاربه ، كَلِفٌ بأقاربه ، ثم قال : لو آستعملته آستعملَ بني أمية أجمعينَ أكتَعِين[1] ، ويحمل بني أبي معيط على رقاب الناس ، والله لو فعلتُ لفعلَ ، والله لو فعل ذلك لسارت إليه العربُ حتى تقتله ، والله لو فعلتُ فعل ، والله لو فعل لفعلوا ؛ إنَّ هذا الأمرَ لا يحملُه إلاَّ اللَّيِّنُ في غير ضَعْفٍ ، والقويُّ في غير عُنْفٍ ، والجوادُ في غير سَرَفٍ ، والمُمْسِك في غير بُخْلٍ .

قال : وقال عمر : لا يطيق هذا الأمرَ إلا رجلٌ لا يُصانعُ ، ولا يُضارع ، ولا يتَّبع المطامعَ . ولا يطيقُ أمرَ الله إلا رجل لا يتكلم بلسانه كله ، لا يَنْتَقض عزمُه ، ويحكم في الحقِّ على حِزْبه ـ وفي الأصل : على وجوبه .

[عود إلى رؤيا عمر وبعض قوله]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهِب

ح وأخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجَوْهري

قالا : أنا أبو بكر بن مالك ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي[2] ، نا محمد بن جعفر ، نا شُعْبة قال : سمعتُ أبا جمرة الضُّبَعي يحدّث عن جُوَيْرية بن قُدامة قال :

حَجَجْتُ ، فأتيتُ المدينةَ العامَ الذي أُصيب فيه عمر ، قال : فخطب ، فقال : إنّي رأيتُ كأنَّ ديكاً[3] نَقرني نَقْرةً أو نقرتين ـ شعبة الشاكُّ ـ وكان من أمره أنه طُعِنَ ، فأذِنَ للناسِ عليه ، فكان أوَّلَ من دخل عليه أصحابُ النبيِّ ﷺ ، ثم أهلُ المدينة ، ثم أهلُ الشام ، ثم أذن لأهل العراق ، فدخلت فيمن دخل . قال : فكان كلما دخل عليه قوم أثْنَوا عليه ، وبكَوا . فلمّا دخلنا عليه ـ قال : وقد عصَب بطنَه بعِمامةٍ سوداءَ والدمُ يسيلُ ـ قال : فقلنا : أوْصِنا ـ قال : وما سأله الوَصِيَّة أحد غيرُنا ـ فقال : عليكم بكتاب الله ؛ فإنَّكم لن تضلُّوا ما آتبعتموه ، فقلنا : أوصنا ، قال[4] : أوصيكم بالمهاجرين ؛ فإنَّ الناسَ سيكثرون ويَقِلُّون ، وأوصيكم بالأنصار ، [فإنهم شَعْبُ الإسلام الذي لجئ إليه ، وأوصيكم بالأعراب][5] فإنهم أصلكم ومادَّتُكم ، وأوصيكم بأهل ذِمَّتِكم ؛ فإنَّهم عهد نبيكم ، ورزقُ عيالكم . قوموا عني . قال : فما زادنا على هؤلاء الكلمات .

---

(١) أكتعين تأكيد أجمعين ، ولا يستعمل مفرداً عنه ، وواحده : أكتع ، وهو من قولهم : جبل كتيع : أي تام . النهاية ٤/١٤٩

(٢) مسند أحمد ١/٥١ (٣٦٢) ، ورواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة ٣/٩٣٦

(٣) في المسند : « ديكاً أحمر »

(٤) في المسند : « فقال » .

(٥) ما بين حاصرتين زيادة من المسند

قال أبي : قال محمد بن جعفر : قال شعبة :

ثم سألته بعد ذلك فقال في الأعراب : وأوصيكم بالأعراب ؛ فإنَّهم إخوانكم ، وعدوُّ عدوِّكم .

قال : وحدثني أبي[١] ، نا حجاج ، نا شُعْبة قال : سمعتُ أبا جمرة الضُّبعي يحدث عن جُوَيْرية بن قُدامة قال :

٥

حججت ، فأتيتُ المدينةَ العامَ الذي أصيب فيه عمر ، قال : فخطب عمر[٢] ، فقال : إنِّي رأيتُ كأنَّ ديكاً أحمرَ نَقَرني نقرةً أو نقرتين ـ شُعْبةُ الشاكُّ ـ قال : فما لبث إلاَّ جمعةً حتى طُعِن ـ فذكر مثله إلا أنَّه قال : وأوصيكم بأهل ذِمَّتِكم ؛ فإنَّهم ذِمَّةُ نبيكم .

قال شُعْبة : ثم سألته بعد ذلك فقال في الأعراب : وأوصيكم بالأعراب ؛ فإنَّهم إخوانكم ، وعدوُّ عدوِّكم .

١٠

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة ، نا أبو القاسم البَغوي ، نا علي بن الجَعْد ، أنا شعبة ، أنا أبو جَمْرة قال : سمعت جُوَيْرية بن قدامة التميمي / قال :

٩١/ب

حججتُ ، فمررتُ بالمدينة ، فخطب عمرُ ، فقال : إنِّي رأيتُ الليلةَ ديكاً نَقَرني نقرةً أو نقرتين فما كان إلاَّ جمعة أو نحوها حتى أصيب . قال : فأذِنَ لأصحاب النبيِّ ﷺ ، ثم أذن لأهل المدينة ، ثم أذن لأهل الشام ، ثم أذن لأهل العراق . قال : وكنا آخر من دخل ، قال : فكلَّما دخل قومٌ بكوا وأثْنَوا قال : وكنت فيمن دخل ، فإذا عِمامةٌ أو برد أسود قد عُصِبَ على طَعْنَتِه ، وإذا الدِّماءُ تسيل . قال : فقلنا : أوصنا ـ ولم يسأله الوَصِيَّةَ أحدٌ غيرنا ـ قال : أوصيكم بكتاب الله ؛ فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه . قال : قلنا : أوصنا ، قال : أوصيكم بالمهاجرين ، فإن الناس سيكثرون ويقلون ، وأوصيكم بالأنصار ؛ فإنهم [٣]شعب الإسلام الذي لجأ إليه وأوصيكم بالأعراب ؛ فإنهم[٣] أصلكم ومادتكم ـ ثم سألته بعد ذلك فقال : إنَّهم إخوانُكم ، وعدوُّ عدوِّكم ـ وأوصيكم بذِمَّتِكم ؛ فإنَّها ذِمَّة نبيكم ﷺ ، ورزق عيالكم . قوموا عني . فما زاد على هؤلاء الكلمات .

١٥

٢٠

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحَّاس ، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٤] ، نا محمد بن عبد الملك الدَّقِيقي ، نا وَهْب بن جرير ، نا قُرَّة بن خالد ، عن

٢٥

---

(١) مسند أحمد ٥١/١ (٣٦٣) .

(٢) ليست اللفظة في المسند .

(٣-٣) سقط ما بينهما من س .

(٤) المعجم لابن الأعرابي (ل٤١) .

٣٠

عبد الملك بن عُمير ، عن جابر بن سَمُرة ، عن المِسْور بن مَخرمة قال :

دخلتُ على عمر حين طُعِن ، فأخذتُ بعِضادتي الباب وهو مُسَجّى ، فقلتُ : كيف ترونه ؟ قالوا : كما ترى[1] ، قلت : أيْقظوه للصلاة ؛ فإنكم لن توقظوه بشيء أفزعَ له من الصلاة ، قالوا : الصلاة ، يا أمير المؤمنين ، قال : الصلاة إذاً ، ولا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة . فقام ، فصلى وجرحه يَثْعَبُ دماً . ٥

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن المؤمل ، أنا جدي أبو الوفاء المؤمل بن الحسن ، أنا الحسن بن محمد الزَّعفراني ، نا شبابة بن سَوَّار ، نا مبارك بن فَضَالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لمّا طُعِن عمر ، وكانتا طعنتين ، فخَشي أن يكون له ذَنْبٌ إلى الناس لا يعلمه ، فدعا عبد الله بنَ عباس ، وكان يحبه ويأتمنه ، فقال : أحبُّ أن تعلم عن مَلأ من الناس كان هذا ؟ فخرج ابن عباس ، ثم رجع إليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما أتيتُ على مَلأ من المسلمين إلّا يبكون ، كأنّما فقدوا اليوم أبناءهم ، قال : فمن قتلني ؟ قال : أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة ، قال : فرأينا البِشرَ في وجهه ، وقال : الحمد لله الذي لم يقتلني رجل يحاجني بلا إله إلا الله يومَ القيامة ، أَمَا إنّي قد كنت نهيتكم أن تحملوا إلينا من العلوج ، فعصيتموني . قال : ثم دعا عثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عَوْف ، وسعد بن مالك . ثم وضع رأسَهُ في حجري ، فلما جاؤوا قلتُ : هؤلاء قد جاؤوا . فقال لهم : إنّي نظرتُ في أمور الناس فوجدتكم - أيها الستةَ - رؤوسَ الناس وقادتَهم ، ولا يكون هذا الأمرُ إلا فيكم ما استقمتم ، فإن تستقيموا يستقم أمر الناس ، وإن يكنِ آختلافٌ أو شقاق فمنكم . ثم نَزَفَ الدمُ ، فوضع رأسَه ، فهمسُوا بينهم حتى خشيتُ أن يبايعوا رَجُلاً منهم ، قال : فقلت : إنَّ أميرَ المؤمنين حيٌّ بعد ، خليفتان . ينظرُ أحدُهما إلى الآخر ؟! قال : فأسمعتُه ، فقال : لا ، لا احملوني ، فحملته ، قال : شاوروا ثلاثاً ، وليصلِّ للناس صُهيبٌ ، قالوا : ومن نشاورُ ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : تشاورون المهاجرين والأنصار ، وسَراة من هاهنا ، فإنكم تختارون . قال : ثم دعا بشربةٍ من لبن ، فشرب ، فخرج بياض اللّبن من الجُرحين ، فعرفتُ والله أنّه الموت ، فقال : الآن لو كانت لي الدنيا كُلُّها لافتديتُ بها من هول المُطَّلع ، وما ذاك ، والله ، أن أكون رأيتُ إلّا خيراً . فقال عبدُ الله بن عباس : فإن يك ذاك ، يا أمير المؤمنين فجزاك الله خيرا ، قد دعا رسولُ الله ﷺ أن يعز

١٠ ١٥ ٢٠ ٢٥

(١) سقطت اللفظة من المعجم ، ولم يتضح رسم التي قبلها

٩٢/أ الله / بك الدين[1] والمسلمون مختبئون ، فلما أسلمت أعزَّ بك الدين ، وظهر النبيُّ ﷺ وأصحابُه ، ثم هاجرت إلى المدينة ، فكانت هِجْرتُك فَتْحاً ، لم تغب عن مشهدٍ شهده رسولُ الله ﷺ من قتال المشركين ، وقال فيك يوم كذا وكذا كذا وكذا ، وقال فيك يوم كذا وكذا كذا وكذا ، ثم قُبِض رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ فارتدَّ الناسُ بعد رسول الله ﷺ ، فوازَرْتَ الخليفة على منهاجِ رسول الله ﷺ ، ثم ضربتم بمن أقبل من ٥ أَدْبر حتى دخل الناسُ في الإسلام طوعاً وكرهاً ، ثم قبض الخليفة وهو عنك راضٍ ، ثم وَليتَ بخيرِ ما وَلِيَ أحدٌ من الناس ؛ مصَّرَ الله بك الأمصارَ ، وجبى بك الأموالَ ، ونَفَرَ بك العدوَّ ، وأدخل الله على كل أهل بيت من المسلمين توسِعةً في دينهم ، وتوسعة في أرزاقهم ، ثم ختم الله لك بالشهادةِ ، فهنيئاً لك . فذهب الناس للثناءِ عليه ، فكَرِه ذلك ، وقال : والله إنَّ المغرورَ لمن تغرونه ! ألصق خدِّي بالأرض ، يا عبد الله بن ١٠ عمر ، فوضعت رأسه في فخذي على ساقي ، فقال : ألصق خدِّي بالأرض ، فتركتُ خدَّه حتى وقع بالأرض ، فقال : ويلُكَ وويلُ أمِّك ، عمرُ ، إنْ لم يغفرِ الله لك .

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي ، أنا أبو بكر البَيْهقي ، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان ، أنا أحمد بن عبيد ، نا هشام والحسن بن سعيد الموصلي ـ لفظه ـ قالا : نا غسان بن الربيع نا ثابت ـ يعني ابن يزيد ـ عن داود بن أبي هند ، عن الشعبيِّ ، عن ابن عباس ١٥

أنَّه دخل على عمر حين طُعِنَ ، فقال : أَبْشر يا أمير المؤمنين ، أسلمتَ مع رسول الله ﷺ حين كفرَ الناسُ ، وقاتلت مع رسولِ الله ﷺ حين خذله الناس ، وتوفي رسولُ الله ﷺ وهو عنك راضٍ ، ولم يختلف في خلافتك رجلان ، وقتلت شهيداً . فقال عمر : أعدْ ، فأعدتُ ، فقال عمر : المغرورُ من غررتموه ، لو أنَّ لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هَوْلِ المُطَّلَع . ٢٠

[قول عمر بعد أن طعن عن الشعبي]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد ، أنا الحسين بن الحسن . أنا عبد الله بن المبارك[2] ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشَّعْبي قال :

لمَّا طُعِن عمرُ بعث إلى لَبَنٍ ، فشربه ، فخرج من طَعْنَته ، فقال : الله أكبرُ ، الله أكبرُ . فجعل جلساؤه يُثْنُون عليه ، فقال : ودِدْتُ أنِّي[3] أخرجُ منها كَفافاً كما دخلتُ ٢٥ فيها ، لو كان لي اليوم ما طلعتْ عليه الشمس أو غَرَبت لافتديتُ به من هولِ المُطَّلَع .

(١) تقدم الحديث في ص ٢١ - ٤٤ .

(٢) الزهد لابن المبارك ١٤٥

(٣) في الزهد « أن » .

قال : وأنا ابن المبارك[1] ، أنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر حدثه ، [وعن عثمان]
أخبرني أبان بن عثمان بن عفان ، عن عثمان بن عفان قال : قال عمر بن الخطاب حين حُضِر :

وَيْلي وويلُ أُمّي إن لم يُغْفَر لي ، فقضى - ما بينهما كلام .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا
٥ أبو علي بن صَفْوان ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا[2] ، نا داود بن عمرو الضَّبي ، نا محمد بن مسلم
ح وأخبرناه عالياً أبو بكر بن المَزْرَفي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن
محمد ، نا داود بن عمرو ، نا محمد بن مسلم الطائفي
عن عمرو بن دينار قال : سمعت أبان بن عثمان - زاد المَزْرفي يقول ، وقالا : إن عثمانَ قال :

دخلتُ على عمرَ بن الخطاب حين طُعِنَ ، ورأسه في التراب ، فذهبت أرفعه ،
١٠ فقال : دعني ، وَيْلي ووَيْلُ أمّي إنْ لم يُغْفَر لي ، وَيْلي ووَيْلُ أمّي إن لم يغفر لي !

أخبرنا أبو بكر أيضاً ، أنا أبو الحسين ، أنا عيسى ، أنا عبد الله ، نا داود ، نا نافع بن عمر ، عن
ابن أبي مُلَيْكة

أنَّ عثمان / بن عفان وضع رأس عمرَ في حجره ، فقال : أعد رأسي في الترابِ ، ٩٢/ب
ويل لي وويل لأمي إن لم يغفر لي .

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن
معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[3] ، أنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قعنب الحارثي ، نا
مالك بن أنس
ح قال : وأنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : نا حماد بن زيد جميعاً ، عن يحيى بن
سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان قال :

٢٠ أنا آخِرُكم عَهْداً بعمر ؛ دخلتُ عليه ورأسُه في حجر ابنه عبدِ الله بن عمر ، فقال
له : ضَعْ خدِّي بالأرض [قال : فهل فخذي والأرض إلا سواء ؟ قال : ضع خدي
بالأرض[4]] لا أمَّ لك ، في الثانية ، أو في الثالثة . ثم شَبَك بين رجليه ، فسمعتُه
يقول : ويلي وويلُ أمِّي إنْ لم يَغْفِرِ الله لي ، حتى فاظت نفسُه

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل [وعن أسامة بن
٢٥ قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[5] ، أنا أسامة بن زيد]
زيد قال :

---

(١) الزهد لابن المبارك ٨٠ ، وفيه اضطراب في السند ، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٨٢)
(٢) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل١٢) .
(٣) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٠
٣٠ (٤) ما بين حاصرتين سقط من ب ، س ، وزيد من طبقات ابن سعد
(٥) الزهد لابن المبارك ١٤٦ ، وفيه بعض الخلاف في الرواية .

قال : يا بني - يعني عمر - أطرحْ وجهي بالأرض لعلّ الله يرحمني . قال : فمسح خديه بالتراب ، ثم غُشي عليه غشية شديدة . قال ابن عمر : فرفعتُ رأسه ، فوضعتُه في حجري ، فأفاق ، فقال : أطْرح وجهي على التراب لعلّ الله أن يرحمني . قال : ويلٌ لعمر ، وويل لأمّه إن لم يُغْفر له .

[وعن ابن عمر]

٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي بن صفوان ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[١] ، نا علي بن الجعد ، أنا شُعْبة ، عن عاصم بن عبيد الله قال : سمعت سالماً يحدث عن ابن عمر قال :

كان رأسُ عمر في حجري في مرضه الذي مات فيه ، فقال : ضع خدّي على الأرض ، فقلت : وما عليك كان في حجري أم[٢] على الأرض ؟ فقال : ضعه - لا أمّ لك ، فوضعتُه ، وقال : وَيْلي وويلٌ لأمي إن لم يَرْحَمْني ربّي - عز وجل . ١٠

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو القاسم بن حبابة ، نا أبو القاسم البَغَوي ، نا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله قال : سمعت سالماً يحدّث عن ابن عمر قال :

كان رأسُ عمرَ على فَخذي في مرضِه الذي مات فيه ، فقال لي : ضعْ رأسي على الأرض ، فقلتُ : وما عليك كان على فخذي أم على الأرض ؟ قال : ضَعْهُ على الأرض لا أمَّ لكَ ! قال : فوضعته على الأرض ، فقال : وَيْلي ، وويلٌ لأمّي إنْ لم يَرْحَمْني ربي - عز وجل . ١٥

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا الحسين بن الحسن ، أنا عبد الله بن المبارك[٣] ، أنا عبيد الله بن موهب ، أخبرني من سمع ابن عمر يقول : ٢٠

لمّا حُضِرَ عمرُ غشي عليه ، فأخذتُ رأسَه فوضعتُه في حجري ، فأفاق ، فقال : ضع رأسي بالأرض[٤] ، ثم غُشي عليه ، فأفاق ورأسه في حجري ، فقال : ضع رأسي في الأرض [٥]لا أمَّ لك[٥] ، كما آمرك ، فقلتُ : فهل حجري والأرض إلا سواءٌ ، يا أبتاه ؟ فقال : ضع رأسي بالأرض ، لا أمَّ لك كما آمرُك ، فإذا قبضتُ فأسرعوا بي إلى حُفْرَتي ؛ فإنّما هو خيرٌ تقدِّمُوني إليه ، أو شرٌّ تضعونه عن رقابكم . ٢٥

(١) المحتضرون لابن أبي الدنيا (ل١١) .

(٢) في المحتضرين : « وما كان عليك كان في حجري أو » .

(٣) الزهد لابن المبارك ١٤٦

(٤) في الزهد : « في الأرض » .

(٥-٥) ليس ما بينهما في الزهد . ٣٠

[وصية عمر في موته وجنازته]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن منده ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللُّنباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا إسحاق ـ هو ابن إسماعيل ـ نا أبو أسامة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني يحيى بن أبي راشد البصري قال[1] :

قال عمر بن الخطاب لابنه : إذا حضرتني الوفاةُ فأحرفني ، واجعل رُكبَتَيْكَ في صُلْبي ، وضع يدكَ اليُمْنى على جبيني ، ويدكَ اليُسْرى على ذَقْني ، فإذا أنا مِتُّ فأَغْمِضْني ، وأَقْصِدُوا في كفني ؛ فإنَّه إنْ كان لي عند الله خيرٌ أَبْدَلني ما هو خير منه ، وإن كنتُ على غيرذلك / سلبني فأَسْرَع سَلْبي . وأقصِدوا في حُفْرَتي ؛ فإنَّه إن كان لي عند الله خير أَوْسَع لي فيها مَدَّ بَصَري ، وإن كنتُ على غير ذلك ضَيَّقها عليَّ حتى تختلفَ أضلاعي ، ولا يخرج معي امرأةٌ ، ولا تُـزَكُّـوني بمـا ليس فيَّ ؛ فـإنَّ الله هـو أعلم بي ، فـإذا خرجتم فأسرعوا بي المَشْيَ ؛ فإنَّه إن كان لي عند الله خيرٌ قَدَّمْتُموني إلى ما هو خير لي ، وإن كنتُ على غير ذلك أَلْقَيْتُم عن رقابكم شَرّاً تَحْمِلُونه .

[خبر استئذان عائشة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو علي ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني نافع بن أبي نُعَيْم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : وحدثني عبد الله بن عمر ، عن سالم أبي النضر ،عن سعيد بن مَرْجانة ،عن ابن عمر :

أنَّ عمر قال : اذهبْ يا غلامُ إلى أمِّ المؤمنين ، فقل لها : إن عمر يسألك أنْ تأذني لي أن أدفنَ مع أخَوَيَّ ، ثم ارجعْ إليَّ ، فأَخْبِرْني . قال : فأَرْسلتْ : أن نعم قد أذِنْتُ . قال : فأرسل ، فحُفِر له في بيتِ النبيِّ ﷺ ، ثم دعا ابنَ عمر ، فقال : يا بنيَّ ، إنِّي قد أرسلتُ إلى عائشة أستأذنُها أنْ أُدْفَنَ مع أخَوَيَّ ، فأَذِنَتْ لي ، وأنا أخشى أن يكون ذلك لمكان السلطان ؛ فإذا أنا مِتُّ فاْغْسِلْني ، وكفِّني ، ثم احمِلْني حتى تقف بي على باب عائشة ، فتقول : هذا عمر يستأذن ، يقول : أألج[3] ؟ فإن أذنتْ لي فادْفِنِّي معهما ، وإلاَّ فادْفِنِّي بالبَقيع .

قال ابنُ عمرَ : فلمَّا مات أبي حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة ،فاستأذنتها في الدُّخول ، فقالت : ادخلْ بسلام .

[حديث : من يبكى عليه يعذب]

أخبرنا أبو المُظفَّر بن القُشَيْري ، وأبو القاسم المُسْتملي قالا : أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٥٨/٣ ، وفيه : « النصري » . وفي الجرح والتعديل ١٤٣/٩ « يحيى بن راشد البصري ـ وفي نسخة : يحيى بن أبي راشد ـ روى عن عمر ، مرسل ، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر » .

(٢) طبقات ابن سعد ٣٦٣/٣

(٣) في طبقات ابن سعد « ألج »

البحيري ، أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه ، أنا أحمد بن محمد العُمري ، نا علي بن حُجْر[١] ، نا شعيب بن صفْوان ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى قال

لَمَّا أُصيب عمرُ بن الخطاب أقبل صهيبٌ مِنْ منْزله حتى دخل على عمرَ ، فقام بحِيالِه وهو يبكي ، فقال له عمرُ : على مَنْ تبكي[٢] ؟ أعليَّ تبكي ؟ قال : إي واللّهِ لَعَلَيْكَ أبكي يا أمير المؤمنين . قال : والله ، لقد علمتَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ يُبْكَى عليه يُعَذَّبُ » . قال : فذكرتُ ـ زاد المُسْتَمْلي : ذلك ، وقالا : ـ لموسى بن طلحة ، فقال : كانت عائشة تقول : إنَّما ـ وقال المُسْتَملي : إنَّ ـ أولئك اليهودُ .

رواه مُسْلِم عن علي بن حُجْر .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ، أنا عيسى بن علي بن عيسى ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، نا داود بن عمرو ، نا نافع بن عمر الجُمحي ، عن ابن أبي مُلَيْكة قال[٣] :

حضرت جنازة أمّ أبان ، وجاء ابنُ عباس ، فقال ابن عباس : خرجنا مع عمر حتى إذا كنَّا بالبَيْداء إذا ركب في ظل سَمُرة ، فقال : يا عبد الله بن عباس ، انظر مَن الركبُ ؟ قال : فجئت ، فإذا هو صُهَيب معه أهله ، قال ادعوا لي صُهَيْباً ، فدعوتُه ، فصحبَه حتى دخلنا المدينة . وأصيب عمرُ ، فقال : ـ يعني صُهَيب ـ وأُخيّاه ، واصاحباه ! فقال عمر : لا تبك عليَّ يا صهيب ، فإنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : « إنَّ الميتَ يُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِه عليه ـ قال أحدهما : ببَعْض ، وقال الآخر : ببكاء أهله عليه »[٤] ـ قال : فجئنا عائشة ، فأخبرناها بذلك ، فقالت : والله ما تُحَدِّثونا عن كَذَّابين ولا مُكَذَّبين ، ولكن السمع يخطيء ، ما أخبر النبي ﷺ أحداً قطّ أنَّ الله تعالى يُعَذِّب المؤمنين ببكاء أحدٍ ، وإنَّ لكم في القرآن لَمَا يَشْفيكم عن ذلك : ﴿ ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أخرى ﴾[٥] ، ولكنَّه قال : « إنَّ الله يزيدُ الكافرَ عذاباً ببكاءِ أهلِه عليه » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[٦] ، أنا يزيد بن هارون ، أنا حَريز بن عثمان ، نا حبيب بن / عبيد الرَّحَبي ، عن المِقْدام بن مَعْدي كرب قال : ٩٣/ب

(١) أخرجه مسلم برقم (٩٢٧) جنائز .
(٢) في صحيح مسلم : « علام » .
(٣) أخرجه البخاري برقم (١٢٢٦) جنائز ، ومسلم برقم (٩٢٨-٩٢٩)
(٤) بعدها في الأصل : « مسجلة » .
(٥) سورة الإسراء ١٧ من الآية ١٥
(٦) طبقات ابن سعد ٣٦١/٣

لَمَّا أصيب عمرُ دخلتْ عليه حفصةُ ، فقالت : يا صاحبَ رسولِ الله ﷺ ، ويا صِهْرَ رسولِ الله ﷺ ، ويا أميرَ المؤمنين . فقال عمر لابن عمر : أَجْلِسْني ، فلا صبرَ لي على ما أسمعُ ، فأسنده إلى صدره ، فقال لها : إنِّي أُحَرِّجُ عليك بما لي عليك من الحقِّ أن تندُبيني بعد مجلسك هذا ، فأمَّا عينك فلن أملكها ؛ إنَّه ليس من ميتٍ يُنْدَبُ بما ليس فيه إلاّ الملائكة تمقته[1]

٥

[كفنُ عمر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن احمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عمر بن الحسن

١٠

قالا : نا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن عثمان العِجّلي ، نا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

كُفِّن عمرُ في ثلاثة أثوابٍ : ثوبين غسيلين وثوبٍ كان يلبسه .

[غسل وكفن وصلي عليه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني احمد بن منصور المَرْوزي قال : سمعت يحيى بن بُكَيْر يقول :

١٥

وَلِي غسلَ عمر ابنُه عبد الله بن عمرٍ ، وكفَّنه في خمسةِ أثوابٍ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين ، أنا عيسى بن علي

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، وأبو نصر احمد بن محمد الطُّوسي قالا : أبو الحسين بن النقور ـ زاد ابن السمرقندي : وأبو محمد الصَّريفيني ، قالا : ـ أنا أبو القاسم بن حَبَابة

ح وأنا أبو الفتح محمد بن علي ، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم ، وأبو محمد عبد السلام بن

٢٠

احمد ، وأبو عبد الله سَمُرة ، وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب قالوا : أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي ، أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح

قالوا : أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري ، حدثني مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر[2]

أنَّ عمر بن الخطاب غُسِّلَ وكُفِّن وصُلِّي عليه ، وكان شهيداً .

٢٥

[صلى عليه صهيب]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو المَيْمُون ، نا أبو زُرعة قال[3] : قال سليمان بن حرب ـ فيما حدثني العباسُ العَنْبري ـ نا وُهَيْب ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر

---

(١) في طبقات ابن سعد « تمقته » ، وهو الأشبه ، يريد أن الملائكة تكتب كل ذلك وتحصيه

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٦٦/٣

٣٠

(٣) تاريخ أبي زرعة ١٨١/١

أنّ صُهيْباً صلّى على عمر .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين البزّاز ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا أبو الربيع الزَّهْراني وابن المقرىء قالا : نا سفيان ، عن معْمر ، عن الزُهْري قال :

صلى على عمر صُهَيْب .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوْهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، نا هشام بن سعد ، حدثني من سمع عكرمة[2] بن خالد يقول :

لمّا وُضِع عمرُ ليُصَلَّى عليه أقبل علي وعثمان جميعاً ، واحدهما[3] آخذ بيد الآخر ، فقال عبد الرحمن بن عوف ـ ولا يظنُّ أنَّهما يسمعان ذلك ـ : قد أوشكتما يا بني عبد مناف[4] ، فقال كل واحد منهما : قم يا أبا يحيى فصل عليه . فصلى عليه صُهَيب .

[قدم عبد الرحمن بن عوف صهيباً]

قال : ونا ابن سعد ، حدثني موسى بن يعقوب[5] ، عن أبي الحُوَيْرث قال :

قال عمر فيما أوصى به : فإن قُبِضْتُ فليصلّ لكم صُهَيب ثلاثاً ، ثم أجمعوا أمرَكُم ، فبايعوا أحدَكم . فلمَّا مات عمر وَوُضِع ليصلّى عليه أقبل علي وعثمان أيُّهما يصلي عليه ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنَّ هذا لهو الحِرْصُ على الإمارة ، لقد علمتما ما هذا إليكما ، ولقد أمر به غيرُكما ؛ تَقَدَّمْ يا صُهيب ، فصَلِّ عليه ، فتقدَّم صُهيبٌ ، فصلّى عليه .

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوْهري ، أنا أبو الحسين بن المُظفّر / ، أن أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي ، أنا يوسف بن عدي ، نا يوسف بن محمد بن يزيد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد قال :

٩٤/أ

لمّا وضعت جنازة عمر ليُصَلّى عليها ابتدره عليٌّ وعثمان ليصليا عليه ، فقال لهما صُهيب : تنحَّيا ، فقالا له : يا أبا يحيى ، نحن أقرب إليه رَحِماً منك ، ولنا من الهجرة ما لك ، قال : تنحيا ، فإن الذي وليتُ من أمر المسلمين أعظم من الصلاة على عمر . قال : فتنحيا ، فتقدم ، فصلى عليه ، فكبَّر أربعاً .

[مدة ولايته والصلاة عليه]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن ، أنا أبو الحسن السِّيرافي ، أنا أحمد بن إسحاق ، نا أحمد بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٧

(٢) في طبقات ابن سعد : « ابن عكرمة » .

(٣) فوقها في ب ضبة .

(٤) بعدها في الطبقات « فسمعاها » .

(٥) في طبقات ابن سعد : « أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن يعقوب .

عمران ، نا موسى ، نا خليفة قال[١] :

وصلى على عمر صُهيب بن سنان بين القبر والمنبر في مسجد رسول الله ﷺ ، وكانت ولايتُه عشرَ سنين وستة أشهرٍ وخمسة أيامٍ ـ أو تسعة أيامٍ ـ وصلى صهيب ثلاثاً ثم أنزلها على ابن عفان .

[كبر صهيب عليه أربعاً]

٥ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن الحمّامي ، نا علي بن أحمد

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن

قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا علي بن الجعد ، أنا أبو معاوية ، عن خالد بن إلياس ، عن أبي عبيدة بن عمّار بن ياسر

١٠ أنَّ صُهيباً صلى على عمر ، وكبَّر عليه أربعاً .

[حمله على سرير رسول الله ومن نزل في قبره]

قال : ونا ابن أبي الدنيا ، حدثني عثمان بن صالح ، نا بشر بن عمر ، نا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

صُلِّيَ على عمر في المسجد ، وحُمِل عمر على سرير رسولِ الله ﷺ ، ونزل في قبره ـ فيما بَلغني ـ عثمان بن عفان ، وعبدُ الله بنُ عمر ، وسعيد بن زيد ، وعبد الرحمن بن

١٥ عوف .

[من خبر هيأته ومدفنه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد ، أنا أحمد بن محمد بن عمر ، أنا ابن أبي الدنيا ، نا محمد بن سعد[٢] ، نا محمد بن عمر ، نا خالد بن أبي بكر قال :

كان عمرُ يُصَفِّرُ لحيته، ويُرَجِّلُ رأسه، بالحنّاء ، ودُفِن في بيتِ النبيِّ ﷺ ، وجعل رأسُ أبي بكر عند كَتِفَي النبيِّ ﷺ ، وجُعل رأسُ عمر عند حَقْوَيّ[٣] النبي ﷺ .

[قول علي وعمر مسجى]

٢٠ أخبرنا أبو علي بن السِّبْط ، أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن ، أنا أبو علي بن المُذْهب

قالا : أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد[٤] ، حدثني محمد بن جعفر الوَرْكاني ، أنا أبو مَعْشر نجيح المدني مولى بني هاشم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

وضع عمر بن الخطاب بين القبر والمنبر ، فجاء علي بن أبي طالب[٥] حتى قام بين

٢٥ يدي الصفوف ، فقال : هو هذا ـ ثلاث مرات ـ ثم قال : رحمة الله عليك ، ما مِنْ

---

(١) تاريخ خليفة ١٥٣ « عمري » ، وفيه خلاف في الرواية .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٨

(٣) س : « جفرتي » . الحَقْو : معقد الإزار ، وجمعه : أحْقٍ وأحقاء

(٤) مسند أحمد ١/١٠٩ (٨٦٦) .

٣٠ (٥) في المسند : « بين المنبر والقبر » ، وليست : « ابن أبي طالب » فيه .

خلْق الله أحد أحبّ إليّ من أن ألقى الله[1] بصحيفته بعد صحيفة النبيّ ﷺ مِنْ هذا المُسجّى عليه ثوبُه .

قال : ونا عبد الله بن أحمد[2] ، نا سويد بن سعيد الهروي ، نا يونس بن أبي يعْفُور ، عن عون بن أبي جُحيفة ، عن أبيه قال :

٥ كنت عند عمر وهو مُسَجًّى في ثوبه[3] قد قَضَى نَحْبَه ، فجاء عليٌّ ، فكشف الثوبَ عن وجهه ، ثم قال : رحمةُ الله عليك أبا حفص ؛ فوالله ما بقي بعد رسول الله ﷺ أحدٌ أحبّ إليّ أنْ ألْقى الله بصحيفته منك .

أخبرنا أبو سعد بن البغْدادي ، أنا أبو منصور بن شكروبه ، وأبو بكر السِّمْسار قالا : نا إبراهيم بن عبد الله ، نا الحسين بن إسماعيل ، نا علي بن أحمد الجواربي ، نا خالد بن مَخْلد ، نا ١٠ يونس بن أبي يعْفُور ، حدثني عَوْن بن أبي جُحَيْفة ، حدثني أبي قال :

كنت عند عمر وقد قَضَى نَحْبَه فسجي بثوبه ، فجاء عليٌّ ، فكشف الثوب عن وجهه وقال : رحمة الله عليك يا أبا حفص ، فوالله ما بقي بعد رسول الله ﷺ أحبّ إليّ أن ألقاه بصحيفته منك / ٩٤/ب

أخبرنا أبو بكر الفرضي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا الحسين بن ١٥ الفهم ، نا محمد بن سعد[4] ، نا سفيان بن عُيَيْنة قال : سمعت جعفر بن محمد يُخْبر عن أبيه - لعله ، إن شاء الله - عن جابر

أنَّ علياً دخل على عمر وهو مُسَجًّى ، فقال له كلاماً حَسَناً ، ثم قال : ما على الأرض أحدٌ ألقى الله بصحيفته أحبّ إليّ مِنْ هذا المُسَجَّى بينكم .

قال : ونا ابن سعد[4] ، نا بعض أصحابنا ، عن سفيان بن عُيَيْنة - أنَّه سمع منه هذا الحديث - ٢٠ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله - ولم يَشُكّ - قال : وقال :

لمّا انتهى إليه عليٌّ قال له : صلَّى الله عليك ، ما أحدٌ ألقى الله بصحيفتِه أحبّ إليّ من هذا المُسَجَّى بينكم .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب[5] ، نا أبو بكر الحُمَيْدي ، نا سفيان ، نا جعفر ، عن أبيه ، عن

٢٥

(١) في مسند أحمد : « خلق الله تعالى أحب إلي من أن القاه » .
(٢) مسند أحمد ١/١٠٩ (٨٦٧) .
(٣) في المسند : « مُسَجّى ثوبه » .
(٤) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٩
(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٧٤٥

جابر بن عبد الله قال :

دخل علي بن أبي طالب على عمر وهو مسجى ، فقال : صلّى اللّهُ عليكَ ؛ ما مِنَ الناس أحدٌ أحبّ إلي أن[١] ألقى الله بما في صحيفته من هذا المُسَجَّى عليه .

قال سفيان : فقال سَدِير[٢] الصَّيْرفي ـ وكان معنا ـ لِمَ ؟ فوالله لَـما في صحيفته ـ يعني جعفراً ـ خير مما[٣] في صحيفته ـ يعني عمر .

٥

قال سفيان : فأردتُ أن أرفع يدي فأضربَ أنفه ، فقال لي الحسن بن عُمارة : دعه ، فإن[٤] هذا ضال .

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْري ، نا أحمد بن عبد الله بن سابور ، نا محمد بن يحيى بن ضريس ، نا محمد بن جعفر ، عن الحارث بن عمران ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابرٍ قال :

١٠

لـمَّا مات عمر وقف عليه عليٌّ فقال : صلى الله عليك ، يا عمرُ ، فما أحد من هذه الأُمَّة أحبّ إليَّ أن ألقى الله بمثل صحيفته .

وروي عن جعفرٍ ، عن أبيه من غير ذكر جابرٍ فيه :

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن البَيْضاوي قالا : أنا أبو محمد الصَّريفيني ، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زُنْبُور الوراق ، أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، نا كثير بن عبيد ، نا أنس ـ وهو ابن عياض[٥] ـ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه :

١٥

أنَّ علياً ، لمّا غُسِّل عمر بن الخطاب ، وجعل على سريره ، وكُفن ، وقف عليه ، قال : وأثنى عليه قال : واللّهِ ما على الأرض رجلٌ أحبّ إليّ أن ألقى اللّهَ بصحيفتِه من هذا المُسَجَّى بالثوب .

٢٠

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، أنا أبو منصور بن شكرويه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، أنا أبو بكر الشافعي ، أنا مُعاذ بن المُثَنَّى ، نا مُسَدَّد ، نا يحيى ، عن جعفر بن محمد قال :

تالله لحدَّثني أبي أنَّ علياً دخل على عمر وهو مُسَجّى بثوبه ، فأثنى عليه وقال : ما أحد من أهل الأرض ألقى الله بما في صحيفته أحبّ إليّ من المسجى بثوبه .

قال يحيى : ثم ذكر جعفر أبا بكرٍ وأثنى عليه ، وقال : ولدني مرتين .

٢٥

(١) في المعرفة والتاريخ : « من أن »

(٢) في المعرفة والتاريخ : « بشر بن » ، تصحيف . فهو : سدير بن حُكيم الصَّيْرفي . روى عنه سفيان الثوري . كان يغلو في الرفض . ميزان الاعتدال ١١٦/٢

(٣) في المعرفة والتاريخ « أكبر مما » ، ووقع في ب ، س : « خيراً مما »

٣٠

(٤) في المعرفة والتاريخ : « لأعرف أن »

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات ٣٧٠/٣

وروي هذا عن جعفر من غير ذكر أبيه ، ولا جابر فيه :

أخبرناه أبو منصور بن خيرون أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد نا ـ أبو بكر الخطيب[١] ، أخبرني أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الغزال ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، حدثني وهب بن خميل بن الفضل الأرينجي[٢] ـ قدم حاجاً سنة عشرين وثلاثمائة ـ نا الفضل بن العباس بن عبد الله البلخي ، نا يحيى بن النضر ، نا عيسى بن موسى[٣] غُنجار ، نا أبو حمزة ، عن رقبة ، عن يونس بن خبّاب[٤] ، عن أبي جعفر قال :

قال علي ـ وهو عند رأس عمر وهو طعين ـ : هذا أحبُّ الأمَّة إليّ أن ألقى الله بمثل صحيفته .

[قول علي عن ابن عباس]

وقد صح هذا القول عن علي من رواية ابن عباس :

أخبرناه أبوا الحسن : ابن قُبيس وابن سعيد قالا : نا ـ وأبو النجم الشيحي أنا ـ أبو بكر الخطيب[٥] ، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله / بن مهدي ، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا محمد بن عبيد الله المُنادي ، نا مسْلمة بن عبد الرحمن ـ بصري ، كتبت عنه بالصَّيْمرة ـ نا عمر بن علي المُقدَّمي ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين

٩٥/أ

قال محمد : نا سفيان بن زياد ، نا عيسى بن يونس ، نا عمر بن سعيد بن أبي حسين . وقد دخل حديث بعضهم في بعض

عن ابن أبي مُلَيْكة ، أنّ ابن عباس قال :

لمّا قُبِض عمرُ بن الخطاب كنت عند سريره ، قال : فجاء رجل ، فزاحمني بمنكبيه ، قال : فإذا هو علي ، قال : فتأخرتُ له ، قال : فَدَنا ، ثم قال : ما أحدٌ ألقى الله بصحيفته أحبَّ إليّ من أن ألقى الله بصحيفتك ـ وقال عيسى بن يونس في حديثه : ما أحد ألقى الله بمثل عمله أحبَّ إليّ منك ، وقالا جميعاً : ـ وإن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك ، فإني كثيراً ما كنت أسمع رسولَ الله ﷺ يقول : « كنت أنا وأبو بكر وعمر ، وفعلتُ أنا وأبو بكرٍ [وعمر][٦] » ، قال ذلك[٧] مراراً .

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، وأبو صالح عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد الحنوي قالا : أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التَّميمي ، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد ، نا أبو العباس

---

(١) تاريخ بغداد ٤٥٩/١٣

(٢) الإعجام من تاريخ بغداد

(٣) في تاريخ بغداد : « يونس » ، وقد ورد الاسم أكثر من مرة في هذه المجلدة

(٤) في تاريخ بغداد : « حباب »

(٥) تاريخ بغداد ١٨٤/٩

(٦) زيادة من تاريخ بغداد

(٧) في تاريخ بغداد : « ذاك »

أحمد بن سعيد بن عقدة ، نا محمد بن الحسين بن موسى ، نا القَعْنبي ، نا عيسى بن يونس ، عن عمر بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة ، عن ابن عباس قال :

كنا نترحم على عمر حيث وضع على سريره ، جاء رجل من خلفي ، فترحَّم عليه ، فقال : ما أحد أحب إليَّ أن ألقى الله بعمله منه ، وإن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبيك ، فإني كنتُ أكثر أن أسمع رسولَ الله ﷺ يقول : « كنتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وفعلت أنا وأبو بكر وعمر ، وذهبت أنا وأبو بكر وعمر » : فكنت أظنُّ أن يجعلك الله مع صاحبيك ، فالتفت فإذا علي بن أبي طالب .

أخبرناه عالياً أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزَّيَّات ، نا أبو بكر ، نا قاسم بن زكريا بن يحيى المطرِّز ، نا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب ، نا عبد الله بن المبارك ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مُليكة قال : سمعتُ ابن عباس يقول :

وُضِعَ عمرُ بنُ الخطاب على سريره فتكنَّفه الناسُ يدعون ويُثْنون ويصلون عليه قبل أن يرفع ، وأنا فيهم ، قال : فلم يُرعْني إلاّ رجل قد أخذ بمنكبيَّ مِنْ ورائي ، فالتفت ، فإذا علي بن أبي طالب ، فترحَّم على عمر ، وقال : ما خلفت أحداً أحبّ إليّ أن ألقى الله بمثل عمله منك ، وآيْم الله إن كنتُ لأظنُّ أن يجعلَكَ الله مع صاحبيك ؛ وذاك أنّي كنتُ كثيراً أسمع رسول الله ﷺ يقول : « ذهبتُ أنا وأبو بكر وعمر ، وخرجتُ أنا وأبو بكر وعمر » : فإن كنت لأرجو ـ أو أظن ـ أن يجعلَكَ الله معهما .

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجُرجاني ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطيّان ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار الأصبهانيان

وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي ، أنا أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن الأديب ، وأبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد العدل ، وأبو إسحاق الطيّان ، وأبو بكر السِّمْسار ، قالوا :

أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشيذ قوله ، أنا أبو محمد الحسن بن الربيع الأنماطي ، نا حُمَيْد بن الربيع ، نا بشر بن السَّري الأفوه ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن ابن عباس قال :

وضعت جنازة عمر فقام الناس يدعون له وأنا فيهم ، فجاء رجل ، فوضع يده على منكبي ، فالتفت ، فإذا هو علي ، قال : فأوسعت له ، فترحم عليه ، فقال : ما خلفت أحداً أحب إليَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك ، ولقد كنت أظن أن سيجعلك الله مع صاحبيك ، ولقد كنت كثيراً أسمع رسول الله ﷺ يقول : « ذهبت مع أبي بكرٍ وعمر ، وجئت مع أبي بكر / وعمر » . وقد كنت أظن أن سيجعلك الله معهما ٩٥/ب

وأخبرناه أبو نصر الفضل بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي صادق الطبيب قراءة ، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش ، أنا الإمام أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزّيادي ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطّان ، نا أحمد بن يوسف السُّلمي ، نا سعيد بن سلام ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن ابن عباس قال :

٥ لمّا وُضِعَتْ جنازة ـ يعني عمر ـ فقمنا حوله ندعو ، فإذا رجلٌ قد وضع يدَه على كتفي من ورائي ، فالتفتُّ ، فإذا علي بن أبي طالب ، فوسعتُ له ، فقال علي لعمر : يرحمك الله ـ وهو موضوع ـ فوالله ما خلفت أحداً أحبَّ إليَّ أن ألقى الله بمثل عَمَلِه منك ، إنّ كنتُ لأظُنُّ أن يجعلك الله مع صاحبيك ؛ رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ؛ لأني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « ذهبتُ أنا وأبو بكرٍ وعمر ، ورجعت أنا وأبو بكر ١٠ وعمر » ، وكنت أظن ليجعلك الله معهما .

[الخبر من وجه آخر]

وروي عن علي من وجه آخر :

أخبرناه أبو غالب بن البنّاء ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، نا محمد بن المؤمل الصَّيْرفي ، نا عبد الرزاق بن منصور ، نا المغيرة بن عبد الله ، نا ابن سمعان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال :

١٥ رأيتُ عليّ بن أبي طالب قائماً عند عمر حين توفي وسُجِّي عليه بثوبه تَنْفُض[1] عيناه وهو يقول : رحمةُ الرحمن عليك ، فوالله ما خلَق الله تعالى من رجلٍ كنتُ ألقى الله بصحيفته أحبّ إليّ من هذا المُسجّى بثوبه ، ما خلا النبيَّ ﷺ .

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد المطرِّز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو محمد بن حيّان ، نا محمد بن سليمان ، نا الخليل بن أسد البصري ، نا نصر بن أبي سلام الكوفي أبو عمرو ، نا ٢٠ عباءة[2] بن كليب الليثي ، عن عثمان بن زيد الكنّاني ، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أوفى بن حكيم قال[3] :

لمّا كان اليومُ الذي هَلَك فيه عمرُ خرج علينا عليٌّ مُغْتَسلاً ، فجلس ، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : لله درُّ باكية عمر ! قالت : واعمراه ! قوَّمَ الأَوَدَ ، وأَبْرأَ العَمَدَ[4] ، واعمراه ! مات نقيَّ الثوبِ ، قليلَ العيب ، واعمراه ، ذهب بالسنة وأبقى الفِتْنة .

٢٥ أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا أبو الحسن الخُلَعي ، أنا أبو محمد بن النحاس ، أنا

---

(١) اللفظة غير تامة الإعجام في الأصل . تَنْفُضُ عيناه : أي تسكبان الدمع بغزارة

(٢) في س « عبيدة » ، تصحيف . قارن بتهذيب التهذيب ١٣٥/٥

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٠٨٥) من حديث أوفى بقريب من لفظ الحديث الآتي عن ابن الأعرابي

(٤) قال ابن الأثير : « أقام الأَوَد ، وشفى العَمَد : العَمَد ـ بالتحريك ـ وَرَم ودَبَر يكون في الظهر . أرادت ٣٠ أنه أحسن السياسة » . النهاية ٢٩٧/٣

أبو سعيد بن الأعرابي[1] ، نا ابن المُنادي ، نا إبراهيم بن يوسف الزُّهري ، نا بُرْدان ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن بُحَيْنَة قال :

لمّا أُصيب عمرُ قلتُ : واللّهِ لآتينَّ عليّاً فلأسمعنَّ مقالته . فخرج من المغتسل ، فأطم[2] ساعة ، فقال : لله نادبةُ عمر عاتكة ، وهي تقول[3] : واعمراه ! مات والله

٥ [نقيَّ الثوب ، مات والله][4] قليلَ العَيْب ، أقام العِوَج ، وأبْرأ العَمَد ، واعمراه ! ذهب والله بحظِّها ، ونجا من شرِّها ، واعمراه ! ذهب والله بالسُّنة وأبقى الفِتْنة . فقال علي : والله ما قالتْ ولكنَّها قُوِّلت .

[قول عبد الله بن سلام في عمر]

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[5] ، أنا محمد بن عبيد الطنافسي ، نا سالم المُرادي ، ١٠ نا بعضُ أصحابنا قال :

جاء عبد الله بن سلام وقد صُلِّي على عمر ، فقال : والله ، لئن كنتم سَبَقْتُموني بالصلاة لا تَسْبِقوني بالثناء[6] . فقام عند سريره فقال : نعم أخو الإسلام كنتَ يا عمر ؛ جواداً بالحقِّ ، بخيلاً بالباطل ، ترضى حين الرضى ، وتَغْضَبُ حين الغضب ، عفيف الطرف ، طيِّب الظَّرْف ، لم تكن مدَّاحاً ولا مُغْتاباً . ثم جلس .

١٥ اسم شيخ سالم المُرادي الذي كنى عنه محمد بن عبيد : عبد الله بن سارية :

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو عمرو الأصبهاني ، أنا أبو محمد بن يوه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، نا أبو بكر القرشي ، نا إسحاق بن إسماعيل ، نا وكيع / بن الجرَّاح ، نا سالم أبو العلاء المُرادي ، عن عبد الله بن سارية قال :

جاء عبد الله بن سَلَام بعدما صُلِّي على عمر ، فقال : إن كنتم سبقتموني بالصلاة ٢٠ عليه ، فلا تسبقوني بالثناء ، ثم قام ، فقال : نعم أخو الإسلام كنتَ يا عمرُ ؛ جواداً بالحقِّ ، بخيلاً بالباطل ، ترضى حين الرِّضى ، وتَسْخط حين السُّخْط ، لم تكن مَدَّاحاً ولا مُغْتاباً ، طيب الظَّرْفِ ، عفيف الطَّرْفِ

[بكاء سعيد بن زيد وقوله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد السِّيرافي ، أنا أبو عمر الخزّاز ، أنا أبو الحسن الساجي ، أنا أبو علي الفقيه ، نا محمد بن سعد[7] ، أنا محمد بن عمر ، أنا عبد الملك بن زيد ـ من ولد

---

٢٥ (١) معجم ابن الأعرابي (ق ١٣ب)

(٢) كذا في ب ، س والمعجم . وقد ضبطت اللفظة في ب والمعجم ، وكتب فوقها في المعجم : « فاطرق »

(٣) في المعجم : « وهو يقول »

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٩

٣٠ (٦) في الطبقات : « بالثناء عليه »

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٢

سعيد بن زيد ـ عن أبيه قال :

بكى سعيد بن زيد ، فقال له قائل : أبا[1] الأعور ، ما يُبكيك ؟ فقال : على الإسلام أبكي ؛ إن موت عمر ثلم الإسلام ثلمةً لا تُرْتق إلى يوم القيامة .

قال[2] : وأنا ابن سعد ، أنا محمد بن عمر ، حدثني بردان بن أبي النضر ، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عَوْف قال : ٥

لَمّا مات عمرُ بن الخطاب بكى سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، فقيل : ما يُبْكيك ؟ فقال : لا يَبْعدِ الحقُّ وأهله ، اليوم يهي أمرُ الإسلام .

[قول عبد الله بن مسعود]

قال : وأنا ابن سعد ، أنا سليمان بن حرب ، نا حمّاد بن زيد ، عن عبد الله بن المُخْتار ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبي وائل قال :

١٠ قدم علينا عبدُ الله بن مسعود ، فنعى إلينا عمر ، فلم أر يوماً كان أكثر باكياً ولا حَزيناً منه . ثم قال : والله لو أعلم عمر كان يُحبُّ كَلْباً لأَحْبَبْته ، واللّهِ إني أحسبُ العِضاه قد وجد[3] فقْدَ عمرَ .

[وقول حذيفة]

حدثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمْعاني ـ بنيسابور لفظاً ـ وأبو بكر محمد بن علي بن عمر البَرُوجردي ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الخطيب ، وابناه أبو عبد الرحمن ١٥ محمد ، وأبو محمد عبد الرحمن ، وأبو المظفر منصور ، وأبو الفتح مسعود ابنا محمد بن أبي نصر ، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن أحمد ، وأبو القاسم محمود بن ميمون بن عبد الله المراوزة ـ قراءةً بمرو ـ قالوا : أنا محمد بن علي بن محمود الكُراعي ، أنا جدي أبو غانم ، أنا أبي علي بن الحسين ، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البِسْطامي ، نا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، نا يَعْلى ، نا سفيان ، عن منصور ، عن رِبْعي بن حِراش قال : قال حُذَيْفة :

٢٠ كان الإسلام في زمن عمر ـ رضي الله عنه ـ كالرجل المقبل لا يَزْداد إلاّ قُرْباً ، لَمّا مات عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بُعْداً .

أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن ، أنا أبو نصر المُزَكّي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا سفيان ـ يعني الثوري ـ عن منصور ، عن رِبْعيّ بن حِراش ، عن حُذَيْفة قال :

٢٥ كان الإسلام في زمن عمر[4] ، كالرجل المقبل ، لا يزداد منك إلاّ قُرْباً ، فلمّا

---

(١) في الطبقات : « يا أبا »

(٢) طبقات ابن سعد ٣٧٢/٣

(٣) اللفظة مضببة في ب ، وقد تقدم قول ابن مسعود هذا في عمر في ص

(٤) بعدها في ب ، س : « كان » ، ولا موضع لها

٣٠

أصيب كان كالرجل المُدْبر لا يزدادُ منك إلا بُعْداً .

أخبرنا أبو بكر الحاسب ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو علي ، نا محمد بن سعد[1] ، نا يحيى بن عبّاد ، نا مالك - يعني ابن مِغْوَل - قال : سمعتُ منصور بن المُعْتمر ، عن رِبْعي بن حِراش وأبي وائل[2] قال : قال حُذَيْفة :

٥ كان مثل الإسلام أيامَ عمرَ مثل امرئٍ مقبلٍ لم يزل في إقبالٍ ، فلمّا قُتِل عمرُ أدبر فلم يزل في إدبارٍ .

[وقول عبد الرحمن بن غَنْم]

قال : وأنا ابن سعد[3] ، أنا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعتُ خلف بن خليفة حدثنا[4] عن أبيه ، عن شَهْر بن حَوْشب ، عن عبد الرحمن بن غَنْم قال :

قال يومَ مات عمر : اليومَ أصبح الإسلام مُوَلِّياً ، ما رجلٌ بأرضِ فلاةٍ يطلُبُه

١٠ العدوُّ ، فأتاه آتٍ فقال له : خذ حِذْرك ، بأشدَّ فِراراً من الإسلام اليوم .

[وقول أبي طلحة]

قال : ونا ابن سعد[5] ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السَّهْمي وعبد الوهاب بن عطاء العِجْلي ، نا[6] حميد الطَّويل قال : قال أنس بن مالك :

لَمَّا أصيب / عمر بن الخطَّاب قال أبو طلحة : ما مِنْ أهل بيتٍ من العرب حاضرٍ ولا بادٍ إلا قد دخل عليهم بقتل عمر نقصٌ . ٩٦/ب

١٥ أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن ، أنا علي بن الحسن الخِلَعي ، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحّاس ، أنا أحمد بن محمد بن الأعْرابي[7] ، أنا أبو محمد عبد الرزاق بن منصور بن أبان البُنْدار ، نا عبد الله بن بكر ، نا حُمَيْد ، عن أنس قال :

لَمّا أصيب عمرُ قال أبو طلحة : ما مِنْ بيتٍ من العرب حاضرٍ ولا بادٍ إلا دَخَلهم من موتِ عمر نقص .

٢٠ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء وأحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر ، وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز قالوا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، أنا أبو الحسن الحَرْبي ، نا محمد بن عبدة بن حرب القاضي ، نا إبراهيم بن الحجاج ، نا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البُناني ، عن أنس بن مالك قال :

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٧٣/٣

٢٥ (٢) في الطبقات : « يحدث عن ربعي بن حراش أو أبي وائل » ، وهو الأشبه

(٣) طبقات ابن سعد ٣٦٩/٣

(٤) في الطبقات : « يحدثنا »

(٥) طبقات ابن سعد ٣٧٣/٣

(٦) في الطبقات : « قالوا : أخبرنا »

٣٠ (٧) المعجم لابن الأعرابي (ق ٢٠٥أ)

إنَّ أصحاب الشُّورى اجتمعوا بعد قتل عمر تلك الثلاثة الأيام ، فتنافسُوا فيها ، فقال أبو طلحة : ألا أراكم تنافسون فيها ؟ لأنا كنتُ لأن تُدافعُوها أخوف منّي لأن تنافسوا فيها . فوالله ، ما أهلُ بيتٍ من المسلمين إلاّ وقد دخل عليه بموت عمر نقص في دينهم ، وذلٌّ في معيشتهم .

[وقول ام أيمن] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد ، وحدثني أبو رشيد محمد بن مبشر بن أبي سعد عنه ، أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر الجابري الموصلي ـ بالبصرة ـ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي المثنى ، نا جعفر بن عون ، نا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

قالت أمُّ أيمن لما قُتِل عمرُ بن الخطاب : اليوم وَهَى الإسلامُ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطَّبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان ، نا عبيد الله بن موسى ، نا سفيان ، عن قيس ، عن طارق بن شهاب[1] قال :

قالت أمُّ أيمن يوم قتل عمر : اليومَ وَهَى الإسلام .

قال يعقوب : هذا خطأ ، يعني أنّها ماتتْ قبل ذلك .

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي ، أنا يحيى بن إسماعيل ، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، نا عبد الله بن هاشم ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب الأحْمَسي قال :

قالت أمُّ أيمن يومَ أُصيبَ عمرُ : اليومَ وَهى الإسلامُ .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد ، نا أحمد بن الحسين بن زِنْبيل ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل ، نا محمد بن إسماعيل[2] ، نا أبو نعيم ، نا سفيان ، عن قيس ، عن طارق بن شهاب قال :

قالت أمُّ أيمن حين قُتِل عمرُ : اليومَ وَهى الإسلامُ .

وقد قيل إنَّها ماتت بعد النبيِّ ﷺ بخمسة أشهر .

[وقول جد جرير] أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد ، وأبو علي الحسن بن أحمد قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو حامد أحمد بن محمد ، نا محمد بن إسحاق قال : سمعت محمد بن الصباح يقول : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : سمعت جدي يقول :

لمَّا جاء نَعْيُ عمرَ كان الناسُ يرون القيامة قد قامتْ ؛ جعل الرجلُ يوصي كأنَّه قد أتاهم الأمرُ .

---

(١) ليست : « ابن شهاب » في ب

(٢) التاريخ الصغير ١/٦٣ ، ٦٤

[وقول الحسن البصري]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ، نا عبد الله بن الحسن بن طلحة ، أنا إسماعيل بن النحاس ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن جابر ، نا أبو يعقوب القطّان ، نا محمد بن منصور الطُّوسي ، نا عبد الله بن بكر السَّهْمي ، أنا محمد بن عمر ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن زياد بن أبي نسير ، عن الحسن قال :

٥ إنَّ أهلَ بيتٍ لم يجدوا فقدَ عمرَ لهم أهل بيت سَوْء .

[تاريخ وفاته وتاريخ طعنه والخلاف في ذلك]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر ، نا علي بن أحمد بن أبي قيس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز ، أنا أبو الحسين بن بِشْران ، أنا عمر بن الحسن

١٠ قالا : أنا / أبو بكر بن أبي الدُّنيا ، حدثني محمد بن عبد الملك ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني رِشْدِين بن سعد ، عن الحارث بن يوسف الأنصاري - من بني الحارث بن الخزرج - عن سهل بن سعد الساعدي قال : ٩٧/أ

توفي عمر بن الخطاب يومَ الأربعاء ، لأربعٍ بقينَ من ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وعشرين .

١٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد بن زنجويه ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني رِشْدين ، حدثني أبو يوسف الحارث بن يوسف الأنصاري ، عن سهل بن سعد الأنصاري قال :

دُفِن عمر يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين .

قال : وأنا عبد الله بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، نا ابن عُلَيَّة ، عن ابن أبي عَرُوبة ، عن

٢٠ قَتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن مَعْدان بن أبي طلحة

أنَّ عمرَ أُصيبَ يوم الأربعاء لأربعٍ بقينَ من ذي الحجة .

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو بكر بن بيري إجازةً

ح قالا : وأنا أبو تمَّام الواسطي إجازةً ، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

٢٥ أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني ، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثمة ، نا محمد بن بكار ، نا أبو مَعْشر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه

وعن عمر مولى غُفْرة ، وعن محمد بن نويفع

قالوا : قتل عمر يوم الأربعاء لأربعِ ليالٍ بقين من ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وعشرين

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن

مَعْروف ، أنا الحسين بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[1] ، أنا عمرو بن عاصم الكلابي ، نا همّام بن يحيى ، نا قتادة

أنَّ عمر بن الخطَّاب طُعِنَ يوم الأربعاء ، ومات يوم الخميس .

قال : ونا محمد بن سعد[2] ، أنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن أبيه قال :

طُعِن عمرُ بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنةَ ثلاثٍ وعشرين ، ودُفِنَ يوم الأحد صباح هلال المحرّم سنة أربع وعشرين ، فكانت ولايته عشر سنين وخمسة أشهر وإحدى وعشرين ليلةً من مُتوفّى أبي بكر الصديق على رأس اثنتين وعشرين سنةً وتسعة أشهرٍ وثلاثة وعشرين يوماً من الهجرة . وبُويع لِعُثمان بن عفان يوم الاثنين لثلاث ليالٍ مضين من المحرّم . قال : فذكرتُ ذلك لعثمان بن محمد الأَخْنسي ، فقال : ما أراكَ إلاَّ وَهِمتَ[3] : توفي عمر لأربع ليالٍ بقينَ من ذي الحجَّة ، وبويع لعثمان يوم الاثنين لليلةٍ بقيت من ذي الحجة ، فاستقبل بخلافته المحرَّم سنة أربعٍ وعشرين .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو بكر الخطيب ، أنا علي بن أحمد المقرىء ، نا علي بن أحمد بن أبي قَيْس

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا محمد بن محمد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عمر بن الحسن

قالا : أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا سعيد بن يحيى القُرَشي ، نا أبي ، عن محمد بن إسحاق قال :

توفي عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين على رأس عشر سنين وخمسة أشهر وستة عشر يوماً من مُتَوَفَّى أبي بكر .

[تاريخ مقتله ومدة خلافته]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المعالي محمد بن إسماعيل قالا : أنا أبو بكر البيهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل بن البقّال

قالا : أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو عمرو بن السَّمَّاك ، نا حنبل بن إسحاق ، نا عاصم بن علي ، نا أبو مَعْشَر

وأخبرني أبو المظفر ، أنا أبو بكر البيهقي ، أنا محمد بن عبد الله ، نا محمد بن المُؤمّل ، نا الفضل بن محمد ، نا أحمد بن حنبل ، نا إسحاق بن عيسى ، عن أبي مَعْشَر قال :

وقُتِل عمر يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة تمام سنة ثلاث وعشرين ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٤

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٥

(٣) في الطبقات : « وهلت » ، وهما بمعنى

وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي بن الابنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه / ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن ، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، نا ابن بُكَيْر ، عن الليث قال : [تاريخ ٩٧/ب استخلافه وتاريخ مقتله]

٥ قُتِلَ عمرُ سنةَ ثلاثٍ وعشرين ، واستخلف عمر سنة ثلاثَ عشرةَ .

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ [تاريخ قتله ومدة خلافته]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا يحيى بن بُكَير ، حدثني الليث بن سعد قال :

١٠ وقتل عمر يوم الأربعاء لأربعِ ليالٍ بقين من ذي الحجة تمام سنة ثلاثٍ وعشرين ؛ فكانت خلافتُه عشرَ سنين وستةَ أشهرٍ وأربعةَ أيام .

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه ، نا عبد العزيز بن أحمد قال : قرأت على أبي خازم بن الفراء ، أنا يوسف بن عمر القوّاس ، نا محمد بن مَخْلد ، نا عباس بن محمد ، نا أبو نعيم قال :

ح وأخبرنا أبو يَعْلى حمزة بن الحسن بن المُفَرّج ، أنا أبو الفرج الأسفرائيني ، وأبو نصر أحمد بن

١٥ محمد بن سعيد قالا : أنا أبو الفضل محمد بن أحمد ، أنا منير بن أحمد بن الحسن ، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أحمد بن الهيثم قال : قال أبو نُعَيْم :

وقتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحِجّة سنةَ ثلاثٍ وعشرين ، فكانت خلافة عمر عشر سنين ونصفاً .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز الكَتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا [تاريخ قتله]

٢٠ أبو القاسم بن أبي العقب ، أنا أحمد بن إبراهيم ، نا محمد بن عائذ ، نا غير الوليد قال :

قتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحِجّة سنة ثلاثٍ وعشرين .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بِشْران ، أنا أبو علي بن الصوّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة قال : قال أبي وعمي أبو بكر :

قتل عمر لثلاث وعشرين سنةً من مهاجر النبيِّ ﷺ في ذي الحجة .

٢٥ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن اللالكائي ، أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب قال :

وفي تلك السنة ـ يعني سنة ثلاث وعشرين ـ قتل عمر بعد أن صَدَر فيها عن الحج ، قتل لأربع ليالٍ من ذي الحجة على رأس عشر سنين من متوفى أبي بكر ، واستخلف عثمان بن عفان .

[خلافته وبعض خبره] أنبأنا أبو علي بن نبْهان ، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الفقيه

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلْخي ، نا أبو الفضل بن خيْرون ، أنا أبو علي بن شاذان

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً ، أنا طِرَاد بن محمد ، ورزق الله بن عبد الوهاب قالا : أنا أبو بكر بن وصيف ٥

قالا : نا أبو بكر الشافعي ، نا عمر بن حفص السَّدُوسي ، نا محمد بن يزيد قال[1] :

واستخلِف عمر بن الخطاب سنة ثلاث عشرةَ في جُمادى الآخرة لثمانٍ بقين منه ، وطعنه أبو لؤلؤة قَيْنُ المغيرة بن شعبة في سنة ثلاثٍ وعشرين في ذي الحجة لستٍّ بقين منه ، ثم مات ، وصلى عليه صُهيب ، وطُعِنَ غداة الأربعاء ، وكانت ولايتُه عشرَ سنين وستَّة أشهرٍ وخمسة أيام ونحواً من ذلك ، وكنيته أبو حفص ، وهو : عمر بن ١٠ الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن[2] قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعب بن لؤي . وأمه حَنْتَمة بنت هشام بن المغيرة المَخْزومي

[خلافته ومقتله] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم لفظاً ، أنا نعمة الله بن محمد ، نا أحمد بن محمد بن عبد الله نا محمد بن أحمد بن سليمان ، أنا سفيان بن محمد بن سفيان ، حدثني الحسن بن سفيان ، نا محمد بن علي ، عن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا عمر الضَّرير يقول : ١٥

٩٨/أ عمر بن الخطاب ، أبو حفص . وَلِي عمرُ بنُ الخطاب عشر سنين / وستَّةَ أشهرٍ وأربعَ ليالٍ ، وقتل يوم الأربعاء لثمان ليالٍ بقين من ذي الحجَّة سنة ثلاث وعشرين لهلال المحرم ، وطُعِنَ قبل ذلك بثلاث ليالٍ .

[حجه وقتله ومدة خلافته وسنه] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أنا رَشَأ بن نَظِيف ، أنا الحسن بن إسماعيل ، أنا أحمد بن مروان ، نا عبد الله بن مُسْلِم بن قتيبة قال : ٢٠

وعهد إليه أبو بكر ، فاستخلفه بعده ، فحج بالناس عشر سنين متوالية ، ثم صدر إلى المدينة فطعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاثنين لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين ، ومكث ثلاثاً ، ثم توفي ، وصلَّى عليه صهيب ، وقبر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر في حجرة عائشة ، وكانت ولايتُه عشرَ سنين وستةَ أشهرٍ وخمسَ ليالٍ ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين . ٢٥

[سنّه] أخبرنا أبو محمد بن طاوس ، أنا ابو القاسم بن أبي العَلاء ، أنا أبو الحسن محمد بن عَوْف بن أحمد المُزَني قال : قرىء على أبي القاسم الحسن بن علي ـ وهو ابن علي البَجَلي ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن

---

(١) تاريخ الخلفاء لابن ماجه٢٢ (فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية)

(٢) اللفظة مضببة في ب ، وكذلك في أصل تاريخ الخلفاء ، وهو تنبيه على أن المعروف في نسبه زيادة « رياح بن عبد الله » في هذا الموضع ، قارن ببداية ترجمته في التاريخ ، وطبقات ابن سعد ٢٦٥/٣ ٣٠

سعيد المَرْوَزي ، نا يحيى بن معين ، نا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عمرو ، عن الزُّهْري ، عن سعيد بن المُسَيَّب

أنَّ عمر توفي وهو ابن أربع ، أو خمس ، وخمسين سنة

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْريار ، نا أبو حفص عمرو بن علي ، نا عبد الرحمن ـ هو ابن مهدي ـ نا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنَّ عمر قُبِضَ ابنَ بضعٍ وخمسين .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر ، أنا أبو الحسن ، أنا أبو علي

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا أبو محمد بن يُوه ، أنا أبو الحسن اللُّنباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا : نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، حدَّثني عبد الله بن عمر العُمري ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنَّه توفي وهو ابن بضعٍ وخمسين سنةً .

[قول عمر في شيبه وسنه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري ، أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله ، نا يعقوب ، نا أبو بكر الحُمَيْدي ، نا سفيان ، نا عمرو ، عن ابن شهاب قال :

قال عمر بن الخطَّاب للناس : هذه يومي ، لي أربع وخمسون سنة ، وإنَّما أتاني هذا الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة . فقتل في تلك السنة .

أخبرنا بها عاليةً أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا ابن المقرئ

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو القاسم بن البُسْري ، وأبو محمد بن أبي عثمان قالا : أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مُسْلم ، أنا محمد بن جعفر بن أحمد المطيري ، نا بشر بن مطر

قالا : نا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن شهاب

أنَّ عمرَ أخذ بلحيته وقال : هذه يومي ، لي أربع وخمسون ، وإنَّما أتاني هذا الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة . فقتل بعد ذلك .

أخبرنا أبو الحسن الخطيب ، أنا أبو منصور [illegible] ، أنا أبو [illegible] ، أنا [illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible]

أنّ عمر مات[1] وهو ابن خمس وخمسين .

قال : ونا البخاري[2] ، نا مسلم ، نا جرير ـ هو ابن حازم ـ عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنَّ عمرَ مات وهو ابن خمس وخمسين ، أو خمس وستين . ثم قال : أسرَعَ إليَّ الشيبُ من قبل أخوالي بني المغيرة .

هذا وهم :

أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحدّاد قالا : أنا أبو نعيم ، نا سليمان بن أحمد ، نا علي بن عبد العزيز ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

٩٨/ب مات عمر / وهو ابن خمس وخمسين ، وقال : أسْرَعَ إليَّ الشيبُ من قبل أخوالي بني المغيرة ـ لم يشك .

[توفي وهو ابن خمس وخمسين من طرق]

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جنيقا ، أنا إسماعيل بن علي الخُطبي ، حدثني محمد بن نصر الصائغ أبو جعفر ، نا إبراهيم بن حمزة ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

توفي عمرُ وهو ابنُ خمس وخمسين سنة .

قال : ونا الخُطبي ، نا جعفر بن محمد الفِرْيابي ، عن أبي مُصعب الزُّهري ، عن الدَّرَاوَرْدي عبد العزيز بن محمد ـ فذكر بإسناده مثله .

قال : ونا الخُطَبي ، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ، حدثني أبي ، نا هشيم ، أنا علي بن زيد ، عن سالم بن عبد الله :

أنَّ عمر قُبِضَ وهو ابن خمس وخمسين .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه ، أنا أبو عمرو بن السَّماك ، نا حنبل بن إسحاق ، حدَّثني أبو عبد الله ، نا هشيم ، أنا علي بن زيد ، عن سالم بن عبد الله .

أنَّ عمرَ قُبِضَ وهو ابن خمس وخمسين .

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري .

---

(١) في التاريخ الصغير : « قتل »

(٢) التاريخ الصغير ١/٤٦ .

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، نا أبو هاشم ـ يعني زياد بن أيوب ـ نا هشيم ، نا علي بن زيد ، عن سالم بن عبد الله

أنَّ عمر قُبِضَ وهو ابن خمسٍ وخمسين سنةً .

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الفضل بن البقال ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا عثمان بن

٥ أحمد ، نا حَنْبل بن إسحاق ، حدَّثني أبو عبد الله ، نا عبد الرزاق ، عن ابن جُريج قال : وعن ابن شهاب :

أنَّ عمر توفي على رأسِ خمسٍ وخمسين سنةً .

أخبرنا أبو غالب بن البناء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنيقا ، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخُطَبي ، نا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيج ، عن

١٠ ابن شهاب

أنَّ عمرَ توفي على رأس خمسٍ وخمسين سنةً .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، أنا الحسن ، أنا محمد بن العبّاس ، أنا أحمد ، نا الحسين بن محمد

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع ، أنا أبو عمرو بن مَنْده ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد ، أنا

١٥ أحمد بن محمد بن عمر ، نا أبو بكر بن أبي الدنيا

قالا : نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، نا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهري قال :

توفِّي عمرُ وهو ابن خمسٍ وخمسين سنةً .

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو الحسين بن المظفَّر ، أنا أبو علي المَدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي ، أنا ابن أبي مريم ، عن ابن لَهيعة ،

٢٠ عن أبي الأسود .

أنَّ عمر بن الخطاب توفي وهو ابن خمسٍ وخمسين سنةً .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، حدَّثني ابن زنجويه ، نا محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عبد العزيز ، عن رجلٍ ، عن عُروة بن الزُّبَيْر وابن أبي حَثْمة قالا :

٢٥ توفي عمر وهو ابن خمس وخمسين ، وقال أحدُهما : ست وخمسين

[وقيل : ابن ست وخمسين]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد ، أنا أبو نُعَيْم الحافظ ، نا أحمد بن محمد بن جبلة ، نا أبو العباس السرَّاج ، نا عمر بن شبَّة قال : وجدت في كتاب أبي ، نا يونس ، عن علي بن زيد قال :

سألت نافعاً عن سن عمر يوم مات ، فقال : ستٌّ وخمسون .

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٥

[قتل وهو ابن سبع وخمسين]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا محمد بن الحسين ، أنا عبد الله ، نا يعقوب ، حدثني أبو سعيد الأشج ، نا أسامة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

٩٩/أ

قتل عمر / وله سبع وخمسون سنةً . ٥

أخبرنا بها عالية أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي ، نا أبو سعيد الأشج قال : سمعت أبا أسامة يقول : قال عبيد الله ، عن نافع :

قتل عمر وله سبعٌ وخمسون

[وقيل: تسع وخمسون]

رواها الخَطَبي عن الفِرْيابي ، عن الأشجِّ ، فقال : تسع وخمسون . وكذلك قال السَّرَّاج ، عن الأشجِّ . ١٠

[قول عمر: أنا ابن سبع وخمسين]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنيقا ، أنا إسماعيل بن علي الخَطَبي ، نا محمد بن حيَّان القاضي ، نا يحيى بن زكريا المِنْقري ، نا أبو عاصم ، نا حنظلة ، عن سالم ، عن أبيه قال : سمعت عمر على المنبر قبل أن يموت بعامٍ يقول :

أنا ابن سبعٍ وخمسين سنة ، وإنَّما أتاني الشيبُ من قبل أخوالي بني المغيرة .

[ابن سبع وخمسين أو ابن ثمان . .]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، وأبو منصور بن العطار قالا : أنا أبو طاهر المخلِّص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري ، أنا زكريا بن يحيى المِنْقَري ، نا الأصمعي ، نا أبو عاصم النبيل ، عن حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدِّث عن أبيه قال : سمعتُ عمر يقول قبل أن يموت بعامٍ : ١٥

أنا ابنُ سبعٍ ، أو ثمانٍ ، وخمسين ، وإنَّما أتاني الشيبُ من قبل أخوالي بني المغيرة .

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين ، نا عمرو بن علي قال : سمعتُ أبا عاصم يقول : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله قال : سمعت عبد الله يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول قبل موته بسنتين أو ثلاث : ٢٠

أنا ابن سبع وخمسين ، أو ثمان وخمسين ، وإنَّما أتاني الشيبُ من قبل أخوالي بني المغيرة . ٢٥

[قتل وله تسع وخمسون]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا محمد بن أحمد بن الآبَنوسي ، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى ، أنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، نا الفِرْيابي ، نا أبو سعيد الأَشَجُّ ، نا أبو أسامة ، عن عبيد الله ، عن نافع قال :

قتل عمر وله تسع وخمسون .

[توفي وهو ابن ستين]

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا محمد بن العباس ، أنا أحمد بن معروف ، أنا أبو علي الفقيه

ح وأخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني ، أنا أبو عمرو الأصبهاني ، أنا أبو محمد بن يَوَه ، أنا أبو الحسن اللُّنْباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا

٥ قالا : نا محمد بن سعد[1] ، أنا محمد بن عمر ، نا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال :

توفي عمر وهو ابن ستّين سنةً .

قال محمد بن عمر : وهذا أثبتُ الأقاويل عندنا[2] .

أخبرنا أبو محمد بن حمزة ، نا أبو بكر الخطيب

١٠ ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل ، أنا عبد الله بن جعفر ، نا يعقوب ، أنا محمد بن أبي زكير ، أنا ابن وهب ، حدثني مالك

أن عمرَ بلغَ من السن ستين سنةً .

قال مالك : وقد كان كثر شيب عمر ، فقال عمر : أشبهتُ أخوالي بني مخزوم في

١٥ كثرة الشيب .

[قتل وهو ابن إحدى وستين]

أنبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا أبو بكر عبد الله بن محمد ، نا أبو بكر بن أبي عاصم ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا الحسن بن موسى الأشيب ، نا أبو هلال ، عن قتادة قال :

قُتِل عمرُ وهو ابن إحدى[3] وستين .

[قول معاوية في سن النبي وصاحبيه]

٢٠ أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين ، أنا أبو علي بن المُذْهِب ، أنا أحمد بن جعفر ، نا عبد الله بن أحمد ، نا أبي ، نا أبو نعيم ، نا يونس ، عن أبي السَّفر ، عن عامر ، عن جرير قال :

كنت عند معاوية ، فقال : توفي رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستين ، وتوفي عمر وهو ابن ثلاث وستين .

قال : ونا أبي ، أنا محمد بن جعفر ، نا شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يحدِّث عن عامر بن سعد

٢٥ البَجَلي ، عن جرير أنه سمع معاوية يخطبُ يقول :

مات رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاثٍ وستين ، وأنا ابن ثلاث وستين .

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٥

(٢) زاد ابن سعد من قول محمد بن عمر : « وقد رُوي غير ذلك »

(٣) في ب ، س « أحد » ، وفوقها ضبة في ب .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، نا محمد بن إسماعيل ، نا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير ، عن معاوية قال :

مات النبي ﷺ وهو ابنُ ثلاث وستين ، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستين ، ومات عمر وهو ابن ثلاث وستين ، وأنا ابنُ ثلاثٍ وستين أُرَاني .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا أبو الحسن بن رِزْقويه ، أنا عثمان بن أحمد ، أنا حنبل بن إسحاق ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا شعبة ، نا أبو إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن معاوية بن أبي سفيان

أنَّ النبي ﷺ قُبِض وهو ابن ثلاث وستين ، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وقُبِض عمرُ وهو ابن ثلاث وستين .

قال معاوية حين حدث بهذا الحديث : وأنا اليومَ ابنُ ثلاثٍ وستين .

[قبض عمر ابنَ ثلاث وستين]

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن ، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي ، أنا أبو القاسم بن جَنيقا ، أنا أبو محمد الخَطبي ، نا بشر بن موسى ، نا بشر بن الوليد ، نا أبو يوسف ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك قال :

قُبِضَ عمرُ وهو ابن ثلاث وستين .

قال : ونا أبو محمد ، نا بشر بن موسى ، نا الحُمَيْدي ، نا سفيان ، نا يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن المسيِّب قال :

قُبِض عمرُ وقد استكمل ثلاثاً وستين .

قال : ونا أبو محمد ، نا معاذ بن المُثنّى ، نا هُدْبَة بن خالد ، نا وُهَيْب ، عن داود ، عن عامر

أنَّ عمر توفي وهو ابن ثلاث وستين .

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين ، أنا أبو بكر الخَطيب ، أنا ابن رِزْقويه ، أنا ابن السمَّاك ، نا حَنْبل ، نا أبو عبد الله أحمد ، نا محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن عامر قال :

مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستين ، ومات أبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستين ، ومات عمر وهو ابن ثلاثٍ وستين ودُفِنُوا في بيتٍ واحدٍ .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو علي بن المُسْلِمة ، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي ، أنا أبو علي بن الصواف ، نا الحسن بن علي القطان ، نا إسماعيل بن عيسى ، نا أبو حُذَيْفة إسحاق بن بشر قال : وأنا شيخ لنا يكنى أبا عبد الله ، عن جعفر ، بن محمد ، عن أبيه قال :

توفي عمر وهو بسنِّ أبي بكر ، وكانا بسنِّ النبيِّ ﷺ حين ماتا .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر ، أنا أبو صالح المُؤذِّن ، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن

بالويه قالا : نا محمد بن يعقوب ، نا عباس بن محمد ، نا يحيى بن معين[(١)] ، نا ابن عُيَيْنة[(٢)] ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ـ يعني ابن المُسَيّب ـ قال :

توفي عمر وهو بسن النبيِّ ﷺ ـ [(٣)] يعني ثلاثاً وستين فقد[(٣)] .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد ، أنا أبو الحسن الجواليقي

٥ ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي ، نا أبو الحسين بن الطيوري ، وأبو طاهر بن سوَار قالا : أنا أبو الفرج الطناجيري

أنا محمد بن زيد الأَنْبَزاري ، أنا محمد بن محمد بن عقبة ، نا هارون بن حاتم[(٤)] ، نا أبو معاوية ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب قال :

توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنةً ، وبقي بعده أبو بكر حتى بلغ ثلاثاً

١٠ وستين ، ثم مات ، وبقي بعده عمر بن الخطاب حتى بلغ ثلاثاً وستين .

أخبرنا أبو السُّعود / احمد بن علي بن المُجْلي ، نا أبو الحسين بن المهتدي ١٠٠/أ

ح وأنا أبو الحسين بن الفراء ، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ، أنا محمد بن مَخْلَد قال : قرأت على علي بن عمرو ، حدثكم الهيثم بن عدي قال :

١٥ وهَلَك عمرُ بن الخطاب وهو ابن ثلاث وستين سنةً ، وولي عشر سنين ونصفاً[(٥)] ، وقتل سنةَ ثلاثٍ وعشرين .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أنا أبو القاسم بن بِشْران ، أنا أبو علي بن الصوَّاف ، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، نا أبي وعمي أبو بكر قالا :

وَلِي عمرُ بنُ الخطاب عشر سنين ونصفاً ، وهلك ابن ثلاث وستين سنةً .

٢٠ أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي في كتابه ، ثم اخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي ، نا سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن عجلان ، عن نافع حدَّثه [توفي ابن أربعٍ وستين]

أنَّ عمر بن الخطاب توفي وهو ابن أربعٍ وستين .

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٢٧

٢٥ (٢) في تاريخ يحيى : « ابن علية »

(٣-٣) ليس ما بينهما في تاريخ يحيى ، ولا أرى للفظة الأخيرة في العبارة موضعاً ، فلعل الصواب موضعها « سنة » .

(٤) لم أجد الخبر في تاريخ هارون . انظر ص (٢٠ / فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج١ م٥٣) وفيه خبر مشابه من طريق اخر .

٣٠ (٥) في الأصل : « ونصف »

[ابن خمس وخمسين أو خمس وستين] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد ، أنا أبو منصور النهاوندي ، أنا أبو العباس النهاوندي ، أنا أبو القاسم بن الأشقر ، أنا أبو عبد الله البخاري[1] ، نا مُسْلم ، نا جرير ـ هو ابن حازم ـ عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

أنَّ عمر مات وهو ابن خمسٍ وخمسين ، أو خمس وستين . ثم قال : أسرع إليَّ الشيبُ من قبلِ أخوالي بني المغيرة .

٥

[قبض ابن ست وستين] أنبأنا أبو سعد المطرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا : أنا أبو نعيم الحافظ ، نا ح وأخبرنا أبو علي الحدَّاد وجماعة في كتبهم قالوا : أنا أبو بكر بن رِيذة أنا سليمان بن أحمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس :

أنَّ عمر بن الخطاب قبض وهو ابن ست وستين .

١٠

[ولي عشر سنين] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسين بن المظفر ، أنا أبو علي المدائني ، أنا أبو بكر بن البَرْقي ، نا أبو صالح ، عن اللَّيْث ، حدثني عبيد الله بن عمر ، عن الزُّهْري ، عن المِسْور بن مَخْرَمة قال :

وَلِي عمر بن الخطاب عشرَ سنين ثم توفي .

١٥

[عشر سنين وخمسة أشهر] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور ، أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد ، نا يحيى بن المغيرة المخزومي ، نا عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي نُعَيْم ، عن نافع مولى ابن عمر قال :

كان ـ يعني خلافةُ عمرَ ـ عشر سنين وخمسةَ أشهرٍ .

[عشر سنين ونصف سنة] أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيْلي ، وأبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الهَرَوِيَّان قالا : أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي ، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن الحسن الخُزاعي ، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي قال : سمعتُ محمد بن صالح يقول : سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول : سمعت أبا نعيم الفضل بن دُكَيْن يقول :

٢٠

وَلِي عمرُ بن الخطاب عشر سنين ونصفاً[2] .

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو طاهر بن محمود ، أنا أبو بكر بن المقرىء ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزرَّاد ، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ، نا أحمد بن حَنْبل ، نا إبراهيم بن خالد ، أخبرني أميَّة بن شِبْل وغيرُه قالوا :

٢٥

وولي عمرُ عشرَ سنين وأشهراً .

---

(١) تقدم الخبر من هذا الطريق ، قارن بـ (ص٣٧٤) ، والتاريخ الصغير ٤٦/١

(٢) في الأصل : « ونصف » .

[أقام الحج ولايته كلها]

قال أبي سعد بن إبراهيم :

وأقام للناس الحج عمرُ ولايته كلَّها حتى توفي سنة ثلاث وعشرين ، وذلك على رأسِ عشر سنين وخمسة أشهرٍ وستة عشر يوماً من وفاة أبي بكر .

[ولايته وقاتله]

أخبرنا أبوا الحسن علي بن المُسَلَّم الفرضي وعلي بن زيد السُّلَمِيان قالا : أنا نصر بن إبراهيم الزاهد ـ زاد الفرضي : وأبو محمد بن فضيل قالا : ـ أنا أبو الحسن بن عوف ، أنا أبو علي بن مُنير ، أنا أبو بكر بن خُريم ، نا هشام بن عمار ، نا الهيثم بن عمران قال :

وَلِي عمرُ بن الخطاب عشر سنين ، وقتله أبو لؤلؤة غلام المُغيرة بن شعبة ، وكان حدَّاداً .

[ولايته ووفاته] [illegible]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا أبو محمد الكتّاني ، أنا أبو محمد بن أبي نصر ، أنا أبو الميمون ، أنا أبو زُرْعة[١] ، حدثني هشام قال : سمعتُ مالك بن أنسٍ يقول

وَلِي عمرُ عشرَ سنين ، ففتح الله له الفتوح

فسمعتُ أبا مُسْهِرٍ يقول : فولي عمر سنة ثلاث عشرة ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين .

[خلافته ووفاته ، وبعض صفته]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد ، أنا أبو محمد الجوهري ، أنا أبو الحسن بن لُؤلؤ ، أنا محمد بن الحسين بن شَهْريار ، نا أبو حفص الفلّاس قال :

وآستَخْلَفَ أبو بكرٍ عمرَ ، فملك عمرُ عشرَ سنين وستَّة أشهرٍ وثمان ليال ، وطُعن لِلَيالٍ بقين من ذي الحجة ، فمكث ثلاث ليالٍ ، ثم مات ـ رضي الله عنه ـ يوم السبت لغُرَّة المحرَّم سنة أربع وعشرين . وكان رجلاً طُوالاً أصلعَ آدم أَعْسَرَ يَسَراً[٢] ، ومات حين شارف الستين ، وقد اختلفوا في سنِّه .

[بيتان سمعا أ أصيب]

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو القاسم بن الخلاّل ، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصَّيْدلاني ، نا يَزْداد بن عبد الرحمن ، نا أبو سعيد الأشَجُّ ، نا أبو إدريس ، عن ليث ، عن معروف بن أبي معروف قال :

لَمَّا أصيب عمر سمع صوت[٣] : [من الطويل]

لِيَبْكِ على الإسلام مَنْ كان باكيا فقد أوشكوا هلكى[٤] وما قدم العهد

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

وأدْبَـرت الـدُّنيـا وأدبر خـيرُهـا   وقد ملَّها منْ كان يُؤْمنُ بالوعْد[1]

---

(١) في ب : « اخر الجزء الثلاثين بعد الخمسمائة من الفرع ، وهو اخر المجلد الثالث والخمسين من النسخة الثانية . ونجز بحول الله وحسن عونه منتصف شهر جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستمائة بمدينة دمشق - حرسها الله - على يدي العبد الفقير المذنب الخاطىء الراجي عفو ربه محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الإشبيلي ، وفقه الله ، وغفر ذنبه ، وشرح صدره ، وجمع شمله . يتلوه - إن شاء الله : أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب بن البناء قالا : أنا أبو يعلى بن الفراء .

سمع الجزء السابع والستين بعد الثلاثمائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بنو أخيه : أبو البركات الحسن ، وأبو المظفر عبد الله ، وأبو منصور عبد الرحمن بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - ومن خطه نقلت - وسمعه سوى الصفحة الأولى أبو الفتوح بن محمد بن أبي سعد البكري ، وأبنه محمد ، وأخرون في المسجد الجامع بدمشق يوم الاثنين حادي عشر شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

وسمع الجزء الثامن والستين بعد الثلاثمائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بنو أخيه : أبو البركات الحسن وأبو المظفر عبد الله وأبو منصور عبد الرحمن بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم - ومن خطه نقل - وأبو الفتوح بن محمد بن أبي سعد وابنه محمد ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس في دمشق يوم الخميس الثالث عشر من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وأبو البركات بن هبة الله بن الحسن بالمسجد الجامع .

وسمع الجزء التاسع والستين بعد الثلاثمائة من الأصل بقراءة ابن صصرى على المصنف الحافظ أبي القاسم علي بنو أخيه : الفقيه أبو البركات الحسن ، وأبو المظفر عبد الله ، وأبو منصور عبد الرحمن بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله وأبو الفتوح بن محمد بن أبي سعد ، وابنه محمد ، وأبو البركات بن هبة الله بن أبي الحسن ، وعلي بن عبد الكريم بن الكويس ، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم الشافعي - ومن خطه نقلت - وآخرون ، في رابع عشر شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق - حرسها الله .

وسمع الجزء السبعين بعد الثلاثمائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بنو أخيه : أبو البركات الحسن ، وأبو المظفر عبد الله ، وأبو منصور عبد الرحمن بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى ، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - ومن خطه نقلت - وآخرون - في مجلسين آخرهما يوم الخميس خامس شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق - حرسها الله .

وسمع الجزء الحادي والسبعين بعد الثلاثمائة من الأصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بنو أخيه : الفقيه أبو البركات الحسن ، وأبو المظفر عبد الله ، وأبو منصور عبد الرحمن بنو أبي عبد الله بن الحسن بن هبة الله ، وأبو (كذا الأصل) سعيد بن محمد البكري ، وابنه محمد ، وأبو محمد بن علي بن أبيه ، وابنه مكي ، وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي - وبخطه السماع في الأصل ومنه نقلت - وذلك في يوم الجمعة السادس من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بالجامع بدمشق - حرسها الله » .

[1]أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب بن البناء قالا : أنا أبو يعْلى بن الفراء ، نا جدي عبيد الله بن عثمان بن جنيقا ، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، نا الحسن بن الحسين ، أنا أحمد بن الحارث ، أنا أبو الحسن ، عن حميد بن سلمة ، عن ثور بن لاوي قال :

لَمّا مات عمرُ سمعنا صوتاً من جبل تَبالة[2] :

ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد أوْشَكُو هَلْكى وما قدُم العَهْدُ
وأدبـرتِ الـدُّنيـا وأدبـرَ أهلُهـا وقد ملَّها من كان يُوقِنُ بالوعْـدِ

أخبرنا أبو محمد عبد السيد بن عبد الله الهروي البنّاء ، أنا محمد بن علي بن محمد العُميْري ، أنا أبو القاسم الخُرْقي ، نا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا عبد الله بن محمد بن ياسين ، نا حفص بن عمرو ، نا حماد بن واقد ، نا مالك بن دينار قال :

لما قتل عمر ناحت الجن بجبال تهامة يقولون :

ليبكِ على الإسلامِ من كان باكياً فقد أوْشكُو هَلْكى وما قدُمَ العَهْدْ
وقـد ولت الدُّنيـا وأدبرَ خـيرُهـا وقد ملَّها من كان يُوقِنُ بالوعْدِ

[نوح الجن على عمر]

قال : ونا محمد بن عبد الله الشافعي ، نا محمد بن يونس ، نا يعقوب بن محمد ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن زيد بن أسلم قال :

سمعت الجنّ تنوحُ على عمر وهي تقول[3] : [من الهزج]

تبكيـك نسـاءُ الجـنِّ شجيـات
ويَخْمشْن عليك وجوها كالدنانير نقيّاتِ
ويَلْبسْنَ ثيابَ السُّودِ بعد القصَبيّاتِ

أخبرنا أبو غالب الماوردي ، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن الخلّال ، أنا عبيد الله بن أحمد الصَّيْدلاني ، نا يزداد بن عبد الرحمن ، أنا أبو سعيد الأشجُّ ، نا أبو نُميْلة يحيى بن واضح المَرْوزي ، نا شيخ كان يختلف معنا إلى محمد بن إسحاق قال :

لَمّا أُصيبَ عمرُ سُمِعَ صوتُ الجنّ : [من الهزج]

---

(١) قبلها في ب : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم »

(٢) تبالة - بفتح التاء - بلدة من أرض تهامة في طريق اليمن . معجم البلدان ٩/٢

(٣) كذا وردت الأبيات في ب ، س من هذا الطريق ، وإن صحت الرواية فلا يستقيم بها البيتان الأول والثاني ، هناك نقص في الأول وإقحام في الثاني ، وسيأتي من الطريق التالي على الصواب ، والأبيات الثلاثة رواها الطبري في التاريخ ٤/٢١٩ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٤٠ ، وابن شبة في أخبار المدينة ٩٤٨ ، ونسبت في هذه المصادر لامرأة من المسلمين

تبكيك(١) نساءُ الجنّ(٢) يبكين شجيّات
ويخمشن وجوهاً كالدنانير نقيّات
ويلبسن ثياب السُّود(٣) بعْدَ القصبيّات

[من رثاء متمم لعمر] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا : أنا أبو جعفر بن المُسْلمة ، أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا أبو عبد الله الطُّوسي ، نا الزُّبير بن بكّار قال : ٥

أنشدني محمد بن الضحاك لمُتَمِّم بن نُوَيْرة يبكي عمر بن الخطاب(٤) : [من البسيط]

يَسْألُني ابنُ نُجَيْرٍ أينَ أبْكُرُهُ ؟ دعْني ؛ فإن فؤادي عنْك مَشْغُول

١٠١/أ / هلاَّ بيوم أبي حفصٍ ومصرعه إنَّ بُغاءك(٥) ما ضيَّعْت تضليلُ

إنَّ الرزيَّة ، فابكيه ولا تدعي(٦) ، عب تُطيفُ به الأنصارُ محمولُ ١٠

[قول حسان في النبي وصاحبيه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي ، أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطّار قالا : أنا أبو طاهر المُخلِّص ، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ، نا زكريا بن يحيى ، نا الأصمعي ، نا سلمة بن بلال ، عن مُجالد ، عن الشَّعْبي(٧)

أنَّ حسان قال في النبي ﷺ ، وفي أبي بكرٍ وعمر - رضي الله عنهما :[من المنسرح]

ثلاثةٌ بَرَّزُوا بفضْلهم(٨) نَصَّرَهُمْ رَبُّهم إذا نُشرُوا ١٥

فليسَ مِنْ مُؤمنٍ له بَصَرٌ يُنْكِرُ تَفْضيلَهُمْ إذا ذُكروا(٩)

عاشُوا بلا فُرْقةٍ ثلاثتُهم(١٠) وٱجْتَمَعوا في المماتِ إذْ قُبِرُوا

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل ، أنا أبو عثمان الصابوني ، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق

---

(١) البيت مخروم بهذه الرواية ، ورواية المصادر : « ستبكيك » ، وبها يتخلّص البيت من الخرم .

(٢) في الطبري والبداية والنهاية ، وتاريخ المدينة : « الحي » . ٢٠

(٣) في الطبري والبداية والنهاية وتاريخ المدينة « الحزن » .

(٤) الأبيات في الأمالي (النوادر ١٧٨)

(٥) اللفظة غير معجمة ، وغير واضحة الرسم في ب ، وبدت في س : « بعلك » ، والإعجام والضبط من النوادر .

(٦) في النوادر : « فابكيه ولا تسمن » . ٢٥

(٧) ديوان حسان ٤٧٤/١ « ط . عرفات » ، والأبيات في عيون الأخبار ١٥٠/٢

(٨) في ديوان حسان وعيون الأخبار : « بسبقهم » .

(٩) ترتيب هذا البيت في الديوان وعيون الأخبار الثالث ، وروايته : « فليس من مسلم ... ينكر من فضلهم »

(١٠) في الديوان وعيون الأخبار : « حياتهم » . ٣٠

الشَّيْباني ، أنا أبو العباس الدَّغُولي ، نا محمد بن المُهَلَّب ، نا أبو إسحاق الطالقاني ، نا سعيد بن محمد الثَّقفي ، عن مالك بن مِغْوَل قال :

قال حسانُ بن ثابتٍ وهو يذكر النبيَّ ﷺ وصاحبيه :

ثلاثةٌ بَرَّزُوا بفَضْلِهم ... نَصَّرَهُمْ ربُّنا إذا نُشِرُوا

٥ فليس مِنْ مُؤْمنٍ له بَصَرٌ ... يُنْكِرُ تفضيلَهُمْ إذا ذُكِرُوا

ساروا بلا فُرْقَةٍ حياتَهم ... واجتمعوا في المماتِ إذ قُبِرُوا

[بكاء عاتكة بنت زيد]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء ، أنا أبو يَعْلى بن الفرَّاء ، أنا جدِّي أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن جَنيقا ، نا إسماعيل بن محمد الصفَّار ، نا الحسن بن الحسين ، نا أحمد بن الحارث قال : قال أبو الحسن ـ يعني ـ المدائني[١] :

١٠ وقالت عاتكة ـ يعني بنت زيد : [من الخفيف]

عينُ جُودي بعَبْرةٍ ونحيبِ ... لا تَمَلِّي على الإمامِ[٢] النَّجيبِ

فجعَتْني المنونُ بالفارسِ المُعْـ ... ـلمِ يومَ الهِياجِ والتَّلْبيبِ[٣]

عصمةُ الناس والمعينُ على الدَّهـ ... ـرِ وغيثُ المُنْتابِ والمَحْروبِ[٤]

قُلْ لأهلِ السُّرورِ والبُؤْسِ موتوا ... قد سقتْهُ المَنونُ كأسَ شَعُوبِ[٥]

[رؤيا ابن العباس]

١٥ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حَيّويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسينُ بن الفَهْم ، نا محمد بن سعد[٦] ، أنا محمد بن عمر ، حدَّثني مَعْمَر ، عن قَتادة ، عن ابن عباسٍ قال :

دعوتُ الله سنة [أن][٧] يُريني عمرَ بنَ الخطاب ، قال : فرأيتُه في المنامِ[٨] ، فقلتُ : ما لقيتَ ؟ قال : لقيتُ رؤوفاً رحيماً ، ولولا رحمتُه لَهَوى عَرْشي .

٢٠ قال[٦] : وأنا محمد بن عمر ، حدثني مَعْمر ، عن الزُّهري ، عن ابن عباسٍ قال :

---

(١) عن المردفات من قريش للمدائني (ضمن نوادر المخطوطات) ١/٦٣ ، والأبيات في تاريخ الطبري ٤/ ٢١٩ ، والبداية والنهاية ٧/ ١٤٠ ، والأول والثاني في تاريخ المدينة ٩٤٨

(٢) رواية ابن شبة : « الجواد » .

(٣) في البداية والنهاية : « فجعتنا » لَبَّبَ الرجل : جعل ثيابه في عنقه وصدره في الخصومة ثم قبضه وجره .

٢٥ ورواية ابن شبة « والتثويب »

(٤) رجل محْروب : أُخذ مالُه كلُّه .

(٥) شعُوب : من أسماء المنية سميت شعوب لأنها تفرق

(٦) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٥ ، ٣٧٦

(٧) زيادة من الطبقات

٣٠ (٨) في الطبقات : « النوم » .

دعوتُ الله أن يريني عمر في النوم ، فرأيتُه بعد سنةٍ وهو يسْلُت العرق عن وجهه ، وهو يقول : الان خرجت من الحناذ أو مثل الحناذ[1] .

[والعباس] أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز ، وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر قالوا : نا أبو الحسين بن المهتدي ، نا محمد بن عبدة القاصي ، نا إبراهيم ـ وهو ابن الحجاج ـ عن حماد ، عن أبي جهْضم ، عن عبد الله بن عباس

٥

أنَّ العباس كان أخاً لعُمر ، وكان يحبُّه ، فقال العباسُ : فسألتُ الله حوْلا ـ بعدما هلك عمر ـ أن يريَني عمر بن الخطاب ، قال : فرأيتُه بعد حَوْل وهو يسْلُتُ العرَق عن جبينه وينفضُه ، فقلت : بأبي أنت وأمي ، يا أمير المؤمنين ، ما شأنُك ؟ فقال : هذا أوانُ فرغتُ ، وإن كاد عرشُ عمر ليُهدُّ لولا أنّي لقيتُ رؤوفاً رحيماً .

١٠

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر ، أنا الفضيل بن يحيى الفُضيْلي ، أنا أبو محمد بن أبي شريح ، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر ، نا محمد بن إبراهيم ، نا أمية ، نا يزيد ، نا روح ـ وهو ابن القاسم ـ عن زيد بن أسلم ، أنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال :

[وعبد الله بن عمرو]

ما كان شيءٌ أعلمُه أحبَّ إليَّ أنْ أعلمه من أمر عمر ، فرأيتُ في المنام قصراً ، فقلتُ : لِمَنْ هذا ؟ فقالوا : لعمر ، فخرج من القصر عليه / مِلْحفةٌ ، كأنَّه قد اغتسل ، فقلتُ : كيف صنعتَ ؟ قال : خيراً ، كاد عرشي يَهْوي لولا أنّي لقيت ربّاً غَفُوراً . قال : قلت : كيف صنعتَ ؟ قال : متى فارقتُكم ؟ قلت : منذ ثنتي عشرة سنةً ، قال : أنا انفلتُّ الآن من الحساب .

١٠١/ب

١٥

[ورجل من الأنصار] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، أنا الحسن بن علي ، أنا أبو عمر بن حيويه ، أنا أحمد بن معروف ، أنا الحسين بن الفهم ، نا محمد بن سعد[2] ، أنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن عمر بن حفص ، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : سمعتُ رجلاً من الأنصار يقول :

٢٠

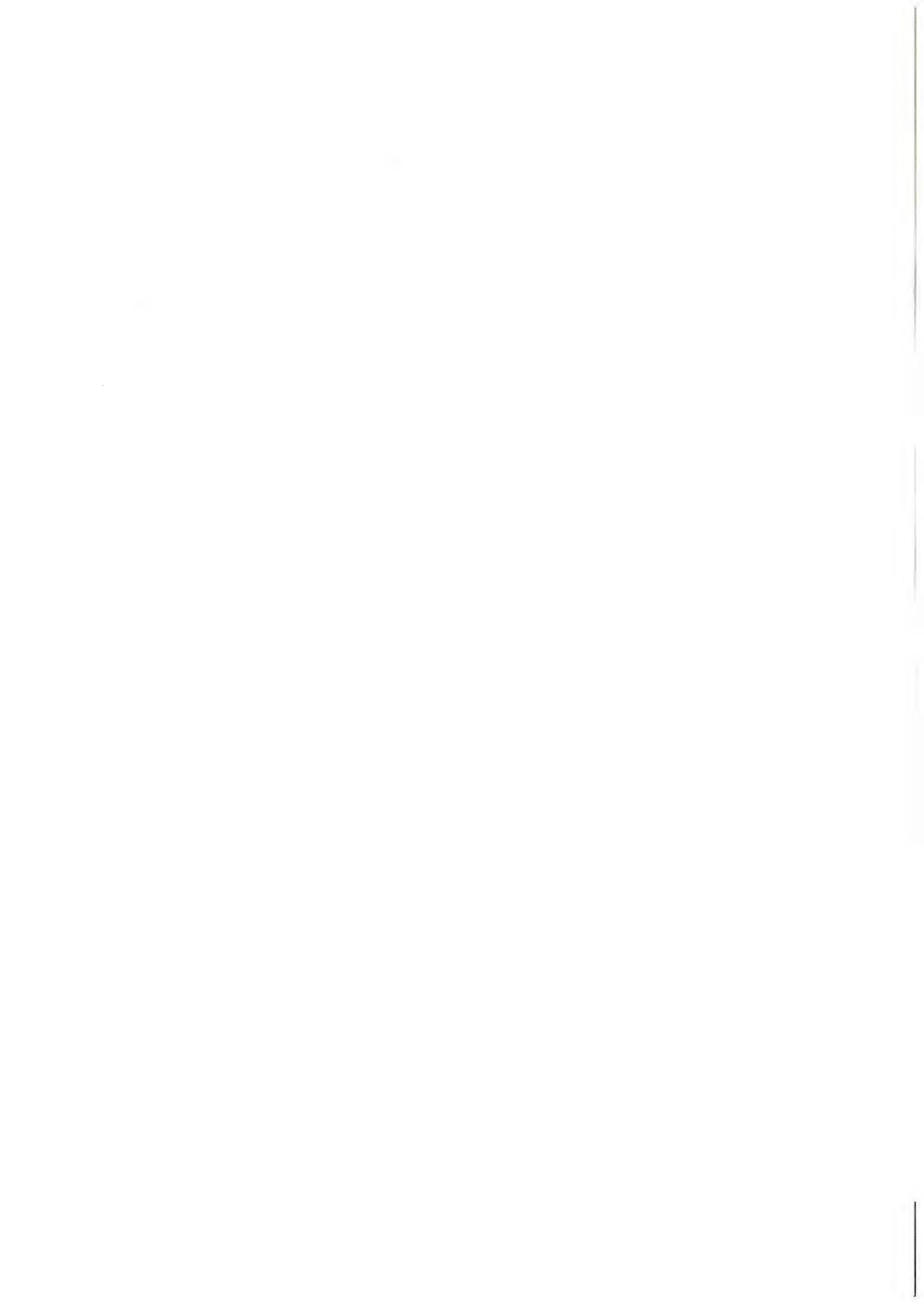
دعوتُ الله أن يُريَني عمر في النوم ، فرأيتُه بعد عشر سنين وهو يمسحُ العرق عن جبينه ، فقلت : يا أميرَ المؤمنين ، ما فعلتَ ؟ فقال : الآن فرغتُ ، ولولا رحمةُ ربّي هلكتُ .

٢٥

(١) حنذ الفرس يحنذه حَنْذاً وحناذاً فهو محنوذ وحنيذ : أجراه ، أو ألقى عليه الجلال ليعرق ، وحنذته الشمس أي أحرقته ، وحناذ محنذ ـ على المبالغة ـ أي حر محرق .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٣٧٦

الفهارس



١ - فهرس الأعلام

٢ ـ شيوخ ابن عساكر

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الباء ـ

ـ حرف التاء ـ

ـ حرف الثاء ـ

ـ حرف الجيم ـ

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف الخاء ـ

ـ حرف الدال ـ

ـ حرف الذال ـ

ـ حرف الراء ـ

ـ حرف الزاي ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف الصاد ـ

ـ حرف الضاد ـ

ـ حرف الطاء ـ

ـ حرف الظاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الغين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف القاف ـ

ـ حرف الكاف ـ

ـ حرف اللام ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

- حرف الواو -

ـ حرف الياء ـ

٣ ـ فهرس الآيات القرآنية

٤ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

أ ـ الأقوال

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الباء ـ

ـ حرف التاء ـ

ـ حرف الحاء ـ

ـ حرف الخاء ـ

ـ حرف الدال ـ

- حرف الذال -

- حرف الراء -

- حرف السين -

- حرف الشين -

- حرف العين -

- حرف الفاء -

- حرف القاف -

- حرف الكاف -

ـ حرف اللام ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الواو ـ

ـ حرف الياء ـ

ب ـ الأفعال

ـ حرف الألف ـ

- حرف الباء -

- حرف الجيم -

- حرف الخاء -

ـ حرف الدال ـ

ـ حرف الذال ـ

ـ حرف الراء ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الصاد ـ

ـ حرف القاف ـ

ـ حرف الكاف ـ

ـ حرف اللام ـ

ـ حرف الميم ـ

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الياء ـ

٥ ـ فهرس الآثار والأخبار

ـ حرف الألف ـ

ـ حرف الباء ـ

ـ حرف التاء ـ

- حرف الثاء -

- حرف الجيم -

- حرف الحاء -

ـ حرف الخاء ـ

ـ حرف الدال ـ

ـ حرف الذال ـ

ـ حرف الراء ـ

ـ حرف الزاي ـ

ـ حرف السين ـ

ـ حرف الشين ـ

ـ حرف الصاد ـ

ـ حرف الضاد ـ

ـ حرف الطاء ـ

ـ حرف العين ـ

ـ حرف الفاء ـ

ـ حرف القاف ـ

ـ حرف الكاف ـ

ـ حرف اللام ـ

- حرف الميم -

ـ حرف النون ـ

ـ حرف الهاء ـ

ـ حرف الواو ـ

ـ حرف الياء ـ

٦ ـ فهرس الأشعار

ـ قافية العين ـ

ـ قافية القاف ـ

ـ قافية اللام ـ

ـ قافية النون ـ

ـ قافية الياء ـ

٧ ـ الوقائع والأيام والأماكن

٨ ـ فهرس الموارد والمراجع

الأدب المفرد للبخاري ، ترتيب وتقديم كمال يوسف الحوت . طبعة أولى ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م
أسباب النزول للواحدي . « طبعة مصورة »
الإشراف لابن أبي الدنيا (مجموع ١٣٢/ظاهرية)
الأنساب للسمعاني (١ـ٦) الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م
الأنساب للسمعاني (١ـ٥) ، تحقيق عبد الله عمر البارودي . طبعة أولى . بيروت ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م
الإصابة في أسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني . طبعة أولى . مصر ١٣٢٨هـ
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني . طبعة دار الكتب الوطنية . القاهرة (١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م)
الإكمال لابن ماكولا . طبعة مصورة عن طبعة الهند ١٩٦٢م
الأمالي لابن سمعون الواعظ (مجموع ١١٧/ظاهرية)
أمالي الزينبي (مجموع ٣٥ ، ٣٧ ، ٩٤/ظاهرية)
البداية والنهاية لابن كثير (جـ٣ ، ٧) . الطبعة الثالثة . بيروت (١٩٨٠م ـ ١٤٠٠هـ و ١٩٨١م ـ ١٤٠١هـ)
تاريخ الإسلام للذهبي جـ٢ ـ حسام الدين القدسي . جامعة دمشق ١٩٢٧م
تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم (فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية /جـ١ م٥٣/ ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م)
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ـ١٤) طبعة أولى . مصر (١٣٤٩هـ ـ ١٩٣١م)
تاريخ الثقات للعجلي . تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي . طبعة أولى . بيروت (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م)
تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي . طبعة أولى/حيدر آباد الركن ـ الهند (١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م)

تاريخ الخلفاء للسيوطي . طبعة ليبزك . باريس ١٨٥٧م
تاريخ الخلفاء لابن ماجه (فصلة من مجلة مجمع اللغة العربية جـ٢ م٥٤)
تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق أكرم ضياء العمري . طبعة ثانية ، بيروت (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)
تاريخ خليفة بن خياط . تحقيق سهيل زكار . طبع وزارة الثقافة ١٩٦٧م
تاريخ أبي زرعة (١-٢) . تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني . طبع مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٨٠م
التاريخ الصغير للبخاري (١-٢) تحقيق محمود إبراهيم الزايد . طبعة أولى . حلب (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)
تاريخ الطبري (١-١٠) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . طبعة ثانية . دار المعارف/مصر
التاريخ الكبير للبخاري (١-٩) المكتبة الإسلامية - ديار بكر . تركيا
تاريخ مدينة دمشق . المجلدة الأولى . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . طبع مجمع اللغة العربية (١٣٧١هـ - ١٩٥١م)
تاريخ مدينة دمشق . المجلدة الثانية . تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد . طبع مجمع اللغة العربية (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م)
تاريخ مدينة دمشق . المجلدة العاشرة . تحقيق الأستاذ محمد أحمد دهمان . طبع مجمع اللغة العربية (١٣٨٣هـ ١٩٦٣م)
تاريخ مدينة دمشق (عاصم - عايذ) . تحقيق الدكتور شكري فيصل . طبع مجمع اللغة العربية (١٣٩٧هـ - ١٩٧٦م)
تاريخ مدينة دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) . تحقيق : سكينة الشهابي - مطاع الطرابيشي . طبع مجمع اللغة العربية (١٤٠٢هـ - ١٩٨١م)
تاريخ مدينة دمشق ، المجلد (٣٨) . تحقيق سكينة الشهابي . طبع مجمع اللغة العربية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)
تاريخ مدينة دمشق ، المجلد (٣٩) . تحقيق سكينة الشهابي . طبع مجمع اللغة العربية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)
تاريخ مدينة دمشق ، المجلد (٤٠) . تحقيق سكينة الشهابي . طبع مجمع اللغة العربية (١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)
تاريخ مدينة دمشق (تراجم النساء) توزيع دار الفكر ١٩٨٠م
تاريخ مدينة دمشق (م٢٦/مصورة الأزهر)
تاريخ مدينة دمشق (م٥٣/مصورة الأزهر)
تاريخ مدينة دمشق (م٣ - سليمان باشا/مصورة)
تاريخ مدينة دمشق (م٧ - سليمان باشا/مصورة)
تاريخ مدينة دمشق (م١٥ - سليمان باشا/مصورة)

تاريخ المدينة المنورة لعمر بن شبة . تحقيق فهيم محمد شلتوت . طبعة ثانية ١٤٠٢هـ
تاريخ يحيى بن معين (١-٤) . تحقيق أحمد محمد نور سيف . طبعة أولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) . مكة المكرمة
تصحيفات المحدثين (١-٣) . تحقيق محمود أحمد ميرة . طبع القاهرة (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)
تفسير الطبري (١-٣٠) . طبعة ثانية . مصر (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م)
تقريب التهذيب (١-٢) . تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . بيروت - لبنان . طبعة ثانية (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)
تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي . تحقيق سكينة الشهابي (١-٢) طبعة أولى . دار طلاس ١٩٨٥م
تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١-١٥) . تحقيق الدكتور بشار عواد . طبع بيروت (١٤٠٠هـ - ١٤٠٨هـ و ١٩٨٠م - ١٩٨٨م)
تهذيب الكمال (١-٣) نسخة مصورة عن النسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب المصرية - دار المأمون للتراث
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١-١٢) طبعة أولى . حيدر آباد الدكن - الهند (١٣٢٥ - ١٣٢٧هـ)
ثمار القلوب للثعالبي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار النهضة - مصر (١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م)
الجامع لأحكام القرآن (١-٢٠) . دار إحياء التراث العربي - بيروت
جامع الأصول لابن الأثير (١-١١) . تحقيق عبد القادر الأرناؤوط (١٣٨٩ - ١٣٩٣هـ) و (١٩٦٩م - ١٩٧٣م) دمشق
الجرح والتعديل (١-١١) طبعة أولى . حيدر آباد الدكن - الهند (١٣٧١هـ - ١٩٥٢م)
جمهرة رسائل العرب لأحمد زكي صفوت . مصر (١٩٣٧م - ١٩٣٨م)
حديث لوين (مجموع ٦٧/ظاهرية)
حلية الأولياء لأبي نعيم (١-١٠) . طبعة أولى . مصر (١٣٥١ - ١٣٥٧هـ) ، و (١٩٣٢ - ١٩٣٨م)
دلائل النبوة للبيهقي ج٢ . تحقيق عبد المعطي قلعجي . طبعة أولى . بيروت (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)
دلائل النبوة لأبي نعيم . عالم الكتب - بيروت
ديوان علي بن أبي طالب . جمع عبد العزيز سيد الأهل . طبعة ثانية . دار صادر (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م)
ديوان النابغة الجعدي . طبعة أولى (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) . المكتب الإسلامي - بيروت
ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم (١-٢) . ليدن - بريل ١٩٣١هـ

الزهد لابن المبارك . تحقيق عبد الرحمن الأعظمي . طبعة دار الكتب العلمية
سنن الترمذي (١-٩) . نشر مكتب الدعوة - حمص (١٣٨٥هـ - ١٣٨٧هـ) و (١٩٦٥م - ١٩٦٨م)
سنن الدارمي (١-٢) طبع بعناية محمد أحمد دهمان . دار إحياء السنة
سنن أبي داود . نشر وتوزيع محمد علي السيد - حمص . طبعة أولى (١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م)
السنن الكبرى للبيهقي (١-١١) دار الفكر . بيروت
سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية (١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م)
سنن النسائي . شرح الحافظ جلال الدين السيوطي (١-٨) . طبعة أولى . مصر . (١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م)
سير أعلام النبلاء (١-٢٣) . طبع مؤسسة الرسالة (١٤٠١هـ - ١٤٠٥هـ) و (١٩٨١م - ١٩٨٥م)
سيرة ابن هشام . تحقيق (سقا - أبياري) . مصر (١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م)
شرح الزرقاني على المواهب اللدنية (١-٨) . طبعة ثانية (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م)
صحيح البخاري (١-٦) . تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا . طبعة أولى . دمشق (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)
صحيح مسلم (١-٥) . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . طبعة (١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م)
الضعفاء للعقيلي (١-٥) تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي . طبعة أولى . بيروت (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)
طبقات خليفة بن خياط (١-٢) . تحقيق سهيل زكار . طبع وزارة الثقافة (١٩٦٦م)
طبقات ابن سعد (١-٩) . طبع (دار صادر - دار بيروت) : (١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م)
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي (١-٨) . تحقيق فؤاد السيد . القاهرة (١٣٨١هـ - ١٣٨٨هـ) و (١٩٦٢م - ١٩٦٩م)
عيون الأخبار لابن قتيبة . طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة (١٣٤٣هـ - ١٩٢٥م)
غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي البستي (١-٣) . تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي (١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ) و (١٩٨٢م - ١٩٨٣م)
غريب الحديث لابن قتيبة . تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري . طبعة أولى (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)
غريب الحديث لأبي عبيد . طبعة حيدر آباد الدكن - الهند (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)
الغيلانيات لأبي طالب بن غيلان (مجموع ٤٩/ظاهرية)
الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١-٣) . تحقيق (بجاوي - إبراهيم) . القاهرة (١٣٦٤هـ - ١٣٦٧هـ) و (١٩٤٥م - ١٩٤٨م)

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل جـ١ . تحقيق وصي الله بن محمد عباس . طبعة أولى . مؤسسة الرسالة (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)

فضائل الصحابة للدار قطني (مجموع ٤٧/ظاهرية)

الكامل في الضعفاء لابن عدي (١-٧) . تحقيق لجنة من المختصين . طبعة ثانية . دار الفكر (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م)

كتاب الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا . تحقيق نجم الرحمن خلف . طبعة أولى (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م) بيروت ـ لبنان

كنز العمال لعلاء الدين علي المتقي . طبعة خامسة . بيروت (١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م)

الكنى والأسماء للحاكم . نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب

الكنى والأسماء للدولابي . طبعة ثانية . دار الكتب العلمية ـ بيروت (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)

الكنى والأسماء لمسلم (مجموع ١/ظاهرية)

لسان العرب لابن منظور المصري . طبعة مصورة عن طبعة بولاق

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني . طبعة ثانية . بيروت ـ مؤسسة الأعلمي (١٣٩٠هـ ـ ١٩٧١م)

المؤتلف والمختلف للدار قطني (١-٥) . تحقيق الدكتور موفق عبد الله عبد القادر . طبعة أولى . بيروت ـ لبنان (١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م)

مجالس ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٤٩م

المجتنى لابن دريد . طبعة ثانية . دار الفكر (١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م)

مجمع الأمثال للميداني . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . طبع مصر (١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م)

مجمع الزوائد للهيثمي (١-٩) طبعة ثانية . بيروت ـ لبنان ١٩٦٧م

المحتضرون لابن أبي الدنيا (حديث ٣٤٣/ظاهرية)

المردفات من قريش للمدائني . (نوادر المخطوطات)

المستدرك للحاكم (١-٤) . دار الكتاب العربي ـ بيروت

مسند أحمد (١-٦) طبعة ثانية . المكتب الإسلامي ـ بيروت (١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م)

مسند أبي يعلى (١-١٢) . تحقيق حسين سليم الأسد . طبع دار المأمون للتراث (١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٩هـ) و(١٩٨٤م ـ ١٩٨٨م)

مسند عبد بن حميد الكَشّي (حديث ٢٤٨/ظاهرية)

مشيخة ابن طهمان . تحقيق الدكتور محمد طاهر مالك . طبع مجمع اللغة العربية (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م)

المصنف لعبد الرزاق (١-١١) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . طبعة أولى . بيروت ـ لبنان (١٣٩٠هـ ـ ١٣٩٢هـ) ، و(١٩٧٠م ـ ١٩٧٢م)

معجم ابن الأعرابي (حديث ٢٨٠/ظاهرية)
معجم البلدان لياقوت (١-٥) . طبع دار صادر (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)
المعجم الكبير للطبراني (١-٢) . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . طبعة أولى . أعظمية (١٣٩٧هـ - ١٣٩٨هـ) ، و (١٩٧٧م - ١٩٧٨م)
معجم الملابس لدوزي . ترجمة أكرم فاضل
المعرفة والتاريخ للفسوي يعقوب بن سفيان . تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري . مطبعة الإرشاد . بغداد (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)
المغازي للواقدي . (١-٣) تحقيق مارسدن جونس . طبع ليدن ١٩٦٦م
المغازي والسير لمحمد بن إسحاق . تحقيق الدكتور سهيل زكار . طبعة أولى . دمشق (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م)
مشيخة ابن عساكر (مصورة مجمع اللغة العربية)
الموطأ لمالك (١-٢) . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء الكتب العربية (١٣٧٠هـ - ١٩٥١م)
ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي . طبعة أولى . دار إحياء الكتب العربية (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م)
نسب قريش لمصعب . تحقيق برفنسال . طبع دار المعارف ١٩٥٣م
النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١-٥) . تحقيق (الزاوي - الطناحي) . القاهرة (١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م)